

كُنْزُ الْبِرِّ أَهْدَى رُبِّ الْكَسْبِيَّةِ
وَالْإِسْرَافُ أَوْ إِلَى هُدًى الْغَيْبِيَّةِ

لسادات مشايخ الطريقة العلوية الحسينية والشعبية

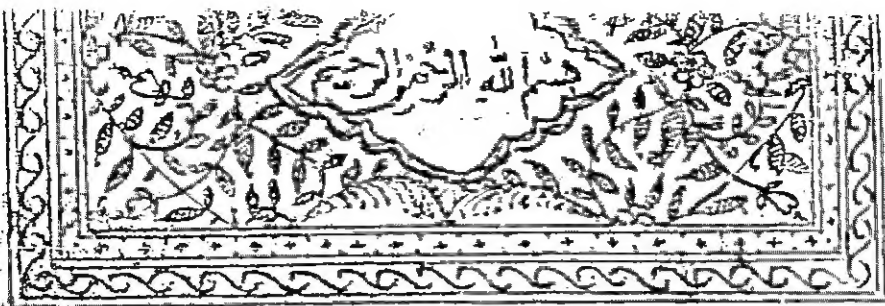
جامعه قليلُ الزاد الفقير إلى رحمة الله

العلوي شيخ بن محمد الجفري

عفا الله عنه



٢٢٠
هذا كتاب كنز البراهين
الكشبية والاسرار الوهبية الغيبية
* لسادات مشايخ الطريقة العلوية
* الحسينية والشيعية * جامعة قليل
الزاد * ليوم المعاد * الفقير الى رحمة الله
* والغني برحمته * وابداه * كثير الخطا
بالوزري * العلوي شيخ بن محمد
الجفري * عفا الله عنه ما جناه
* وكان له في اخراء وديناه *
بالنبي المصطفى وآله
اهل الصدق والوفاء
* آمين *



أحمد الظاهر بحمل جلاله بحمل جمال الجمال والباطن بحمل جليل
جملة جلاله بحمل جلاله الأول كذا لا من شيء ولا في شيء ولا شيء مثله
في الازل كذا الآخر المنزه عن الغاية والابن والفناء الباقي الدائم لم يزل
حمد من شهد انه واحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وان لا معبود بحق في الارض ولا في السماء وما بينهما سواه برغم من كفر
به وله حمد كذا أحمد على نعمه له على تترى واشكره طلباً للزيد منها دنيا
وأخرى واصلي واسلم على نقطة مركز كون الكون والتكوين جامع علوم
الاولين والآخرين الخصوص بالحفظ والتمكين محمد من علا على البراءة
ورق السبع الطباق وفاز بمحاسن الاخلاق واستنارت بنوره
جميع الافاق لا علم بها وسفيلها كما ثبت على الاطلاق العبد العابد المحض
المطيع والجيب المحبوب السابق على الجميع محمد احمد الجامدين والعباد
العابدين واتق المتقين وازهد الزاهدين من عرضت عليه الجبال
والرمان ذهباً فاباهل وجاهد في الله حق جهاده حتى قتل الكفرة وسأ
وعلى اله احد الثقلين الاضياء بالله والفقراء اليه اصحاب البقيين
واصحاب نجوم الاهتداء لمن اهتدى لا سيما العشرة المبشرة
وسواهم من رضي الله عنهم ورضوا عنه برغم من اقترى عليهم واعتد
وعلى من تبعهم باحسان من سائر المسلمين من يومنا هذا وما قبله
الى يوم الدين ما تنفس طاعن ومقيم من صحيح وسقيم وحرك ساكن
نسبهم ونادهم ندما ندبهم ما بقيت اسرار العناصر باثارها
في الماتورات وشاقت بها جميع النفوس في الواردات والصادرات
الماضي فيقول الفقير الحقير قبل الزاد ليوم المعاد من لا يامن
من مكر الله ولا يياس من رحمة الله بالباطن والباد كذا كثير
الخطا بالوزري العاوي شيخ محمد الجفري كان الله له في
حاجله واجله ووفقه بجوده وكرمه لا فوم سبيل من سبيله

في اقواله، وافعاله، فمحمداً لله، باني لما رايت من نفسي كثرة التهاون
 في اعمال الطاعة، وزيادة القصور، والتقصير، والحضور، والجمعة
 والصلاة مع الجماعة، والنشاط منها مع المرولة في اعمال الخطل
 والجشوع الى الطاعة، ورفعت عن وجهها قناع الزهد والتوكل
 والقناعة، وسلكت مسلك من ارتضى بالهوان، ومال الى الذل
 والتمقص، والخسران، حتى تنسرت على ابواب السلاطين، وتنترت
 على اموال المساكين، واعتقدت ان مال الحر امر حل لها، وان مال
 الغير مالها، فوافقت لافضل الاعمال كلها في زعمها ما هلك، والتفتت
 الى ذلك بالتوهمات والمحال، وفيما لا يرضى به الله ورسوله
 في جميع الحالات، وارتضت بمن قال فيها بحسن ظن متى تكلم معها بما
 يضرها حقيقة اذا تاملته ولا ينفعها كقول من قال لكثرة حبة الآل
 ان شفت احد منهم ميل، قل قائم بطول الليل

وقول الآخر

من كان جده محمداً بنحو، وفي كل وزن فميزانه ارجح
 وقول من يقول

يا بنجر الزهر والنور الذي، ظن موسى انه نار قبس
 لا يوالى الدهر من عاداكم، انه آخر حرف في عبس
 وقول من يقول

يا اهل بيت رسول الله حاكم، فرض من الله في القرآن انزله
 كما كرم من عظيم الفضل انكم، من لم يعمل عليكم لاصلاة له
 وقول من يقول

كل من لم يرض احسنتكم، فهو في النار وان صلى وصام
 وغير ذلك من مقالات المحبين في اهل البيت الطاهرين، فهذا اواز
 منه ان شاء الله تعالى حاصل بفضل الله لا سيما للمنتسب الى رسول الله غير انه
 لا يكون هذا مع ترك ما امر الله، واتباع ما عنه نهي الله، والتعدي لما كان
 المحذور، وتسويد وجه الاباء بذلك والجذور، وقد يكون ذلك لمعذور
 قد عذره الله بخطا او نسيان او اكراه عليه من لا يخاف الله او مرض وسفر
 فلا عذر بقضاء، وقد راد العذر بذلك ذنب على ذنب قال به من روى ذلك
 عن نبي لاسيما في الاعمال المفروضا لله سبحانه وتعالى بكل الحالات فقلت لاني

عليه السلام

التي هي بالسوء اماره وللخلا في الاوامر جدارة مكاره رضى في اعمالك بالدين
فخطيت بالهون وقفت بما فيك المعتقد قد في الحق مع قول المتشد عليك في قوله
اذ لم تكن نفس النسيب كاصله فماذا الا اني تغني كرام المناصب
وان علوي لم يكن مثل جعفر فربما هو الاجحة للنواصب
وقولي فيك

اذ لم تكن نفس الشريف شريفة وما الاقتل كلمة للمقارص
متى سيد اخطا طريقة اهله فماذا الا حجة للتروافض
وقول الآخر فيك وفي امثالك من الاقارب ابناء البتول وغيرهم
سيما اولاد العلماء وادباب المناصب حيث يقول شعر
يفتخرون باباءهم سلفوا نعم الجذور ولكن نبش ما خلفوا
وقول الآخر

من لم يكن رسول الله مقديا فرجله في صراط الحق ما رست
ولو يسير على الافلاك مستعلا قل ورج نفسك يا هذا لقد
ابن الرسول اذا اخطا طريقته كاية من كتاب الله قد نسخت
وقول الآخر المعرض بك وبامثالك المراد بقولي لعلكي ترجعي عن ضلالك وهو
الا في سبيل المجد قوم عهدتهم في عجاب من الاعجاب في كل نائب
يلومون من صلي ويهجون من قرا يرون اكتساب الفضل ارضا المكنا
وما عندهم الا الخطام فضيلة باي طريق اخذ بالا كاذب
وما شانهم الا كذا كان والدي ولا المجد الا اخذ بعض المناصب
فصنا ثلهم محصورة في شيانهم في واخل السبح والشال في كل واجب
شما ثلهم بمشون بالتيه جملة في واورد هم اتقان هز المناكب
يغالون في لبس البياض وغسله في مع الطيب كي يدعوا به بالا طايب
وما سودوا في الناس لا بفعلهم وما اعتبروا منهم سواد المناقب
رما في زمانهم بينهم يستهينني في على غير جرم مخطيا غير صائب
واوقعني بالجهل منه برتبتي في وليس تحلي غير هام الكواكب
وقول غيره مثله مراد فيه وهو

اذ لم يكن ضد راجح الس سيدا اذ يباليه من سود والفضل حار
والا فقل من غير شك وريسة ولا خير فمن صدرته المجالس
وكم قائل اني رايتك راجحك وانت تسوس كل من هو سا تس

على جهة التكت منه لعجبه فقلت له من أجل أنك فارس
تنوب بلاناب لذي الناب دائما ترجمت اذ ذاك منك قد صرنا
وكيلا اسأويك بمثلث التي بها لا يفضل انت بالصدر جالس
وقول علم الارشاد الجيب عبد الله بن مألوي الحداد شعر
وود تخلف اقوام وما قصدوا نيل المكارم واستغنوا بكتاني
الا تصغيين يا نفسي الامارة لقول الله، وما الى عنده رسول الله
الا تسمعين ما اجاب الله لنبيه نوح اذ كان بابنه صالحا اذ قال
له انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح، وتصغيين لقول خليل الله
ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وتلقين
الى قول من ترجمينه بالسماوات والحياء يا فاطمة بنت محمد لا اعني
عنك من الله شيئا وفيه اي الحديث الصحيح يا بني عبد المطلب يا فلان
يا فلان من قرابته عليه السلام يعم ثم يخص قال الملائكة احمد
البصري في كتاب منهج الرشاد بشرح قصيدة اذا شئت ان تحيا
سعيدا مدى العمر للجيب الحداد ومن قال او ظن ان ترك الطاعات
وفعل العاصي لا يضر احد الشرف بنسبه او صلاح اباؤه فقد افترى
على الله الكذب وخالف اجماع المسلمين ولكن لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شرف ولرسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
مزيد عنايته وقد اكره على امنه من الوصية بهم والحث على جبرهم ومودتهم
وبذلك امر الله تعالى في كتابه بقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فعلى كافة المسلمين ان يعتقدوا جبرهم ومودتهم
وان يوفروهم ويعظموهم من غير غلو ولا اسراف ثم ان من كان
من السادة اهل البيت على مثل او قريب من سير سلفهم الصالح
وطرائقهم المرضية فهو امام يهتدى بانواره ويقتدى بآثاره
كآثاره المهديين فان منهم الاثمة المقدمين مثل امير المؤمنين
الامام علي بن ابي طالب والحسن والحسين سيدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومثل جعفر الطيار وصيد الشهداء حفرة ومثل جبر
الامة عبد الله بن العباس وابيه الامام العباس عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومثل الامام زين العابدين علي بن الحسين
والامام الباقر وولده الامام جعفر الصادق وامثالهم من سلف

هذا البيت المطهر وأما من كان من أهل هذا البيت ليس على مثل طرائق
اسلافهم الطاهرين وقد دخل عليهم شيء من التخليط لغلبة الجهل
فيبغى أيضا أن يعظموا ويحترموا القرايتهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يدع المناهل للنصيحة نصيبهم وحشيتهم على الأخذ بما كان عليه
سلفهم الصالح من العلم والعمل الصالح والأخلاق الحسنة والسير
المرضية ويخبرهم أنهم أولى بذلك وأحق به من سائر الناس وإن
مجرد النسب لا ينفع ولا يرفع مع اصناعة التقوى والاقبال على الدنيا
وترك الطاعات والتدليس بدنس المخالفات وقد تفتن لذلك
جماعة من الشعراء فضلا عن الأئمة والعلماء حتى قال بعضهم شعر
لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينة * فلا تترك الدين إنما لا على النسب *
فقد رفع الإسلام سلمان فارس * وقد وضع الكحل الحبيب كالمحب *

وقال للتبني شعر

إذا لم تكن نفس الشريف كما صله * فما ذا الذي تغنى رفاع المناصب *
وقال الآخر شعر

وما ينفع الأصل من هاشم * إذا كانت النفس من باهله *
والكلام مراد في أولاد الصالحين مثل الكلام في أهل البيت النبوي
بمعنى أن من كان على مثل حال سلفه فهو صالح مثلهم يعظم ويترك
به ومن كان على الجهل والغفلة فيبغى أن ينصح ويرشد إلى الصواب
ويحترم شيئا من الاحترام لأجل سلفه الصالحين وكيف لا وقد
قال تعالى ما قال في شأن الغلامين والجداد وكان تحتها كنز لهما
وكان أبوهما صالحا وقد بلغنا أن الأب السابع لهما من جهة الأم فحفظ
له وحفظا به في أمر الدنيا فضلا عن الآخرة فاعلم وافهم وضع كل شيء
في موضعه وات كل ذي حق حقه واستغن بالله تسعد وترشد والأمر
كله لله انتهى ما قاله العلامة المناو أحمد في كتابه منهج الرشاد حسب
ما نقله من كتاب الفصول العلمية للعالم العارف بالله الجداد ثم
قلت لهما يا نفسي إلى فرجهلين ما تعلمينه وتكرين ما تفرقينه ولا
تعين ما تسمعينه ولا تعطين ما تدنيه ولا تستحيين مما تضرينه
والله يعلم منك خلاف ما تظهر كنهه هذا تبليين إلى قول من قال
وتعودين مما أنت فيه إلى ما إليه مأل وذلك قوله شعر

تعلم فليس المرء يولد عالما
وان كبر القوم لا علم عنده
وصول من سميت نفسه النقيصة الى العلياء وطلب الآخرة بما امر وما
عن الدنيا حيث قال شعر

انا وان كنا ذرى حسب
بنى كما كانت اوائلا
وقول مجي النفوس ابي بكر عبد الله العبد روي حيث قال شعر
ليس الفتى من يتعدى بالسائق
وقول المخصوص بصواب الامداد سيدنا الجليل عبد الله بن علي الهادي
شعر

لا ولا تغتر بالنسب
واقدي في الهدى خير بني
وتناسين وتطمئنين بقول من تفخرون ببر بين العباد وتنسبون
اليه في كل ناد اتقى من اتقى بوقته وارهد الزهاد الخائف من الله
مع ما ذكره يوم التناد الملقب بزين العابدين الولي على الامام
الحسين بن الامام علي حيث يقول شعر

غفلت وحادي الموت في اثرى يحرق
انا نعم جشعي باللباس وغيره
كافي بر قدمي برزخ البلا
وقد ذهبت منا المحاسن وانحت
ادعى العمر قد ولي ولم ادرك المني
وقد كنت جاهريا المهين عاصيا
وارخيت خوف الناس ستر من الجيا
بلي خفته لكن وثقت بحكمه
صلى غافر الزلات يغفر زلي
انا عبد سوء خنت مولاي عهد
فكيف اذ احرق بالنا رجشعي
انا الفرد عند الموت والفرد في البلا
اما تخافي يا نفس ما خافه هذا الامام وترك ما انت عليه من فعل

الحرام وصحبة اللئام فحتى متى لم تخشعي ، وتندى على ما فانك وترطقي
وقد مضى عليك من عمرك سنين ، بل اشرفت بلا عمل فيه على التسعين
ترتبهين بالدرن وباليهون ، ان الله وانما اليه راجعون مستحسنين
على ما فرطت في جنب الله ، وعند ما يهلك بالعدل من عذاب الله ، ومند
شهدت من نفسي وفعلها ما شهدت ، ووقعت بسببها فيما وقعت قلت
شعر

عاد عن الخير متهموم به ابدا ، هذا ابتلاؤايم استدراج لي رصدا
يظن الناس في خيرا وخلص ، قد جعلوني لم شجنا ومغفقا
ومن عليهم سيما الفضل لائمة ، يا توالي ومني يطالبوا مقدا
فصرت في حين مما شاهدت ، منهم لان مسيري في عجمي وردا
مدجنت مكة يوما ما وقفت بها ، مع الامام الذي بالفضل قد سدا
وذلك اول وقت تلفروض كما ، عن سيد الرسل في تفضيله وردا
وقت الفضيلة ما يوم ما ظفرت به ، فكل احوال ايتها بقدر سدا
وقد حضرت لبعض احيائها علنا ، حضور من دون قلبك كله وجدا
شبه العدم من الحضور قد تحقق ، والنفس قد صار هذا اديها ابدا
وسوء فعل لي لا محاب قاطبة ، مشاهد ويرون ان فيه هدى
بل نفتوني باوصاف يضيق بها ، صداري وصدا الذي قد كالي حسدا
وزادوا في اعتقاد اخوة وعشا ، بحسن ظن وما بالظن قد فقد ا
ولم يرد هم ما بان من كسلي ، وسوء فعلي وما قد جسته عمدا
بما انا فيه من هون ومنقصه ، وقل خير سبيل الشر قلبى عدا
كثرا ايتهاون جبرا قد خطيت به ، وعجز صرف عن الطاعات لي عهد
يارب فاغفر وسامح ذنب عبدك من ، ليس اليك بقلب صادق قصدا
اعمالها ليست بصالحه ، وماله عمل عرجوه قد صعدا
اليك منه بخير في جلا وخلا ، الامحبة الدنيا بها فسادا
في كل وقت عن التحيرات منحرف ، وبالنساي جميعا قد طغى وعدا
بجاه طه شفيع الخلق وفعه ، للخير حتى يسير في سبيل هدى
ولا يكون دوا ما في حقيقته ، عاد عن الخير متهموم به ابدا
وقد توسلت فيما نأبني برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجزى
وتصد بري وتدبلي لفصيدة ولما لله الملام المحم حاوى العلم والعمل

والزهد والتوكل والكرامات السيد الشريفة الغني عن المدح والتعريف
 بمصنفه المسمى بدلائل الخيرات فقلت شعر
 يا رحمة الله اني خائف من ان
 ما زلت ادعوك في سر وفي علن
 ما ليس لي عمل التي العليم به
 حار عن العمل المرضي ليس معي
 فكنا امان من شر الحياة ومن
 وكن بفضلك غوثي يا ملاذي
 وكن غناي الذي ما بعد فلس
 وكن شفيعي لدى الرحمن في حوزي
 تحية الصبر المولى ورحمته
 مع رضا الذي ما بعد ارب
 عليك يا عروة الوثقى ويا سدي
 ومن برقي العمود ارجو عهدي
 عجزت صدر ما قال الجزولي اما
 حسني حسيني كلانا طالب مدد
 ما للحسن والحسين بل واهما
 الكل منهم ينادي دائما ابدا
 وانشد العلوي في كل ناحية
 من كان يعلم ان الله خالق
 ولا ابا حفص الفاروق صاحب
 ولا عليا ابا السبطين نعم في
 ويا في الال والاصحاب قاطبة
 هذا اعتقاد شريف علوي ومن
 الله رضى عليه والبنين معا
 ثلاثة ابيات ضمنها هن ترى
 حجت آل النبي والصحب كلهم
 عليهم من سلام الله اطيعه
 لاسيما سادتي بل قادي ابد
 العترة الطاهرة من هم ذواتنا

هو الذين سكنوا من حضرموت بواء ، دين اشد من اقبال فحطانات
شبهوس باقمار يخاش الظلام بهم ، حيث غياث لذي فقر وهفان
خضروا من الله بالفضل الجزيل ، لذكر الجليل قول ذايرهان
والحمد لله حمدا لا عداد له ، مع صلاة وتسليم على الداني
لسدرة المنتهى خيرا لا ناموس ، رب لا يزال دائما فاني
وختمها العاجز الجفري ياديها ، خوفي اليك بلا اياس الجاني
مازلت ادعوك في سر وفي علن ، يا نعمة الله اني مفلس عاني
وقلت فيما انا فيه من الحال ، والحمد لله في كل حال على كل حال شعر
بليت بشئ حمله ما هو سهل ، واسم ووصف ما انا لها اهل
وكلفت ما لا استطيع بحمله ، فاعجزني وضع واعجزني حمل
كرهت الحياة والمات كلاهما ، فابها اختاره فيه لي خسر
وقد عملت في العوامل كلها ، فلا فعل الا والشارع له شغل
فتحت لباب السير فاستدقناه ، بعامل نضب لا يقوم له فعل
وياما كسرت النفس سراذلها ، فعارضني بالجر جر اذ ووجهل
ورمت لضم ما التفرق شأنه ، فقابلني رفع نطاوله قتل
قصدت سكونا مذ محكت بالهو ، فقرت بحز من المال والاهل لا الوصل
وشديت ظهري بخوباي امدة ، فظهري قلنا نقض وباعى نقص جبل
شميت من الثمت ما فاع عرفه ، فكبراي مع صغري انتجها جبل
قضاياي منه ما تخاللت وصلها ، بفانون المنطق فانتبه فصل
وكملت بالكل وفرت بحزبه ، فسلبني مع الاحباب سفسطه ولو
تناقضت الاقوال في كل حجة ، وبرهانها فالخصب من قبله محل
ولا شرط بين الناس لا يضابطه ، ولا ضابط الا تصور عضل
ارى الكسب كالمقسوم محمول ضربه ، ومن عجب الموضع يعضد حل
ومذحرت فمن حار انشد معلنا ، بليت بشئ حمله ما هو سهل
وقد كنت نظمت ارجوزة وجيزة غريزة في اسماء مشايخي ، وبرهانها فالخصب من قبله محل
في الطريقة العلوية الجديدة الحسينية والشيعية وتوسلت فيها ، ولا ضابط الا تصور عضل
بهم الى الله سبحانه وتعالى في ازالة ما ذكرته فيك يا نفس من المساواة ، ومن عجب الموضع يعضد حل
اذ غارت شيمك المشهورة كما غارت بحيرة ساوة ومع ذالم ، ومن عجب الموضع يعضد حل
ترلى بالظاهر محشومة وبالباطن مشهورة لانك عند العقلاء من

الناس العارفين المحققين الاكياس كالقمر عظيم الشاء وكالشمس
 في قوة الصنف فخفف عليك يا حيف ثم حيف عليك يا حيف *
 وقصدت الآن اذكركم بما ذكر الرجال من مناقبهم من اقوالهم وافعالهم
 واحوالهم كمالك يا نفس السوء تستحي من جراتك على الله وتعديك
 على ما مضى عليه صلفك اولياء الله من اقامتهم في الاوامر والنواهي
 على الحدود القامنين بما امر الله به الركع السجود واسميه اذا التفتة
 ولا يحويه متى ختمته زجرالك عن غيك بنشرك في فعلك وطبك *
 بكنز البراهين الكسبية والابرار والوهبية الغيبية السادات
 مشايخ الطريقة العلوية الحسينية والشعبية والله اسأل *
 وبنيته اتوسل ان يجعله لك شفاء ومنقذالك من مقامك
 على شفاء وتسلكي مسلك من لاسلك مسلكك لتلحق من تغدك
 بالخيرات وتركك وهو هذا برون الملك الديان ابتداؤه وتامه
 كان يا اخوان فقلت

الله جهر الاحمد وسرا	بكل ضراء وكل سزا
كذا صلوتي وسلامي لميزل	على الجدير بهما من الازل
محكم من خصه الله بما	لا يجتصى على ارض وسمما
واله ومحبه والنا بعين	المفلحين المتبحرين الفانين
لا سيما من شهر وافي الناس	وخص بالسلقين والالباس
بسمه مقربا لا خفا	متقبلا الى النبي المصطفى
العارفين سبل الطريقة	من بالشرعية نالوا الحقيقة
وبعد حمد الله والصلاة	مع السلام الزاكي النجات
يقول من يظا هو سر	هو مقر عظيم الوزري
من لقب بالجفر من بين الوري	من سيرة على المدى الى وري
من لاله مستحسنه من حاله	كلامه جراب دون آله
نويت ان انظم قصيد الفاتحة	بنية ان شاء ربي صالحه
اسماء من انا بهم عرفت	ومن انا بالباسم لمست
على بهم اظفر بالامات	ومعهم اسكن بالحنان
وابلغ لما هو الما مولد	بمثل هذا حق لي اقوال
البسني شجني على الوجه الحسن	اغني ابن عبد الله مولانا الحسن

للذكور منها هو شيخنا وقدوتنا، ومن بهذا الطريق عمدتنا وعقدتنا
 فقيه فقهاء الزمان، وصوفي صوفية الاوان، وسري سريرة المعاصرين
 من الاخوان، واعلم فقهاء الوقت المتأخرين من الاقران، لاسيما بؤاد
 حضرموت المستور الفائز بالسادات الاشراف بسرف الظهور
 سيدنا وسندنا بالباطن والبياد الحسن بن محبوب ^{رحمته الله} بن علي
^{رحمته الله} كان رضي الله كما تقدم فقيه صوفي قائما باوامر الله تعالى
 بالامن والخوف، ناهيا منتهيا عما نهى الله، مواظبا دائما على طاعة
 الله، لا يفتر عنها ساعة بحسب الاستطاعة، لم يترك فرضا من الفروض
 بغير الجحالة بل هو الامام فيها وفي غيرها من الطاعة يسعى الى الجمع
 بالتكبير في اول ساعة، يقتدي به في ذلك النادى الخاص والعام
 وسواء ما مورثه في وقته الامامة الملازم للتدريس بالمساجد
 والصباح، مدرسا كل من اتاه لوجه الله لاسيما الموسومين بالصلاح
 مع هنية وحلم ولطافة ووقار، موفرا بما بالدي الكبار والصغار
 يفتي بكل نعت من النعوت محمود، من الذين جاء في حقهم سيما همداني
 وجوههم من اثر السجود، يتحولون الى نحو لا غائبة المظلومة، وينصرون
 عنه بصرف تصريف الله المظلوم، حاوي ما حواه غيره من الخير
 زائد على ذلك الغير بعدم الضيق علم منصوب منذ فتح الله عليه
 مرفوع بالفاعلية بما ضم من العلوم لديه، خافض بالكسر لمن
 ناواه، جازم بالسكون لمن عاداه، شاد فماده في مرضي الله حتى اناه
 اليقين منذ كلفه الله، بل هو شاب ماصبا، وجواد ما كبا، ولم
 يقف على ماله من اخبار غير ما ذكرته كثره بعد الدار عن الدار
 لانه بحضرموت وانا بمليبارة، وقلة اسواق لتطلع اخبارا لا خبايا
 ولادته رضي الله عنه لعلمها عام ثمانية وتسعين بعد الالف
 من الهجرة حسب ما سمع عنه في مرضه الذي مات به من عنه ذكره
 عند ما جرى هنالك ذكره حيث قال انه سمعه في مرضه المذكور
 رضي الله عنه يقول قد زادني على سن والدي بحتة اشهر فهذا
 اوانا المقبول وقد توفي نفعنا الله به والمسلمين يوم الخميس لسبع
 وعشرين في رمضان من شهر سنة ثمانية وثمانين بعد المائة
 والالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين، فعلى هذا يكون عمره

حسب ما تقدم تسعين سنة بواه الله سبحانه وتعالى بمجموع الجنة
 لأن والده تقدم الله برحمته كما ستره وأضحى في ترجمته ولد
 سنة اربعة واربعين بعد الالف ووفاته سنة اثنتين وثلاثين
 بعد المائة والالف فمكون عمر والده تسعة وثمانين الا قليلا
 من المشهور ويكون عمر شيخنا على هذا القياس تسعين سنة الا
 كثيرا من المشهوره فحصل من مجموع المذكور هذا ما تراه بالمزبور
 ضابط عام ولادته بفضل الله الكريم تاريخه لاح نور قد حوى
 حاوى تزيين وعمره طابع وضابط موته يحصل بالله العلى تاريخه
 حاوى تزيين نوره راح جلى وايضا يجمعه قولك شيخ كبيرولى
 رحمه الله رحمة الابرار واسكنه جنات تجري من تحتها الانهار
 وقلت مرثيا له حسب ما انا اهله لاحسب مقامه الشريف حيث
 قولى كيف ما كان هو ضعيف * شعر

يا لقلب قد تولا الحزن * وملاه وحشاه بمحن
 من هموم وغموم لم تزل * فيه تحرقه نار من مهن
 وحيون بدموع قد جرت * كهيون سائلات بالوسن
 لفرق السيد السند الذى * نغته بالخير سر وعلم
 خطبه عم الجوارح كلها * سيما قلبى ير الحزن قطن
 فلذا قلت له يا قلب جد * لي ايضا بطعامه ان تحسن
 فاجاب سرعا لا ريب في * ما اقول عند ارباب الفطن
 فلما فى التاريخ باد انه * حنة الفردوس قد حل الحزن
 رحمة الله عليه دائما * ما باذن الله حرك ما سكر
 وختامى بابتدأى قائلا * يا لقلب قد تولا الحزن

ثم قلت

* وهو الذى البسه سالى الذرى * والبسه وشيخه بلا من
 * عبد الله المشهور بالحداد * من خص بالاسعاد والارشاد
 المذكور هنا هو بيته عقد جوهر السادة الحيدريه وبواسطة
 عصا برة در الاشراف الجعفرية العالم العامل المصنوع بصوانع
 امداد فتح الجواد سيدنا وسيدنا الحبيب المحبوب عبد الله
 على بن محمد من قد قال فيه بما لا ينافية السيد الشريف محمد بن عبد

الرحمن بافقه شعر
 من شاع في البلاد شأوة
 قرم القروم خليفة القرم الذي
 وطيب المواطن والظواهر الذي
 ذاك ابن ملوى علت شاماته
 خداد عبد الله قديم السرى
 غوث الانام وغنيمهم ومغنيهم
 ملك القلوب له الملوك جميعها
 شمس الهدى بحر الندى ناء الدنيا
 خضعت جميع الاوليا لمقامه
 ورث الفتوة والمروءة والسحا
 هونائب عن جند بدر الدجا
 ومن قال فيه العالم العلامة بصدق دون اقلنى الشيخ
 الفاضل الفقيه الصوفي احمد الخليلي المكي شعر
 السيد العلوى من سارت له
 العالم النحرير والعلم الذي
 بحر حصن ماله من ساحل
 ذاك الكوكب الوقاد فاطلب عندك
 وسراج الوهاج في منهاجه
 مغنى الوفود بتحققة من نفحة
 هذا هو الغيث المثلث لجذب
 هذا هو الاكبر فاطلبه تنل
 هذا هو الكثر العظيم فلا تحل
 هناك نخب مطلب وهناك يمنح
 ومن قال فيه العلامة الفقيه
 الفاضل على بن عبد الرحيم شعر
 سارت به الركب في الافاق معلنة
 سبر النجوم بارض العرب والعجم
 وطبق الارض بالذكر الجليل ولم
 يفخر بذلك ولم يطلب ولم يرم
 ومن قال فيه السيد الشريف المبرور جمال الدين محمد بن

سميط المشهور من قصيدة طويلة شعر
 يا عيني ان بعد الحبيب وداده ، ونأت منازله وشط مزاره
 فلك الهناء لقد ظفرت بطائل ، ان لم تزيه فهذه اثاره
 قد يكفي الفطن اللبيب ويسئلي ، الصب الكئيب عن الجيب اخباره
 وفي لـ فيه انصر صاحب المقام الاشني من قصيدة ابياتها
 عدد اسماء الله الحسنى شعر

ان شئت تعلم ذرة من وصفه ، او عشر عشر العشر الاحصاء
 اني اقوم بوصفه وبعضه ، اكون نرفا البحر بالادلاء
 فهو البحار الزاخرات بلا مراد ، وهو الجبال المرسية الاطواء
 وهو الرياح الذاريات برملها ، وهو الرمال المرسية لثراء
 وهو المزون الساكنات لويلها ، وهو العيون المجريد للماء
 طود الشريعة ومن له في حفظها ، اقوى ذريعة حامل الاعباء
 علم الطريقه ونور عينها ، وزعيمها القيدوم في النقباء
 بحر الحقيقة خضها تيارها ، شمس الحقيقة صفوة النجباء
 هو سيد ومؤيد ومستدد ، ومجاهد ومشاهد ببقاء
 متخضع متضرع ، متورع في جهده وخفاء
 علم اليقين وعينه وحقه ، متحقق حقا بغير مرءاء
 هو نائب هو راغب هو راغب ، هو صابر هو شاكر النعماء
 هو مخلص هو زاهد متوكل ، حب الاله مع الرضا بقضاء
 داج الى الرب العظيم بهمة ، ونصيحة وعزيمة ووفاء
 برحيم بالخلاق رحمة ، عنهم حلیم حامل لا ذاء
 سرباله التقوى وشيمته الوفا ، وشعاره ودثاره بحياء
 فخرت به الاقطار حقا وازدهت ، وتمايلت من وجلها وشجاء
 دانت له غلب الرقاب واذعنت ، ورطاطا وتفاعست باماء
 وتصاءلت وتصاعرت وتذلت ، وتقرقر القدماء من الرؤساء
 واقرب الكبراء من قرانه ، واعنت له الرؤساء من الزعماء
 والفتا اليه قيادها واستسلمت ، وتنكب من عجزها نخلاء
 قد قال اني في زمان واحد ، قد خضني ربي على نظراء
 ان سبق فيه منازع لي ذبته ، ذوبان ملح طرحت في الماء

قد قال قد اعطيت ما لم يعطه * اخذ من الافلاك والاباء
 قد قال اني سابق في انحصري * اخوت للرحمة والاهل
 قد قال يوم الحقيقة في قبضتي * من في تريم الروضة الغناء
 قد قال الحق للشقا باني * هو عود بالصديقة العطاء
 قد قال دكتي محبة خالقي * وتملكت مني جميع اجزاء
 قد قال اني نعمة مكفورة * لم يعرفوها غالب الاحياء
 قد قال اني سيف حرب مجرود * نحن الملوك لارضها وسماء
 يا شيخ عبد الله يا قطب الوري * يا ملجئي في شدتي ورحاني
 يا بجل علوي وياسا مي الذري * يا عدتي في الدين والدنيا
 انت الاراد وانت خاير مطلبي * يا كل كل الكمل في الاشياء
 انت عياذى ان عراني نائب * انت ملاذى ان عدت اعدائي
 انت غياثى ان ذهيت بشدة * يا معقلي من سائر الاسواء
 قمزنى فاني واقف بك سيد * وراقب لعطائك السحاء
 فاعطف على وجد على نظرة * اشقى بها يا رقتى ودوائى
 وامن على بهمة علوية * تنزاح عنى جملة الادواء
 وادرك بنوث عاجل وموغل * في الدين والدنيا وفي الآراء
 هيا بفار سيدى لتزليكم * وفقركم جود والى بقراء

الى ان قال

ابياتها تسعون ايضا وتسعة * تعداد اسماء ربنا الحسنا
 اقول قد تحققت ايها الناظر ما وصف به هذا السيد الكريم *
 على اللسان من ذكر واما ذكر والى من التبجيل والتعظيم ومناقبه
 العظيمة قد افردت في اسفار وهى في حجمها ما بين كبار وصغار
 وترجم له كثير من الناس بما لا يخفى في ذلك ولا اليأس فأول من
 ترجم له ذو الفضل الجلى السيد الشريف محمد بن ابى بكر السبلى
 في كتابه المسمى بالمشعر الروى في مناقب السادات الاشراف
 بنى علوى وغيره من السادة الكرام والمشايخ العظام لا سيما
 سادات مدينة تريم الغنا ومشايخ الدمنة مدينة شبام وغيرهم
 ممن تركنا ذكرهم هنا لكثرة ما اهل اليمن والشام والاحساء
 والبصرة كالشيخ الهمام العالم العلامة الملا احمد القبانى

البصري في ديباجة كتابه منهج الرشاد شرح قصيدة سيدنا اذ انت
 ان محيا سعيدا مدى العمري وكما الشيخ ابن نباتة زمانه في المنظور
 والمنثور الفقيه المصوق الطائفي الحسين بن عبد الشكور
 وسواهم من العلماء والاعلام وارباب الادب النجباء والانتظام فلقد
 ههنا اخرهن تصنف والطفهن سلالة وترصيف واصغرهن
 حجما وافمن نثرا ونظما وهي نبذة الشيخ الصفي الوفي السني *
 الحسين بن عبد الشكور الطائفي ثم المدني فتسوقها هنا برمتها
 ليظهر ما ذكرنا من لطفها وسلاستها فيل غفر الله لنا وله واكرم
 بالحسنة نزلنا ونزله (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي خص اهل بيت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 باكمل الخصائص وظهورهم فيما بطن وظهر من النقا نص ونشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الشا قلد هم بغير اندجوا هر
 المناقب وتوحيهم بتيجان المهابة والوقار فهم كالكواكب في المواكب
 ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذين هم بضعة ذاته
 وجمعة اسمائه وصفاته صلى الله وسلم عليه وعليهم ووجه من حضرات
 المقديس نجائب المواهب اليهم صلوة تظمننا في سلك وودادهم
 وتجعلنا من اهل رشادهم وبعد فهذه لمعة النبراس النبوي
 وشعلة المقباس العلوي اقتبستها من مناقب فخر الامجاد مولانا
 وسيدنا عفيف الدين السيد عبد الله بن علوي الحداد
 نفع الله بر الآباء والاحداد والابناء والاحقاد نظمها لتتلى
 في ختم محياه وفي مجالس رايته الذي هو للقلوب حياه لتكشف
 بدر زغر أقراطه الاسماع وتشرق بالاستعداد منها كرائع
 الطباع وربت ذلك في خمس وسائل فيها غنية كل سائل ونجا
 اختتم بها المرام واسأل الله حسن البدء والختام

الوسيلة الاولى في نسبة الشريف وعلو مجد المنف
 الوسيلة الثانية في بدايته في الطريق واخذ عن مشايخ التحقيق
 الوسيلة الثالثة في نصائحه وارشاده واعتنايه بالاحذ عنه وقصاده
 الوسيلة الرابعة في ذكر نبذ من بواجر حركه وسرد نثر من جواهر
 كلمه وعد ما اشتهر من تاليفه البديعه ومصنفاته الرفيعة *

الوسيلة الخامسة في شهادة الكمال من معاصره لما شاهدته
من الكمال فيه

خاتمة في ذكر شيء من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا
الله من مدده وجعلنا من صدقته وعلمه وولده *

الوسيلة الاولى

في نسبه الشريف وطويعه الشريف فهو العارف بالله والدال عليه
بكل محب اليه مولانا وسيدنا السيد عبد الله بن علوي بن محمد بن
احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن احمد بن ابي بكر بن احمد
ابن محمد بن عبد الله بن الفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوي عمه
الفقيه المتقدم بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي
ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن احمد بن محمد بن علي بن علي بن علي
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابن فاطمة الزهراء الفاتمة
فخرنا في الدنيا والاخرى بنت محمد المصطفى معدن الجود
والوفا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وشعر

نسب ترعرع من ذؤابة هاشم	متفرعا من دوحه المختار
عقد تنظم بالفرائد سلكه	متناسقا بجواهر الابرار
اعظم بر فلقد تكامل حسنه	باكابر الاخيار والاحبار
من كل فرد للمفاخر جامع	متسربلا بملايس الانوار
تهى مكارمه بكل كرمه	من سجب جوده اطل مذار
يا ربنا اجعنا بهم في كل ما	ملا بلا حجب ولا اسناد
واسلك بنا سبل الهدى برشاه	حتى نفوز بجامع الاسرار

الوسيلة الثانية

في بدايته في الطريق واخذ عن مشايخ التحقيق فاقول هو سيد
انبيته الله نبيا تحسنا وافاض على ذاته الشريفة سناء وسنا *
مخفظ القرآن في اول نشأته وفاق الاقران في عمره وهمته *
واشتغل بطلب العلوم وغاز بحفظ المنطوق والمفهوم فجد واجتهد
وشمر في مسائل الرشد واخذ على الباطن والظاهر عن كل علامة
هاهر وكان حريصا على تلفظ العلم والاخلاق فمن له في ذلك خلل

حتى فاق بالاتفاق واحتف القلوب والاسماع والاحداق بمارق
 من مفاجره وراق حتى صار بعضا سائدا من تلاميذه لما ظهر عليه
 من الكمال والنجابة وصدق الحال والاضابة وانفرد بالعلم والعمل
 ونال منها غاية الامل وكان له في قيام الليل المقام الارفع والتوجه
 الدائم الارتفاع كان يطوف ليلا على مساجد تريم ليفوز من
 مشاهدتها بكل رزق كريم حتى ان ربهما نارا في مجاز بعض المساجد
 ليفوز بالحقائق من مجازات كل عابد وكان لا ينام ولا سبه *
 لا سيما قبل وفاته بنحو من ثلاثين سنة وكان يعجبه اهل الهمة
 والنشاط في ذلك ويجتهد في ادخال من امكن ادخاله في مناسك
 هذه المسالك ويدعو بالحال والقال اليها ويعين بالمال والتفسير
 عليها وكان يقسم ليله بين تلاوة وصلاة وغيبة عن السوى
 وانتباه ووجد وشجون وتحريك وسكون ورماد ارقط الحيام
 وترنم بشئ من النظم لاسيما كلام سلطان العشق الفاضل *
 سيدنا عمر بن الفارض لما فيه من الاشارات الدقيقة والعبارة
 الرشيدة المهيجة الاشواق لاهل الاذواق وكان يقلل من
 الطعام لشغله بما ثم من حرام بل كان في غالب امره يأكل للموافقة
 اذ هي من شرط المرافقة وله من التحلق بآثار قوله صلى الله عليه وسلم
 اني لست كهينة احدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني الخط
 الوافر والنصيب المتكاثر ولم يزل في كل احواله مصليا قرضا او
 نقلا وان في الصلوة لشفاد شعش

شففا ببحران المصلي اوقبا وبنادى تلك المعاهد والربا
 من جبهتهم سكن الجوارح فالتفت عنها الجوارح واستطاعت للصبا
 فاكل يصبو مغرما ومتيها للتوصل او لسماع وعدا ونبأ
 حتى حوى تحت الوصال تحمها صدف ترادف بالشمال ونبأ
 فبرز رضي الله عنه في محارب الدعوة الى الله اماما وفي بحقوقها
 توقرا واحتراما وقام على منابر الكمال خطيبا وضح الكائنات
 من انقاسه العطرة طيبا وقد قام بقوانين البدايه فاستقفا
 له على ارائك التقريب عراش النهاية وتم له السلوك فصار من
 الملوك فنصدر الارشاد ودل على الله الحاضر والباد واتفقت

على محبته وطاعته العباد حتى اهل العناد مع ايتارهم كما كانت
 عليه الاصول فترقى في المقامات العلية حتى يتجشع في خلق القطيب
 ومكث فيها ستين عاما وعظم شأنه فيها بدأ وختاما واذن
 له بالتحدث بالنعم بعد رسوخ القدم فكان يقول كنا نطلب
 من الكل والآن الكل يطلب منا ولما بلغه ان السيد عمر بن عبد الرحمن
 العطاس يقول ان السيد عبد الله الخلداد من اهل القرن الرابع
 قال ثولا الادب لقلنا من اهل القرن الاول ولكن نحن من اهل القرن
 الثاني وقال انا صاحب وقتي ليس لي فيه منازع ومن نازعني
 اذبه ذوبا في الملح في الماء وقال ما لاحد معنا وجود وهل تجو
 ظهور مع نور الشمس وقال رضي الله عنه نحن للناس كالشمس
 من فتح بابها اصاب منها بقدر ما فتح وقال رضي الله عنه نحن
 ملوك الارض والسماء وقال رضي الله عنه انا سيف مجرب بلا
 غمد وقال رضي الله عنه انا النخبة المكفورة وقال
 رضي الله عنه من مات من اهل هذا الزمان وعرض على الله تعالى
 ونج من اجلي وخصوصا اهل العلم وقال رضي الله عنه لو اقبل علينا
 اهل العصر جميعهم صغيرهم وكبيرهم واننا هم لا نتفقوا بنا
 اجمعين في دينهم وديناهم وباطنهم وظاهرهم وعاجلهم
 واجلهم وان انا سا با المغرب اجسامهم هناك وارواحهم عندنا
 وان انا سا بالعباس من ذلك وان الذين اتبعونا وانتفعوا بنا
 اكثر من تبع وانتفع بفلان وفلان وعد كثير من العارفين
 والصديقين ومع هذا نقول ان اخذ هؤلاء العارفين هداية
 الله بر رب اهل زمانه واثني عليه الفقيه با محضته بحضرة فقال
 رضي الله عنه ان بين اظهرهم من لو حضر عند الفقيه با محضته
 لعقل قدمه وقال ان الشيخ عبد القادر جلس على بساط ثرطوي
 بعد ذلك الى زمن الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس فبسط
 ثرطوي بعد ذلك الى زماننا فبسط لنا فجلسنا عليه ثرطوي
 لعقدنا من الدنيا ثرا لا يجلس عليه احد الآن بقي من يستحي منه
 وقال رضي الله عنه لو عرفوا الناس وانصفوا علموا اني احق
 باموالهم منهم وكرم له رضي الله عنه من احوال رسد الى عظيم ما نال

من الكمال وأما حسن اتباعه فحده صلى الله عليه وسلم في الأقوال
والأفعال والأحوال فقد انفر دبره في زمانه وفاق به سائر أقرانه
فلم يزل على السنين المجدى في سائر مناهجه راقيا بالوصف الأحمد
في معارجه وظهرت عليه الأخلاق النبوية وتجلت فيه الأخلاق
المصطفوية فكان عزيزا على الله مخلا العنت عن عباد الله *
حريصا على أخلائه في خواص الأمة الأمية روقا رجايا لكل في
كل فضيه بل كان في ذلك الزمن الرعد كالروح للجسد شعر

وحوادث وزوائد وموائد	شيخ علا بفراند وفوائده
ومعارف وعوارف من ماجد	وحقائق ودقائق ورقائق
ونظامه ونشأه المتوارد	بفراند من علمه وفنونه
وجماله وجلاله المترائد	وفوائد من ماله وكماله
وهت تصادروا ورذال الوارد	وعوائد فاضت بركه صلاته
من راصدا وقاصدا وراشدا	وزوائد تدنو لأهل وداده
من ساكرا وحامدا وواجدا	وموائد بسطت لكل مكونا
بالحق من تحقيق حق واردا	وحقائق تبد وكحل محقق
فرق به الرائق بغير تقاعد	ورقائق رقت وراقت بهجة
هو رفاقا بمرآكع ومساجد	ودقائق دقت وفاز بدورها
فوقت لها رجايا بعلم الواحد	ومعارف عرفت بفاخر عرفها
بملايس من مجده وقلائد	وعوائد جللت بدائع حسنها
صت كعب وجد بالواحد	عمت وأمت كل صاحب لوعة
بالمغنم الصافي الغني الباز	بيارب الحنابهم متفضلا
وبكل عبد راكع أو ساجد	بالسيد الحداد قطب زمانه

والحمد لله رب العالمين

* الوسيلة الثالثة *

في نصائح وارشاده واعتناثر بالأخذ بنعنه وقصاده *
فأقول نصائح كثيرة وافر وارشاداته شهيرة متواترة
منها ما أشار به إلى نفسه نفع الله به وذلك قوله رضي الله عنه
اتق من بغض الحق لغضبه ورضي لرضاه فإنه عبده يدعوه إلى الله
تعالى بالصدق فأقبل منه هذه النصيحة وكان رضي الله عنه يقول

اقبلوا نصيحة من اخذ عليه اليهود وقال رضي الله عنه اذا لم
 يمكنك أن تقوم بالامر كله فتوسط فيه فقد قيل اذا كانت الغايات
 لا تدرك فالقليل لا يترك ونحن نختكم بكلامنا على الوسط من كل
 شئ وقال رضي الله عنه الواجب على كل مؤمن أن يحترز من المعاصي
 صغيرها وكبيرها كما يحترز من النيران الحرقه والمياه الغرقه
 والسموم القاتله وقال رضي الله عنه تاد بوابا طنا فانه
 لا يفتح ادب الظاهر دون ادب الباطن ولا تقيموا ما اعتاده النبا
 فان هذه العوائد قد افضت بهم الى فساد الدين فذهب الدين
 وذهب غيره بذهابه وقال رضي الله عنه لا يصلح للمعتد
 ولا المتفقه مجالسة ارباب المواهب من العارفين فانه قد يكون
 ضعيفا الهمة ضيق الصدر قاصيرا النظر قد يرى ما يخالف
 ما عنده فينكره فيهلك والعارفون قد ارتفع نظرهم فلا
 يرون افعال الخلق ولهم في كل فعل نية وقد قصر نظرهم على
 الباطن فقط وينظرون الى الخلق نظر الرحمة وقال
 رضي الله عنه العارفون ينبغي أن يعاملوا بالصدق لانهم لا يتناولون
 الشك والخبس ويميزون الكلام الصدق من الكذب كما تميزت بين
 الحلو والحامض وقال رضي الله عنه لا يتم السالك الا بالزهد
 ولا الزهد الا برفض الدنيا والاعراض عن الشهوات والاقبال على
 الله وحلامة الزهد ان يغم عند الوجد ويفرح عند الفقد
 وقال رضي الله عنه من تبسط في الدنيا وتوسع في شهواتها
 وادعى مع ذلك انه غير راغب ولا محب لما بقلبه فهو مدع مفرور
 ولا تقوم له حجة بدعواه وليس له في حاله تلك قدم يقفدي به
 من الاثمة المهتدين والعلماء الصالحين لا من السلف ولا من
 الخلف وقال رضي الله عنه الولي يكون اعتناؤه بقرابته
 والا نذير به بعد موته اكثر من اعتناؤهم في حياته لان في حياة
 مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجد وقال
 رضي الله عنه انا محب ونفسي بكل من نراه راغبا في سلوك طريق
 اهل الله تعالى فعليك بالاقبال على طاعة ربك واتزل جميع
 حوائجك بباب كومه وارجع اليه في جميع مهامك فان منك قربة

وعلى اسعافك بمشالك قد ير وقال رضى الله عنه انا نضع للناس
المدد في طعامنا وشرابنا وقال رضى الله عنه نحن ما نخدم الا الضمير
يعنى القلوب وقال رضى الله عنه عليك بصحبة الاخيار والتأدب
بادابهم والاستفادة من اقوالهم وافعالهم وزيارة الاحياء
والاموات منهم مع التعظيم الباطن لهم وحسن الظن الصادق
فيهم فذلك يحصل الانتفاع للزائرين وينفع المدد من جهتهم
وانما قل انتفاع اهل الزمان بالصالحين من حيث قلة التعظيم
لهم وضعف حسن الظن فيهم فحرموا بسبب ذلك بركاتهم ولم
يشاهدوا اكراماتهم حتى توهموا ان الزمان خال من الاولياء وهم
بحمد الله كثيرون ظاهرون ومخفيون ولا يعرفون الا بمن نور
الله قلبه بانوار التعظيم وحسن الظن فيهم وقد قيل المدد المشهد

شيخ نصوح ذو اعتناء كامل	محبة ومريده وقريبه
يسعى ببذل النصح سعى مهذب	سبقت يد الرحمن في تهذيبه
فتراه يتصح بالمقال وجماله	متوجها لكل في تدرسيه
يدعو لحب الله دعوة صادقة	ويقوم بالتهذيب في تاديبه
ويبين طرق الحب بعد دروسها	يبين مغرب حاله وعجيبه
ويقسم الاذواق كاسا مترعا	يرحب صدر رجل في ترحيبه
يعطي لكل ما يليق بقدره	ويزجه في الحب مخوجيبه
ويعطر الاكوان من انفايسه	بشئ عرف فائح من طيبه
دامت عليه هواطل الرحمان	مولاه في التشرقى وتغريبه
وبه نوسلنا جميعا نرجى	طب القلوب بجاهه وطيبه
وعلى النبي من الصلاة اجلها	والآل ثم حسيبه ونسيبه

والحمد لله رب العالمين

الوسيلة الرابعة

في ذكر شئ من بواهر حكمه وسرد تزر من جواهر كلمه وعده ما اشهر
من تأليفه البديعة النظام ومصنفاته الرفيعة الانتظام *
اما تأليفه رضى الله عنه فقد عظمت قدرا واطلعت كل افق
بدرا اعرفت عن وفور كماله الباهر وظهور خلافته العاقبة
الحقيقية في على الباطن والظاهر بل في المقامات العلية وكمال

الخلق بالاخلاق المحمديه فلهذا فاز من كل ذلك بالحظ الجسيم
 وما يلحقها الا الذي صبر واوما يلحقها الا ذو حظ عظيم فمن
 تأليفه النافعه ومصفاته الجامعة النماذج الدينية والوصايا
 الايمانية والدعوة التامة والتذكرة العامة وسبيل الادكار
 والاعتبار فيما يمر بالانسان وينقضي من الاعمار فاستخاف السائل
 والفصول العلمية والاصول الحكيم والمعاون والمظاهر
 والموازرة للراغبين من المؤمنين في سلوك طريق الآخرة ووسيلة
 المرید المخصوص من ربه الحميد المجيد بالتأييد والتشديد ورسالة
 المذاكرة وكتاب المجموع وهو جامع الكتابات والوصايا والكلمات
 والقضايا المشتملة على الحكم والفوائد وآخرها الديوان المشتمل
 بالذوالمنظور لذوى العقول والفهوم واما الكلمات الثمانية
 المباركات الزاكيات فمنها قوله رضي الله عنه الزهد في الدنيا
 بشير السعادة ومظهر العناية وعنوان الولاية وهو لاهله نعيم
 عاجل ولا يستطيعه الا من شرح الله صدره بإشراق انوار المعرفة
واليقين وقال رضي الله عنه الذي يؤثر الدنيا على الآخرة شاك
 مرتاب والذي يسوي بينهما غني حق والذي يؤثر الآخرة على الدنيا
 هو المؤمن الكيس الحازم وقال رضي الله عنه يستدل على كمال
 الرجل بتأديته الفرائض على غاية الكمال لانها عمود الدين فمن ادها
 على الكمال دل على كماله وحسن عناية ربه تعالى به والعكس بالعكس
 وفاء رضي الله عنه من لم يرق عند الذكر فهو قاس القلب ومن
 لم يتأدب عند سماع العلم فجلسته عليه خسران ومن تاب فتح الله
 ابواب قلبه حتى يتضح له الحق فيبصره وقال رضي الله عنه لولا
 النظر في العاقبة لاصح لما علمه ولا لزاهد ذهن ولا لمعتد
 عبادة فعليك بالنظر في العواقب يصلح امرك وقال رضي الله
عنه لا يجحد العالم لذة العلم حتى يهذب نفسه واخلاقه ويستقيم
 على الكتاب والسنة ويرى بالرياسة تحت قدمه ومن انكر على
 العارفين ابتلى بفسوة القلب وقال رضي الله عنه الحب لله تعالى
 سهل وتعلق وتوله يجده العبد في قلبه الى ذلك الجنب الرفيع
 الاقدس مصحوبا بنهاية التقديس والتزير وغاية التعظيم والسياسة

لله لا يحاط لطفه شيء من خواطر التشبيه ولا بما رزقه شيء من أوهام
 التكيف تعالى الله عن ذلك عزا كبيرا ثم من صدق في محبة الله تعالى
 دعاه إلى إثارة الله عما سواه وعلى التشهير لسؤوك قريب ورضاه وعلى
 الجذل في طاعته وبذل الاستطاعة في خدمته وترك ما يشغل من ذكره
 وحسن معاملته وقال رضي الله عنه للطحمة من الحلال اترك كبير
 في تنوير القلب ونشاط الجوارح للعبادة وقال رضي الله عنه
 ليس ينبغي لأهل الدين والآخرة إذا راوا أهل الدنيا المشغوفين بجمع
 المشغولين بشهواتها إلا أن يرحمهم ويدعولهم بالخلاص والسلامة
 مما وقعوا فيه من الأعراض والاستغفار عن آخرتهم التي هي مصير
 ومعادهم وقال رضي الله عنه التكرار على الأغنياء نواضع
 كما قال ابن المبارك رحمه الله هو أن يظهر للأغنياء الاستغناء
 عنهم وعدم الحاجة إليهم لا أن يرى أنه أحسن حالاً منهم
 باطناً وظاهراً لا أن يدري من هو الخير عند الله تعالى يشعر
 وحوى النقول فروعها وأصولها
 وحكم الوصول بسبب العقول حصوها
 حكم من العلم المصون تناسقت
 حكم لها الأحكام في أحكامها
 فاطفر به عملا وعلما فاعا
 واجذر من الكفر أفيقوا هب
 كن بالعفيف على القيام بحقها
 تطفر بفيض من مكارمه التي
 قل يا طبيب العاجز من قلوبنا
 وتعا عشت عما يليق من التقى
 واليك نشكوها وجاهك واسع
 وعلى النبي وآله وصحبا به

والحمد لله رب العالمين

* الوسيلة الخامسة *

في شهادة الكمل له من معاصره لمسا هدر من الكمال فيه فاقول
 والله يقول الحق على لسان الخلق الغالب أن المعاصرة معاصرة
 والمعاصرة لا يسا صرا لا من شرح الله صدره للإسلام فهو على نور

من ربه هؤلاء الاجلة نفع الله بهم وباشيا فهم منهم البارف
 بالله السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وكان يقول السيد عبد الله
 الحداد امة وحده ولما جاءه مولانا السيد عبد الله زائرا ومبيرا
 ومشتداهاته امره وعظم لديه قدره وكشف الله له عن حاله وما
 هو عليه من كماله وما جى به من شهود جمال الله وجلاله قال
 عند ذلك ما ظننت ان الله تعالى يوجد في زماننا مثل هذا السيد
 وما هو الا امة وحده ولم يكن من اهل هذا الزمان وانما اخرزة
 رحمة لهم واي ان يتقدم عليه عند امامة الصلوة وعند الدعاء
 وعند تناول القهوة نرسلنا طلب منه سيدنا ان يلبسه ابي اسد
 الالباء الا ان يلبسه فلبس منه واللبسه ومنهم العارف بالله السيد
 عبد الله بن عمر خرد باطوى كان يقول السيد عبد الله الحداد
 اتصف بصفة الاكابر كالشيخ عبد القادر الجيلاني انطوى فيه
 ما انطوى في الاولين من الاسرار فالزموه وكان يقول ان شئت
 ان تظهر بالعلم فليكن بحالة السيد عبد الله الحداد فان مجلسه
 لجميع الصلوة لا يتركه الا من شق ويصح بالآخرة نسأل الله العافية
 في الدنيا والآخرة وقال العارف بالله السيد احمد الهندوان سيّد
 عبد الله الحداد للناس كالشمس لا غناء لهم عنها ابداً وقال
 ما بلغ احد مقام سيدي عبد الله الحداد حتى يخبر عنه ومن قال
 ذلك فقد كذب وقال السيد عبد الله الحداد مجتهد لا مقلد
 وكان يقول قولوا لاهل مكة ان اردتم العلم فليعلموا الى السيد عبد
 الحداد وكان يقول لا تخدثوني باحاديث اهل الزمان الا ان يكون
 كلام سيدنا عبد الله الحداد فانه كلام ناصح فيحصل له به النفع
 واما كلام غيره فلا وكان يقول اذا حزتك امر فاستغث بالسيد
 عبد الله الحداد فانه يسمعك ايما كنت وقال السيد احمد بن زين
 الحبشي الحالك من الشيخ عبد القادر الجيلاني وشيخنا عبد بن علوي
 الحداد واحداً بل الذي نعتقد وندين به ان شيخنا الامام عبد الله
 الحداد ورث جميع احوال الاولياء السابقين والملاحقين وجميع
 الصديقين وكافة المقربين والاقطاب الكاملين راينا ذلك
 عيانا وكشفنا وبياننا في غيره من الاولياء نصديقنا واعتقادنا

حقق الله لنا ولكم الرجاء فيه في خير وعافية وكان السيد احمد بن
 هاشم الحبشي يقول اشهد ان السيد عبد الله الحداد روحاني ليس
 فيه من البشري بقية وقال السيد احمد بن زين الحبشي ما كان لنا
 ان نقدم على كلام شيخنا عبد الله بن عاوي الحداد كلام غيره الا ما
 كان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لكون معانيهما
 قد رسخت في قلبه وامتزجت بستره وكلامه مستمد منهما قل لو كان
 البحر مداد الكلمات ربي لتعد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا
 بمثله مدداً وقال ان شيخنا عبد الله الحداد على اقدم النبوي
 الحمدي في جميع عباداته وعاداته وله الوراثة الكاملة من جده
 محمد صلى الله عليه وسلم وكان اخذاً من الاستقامة والاتباع
 لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحظ الوافر والنصيب الاكبر
 فحمد الله ومنه ان هذا السيد العظيم مثل الشمس الباقية
 في ضجوة النهار من غير سحاب ولا غبار ولا يبدل لعرض فيه ذرة
 مما يقتضي الاعتراض ولا يشتر منه في عبادة ولا عادة راحة
 عوجاج ولا انخفاض فهو من النعم العظيمة ومناجحه المستقيمة
 وابواب جناته النقية واهل زمانه ليسوا شاكرين ولا مأكنين
 ولا طالبين ولا محول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال لوقال
 مائة امام يقول وقال شيخنا الامام السيد عبد الله الحداد بخلاف
 وجب على الكل اخذ بقوله لانه القطب والقوت ويلزم اتباع صفاته
 لوقت فيما قاله ولما اجتمع بالسيد المكاشف احمد بن ناصر ببندر
 الشحر عند طلوعه للبحر فظهر له حاله قال رضي الله عنه السيد عبد
 الله الحداد رضي الله عنه عطية من الله في هذا الزمان له همه علوية
 وحال فائق كافي يزيد البسطا حي فاعفوه ما جاءنا في مكاننا الا
 هدية من الله لاجل ان تزور هنيئاً لكم يا اهل حضرموت بحجاستكم له
 وظهوره عندكم فهو خليفة الله في أرضه ووددت ان ارسل الى
 اهل الجبال باودية النحي ياتون ينظرون اليه فان النظر اليه
 مغنم وكان السيد الكولي شيخنا بن الحسين بسميه كعبة القلوب
 وكان الغارف بالله السيد محمد بن عبد الرحمن مديح باعلوي يقول
 كلام سيدنا عبد الله الحداد واهل القلوب المنورة لانه طري

قريب عهد بربره وكان لا يتقدم عليه في الصلاة - احتراماً له وكان
الولي العارف بالله السيد علي بن عبد الله العيدر روس صاحب سورة
يقول سيدي عبد الله في هذا الزمان سلطان آل باعلوي هذي
أخر ما نقل من الشهادة عن أهل السعادة أنا لئنا الله بهم الحسنى وزيا
وهذا المذكور إنما كان في أوائل امره ومبادئ حاله فكيف بعد ما
وصل إلى غايات كماله وإنا بفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله

ذو الفضل العظيم شجر

الفضل ما شهدت به الكبراء	وتناقلته السادة الفضلاء
الفضل فضل الله جل جلاله	ومحله عباده العلماء
النايعون مجد المختار في	نجم الكمال فهم بر العظماء
ما الفضل إلا في اتباع الصراط	وبرسنا للنتى وسكنا
كل الكمال به لكل موفق	تعلو به في سيرة العلماء
كالسيد الحداد قطب زمانه	بشهادة تزكيتها الشهاداء
من فاق أرباب العباد بكماله	وله على هام العلاء لواء
نصبت خوافق محمد في الخافقين	واذعنت لكماله الامراء
وسرت سران سره في العالمين	برحمة لا ذن بها الرحماء
ملا العالم حكمة وهداية	ونصا تحاكمت بها النضاء
وتبلى طرق السلوك بنوره	وتأرجت من نوره الارواء
هودوجة بنويرة علوية	شرقية غربية قعساء
كالشمس تدور في مطالع سعدا	وله على افاقها استعلاء
اذ لم يزل في كل وقت مشرقا	تجلى به الانوار والانواء
وله المكارم والكرامات التي	كرمت وكوت نخوها الكراماء
كل له من جوده من حجة	من حله من علمه استقطاء
ونواله غم وفيض علومه	جم وسحب هباته سحاء
وهو المقدم رفعة وجلالة	ومهابته تعولها القدماء
وعلا على قدم النبي منا هجا	وله على معارجها اسراء
مترقيا متلقيا من ربه	تحفا لها برحابة الاء
قرت به عين الاكارم واعتلت	بكماله الاباء والابناء
وحوى الحب مراده ومريده	وبطية قد زالت الاء

ود في الى الراحي بكل كرمية
 دامت شأيب الرضى نهي على
 هي لكادمر والحيات سماه
 الجدى الذي سيطعت
 وعلى النبي واله وصحابه
 اني صلاة ما لها اخضاء
 والحمد لله رب العالمين
 * (الخاتمة) *

في ذكر شيء من كراماته وتاريخ ولادته ووفاته امدنا الله من هذه
 وجعلنا من صدقته انبارية وعلمه النافع وولده فاقول
 لاكرامة اعظم من الاستقامة لاسيما في زمن الصدور والمقصود
 واضمحلال الدين وذهاب اهل اليقين وفوات المتقين وقد كان
 رضى الله عنه اوفرا الناس حظا في ذلك واوفاهم فيما هنالك *
 وكان رضى الله عنه يقول العارف يؤثر همة وتوجهه في اي شيء
 توجه اليه ولكنه لا يتوجه الا عن اذن الهى وطاعة الاكوان لاوليائه
 الله تعالى امر معلوم بالتواتر واكثر ما يتفق وتقع الانفعالات
 بالهمم والتوجهات للشاكرين المشرفين على مراتب الكشف الذين
 لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يطرأ لهم من ذلك تقوية لهم
 ويقع ايضا لاهل القنا وقل ان يشعروا بها الغنا ثم في الله تعالى وعد
 شعورهم بشيء من الكائنات واما اهل البقاء العائدين بوظيفة
 الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعهم بالهم لسكونهم الى الله تعالى
 وطما ينبتهم الى ما يجري من احكامه واقداره فقل ان تنبعث
 همهم وتوجهاتهم لشي من ذلك وقد يؤذن لهم في اخبار شي
 من الخوارق لتقوية طالب الضعفاء ورد معاند يكذب بايات الله
 ويدفع خصموصية الله تعالى في اوليائه ولو توجه العارف الى جبل
 ليرزق او بحر ليفور لكان ذلك بقدره الله تعالى ولا يصل احد الى
 شيء من هذه الخوارق حتى يصير نفسه في غاية من اللطافة بواسطة
 الرياضة ويتحقق بكلمات الاسرار ويتغري عن الخطوط النفسانية
 وقد ذكر السيد محمد الشبلي نفع الله به في مشرعه الروي في ترجمة
 السيد المذكور فقال وله رضى الله عنه كرامات وخوارق عادات
 لكن عند الحاجة منها انه كاشف جماعة بما خطر في بالهم في حضرته
 وخطر بعضهم لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه انه تمخى ان يلقنه

ذكر من الاذكار فقال عند ذلك خطر لك كذا وكذا قال نعم قال
ليس هذا رفته وانا به بعضهم حال قدومه مكة وعادة السيد ان يسأل
كل من اتاه عن اسمه ونسبه ويدين له القول ولم يسأل هذا البعض
عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب فقال السيد
عند ذلك السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه * وحكى لي
جمع ان الشريف بركات بن محمد قبل ان يتولى اماره الحجاز اتاه
وهو في الحجر وسأله الدعاء بتيسير مطلوبه فدعاه بذلك فلما
ذهب عنه سال عنه السيد وقيل له دجل من اشرف مكة فقال
انه طلب ان يكون ملك مكة وقد استجاب الله له الدعاء الى آخر ما ذكر
السيد المذكور في ترجمته نفع الله بهما * وذكر الاستاذ المير
نفع الله به في آخر ترجمته رحمه الله فقال وله من الكرامات والكشف
ما هو عند اهله ما لوفد وفي تراجمه ومناقبه معروف ولم ينزل على
السنن الا قوم والسبيل الاكرم حتى لحق بربنا الاعظم وقال السيد
احمد بن زين الحبشي رضي الله عنه قال لي سيدنا عبد الله الحداد
رضي الله عنه آخر عمره ان الحبشي في جسدي منذ خمسة عشر سنة
لم ترايلي ابدا ولم يعلم احد بذلك حتى اهل بيته ثم ادخل يد في كمه
والمسني جسده الشريف والحبشي فيه وكان وفاته ليلة الثلاثاء
ل سبع خلعت من ذي القعدة عام اثنين وثلاثين ومائة والف كذا
في القرطاس وحياتة تسع وثمانون سنة الاثلاثة اشهر لان ولاد
بدرهم ليلة الاثنين خامس صفر من عام اربع واربعين والف اتم
كلامه والحمد لله رب العالمين اللهم بجاهه عليك وبما له لديك
اجمعنا بك عليك واشغلنا بك عن غيرك وتمم علينا افاضة
خيرك فانك تحببت بالنوال واعنت عن السؤال فلك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا تحصى ثناء
عليك انت كما اشدت على نفسك نسائك فقل الخيرات وترك المنكرات
وحب الساكنين واذا اردت بقوم فتنة فاقضنا اليك غير
مفتونين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين في كل حين وصل
الهم وسلم على نبيك الامين وآله الاكرمين وصحبته اجمعين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين انتهى ما قاله المصالحين اسكنه الله سبحانه و
وايانا في طين * قلت وقد مدحه كثيرون ودرناه وارخه
اخرى وقد ذكر الشيخ الامجد المجد البصري القبا في الملا احمد
في كتابه المسمى بمنهج الرشاد بان الذي اجتمع عنده من مدايح
الحبيب الخداد ثلاثون قصيدة وهو بيتك البلدة البعيدة فما
بالك بالجموع عند القريب اذا كان ذلك حاصلا لدى القريب
ومن اجود التاريخ ما قاله العالم المهر السيد الشريف عبد الله بن
جعفر مدهر فقد قال في صنا بطعام مولده مؤرخا الشمس قد
طلعت ولصنا بطعمه تاريخ ولي جلي ولصنا بطعام وفاته
تاريخ هو خاتم الامجاد وترك ذكر المراتي وباقي التواريخ للاختصاص
اذ المراد هنا ذلك لا الاستكثار وقلت انا في صنا بطعام مولد
تاريخا عابدا ضاء الحق بوجوده ولصنا بطعمه تاريخا هدا
هادي مهدي ولصنا بطعام وفاته تاريخا قد اظلم الوجود به
رحمه الله رحمة الابرار واسكنه وايانا جنة تجري من تحتها الانهار
ثم قلت

وهو الذي قد خضع بالالباس * ممن دعي بحجر العطاس
المذكور هنا هو السيد الشريف والعلم الشامي المشي جامع
غرا الفضائل المنعوت باحسن السمائل المتصف بالبر والاحسان
شجاع الدين مولانا عمر بن عبد الرحمن افرده مناقبه في سفر عظيم
حسن ابن ابن ابائه علي بن حسن وسمى ذلك السفر العظيم
بالقرطاس في مناقب الولي عمر بن عبد الرحمن العطاس وقد اجاد
فيه كل الاجادة ولم يبق فيه لغره محلا للزيادة ولم يحضر في
الآن ذلك حتى اذكر شأنا هاتك وقد ذكر السيد الشريف
ذو الاخلاق الرضية والسمائل المرضية احمد بن زين الحشيشي في
كتاب النقيات الشريفة والنقيات الاخرية بشرح القصيدة العينية
عند قول سيدنا الناظم في حقه اذ هو ادرى بعلم اليقين وعينه
وحقه شعر

واي حسن عمر العطاس من * قد كان من اهل اليقين بوضع
كناه باسمه الحسين الموجود الآن والعطاس لقب سابق لحم

وقوله من أهل اليقين وقوة الإيمان وطلبته على القلب غلبة نحل
 على العقل بمقتضاه وهو أعنى اليقين رأس الأعمال الصالحة
 وأصلها وأساسها وقد حقق الكلام فيه وحرره بحجة الإسلام
 الغزالي في كتاب العلم من الأحياء وغيره وأكثر الإشارة إليه سندنا
 الناظم في كتبه وفصل مقاماته في قصيدته النائية وقلجاً عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من أعطى حظاً من اليقين والصبر لم يبال
 بما فات من قيام الليل وصيام النهار وقد أثنى على السيد عمر بن
 عبد الرحمن المذكور غالب صالح قطره وعصره وكان عالماً عاملاً
 داعياً إلى الله بقوله وفعله وحاله أخذ عنه الطريقة جماعات
 من أكابر وقته واستفاد بصحبته خلائق وتلمذ له طوائف وتلقوا
 منه الذكر وأبسو أمته الخرقية الصوفية فمن أخذ عنه شيخنا وسيد
 الناظم أخذ عنه الطريقة والبسه الخرقية قبع آل باعلوى مراراً
 في وقت زيارته إلى بلده حريضة ولقنه كلمة لا اله إلا الله وصاحفه
 كما صافحوه ولقنوه والبسوه ذكرى شيخنا عند أخذى عنه الأئمة
 والتلقين والمصافحة وقد اشرفت إلى ذلك في التقاطعي المسنن المشتهر
 السوي من المسرع الروي عند ذكرى لناق شيخنا الناظم وصنفنا
 ومشايناه وأخذ السيد عمر المذكور الطريقة واللباس عن الشيخ
 السيد الإمام الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم صاحب عيانات
 وأخذ تلقين الذكر عن السيد عمر بركوة السمرقندي وهو الملقب
 بسيد الخرقية وأخذ المصافحة عن السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن
 ابن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر بسنده
 إلى جده الشيخ علي المذكور أب عن أب وبسند الشيخ علي المذكور في كتاب
 البرقة كتاباً ثانياً ومن أخذ عن السيد عمر العطاس السيد
 الجليل عيسى بن محمد بن أحمد الحبشي والسيد الجليل أحمد بن هاشم
 ابن أحمد الحبشي والسيد الجليل حسين بن عمر العطاس والشيخ
 الجليل علي بن عبد الله بن رأس صاحب الخريبة والفقير الموراحم
 ابن عبد الله بن الشيخ عمر شراحيل صاحب الغريب والفقير المنور عمر
 ابن سالم باذيب الشبامي وغيرهم من لقيتهم كتاباً من علي بن محمد
 بأعباد وله وصحفي الله عنه كرامات يحفظها أصحابه وله سيرة سديدة

واحوال شريفه وانوار باهرة ظاهرة على المتبين اليه والمتلقي
 به * كانت وفاته قريبا من السبعين والالف من الهجرة اذ ركب شيئا
 من عثمرة انتهى ما قاله ذو الصفات عليه احمد بن زين
 الحبشي في كتابه المشهور بشرح العبدية ثم قلت
 * ومن نزل مكة محمدي * من شهر في النازل الكفا لندك *
 المذكور هنا هو السيد الكبير والعلم الشامي الشهير المناضض
 بالبحر العميق من بحور التحقيق الجامع لمحاسن الاوصاف السيد
 الشريف محمد بن علوي السقاف قال من بكل علم في الانام
 فاشي المدني احمد بن محمد القشاشي في آخر ديباجة الكلمة
 الوسطى بشرح حكم ابن عطا وكان من اجل الكتب المدونة في
 فن التوحيد على مشرب اهل الله وطريق سلوكه والسبيل الى الله
 وسيرها وموازينها الفعلية والعقلية والعقلية عنهم كما يذكر
 باذن الله كتاب الحكم العطائية المنسوب لولي الله الاكمل
 الشيخ الامام الاول المقدم تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد
 بن عبد الكريم ابن عطا الخراساني الاسكندري المالكى الشاذلي
 المتوفى بالقاهرة سنة تسع وسبع مائة * وكنت ارجو من الله ان
 يتيسر لي عليه تمشية تشبه الحل لبعض مفاده وكالرملي في
 بعض مهامه لتذليل قياده رغبة الى الله في عون الطالبين والتمنا
 بركة دعوة راغب من الراغبين الناصبين الفارغين لمولاهم
 عنهم في كل نفس وحين وكنت اقدم رجلا واؤخر اخري والمقام
 الجليل بذلك اخري لضعوبة المقام لانه ذوالاية الكبرى وكثرة
 الشواغب وقلة المعين الراغب * وكان والدي سيد محمد بن عبد
 النبي المديني نعم الله برحمته ورضوانه جعل عليه سرجا ضخما
 فاردت اختصاره وقصدت انتشاره احيا لذكره الكريم وابقاه
 لوجهه الرحيم بنية ريتا رحمها كما ربياني صغيرا واية ان اشكرني
 ولو اريدك الى المصير كما ورد في الذكر الحكيم فلما ورد الى الحرم
 المحرم الحرام النبوي والجناب الشامي العلي الذكر والمقام المصطفوي
 صفوة السادة الاجلاء ونخبة القادة الكبار والادلاء الجمال
 الاجلي والمورد العذب الاخلي العالم الرباني السيد السيد محمد بن

مصطلح
 كبريا
 المسوق
 المفسر

علوي بن محمد بن أبي بكر السقاف شيخ الله بتلول حياته في سنة سبع
 واربعمائة وثلث وقع الاجتماع به بالمدينة المشرفة على ذكر الله *
 وجرى الذكر الى مثل ذلك اشار بجعل التسمية على الكتاب الموسوم
 تكون باذن الله مبتكرة مخصوصة بالذكر كما في تلاوة ان الله يا امرئ
 ان تدبجوا بقره فرايت اشارت بجليله وطاعة امرئ من تولاها الله
 فضيله باشارة اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتد وبذلك
 سر ذلك من كون التسمية في الاختصار تحتاج الى متابعة غرض
 الكتاب ورنما منعت من متابعة بعض العطايا والمنح الربانية
 في البيان من حضرة الفتح الوهاب لوجب ما يحكم به
 التساق السابق وان كان لكل حق حقيقة في جميع الحقائق فشرح
 الله الصدر لذلك وارجوه عند ذلك القبول ونيسر الامر انه هو
 الجواد الكريم المفضل بالنوال الجسيم لكل عديم وان ينفع به
 وان يجعله خالصا لوجه الكريم الى القيوم العليم امين انتهى
 ما اردت نقله من الديات باجته لان فيه لمن يفقه عظيم حاجة وقد
 توسل العلامة المذكور بالسيد المشار اليه بهذا الزبور الى النبي
 صلى الله عليه وسلم في قصيد طويلة عظيمه في معانيها رائقة
 جليده وطلعتها شعر

الى طيبة قد ظا للعيس سراها فقد انجذ من جده نحو سيرها

حتى قال

وروضه الغنا وما حول مقناها اناكم بكل الذب يستغرا لله محب فمن لي ان احقق دعواها ابا هي به في حبكم كل من باها هو الواهب الموهوب سر خباها هو الشافع القبول كاشف بلواها وها هي خاها بل وسا في حياها ابا علوي قطب الولاية عرساها وبالله ربنا وحده احمد الله بن رسول خاتم الرسل اعلاها	وحي الله قراضم اعظم مرسل فلما صاحب الجاه العريض عبيدكم سبيكم ضيف وجار وخادم ولي صلة منكم اليكم بشافع هو التابع المتبوع احمد وارث هو الداعي المسموع خير خليفة هو القدوة الهادي بنور استقامة عتبت بر شين الجمال محمدا رضيت بر شيخا اماما مربيا وبالمصطفى الهادي الشفيع محمدا
---	---

عليه صلاة الله ثم سلامه
 وان وصحب ما ترغم منشد
 وناخري مثاهما مظهرها شعر
 قف بالجمال فذا الجمال انا بدا
 وهي طويلة الى ان قال شعر
 يا رحمة الله التي قد افرغت
 اني قصده نك راجيا ووسيلتي
 اكسير اهل الصدق مغنا طيسهم
 حامى حتى سوح الشريعة ظاهرا
 قطب اهل الكمال اهل داج
 اعني باعلوى العلى مقامه
 فبحبه ونجده ونجده
 فامتن على بتوبة مقبولة
 ولو الذي فكن لهم وليتري
 والمنشد ولسامع ولؤمن
 ومادة كوت هذا الكلام في هذا المقام الا لكون شهادة الامام
 مقبولة في حق الامام والفضل ما شهد به اهل الفضل فيستحب
 مثل هذه الشهادة النقل وقد ترجم لولانا البرور العلامة
 الشبلي المشهور بكتابه المشرح الروي في مناقب السادة بنى علوى
 فقال محمد بن علوى بن محمد بن ابى بكر بن علوى بن احمد بن ابى
 بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقايف رضى الله عنهم تزيل الحرمين
 الشريفين واما المشرقين والمغربين المتفرع من دوحه السيادة
 المترعرع في روضة السعادة المرتقى همته الى اسرف مقام
 علم العلماء الاعلام عين الاعيان وادارة الزمان المسار النبوي
 بالبنان ذرة العقيد الفريد وغرة اطلعها الشرف في وجهه كبريد
 سطع نور فضله فاشرق واغص الحساد بزاله واشرق
 ولد ببندر الشجر المحروس ونشأ بسوجه المانوس وكان مولده سنة
 اثنتين والى وحفظ القرآن ولازم فرائده في كثرة الازمان
 وصحب العلماء الاعيان فاول من محبه الامام العارفي بالله تعالى

ناصر بن أحمد بن الشيخ بكر بن سالم وترى في حجره ولا حظه
 في جميع أمره وأخذ التصريف والفقهاء عن الفقيه السيد عمر
 باعمر ثم رحل إلى مدينة الأشراف تزيم المحفوفة بالالطاف *
 وأخذ عن شمس الشهور زين العابدين بن علي بن عبد الله العبدروس
 وعن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وعن السيد الكبير أحمد
 ابن حسين العبدروس والعارف بالله عبد الله بن أحمد العبدروس
 والعارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل وغيرهم وأمره شيخه
 السيد عبد الرحمن بن عقيل بالخلاوة في زاوية مسجد الشيخ علي بن
 يوماف فعل وحصل له الفتح الانفس والسرف الاقفس وظهرت
 له أمور كما لصح اذا تنفس ثم رحل إلى قرية السادات المشهورة
 بعينات فآخذ عن امامها المقدم علي قرانه وقدوة اهل زمانه
 الشيخ الحسين بن أبي بكر بن سالم وعن اخوانه الحامد والحسن
 وغيرهم من السادة الكبار * وأخذ عن الشيخ العارف بالله الآن
 الامام حسن بن أحمد باسعيب الانصاري ورحل إلى الهند وأخذ عن
 السيد بن الجليلين الشيخ عبد القادر بن شيخ بن عبد الله والشيخ
 محمد بن عبد الله العبدروسيين وأمره الشيخ عبد القادر بالرحلة
 إلى الشيخ الولي السيد عبد الله بن علي فرحل إليه وهو بالقرية الشهيرة
 بالوهط ولازم صحبته والبسه الخرق الشريفة وحكمه وأمره
 بالجمع سنة تسعة عشر ألف فحججة الاسلام وزاره عليه
 السلام ثم عاد إلى شيخه وقد أحرز من الفضل النصيب لا وفر
 وتمسك بما أنجل نشره المسك لا ذفر فاقبل عليه بوجه الكريم
 واختبره بامتحان عظيم وعركه عرك الأديم حتى تخلص بآداب شتى عليه
 الخناصر وفضل بني عليه العناصر وكما لظاهر باهر وزوجه بابنة
 واسكنه في باطن مهجته ثم انتقل شيخه سنة تسع وثلاثين وألف
 فحج عن شيخه حجة الاسلام وزار طيبة على ما كتبها أفضل الصلاة
 والسلام فورد من منهل أصله العذب المعين وفتح عليه من المدين
 النبوي الفتح المبين ثم رجع إلى الوهط اليمن وأراد أن يجعلها محلا
 للوطن فلم تطب له الاقامة بها لتغير أمورها وظلم أميرها على
 ما مورها وانشد لسان حال معمرها شعر

اما الخيام فابها كخيامهم وارى نساء الخي غير نسا ابدا
فانتخى الى وطنه ببند ز الشجر العمور وكان اذ ذاك بالفضل مغفور
وكان رحمه الله تعالى في غاية الجمول المبين ويخفى حاله حتى لا
يكاد يبين فيما مضى عليه زمن قريب الاحضل له ظهور عجيب
ظهرت منه خوارق البرهان واشتهر في جميع تلك البلدان وقصد
الناس من كل مكان ثم قصد قطرا الحجاز ونصب فيه خيامه *
وعزم فيه على التوطن والاقامة واعتقد اهله فوضعه في
المفارق تاجا واطعوه في افهم سراجا وهاجا وانعقد على ولايته
الاجماع وتفرد بالكمال فبهر النواظر والاسماع واصطفيت له
الحدايق الزاهية وشيدت له القصور العالية فكان ملجأ للوافدين
وعلا ظاهرا للقاصدين ومن قصد قال في ظل وريف ومن لجأ
اليه ظل من ثمرات فضله في خريف وهو احد مشايخي في علم
الشريعة والطريقة ومن اجل مشايخي في علم الحقيقة وتغيات
في ظله الوريف بين خصب وريف واخذ عنه الطريقة ولبس منه
الخرقة الابنية كثيرون لا يحضرهم عدد ولا يضبطهم حد *
وكانت حضرته معدن المعارف والعلوم ونزهة نزل هم كل موم
واما كرمه فغيا ب لا تكدره الدلا وسحاب تنقا صرغته الانوار
ومن كراماته الظاهرة العظيمة استقامته على الطريقة المستقيمة
فقد قبل الاستقامة اوفى كرامه يواظب على الجمعة والجماعة
ولا يمضي عليه ساعة الا وهو مشغل بتمامه * ومنها ان الدنيا
لا تذكر في حضرته الجسدية ولا الغيبة ولا التهمة كما شاهدت
العيان وشهد به الاعيان * ومنها ان من رآه ذكر الله ومن شاهد
ذهل عن اخرته ودنياه وعمل بما يرصاه ربه ومولاه * ومنها ان
ما دعي لاحد من اصحابه الا استجب دعاؤه وحصل للمدعوله ما
تمناه * ومنها اني عند اول الملاقاة له خطر بالبال والفكر ان
يلقنني الذكر فما استتم خاطري الا وقد نظرت الى واقبل بوجهي
على ولقنني الذكر الذي خطر في نفسي الذي ارجو نفعه في حلول
مسي و له كرامات خوارق للعادات لكنه لا يظهرها الا عند
الضرورات او عند المهم من الحاجات وهي كثيرة وعندها ضما به

شهيرة وانما لما ذكرها لانه كان لا يحب نشرها ولم يزل ينتقل
من حرم الى حرم وقد حل في راس الكيال الذي لا يداس بقدم الى
ان دعي فاجاب وكانه الغمام اترخ البلاد فاجاب فتوفيت
المشرفة بعد صلاة الجمعة لاربعة عشرة خلت من ربيع ثاني سنة
احدى وسبعين والى * وحضر جنازته سلطان مكة فخر روني
ودفن بشروق يوم السبت بمقبرة المعلاة وعمل على قبره تابوتا
عظيما وهو بقرب مشهد ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنهما
ونور ضريحهما اه ما بالمرع الروي وقد اجبت ان الحق بترجمة
هذا الامام الاواب سؤالا وجوابا لمن هما الذين جمال وشهاب
يحسن ايرادهما ولا يكره عند من له ذوق وفطنة وفكره والسؤال
والجواب في قوله عليه الصلاة والسلام من استكمل ورعه
حرم رفوتي في المنام وذلك لما فيه من الايهام لدى الخاص
والعام قال الشهاب الوفي الصفي السني احمد بن محمد القساشي المكي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه سادات اهل العلم
والتعليم وعلى سائر النبيين والمرسلين والحمد وصحبهم وسلم *
تسلما يا حكيما يا عليم * الحمد لله مفاخر عبدك بما لا سبيل له
الى ذلك الامنة * ومراسله بالسنة علومه الذاتية له في قلبه
فيجزى الافصاح عن بيان تنزل ذلك الكنه * ومعامله في حضرته
بالامر والنهي الذي لا يتحقق صدوره في كل حال الا عنه * حتى
صار العبد مع القريب حين الغفلة يرى القريب بعيدا باذن الله
والحال انه اقرب اليه منه * واشهد ان لا اله الا الله شهادة لا
يتحصل تأديتها الا بالله لله وعنه * واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
كما اراد الله منهم الكفر وصلى الله وسلم بكم له الاتم على مهبط
نواله ومفاض رحمته في العالمين صلاة هي له منه * وبعد
فهذه تمشية بحسب ما يسر الله لعبده واذن له فيه على مشرب
احل الذوق من اهل الله تعالى من ملتمس امين الاسرار الربانية
ومخدع كين النعمات الاحسانية الامتنانية * النسل النبوي

السيد الاكمل محمد بن طه في حقه الله بكامله وافضاله على ما اخرج
 الذي يلي رحمه الله في مسند الفردوس له عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكمل ورعه حرم
 رفيعي في المنام الحديث فما اظهره الله لعبده في بيان ذلك انه
 على جهات ثلثة من جهة الاعراب * الاولى ان يكون ضمير من فاعل
 ورعه بفتح العين * الثانية ان يكون ورعه بضم العين فاعمل
 استكمل * الثالثة ان يكون بصيغة البناء للفعول المجهول من
 استكمل ورعه * فالوجه الاول ان يكون نسبة الاستكمال في هذه
 الحالة الى العبد باذن الله تعالى * والوجه الثاني ان يكون نسبة
 الاستكمال الى نفس الورع لانه هو المستدعي للمستكمل الى الاستكمال
 فنسب الاستكمال الى نفس الورع لانه هو السبب فيه باذن الله تعالى
 * والوجه الثالث ان يكون نسبة الاستكمال الى المجهول وهذه
 هي جهات التقسيم في سائر الاحوال والافعال الدنيوية والاخرية
 اما ان تكون منسوبة الى العبد واما ان تكون منسوبة الى الفعل الثالث
 واما ان تكون منسوبة الى المجهول وهذه الوجة وان كانت منسوبة
 الى سبب فذلك السبب ايضا راجع الى الله لكنه بعد ثبوت نسبته
 الى الغير لقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فتق
 عنه الرمي بعد نسبته اليه وقرر الفاعل الحقيقي الذي رتب الرمي
 وجميع الاسباب كما اراد للمراد فجميع التكاليف على هذا المقدار
 جارية وبه ثابتة ومنفية وهذا الوجه الثالث يحتمل وجه آخر
 وهو ليس بخارج عنه وهو انه قد يكون الله الذي استكمل للعبد
 ورعه بلا واسطة سبب فيرتقى عن الاسباب فالجهة الى الله جل
 ذكره فيكون جهة الاكوان ثلاثة والرابعة المنسوبة الى الله وقد
 تكون بواسطة جعلها الله له كما سبق من نفسه او ورعه او خارجة
 عنها فهو وجه رابع في الثالث وان كان راجعا اليه لكون الحق تولا
 به من غير شائبة نسبة ما اليه او الى غيره وان نسب الى الحق لانه
 منه وعمره الى الله في الكل فكونه على الوجه الاول منسوب الاستكمال
 الى العبد وجهه ان العبد مستخلف الله على نفسه والعالم ولا بد
 للمستخلف ان يمكن مما يحتاجه لا يفاع ما استخلف عليه من جميع

ما يحتاجه في نفسه وغيره حتى يتصرف فيما استخلف عليه لتصرف
 من استخلفه فيكون في جميع امره على صورة مستخلفه ولا فرق بينهما
 في الامر الا بالتوفيق على الاذن فقط ومن شواهد قوله صلعم لسعد
 ابن معاذ رضي الله عنه حين حمله في نحره في ليلة فقال سعد بن معاذ
 رضي الله عنه فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتفسد الاموال وتسي
 الذراري والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلعم لقد
 حكمت بحكم الله من فوق سبع ارفعة وفي الرواية الاخرى من فوق سبع
 سموات فهكذا هو الامر عند كل حاكم ما دون له في نفسه او غيره والا
 فلا نسبة الامر اليه في ذلك اذ ان الرأى الى ذلك عند من ذكرك
 ان الله مكنه من ذلك الاستكمال كما طلبه منه واذن له في التصرف
 وانه ما يحتاج في امر خلافته عليه وعلى غيره وتصريفه بموجب
 سر الاستخلاف له فيما استخلفه الله عليه وفوض اليه امره وواجبه
 في الامر المستخلف عليه الفعل والترك فان فعل ما ينبغي ان يفعل
 وترك ما ينبغي ان يترك على حد وسعه اللائق به تفصيلا واستطرادا
 ولو بحكم الغالب استكمل ورعه لكون الغالب في حكم الكل بيئته
 قوله صلعم سدوا وقاربوا وقوله صلعم ايض سدوا وقاربوا وبشر
 واعلموا اني يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتعمد في الله
 بمغفرة ورحمة اخبره الامام احمد والبخاري ومسلم عن عائشة
 رضي الله عنها قال قاربوا ولم يقل احصوا ان ترقوا وانتهوا في الامر
 الى حد لعدم امكان ذلك الا ما شاء الله فبهذا صار ما قارب الشئ
 اعطى حكمه غالبا وهذه القاعدة الاصلية في بني ابي حنيفة رضي
 الله عنه بالحكم للغالب وقال للغالب حكم الكل في الطهارة والاعمال
 فاذا كان ربع الثوب الساتر لعورتك نجسا صححت صلاته معه
 لان الغالب ما هنا الطهارة لا النجاسة واذا طاف اربعة اسواط
 من طواف الصلوة اجزاه وصح حجه للغالب وجبر المغلوب الذي
 هو الاقل بدم فالأكثر عنده هو الركن والاقل واجب فيجده اذا تركه
 بالدم وصح حجه وتم ولو كان عنده مكشورا مما يجب ستره للصلاة
 اقل من مقدار الربع في قول الربع فهو في حكم القليل فتصح صلاته
 معه والله اعلم فهذا من تحكيم الغالب الذي هو الأكثر وان كان

مغلوبا في بعض الصور فذلك نادر والنادر في حكم العدم والحكم
للغالب فلاجل ذلك لا حكم له فاذا استوفى العبد ما في وسعه بحسب
توفيق الله له امرأ ونهيا على اي الوجهين كان من الوفاء والمقاربة بحسب
وسعه وما تدره الله له استكمل ورعه ونسب ذلك الاستكمال اليه
في المتابعة له وهو محمود الله في ذلك ومشكوره به فهو في ذلك
الاستكمال متابع للنبي صلعم ظاهر او باطنا لعدم ثبوت امر ما من امور
الاجتناب عنه لقوله صلعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
وفي الرواية الاخرى من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي عدم اذ
ما اثر شيء لا يكون عليه امر حتى الردود قيامه رد فالكل عليه امره
فهو لا يقبل امرا الا من النبي صلعم ولا يعطيه الا بالنبي صلعم ولا ينار
الا بيد الرسول الاكرم صلعم وان تناول بيد او ناول ولا تمشي الا
بقدم الرسول وان كانت قدمه ولا يبصر الا بعينه وان كانت عينه
ولا يسمع الا بسمعه كذلك ولا ينجي الا بقلبه ولبه فصار مجتمعة
في جملة فاذن على ذلك بقدر وسعه بحيث لا يبقى له نقص عن طلب
الاستكمال دائما بقدره حرر الرؤية المنامية لان الاستكمال استفعال
فهو بالغ في اشد الامور غاية الى الحد بقدر وسعه منه لا بقدر الرسول
ولا بقدر الورع كما لا ياكل الاكل الا بقدر ما قدر له اكله لا بقدر الطعام
وليس ويشرب ويشبع ويبصر ويعمل كذلك فجملة هذا الشخص في
حجاب جملة النبي صلعم فصار بكملة رؤيته له فرائيه رايته وان كان
لا يدريه ومن هنا يعلم انه صلعم اصل الكل واسطته ومنتهاه اذا
استكمل وهو الحق المبين للاشياء وان الكل مشهود فيه بقدره لا بقدر
وعلى حسب مراتبه كمشهود الاشخاص الحسنة والفضيلة في الماء مشهود
كثرة معقولة محسوسة في وحل محسوسة ايضا باعراب ضمير كان
نطقه القرآن صلى الله وسلم عليه في كل شأن امين فالاشخاص كانت في
الماء معاني اولا وهو الظاهر وهي باطنة فيه ثم عاد الماء باطنا فيها
وهي ظاهرة به عنه فلم يفارقها الماء ابدا ولم تفارقه سرمد وهكذا الماء
الى ما قبله تخليل وتركيبا فتذكر النزول والعود تذكر المبدأ والمعاد
كما رسم الله لك معراجا في ذلك ترقى به اليك والى كل شيء وتحل به
مشكلاتك وتنشئ معضلاتك فصار هذا السبيل لورعك باذن الله

في متابعتها ونقل قدمه على قدمه صلعم لا يفارقه سهوده ووجوده
 في كل حال واهم كونه بركان في كل الاكوان متقدما كان او متاخرا في سائر
 الازمان فيكون علامة ورعه واستكمال اياه حرمان رؤيته صلى الله
 عليه وسلم في المنام فالحرمان يؤيد ويشهد له بصحة حاله ووجدانه
 للاستكمال وعرف هذا الشأن الاستكمال النبي صلعم بالحرمان لئلا يقدم
 عليه الا اهله لانه اذا ذكر ذلك الاجنبى حاله ذكره واذا ذكره الوفا له
 وزن به حاله وقوت به عينه كما ذكر ذلك الشيخ الامام احمد بن حنبل
 جوابه كما ياتي واستشكله ترجمه فهو صلعم مبين للناس ما نزل اليهم
 من ربهم فهو القرآن المبين الموصل الى كل ذي قسط قسطه عطاء ومنع
 وصلة وحرمانا لانه خلقه القرآن فهو معطى كل احد ماله على تقاصيل
 العطاء والمنع قليلا وكثيرا فهذا الحرمان عطاء لتحقيق المقام وبيان
 له كفضل الغلام وخرق السفينة دليل مقامه فيكون علامة استكمال
 للموع ذلك الحرمان فهو عطاء الهى له باستكمال ورعه الذي هو راس
 دينه الذي هو معاملته مع مولاة الذي هو موجب للرؤية الدائمة
 وحرمان الرؤية المتنامية والله اعلم فهو صلعم مخاطب لكل احد على قدر
 حاله دائما ابدا في الحضور والغيبة فعلا وتركا بالعطاء والحرمان
 ومكلف بذلك كما مر وقد نبى بعض الاصحاب رضوان الله عليهم ان لا
 يسأل احد منهم الناس شيئا منهم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان
 يسقط من يده خطام دابته وهو راكباً وسوطه فينزل ويأخذ من
 نفسه ولا يستأجر احد ان يرفعه اليه فهذا كله من باب طلب الاستكمال
 المذكور ونورعه اللائق برفعه من السؤال وامثاله كما في ورعه
 واستكمال له وهو دليل عليه فكذلك الرؤية فصار يذاته قائما حيث
 اقامه مقامه فهو ظاهر فيه بظهوره له * ومن هذا الشأن لم يسمع
 لكثير من الصحابة رضوان الله عليهم ذكر رؤيته في المنام للقلبي رؤيته
 صلعم ظاهرا وباطنا خلقا وخلقاً * ومن ذلك ما وقع للصحابي يوم
 احد اذا رسل رسول الله صلعم شخصاً من الصحابة ينادي في القتلى
 باسم شخص من الصحابة فاجاب به حين سمع صوته بصوت خافي وهو يجود
 بروحه فقال له اقرئ رسول الله مني السلام وقل له جزاك الله عنا
 ما هو اهله وقل لاصحاب رسول الله ما لكم عند الله وعند رسوله

ان يخلص العدو الى رسول الله وابق منكم احدثا قاروا ان نيا رضى الله
 وارضاه عنه وجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا في وصيته الى يوم الدين
 فانظر هو في اي حال وماله شغل ولا نظير لغير رسول الله وبالصيغة
 ببر وبشانه وبالحرص عليه وبطلب البراءة لآخوانه ليسوعوا عما لا ينبغي
 لحمد في حق الله وحق الرسول صلعم باستكمال ورعهم وانظر الى تخصيص
 رسول الله صلعم له بالتدريرون غيره وعلمه بالاستجاب واحدا واحدا
 كالحالة في سائر احوالهم الدنيوية والاخرية فهو على ذلك مع امته
 واتباعه الى يوم الدين وهم معه على ذلك بالذوام في لزوم الحضور
 وكمال الادب والاحترام وهم يجصرونه الآن كما كان كما ان خبرك بقوله
 لك ولين كان من اهله من استكمل ورعه حرروني في المنام ولم يطلق
 لبقاء الرؤية في محلها وانتقالها من محل الى محل آخر فاذا ذكر ومن نكرة
 نعم المتقدمين والمتأخرين لان الجامع الناطق بالجوامع فهذا من
 جملة بذاته عندنا في القنلى ابدافاجب ومت تحيا باذن الله تعالى
 جعلنا الله واياك بكرمه وعفو في الاحياء امين وهذا هو من باب
 الاستكمال منه له وطلب الاستكمال لعمد بالصيغة عليه وحفظه وكما
 اجبر بعضهم بعدم السؤال امر بعضهم بالسؤال فاعطى كلا بقدر حاله
 فهذا النبي منه للبعض هو من صور الحرمان للرؤية في المستكمل لورعه
 ايضا لانه بيان حاله في انتهائه الى غاية الورع واستكمال اياه ومنه حرمان
 صلعم للانصار حين قسم الغنائم ولم يعطهم منها فوجدوا في انفسهم
 وتبلغ علم ذلك الى رسول الله صلعم فقال لهم يا معشر الانصار ما حديث
 اتاني الا ترصون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون برسول الله حق
 تدخلوه بيوتكم لو اخذت الناس شعبا واخذت الانصار شعبا اخذت
 شعبا الانصار رواه الامام احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن انس
 رضى الله عنه وقال صلعم يا معشر الانصار اجدكم ضالا لا هذا كرم الله
 بي وكنتم مفرقين فالقكم الله بي وكنتم حالة فاعناكم الله بي اما رصون
 ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحاكم لولا
 الهجرة لكتب امر امن الانصار ولوسلك الناس وادبا وشعبا تسلكت
 وادى الانصار وشعبها الانصار وشعار والناس دنار انكم سلقون
 بعد حارة فاصبر واحق تلقوني على الخوض رواه الامام احمد والبخاري

ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضى الله عنه وقال ما سمعنا
 معشرا الانصار قد اتفق عليكم خيرا في الطهور فيها طهوركم قالوا تستنجي
 بالماء قال هو ذلك فعليكم به فانظر الى مسايقهم الى الاستنجاء بالماء
 وثناء الحق عليهم بذلك ونقير الرسول لهم وثناء عليهم تفهم معنى قوله
 صلعم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقوله الانصار شعار والناس
 دثار فالامان ربا في قوله وهم مهيئين له فلو ظهر بينهم رسول الله
 صلعم لاجابن ولم يحجوه الى عرض نفسه على الغير كابي بكر الصديق
 رضي الله عنه اول الانصار ومنهم فجمع له بين المهاجرين والانصار
 كرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا استكن رسول الله صلى الله عليه
 عن عطاءهم العرض بما في صدورهم وكان لهم بذاته الشريفة مكانه
 فخر مو العطاء كما حرم المستكمل لورعه الرؤية المنامية فهذا العطاء المنوع
 من الشاة والبعير كالرؤية المنامية وهكذا هو الامر جارحه الى يوم الدين
 في أمته فلا تكن في الغافلين لبقاء الدين للآخرين كما كان للأولين وانما
 الاحوال والازمان تخصيص فهو بذاته المنوع من رؤيته المنامية عطاء
 مكانا فاذا حصل ما هو الافضل والاكمل من مشاهدته في ذاته او مشاهدته
 باليقظة او على كل حال اغنى عن المفضول والكامل من رؤيته حين دون
 حين في عالم الخيال لينقوى بذلك الرأي على الرؤية كما يتقوى بالدور
 والاموال الى التقرب الى الله تعالى بما يقرب منه على كل حال حتى يصل الى
 درجة الانصار فلا يكثر لذلك الحرمان من الرؤية في المنام الخيال
 لكونه صلعم ما فارقه نقطة ولا مناما بل ذلك عند فرة عين وشاهد
 له بكماله والله اعلم فالامر منه صلعم بالسؤال للبعض كما هو بمنزلة
 الرؤيا للداعي فيتقوى هذا بالسؤال كما يتقوى ذلك بالرؤية وكما يتقوى
 الآخر بعدم الرؤية يتقوى الآخر بعدم السؤال وهذا كلاهما مع اهله ولا
 لكل احد بل مع المكلف البالغ العاقل الذي بلغ من ديانته راسها ومن
 قواعد اساسها قال صلعم راس الدين الورع فهذا المستكمل ورعا في
 راسه فلما حصل في راسه انقطع ظله فيه لصير ظله الى من
 اشخصه منه الذي هو شمس الغيبة ظلاله وظلال كل موجود ولو
 شاء الله لحمله ساكنا فكان هو منه مكانه فخر الرؤية المنامية برؤيته
 كماله في الاستكمال لانقصه فصا ربا كمال في الاستكمال نور اكله ولم يبق

منه فضيلة خيال تستدعي الرؤية المتأتمنة الخيالية لانه صار في محض
 اليقين واتى من علمه الى عينه الحققة فشبه بالذات ومنه وفيه وارد
 فاذا الجبينة كتبت سمعه وبصره ويد ورجله فتدبره لبقاء النسبة فيه
 لمكان المقام الآخر وما بعدك وهذا كالخوف اذا استكمل العبد من بالله
 مما يخافه قال صلعم راس الحكمة مخافة الله او كما قال فاذا ابلغ العبد
 راس الحكمة انتهى الى الامان لان الشئ اذا جاوزه الحدة اوردت الضد *
 كالحرمان المذكور ومن ثم ترفع عنه الرؤية الهائلة ايضا اذا استكمل
 ومن مناسبتة قوله صلعم اني لا اعطى رجلا لا وادع من هو واجب الي
 منهم لا اعطيه شئنا مخافة ان يكبو في النار على وجوههم وهذا
 فيه شاهد من ذلك وهو نفس المنع والحرمان لمن هو واجب اليه
 وانما بالارادة والقصد للفعل منه العطاء والمنع وكذا الارادة وعدم
 الارادة فصار عطاء ذلك المعطى ومنع ذلك المنع كمال له لطلب
 تقوية كل في مقامه وسلامته من الآفة في حاله ودينه ومعاملته
 مع الله وسياسته له حتى يصل الى ما وصل اليه الاحباب من الكمال
 والاكمل والقوة كما ان منع اولئك تقوية لهم ودليل على الحمد فكل ذلك
 بعلمه صلعم في جميع العالم الاول والاخر لتعلم العلم منه وشموله للاول
 والآخرين وهذا الاخبار الشريفة ومثله من شواهد احاطة بعلمه
 صلعم باحوال العباد بقدر الذي وصله الله اليه من الاحاطة العلية
 مما لم يصل الى مقدار جملة الاولون والآخرين * ومن شواهد هذا
 الباب ايضا عن اهل الذوق بموجب الناسب المستدعي لها من الكتاب
 والسنة كثير فالتفت اليها وتذكر منها بعضها * فمن الكتاب العزيز
 قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
 يريدون وجهه فهم لم يريدوا من الله الا هوب ذلك الدعاء ولا
 تعد عيناك عنهم فامرهم ان يصبر صلعم نفسه معهم حتى حمد الله على
 ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امر في زلزل ان اصبر نفسي
 معهم وما في معناة من الكتاب العزيز كثير فاطلبه ان اردت من
 السنة قوله صلعم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل
 الدنيا والآخرة حرام على اهل الله فخير كلا واعطى كلاهما الرؤية
 من وجه واعطاهما من غيره وهذا مع كون اهل الآخرة واهل الله مفاض

الدنيا والآخرة واهل الدنيا انا انا قار قوهما فهو محرم من وجه مباح من
وجه كما جهر الراي من وجه وراي من وجه اكمل منه وما في معنى ذلك
من السنة ايضاً كثير فكل ما يتقوى به الضعيف عند اهل الذوق محرم
في حق اهل القوة وان تناوله او واقعته فهو منه لا عار لالتقوية
في نفسه لاستغنائه بما بذل له فكان ذلك بل تناوله ربما كان لامر
اولي تقوية غير وامداده او امر آخر لان مصادمة الحق مع عين وسائر
عباده لا تخصي قال تعالى ومن تعمره تنكسه في الخلق فقد ينزك
صاحب القوة المعمر الى درجة الضعيف تنكيس المراد الله بمراد الله
من دعوة كما امر او تحبيب او تعليم او ما شاء الله ومن آثار القوم في ذلك
رضوان الله عليهم مما يناسبه لذائقه ما نقل عن الجند رحمه الله
انه قال وقد قيل له قل لا اله الا الله فقال ما نسبته فاذا ذكره فانكر
هنا منزلة الرؤية النامية هناك فلما اكمل حضوره صار ذكره في
مذكوره وهذا هو المراد بالذكر لا الذكر مجردا من دونه فما يستطيع
هنا صاحب هذا المقام النظر الى الذكر لان نداء الحاضر يدرك على
الغيبه ما لم يكن ثم سبب يوجهه كما مر فكذا هو الامر هنا وقيل لابي
الحسين النوري عند النزاع قل لا اله الا الله فقال اليس اليه اعود
وقال بعض الفقهاء لاحمد بن نصر عند النزاع قل لا اله الا الله فقال
له بالقدسية في حرمي مكن اي لا تترك الحرمة وقال ابو عثمان رحمه
الله رايت ابا تراب الخشبي في البادية قائما ميتا لا يمسه شيء
ظاهر فكذا هو ذلك المستكمل قائما ميتا في محبوبه لا يمسه شيء فيه
من دونه ولا يمتلئ بغيره بنسبة ما من النسب كما ترى من ابي تراب
الخشبي فحال ميت ليس بميت لان القيام وصف الحى وليس بحى لغير
الحى وبما رتاه هذا هو الشأن عند اهل هذا الشأن وقال بعضهم
كنت عند ممساة الدينوري عند وفاته فقلت له كيف تحمدا لعله فقال
سأولاه لعله عنى فقيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار وقال

شعر

افنت كل بكاء هذا جراح من يجهل
يريد ان لا جراح له الا فناء جهلته بالجملة في محبوبه فما رأى بعد
نفسه بل ما رأى الا من تولاها عنها كما ورد من قبلته فاناديته ولم

يقول فعلى دينه * وقيل لأبي محمد الذبيلي وقد حضرته الوفاة قل
 لا اله الا الله فقال هذا شئ قد عرفناه وبر نفق فلم يجد ما يحمله
 على النطق للمقام الذي اوجب له ذلك وهو شئ لو ا قوله لا يدون
 وجدك له لا يزيد العبارة الاخفاء فصار ذلك منه اعتيادا
 لاهله وبلاغ اليهم وتعريفا لسانه كالسان في حرمان الرؤية المذكور
 باستكمالهما * وقيل لبعضهم حين الترفع قل الله فقال الى متى
 تقولون وانا محترق بالله * وقيل للشبلي عند موته قل لا اله الا الله
 فاعرض وقال شعر

يا سلطان حبه انا لا اقبل الرشا
 فساوه فديته لم لقتلي تحرشا

فهذا وما في معناه من وقائع القوم مقوم ايضا ذكر في المعنى كما
 يراه الواحد وبالله التوفيق * وكونه على الوجه الثاني وهو نسبة
 الاستكمال الى الورع نفسه فنكون ورعه فاعل استكمل يعني كل ورعه
 الى القدر الذي ينبغي له واتى على غايته منه باستدعائه الى استقصاء
 هذا من باب نسبة الفاعل الى الفعل واقامة الفعل مقام الفاعل سق
 بالله حيث اقام الله العبد وهو فعله مقامه * ومنه قولك قد
 قامت الصلاة والصلاة لا تقوم بنفسها ابدا وما قام بالصلاة
 الا المصلي لا الصلاة ولكنه قام بالصلاة للصلاة فثبت القيام
 اليها لانها هي سبب القيام له كما هو سبب لها قال تعالى يا ايها الذين
 امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فحاصل سبب الغسل
 القيام للصلاة لا مجرد القيام فاقام السبب مقام المقيم له فحاصل
 منه ايضا قد قامت الصلوة فالكامل من يقيم الصلاة لا من يقمها
 الصلاة والاكمل من يقيم الحق لا من يقيم الصلاة لكون الحق وكيل
 وكونه في حال اقامته لها قد يتوجه عليه السؤال والعتاب فيها
 وفي اقامة الحق له به لا يتوجه عليه سؤال فتذكر فتكون الصلاة
 من الله عن عبده قال تعالى رب اجعلني عقيم الصلاة ومن ذريتي
 ربنا وتقبل دعائي فبما الفهم يقيم الفرقان بين الاشياء ويقع الحكم على وفق
 العلم والا فلا حكم ابدا قال تعالى فقم معناها سليمان وكلا آتينا
 حكما وعلمنا فبما العلم من كل وقع الحكم ولو وهما قال تعالى فاذا جاء اجلهم

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فنسب الله الجميع الى الابل
 وهو معنى والمعنى لا ينجى لا يذى المعنى الجاني بل لانه يرجاء فنسبة الجي
 اليه كنسبة الاستكمال للورع فنسبة الاستكمال الى نفس الورع سائغ
 لانه هو السبب الجاذب المستكمل الى الكمال فهو بهذا الاعتبار فاعل
 الاستكمال في المستكمل لان المعاني هي الفعالة ابدان في جواهر من حيث
 الذات وان كانت اوصافا وافعالا من حيث هي نسب فتدبره فانظر الى
 الذي يطلب في كل مطلب ويقع به الافعال العجيبة في كل فعل وفي هذا
 شاهد للعبد ان مجيئه وحركته وجميع منسوباته المنسوبة اليه
 كنسبة الاستكمال الى الورع مثلا بالنسبة اليه فهو كونه بالنسبة الى الله
 لانه فعل الله ولا فاعل الا الله وبسبب العبد وقع الجي من الحق المحيط
 والتصرف والقضاء والتقدير والتخصيص والتقديم والتأخير
 كما سبق في علم الله القدير فمن حيث نسبته الى الحق وقع به الاثر كما
 وقع بالموضوع وهو معنى ومن حيث نسبته الى نفسه عدو وفيه من
 مزيد الافادة للعبد ايضا ان الفعل لما كان خلقا لله من العبد لا للعبد
 الله به ما شاء كما قضى بالعبد فان العبد في الحقيقة بالنسبة الى الله
 كونه بالنسبة اليه كما مر فهو كما مر اذ اجبته ونسبته لم يجد شيئا
 كورعه بالنسبة اليه ووجدت الله عنده كما وجد ذى الورع عند الورع
 بل ما جئت ولا فتئت وان جئت وفتئت فنسبة الاستكمال الى نفس
 الورع كنسبة الفعل اليك بالتوبة عند اهل الله الموحدين الله كما وجدوا
 من انفسهم واقافهم فتدبر ذلك راشدا * وكونه على الوجه الثالث
 بصيغة البناء للمفعول فهو في هذه الحالة منسوب الى من فعل به ذلك
 الاستكمال فليس له فيه ولا لورعه نسبة الى واحد بحال الى الاستكمال
 لكون المستكمل له غيره وذلك اما ان يكون الحق كما مر واما ان يكون
 شاء الحق فعلى كلا الحالتين هو في ولاء الحق باق على كماله له
 واستخلاصه منه بنسبة شيء منه اليه او الى فعله فهذا هو المخلص
 المفعول به الاخلاص والاول المخلص الفاعل بطريق الاستخلاف لقوله
 بستر الخلافة باطنا وظاهرا وكلاهما حميد المقام ومصطفى الله ومختار
 ولكنه في حالة المفعولية اقوم قبالا وان يحس ستر واطرة نفسا كما مر
 في الصلوة لشغله بالفاعل به عن فعله لنفسه لانه فقد نفسه من ربه

فهو في لباس الصورة فخطابه من الحضرة القرآنية ان لا يتخذوا
 من دوني وكيلًا وخطاب الاول وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
 وكذا وعد الله الحسنى وثله المشرق والمغرب سواء العاكف فيه والباد
 فهذا عاكف وذلك يباد وهذا مغرب وذلك مشرق وانما تولوا فتم حتى
 الله ان الله واسع عليم فهذا الكامل المستكمل المتكامل بجهتيه صادر رويته
 رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم لان خليفة من خلفائه فصار النبي صلى
 الله عليه وسلم هو الظاهر فيه عنه منه وفيه جميع التابعين له الى يوم
 الدين كظهوره في الاصحاب رضوان الله عليهم فلذا قال فيهم يا ابايهم
 اقتديتم اهتديتم فصار منظورهم في حكم المرفوع اليه وان وقف عليهم
 لغيرهم منه ولظهوره فيهم بالهدى في نطقهم وفعلهم وسكوتهم لانه
 تقرير سكوتهم صلى الله عليه وسلم تقرير لكل ذلك منهم لظهوره فيهم
 وكذا ايضا التابعين له بالاحسان الى يوم الدين كالسابقين * ولما
 سئل الشيخ الاكبر عن السراج الاكمل عمر السهروردي رحمه الله قال
 فيه مئذنة من قرن الى قدمه وهو من المتأخرين وسئل هو عن الشيخ
 الاكبر فقال مملو حقيقه من قدمه الى قرنه * وقال سيدي الشيخ
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحظة لما عدت نفسي من المسلمين فهو لاء من المتأخرين فهو
 فيهم بحسبهم كالاولين رضي الله عنهم فانظر ما يقوله هؤلاء الامما
 تفهم سر ذلك فلا غيبة له في حال من احواله عنه فكله اقتدا وكله
 سنة ودلالة على ذاته صلى الله عليه وسلم فما فارقه حتى يراه في المنام
 لان قد ترقى عن حضرة الخيال وان رآه فيها الى حضرة النور التزيه
 عن المثال فصار منامه بقطة فتخلق بخلق صلى الله عليه وسلم
 فصار يرى من خلفه كما يرى من امامه ففرق في الرؤية دائما اسوة به
 ومتابعة له لان منامه من جملة خلفه فصار نورا بكماله بقدر حاله
 ومتابعته * ومنه دعاؤه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعل لي نورا
 في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يدي ونورا من خلفي وهذا هو النور
 الذي يرى من خلفه كما يرى من امامه وهو النور الوري الذي يحرم
 معه المستكمل له الرؤية المنامية فلماذا قال خمر روي في المنام ولم
 يطلق دلالة على الرؤية الاخرى لانه بقي نقطة بكماله لا نوم غفلة معها

ووافق رؤى نائما في الصور فهو بصير بكليته فكما يسمع بكليته لان السمع
 شئ غير الجارحة وكذا البصر فيبصر بكلمة من كل جهاته وبكل اعضائه
 اذا شاء الله ذلك منه كما يشهد الحجر لما استلمه بحق ولا قلب له كما ترى
 ولا اذن يسمع بها ولا يبصر تراه برأيه فلا يبصار غير البصر والاسماع
 والسمع غير الاذن والادراك غير الفؤاد فيكون ذلك كما يمسنون
 ايضا يوم القيامة على رؤسهم مكان اقدامهم لمن شاء الله ذلك منه
 لان القوة التي بها مشيت القدم حيث اراد الله جعلها فوق المشي بها
 في اي عضو وكذا اسائر الادراكات * ومنه سرود الحجر يتوب سيدنا
 موسى عليه السلام بغير قدم معناد فتنبه له وضرب له ومعاتبه
 اياه ونداه له ولا يسمع له عندك والقوة السامعة عنده والمماشية
 والواقفة والغاهمة لخطاب الرسول فابنت له الرسول ما رآه به
 كما رآه بك هذه اسرار الله لاهلها وسيرها العامة واكرام الخاصة
 من هنا فاذا ظهر لم يتجدد لهم لحصول اليقين الان فتوسع في نور
 الله لتكون بكلك نورا فصاحب هذا المشهد لا غفلة عنده لانه كماله
 نور ولان قلبه لا ينما فلا يرى الا ما كان يراه يقظة على ما كان او ما
 يغائبه الله به من مزيد الكشف في رقائق ذاته صلى الله عليه وسلم
 ومعلوماته وتمم الدعاء بان قال ونورا عن عيني ونورا عن شمالي
 ونورا من فوق ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا
 في شمري ونورا في بشري ونورا في عظامي الحمد اعظم لي نورا واعطني
 نورا واجعل لي نورا الحديث فلما صار شعره ولحيته ودمه وجميعه نورا
 ارتفع عن عالم الخيال وفي مجرد ايقظة في حال التركيب بسيطاً بكلمة
 في كل حال ومن هناك ان لا ينما قلبه وان نام ظاهر وباطن قال
 تعالى ان تقوا الله يجعل لكم فرقا نا وهو النور لكل بقدره ظاهراً
 وباطناً وكذا النابع له المستكمل لورعه فورعه نوره في كماله حسناً
 ومعنى وكان يقوم ويصلي وقد نفخ من نور عينه هذا صار كل احواله
 نورا مستغرقا له لا يجد تمييزاً عنه فلم يزل يستولي عليه هذا النور
 اذا اخذ في بدايته حتى بذره كهاشوق ليلي كان يطلب الطالع منه
 به ليقطعها في حب ليلي فيجوده لها في حبها فلما تحكم الحب فيه
 منع به وقال هي يد ليلي لا يدي وصار يدسها عنهم بعد

البذل لهم فانقطعت عنه الرؤية الخارجية بالرؤية الذاتية
فكذا هو الامر فان من شواهدك فتذكر * ومن شواهدك الذاتية ايضا
له ان ليلى فصدت ذات يوم فخرج منه الدم من حيث فصدت من
جسد لها من جسد وهو غائب عنها ببلدة اخرى كما قيل ان وقع لرئيسها
حين فصدت دمه على الارض يوسف ايضا وكانت تقف ليلى امام
عاشقها وتقول له انا ليلى فيقول لها انا ليلى الحرمان رؤيتها من خارج
وكان يقول لها اشغلتني حبك عنك وفيه قال ابن الفارض رضي الله
شعر

فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ولم تفز ما لم يجلي فيك صورتي
فهذا هو كذا وقيل ان عاشق ليلى كان ينشد هذا البيت ويقول
شعر

احب لحبها السوداء حتى احب لحبها سود الكلاب
فهو استغرق فيها الى ان شهد لها في الافاق ثم لما صدق شهد لها في
ولما مات روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفرتي واكرمتي
وجعلني حجة على من ادعى محبته فكذا المستكمل الورع يكون اما يسطر
الحال فيشغله الحب من المحبوب كما مر في تصرف به الحب كيف شاء *
واما ان يكمل ويعطى مقام الادب حقه فيكون رؤيته رؤيته محبوبه
على كل حال لا استغراقه فيه وان قام بحق الادب واما ان يسطر
المقام فيكون مشغولا ايضا بالمحبيب عن الحب عكس الاول او بالمحبيب
عن المحبوب كما اشار اليه الشيخ عمر بن الفارض رحمه في قوله شعر
* فضررت خبيبا بل محبا لنفسه * وليس كقول من نفسي جيبتي *
وكما ذكره الشيخ الاكبر رضي الله عنه في كتابه مواقف النجوم من
آخر الكتاب في الذكر والذكر فراجع ان شئت ومثله ما في الحب
المروى ان لعبد يدعو الله سبحانه ويحبه فيقول يا جبريل خذ حاجتي
عبدى فاني احب ان اسمع صوتي وان لعبد يدعو وهو يفضله فيقول
يا جبريل اقص لعبدى حاجته فاني اكره ان اسمع صوتي * ويحكى
ان ابن سعيد القطان رأى الله في منامه فقال الهى كم ادعوك ولا
تجيبني فقال له يا يحيى لاني احب ان اسمع صوتك فهذا الحرمان عطاء
فاذا استوفاه المقام اليه توفياه لدير فايس من سوى ذلك واليا

عطاء قال الله تعالى فلما استبسا سوا منه خلصوا نجيا فلما بلغوا الغاية
 في لباس خلصوا لان هذه صيغة استفعال وصيغة الاستفعال تدل
 على الاستقصاء الرعد الياس فامتازوا بعد البلاغ الى الحد الى حضرة
 المناجاة والانفراد وخلصوا اليها نجيا كما قال في الحديث من استكمل
 فالاستكمال استفعال الى اشد الشئ وغايته فهذا شأنه ان تخلص منه
 شيئا المحمدي ووصفيا المطلوب فلا يحتاج الى مراسلة الرؤية المنامية بعد
 العيان والمناجاة الاحسانية ومنه قال ابن الفارض من ايضا شعر
 * او من الغمض ان يمر بجفني * فكان في بر مطيع عصا لك *
 فهو يمتني ذلك نيابة عن المعايبة لامعها الكون لا يكون فكانه مطيع
 بذلك والحال انه قد عصاه لان الطاعة ان يكون مع مراد محبوبه لا مع
 مراده فالحرمان هو العطاء في حقه فهذا مما ظهر حاله فيه على مشرب
 القوم والله اعلم بخافية وبقية وجه وهو المحظوظ من الحديث
 والمعنى يحتمله وهو مقوم لما يعظم منه وذلك الوجه هو كون المستكمل
 يرى استكمال به عين العجب بر فحرم الرؤية المناهية لا يحجب استكمال
 فيكون ذلك الحرمان عقابا له ونهيا والرؤية تعيما وهذا المطلب كره
 الشيخ الامام احمد بن حنبل في فتاويه مع جواز الرؤية باليقظة
 وما معه فاستكفينا به فتسوقه بلفظه سؤاله وجوابا منه عونا
 للطالب على وجود هذه المطالب بحسب تفسير الله ورضوانه السؤال
 المدعوي * سئل رحمه الله عن معنى حديث اخرجته الديلمي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكمل
 ورعه حرر ربي في المنايا الحديث الجواب منشأ الاشكال
 فيه جعل ورعه فاعل استكمل بمعنى كل الظاهر ان هذا ليس هو المراد
 وانما الذي يتضح معه المعنى ان ورعه مفعول والفاعل ضمير من وقع
 من عد ورعه كما لا حرر ربي في المنايا هي الرؤية التي تدل على شرف
 رايها بان يراه صلى الله عليه وسلم على اوصاف المعرفة ووجه حرمانه ان
 ذلك الاستكمال ينشئ عن العجب بالعمل وعن غلبة اخلاق نفسه له
 الرتبة عليه وعن عدم صدقه واخلاصه في عبادته والاركان لا يخرج
 اصلا ولا عمل فضلا عن الورع فيه فضلا عن استكمالها وانما عرق
 بذلك بخصوصه لان صدق الرؤية ينشئ عن صدق العمل وكذا ينشئ

عن كذب العمل فجعلت رؤيته له صلى الله عليه وسلم غير واقعة ليست
بذلك على كذب في ذلك الاستكمال وان لم يحصل له من الورع شيء فان
قلت هل يمكن حمل الحديث على المعنى الاول ويتيسر له وجه قلت نعم
لكن يتكلف بان يقال كنى بحرمان ما هو من لوازم النوم عن حرمان النوم
لان كمال الورع الذي هو الزهد يستدعي تجنب الشبع ونحو من قبيل
الاصاف والاخلاق ويلزم من تجنب ذلك عدم النوم حتى يصير كانه
غير موجود او يقال حرر رؤيته في النوم لاستغنائها بما هو اعلى ^{فضل}
وهو رؤيته في اليقظة لان التحقيق انها ممكنة بل واقعة كما ذكره وشاهد
غير واحد من اولياء الله بان ترفع الحجب فيروى صلى الله عليه وسلم
يقظة في قبره الشريف اذا لا نبياء صلوات الله وسلامه عليهم احياء
في قبورهم يصلون وقد يقع له تشكك فيرى ذلك الشكل متصلا عن
القبر الشريف كما وقع ذلك للعارف بالله سيدي علي وفا بترتيبهم بالتراف
بمصر او يقال وجه حرمانها انها انما تقع غالبا لتأنيس الضعفاء
وتبشيرهم على حق ومن كل ورعه صادر من التمكنين الذين لا
يحتاجون لتأنيس الضعفاء وتبشيرهم بما ذكره ونظير هذا ان
المريد الصادق في ابتدائه يكثر له الكرامات لتؤنس وتثبت فاذا
كل خفت وانعدمت عنه لعدم احتياجه اليها * ومن ثم قال
الحسيد سيد الطائفة رضي الله عنه وعنهم مشى قوم على الماء ومات
بالعطش من هو افضل منهم * وقال ذرة استقامه خير من الفكرة
وقال بعض الاساتذة لتلميذه له شكى اليه انه يجد كرامة ثم عدمها
يا بني الصبي اذا دخل المكتبة اعطى خشنخشة يلعب بها فاذا اتمن عليه
رحى بها وتركها فكذلك رؤيته صلى الله عليه وسلم تكون تأنيسا
للمريدين في ابتداء ابرادهم فاذا اكملوا بكمال ورعهم استغنوا عن ذلك
التأنيس فيعبر بحرمان الرؤية عن هذا الاستغناء * واعلم ان هذه
كلها احتمالات والله اعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم بتقدير صحة
الحديث لان احاديث الديلمي فيها ما فيها كما هو مقرر في محله انتهى لفظه
فقول الشيخ رحمه الله ان هذه كلها احتمالات والله اعلم بمراد نبيه
صلى الله عليه وسلم صدق الشيخ في ذلك لان ما يدري هل قصد بعضها
او كلها او غيرها والله اعلم ولكن هنا نكتة في الخفا وهي ان هذه الاحتمالات

الصناديق من كل احد ومن كل واحد بوجه الحق على تقدير الصحة الى
 كلها من علمه صلى الله عليه وسلم المشار اليه باوتيت الى اخره وبهذا يقع
 مزيد البيان في تقرير منجزته صلى الله عليه وسلم بكونه اوتيت علم الاولين
 والآخرين من تقدمه في الصورة وعاصره ولحقه الى يوم الدين لقوله
 السابق اوتيت علم الاولين والآخرين فكل ناطق من الاولين السابقين
 فعنه وبروله وكل ناطق من الآخرين والمعاصرين فكذلك فلذا توقف
 كل محدث الى آخر الدهر على ورود امره عليه عند الاولين والآخرين فهو
 بتقريره يقرأ ولا آخر فما خرج عنه شيء ولا شذ منه شيء مما تقدم
 او تاخر كما مر فكل هذه العلوم الحفية اولا واخرا من علومه وقد بذل
 صلى الله عليه وسلم التوارد عنه مطلقا ولم يقيد لياخذ كل عالم منه
 نصيبه كالقرآن العظيم وينطق بما وجب من ستره وعلايته عند
 وهذا يتأدى تاديه كل نصيب الى ذى نصيبه المصيب فهو الحاضر
 المخاطب كلما اراد الله به من كمال ونقص وعلو وسفل وقرب وبعد
 ونور وظلمة ونسأل الله من فضله النوال منه فهو الآن كما كان في حال
 حياته فهو الاول والآخر والباطن والظاهر وهذا هو الخلق العظيم فما
 ليس عليه امره فهو رد وما عليه امره فهو قبول فيه قبل من قبل وردد
 رد والرد علم لانه باطل ولا وجود له في الحق وان وجد في الباطل ومن
 ثمرات الارسال ايضا للوارد ان يثبت كل واجد له ما عند منه فيكون
 البت منه كالعرض على السنة وعلى صاحبها فيقر منه ما وافق الوارد
 ويرفع الاخر الى موافقته لما تم وقد يمنع الوقت الموافقة وان كان
 مقبولا في نفسه وله شاهد لعمل الشرط في الاعمال والذوات والاسماء
 وكل ذلك بالتقصير والارادة من قبل الله ثم من قبل الرسول فالرسول
 محيط بالاولين والآخرين من عامة الامة اجمعين وشاهد ايضا حديث
 جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم
 الاول خلقا وان جميع الاشياء مخلوقة منه من اولها الى اخرها حسبها وقتها
 انسا وجنا وملكا وقلكا وسما وارضنا وجنة ونارا ونورا ومعرفة
 واقرار وجودها كما هو في علمه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فكيف اذا
 جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فهو الشهيد على الكل
 من المتقدمين والمتأخرين بشهادة الله به عليهم لقوله وجئنا بك شهيدا

على هؤلاء الحاضرين ولا يهون الشهادة الا بالعلم فلم هذا علم الاولين
والآخرين والافكيف يشهد بما لا يعلم ومن المشار اليهم هؤلاء من
كان قبل ظهوره في عالم الصورة البشرية ومنهم من عاصره ومنهم
من أتى بعده وهو شهيد على الكل فلو لم يكن المحيط بهم والحاضر بالحقيقة
لديهم وان غاب بالصورة لما تنافى الشهادة وهي شهادة في شهادة
فتأمل وقال تعالى واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا فلو لم يكن
الكل عنده حاضر لما امكنه السؤال ايضاً فتأمل واعلم ان الاختلاف
والافتراق في حضرة العلم وكذا الزيادة والنقص والتقدم والتأخر
والاستكمال وعدم الاستكمال كله في حضرة العلم ومرتبه ومنها
حضرة الخيال المتصل والمنفصل لا في حضرة الوجود فالوجود واحد
يوجد الكثرات والعلم يكثر الواحد بالاعتبارات والافعال والاسماء
والصفات لا غير فالعلم بحسب المعلومات كثير وبالذات واحد
كالحقيقة الانسانية مثلاً بالذات واحدة وبالأشخاص والانواع
كثيرة وكالماء مثلاً بذاته واحد وبمجمولاته ومستخرجاته لا يحصى
كثرة ولا يتناهى عدد افعالها والافعال صورته محل القضايا
والاوامر والاحكام بعد بروزها الى عالم الصورة بالقدرة الالهية
لانها محل تصرف القدرة وتخصيصها بالارادة لا غير وهذا هو الخلق
والتحدد واذا شاء الله بدل امثالها تبديلاً واما الحقائق الذاتية
فلا تستطوع عليها القدرة ولا تخصصها الارادة وان شملها العلم فهي
الكلمات التي لا تبدل لها فتذكر * قيل لذي النول الصري رحمه الله
بمعرفة ربك قال عرف ربى برى ولولا ربي لما عرفت ربي فهذا القول
منه حاصل التزلات الربانية والاحباريات النبوية والالهية وما
افادته فهو ارشاد منه لان الشئ لا يعرف الا به مطلقاً فالرسول كذلك
لا يعرف الا به فلا تعرفه الا بما منه عندك كما لا تعرف الحق الا بما منه عندك
وكما لا تعرف شيئاً الا بما منه عندك ولولا ذلك لم تعرفه ولم يعرفك
كذلك فاعرف ذلك * وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة
بالله واليقين والعقل القامع فقلت بأبي وأمي ما العقل القامع قال
الكف عن معاصي الله والحرص والصبر على طاعة الله فالاساس هو

الدعامة التي هي المعرفة بالله الموحدة لليقين والعقل القامع الذي به
يحصل الاستكمال للتورع عن معاصي الله ويحصل الحرص والصبر على طاعة
الله حتى يتبدل الصبر بالرضى ويصير خلقا لا يتخلفا وبالاستكمال
يحصل الشهود والاستتراق وتغرق في فجوة بحال الله النفوس والافاق
وفي المعنى انشدوا شعر

نطقت بالانطق هو النطق اني لك النطق لفظا اومين عن النطق
نزلت كي اخفي وقد كنت خافيا ولعلت لي برقافا نطق بالبرق

وقال الآخر شعر

ومن كان في طول الهوى ذاق سلا فاني من ليلي لها غير ذائق
واكثر ما قد نلت من وصلها امان لم تصدق كلمة بارق

انتهى ما احببت ايراده ليفهمه من كان فيه مراده شعر
وهاها قد لبسا من دوني من من ابن ابي بكر بن سالم الحسين
والمراد بقولي وهما هما السيدان الشريفان المتقدم ذكرهما شيخ
الدين عمر وجمال الدين محمد بن محمد الابر قد لبسا من المذكور هنا لطيف
الشمائل حسا ومعنى وهو السيد الشريف العالم العالم المنيف نصر
المظلوم من الظالم الحسين بن ابي بكر بن سالم ترجم له من ذاب في العلم
وربح العلامة بميل الشبلي في كتابه المشرح فقال الحسين بن ابي بكر
ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن السقا
رضي الله عنهم الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذي لا يكاد الزمان
يسمح له بنظر سلطان الوجود المشهور بالكرم والجود عين الزمان
وشمس الامان وقمر العرفان الغيث المصدق والبحر المغرق والنور
المشرق امام عصره على الاطلاق ومصلح ميدان السباق صاحب الخصال
واحد فحول الرجال الفانغان لا يظال * ولد بمدينة عينات المشورة
في تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب اياه السيد الكريم وكانت
الولاية لانه عليه من صغره وظهر برهانه اعطيه في كبر واستغل
بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية لا سيما ما في الكتب القرآنية
وسار على السير النبوي والطريقة الحمديد وصحب اعيان عصره
واخذ عن علماء دهره وجد في الطاعات واجتهد في اعمال القربات وطبع
الله تعالى على كرم السجايا وحب اليه الرفافة بالبرايا وكرامهم بالمواهب

الحسين
بن محمد
بن محمد
بن محمد

الجزلة والعطايا ومنحه الله الاحوال العلية والمقامات السنية
 والعلوم الوهية والكاشفات النورانية ففاق اهل عصره وزمانه
 وارتفعت منزلته فبادرناه احد من اهل وقته واوانه ولازم والده
 في جميع امره ولم يفارقه في حضره ولا سفره ولم يخالفه في نهيه ولا
 في امره حتى تنقل والدنا من هذه الدار الى الدار القرار فاتفق على
 تقديمه الخاص والعام فقام بالمنصب اتم قيام وسلك مسلك
 ابيه في النظام ثم اتبع سنة سيد الانام عليه افضل الصلوة
 والسلام واقتنى ثار سلفه الكرام من طعام الطعام وصله الارحام
 واکرام الفقراء والمساكين والغرباء والايام وظهر عليه ما بهر العقول
 واعترف له بالفضل من الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد
 فساد وجاد وبني معاقل الدين وشاد وشاع ذكره في كل بلاد وطأ
 صيته الى كل ناد فرحل اليه الطالبون والفضلاء وقصده اكار العلماء
 وعملت الى الارتحال المطى وعمت بركة المحسن والمسي وقصده
 الناس من كل فج عميق واقتبس من انواره كل فريق وصحب الجم الغفير
 وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير في تلك الديار في كثرة الهدايا
 والانتذار وكثرة المريدين والاتباع وسعة الجاه ودوام الالتقاء
 فكانت تغد عليه الريان من اقطار الارض وترد اليه بعضها على
 بعض وترفع حاجاتها اليه وترد المطالب المنتشرة فتقف بين يديه
 فيمطر عليهم سبحانه جوده واحسانه ويوردهم بحرا فضاله وامتنانه
 ويرجع كل واحد وقد اخذ من الزمان توقيع الامان وينشد في كل
 واحد قول حبيب بن ابي داود شعر

وما سافرت في الافاق الا ومن جد والذراحتي وزادني
 طال ما طاب للواردين من منهل كرمه صفاء الشارب وطال ما طاب
 حول كعنه جوده من يريد من الوافدين وفاء المأرب وكان ذات نظر
 في عواقب الامور واعتنا المصالح الحمهوز وكان محبا للعلم والعلماء
 محسنا الى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفقراء التغفل في طلب
 المقامات ويامرهم باخلاص العمل والنيات ويقول لا تتخذوا
 الاعمال وسائل لمقاصد النفوس تحشروا مع الخاسرين وكان رافضا
 للديناميين لاهلها فحبا من محض في امرها وكان يكره الجبابرة

لا ينظر اليهم الا شربا واذا اتاه احدهم مشى الهوى ما كان به جبرا
 وكان كثيرا لاحترا من لشعائر الاسلام شديد الانزلة لاهل البدع
 اللثام فكانت السنة بمكانه منصوره والبدعة لفرط حسنة مقبورة
 ولما كتب امام الزيدى الى اهل الديار الحضرية يستدعيهم الى الدخول
 في طاعته فرد له الجواب كل من وصله عنه كتاب الا صاحب الترجمة
 فلم ير له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيقا لم يدع الى ما
 يرجى فيه الثواب ان ينقلب صاحبه بغير جواب وكان شديدا
 الانكار على من شرب المتناك واعتنى يا ذاك من تلك الديار والطفاء
 هاتيك النار فتم له ذلك ونودي بمنعها في الاسواق والمسالك *
 وصنف له شيخنا الشيخ محمد بن علي علوان في حرمته مؤلفين وتبعه
 بعض الخفية في تحريمه والذي افاقى به شيخنا الشيخ عبد العزيز
 الرمزي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشر عدم الحرمة الا لمن
 حصل له بر ضرر وكان رضي الله عنه شديدا الاعتناء في قصد
 كرمه واحسانه او تمسك بذيل عقوب وامتنانه او توسل بمعرفة
 المعروف او تشفع بجوده المألوف ومن التجأ اليه امن من خطوب الزمان
 وامتناد الايدي اليه بالعدوان ولما حصل السلطان عبد الله بن عمر
 الكثيري بعض ما حصل لامره من ادهم وركب على ذلك لادهم خاف
 من الاسر وخشي من القبض والعسر فعمد الى جنابة المرصد لاعتنا من
 اعتنه وقصد حضرته التي هي لاعتناء المألوف مرضك فجماعه من تجرع
 تلك الكاس وظفر بالخلاص بعد اليأس ولم يقع اخذ لول في البلاد
 واستقلت احوال العباد وله رضي الله عنه كرامات كثيرة واحوال
 منيرة ومناقب شهيرة ولما قف على غير ما ذكرت واليه اشرفت ولم
 يزل محتظيا صهوق العزم المكين راقيا دروة الجاه الكين الى ان اتاه
 رسول رب العالمين فانتقل الى دار المتقين * وكانت وفاته سنة اربع
 واربعين والف وقر في مقبرة عينات بالقرب من والد فاصبحت
 بلد لفقد دامره بعد ان كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته
 خلق لا يحصون رحمته الله تعالى ونفعنا برأته ثم قلت
 * وهو ليس من ابيه الفخري * من شهر بجنين والسري *
 المذكور هنا هو قدوة العارفين وناج رؤس المنصفين حاوي الفضائل

الباهرة وحائز الشمايل الفاخرة المجمع عليه بانه ولما لله ابو بكر
 سالم بن عبد الله ترجم له بالمشعر الروي في مناقب الشادة بنى علوى
 والفخر الجلى والقدر العلى العلامة محمد بن ابي بكر الشبلى فقال
 ابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقايف
 رضى الله عنهم صاحب عيانات وصاحب الاحوال والمقامات الفائق
 على الفحول والافراد الجارى في ميدان الحقيقة حيث اراد الواقع على
 ولايته الاتفاق بل اجمع عليها جميع الافاق رتبته في الاناقة
 شهيرة ورفعة اسمى من شمس الظهير وسار احسن سير فاسرع
 وكرع من الفضل في اغر مشرع امام ضربت به الامثال وشدت
 اليه الرجال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير
 * ولد سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تربل ونشأ بها على النعم
 المقيم وكان هاديا مهديا مذ كان في المهد صبيا ثم استغل بالعلوم
 وطلبها واكب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها
 واصولها حتى صار اخذا من سائر العلوم باو فرحظ جامعيات
 تحقيق وفهم وحفظ مقدمات العلوم الشرعية فارسانا في علم الادب
 والعربية وصحب مشايخ محضره واخذ عن كبار علماء عصره منهم
 السيد الكبير عمر بن اسبيان والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن
 سهل باقشير صاحب القلائد والشيخ الفقيه عمر بن عبد الله بن
 محممة فراعليه الرسالة وكان لا يقرئ الا من تفرس فيه الجاح ومنهم
 الامام العارف بالله احمد بن علوى باجرب ثم قصد صاحب
 الكمال البديع المثال الشيخ معروف باجان فلزمه مدة
 وساعد الله بعنايته وامله الى ان تخرج في طريق القوم واحسن
 السباحة في بحورهم والعلوم ثم قصد قرية عيانات ذات الانوار
 والبركات ففطن بها وتديرها وازدهت به ولازدها عصر النيل
 وقد رواها واقتحرت به حتى لعبت باعضها ان البان صباها وبنى تحت
 القرية اذا ايدار قدحها الله بالانوار والفضل المذرار ليغزل
 فيها من الناس ويختصن فيها من الجنة والناس وشر الوتراس
 الخناس ولزم التجدد والسهود وبذل في الطاعات بسره والكرام
 شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازباد حتى توالى الامداد

الزبانية والاشعاد وقال ما لم ينله غيره من الصباد ونشر له الكاشفا
 وتوالت عليه خوارق العادات ثم رز الناس كأنه سبيكة نضار
 وظهر ظهور الشمس في النهار وعكف عليه العاكفون ولحقه بذكر محاسن
 الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضرون
 والبلاد واشتهرت مناقبه في الافاق وسارت بها الركبان والرفاق
 * ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى السيد احمد بن علوي
 باجدهب هذا الظهور التام قال ما اعطى الاله في الكلام *
 ومثل حبة الطعام ولما بلغ ذلك صاحب الترجمة سجد لله شكرا وقال
 تكفيني هذه الشهادة فخرا وقد راى ثمارا تحل من عينات الى تزيين لزيارة
 شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما
 سبب هذا الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعدد جماعة من الشاؤ
 بني علوي ومعهم الشيخ عبد القادر الجيلاني وامروني بذلك فان
 رايتهم ان تمنعوا هذا عني فانما هو بالكره مني فسكت الشيخ احمد ساعة
 طويلة ثم كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون ووعظه بكلمات
 ووصاه بوصيات وامره بالرجوع الى عيانات وجلس بها للنفعة العام
 والارشاد التام واقام شعاع الفضل والمناسك واصحى جنابه ملجأ
 لكل خائف وطالب وسالك وانتالت عليه الخلائق من كل فج وحار
 كعبة الامال كل وقت يحج واخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به
 كثيرون * منهم السيد احمد الحبشي صاحب الشعب المشهور والسيد
 عبد الرحمن بن محمد الجفري صاحب تريس والسيد محمد بن علوي
 صاحب المقربيات والسيد عبد الرحمن البيض صاحب الشجر والسيد
 يوسف الفاسي صاحب عزمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة
 والشيخ احمد بن سهل صاحب هيئتين والفقير محمد بن سراج الدين
 صاحب النضائيف واخذ عنه وتخرج به من اهل تريم واهل بسلده
 وكثيرون يطول ذكرهم وصنف كتابا في علم الطريقة واخرى في علم
 الحقيقة منخوذة بالعلوم القرآنية والعقائد الايمانية والمعارف
 الربانية واللطائف العرفانية * منها كتاب معراج الارواح الى النهج
 الوضاح وكتاب فتح باب المواهب وبغية مطلب الطالب وهو مجلد
 كبير وكتاب معارج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكثير من الخط

واتى فيها بجانب المعاني المرضية ونشر ما كان مطويا من الكثور الخفية
 وله كلام حسن في التصوف والرفائق وكلام جليل في الحكم والدقائق
 وله شعر فائق حسن رائق أكثره في الحقائق وله قصيدة طارئة بها
 نظم السلوك وهي بدعية النسخ بليغة الحوك وله تائيد أخرى صغرى
 وتائية بالفوقانية والتحنانية وغير ذلك مما هو مثبت في ديوانه
 الذي أنشأه أول سلوكه فكان يحل كلام القوم ومصنفاتهم شرح
 كلامهم واصطلاحاتهم اذ هو قطب رحاها وشمس ضحاها وقال
 رضي الله عنه طلبت من الله تعالى أن يرني حال السقاف فجعلني من نور
 ملك الدنيا والسقاف مبرقع فيه * وكان رضي الله عنه في الكرم
 بحر آخر أور وضايا هرا بل نداه يغصن به البحر شرقا ويتفصد
 جبين السحاب غربا وكانت أمواله كلها من عقار ومنقول وحيوان
 بأسم المحتاجين والضعفاء والضيغان فكانت الوفود يردون بحر
 أفضاله وامتنانه ويستطرون سحائب احسانه وكان له أخلاق
 قل أن ترى في غيره مجموعة ولا يوجد دينا على سكتها المطبوعة مع
 حلم لا يستقيم معه الاحتف ولا المأمون عند من روى وصنف فكان
 لا ترجعه اجلا فالاعراب بل كان يتلطف بهم في الكلام والخطاب *
 ويرشدهم باللطف الى الصواب وكان يجتمع بالخضر والياس * وكان
 يلاطف اصحابه بالاياس حتى يظن كل واحد منهم انه المقدم عنده على
 سائر الناس * وكان يتره عن اظهار الكرامات وخوارق العادات
 لما هو معلوم مقرر ونهنا عليه فيما اراد الركون اليها في الحال والمآل
 ليس من صفات اهل الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد لذلك لما
 هو بحسب مقتضى لما هنالك * منها انه كاشف جماعة من اصحابه
 بما هو في خواطرهم حتى ان جماعة شيخه الشيخ معروف باجمال كاشفهم
 باشياء كانوا استروها عنه فرجعوا اليه وتمثلوا به يديه *
 ووقع لبعضهم انه كان يري مريد ان يبنى بها دارا للسكنى فتوقف
 ليسا ورشيخه صاحب الترجمة فانه رسول له بالامر بالبناء وكان
 خروجه من عيinat وقت وقوع الخاطر من ذلك البعض * ومنها ان
 بعضهم كان يستعين بالقهوة على قيام الليل فتقدم ما عنده ولم يقد
 على شراء شئ لفقره فارسله الشيخ شئيا من القشر وقال له اطعم منه

واذا حصل لك منه شئ طرحه عليه ففعل فاستمر على ذلك اعواماً
 كثيرة * ومنها ان بعضهم سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر
 الخافجاء ليربح عليهم لكونه آخر الموسم ويقبوا ثم اتفقوا على الرجوع
 الى الهند فرأى خادمه المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول
 له قل لاهل السفينة انذروا وابشروا فاستيقظ واخبرهم بما رأى
 فنذر كل واحد على حسب قدرته فجاءتهم ربح طيبة اوصلتهم بندر الخافجاء
 فاعطوا خادمه ما نذروا به فخرج به الى عيانات واخبره الشيخ بما وقع
 له قبل ان يتكلم وقال له هات الكذبة فقال حتى تخبرني به فقال
 هو كذا وكذا * ومنه ان جماعة من الشادة سافروا من تريم ليجدوا
 نخلهم بالمجر وفصدوا ولا زيارة صاحب الترجمة فلما غرموا على
 الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا ان نجد
 نخلنا ونخشي ان جلسنا ان ينفوت فقال لهم قد وجد النخل ووصل الى
 تريم فكان كما قال * ومنها ان رجلاً بدويًا ضاع له بعير وطيلة فلم
 يجد فقال له بعض حذام صاحب الترجمة ان شيخى يعرف محل بعيرك
 فاتاه البدوى واخبره بما قال له خادمه فنادى الخادم وسأله عن
 ذلك فقال سمعتك تقول ان الدنيا كقصعة بين يدي وبعير هذا
 البدوى في الدنيا فزجره الشيخ عن هذا وقال للبدوى اطلب بعيرك
 في شعب كذا العلك تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه * ومنها انه
 ارسل لعمر بن عبد الله بن جعفر الكثيرى وهو في الحبس بقلان ببصرة
 بالخروج من الحبس وبالولاية وما مضى عليه الا من يسير واخرج من
 الحبس وولى على حضرموت واعمالها وكرامات صاحب الترجمة
 كثيرة ومناقبه شهيرة وقد افردناها بالتاليف الشيخ محمد بن سراج
 الدين سماه بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ ابى بكر بن سالم ولم
 ينزل كذلك سالكا احسن المسالك الى ان دعاه مولاه فاجابه ولباه
 فاستقل الى رحمة الله تعالى ليلة الاحد لثلاث بقين من ذى الحجة سنة
 اثنتين وتسعين وتسعمائة بعيانات المذكورة وترتبه منها مشهورة
 كالشمس وسط النهار ويقصد الزوار من جميع الاقطار بانواع الكذا
 وحسب استجار بقبه المانوس اسى وهو محروس لا يقدر ان ينال احد يمين
 ورجليه قبة عالية البناء عظيمة القدر حسنا ومعنى وعيانات بكسر

العين الهامة وسكون التختة فنون قدام فوقية قرية من أشهر قرى حضرة
على نحو نصف مرحلة من ترقو واول من اختطها آل كندرسنة تسع وعشرين
وستامة وهذه هي القديمة واما الجديدين وهي محل دارة صناع الترجمة
فانه لما بنى داره المذكورة بنى الناس حولها حتى صار في قرية معمورة
وبالانوار معمورة وافتحت به على سائر المحال وانسد لسان الحال

شعر

تعارفنا لا قطار فيك فواحد لفقدك يبكي اولقربك يتيسم
وكل مكان انت فيه مبارك وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولا شك في ان الديار كما ظلمنا كما قيل تشقى بالزمان وتنعم
وقد اعنى بمدحه جماعة من الفضلاء العلماء واشواق عليه نثر وانظم
منهم الشيخ عبدالقادر بن احمد الفاكهي والعلامة علي بن جابر الله بن
ظهيرة والسيد الجليل عبدالرحمن البيض ومدحه بعض فضلاء المغرب

بقصيدة مطلعها شعر

من جنة الخلد ام من سمع عيانات لاحت لعيني انوار العنايات
لله من نجات لم تنزل ابداً يجلو سداها الصد من وجهه مرة
وهي طويلة وله قصيدة اخرى قال فيها شعر
شجتي سحر اصادحات الحائم * وقد لعبت في الروض ايدى النساء
وهي طويلة ايض وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المسائي في

اثناء رسالة ارسلها اليه شعر

يرنجني بالشوق ذكر المفاخر ويبدن وجدي ما بر من كرائم
وهي طويلة ايض منها قوله شعر
فقلت لهم حبي اعياضي عنكم ابا بكر المشهور اعني ابن سالم
برحم الله العباد فاخصيت برا الارض طرايا لها من مكارم
وقد ملا الله القلوب محبة له فالزمه باجتهاد وراحم

ومدحه محمد بن علي راجع في قصيدته اولها شعر

انجبت عيانت شجي تراها واستسقى العرفان من رباها
وذكرت ترجمته باطول مما هنا في الضياء الباهر قلت والضياء الباهر
هو ذيل للنور السافر باخبار القرن العاشر لسيدنا العيدروس
عبدالقادر ليعلم ثم قلت

وهو ليس من عظيم السات عمر هو المدعو بيا شيبان
 المذكور هنا عمدة العارفين وقدوة المقتفين لشريعة سيد
 المرسلين علم الراهدين حاوية المعرفة والعرفان عمر بن محمد بن أحمد
 بيا شيبان ترجم له في المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي *
 ذوالنور الجلي محمد بن أبي بكر الشبلي فقال عمر بن محمد بن أحمد بن
 أبي بكر بيا شيبان بن محمد اسد الله بن حسن بن علي بن الاساذ الاعظم
 الفقيه المقدم رضي الله عنهم السيد العظيم الالمعي الكريم ذوالقلب
 السليم والزهج القويم امام باسمه تنشرح الصدور وبدعائه
 ترثج دجاجة الأحياء واهل القبور الجامع بين الرواية والدراية والبا
 في الديانة الى اقصى الغاية * ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة
 بمدينة قسم ونشأ بها على مريد نعم وحفظ كلام الله العزيز بعد
 ان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم واخذ بها عن ذوى الفضل
 العظيم فاخذ عن الامام العلامة محمد بن عبد الرحمن بافقيه م
 والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلجاج وحفظ عليه
 الارشاد والوردية في النحو وعرضها عليه واخذ عن السيد محمد
 المذكور العلوم الشرعية وجملة من الفنون الادبية وعلوم العربية
 ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فاخذ عنه
 والبسه خرقة التصوف واخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد
 الرحمن بن علي وحكمه والبسه خرقة الشريعة واجازه خبر واحد
 في التدريس والاقرائي كل علم نفيس فدرس وافاد واستفيع به كثير
 من العباد وله تركيز ونظم يسير * ومن نضائفه كتاب تزيان
 القلوب الواف بذكر حكايات السادة الاشراف * وحكى ان الشيخ
 العلامة علي بن علي بايزيد الدوعني المقتور بالشجر صاحب المكت
 على الارشاد والفتاوى المشهورة رحل الى حضرموت لزيارة من فيها
 من السادة اولي التحقيق لياخذ عنهم الطريق ولما اجتمع بصاحب
 الترجمة عرف له قدره واعطاه ما يستحقه واشى كل واحد منهما
 على صاحبه بعد ان قضى غاية ما ربه ثم عمر الفقيه علي بايزيد على
 زيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
 فلما وادع صاحب الترجمة قال له صاحب الترجمة سيدي ولقد

القدر رجلا من اهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيدان يتكلم
 بكلام يزعم انه منامات وهو من طريق الكشف فالزوجة والتسرا ركنه
 وعنده ولدان من اولاد الاشراف احدهما اسمه عقيل من عبد الله والثاني
 عبد النور وقال له ستصل الى بلادك بالسلامة ولا بد من العود اليها
 قال الفقيه على فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم باسمائهم
 ورجعت الى بلدي وعدت لزيارة حضرموت بعد ثلاثين سنة وكان
 صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخمول وترك ما لا يعنيه والفضول له
 مروه خلقية وقبوة صوفية واعمال حسنة مرضية وكان كثير التلاوة
 والاذكار والقيام بالاسرار والسيارات والنهار حتى الشبهات وهذا
 الحركات ولم يزل على هذه الحالات متصفا باحسن الصفات الى ان
 دعاه داعي الممات وكانت وفاته سنة اربع واربعين وتسعمائة بمدينة
 سمرقند في مقبرتها المشهورة التي هي بالزيارات والقرات معشورة
 رحمه الله تعالى رحمة الابرار انتهى ثم قلت

وهو ليس من وجيه الدين من عرف بالزهد واليقين
 المذكور هنا هو جامع الكمالات وحاوي الصفات المستحسنة ذوالمنا
 الشريف والحاصل الشيف العالم بعلوم الباطن والجلي السيد الشريف
 وجيه الدين سيد الرحمن بن علي ترجم له من في جميع العلوم وبرز العلامة
 محمد بن أبي بكر الشبلي في كتابه المشرح فقال عبد الرحمن بن الشيخ
 علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم احدا لاولياء العقيد
 واوحدا العلماء المعتمدين وناشر الوية مكارم وابائه الامجد بن استاذ
 الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد الورعين ذو الوصف الذي يقاوم
 الورد يفوقه عطر او يقاوح النذبل بفضل له فخر وقدرا ويقصر
 القلم البراع عن حده ويقف من بشه وسرده لعله بان لم يف بالبعض
 ولو ان مائة الارض ولدت مدينة تربى سنة خمسين وثمانمائة حفظ
 القرآن العظيم على شيفه العالم السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن وقد لا
 لاهل سما وعلا على افرانه وسما وحفظ الكثير من الحاوي الصغير
 في الفقه والوردية في النحو واكثر ديوان الشيخ عبد الله بن اسعد الكافي
 في زهرها وخرمن محفوظاته على مشايخه واكثر الطلب والاستفال
 على كتاب الفحول من الرجال فاخذ من والد وعمه محيي النفوس الشيخ

الامام عبد الله بن
 علي بن ابي بكر

عبد الله العبد رونس والسيد الامجد عمه الشيخ احمد والامام الولي
 ابن علي والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن يلحاج ثم رجل الي
 اليمن وقصيد بندر عدن واخذ عن الامامين المشهورين العلامة ^{الله} عبد
 ابراهيم با محزمة والعلامة محمد بن احمد وقرأ عليهما عدة علوم ومنع
 منها الكثير حتى استوعب جميع مسموعها واجازة كل منها اجازة عامة
 بجميع مروياته ومؤلفاته واقام بعدن اربع سنين ورجل الى مدينة
 ربيع الى الامامين الجليلين الحافظ يحيى العامري صاحب بحجة الحال
 وصفي الدين احمد بن عمر المزجد واخذ عنهما عدة فنون واجازة كل منها
 واخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوسري وغيرهم * وكان معه ابن عمه
 الشيخ ابوبكر بن عبد الله العبد رونس والتمسا من الحافظ يحيى العامري
 ان يريهما موضع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فكشف لهما عنه
 كما مر في ترجمة الشيخ ابي بكر وراوا نورا تاللا ووقع نظير ذلك
 لبعض القاريين كان يستر احدى يديه فساله بعضهم وقد اخط عليه فقا
 امتسحت النبي صلى الله عليه وسلم بحملة قضبان ثم امتدحت بعض
 اهل الدنيا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يباينني على ذلك
 ثم امره بقطع يدي فقطعت فشفع الصديق رضي الله عنه في شفعه
 فالتفت كما كانت فانبهت والعارضة ظاهرة في يدي فكشف عن يدي
 فاذا حمل القطع نور ظاهري توجه صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام
 وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمائة واخذ بمكة عن الحافظ
 السخاوي واجازة بجميع مروياته ومؤلفاته واكثر من الطواف والتعرق
 وظهور اثره فصار كالبدرسنا وكالشمس نيرة وضيا وعزم على
 زيادة جده عليه افضل الصلوة والسلام واصحابه الكرام * وكان
 معه ابن عمه العارف بالله الشيخ ابوبكر بن عبد الله العبد رونس *
 وكان مريضاً فطلب منه ان يسافر معه الى حضرة موت لكونه مريضاً
 فامتنع صاحب الترجمة وقال اريد اغتيم الفرصة فقال الشيخ ابوبكر
 ما احيدك عن الزيارة ثم طلب الجالة وقال من سار يارب عني لا بد
 ان يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب الترجمة من ذلك
 جده ثم دخل للطواف فرأى رجلاً على صورة والده وكان والده اذ
 ذاك مقبلاً بريم فقال له وهو متفكر في حالته اعتراضك على

القدرة اعظم من ترك الزيارة فسكن ما عنك ثم راي النبي صلى
 الله عليه وسلم في المنام وهو ذكبي في السفينة وقاما عنك صلى الله عليه
 وسلم برأسه وبشعره وقال تعبت من خدم زيارتنا استرورنا
 على احسن حال ونحن عنك راضون وقد قبلناك مع كلام لطيف ونحن
 شريف وفرح فرحاً شديداً * ولما عاد الى ترواي لآل زهرا والدة الشيخ
 صلى ملازمة شديداً حتى قرأ عليه جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء
 وهذه قراءته الاحياء على والده اولا وآخر الاربعة مرة واجازته هو
 وغيره من مشايخه في الافتاء والدراس والتحكيم والالباس وبيع
 في العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم الصوفية وشارك في
 علوم العربية * ثم سافرنا الى الحج بيت الله الحرام وزيارة جده عليه
 الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودخل بندر عدن
 ومدينة زبيد وحصل له في هذه الرحلة الفضل المزيدي وكما دخل
 بلدة اقباله اهله بالاحترام ووفوه بما يستحقه من الاحرام * ولما
 دخل بندر عدن المعصور قام التاجر الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاج
 من الامور وانزله في بيته وظفر بامنيته ولما قضى مناسك الحج من
 الحج والتمتع قصد زيارة خيرا الانام عليه افضل الصلاة والسلام
 ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يبشرونهم على عادتهم فاعطاه
 ما عنده من النقود وكان عشرين ديناراً * ولما وصل الى الحاضرة
 تصبعت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له ما يهر الباب ولم
 يكن له في حساب فيحان المخم الوهاب واخذ بطيبة عن العلامة
 المحقق على بن محمد السمهودي وكان بها يومئذ التاجر المعروف بابن
 الرمن وهو في خدمة الملك الاشرف فايتباى فأكرمه اكراماً عظيماً
 واعطاه ما لا يحصى ثم عاد الى بلده ترويه وقابله اهلها بالتبجيل والتعظيم
 وجلس للناس يلقى دروساً ويدير من العارف على اهل العوارف كونه
 قد درس في كثير من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام
 حجة الاسلام محمد بن الغزالي واكثر من قراءة احيا علوم الدين وكتاب
 الاربعين حكى ان الاحياء في عليه اربعين مرة وقد مر انفا انه قراءه
 على والده اربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة * وكان
 اماماً في علم الحديث وضبطه مرجعاً في شكله ونقطه ومن رآه كيف

يدرس ويروي ويستشهد ويملي علم انه الحبر بن الحبر والضيا بن الحبر
 وابو سعيد بن ابى بكر * وكان كثير المجاهدات شديدة الرياضات وكان
 يخرج هو وابن عمته ابوبكر الى شعب النعير بعد مصي نصف الليل الاول
 فيسفر كل واحد في جانب يقرأ ثلث القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى
 البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ ابى بكر وكانا فرسي رهاث
 ورضيعي لبان وكان بينهما محبة شديدة وفودة أكيدة من زمن الصغر
 الى زمن الكبر ولم يفرقا في سفر ولا حضر مدة ثمانية وثلاثين سنة
 ثم افرقا بالابدان وبينهما مراسلات ومكاتبات مستمرة على احسن
 المعاني واقوم المباني وكل واحد منهما في صاحبه عن قصائد وقطوع
 في ديوانيهما مذكورات واخذ كل واحد منهما عن الآخر واخذ عن صاحب
 الترجمة خلق كثير من العارفين منهم ولده احمد شيخ الدين والحديث
 الاشهر محمد بن علي صاحب الغفر قال فيها قرأت عليه كتابها الرياض
 للنووي ثلاث مرات والرسالة وشرح اسماء الله الحسنى للياقبي وصنفها
 والده ونزق معه وانقعت بصحبته وذاكرته وباحثته واعلمني
 بأشياء في المستقبل من الزمان فكانت كما اخبرني والبسني الخرقه واذن
 لي في لباسها انتهى * ومن اخذ عنه شيخ الزمان ونادرة الأوان
 السيد عمر بن محمد باسبيان صاحب الترياق الساف في مناقب الاشرف
 وصاحب المقامات والاحوال العارف بالله تعالى المعروف بن عبد الله ثم
 باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقشير مصنف القواعد
 والفقيه فاضل بن عبد الله با عبد الله وأحمد بن عبد الله با فضل وغيرهم
 ممن يطول ذكرهم * وكان له اعتناء بكتب الحقائق لاسيما كتب الشيخ
 الأكبر محمد بن عزي وكان ما شيا على السنين المحمدية محافظا على
 السنن النبوية والآداب الشرعية مراعيًا لخلاف العلماء في جميع اعماله
 وكان يغتسل لكل فرض ويكثر الصيام ويطول القيام ويظم الطعام
 ويحب الفقر والضعف والايام * وكان يعتقد في الصالحين ويطلب
 منهم الدعاء كل حين وكان لا يرد سائلا وان لم يجد الا قليلا وكان
 يؤثر العزلة على الايناس ويرحم الخمول على الشهرة بين الناس *
 وكان كثير الصمت والجوع قليل النوم والمجوع ومدحه كثير من الفضلاء
 واشي عليه جماعة من العلماء واشهر جماعة من العارفين واقر له بالقد

جمع من العلماء العارفين قال بعض العارفين من اهل الكشف صاحب
 الترجمة البسه الله تعالى حال اوين القرني وقال الفقيه العارف بالله
 تعالى عمر بن عبد الله باحترمة كان الشيخ عبد الرحمن باهر من جامع
 لحوال المشايخ الخمسة اهل التصريف لنا في الشيخ عبد القادر
 الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسماعيل الجبرتي والشيخ
 اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن الفارض فلما توفي عبد الرحمن تفرقت
 على خمسة فحال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي علوي
 وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد وحال
 الشيخ اسمعيل الجبرتي مع الشيخ ابراهيم بن عبد الله باهر من و حال
 الشيخ عمر بن الفارض مع رجل مشير انزهوا انتهى * وكان رضي الله
 كثير المكاشفة لاصحابه * منها ما قاله المحدث محمد بن علي صاحب القبر
 رايت في المنام رب الغرة جل وعلا وهو يصف شيخنا باوصاف حسنة
 فلما أصبحت غدوت اليه فقلت في نفسي ان كان من اهل الكشف اخبرني
 بما رايت قبل ان اخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني
 واخبرني بما رايت قبل ان اخبره * ومنها انه كان يقول اذا غلظت عند
 قبر الاساذ الاعظم الفقيه المقدم في اية من القرآن او ذهبت عنها
 اسمعه يروني الى الصواب وكذلك اسمع والدي يقول لي من قبره فر
 من الشمس * ومنها انه قال لما التقى محمد بن احمد سلطان تريم ومحمد
 ابن عبد الله بن جعفر الكندي سلطان الشجر وظفار سيكون النضر
 لمحمد بن احمد فكان كما قال وقال رايت شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن
 بالحاج بافضل بحرسه من امامه وخلفه وكان بالشجر موجودا وكانت
 هذه الواقعة ببرنج بموحدة فراء فمئناة تحته فحاء مملكة قرية صغيرة
 قريبة من مدينة تريم وقتل من الفريقين نحو اربعين رجلا واشتهرت
 عند اهل تلك الجهة حتى صاروا يورثون * ومنها انه اراد ان يلقن
 بعض اصحابه بعد دفته وجلس عند راس القبر وقام ولم يلقنه فسئل
 عن ذلك فقال رايت عتي عبد الله عنده وقال لي ما يحتاج اليه بلقين
 * ومن كراماته انه كان جالسا في مسجد بني مروان وطاح شيء في جانب
 المسجد فقال لبعض الحاضرين قمرهات الذي طاح واذا هو ورقة
 مختومة ففتحها وقرأها وكتب جوابها وقال له اطلع هذه في مكان

ما جال
 وقال ان شيخنا
 الحضرمي من اهل
 الكشف

الأولى ثم جاء طائر فاخذها فسئل عن ذلك فقال ان صاحبنا باع ما
 كتب لنا ورقة وكتبنا له جوابها * وكان يكره اظهار الكرامات الا عن
 حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها
 ولا خلل حتى وافاه حلول الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل في محرم
 الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بجنان بشار وقبره
 بها معروف بزار ورثاه جماعة من تلامذته منهم ولد شهاب الدين رثاه
 بقصيدة سماها الدرة القريفة في جيل الخلد لجة الحربين مطلقا
 ان نلت سلما فسل ما شئت واغتنم وان جئت ليلا فسل ليلى ما ترم
 وان زرت بشار فابشر ان مثل كرمنا اهل زنت اهل الجود والكرم
 دع النقر والاشهر حال مشيخة نروا بيب يبدو رادى الفيد والحيم
 انتهى ثم قلت شعر

وهو ليس من اب له وولى يشهر بين الناس بالشيخ على
 المذكور هذا السيد الجليل ذو الفضل الجزيل والمجد الاثيل الجدير
 بالتعظيم والتبجيل المصنف المصنف الجلى عظيم الفخر العالم العلامة
 السيد الشريف على بن ابي بكر ترجم له سيد السادات ومنيع الافادات
 الملقب بالشلي ما بين الاشراف لاسيما الاشراف الكرام سكان الحقا
 في كتابه المشهور بالمشرع في مناقب من ساد من السادة وبيع فقال
 على بن ابي بكر بن الشيخ عبد الرحمن السقا فرضى الله عنهم نور الدين
 ابو الحسن الشيخ الامام العالم الفاضل المصنف عظيم النظم وطاق
 ارباب الكلام استاذ الاستاذين واولاد علماء الدين وعلماء
 المعلمين وهلاية المعلمين شيخ الاسلام والمسلمين واعام الحديث
 خاتمة السنة الشريفة وطامل الويتها المنيفة * ولد رضى الله عنه
 سنة ثمانية عشر وثمانمائة بمدينة تريم ونسأها وخلص الاعمال
 الصالحة ولاشأها وحفظ القرآن المجيد وتلاوه بالتجويد واحكم
 قراءة الشيخين ابي عمرو ووافع وحفظ الكاوى الصغير للقزويني في
 الفقه والكاوى في النجوم وعدة متون في كثير من الفنون واشتغل
 بتحصيل الفضائل وتاصيل القواصل ومات جد عبد الرحمن السقا ف
 وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين * وحكى ان امه
 لما حملت به ورد على والده ابي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت

الحج

بكر

بولده صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشيب قبل
 اوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابني ابكر وتدصوني وفي ليلة
 سابع ولادته قال اخوه الشيخ جند الله العيدروس عموه عليا وقال
 عمه المحضار ان لم يكن ابن اخي هذا وليا فاحلقوا هذه اللحية
 وقبض بالحية نفسه الشريفة والبسه والده الخرقه واسار اليه باشارا
 في ضمنها بشارات وكذلك عماء اجد وشيخ ولما توفي ابوه كفله عمه
 عمر المحضار وحفظه من الاضياد وغذاه بالمال الحلال ورباه على
 محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات
 وحسن الاشارات وصالح الدعوات واخذ عنه وصحبه ولبس منه
 الخرقه الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم اخاه الشيخ عبد
 العيدروس وادخله الخلوة وامره بقراءة اسماء الله الحسنى بغير
 صياح فقامت له سبعة ايام الا وقد ظهر له بكل اسم روحاني وقع
 قائلا يقول يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 اناروح عليك على بن السقاف ثم اخرجته من الخلوة وامره بقراءة احياء
 علوم الدين فقراه عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه يصنع الشيخ
 عبد الله وليمة للطلبة والفقراء ومن مشايخه في العلوم والشرعية
 السيد الجليل محمد بن حسن جبل الليل قرأ عليه الاحيانون بما توقف
 في بعض المواضع فيقول له شيخه اراك تدرك معاني القولين والوجه
 وتوقف في مثل هذا واخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ
 الصمد يد محمد بن علي صاحب يد واخذ الفقه والحديث والعربية
 عن الشيخ الفقيه احمد بن محمد بافضل ثم رحل الى الشكر والغيل
 ومكث هناك اربع سنين يقرأ على الفقهاء آل باهر او آل باعمار
 والفقيه محمد بن علي باعد يله والعلامة ابراهيم بن محمد باهر من
 والفقيه عبد الله محمد بن احمد باعشير وعبد الله بن محمد عشير
 والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير ورحل الى عدن فاخذ عن
 الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه الشهير بيعلام ثم رحل
 الى بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام وعمر عمر الاسلام وذلك
 سنة تسع واربعين وثمانمائة برباط ربيع الشهير باجباد وجد في
 الاجتهاد واخذ من كثير من العلماء والافراد ثم رحل الى طيبة وزار

جده صلى الله عليه وسلم وأخذ بها عن جمع فقهاء البخاري على الامام زين
 الدين ابى بكر العثماني بالحرم النبوي واجاز هو واولاده وزوجته
 الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار والبس شيخه زين الدين
 خرقة التصوف ثم رحل الى زبيد فاخذ بها عن جمع واخذ عنه بها
 كثيرون وكان يتردد اليها والى الحرمين وحدث في هذه البلدان
 الثلاثة وسمع منه جمع كثير واجازوه أكثر مشايخه اجازة عامة
 في جميع مروياتهم وقد ذكر اجازتهم في كتاب البرقة ومن مشايخه
 الشيخ ابراهيم بن محمد باهر من السبامى وذكر في البرقة سنة ١٢٢٠
 الخرقة الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني ولما قدم تميم بفضل عظيم
 اصبحت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشر صيته
 في تلك البلدان وسارت اليه الرجال والركبان ونصب نفسه للتدريس
 في كل علم تفسر وكان منفردا بعلوم الاسناد فالحق لا ينزاد بالاجداد
 وكان أكثر مشايخه اجازوه في التدريس والافتاء والاباء الحكيم
 واخذ عنه كثيرون في عدة فنون منهم اولاده عمر ومحمد وعبد
 الرحمن وعلاوى وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب
 الحرم والشيخ ابوبكر بن عبد الله العيدر وسن ومحمد بن احمد بافضل
 وقاسم بن محمد بن عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف العراقي والبس
 هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم واسمهم الاتحادية واجازهم
 في كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن مهمل باقشور ومحمد بن عبد
 الرحمن باصهي وغيرهم ممن يستطول ذكركم * وكان كثير الاعتناء
 بكتب الامام حجة الاسلام ابى حامد الغزالي لاسيما كتاب احياء
 علوم الدين فانه قرأ عليه خمسا وعشرين مرة وتقدم ان قرأه خمسا
 وعشرين مرة واعلم بان هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة وكان
 امكن اهل زمانه في هذه العلوم قدما وافصحهم لسانا وقلما واجمعا
 على تقدمه وامامته ولم يخالف احد في وفور ديانته وجلالته *
 وكان كثيرا لاعتنا بكتاب تحفة المتقيد والعمل بما فيه وكان
 كثيرا للصلاة والصيام طويل القراءة والقيام متقيدا بالشرعية
 متادا بآدابها المنعده مواظبا على السنن الشرعية والفضائل
 الدرونية والاكار النبوية وكان يمنع من مودالدين بالقليل

ويحمل من الاعمال الصالحة الحمل الثقل وكان يقوم اكثر الليل
 بكاء وتضرع وعويل وكان جميع ما يعمل او يفعل يتجرى فيه ويمسحه
 من الاحتياط ما يكفيه * وهما اشهر من كراماته انه ما سى قط في
 سارته ولا ذكرت الدنيا في بجالسه وحضراته ولا صار قاعدا وسئل
 شيخه الولي سعد بن علي في مرضه ووتر من يرث حاله قال صاحب
 تلك الغرفة واشار الى غرفة صاحب الترجمة * وقال اخوه الشيخ عبد
 العبدروس اقرب القلوب الى الله تعالى قلب اخي علي وقال ايضا
 ما معي الا بركة اخي علي وقال اذا اقلت شمسي ظهرت شمسي اخي علي
 شيخه عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل ان يتزوجها
 صاحب الترجمة انت زوجة القطب وقال شيخه الامام الجليل محمد
 ابن حسن جمل الليل صليت ركعتين وسالت الله تعالى ان يرني صاحب
 السر في هذا الزمان فرايت في منام مجي رجلا اخذا بيدي واوقفني على
 الشيخ علي وقال الشيخ علي بن عبد الرحمن بامير رايت رجلا غريبا
 فسالته عن بلد فقال طيبة فقلت ولم جئت قال لزيارة الشيخ
 علي فانه اعطى القطبية امس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد
 باهر مران لم يكن الشيخ علي قطبا فليس على وجه الارض قطب وقال
 ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدي في القطبية عشرين وله
 مؤلفات عديدة في ابوابها مفيد منها كتاب معراج القداية الى ذوق
 جنات ثمرات المعاملة في النهايه جمع فيه زبدة السلوك مع صغر حجمه
 وكتاب البرقة المشقة في لباس الخرقه كالتبقة جمع فيه الفوائد
 المشهورة والاحكام المسطورة وكتاب الدرر المدهش البهي في
 مناقب الشيخ سعد بن علي وله مؤلف في تكبيرة الاحرام والاستفتاح
 والنقود والبسملة ومؤلف في النكاح ومؤلف في قواعد الخو
 ومؤلف في علم الميقات وله وصية نافعة نحو الكراس في الخلق
 والتقوى والاعتناء بتحصيل الفضائل والفواصل وله كلام يقين
 في علم الطريقة والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه وافق
 الكل واجعل النية مع الله عود نفسك المتعاقل فان هذا مصالح
 اهل الزمان له لا تخف من شيء من اوهام الاطباء والخرافات
 في خلقها ولو كان الذاكرون فيهم نقص من اراد المداومة على الذكر

فعلية بقراءة القرآن بالتركيز يحصل التأثير تعليم الصبي على سيد
 غير ابيه اولى لان تعليم الاب لابن يورث الغلظة فيقول دمه العقول
 الادب الباطن له تأثير كما ان الادب الظاهر له تأثير فاذا حدث
 ابن آدم معصية نفرت منه القلوب ثم اذا اندم اثر ندمه في قلوب
 الناس فترجع وتميل اليه والندم هذا ضروري ووصف جماعة
 من العلماء بحسن التصنيف والملاحه وحسن التعبير وكما ان
 القضاة وله ديوان من النظم اكثره في علوم الصوفيه وفي
 الحضرات الربانية والنبويه وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور منذ اول
 بين الناس فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه * ومن كراماته ما حكاه
 الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصبي قال وليت اوقافا ثقل امرها
 على ظهري وقل عند هامبري وصاقت على الارض في الطول والعرض
 فشكوت ذلك على بعض اصحابي فارتد في الى الشيخ على فغمرت على
 المسير اليه فرايته في تلك الليلة في النوم يقول لي تريد الخلاص من
 هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدي فضرب بيك على صدري
 مرات فلما اصبحت تبسرت لي اسباب الخلاص وعزلت نفسي بحضرة
 الوالي وخلصت منها على احسن حال ثم رايته ليلة اخرى يومئذ
 ويقول لي يا محمد قد اقبل عليك الفقير وصدقك الغني فكن بالله
 محتسبا فكتبت ذلك اليه فكت لي في الجواب واما قولي يا محمد
 اقبل عليك الفقير فما احسنها واوجزها واجمعها فافهم حقيقة
 اقبال الفقير الصادق الذي وظيفته الزهد والصبر والرضا
 والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شرط الابدان
 والسطر الثاني الشكر وقولي فكن بالله محتسبا اي مكثبا حال اودق
 الله بمن والباقي هوس اي فان عن نفسه باق بربر والفقير الحقيقي
 هو السر الاكبر والفخر الاشهر والاكسير الاحمر ومضمر المساك والغير
 والعود الرطب الاخضر والياقوت الاحمر والدر والجوهر * وذكر
 ان بعض الاكابر كان يدعو في طوافه بالكعبة اللهم اجعلني نصف
 فقير قال العلماء العارفون لقد علمت همته وعظمت دعوته
 فان الفقير سر عظيم فطرة منه تحو ما سوى الله تعالى * ومن
 كراماته انه يكاشف اصحابه بما يضررونه في انفسهم قال تلميذه

المشاة القوية من اسماء الأسد وقال الجوهرى العرصة الأخذ
 بالغيب والشدة وهو من اوصاف الاسد قال العلامة محمد بحرق
 فعل التاء فوقانية ابدلت في العيدروس دالا لاتحاد المخرج
 ولا شك ان الاسد مقدم السباع والعيدروس مقدم اولياء مصره
 وكان ابوه كثير ما يسأل الله تعالى في خلواته أن يرزقه ذرية
 صالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ في سماع فحصل لهم اشعظيم
 ووجد جسيم فطلب منهم ان يسألوا الله تعالى له ولدا صالحا
 فدعوا له وسمع هاتف يقول قد استجيب لكم فحملت براهمه في تلك
 الليلة وقال كنت ارى في كل ليلة امامك شفة اورويا واسارة
 ونشأ بمدينة تريم في الروض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل
 عليه نظرجه ومدة ممدده وهو ابن ثمان واخبر بانرسيكون
 له شان ورباه ابوه تربية الكاملة ومات عنه وهو ابن عشر
 سنين فقام بتربيته بعد ابيه وبتربية اخويه عنهم عظيم
 المقدار الشيخ عمر المحضار وزوجه بابنته واحله محل مبيته
 وقال ازوجه بابنتي ولوبا لادني ولا ازوجه غيره ولواتاني بملا
 الدنيا ولا زعمته في طريقة المسالك وتدرج بر في مراتب السلوك
 والبسة خرقه التصوف المتيف وحكمه التحكيم الشريف * وكان
 يقول اعطاني عمي عمر ثلاث ايادي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم
 من طريق الكشف ويدها من الشيخ عبد الرحمن السقاقي ويدها من احد
 رجال الغيب * وكان يقول علمني عمي الاسم العظيم واخذ عن عمه
 علوما عديدة وبث فيه خليل وتلين وتفقه على جماعة منهم
 الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والعالم
 الرياني ابراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باعشر يضم الغين
 المحجمة وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز
 وكان اعتنا تمام بالنسبه والخلاصة والمنهاج وقرا هذه الكتب
 الثلاثة مرارا عديدا قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وقرا
 التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن حمل الليل واعامه
 احمد وشيخ محمد وحسن واخذ علم العربية عن العلامة الاديب احمد
 ابر محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والبصريف على الشيخ

محمد بن علي باعمار وغيرهم ممن يمسرحضرمهم ورمع في علوم الشريعة
 الثلاثة التفسير والحديث والفقه وفي النحو واللغة والهيئة واما
 علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من جميعها فرائد القلائد
 وكان فيها بحر لا يجارى وبدرا لا ان هداه يشرف نهارا وكان من
 العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع * واما مجاهداته فبحر لا ساحل
 له ولواء جهاد حمله كاهله ادخله عمه وشيخه عمر المحضار في
 المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن اخي في المجاهدة وهو ابن
 سبع سنين واقام مدة لا ياكل الا من ثمر العسوق ومكث سبع سنين
 يصوم ويفطر على سبع تمرات لا ياكل غيرها ومضت عليه سنة لم
 ياكل فيها الا خمسة امداد بالمذا الشرعي ومكث اشهر اكل فيها
 الامداد واحدا وقال رضى الله عنه كنت في بدايتي اطالع كتب التصوفية
 واختبر نفسي بمجاهداتهم المذكورة في مؤلفاتهم وكنت اجوع كثيرا
 وكانت والدتي تامرني بالاكل ولا استطعت مخالفتها فوقع في نفسي
 شئ من ذلك فتوفيت بعد عشرة ايام ومكث ثلاث سنين يرفد
 على الزايل رياضة لنفسه ثم هجر النور اكثر من عشرين سنة لم يرق
 فيها الا ليلا ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الكبار
 وصار في رتبة يعقد عليها بالخصاص واعترف له بالكمال كل متقدم
 ومعاصر وكان يحب اللحم ولما اذ به يحصل الوصول وكان الشيخ
 الاكبر عمه عمر شيخنا على ذي القدر الجلي ونقيبنا على بني علوي فانتقل
 الى رحمة رب العالمين وصاحب الترجمة ابن خسر وعشرين فاجتمع
 راي الاشراف على ان يذهبوا الى الامام الجليل محمد بن حسن جميل
 الليل وكان مقاما بروقة وكانت بر روضه فاعتذر عن نفسه
 فقالوا قد مرطينا من ترصاه لذلك منا فصل صلاة الاستخارة
 وطلب من الله ان يوفقه لما يختاره فشرح الله صدره بتقديم
 العيدروس وان يرخلى كل هم ويوس فقام اليه وامسك بيديه
 وقال انت المقدم على الجميع والمتكلم على كل شريف ووضع فاعتذر
 بصغر سنه وضعف قيامه لاسيما مع وجود اعمامه فقاموا كلهم
 اليه والخوافي ذلك عليه فحينئذ وقع على تقديمه الاتفاق *
 وانتشر صيته فمالا الافاق ثم جلس للاقراء والتدريس والاستغناء

المعلم الصالح العارف باحرمل كنت عنده مستغاثا بالذكر فاعتبرني
 خواطر فالتفت الي وقال ذكر الله اولى من هذه الخواطر واضمرت
 المرأة الصالحة بهية بنت مبارك يار شيدام الحافظ محمد بن
 علي معلم في نفسه انما اذا حصل لها مطلوبها تعمل بمصلحة من
 غرضها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما اضمرت به فارسل اليها والخبير
 بما اضمرت به له فعملتها وقال بعض اصحابه خرجت من ترب
 لموادعة بعض الاصحاب فاودعني مائة اوقية وسقطت مني في
 الطريق فبحثت الي شيخني الشيخ علي واعلمته فقال اخرج في طريقك
 التي اتيت منها فخرجت واذا الدرهم تحت السور على قارعة الطريق
 وقال بعض الثقات خرج في عين ابني اثلول فالتفت بها الي
 الشيخ علي فسمح بيك الشريعة على عينها فذهبت وكانها لم يكن بها
 شيء وقالت ايض خرجت عين بنت اخي فبحثت بها اليه فاحذنها
 بيده وردوها فرجعت كما كانت فقلت له ادع الله لها بان تتزوج
 فدعها لما فتزوجت بعد ان طالعت غرويتها وقال ايض ضاع لي حل
 ذهب فبحثته وطلبت منه الدعاء ثم دعا ضاع علي فدعا لي فلما أصبحت
 وجدت تحت مخلة وأما كرمه فكان بحمل لا يكدره الدلا ولا يمل من
 كثرة العطش وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال
 لاهل الفقر والحاجات ومن نزل برشي من الهبات خصوصاً لمن
 طاف بكعبة جوده واحسانه وسعى الي صفاصنعه وامتنانه *
 واما الشفاعات فكان لا يشارنها الا اليه ولا يحال فيها الا اليه
 وكانت شفاعاته مقبولة ويجعل النجاح موصو به وكان لا تأخذ
 رافقه في الدين ولا يقوم احد لفضله اذا خاض في صفات رب
 العالمين * واما الاخلاق فكان روضة تشرق الرياحات بها في
 من الا زاهر ويجري لا يغيره شيء ولا يخرج منه الا الدر والجيهر
 وله رضى الله عنه ما أثر منها مسجد المشهور بمدينة ترب وقف
 عليه وقف كبير وهو معمور باقامة الضلوات المحسنين وقراءة
 الحزب بين النساء ومن وبعد الفجر الي طلوع الشمس ومن المشهور
 ان من واظب على قراءة الحزب المذكور فيه اربعين يوماً حفظ
 القرآن عن ظهر قلب وقد جربه غير واحد ثم حصل عليه بعض خراب

وعمر عمارة أكيدة وزيد فيه من الجرة القبلية سنة ثلاثة عشر
وتسعمائة ولعمري رضي الله تعالى عنه ساعيا في المصالح سائرا
لسيرة السلف الصالح مقبلا لكل حضرة قسطا من العدالة ومؤديا
لكل رتبة نظام التكملة إلى أن بلغ العمر أجله وأعطى من هذه
الدار سؤلته وأمله وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة
ودفن بمقبرة زينب رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف بزار
انتهى ثم قلت

وهو اخذ عن اخيه وابيه وعمه المحضار فافهم يا بنيه
المذكورون هنا بالبيت هذا ثلاثة من الرجال الذين رزقوا بفضل
الله للخلافة بالكسب والوراثة الاول منهم الملاحظ بعين عناية
الملك القدوس الحاوي لكثير من العلوم من معنوها والمحسوس
مجيئته بالقيام ونهاره بالجلوس للدروس عفيف الدين ومحبيه
عبد الله الملقب بالعيدروس ترجم له المشهور بين الخاص والعام
محمد بن أبي بكر الشبلي الامام من الامام في كتابه المشرح القفيس *
في مناقب السادة بني علوي المتهذبين بمذهب ابن ادريس *
فقال عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم
الشهير بالعيدروس ابو محمد حامل لواء العارفين ومقيم علوم
المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد خبوا نوارها وعين معالها
الطريقة بعد خفاء اثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاءها
واستنارها فرع دوحه العظمة والجلالة وروضة العلم الذي
سقاها الفيض الالهي سلسبيل الفضل وسلساله الذي تطلع في
مرآة الزمان فرأى مثاله ولم ير امثاله الامام المقدم على التحقيق *
والغفار المشي من مروج مهارقة كل روضا نيق من باسمه تشرح
الصدور ويحيي النفوس ويرسمه تفكر الحابر وتهتز الطروس *
ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس * ولد رضي الله عنه
في العشر الاول من ذي الحجة سنة إحدى عشر وثمانمائة ولما نشأ
بولادته جد عبد الرحمن السقاف قال هو صوفي ووقته وسماه ابو
عبد الله ولقبه العيدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو ايضا
اسم كبير الصوفية قال بعضهم العيدروس بالمائة الخمسة ثم

مباركنا
بالحمد لله
في كل يوم
الشيخ
عبد الرحمن

بالتقريب نفيس وصفت له الخواص الخمس وسادت تصاريفه وسيادته
 مسير الشمس * وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته اوفى
 الحديث فهو ذور رايته اوفى الفقه فمدر ك غايته اوفى غير ذلك
 فكل مستمع لقراءته وان خاض في علوم الصوفية ابكى الحاضرين
 بقراءته وسال الدما من الجفون باشارته وجاء في طريق الله تعالى
 بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب والمسلك القريب جمع بين العلم
 والعمل والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك والجد
 واحتوت على الادب والعناية والعرب تسيدت بالعلمين من سائر
 اطرافها واقترنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكافها تيامنت
 عن سكر يودي الى تعدى الاداب الشرعية وتياسرت عن صحوة يفضي
 الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد واسرار المشاهدات
 وتسامت عن انقباض يوقع في الانكاس والريب وتجنبت عن روح
 الرجاء ولذا ذاة الشوق والطلب فاستوفت بتوفيق الله في نقطة
 الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوسط
 المتوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس
 الان خير الطرق يا صاح منهج طريقا رتضاها العيدروس ومنهجه
 ولازم امره بصدق ونية ولا تقدي الا بما قد اتى به
 والله در الشيخ الكبير محمد بن احمد باغشير حيث قال فيه من فقيده
 شعر

له كل قلب بالولاية شاهد وكل فؤاد من محبته ملى
 فله ما على مراتب فضله واجزل ما اعطى واسمى ما ولى
 فنعم الفتى لاشك في عظمه فاشئت بالفضل الذي ناله قل
 واخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركة عليهم بحسب
 استعداداتهم وتخرج به كثير من اعيان الفضلاء واکابر الادباء
 ووصل منهم جماعة من العارفين والائمة المجتهدين منهم الامام
 الولي اخوة الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب
 الجمر والعلامة عبد الله بن احمد باكثير والسيد الكبير احمد قس
 ابن علوي السعدي والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد
 ابن علي بن العفيف الحجازي ومنهم اولاده ابوبكر وحسين وشيخ وكان

الامام العارفة بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيد يد و تاج العابد
 سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على
 جلالة قدرهم وعلو مناصبهم ممن لا ذر صاحبته واخذ عنه طريقته
 لعلمهم بعلمه وشاره وارتفاع مقامه ومكانه وكان ملازما لقراءة
 احياء علوم الدين ومطالعة حتى كاد ان يحفظه وكان يحث اصحابه
 على قراءته وكتابته ومطالعة * ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق
 ومنهاج سوى الكتاب والسنة وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين في
 المجهدين حجة الاسلام الغزالي في كتابه العجوبة الزمان العظيم الشأن
 الملقب احياء علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة
 والطريقة والحقيقة ومنه عليكم بالكتاب والسنة اولا واخر اوظاهر
 وباطنا واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب
 احياء علوم الدين لوجبت الله الموت لما اوصوا الاحياء الانما في الاحياء
 وقال شهد سرا وعلانية ان من طالع الاحياء كان من المهتدين وقال
 غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد الف في ذلك الشيخ عبد القادر
 ابن شيخ مولانا وحيروا صاغ منه ابرز اسماء تعريف الاحياء بفضائل
 الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في اربعين
 مجلدا ضمنت له على الله الجنة فسارع الناس الى ذلك ومنهم العلامة
 عبد الله بن احمد باكثير وزاد في تبينه وتزيينه وجعل لكل جلد
 كيسا فلما رآه العبد روس قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك
 زيادة فصار يزيد قال ان اري الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال
 لا يمكنك الجلوس بعدها عندي فارحل الى مكة فرحل اليها وافتار بها
 الى ان مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة * وكان يقول لو اجتمع شيخ
 الرسالة في جانب الحرم وانا في جانبه الاخر ما كنت اهتز لما عندهم
 لما ملائي به العبد روس وكان رضي الله عنه ينهاي اصحابه عن مطالعة
 الفتوحات المكية والفصوص ويامرهم بحسن الظن في الشيخ محيي الدين
 ابن عمر بن زني واعتقاد انه من اكابر الاولياء العارفين وما ذاك الا
 لعلمها عن فهم العموم وعموم معانيها عن كثير من الفهوم
 بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تصل الى فهم معانيها عموم الانبياء
 ويشترك في الوصول الى العلم بها الخاص والعام ومن ثم لما سئل

ابن عبد السلام عن مسألة في ذلك وكان بالاسكندرية فقال لا اجيب
 عن هذه المسئلة في هذه البلدة وما ذاك الا لطف الكلام ودقة الجواب
 عن كثير من الافهام وقد اختلف الناس في ابن عزري وطال الخلاف فهم
 كثرت اقاويلهم ونقصا نيفهم ففهم من بالغ في التكبر حتى جعله
 زنديقا ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الخلال
 السيوطي والقول الفضل عندي في ابن عزري طريقة لا يرضاها فرقا
 اهل العصر لا من يعتقده ولا من يحيط عليه وهي اعتقاد ولايته ومخبر
 النظر في كتبه اه وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال
 العلامة محمد بن محمد بن محرق وانا ايضا على هذه العقيدة وادركت
 جماعة من المشايخ المقتدي بهم على هذه العقيدة اه وما ذكرنا ظهر
 غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية
 والعقلية وجمعه للعلوم التي اشتمل عليها احياء علوم الدين من
 علم الظاهر والباطن واسرار العبادات والعبادات والتركة من
 الاخلاق المهيكلات والانصاف بالاخلاق النجيات ولهذا اثني
 عليه بما اثني عليه ودعا الناس الى التزامه والعمل بما فيه وآلف
 رضي الله عنه مؤلفا في بابها مفيدات منها الكبرى الاحمر وهو مع
 اختصاره في غاية الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله
 تعالى سعيد بن الحافظ التي اولها شعر

بخنكم من قبل ان يلد نوح وانتم لنا من قبل يخلق اللوح
 وله مؤلف في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة
 في علوم منيرة ومما ياشهره بحث على فعل الخيرات وتعمل على الكرامات
 وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر غريبة في مبناها
 واعجب في معناها لم يسبق الي مثلها ولا يكاد ان ينسج على سؤلها
 وكان يقول هل من مبارز في جميع العلوم وكان يقول لو شئت ان
 اصنف على حرف الالف ما تهر مجلد لفعلت وكان يقول آواه ورد
 على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افساؤها وله كلام فائق في علم
 الحقائق والرفائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه
 فتح الرحيم الرحمن منه كثيرا ولما وقف الشيخ جمال الدين الزعيفاني
 نزيل الحرمين على كلامه اعجبه جدا وقال هذا الشيخ اية من ايات الله

وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقايف يحبه ويشي عليه ويشير بالستر
 المصون اليه وقال فيه وهو جنين في بطن امه ولد صوفي يتقطب على
 اهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ ابو بكر محله ويحترمه ويشي
 عليه ويعظمه ويقول ولد عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول
 ان سلم عبد الله نظرت طالعا كثيرا شبهه بالخلعة لكثرة ثمرها ونفعها
 وقال ان في ولدي راحة من زواجر المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وسيرت القلبية وزجره بعضهم في صغره فقال والده دعه لو علت
 ما فيه لما زجرته وكان عمر المحضر يقول ان ابن اخي عبد الله
 استأثر احوال بني علوي كلهم وقال انه حمل احوال الاولياء الكبار
 وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جمل الليل نال
 الشيخ عبد الله شيئا ما ناله احد من بني علوي وكان الامام محمد بن
 علي صاحب عبيد يثنى عليه ويمدحه وكان يقول يكون من الشيخ
 عبد الله مدد لكل مخلوق وانني عليه من المشايخ الكبار والائمة
 الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والامام
 معروف باعباد والشيخ احمد الجبزي والشيخ عبد الله طاهر والعارف
 بالله تعالى سلطانه بنت علي الزبيدي ولودكرت مقالة العلماء والاولياء
 فيه لطال القميل وخرجت من الجد الى الهزل وقد عقد في فتح الرحيم
 الرحمن فضلا في من اتى عليه من ذوى العرفان ولفضلاء عصره وادباء
 عصره ما هو مشهور وفي الدواوين مذكور لاسيما الفقيه المقرئ
 المحقق اللغوي جمال الدين محمد بن احمد باغشير بغين وشيخ مجتهد
 مصغرا فان له فيه قطائف طنانة منها قصيدة اللامية اجاد فيها
 كل الامجاد وافاده من علمها كل الافاده ونبه على بعض ما انصف به
 عمود نسيه من الكمالات واشار الى ما اكرمهم الله به من الحالات واللقا
 مطلعها شعر

بسكان نجد حاد العيس عزل	فقد لذلي ذكرجيب ومزل
وجز يارعاك الله عن ايمن الحما	كنا عن ثيلات النقا والعقل
وعرج بذات الطلم والجرج واللو	وسلعا فسل عن جيرة الحما
اهل عاد ذياك المنجم عامر	وهل ادهايتك الربا صيد الو
فلي خلة تلك الاماكن ختموا	هم سؤل قلبي وارتيادي وما ملي

بهم حرقا قاي في الحجة سارة
فما سمعت قمرية فوق دوحة
فمن لي بوصل الخيام وأهلها
وابذل نفسي عند كل محبب
لأن مواهم في سويداي ساني
فان يصالوا فالجود والفضل ثام
الى سيد حلوا الثمان طاهر
جيل جيل سيد وإن سكيد
شماله الاحسان والجود والوفاء
له الحلم شان والشرعية مشرع
له كل قلب بالولاية شاهد
له لطف صديق وهيبه فارق
ترد الحيا والعلم والحلم والنتي
وجر اذبال السعادة والهدى
وتوح لما ان تسر بل هكديه
فبارت بر الاقطار شرقا وغربا
فلما تبدى في منارها زهت
فكده سنن اجي وكمر بدع زوي
وكانت صدور قبله حشوها الفلا
وصار بها المعروف والعز ظاهرا
فما هو الا رحمة اى رحمة
عطوفه وفوف بالخلاق محسن
ولى له الدنيا خلفه خاتمه
مصلح بمبدأ الحقيقة قد عدا
بغربه قد اودع الله اربعا
تسل لهموم وامن الخائف
له هبة تسمو السماكين في الفلا
عطوف ابن ولى وروح وراحة
مهاب وكن في محياه طلسم

واكنهم مذبا يسر القلب ما سلى
من الورق الا ذكره بالتميز
ومن لي بهاتيك الربوع وكيف لي
ويا ليتني بالنفس التي مؤملى
كما علفت في راحتي انا ملى
وان بالني هنوا صرفت تغزلي
له منصب فوق المناصب يعزلي
مبيل فضيل تاج كل مفضل
واخلاقه القرآن يالك من ولى
وعلم الهدى فن ومحجوبه العلى
وكل فواد من محبته ملى
وحمة عثمان وعلم الفتى على
على عاتق من ذوق اسر الهوى على
على قدم سامر الولاية مشيل
باكليل عز بالجلال مشكل
وزينت الامصار لما بها حلى
وقال له ياد اعي الحق حين فعل
وكمر ميت احياه بالرشد مذولى
فصهرها في الحب في الله متسلى
كذلك سبيل الرشده والنسجلى
كحل نجاه للسلامة موصلى
شغوق صدوق ليس منه باعقل
واى ولى قل مول ومفزل
به فسكلا من كان ليس بنفسكل
يشاهد هاكا الشمس عند التامل
ورشد لذى غنى ويسر لمعقل
ونفس عاك من فوقها كل اسفل
روى بمن هاداه ظل مظلل
له كل شاك بالتمازح كاعزل

وكل يلين في المقال كما خرس
مجد حميد للحامد معدن
حنن حكيم عالم ذو براعة
صنوت اذا ما الصمت كان لحكمة
عليم بما اخفيت سراكاته
وهذا دليل التصديق بيني وبينه
لكل شريف من علا المجد برقع
فله ما اعلى مرات فضله
وظاهره نص الشريعة معتق
ولكن نمدان الحقيقة ستره
وجسم له بين الخلاق قاطن
فلو شاهدت عينك نور جبينه
فصورته تنبئك عن عظم حاله
حكي البدر بل اعلى واعلى جماله
فلا فخر الا حط رتبته له
فتعلم الفتى لاسك في عظم حاله
وقل انت يا قطب الزمان وشمس
وانت الذي ان ناب خطب ملته
وقلت الهى كن لا مفر من استرا
سبل الكرام السادة النجب الذي
دعامة دين الله اوجد عصره
فرايا الزمان الا وحده العلم الذي
عديم النظم المرتقى شرف العلاء
اليه انتهت اسرار من كان قبله
امام المعالي شيخنا الاكبر الذي
ابوالخير عبد الله قطب زمانه
توسل به وادع الاله بفضله
وقل يا شريفنا الجد عجل نجدة
وبارك الهى في الحياة له به

وكل هزبر في الرجال كبسقل
سديد رشيد امثل اى امثل
على العقل يعاوعقله فوق معقل
وفتاق ابكار التكلم فيصهل
لديك رقيب كالخفيظ الموكل
بصيرته مصقولة كالسجمل
ولا ين ابى بكر زيادة مجول
واجزل ما اعطى واسم ما ولى
لاثر رسول والكتاب المنزل
يجول وقلب منه بالنور قد ملى
وروح له في حضرة القدس تجلى
وبدر الدجى في افقه لم يسرل
واخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى
باسمى وارزكى فان كل محقل
ولا شرف الا ومرقاه من على
فما شئت في الفضل الذي ناله قل
وجوهه قصدي وانت توسلى
قصدت اليه افوز بما ملى
بذى الحب السكا المريح السلسل
له طاعة الرحمن في كل مفصل
وجوهه الفرد النفس المجلل
له مفضل يعاوعلى كل مفصل
فاى شريف اى عدل معدل
فضارت جميعا فيه ذات تحفل
به في الورى فزنا بكل مؤمل
فاحسن بر من سيد مفضل
واطلق عنان المدح فيه وارسل
الى سريعا يا مشرق عجل
وفي القرب انزله على المنزل العلى

وبالعلم الجبر الله يف المشرق
 ابي بكر الاواب ذي الطول شيخنا
 كريم السجيا الفاضل العالم الذي
 ومن هو بالنور العلي مسر بل
 حوى شرف فضل على طرفي علا
 توصل به ثم ادع بالسعد والحق
 وبالسيد القمر الجليل ميرز
 اخيه شجاع الدين ذي الصفة شيخنا
 سراج الهدى بحر السماحة والند
 صباح الدجا المشهور ذي العلم والحج
 وقل غارة يا ابن الكرام نعله
 وبالسيد القطب القريب الكبير
 ابي الغوث حقا ذي المفاخر شيخنا
 واكرم به شيخا لقد كان امة
 امام عظيم في الحقيقة عالم
 ولي والرحمن عبد وصفة
 جليل فضل شافع الفضل والعل
 عليك بران ضقت يوما فانه
 توصل به واسأل من الله رحمة
 ولذ بالشريف المرتضى علم الهدى
 محبا لحام ذي الفضل والحق
 الهك بالشيخ السعيد الذي له
 فيا طاهر التحدين يا عاوى قل
 فجاهاك جاء واسع ما عجب
 ولا تنس ذا الاسرار قدوة عصره
 هو السيد المقدام شيخ شيوخنا
 محمد الراقي على سلم اسمه
 واكرم به واعز زير من مقدم
 امام الهدى المشهور قطب زمانه

الكريم التقي المرتضى الزاهد الولي
 المقدم من نور لاله الحكيم مل
 له مور العشق في كل منه مل
 فاكرم به بالنور من متشمل
 فمن فوقه عال ومن تحته على
 سيدنا اعنى العلى خا على
 ذكى سناء عابد ماجد ملى
 الرضى عمر الليث الهام الشمول
 مبيد العدى بالمشرقى المفصل
 وقصم بالقضاء عنه الرجال سل
 وقل يا الهى عمر سيدنا طر
 الشهيد المرتضى العالم العلى
 المحقق حقا علمه كل حشك
 من النور والعلم اللدنى ممتلى
 شريف مشيف ذو فخر مكم
 عليه سلام من ولى ابو ولى
 واى جليل فى علاه محمل
 له غارة فى مثلها فرج يلى
 ومد حياة السيد المفضل
 امام المعالى القانت المتبتل
 توصل به نعم الفتى ذاك واسأل
 ذرى المجد ذى الخير سيدنا على
 بجاهاك عنا للنوازل زلزل
 اخو كربة الاوامسى بر سلى
 ومن طال فضلا فضله كل مطول
 الجليل جمال الدين ذو المنصب العلى
 الى اذ انت حتى صار فى المجد ولى
 ومن تارك الدنيا على الله مقبل
 شريف المقام الفاضل المفضل

مكين القوي شمس المعالي الذي حوى
تسقم وقل يا رب جمل مجاهه
وناد على الناسك المالك الهدى
وبهاك قصدي في الزمان وعد
ولذ بالذي الرضى ومدن التقي
وبالعلوى الفاضل الكامل الذي
على كذا بالمرتقى علوى هم
وفي علوى زالمفاخر والعال
وبالسيد الصديق غرة قومه
سما فضله في العز والفخر كرمها
منيف الذي السامى العلا قدوة
واخلق بر من فاضل اى فاضل
فنعمة الفتى ذاك العظم من فتي
واسالى بر وادع الاله به وقل
وبالحامد المحمود ذى الحمد احد
وبالمحبب الاواب عسى استغنى
ولذ بحال الدين ذى العلم والحيا
ولا تنس بحال العلم قدوة عصره
على المليم العالم العاقل الرضى
عليك بر عند النوات داعيا
وبالصديق الصديق ذى الصدق جفر
الى اليمن والايمن والزهد والرضى
ولذ بالكرم السيد الصالح الذي
محمد الصوفى حقا فامنه
ولا تنس زين العابدين وفضله
شريف عفيف طيب الاصل والنيا
براسال ولذ عند الدعاء والشا الشا
ونا هنا بيت النبوة واستغنى
بذى المجد والفخر العظم الذي غدا

على الفخر من نور الاله المسربل
ومد بقا شيخ البرية واعقل
وقل يا ولى الله انت معول
لهمهم مومى لوقل توسل
محمد الشيخ الفضيل المكمّل
له فى المعالى معقل اى معقل
منير الحيا بالعلوم الذى على
اذ اما دهاك اللهم يوما توسل
عبيد التقي يا حبيذا من مجلال
وحق له يسمو وينمو ويعلم
ولى الشا ماشئت فى مدح وقل
صبور شكور حامد ذى توكل
الى جاهه عند السدا ندهر وول
لسيدنا يا رب فى العمر طول
رفيع المقام الصاب بالمتقى كل
يدافع عنا كل امر موهول
محمد الجبر الكرميد المكمّل
وشخ زمان منه قلبه ولى
بأى على ذاك عال محجل
به ثم قل يا عمر سيدنا طل
عليك بر لا تنسه فى التوسل
لا سرار سرا لا قدمين الحول
تمسكه بالحق والسنن الجلى
له خازنة تانى بكل مؤمل
فان له فضلا على كل افضل
له حلية قد زانها بالتسربل
لذاك وقل يا رب يسر ورجل
بسبطى رسول الله ثم تمثّل
بر خافض فى المنتهى كل معقل

حسين حسام الدين ذي الجود والند
فما مثله في فضله واعتلائه
حوى الشرفين الاكملين ورائته
قد وثك عند الكرب عروة جاده
وقل رب يسر حاجتي واخر زلتي
ولذبا لكريم السيد الامجد الذي
اخيه السعيد الاحسن الحسن
له الشرفان الاكملان كلاهما
له كل فضل في الفضائل شاخ
الى جاهه يتم بقصدك ثم قل
ومتع لنا في عمر سيدنا على
وعرج الى جاه السؤل وجاهها
سلالة خير الخلق بنت نبينا
وذات الرضى والعلم والحلم والتقى
وذات العفاف الجم لله درها
هي الطلعة الغراء سدة النساء
فمن مثلها وهي التي كان في السما
فقل يا الله الامر يسترجعها
ولذ بعد بالكبرى خديجة امها
قتلك التي كانت لدى سيد الورى
تفوق النساء في العقل والصلو والحياء
ومسألة ما في النساء كان قبلها
بها سل وقل رب احتفظ باماننا
على العلا الخبير العليم الذي سما
خليفة خير الخلق ذي الجود والعلا
فما مثله في الزهد حقا قد استورا
ننا مع بحر العلم منه تفجرت
سقيق الرسول الهاشمي اذا انقى
واى فنى السيف والضيف مكرم

ودى المجده السر العزيز المكمل
واخلاصه والمقتضى والتوكل
عن الانورين الاكرمين ففضل
تمسك برنجوم الكرب فاسال
ومتع مدافى طول عمر مجمل
حوى كل فخر في الفخار مكمل
الى الفضل بدر الدين اى مفضل
له الابوان الافضلان في كل
له كل مجد رافع المجد معلى
الهي الهى حاجتي الى سهل
سرور وخير دائم متواصل
واسرارها بنت الرسول الفضل
رسول الهدي ذات الجلال المجلى
وذات الحياء والطف والزهد والعقل
الى جاهها عند الملمات سمل
وفاطمة الزهراء ذات التفضل
لها خطبة عند الملائك والولى
وطول بقا شيخ البرية طوك
وفي فضل المؤمنين تغرب
لها رتبة فوق النساء بتفضل
تكف وقد كانت لا كرم مرسل
عن الاهل بالاموال ذات تبذل
وناد ابن عم المصطفى ذي التقى على
وكان له النفوى لقول ومفعل
وذى الزهد في دار الفنا والتحول
لدى زهرة دينا جها بالمر عسل
عليهم وبالعالم الالهى سمى
وبعل السؤل الهاشمية فانتقل
حليف الهدي داس الرياسة حول

وما مثله في الحرب استجها يديا
هو البطل اللث الهام الذي اذا
وان صال في الجحما على الجيش فله
الى جاهه يعم الى ستره فقم
وقل رب بارك في الحياة الدنيا
وبالعروة الوثقى وذى الحوض والكو
بنى الهدى الحق البشير المبشر
صباح الدجا النور الكرمي المكرم
شريف العلاء البر الشفيع المشفع
خليل الجليل الحكيم الشاهد الهدى
صبيح الاله المصلح الطاهر الامد
وذى الصدق روح الحق حجة ربنا
وذى التاج والعراج والموقف الك
هو المجتبي انسان عينا الوجود
هو الهاشمي الابطي الذي هدى
ابو القاسم السلطان يسا حميد
رسول الهدى الرسول طر الى الور
الا يا رسول الله يا سيد الوري
الا يا حبيب الله انت ذخيري
وانت الذي ارجو لكل ملقة
فاني من الاوزار والجرم عا طش
المحيي برمتع لنا في امامنا
وبارك له في العمر بالسعد والهناء
الا يا رسول الله غارة منجاة
ويا آل طه غارة علوية
سر يعا سر يعا هيا بكم قما
سر يعا سر يعا هيا بنجد
سر يعا سر يعا ضاق متسع الفضا
لشقد من ضاق الخفاق برون

را سجعها عند اللقاء والتمثل
بدامته ولى مدبرا كل مقبل
وشنت شمل في كل محفل
الى فضله شدا الرواحل وارحل
رسول بقاء بالمسرة او وصل
وذى المنخر الاعلى الرفيع المطول
السراج المنير الساطع المنير
الرفوف الرحيم المستغنى المتفضل
المقنى النذير المصطفى المجمل
سراج الدياجي للضلال معطل
الحاشر الهادي الدليل الهكل
الحمد العاقب للدر المزمل
له الحمد فيه للجنان الموصل
الوسيلة في يوم القيامة واسأل
بر الخلق الحق الرضى خيرة العلى
محمد الهدى لدين مسهل
واي رسول بالرشاد توصل
ويا خيرة الرحمن من كل مرسل
وانت رجائي غاية المتوسل
وانت اعماي ثم جاهك معقلى
وجاهك يا خيرا البرية منهلى
وفي القرب انزل به بارفع منزل
وفي كل خير والردى عنه حول
ونجدة ذى جاور بها لا توجل
بها تنقضى الاوطار والهم ينجلي
على غيركم عند الخضر معقول
سر يعا سر يعا يا اولي العزم يا ولي
فهل غارة يا سادتي منك هبل
تحصل في ليل من الكرب البيل

الا يا رجال الله يا راحة الدنيا
دعوت الله الخلق رضى بجاهكم
ارجى قضاهما من الهى وخالى
ولكن بقطب العظمى منوسل
لان له جاهها ربيعاً وفضلها
يرى الخلق في الدنيا كهشة احرف
فعمد جميع العالمين نواله
فكيف يرى بين الخلائق متكراً
فيا عصمنا لا زال يدرك كاملاً
ويا سيدى لا زلت في الخير والها
امين ومدحى فيك لاشك ناقص
ولما رايت المدح فيك نقيصة
فهل اذ يا سيدى منك دعوة
فانت الذى يرحم دعاؤك للور
وفي بحرك التباراد لو اذ لا هم
وقد نال كل ما يروى وان
وعفو الاحبابى جميعاً والدى
وجمل وكن في الغون وانقع بمن جود
وقد لذى ذاك النقر ثم قل
الى المصطفى والاول والصحب كلهم

ويا من بهم عند الاله توستلى
وان راحة مكنونته جوفى كل كلى
وظنى بران لا يحيب مؤتملى
اكرره في ختم امرى واول
وسمع بر قد خضبه الله يا على
ويحجم جود كفه كل مهمل
كاعمة نور الشمس في كل منزل
علاه وكل منه بالنور ينظلى
خمس صت بر بهاك يا عصم جمل
ولا زلت في اسعاد عمر مطوك
حقير قليل بحملى ومفصلى
هنا ان لى ان يختم القول ان لى
بها ما على قلبى من الرين يخلى
وقضلك بر جو كل طفل فرسلى
وقضلك بحر لا ينقصه الذى
بجأهك ارجو الانس بالله ينظلى
معاشر يا رحمن بالسر جل
بسكان نجد حادى الميس غر
صلائك والتسليم يا رب وصل
وازواجه والتابعين وذا الاول

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكانت
صاحب الترجمة يكررها ويحث عليها وجرب العرج اربعة ابيات
اولها الا يا رسول الله غارة منجد وكان رضى الله عنه يحكم الشرع
على عقله ويتبع قوله صوب فعله ينطق بالصوب وان شئت احسن
على البديهة في الجواب وكان جواد اعظمها شهاك بما اخذ عن كرمه
ولا حرج ومن لا ذبا عتابه دخلت عليه السعادة من باب العرج
فكان يعطى عطاء الملوك ويتواضع الصيول وكان ينفق انفاق
من لم يخش ذى العرش اقلا ولا ولم يناد كل محب الا بهكذا هكذا
والافلاوات وعليه دين ثلثون الف دينار فاذا ه عنه ولده

منه

أبو بكر كما قال في بعض قصائده أما ترى انني قضيت دين ابني وكان ذلك
 ثلاثي الف دينار وكان باذلا ماله وجأهه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء
 والضعفاء والمساكين وكان يعامل كل احديهم بما يوافق طبيعته ونزله
 كل انسان منزله بحسب فقره بما يناسبهم ويذكر الفقهاء بمسا
 يوافقهم يصغي لحديث المتكلم ويقبل عليه ويظن كل احد ان صاحب
 الناس اليه وكان يحب اظهار النعم الباطنة والظاهرة فكان يلبس
 الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسنات ويسكن الدور المشيدة
 البنيان ويركب الدواب اللمحة ويتجنب كل قبحة وكان لشدة
 تواضعه بعد من المساكين والفقراء وحشته تعلو على حشمة السلاطين
 والوزراء وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشي من عظيم
 سطوته وكان مع ذلك يدارهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم
 بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج المسلمين واصلاح ذات
 البين وكان يحذر المحابرة من قرب الولاية ويعاتبهم على المرور بساكنهم
 فضاير عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان تفعلهما وتخذ رابعا
 منهما السماع ومحالطة الولاية وكان في اول امره بكرة السماع ولما توالى
 عليه المنازلات وتواترت لديه الواردات حتى صارت تارة ترعجه
 وتدهشه وتارة تؤنسه وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا
 فرغ منه تاب عنه ونوى ان لا يعود اليه ثم عاد اليه ثانيا ورزما يندد
 نذ داله بمال ان عاد اليه فيعود فيؤذي يذره ثم اعلق على نفسه بابا
 وامر جلين ان يقعدا على الباب واكد عليهما ان يمنعاهما من الخروج وكان
 الجانب داره ناس يسمعون فسمع الرجلان صوتا من داخل السماع ووجد
 الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن جمل الليل دخلت
 عليه بنية ان اعرضه في ترك السماع وكان في حال فلما رآني قام
 وقبض على فمي فلم اقدر على الكلام منه ولم يطاوعني لساني على النطق
 بما غرت عليه وكان الغالب عليه البسط والاستبصار واليساسة
 في وجوه الاخبار واما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت عند
 الناس كالمثل وشاعت في البعد والخصر وسارت مسير الشمس والقمر
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع
 والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني قال الشيخ

نزروق وقريب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسن الساذي قال القادر
محمد بن أحمد بافضل ومثلها الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس
كما اجمع عليه كل من يعتمد بر في هذا الشأن وانشد احمد بن محمد بابا بر

شعر

كلهم في الوري شريف منيف لكن العيدروس اعلى واعلم
وهذا الليل قد قال قومه كلهم في الانام اقوى واقوم
فاعتمده ولا تحمل لسواه ان ترد في الانام تسلي وتسلم
وذكر بعض العلماء ان الواقع من الكرامات انواع منها احياء الموتى
وكلامهم وانفلاق البصر وجفافه والمشي على الماء وانقلاب الاعيان
وانزول الارض وابراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطي الزمان
وفشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واندلاقه وفتح
القلوب والاختبار بالمغيبات ومقام التصريف كما حكى عن بعضهم
يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء والحفظ عن كل
الحرام وروية البعيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده
وكفاية شرم من يريد باحد سرا والاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل
التصانيف في زمن يسير والمتطور باطوار مختلفة وهو الذي
تسميه الصوفية بعالم المثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد
نقل عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع
المذكورة وقد فرغت مما سوهده منه من الكرامات على النوع الذي ينسب له
عنها وذكرت ذلك مستوفي في كتابي الذي شرعت فيه فتح الله القدر
في مناقب عبد الله العيدروس اه ولما وقف على كتابه هذا والظاهر
انه لم يتم وقد افرد السيد عظيم الشأن عمر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس
بكتاب اسماء فقير الوحيين في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد
الرحمن وذكر كثيرا بل صناع منها تبرا وكذا كل من الف في هذا الشأن ذكر
منها ما يكون كالعنوان ولو ذكرت كل ما ذكره لطال هذا الباب وخرجت
عن الايجاز الى الاطناب ولكن ابارك بذكر اليسير واعترف من ذلك
بالجزير واعترف بالتعجز والتقصير فما وقع له من احاديث الموتى
ان زوجته الشريفة عائشة بنت عمر الحضار مرضت مرضا شديدا
وحركوها فاذا هي ميتة فاتي اليها صاحب الترجمة ونادها باسمها

مسطار
كبير

ثلاثة اصوات فاجابته في الثالث وعوفيت من ذلك المرض * ومما
وقع له من كفاية السر ان امراة ارادت ان تسرق ثمر نخلة ومعهما ولد
فوضعت ورق النخلة فلما تزلت وجدت ولدها ميتا وصرخت
بالبكاء ثم اخبروها بان النخلة للعبد روس فردت ما اخذت وثابت
فقام ولدها * (وحكى ان اخت السلطان سرق عليها حلى كثير فغضب
اخوها لذلك واراد ان يقتل كل من اتهم فلما علم صاحب الترجمة منه
التصميم على ذلك ضمن له برد الحلى جميعه وخرج الشيخ وقت خلو
الناس عن المشى ومعه خادمه الى موضع اخلام الدولة واخذ
منه الحلى ورجع الى مسجد الشيخ عمر وارسل الى اخت السلطان وسالها
عن حليها فاخبرته بصنفته فاعطاه حليها واعاد الباقي الى محله
* ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عم المشعوث وكان من العباد
الاتقاء دعا على زوجته فاصابها مرض عظمها فاتي صاحب الترجمة
واخبره بذلك فلومه على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم اتى الى زوجته
فوجد ها كان لم يكن بها باس فسالها عن سبب ذلك فقالت دخل
علي الشيخ عبد الله العبد روس وقرأ على ما شاء الله تعالى ثم قال قو
فقت وصرت كما ترى * وحكى ان امراة سقطت على انفها وصار
رضاضا وقال اهل الخبرة لا يكر علاجه فتوسلت بصاحب الترجمة
الى الله تعالى فراه داخل عليها ووضع يده على انفها فجزى رضا احسن
فما كان وعن عبد الرحمن الخطيب ان رضا يد في يده اليمنى خراجة ثم
برئت وبقي منها شئ ثم اتى صاحب الترجمة فلما صافحه امسك يده
شديدا فثار في القروح وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ
عبد الله واخبره فقال قرعينا بذلك ومسح بيدك عليها فاحسن ما اقية
في الحال وبرئت بعد زمن يسير وعن السيد محمد بن علي قال دخل
العبد روس على اختي علوية فامسك يدها وعصرها حتى كسرها
ثم وضع يده على موضع الكسر فجزى لوقته * وكان لبعض الاشراف
بنت يدها فاصاب عيناها وجع كادت ان تعمي فاتي بها الى الشيخ وطلب
منه الدعاء ففعل في عيناها فعوفيت * وعن سليمان بن احمد با
حنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عذري ثوب من ثياب
العبد روس فلتحفته بر وتوسلت الى الله تعالى بالشيخ ونمت فرائته

مقبلا على بغلة وخطفه صفار وهم يقولون يا حنان يا منان عاف
 سلمن يا حنان فاصبحت معافي ولما قدم طاهر بن عمر لزيارة صاحب
 الترجمة ومعه عتيق له لا يوثق به فاخذ الشيخ عبد الله اذن العتيق
 ومشي به وقال كل من يمرض ومسح اذن هذا العتيق في هذا الشهر والله
 يليه عوفي باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا العنبد الاسفل فوجدنا
 بها وباعشد يد فاخبرنا اهلها بما قال الشيخ عبد الله فكان كل من به
 مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى * ومما وقع له من
 الاخبار بالمغيبات ان الشيخ جمال الدين محمد بن احمد باحيش شاح
 الحاوي غزم على الرحلة من عدن ولم يبق له حاجة فاته كتاب من
 الشيخ عبد الله العبدروس يقول فيه واحذر من بحالة النخوس
 وبيع الجواهر بالفلوس واجعل خالك عدنا ثم بعد ايام روى
 قضاء بندر عدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا يطلب منه الدعاء
 بالخروج من عهد ما وليه وارسله مع الشيخ احمد باغشير وامره
 بملازمة الشيخ في ردة الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ
 ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فما وصل عدنا الا وقد غلب
 الفقيه عن القضاء * ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس
 وبين سلطان الشحر وظفار بعد زعم عبد الله الكثيري فتنة وكان
 سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدروغاية قوته ان يمنع
 بلاد دون اعمالها ويلحق الفقراء والضعفاء ضرر شديد وكان صاحب
 الترجمة مسافرا الى الشحر فعارضه بدروغاية فطلب الشيخ
 عبد الله العبدروس من بدر الكف عن الضعفاء والاصلاح فامتنع
 ثم طلب منه شرا فامتنع ثم طلب عشرين اباي فقال الشيخ عبد الله عشرين
 في عشرين وعشرين كرهات مرات وحفظ الله البلاد واعمالها من بدروغاية
 واتباعه ولم يقدر واصل اخذ شئ حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح
 بينهم * ومنه ان ابا قديم عمراي صاحب الترجمة ذا ثرا ولما اراد
 السفر نهاه الشيخ عبد الله عن دخول الشحر وقال له ان دخلته لم تنج
 فدخلها وسكن بعض الحوط وكان الى الشحر يومئذ باد جانر وكان بينه
 وبين ابي قديم علاوة ولم يجبر ابود جانر على اخراجه من الحوطة الا انه
 امر مناديا ينادي ان ابا قديم في امان الله ثم في امان الشيخ عبد الله

وارسل رجلين الى ابي قديم يقتلانه اذا خرج من الحويلة فقتلاه لما
 خرج منها وكان صاحب الترجمة في تريم فخرج في ذلك اليوم لاصحابه
 الجمعة وليس شملة وقال انا محشور ولا نبر بما فعل ابودجانه فشد
 قتل الرجلان بعد ثلاث وجر ابودجانه على عدن وسافر بنفسه
 فلما فر بوائها هاجت عليهم ريح اغرقت اكثر اصحابه ورجع غامضا الى
 جهة الشيخ فهاجت عليه ريح نبذت المركب على الساحل فاخذ الظاهر
 عامر بن طاهر وامروه واسروا من معه وقتل مبارك اليا في الذي
 جسر على هذه الافعال واركب على جمل ليراه الناس وجلس ابودجانه
 في الحبس نحو سنتين وكانت امه بالشيخ فاسلت لهم البلاد واطلقوا
 ولدها فمكت يسيرا ومات * ومنه انه خرج ليوادع جماعة يردون
 الحج فقال له بعضهم اخبرني بعيوب نفسي فامتنع الشيخ عند الله
 وانح عليه فقال له فيك عيب كذا وعيب كذا فانزع الرجل واغتاض
 وشتم الشيخ فقال لهم والله لا يحج منكم احد فكان الامر كذلك *
 ونظر رضى الله عنه الى رجلين يتكلمان في المسجد الجامع فقال هذان يقتلان
 في ارض بعيدة فجزا مع جيش وقتلا وقال ان يمان بن محمد بن راصع
 يخرج من تريم الى القارة وكان يومئذ واليا على تريم فاخرج منها
 الى القارة ودخل عليه رضى الله عنه رجل نظر الى امراة شهوة فقال
 له تب الى الله تعالى ولا تقدر وقع له من هذا كثير مع اصحابه وغيرهم
 وكان يكاشفهم بما في ضميرهم وقدم له عبد الله باسلامة طعاما
 فقال له ان هذا الطعام يقول انا كنت الخالدة بنت عبد الله باسلامة
 فسأل الله فقالوا علمنا الخالدة فلما اتى الشيخ قد مناه له * ولما
 اتى السلطان عبد الله الكثيرى مع مائة الشحنة الحامى اشيع ان عبد
 قتل فقال الشيخ عبد الله العبدروس ليس كذلك بل هو حى ولا بد ان
 يبلغ طغارا ويقتل جعفر فوق الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم
 باعباد وهو لا يس قتيصا وردا جديدين فقال له هذان من غزوة
 يعين زوجته وهما الثا جبرته على لبسها ودخل عمر بن عبد الرحمن
 على صاحب الترجمة يريد ان يحكمه فلما رآه قال له قبل ان يتكلم
 تاني غير هذه الساعة فتوقف وظن ان الشيخ لم يفهم مقصوده فقال
 الشيخ اما تريد التحكيم فقال نعم ثم خرج ولبث اياما ثم ناداه الشيخ

وحكمه ورآه به من الاخبار يظهر البشاشة لغير ابناء جنسه فوقع
 شئ في نفسه فقال له كم بعيد قريب وكم قريب بعيد قال
 عبد الرحمن بن هلي قال كان عند العبد روس سماع بعشرة دقوث
 فقلت في نفسي واحدة من هن تكفي فكأشغني فقال وددناهن مائة
 * ومما وقع له من ايجاد المعدوم ما حكاه الشيخ محمد بن علي قال
 سافرنا مع العبد روس ففرلنا بحمل ليس فيه ماء وذهب رضى الله
 وقضى حاجته البشرية وانا ناوينا مبلولة فسالنا عن الماء
 فلم يخبرنا ثم اتانا رجل وقال رايت الشيخ يتظر من ماء وما حكاه
 عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبد الله العبد روس عظيمك
 شيئا ما حمل على دابة ومديك فناولني نار جبال واذا موضع القطع
 رطب وكان رضى الله عنه يقول انا ممتن طعمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الحلوى وقال انا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه حلوى وبلوى فاطعمني الحلوى وجنبني البلوى * ومما وقع
 له من نزول الارض ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعدن
 وتمني لقاء الشيخ عبد الله العبد روس جهارا فبينما هو في مسجد اذ
 دخل عليه رجل يطلب شيئا منه فانهزه وذهب الى مكان آخر فبعده
 وطلبه منه فانهزه فلما اجتمع بالشيخ اخبره انه تمني لقاءه عيانا ولم
 يحصل له فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك يوما ناك السائل في
 مسجد كذا وقت الضحى وسالك كذا فانهزرت ثم تبعك فاستهزته
 انا ذلك السائل فقال لم لم تاتني في صورتك فقال لو فعلت لك
 واخبر الناس * ومما وقع له من التطور باطوار مختلفة ما حكاه
 بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العبد روس ونام فلما
 دخل وقت المكتوبة ايقظته وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت
 فقلت اني لم اغيب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت
 وسألت الجماعة من صلى بكم فقالوا الشيخ عبد الله وما حكاه تلميذه
 العارف بالله تعالى الحسن بن احمد بابر يك قال اتيته مسجد الشيخ عبد
 العبد روس فوجدته يدرس في كتاب وذهبت الى مسجد سرجيس فوجدته
 يتذاكر مع الشيخ سعد بن هلي فرجعت الى مسجد فوجدته مع الجماعة
 كما عهدتهم فعلت اني تخير اشخاصا * ومما وقع له من استجابة الدعاء

ان بعض الصبيان زماه بقلنسوة فذهبوا به فسادت عيناؤه ومنه
 ان عبد الله بن علي الكثير لما سافر الى طابرا اختلف ولداؤه محمد وبيدر
 واستولى بيدر على سيوون وجبر ابا بكر بن حارث وخذبه بانواع من
 العذاب فطلب اصحابه من الشيخ عبد الله العيدروس ان يدعو لابي بكر
 ابن حارث بتهوين العذاب والخلاص من السجن فذعالة وارسل له
 وقال لا تخف ولا تعظم شيئا فلم يتالم من العذاب وجاءه ثلاثة
 بعد ثلاثة ايام واخرجوه من السجن * وما حكاه الفقير عمر بن احمد
 قال ذهب بي ابي وانا صغير الى العيدروس وطلب لي الدعاء منه فسمع
 بيده الشريفة على صدرى ورد على وقال فقيه فقيه فكان الامر كما
 قال ولما ابتد الشيخ محمد بن احمد بافضل في طلب العلم طلب منه
 الدعاء فقال له فقيه محقق محقق بكسر القاف وفتحها اسم فاعل
 واسم مفعول ودعى لخلائق كثيرين لاسيما اهل الدين والضعفاء
 والمساكين فنالوا ما طلبوا واعطوا ما سألوا ودعى على جماعة فكفى الله
 شرهم ورد عليهم مكرمهم وكراماته رضى الله عنه يطول ذكرها
 بل يجسر ضبطها واحصرها وفيما ذكرناه دليل على ما لم نذكره وفيه
 كفاية لمن تأمله وتدبره وما عسى ما نورد به بعدما اطال اولئك
 العلماء من الكثير ثم اغترقوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد
 الكبير ولما دنى انفجار فجر المنية وقرب بزوغ شمس الامنية وحت
 روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من اقواله وافعاله ما يدل على
 استقاله * منها انه تجر للستف وقطع جميع الاسباب واوصى جميع الاقرب
 والاحباب والبس ولبس ابا بكر وحكيه واجلسه مجلسه ونصبه شيخا
 وكسرت راسه من يد رجلها في عتبة الباب وتجنب ارباب الدولة وقتل
 قتلات كثيرة اعطاها الناس للتبرك كما فعل جد عبد الرحمن المسقا
 وقال لبعض اولاده عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل
 هو دجا لبعض نساؤه وقال هذا قال فجعل علما على موضع خروج روحه
 وغارضه اعراي بجمل ليبارك عليه فقال اري في نفسي شيئا من هذا
 الجمل فكان هو الذي حمل عليه بعد موته وكلمه امر على قرية اقام بها
 ليومين الخير لاهلها فوصل الشجر على عشرة ايام وخرج للقائه جميع
 اهلها واقام بها شهرا واما ما وكان يعمل ليلة الاثنين والخميس خضرة

يحضرها العام والخاص لئلا يكلم فيها بجائب وغرائب وسافرن الشجر
لأربع خلون من رمضان فقبل الأتقيم في رمضان بالشجر لاجل
الصيام فقال سمعت حديثاً له لم يكن فيها الكلام ثم مرض وأقام
بمرف يومين فتصبر أهل القافلة فركب بغلة وسار رما المسمعين
أن يسمعو بقصيدة فيها ذكر العراق وكثرة الاستياف والبعث
عن الأوطان ومفارقة الإخوان وهو آخر سماع سمعه ولما وصل
حسب السيرة أقام يومين وتقدمت القافلة إلى عبول وتعد عليه
الركوب فحمل على عناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه في
الزكية فيها قبل الزوال يوماً واحداً لا شئ عشرة خلت من رمضان
سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره اذ ذاك أربع وخمسون سنة
وحينئذ علت الأصوات وبصاعدت الزفرات وحاروا في امره ثم
اتفقوا على حمله إلى تريم فحملوه وقت العصر على حبل انقطع ثم
عارضه الجمل الذي تقدم ذكره وساروا به ليلاً ونهاراً ودخلوا
تريم بين العشاءين لأربع خلت ومع دخولهم انخسف القمر والناس
على غفلة فظنوا ان القيمة قامت وجهر في تلك الليلة واستطار
خبر موته في تلك الجهة فحضر الصلوة عليه ثلاثون لا يحصى عددهم
إلا الله ودفن قبل الفجر وصلى بالناس عليه أجواء الشيخ على ولقنه
بعد دفنه ثم رفع صوته بقوله

غبتم فبا وحشة الدنيا لغبتكم فاليوم لا عوض منكم ولا بدل
وقبره في مقبرة زينب ظاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه
قبة عظيمة منيرة اظهر من الشمس وقت الظهر انتهى نقل ما
عليه القول من كتاب الشرع الروي في ترجمة الاول ويتاوه
الثاني من المذكورين بيت الأرجوزة من السادة المشهورين وهو
كبير القدر والشان الكايد لكل حسود وشان صفوة الإخوان *
ونخبة الاقران في الدين أبو بكر الملقب بالسكران ترجم له أيضاً
السيد الشبلي في كتابه المشعر الذي يذكر من فيه حلي وعلى فقال
أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما أحد أكابر الأشراف
واعيان الأحقاف صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
اجمع على جلالة قدره الأئمة الاعلام واتقم برالحاص والعام *

ولد بتزيم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه ولازمه من صباه *
 وكان يحبه وينتني عليه ويقول انه ظفر يسرخ في لم يظفر به غيره وكان
 يظهر الغبطة والبتح والسرور اذا رآه والبسه الخرق الشريفة
 وحكمه واذن له في الاتكاس والتحكم فكان يلبس ويحكم في حياة
 والده وكان يقول جز الله تعالى عنا يا بكر خير انفعنا في كبرنا وفي
 تاديب اولادنا وكان اخوانه يعظمونه قال احمد بن السقاف
 رأيت تاج المشيخة على راس اخي ابى بكر وكان عمر المحضار يقول لو كنا
 عبد الرحمن في كفة واخي ابو بكر في كفة لرحم وكانت العارفة بالله
 تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني اسمع النبوة تضرب
 بالسماء بالمشيخة للشيخ ابى بكر وكانت تقول اعرف مني اولياء
 الا للشيخ عبد الرحمن السقاف وولده ابو بكر وكان الغالب عليه
 في البداية المعاملات السرية والمجاهدات القلبية وحفظ السر
 عن الغير وتفرغ القلب لله تعالى وكان يقول ما معناني الا انهم
 اذا خطوا قدما في سلوك الطريقة ومنازلات انوار الحقيقة خطوا
 اثرهم وكان قدما بقدمهم وسيرنا في صوب قوام منجم قال
 وله الشيخ علي في البرقة المشيخة قوله الا انهم اذا خطوا الى آخره
 يعني الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله
 عليه وسلم من الصحابة والتابعين واكابر الاولياء العارفين الذين
 كلوا في الاقتفاء والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع وكان رضى
 الله عنه رده عليه تجليات عظيمه ومنازلات جسيمة يحجب معها
 في خلوات ينزل فيها عن البريات وفيها ينكشف له الملكوت وينجلي
 له قدس اللاهوت ومشاهدات ويرى بسر قلبه المراتب العلوية
 والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية ويرى الانبياء والملائكة
 والاولياء ويظهر له مقاماتهم واحوالهم وكذا البرزخ واهله
 وما هم فيه من نعيم وغيره وكان يقرب خلوة بعض الفقهاء الصالحين
 يناديه ويقول يا علي صوتك يا ابا بكر منع اسوامك انك الامور
 العظيمة والاحوال الهائلة الجسيمة التي لا تحملها الجبال ولا تسعها
 الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول اعرف من
 القرش الى العرش ولوا ظهرت ما وهبني ربي لقال اهل تزيم هكذا

شفيقنا يوم القيمة واذا ظهر عليه منته النور ليلا زها وندور
 بالسماع في الشوارع من العصر الى المغرب وهو كالسكران لا يشعر بشئ
 ويصديه في بعضها برد شديد وقت الصيف وبقا عليه ابواب
 الخلق ولو قد عند نار ويطغى بالدفا العظيم وفي بعضها يشتكي
 الحرا يا مر الشتاء في السطح ويشتكي شدة الحر وكان كثيرا يمثل باسفل
 الحجة وكان كثيرا يمثل بهذين البيتين شعر
 اذا كان مناسيد في عشيرة علاها وان ضاق الخناق جماها
 وما ضربت بالابرقين خيامها واصبح ماوى الطارقين سراها
 وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند الحاجات * منها
 انه كان يطعم الفقراء والمساكين في البرية الخبز الحار * ومنها ان
 اتى لزيارة من في تريم من التتادة فوصلا يوم الجمعة ووجد الشيخ
 في الجامع واستمر فيه الى الاصفرار واستمر عنده واضربها الجوع
 فالفتا اليها فقال خذاهما في هذا الثوب فوجد فيه خبزا حارا فاكل
 حتى شبعوا ونقى شئ واكله الشيخ رحمه الله تعالى * ومنها ان بعضهم
 اتى لزيارة تريم وقصدوا صاحب الترجمة واشتروا البر والحم فلما
 دخلوا عليه اتى لهم بالبر والحم ثم قال بعضهم تشبهى ماء المطر
 فقال الشيخ لحادمه خذ الصحيفة واملاها من ساقية باحسن قد
 الحاد مر فوجد الماء واتى لهم بالماء فشربو العذب ماء * ومنها ان رجلا
 خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل لا يتزوجها وانما يتزوج امها
 مرفوعة فطلعتا زوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض زوجات
 والده يتزوجك رجلا ون وما يحصل بينكما وفاق ثم ياتي رجل
 غريب يتزوجك وتلدن له باولاد فكان كما قال * ومنها انه حصل
 بوقر وعد في جميع الجهات وظن الناس ان جميع الاودية تسيل فقال
 الشيخ ما يسيل الا وادي الغريب فكان الامر كما قال * ومنها ان القاضى
 بايعقوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيعمى هذا القاضى بعد شهرين
 وينهب بيته بعد موته فكان كما قال ومنها ان احمد بن علي الجاني
 دخل تريم لطلب ما يستعين به على مصروف العيد فصادف الشيخ
 عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير امرها على
 عيالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ على نفوسى

باجر شئ ثلاثة دنانير ودار على اصحابه واجتهد في تحصيل زائد
فلم يقدر * ومنها انه مر عليه بما في فاضل وهو صبي فقال سيصول
هذا على ابيه ويخرجه من بلاده فكان كما قال * ومنها انه لما
استغاث به احد في شدة الاحصال له الفرج * حكى ان بعض الولاة
غضب ما لا على بعض خدام السادة بنى شويه فاستغاث بالشيخ
فلما اصبح ارسل ذلك الوالي لابن شويه واعطاه ماله واسترضاه
حتى رضى وقال له جاءني رجل صفتة كذا وكذا ذكر صفة الشيخ
ابي بكر فهددني وخوفني ان لم ارد ما الخذت منك ووقع لبعض اصحابه
انه ضل في طريق الشجر ومعه اهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث
بالشيخ ابي بكر ونام فراه راكبا على فرس وهو يقول من كثر سواد
قوم فهو منهم التحسب انا نضيقك ثم انتبه واذا برجل يدوي معه
قوية ماء فسقاهم وملا اسقيتهم ودلهم على الطريق وكراماته
كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات الاحال غيبته واذا
اقاف انكر ذلك وقال ما شئت بذلك كما
فعلته ولا قلت ومدحه جماعة من الفضلاء منهم ولد الشيخ علي

مدحه بمدائح منها قوله شعر	ابو بكر الفتى فحل الرجال
غريب الوقت في سر و حال	رفيع الشأن محظوظ النوال
امام القوم محطوب المعاني	وفي التوحيد اطواد عوال
له في الحب احوال عظام	باقدام روا سمح كالجمال
وتمكن مكن لا يسا م	عن الاضاح اغنى عن مقال
لسان الحال منه قد كفانا	مشيد قد علا اوج المعالي
له في كل فضيل ملود مجيد	اليه مع عظمت المنال
فعند الوهب تهدي من جامها	سحائم بالخان حوال
فمنى كل حين ما تعنت	بختيات ذكيات عوال
على بخل الوجيه وفخر دين	وصيت للعوال والسفالي
سقت ساحتهم وطنته فيضا	ولم ينزل على تلك الكالات والاصاف الحميدات الى ان وقت
	المات فتوفاه عالم الخفيات سنة احدى وعشرين وثمان مائة
	الله تعالى ونفعنا به وعلومه آمين انتهى النقل من الزبور في كتاب

المشروع المشهور من ترجمة سيد المبرور الذي هو الثاني بالبيت المذكور
وبلتيه ثالث الثلاثة المشهورين العالم بالاغاثه يامى الفخار
بالاعلان والاسرار شجاع الدين عمر الملقب بالمحصار ترجم له عظيم
الذكر جمال الدين محمد بن ابي بكر في كتابه المشعر الروى في مناقب
السادة بنى علوى فقال عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن السقايف
رضي الله عنهما الامام الشهيد بالمحصار الذي لا يشق له غبار ولا
يجرى معه سواه في مضمار ودانته جميع المشايخ الكبار في جميع
الاقطار امام اهل وقته في زمانه القاطق على نظرائه ومسايقه
واقرائه القائم بنصرة دين الله في سره واعلانه الفرع الذي تولد
بين اصلين زكيين ونتيجة مقدمتين على الفرقين مقدمتين
ذو الشأن العظيم والشأ والذي يجعل عن التعظيم الهزير الذي يضر
باسمه الامثال والشمس الذي لا تدبر اذا اقبلت الليال والنج
الذي ليس له ساحل والبحر الذي اذا اجتمعت الرؤس كان له صلب
المخاف * ولد بمدينة تريم كبدرا الكمال وطلع بولاده تريم نجم السعود
والاقبال وشهدت حركاته بالنجاة والغفاف ونطق اشارته
بمحاسن الاوصاف ونشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه وتر
تحت حجر ابيه حاذيا حذوه في مقاصد ومراميه فحفظ اولا القرآن
وفاق فيه جميع الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على
والده وغيره من العلماء العالمين وكان حسن الحفظ سريعه
فربما يمر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده فحمله ما لا يقدر
احاطيه الى ان وصل الى ما لا ينقطع الامال اليه وتفق على الفقيه
ابى بكر بن محمد بلحاج بافضل وصحب جماعة من اكابر العارفين
والعلماء المهتدين المرشدين ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب
بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء
وتفسير السلي وكان ان يحفظه عن ظهر قلب وكان كثير المجاهدات
والرياضات في الاعمال الصالحات وترك الحظوظ والشهوات
والاستلذاع عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام اللين واللبان
ومكث اكثر من ثلاثين سنة لا ياكل الرطب ولا التمر وما اخذ
الرطبة او التمرة ويقلبها باصابعه ثم يعطيه من حضر فسل عن

ذلك فقال لان التمر احب شهوات نفسي اليها وقد تركته لله تعالى
 ومكث خمس سنين لا يأكل مما يعتاده الادميون ومكث في ريدق
 المشقام شهر لا يذوق شيئا الا الماء ومكث في مسيره الى الحج اربعين
 يوما ما ذاق فيها الاطعما ما ولا شرابا ولم ينقص قوته ولم يضعف
 عن المشي وكان غالب قوته اللبن * وحكى انه استاجر بقرة فملكه المشرق
 وكانوا ياتون له بلبنها فشا بوجه يومها بالماء فماتت البقرة من يومها
 ولم يزل على تلك المجاهدات الى ان انته المواهب اللدنية والاسرار
 الغيبية وانفجرت من عيون بحور قلبه ينابيع الحكم الربانية وتجلي
 له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وانوار الجبروت وترادفت عليه
 الفتوحات وتزايدت لديه المنوحات كما قال تعالى وهو اصدف
 القائلين والذين جاهدوا فينا لهديهم سبلنا وان الله لمع الحسنة
 واول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانمائة وذلك
 في حياة والده فكان يلقى دروسا ويحلى على الاسماع عروسا بالالفاظ
 الفائقة والعبادات اللطيفة الرائقة والسائل الدقيقة في علوم
 الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان املئ من تفسير قوله
 ما ننسخ من آية او نلغها ما يوقر الف بعير لفعلت وكان والده
 يقول وجدنا مع عمر شيئا ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر قال
 وهل احاط بجميع ما احبنا الله تعالى لو كان يقول اعطيت ثلاث
 اياذي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم ويذا من والدي عبد الرحمن
 ويذا من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف الف مرة في نفس واحد
 وكذا يا حفيظ وكان خادمه حريذا يتلوه خمسمائة مرة في نفس
 واحد واخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثير من اجلم
 شمس السمووس عبد الله العبدروس واخوه الشيخ علي والشيخ احمد
 ابنا ابى بكر والسيد الجليل احمد بن عمر بن احمد بن الاستاذ الاعظم
 والسيد حسين بن الفقيه احمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن
 علي * ومن اخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي باز غيفان
 والشيخ احمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن احمد باعرب الشحري
 وعبد الله بن الفقيه علي باحرمي والشيخ ابوبكر بن ابى قنبل * وحكى
 عنه انه كان يقرأ التفسير فقال له يا ابا بكر هل تعرف الله تعالى

فقال له يا شيخ انت تجل اصحابك فقال لا انا اثبت اصحابي ثم مشى
 يمينا وشمالا وقال اردناه بسوء وسلم ولكن لحقه حافر الفرس فتقطر
 قد ما ابى بكر جراحا وكان كثيرا لاقامة يعرف وهي بعين مهيمة وراء
 مفتوحة وفاء قرية على مرحلة من بندر الشحر وله بها املاك وغرس
 بها نخلا وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان
 يقصدوندها ذهابا وايابا فيكرمهم الاكرام التام وحكى ان
 عسكر امهم نحو ثمانين فرسا مروا بعرف وهموا ان يجاوزوه خشية
 ان يشقوا عليه اكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه
 ثم عظم عليهم خوف غيظه عليهم ان لم يتركوا به ثم نزلوا عليه فقال
 لهم والله لو لم تنزلوا على لم يصل منكم احد والله لو كان معكم عدد
 اوراق هذه الاشجار لم يهمننا ثم اضافهم جميعهم في اسرع ما يكون
 واخرج زنبيل فيه طعام وامر الخادم ان يعطي كل فرس ثلاثة املا
 شرعية ففعل ورد ببقية الطعام في الزنبيل وهو لا يسع الا نحو
 اربعين مالا ثم مات والد سنة تسعة عشر وثمانمائه وهو يعرف
 واستمر بها الى ان قرب وفاة اخيه الشيخ ابى بكر فحل الى تريم وزار
 اخاه ابى بكر فلما خرج قال ينتقل اخي هذا اليوم فكان كما قال المنقل
 سنة احدى وعشرين وثمانمائه ثم اقام بتريم على صراط مستقيم
 وسنن قويم وزادت شهرته وعظمت حرمة وفصده تروا وفود *
 وعقدت له الوية التصرف في الوجود اجتمعت فيه محاسن الشيم
 وجلبت طبيعته على الجود والكرم والوفاد ونحليه يكرعون من
 حياض فضائله ويتقبون ظلال رياض فواضله وكان يتفق على
 غالب بيوت الاشراف ويؤثرهم بمحاسن الماكول والاصناف *
 ولا مبه بعضهم على كثرة الانفاق فاجابهم بقوله تعالى ما عندكم
 ينفد وما عند الله باق مع ان الغالب عليه التجرد وقطع العلائق
 وعدم معاملة الخلائق * وكان رضى الله عنه جلال الحال لاسيما
 اذا ضاق الحال وفاضت عمرات الاهوال وقال لابن اخيه الشيخ
 عبد الله العبدروس ان رجلا بغضب لغضبه بجوار السموات
 واسار الى نفسه وكان اذا غضب على احد اصابه الجذام او غيره
 من الاسقام بعد ثلاثة ايام فقبل له اما تخشى ان ينالك هذا شئ

فقال اني لم ادع على احد ولكنني اذا غضبت على احد وقع في باطني نار
لا تنطفئ الا بعد ما يصيبه ذلك المرض او يتوب وكان محابا لدعوة
دعاه الجماعة باشياء حصلت لهم واصاب رجلا مرض شديدا فأتى اليه
ودعاه فعوفي واصاب امرأة صداع شديدا عجزت عن دوائه فأتت
اليه ودعاه باللعافية فعوفيت واتاه رجل فقال مناعت علي
صرة دراهم فدعاه فاذا فأرحامها وردها الي محلها واعلم أن
كراماته كالبدريسة الكمال او كالشمس وقت الزوال فكانما عنه من
قال شعر

لله كرامات مثل الشمس في لاهرة وسره ذاهب كالشمس في القبر
فقد اتفق عليها من اظلمه الخضر واجمع عليها من اقله الغبرا
ولسان حاله يقول للمبارز هذا الميدان والشقرا فمما كثرتها كقطر
السياب لا يدرك بعد ولا حساب ولكني اذكر منها نبذة يسيرة على
سبيل الاجمال ليكون كالعنوان على باقيها بالاستدلال * منها
اذا ملاكها كلها لا يدع احدا يحرسها ومن اخذ منها شيئا عوقب في الحال
حتى ان زرعه اذا اكلت منه دابة ماتت في الحال * وحكى ان غرابا
اكل من نخله فطرده ثم عاد فمات لوقته وتضرع اهل عرف من ذلك
لكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا اليه فقال من اكلت دابته
من زرعنا اخذنا صنعة من زرعه فحفظوا دوابهم وشكى بعضهم
اليه عجزه عن حفظه فحمله لكونه بقارعة الطريقة وجعل له ربعة
قامت مع الا ان يشتري منه الربيع فاشتراه منه فها بر الناس وامتنعوا
عنه ثم قطع بعض الارقا مسوقا منه فاصابته شوكة وورم جسده
ومات بعد ثلاثة ايام وسلم ذلك النخل حتى من الغراب * وشكى اليه
بعض عماله كثرة اكل اطبا الزرعه وان بعض جيرانه ينتصر
عليه ويسخى به لذلك فامر ان ينادى اطبا اذا دخلن زرع بان
يذهبن الى زرع ذلك الذي يسخى به ففعل فخرجت كلها من زرعه
الى زرع ذلك الشخص الاطبا واحدا فجاء اليه ولزمه وذبحه
* وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عم فقطنها جماعة فلم تقبل
فاخبرني شيخني الشيخ عمر بذلك فقال ما يتزوجها الا انت وتلك
علاما فاستبعدت ذلك لعدم قدرتي على زواجها ثم خطبتني وتزوجها

وولدت غلاما كما قال واتاه رجل فقان سرق حلي زوجته فامر أن
 يناده من عنده حلي فليرده والامات بعد ثلاثة ايام وقال له ان
 مضت الثلاثة ولم يردها فموت وتجد حلي امرأتك في ثوب الميت
 ففعل فمات الرجل بعد الثلاثة ووجد الحلي في ثوبه كما قال *
 وشكى اليه عمر بن علي باغريب من امير الشجر عبد الله بن احمد الهبي
 فقال يخرج ابن الهبي من الشجر بقميصه فاني امير من امر اصحاب
 اليمن بغزل الهبي ونهب امواله فنهب واخرج من الشجر الى عدن
 في قميص واحد * وسرق جماعة من البدو جملا وعليه طعام للشيخ
 صمغ فارسل الى شيخهم وامره برد الجملة وحمله فرد الجملة واثنان
 يرد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ ما نذبح
 المهزول بل نذبح السمين وقال يقتل وقت العشاء فكان كما قال
 * واعطى بعض خدومه جبا في جرة فجعلوا ينفقون منه كل يوم ما
 يكفيهم واستمر واعلى ذلك شهرا ثم استعظمت زوجته ذلك فكانت
 فاذا هو كقدر ما اعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد ايام فشكوا للشيخ فقال
 لولم تاكلوه لكما كنتم سنة * وحكى انه قال لبعض اصحابه ما تشترى فقال
 اشترى رطبيا وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل
 المقبرة وزاروا اذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له
 هذا غداء صاحبك فقال الشيخ لصاحبه خذ فاذا هو رطب ميت
 فلم يقدر يسال الشيخ عن الرجل وعن الرطب * وحكى ان بعض مراديه
 خلا بامر اجنبي فقامهم بالوقوف عليها اتاه رسول الشيخ بطلبه
 سريعا فلما اقبل حتى في وجهه التراب وقال له كدت ان تهلك
 فاخذ عليه العهد ان لا يعود لمثلها ابدا وكراماته تكثرت بها يطول
 ذكرها ولا يمكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع
 لمن انصف بالانصاف ورمى عن كتفيه ثوب الاعتساف * وكان
 رضى الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت اني شاة
 تذبح فيؤكل لحمها او كلبا فيموت ويصير ترابا وكان يقول اني اخاف
 اني اذا خرج مني نفس ان يحال بيني وبين الآخر ولا اكل لقمة الا واظن
 اني لا اسيبها رضى ثلاثة مساجد وخرط مواضع كثيرة وكلمة
 محترمة مجللة معظمة من اساميتها الادب عاجله العطب والفضلاء

اهل زمانه ومن بعده في مدحه قصبا تدعظيمه تستل على المعاني البسيمة

مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله شعر

ولذبا في الخطا في كل شدة
فقد جرب العريان ترياقي غوثه
وذلك مشهور لدى كل مسلم
وقل يا ابا الخطايا صيغ الورع

وقال آخر

* من خاف ضرا أو تلف
* باسم الشجاع المرتضى
* نأتمه نفحة سرية
* نادى سحيرا أو هتف
* المجتبي صاحب عرف
* تجنيه من كل التلف

وله رضي الله عنه نظم من ذلك قوله شعر

زاد شوقي الى ساحة ترويم
نسل الاشراق يا فقد لهم
طهر الله منهم ما خرب
الرجا جيل منهم والنساء
ما وددت افارقهم
من شنيهم فيا ليتهم جذم
او يصيد به غرام من صحيح
او يصاد فيه سقطه من بعيد
او تقع له طعنة من عدو
ثم نختم بذكر المصطفى

ومنه قوله

سلموا الى على نسل الشرف
آل يا علوي اعني كلهم
ليت من كان تسمى عندهم
ثم نختم بذكر انصافني

ولم يزل رضي الله عنه في ارتقاء وازدياد وارشاد واعداد الى ان
دعاه داعي المعاد وانتقل الى رحمة رب العباد وكان استقاله يوم
الاثنين ثاني ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هو

ساجد في صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن لصلاة الظهر
اجاب ثم توجها واذن واقام لنفسه واحرم بالغرض فلما سجد
خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال سجوده حركوه فاذا
هو قد قبض وبقي على هيئة السجود لم يتغير حتى دفعوه للفصل و
خافوا لا يحضرون والفقراء والمساكين حول جنازته يكون
ودفن بمقبرة زينب من جنان بشار وقبره معروف بزار رحمه
الله رحمة الابرار وجمعنا بر في دار القرار وتفعنا بر اامين انتهى
ما قصدنا نقله من السيرة من كتاب المشرع الروي في مناقب
مريع القارة ثم قلت

وعنه ثم ابوه كما قد لبسا بالصدق من ابهما
من يعرف بالسيد الشفاف عند الذي قد حل بالاحقاف
المذكور هنا هو شريف الاسراف واعرف العراف احد فصوص
الشفاف واجود طب تر يا قها الواف سيدنا ومولانا علم الاحقاف
وجيه الدين عبد الرحمن الملقب بالشفاف افردت مناقبه
بالتصنيف الكثير وترجم له من الناس جم غفير فمن ترجمه
من شاع وذاع ذكره في كتاب المشرع الروي المشهور في شهرته
فقال عبد الرحمن بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الاساذ
الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنه المشهور بالشفاف سيد
السادات الاسراف وصفوه الصفوة من بني عبد مناف الواحد
الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بقصائده الركبان في الافاق *
بل اجعت الامة عليه وان وصل الى بالاي طمع غيره في الوصول اليه
وجرت به الديار الحضرمية على غير هذا بل الاعجاب وانقش بعلمه
عنا غم الجهالة واجباب وحيد عصره الذي تلقى رايات المجد على بائر
الاكرمين باليمن وفريد دهره الذي اذا قسم الزمان ليا نين بمثله
بمين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم *
الحرم الذي ليس لخطف الحوادث على جاره هجوم * ولد سنة
تسع وثلاثين وسبع مائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على
الشيخ الاديب العالم احمد بن محمد الخطيب واتقن علم التجويد
والقرآن فاحكم مقاصده وحقق عوائده ثم استغل بالعلوم على

ع
مطلوب
الامام
عبد

الاثمة وجد في ذلك بعلومهم ففقهه على كثيرين واعتنى بكتب
 الاولين لاسيما كتب الامامين العظمين ذي المقام العالي محمد
 الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الجليل اسحاق واكثر من قراءة
 الوجيز والمهذب حتى كاد ان يحفظهما عن ظهر قلب فقراه في
 الكتب المذكورة في تروم على العلامة محمد بن علوي بن الاستاذ الاعظم
 ثم رحل الى الغيل فقرا على الامام العقيد محمد بن سعد باشليك
 الاحياء والرسالة والموارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام
 محمد بن ابي بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه به
 ثم رحل الى عدن فاخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كين النخو
 والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الاصول واتقن
 علم العقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابته لاركان
 وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقترض
 شواردها وقيدوا وابتدعها وصحب في الطريق جماعة من ائمة التحقيق
 منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سلم والامام علي بن سعيد باصليب
 الملقب بالزحيلة والامام ابو بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادي
 عمد والشيخ الامام عمرون سعيد باجابر والعارف بالله تعالى
 مزاحم بن احمد باجابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن طاهر
 الدومني وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلموا وصل رتبة تجاوزها
 وتعداها الى ان وصل رتبة لا تتناهى وبلغ مرتبة فوق النجوم الزواهر
 وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر * واما مجاهدته فكان اعبد
 اهل زمانه وفارس ميدانه والفاثق على جميع افرائقه وكان يتعبد
 في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقول كل ليلة ختمتين وكل
 يوم ختمتين ثم صار يفرض اربع ختمات بالنهار واربعا بالليل وكث
 نحو ثمانين سنة ما نام فيها الا كيبلا ولا نهارا ويقول كيف ينام
 من اذا رقد على شقة الايمن راي الجنة او على شقة الايسر راي النار
 وكان يزور قبر النبي هو و علي بن ابي طالب وعليه افضل الصلاة والسلام
 ويكث عنده شهرا ولا ياكل فيه الا خبثا فقيحا وكان يزور القبر
 كل يوم ويصلي في جميع مساجد تروم كل ليلة وكان اذا صلى بظن
 انه اسطوانة لطول قيامه ولم يتقص شي من مجاهدته لسبلة

الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول انا لا نفع بشئ من اعمال
 الظاهر وكان عمر على الحج ونوى ان يعبد الحج يسبح في الارض ولا يعود
 الى حضر موت فلما وصل الى الجوف اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
 في جمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده وامرؤذ بالرجوع الى بلد
 وقالوا له مقامك بها انفع فراجع ولم يحج ظاهرا وقد شوهده في
 سائر الحج سنين عديدة وسأله بعض خواصه اهل حجت فقال
 اما في الظاهر فلا واجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم
 والالباس فدرس في الحديث والفقه فزوعا واصولا وقرر من
 العلوم والمعارف ما لم تستطع الفحول اليه وصولا وسارت
 بصيته السفن والرواحل وقطعت الى حضرته المراحل وكانت
 الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والغناوى تحمل من البر
 والبحر الى بين يديه وانتفع بجمع من الخلائق في علم الحقائق
 سطع على قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره
 منهم اولاده وابناء اخيه على وعبود وحسن الورع والعارف
 بالله ابو بكر بن علوى الشيبه واخوه الشهير محمد بن علوى والعارف
 بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل والامام الكبير
 محمد صاحب عيد بن على والعارف بالله تعالى احمد بن عمر
 صاحب المصنف والنور المتابع الامام سعد بن على بامدح والشيخ
 محمد بن عبد الرحمن الخطيب وولد الشيخ عبد الرحمن مصنف
 الجوهر والشيخ على بن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبد الله
 الخطيب والشيخ احمد بن ابى بكر باخرى والشيخ عبد الله بن الفقيه
 ابراهيم باخرى والشيخ عبد الله بن احمد العمودى والشيخ على
 ابن احمد بن على بن سلم والشيخ عبد الله بن محمد باشر اجل المعلم
 والفقيه محمد بن معافى والولى التقي عبد الله بن نافع بامسند
 والولى محسن عمر بهلول والامام احمد بن على الحبانى والفقيه
 سعد بن عبد الله باعتر والشيخ محمد بن سعيد المغربي والصالح
 محمد بن احمد العمري وغيرهم من يعسر عددهم وذكرهم وانما
 ذكرت اشهرهم واكثر اقرانه فى البسيط والوسيط والهدب والمحرر
 فكان يبدى لهم من معانيها كل در وجوه وروى ما قرأ فى الوجيز فيظهر

ان
 وضع

والشيخ
 عبد الرحمن
 بن علي
 الخطيب

من كنوز ما فيه لكل فقيه تبحر وكان يدرس كل رجل ما لا يليق
الابه ويقرأ كل امر من الامور في نصاير وكم راض نفوس جماعة
في سلوك الطريقه وخاص بهم في بحار عميقة حتى وصلهم الى عين
الحقيقة واخبر غير واحد ممن حكمهم الشيخ والبسهم الخرقه الشريفه
من كان حريصا على الدنيا انه لما اخذ عن الشيخ اذهب الله تعالى
عن قلبه حب الدنيا في الحال وازال الله تعالى عنه صفات مذمومه
وتبدلت بصفات محموده وكان يقول لم اجتهد وافي الاعمال
القلبية فان الاوقية من اعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر
وذكر في بعض الايام في درسه فضل الفقه فغمر ولد عمران
يفتي عمره في الفقه ويترك غيره من العلوم فلما انقضى المجلس
ناداه وقال له يا عمر اجتهد في اعمال القلوب ان الفقهاء معهم
قبس ومع الصوفية جذوة واوقية من عمل الباطن تعدل بهارا
من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله تعالى ابا منصور
الحلاج والطب في مدحه وكان ولد عمر حاضر اقامتي في نفسه
ان يبلغه الله حال الحلاج فالتفت اليه ابوه وقال الحلاج ما
يعجبه لعب الخط وكان عمر يلعب به كثيرا فتركه من مخ واما
الورع المتين وسلوك طريق سلف الصالحين فذلك اشهر من ان
يسهر واظهر من ان يذكر وكان اذا اعطى احدا من تمر الزكاة مسح
يده ولا يلعبها تورعا واما الزهد فهو امام ملته ومصلى قبلته
لم يلتفت الى الدنيا بقلبه والسمي في اهانتها وتفريقها في محله من
مذهبه واما الكرم فهو فارسه الذي لا يشق غباره ولا يلحق انار
فكان يعطي الالف من القدر والانواع والصنوف وغرس نخيلا
كثيرة في تريم والمسقلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس
نخلة الكثير المشهور بنا جيشي حضر غرسه وقراءت غرس كل ودي
يس ولما تم غرسه قراءت عند كل نخلة ختم ثم جعل ذلك صدقة للموحدين
من اولاده وكانوا يومئذ ثمانية بنين وست بنات للذكر مثل
خط الانثيين على ان يهمل كل ابن سبعين الف تهليلة في كل شهر
وتهمل كل بنت خمسة وثلاثين الف تهليلة ويهدون ثواب ذلك
اليه وبني عشر مساجد وبني اولاده ثلاثة مساجد وكان يتفق

عليهم ووقف على كل مسجد منهما ما يقوم به وكان يقول هذه الخيل
ليست لي على بال بل لو قيل لي ان جميع تخيلك ما اثمرت لخلت فرحا
* وحكى انه زرع زرعاً فحسن جداً فاطلق عليه الدواب فرعته
جميعه وكانت له حضرات مذكورة ومجالس مشهورة يحضرها
الاولياء ورجال الغيب * وحكى انه رأى رجلاً يقول له لم لا تتكلم
على الناس قال فقلت له شعر

انني اليك قلوبا طالما هطلت سحاب الوحي فيها البحر الحكم
فقال له تلميذ الامام ابو بكر بن علوي الشيبه وما صفة هذا
الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالي يحيزك بالتكلم على
الناس وشاهد جماعة من اهل الكشف جماعة من الاولياء ورجال
الغيب قال العارفي بالله تعالى محمد بن علي الزبيدي شاهدت
الشيخ عبد القادر الجيلا في حال قراءة المائتين على شيخنا عبد الرحمن
وشاهدت الامام الغزالي حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة لصاب
الترجمة انه بلغ رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان ساء
الاولياء تحت كواثر الانزاع قال ولده الشيخ حسن سمعت والدي
سنة اربعة عشر وثماناً وهو يقول ليست ثوب القطبية منذ
عشرين سنة وقال اخوه العارفي بالله تعالى عبد الله وقعت بيني وبين
اخي عبد الرحمن خصومة في نخل السوم فقلت في نفسي هم ذابفتني
على يصوم واصوم ويصلي واصلي وابونا واحد وصنفي كثر من
صنفة فريت في منامي شخصاً يقول لي قلت كذا او كذا قلت نعم قال
فسر معي فاني نلت الى اخي عبد الرحمن فوجدنا جسد نوراً وعلى اعضائه
مكتوب بالنور سورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله
ثم قال لي اذا وصلت الى هذا المقام فتكلم فاذهبت له يومئذ
وتكلم في الجوهر على هذه الرواية حسب ما فتح الله عليه وكان رضي
الله عنه في ابتداء امره يكره السماع ثم كان يحضره ثم احبه وكان
يعمله في مسجد وكان يرد عليه حال السماع واردات واذا ورد عليه
حال تعظم صورته ويدخل الحاضر في هيئة عظيمة منه وربما دار
وتواجد فيه ولما مات اخوه علي خزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد
اليه وقال اردنا تركه ما تركونا وكان كثيراً ما يمثل هذه الابيات

ويتواجد عند سماعها شعر

اراني في هواكم لا ابالي

عذابكم الا ليم اراه عذبا

فان جيشتمو للصد جيشا

وان جرت رايته الجور عذلا

وان خيل الجفا جيشتموها

فما القاكم الا بدع

وان ترضون في عيدا فاني

رضيت بما رضيتم لو قطعتم

وما مليت في سهر الليالي

وفيكم ذقت طعم المرتحالي

بنيت خيم وزمير كالجبال

وان كثر الجفا كثر ارحمالي

الي اخذ لروحها ولمالي

من التسليم فوق قبض بالي

فاني قد رضيت بكم موالي

يدعالي مني ومددت لكم شمالي

وسماء العلماء المحققون والاولياء العارفون السقاف لستره

حاله على اهل زمانه لانه لم يدع حالا ولا مقاما ولا انتسابا الى علم

ولا عمل ويكره الشهرة اسد الكراهة ولا نرسقف على اولياء زمانه

بحاله ايمعلا عليهم وارفع كالسقف على البيت لانه الفوت

ركل من يكون الفوت يكون هكنا وكان يقول اطلعنا على الحلاج

وظننا ان بزجاجة كسرا فوجدناها ترشح وليس كسرا واطلعنا

على ابني الفيت بن جميل فوجدنا حاله فوق مقاله واطلعنا على سعيد

ابن عمر بالخاف فوجدنا مقالته ووافقا لماله واطلعنا على احمد

ابن الجعد فوجدنا مقالته فوق حاله قال محمد بن حسن بن ابني

رايت في المنام كان قائلا يقول الجواهر محمد بن علي وولد علي

وولد علي وولد محمد فقلت وعبد الرحمن السقاف فقال

جوهرة الجواهر وكان يقول والله ما القلي الثقات الى غير الله تعالى

من اهل وولد وما لوجه ونار وكان يقول والله ما بنيت دارا

ولا مسجدا ولا غرست نخلا الا وقد نوديت بفعل ذلك وكان

يقول والله لقد عزل في زماننا عشرون طيارا وان رجلى هاتين

قد وقعتا في جنة الفردوس وما اعد ذلك الا اسد راجا وكان

يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الى معرفة

النفس ومن كلامه رضي الله عنه من لاله ورد فهو فرد ومن لاله

اذ كان فليس يذكر ومن لم يطالع الاحياء ما فيه حياء ومن لم يقرأ

المذهب ما عرف قواعد المذهب ومن لاله ادب فهو ديب ومنه دواء

القلب ترك العوائق والتوفيق الى نيل كل خير قرون رفيق ومنه
 فقهاء الزمان وصوفية وقعو في الطمس أي الزلق الناس كلهم
 فقراء العلم والعلم فقير الى العمل والعمل محتاج الى العقل
 والعقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا عمل باطل وكل علم وعمل
 بلا سنة هباء كل علم وعمل ونية بلا سنة مردود وكل علم وعمل
 ونية وسنة بلا ورع خسران ومنه كن ابن زمانك فان رايت
 أهله ذئابا فلا تكن ضانا ياكلوك وان رايتهم ضانا فلا تكن ذئبا
 تاكلهم * وكان رضي الله عنه طيب الرائحة فكان اذا دخل بيتا
 عبقت رائحته الطيبة فيعرف انه دخله او مر بطريق فيعرف انه
 سلكه واسأله عن ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله شعر

اذا حلوا بآرض عطرورها وفاح بها المعبر والعبر
 ويشرق سوحها بالنور طرل ويصبح كل مغبر خضر
 ويضحى للورى قصدا وزخرا وكل من عنافها بمبر
 ويستشنى بها من كل سقم وتنجي عنهم الذنب الخطر
 والبيت الاول مستعار * ولما ضعف آخر عمره عن تلك المجاهدات
 اتخذ قارئا يقرأ القرآن عنده وهو يسمعه وربما قرأه معه مدا
 وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلوة الا وهو في المسجد متظفرا
 منظر الجماعة واذا قام للصلوة قام لها كأنه شاب وربما أقصر
 على الفرض * وحكى ان تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب وقع في
 نفسه شيء في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد
 الحضرمي صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي بحصول الفرض
 ونزع عرض وكانت أعماله قلبه واكثر طاعاته مخفية وكان لا يفتر
 قلبه ولشأنه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه رجف
 بالذكر والاستغفار وكان جمع من المشايخ الكبار يسمعون
 جميع أعضائه وشعره وبشره تذكروا الله واعترض بعض فقرائه عليه
 بمخاطبته في مخالطته للعوام فسمع قلبه في حال خوصه في الحديث
 معهم بذكر الله فتأب عما خطر بباله * واماما أجرى الله تعالى على
 يديه من الكرامات وخوارق العادات مما لاخبار بالمعنيات
 والامور المستقبلة وبراء العليل وتكثير القليل وقلب الأعيان

واغاثته الهفان فهي لكثرة تكاد تقوت الاحصاء والعد ولا يوجد
 نظرها لاحد وهي لشهرتها مستغنية عن حكايتها وقد اورد تلميد
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو مائة
 حكاية من كراماته العجيبه واحواله الغريبه وهما اذا ذكر بعضها
 على سبيل الاختصار لينتفع بالوقوف عليه اولوا الابصار فمن
 كراماته التي روي في أماكن متعددة في آن واحد وانتهى ما يرى
 فيصه فارغا ليس فيه احد ثم يعود اليه بعد ساعة وان لم يحضر
 بيال احد شيء الا كاشفه قال بعض فقائه خطري بالي ان لي مدة
 عند الشيخ ولم يغتم علي فقال له ان الشيخ يرعى كنف من حيث لا يدرك
 وقال تلميذ الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب ما خطر لي في قلبي
 شيء الا وفعله شيخنا عبد الرحمن على احسن ما ينبغي ودعا لجماعة
 بمطالبا نالوها وبافعال اعمال صالحة فعملوها دعا لامرأة عاقر
 بولد فولدت له ودعا لرجل زواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامرأة
 ارملة فتزوجت ودعا لفقير بالغنى فاستغنى ودعا لجماعة مسرفين
 على انفسهم بالتوبة فتابوا وحسنت حالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم
 ففتح الله بصر عليهم وكثيرا ما يوجد عنده الرطب ايام الشتاء وقال
 بعضهم سافرت معه من قرية الغزف لما وصل كحلان نزل لصلوة
 الضحى وذهبت لقضاء الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطبا
 وكان في غيرا وانفسا لله عنه فقال كل ولا تسال فعملت من نوى
 ذلك مسبحة ثم رمى بتلك المسبحة بعض الصغار في النار فاحترق
 الخيط ولم يحترق النوى وقال تلميذ العارف بالله تعالى محمد بن
 حسن الشهرير يحمل الليل كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هو
 في سطيه فاصابني جوع فطلبني واذا عنده طعام نفيس وتعجبت منه
 فسألته عن من جاء به قال جاءت به امرأة ولم ارا احد دخل المسجد وقتت
 المسجد فلم ارا احد وكان معه عبد يسمى خسر العبيد فوقع بينه وبين
 رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل فقال الشيخ تريد ان
 ناخذ القرآن منه فقال نعم فسوى الرجل القرآن فدعا العبد
 وعمل له عصيدة واسترضاه فذهب العبد الى الشيخ وقال ردوا
 علي فلان القرآن فعاد له حفظه ومن كراماته انه امسك الشمس

عن الشروبي وقال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب رجعا مع الشيخ
من زيارة قبر هود وقت الاصفار و قال ما نصلي المغرب الا بغربة
بللربيع و تعجبنا لقوله لبعده الساعة ثم امرنا بالذكر و مشى اوا سكة
الشمس حتى وصلنا الفوط فغرب فقال بعضهم البعض فعل الشيخ
مثل ما فعل الشيخ اسماعيل الحضري * و مما اخبر به من المعينيات
و المستقبالات انه قال لزوجته التي بقربة الغزو كانت حاملا
ستلدين غلاما و يموت في يوم كذا و اعطاهم ثوبا و قال كفنوه بهذا
و سافر فكان الامر كما قال و كان مرة بشام فقال لمن عنده مات فلان
فلان بترسم في هذه الساعة فكان كذلك و رأى برقا قليلا فحاض
الحاضرون فيه فقال لهم سال و ادى سرا لان فكان كما قال و امر
ولن ابا بكر يتبع ثم قباعة و اخي بعض ثمنه فقال له والله اخبرت
بانك كذا و كذا فقال لم يسبقني احد اليك فقال له اتقوا فراسة المؤمنين
فانه ينظر نور الله قال ابو بكر فحسنت بالذي اخفيته من المؤمنين صار
حية تمشي على بطني فرميت به و نويت ان لا اتوكل له و وقع مثل ذلك
لعمر المحضار الا ان عمر اصيب بوجع في رجله فلما اتى والده دعا
له و عوفي و قالت له بعض زوجات ان ابني قد طال به المرض فادع
له بالعافية او يعجيل الوفاة فقال لها سموت ابوك في يوم كذا
فكان كما قال و قال له بعض تلاميد اوردان التي الحضرة و اعقد معه
الاخوة فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الحضرة في صورة بدوي
كانت بينه و بيني معرفة و عقد معي الاخوة ثم غاب و شملت الراححة
الطبية فعجبت من ذلك فاخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الحضرة
ثم لقيت البدوي فسأله فقال ما رأيك من يوم كذا الى اليوم *
و قال بعض المسافرين الى بلد سبيل و ادى ببلد كذا و سافر
فوجد بعض اصحابه يسقي ارضاله بالسواني فقال له سيسيل الوادي
في يوم كذا فترك السقي ثم سال ذلك الوادي و سقى تلك الاراضي و ما
وقع له من تكثير القليل ما اخبر به تلميذ عبد الرحيم بن علي الخطيب
و غيره ان الشيخ كان يضع عنده دراهمه و يوكمه على الانفاق
على اهله و اولاده و من يعولهم من الطعام و الدراهم و يامر جماعة
من الفقراء او الضعفاء و كان ذلك في الظاهر ما يكتبهم الامدة

سيرة فقالوا فترى ذلك يمتو اطاهرا وقال شعيب بن عبد الله
الخطيب وكلني الشيخ على الصرْف على الجعلا من طعام ودراهم ثم
جنته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير جدا فاطرق ساعة وقال اذهب
واصرف لهم اجرهم فذهبت وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية
واعطى عبد الرحيم وشعيبا المذكورين طاقة وقال فضلوها ثلثة
اثواب لاولادكم فقال شعيب وكان خياطا لا يمكن ان تزيد عن ثوبين
فقال فضلها على اسم الله قال ففضلتها فجاءت ثلثة اثواب ومما
وقع له في اغائه اللعان وقلب الاعيان ان اعطى خادمه عبد الرحيم
ابن علي الخطيب شيئا من التراب وقال تشبه على هؤلاء يعني نساءه
فاذا هود را هم ووقع ذلك مرار مع جماعة كثيرين وكان سامرا
مع اصحابه ففقد دهن السراج فتغل فيه فامتلا ذهنا وطلبت منه
بعض نساء ثردنا نير كسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر دينارا
فقالت قد رايته وليس فيه شيء فقال اذهبي تجدي فيه فوجدت
فيه خمسة عشر وكان مسافرا معه جماعة فوطشوا في محل ليس
فيه ماء فتعبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه
فوجدوا ماء قرائنا وسافر من عند بعض زوجاته الى ترم وقت الزوال
فقالت له اصبر حتى يبرد الوقت ونصلح لك ما تروود به فاني وسافر
في ذلك الوقت فوجد في ارض صوح رجلا اعشى قد تعب من شدة العطش
فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وامر بعض خدامه ان ياتي بالماء
ويغيب ذلك الاعشى فذهب الى الشعب فوجد الماء واتاه به وشربوا
كلهم ثم ساءوا قليلا فوجدوا رجلا فسا لهم عن الماء فقال ذلك
الاعشى الماء قريب وقال الشيخ ان هذا الاعشى يتكلم بما لا يعلم وكان
له تخل بالشومر تاكل الكلاب تمره لصغره فكان خادمه الموكل به
يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فاتاه الشيخ في المنام وقال له عاف
بسعفه حولي النخل ونم ففعل فلما اصبح رأى أثر الكلاب حوله ولا
قد رت تتجاوزة وقال بعض ال شوية كنت في برية وطلبت عن الطريق
وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل
بماء وشربت حتى رويت وسارني حتى وصلني الجادة وحصل على من
خللي وانخرق واسرفوا على الفرق فاستغاث كل من يعتقد من المسايخ

واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونافراى الشيخ واضعها
 رجله في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد في الشيخ
 ثم ضل في بعض الطريق وسار ثلاثة ايام لا يدري في اى محل هو حتى
 نفذ ماله من زاد وماء وهو في خلال ذلك يستغيث بمجاعة من
 الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقاك وعمره على
 اثر ان سلم يتحكم له ويخدمه فتذره بمال فما التزم ذلك الخاطر الا
 واثاء مائة ورطب فاكل وشرب وقال له سر الى هذه الجهة وغاب عنه
 ثم سار قليلا واذا بالبلىد قريب منه وغضب بعض ال كثر دابة فقير
 الشيخ فصاح الفقير باعلى صوته مستغيثا بالشيخ فلما اراد الكثيري
 ان يذهب بالدابة وقديك اليها بست ولم يقدر بحركها فقال له
 ادع الله شيخك انذى استغيث برؤك على عهد الله ان ارد عنك كل
 من اراد بك سوء افدع الله بذلك فرجعت بك على حالتها الاولى فلما جاء
 الفقير الى الشيخ قال له علام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفى
 ولا مطمع في استيفاء مناقب الشيخ رضى الله عنه وكراماته وذكر
 صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره وفيما ذكرناه دليل
 على ما لم نذكره وكله مشتمل على قنون الاعتبار لمن اراد الاستقصار *
 وبالجمله فمناقبه شهيرة وكراماته كثيرة وفضائله اجلى من الشمس
 وقت الظهيرة مخلد ذكرها في صدر الدفاتر والكتب منشور طبع عرفها
 على مرور الامصار والحقب ولما اتاه الاجل المقدر وتلاسا الحاك
 ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر انقل الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس
 لسبع بقين من شعبان سنة تسعة عشر وثمانمائة ودفن ضحي يوم
 الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق لا يحصون
 وكان له مشهد لم تر مثله العيون وقبره مقبرة زينب من جنات بشار
 وقبره فيها اظهر من رابعة النهار وخلف من البنين ثلاثة عشر ومناقبهم
 اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وقد ذكرت منهم في هذا الباب من
 وجد فيه شرط الكتاب وقد ظهرت منهم كرامات ظاهرة نفعنا الله
 تعالى بهم في الدنيا والاخرة آمين انتهى ما اردت ذكره ونقله من كتاب
 المسرع في مناقب من تكاثر فضله ثم قلت
 وهو ليس من انبياء قدولى محمد المعروف بالذويلة

المذكور هنا سيد السادة وقدوة القادة حاوي الفضل والفضيلة
 سيدنا ومولانا محمد الملقب بمولانا الدويلة ترجم له صاحب المشرع
 الروي في مناقب السادة بن علي بن محمد بن علي بن علي بن
 الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم الشيرازي مولانا الدويلة
 هو الامام الذي باسمة تشرح الصدور والعارف الذي بوجوده
 روض الفضايل معمور خضه الله باو فرحظ من العلا والاحسا
 بانفاق اهل العلم والعرفان * ولد بترجم ونشأ بها وحفظ نصف
 القرآن وكان اذا غلط القارئ في النصف الاخر رده الى الصواب
 مات ابوه وهو صغير فكفله عمه الشيخ عبد الله ونشأ في حجره
 ورباه وعاش في كتفه ونمائه وشمله بنظره وعنايته وسلكه
 على منهاج طريقته الى ان رشح قدمه في درجات النهاية وطال باعه
 في احكام الولاية وارتحل الى الحرمين الشريفين وادى ما وجب عليه
 من النسكين وزار جد سيد الكونين واخذ بهما عن جماعة من
 العارفين والفقهاء الكاملين واجتمع في رجوعه بالشيخ العارف
 بالله علي بن عبد الله الطواشي فاعترف لكل صاحبه بمقامه الشريف
 وتمتع بمقبل ظله الوريث وتضوع من عبير عرفة اللطيف ولم ينقل
 عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا بعلم الكتابة والرسم ولكن كان
 كلما علم شيئا من الشريعة عمل به ولا يترع رداه العمل عن منكبه
 ولهذا انال ما يفرض وجوده عند من خضع لعلمه بالعناية وحقق جناح
 السير الى الرواية وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم
 اوردته الله علم ما لا يعلم وكان الشيخ الكبير العلم الشيرازي العارف
 بالله تقا فضل بن عبد الله يعظمه وينتق عليه ويمثل بين يديه
 وكان له رياضات واحوال ومقامات واكثر اعماله قلبيات *
 وكان يخفي اعماله عن اصحابه حتى عن اهل وزمما اعترض عليه بعض
 من انصف بالعلم وليس من اهله حتى ان بعضهم قام ليحلي والشيخ
 عنده نائم فقال في نفسه انا سا جد وقائم وهذا مضطجع نائم
 ويدعون انه قدوة للعالم فلما سجد عجز عن رفع راسه فتاب عما
 وقع له في نفسه فامر صاحب الترجمة بعض من عنده ان يرفع راسه
 من السجود ولما فرغ اعتذر اليه وعاهده على ان لا يعود وكان الغالب

عليه الإقامة بالبادية وترد عليه احوال اذا بركتها عليه بادية
واذا ورد عليه حال تكلم على مسائل في الشريعة والحقيقة وخاض
من العلوم في مجار عميقه وساله ولده عن ذلك فقال ما نقول الا
وقد افنينا الدنيا والاخرة اول ما بدولنا الدنيا فتسحقها ثم نظهر
الاخرة فتسحقها ثم تنبذها جميعا حتى لا يبقى غير الله فحينئذ يقع
الوجود وانشد شعر

ولما حضرنا للسرون مجلس	اضاءت لنا من عالم الغيب انوار
وطافت علينا للعوارف خمرة	يطوف بها في حضرة القدس
فلما شربنا بافواه كشفنا	اضاءت لنا منها شمس واقار
تخاطب ارباب القلوب بلطفا	وتبدولنا وقت المسرة اسرار
رفعنا حجاب الانس بالانس غوة	وجاء الينا بالبساثر اخبار
وعنينا بها عنا ولننا مرادنا	ولم يبق منا بعد ذلك اثار
وخاطبنا في سكرنا عند صحونا	كريم قديم فانض الجود جبار
وكاشفة احدى رايانا جهنم	بابصار فهم لا توارى استار

وكان اذا طرقه الحال يضطرب جسده ويلين حتى ان بعضهم
اصبغ في جسده فاختسف محل اصبعه وورد عليه حال مكث به
سبعة ايام حتى قفياد ما اسود قال ولد العارف بالله الشيخ عبد
الرحمن السقاف لو لم يتقيا لقتله ذلك الحال وتواجد يوما بحضرة
عنه الشيخ الامام عبد الله باعلوي حتى غشي عليه ثم اقيمت الصلوة
فصلى معهم فلما فرغوا قال العارف بالله علي بن سلم لعنه عبد الله
صلى ابن اخيك بلا وضوء لانه زال عقله فاخبره عنه بقول الفقيه
علي بن سلم فقال وعرة الحق اني توصات وشربت من الكوثر ونقض
لحيته فتقاطر منها الماء ثم قال يا فقيه نزل علينا شيء لو نزل على
الجبال لدكت ثم انشا يقول شعر

الجحجي والجبيب جببي	والسبق سبق قبل كل جبيب
نوديت فاجبت الماد مسرعا	وعطست في بحر الهوى وغدي
لي تسعة وثلاثة مع تسعة	والعقد لي وحده وعاد نصيبي
ما تعلموا اني المقدم في الملا	ليلة سري باليثر في سرى

ثم اخذنا الرجل المسمى بجر بمشاة تحتية فموجدة فحاء مهمل فراء

قريب من القبر المعروف بقبر هود على بينا وعليه افضل الصلاة
 والسلام عنده عين جارية وبني بردار واسطوانة وبني كثير ون من
 جماعته بيوتا وجعله موطنه حتى صارت قرية عامر بعد ان كانت ديار
 وروى انه سمعها تقا يقول له ان دارا عند العين فانها من انهار الجنة
 فتعدس بسكناه ذلك الوادي واسس بالتقوى ذلك النادى ثم
 حدث بعد قرية بقرنها فليل ولئى بحالدولة ومعنى الدولة فى كلاً
 اهل حضرموت العتيقة وكان لصاحب الترجمة حالات عجيبه وامور
 غريبة فاحيانا يلبس ثياب الماروك واحيانا يتزيا بزي الصعلوك
 ومرة يلبس الثياب النفيسة الحسنة واخرى يلبس الثياب الخشنه
 ورنما مال الى صحبة الاعيان الاكابر ثم يفر عنهم ويصحب الفقراء
 الاصاغر وفي بعض الاحيان يجتهد فى الاعمال اليدنية من القيام
 والصيام فقد حكى عنه مكث نحو عشرين سنة يصلى الصبح ثوب
 العشاء وانه صام اربعين يوماً متتابعة فى ايام الصيف وكانت له
 كرامات خارقة وانقاس صادقه * منها ان بعض من عنده اشترى
 اللحم لطول بعد عنه فنظر صاحب الترجمة الى قعود سمين وقال
 لاصحابه اذبحوا لنا هذه القعود فبينما هم يسلمونه واذا بصاحبه
 قد اقبل وقال للسيد قد وهبته لكم من منذ ايام فقال الحمد لله ما
 اخذنا الا حقنا وكان يقول ما اشترى شيئاً الا وقد قال اشترى
 فاني لك حلال * ومنها ان بعض الناس رآه يكلم نسوة من محارمه
 فانكر عليه فى نفسه لكونه لم يعلم انهن من محارمه فلما قام يقضى
 الحاجة وجدالة نفسه ممسوخة فجاء الى السيد واعتذر وتاب فقال
 له نحن ما نخطأ بهن الا ونحن مثلك * ومنها ان سلطان اليمن
 ارسل عسكرا الى احمد بن يمانى سلطان حضرموت لياخذ منه
 بندر الشح وكان صاحب الترجمة واحمد بن يمانى بالبندر فقتل
 العسكر بقرب البندر وكان لا يقدر على مقابلتهم فطلب منهم
 ان يصبروا الى ان يصلى الجمعة ويخرج عن البلد ويتركها لهم فاجابوا
 وقالوا لا بد ان يخرج من هذه الساعة فقال صاحب الترجمة اخرج
 عليهم فان الله ينصرك فخرج لمحاربتهم فلما التقى الجمع ان اخذ
 السيد كفاً من الحصى وتغل فيه ثم رمى به فى وجوه القوم فولوا

مديون * ومنها انه مسك بعقبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار
 ثم تباعد عن الدار فانهدمت جميعها وودعي الجماعة لمطالبة الله فنادوها
 والجماعة من العصاة بالتوبة تابوا وذكروا في الجوهر منها كثيرا وخرجوا
 في ابرقة والمقد النبوي والسيد عبدالقادر في كثير من كتبه
 وكان يقول نذكر الله تعالى باللسان والقلب ثم تفتي الحروف ثم
 يفتي اللسان فيفتي القلب شجرة من نور متصلة بالله عز وجل وكان
 يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني لا اكره الموت فان
 من كره الموت كره لقاء الله الثانية اني لا اخاف الفقر لا في اعرف ان
 ما عند الله اثرب مما في يدي الثالثة لا اكره الضيف وان لم يكن
 عندي شئ قال الشيخ عبدالقادر العيدير وس فانظر كيف
 جمع التصوف كله في هذه الكلمات مع كونها ميا فان الشيخ ما نقل
 عنه انه اشتغل بتحصيل العلم ولا قرأ شيئا من الكتب الا اخر ما طال
 به في شرح هذه الكلمات * وحكي انه اراد ان يؤمر القوم في مسجد
 بني علوي المشهور فمنعوه وقالوا له انت بدوي لا تصلح للامامة
 فلما صلاوا جلس يتكلم على سورة من القرآن بكلام عظيم فعلموا ان هذا
 من العام الوهبي ومدحه الشيخ عبدالرحمن الخطيب بقصيدة اولها
 يحق لكم يا ابن الكرام التباخر كما اول الفضل لكم والا واخر
 فكم شاع في الآفاق من فيضكم ^{فضلكم} واسراركم ما للورى الكل غافر
 بكم تدفع الاسوا عن الخلق وليلا وفي جاهكم نشأ السحاب الماطر
 ولم يزل طالعا المولاه الى ان وافته الوفاة فاستقل الى رحمة الله تعالى
 يوما الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبع مائة
 ودفن في مقبرة زنبيل وقبر فيها معروف وباستجابة الدعاء مؤثرا
 رحمه الله ونفعنا به وروى انه عند موته تمثل بهذين البيتين شعر
 ان بيتا انت ساكنه ليس محتاجا الى السرج
 وجهك الميمون محتاج يوم ياتي الناس بالبحر
 انتهى ما قصدناه من النقل من كتاب المشرع الروي في مناقب
 جليل الفضل العلوي ثم قلت شعر
 وهو ليس من اب له علي وعمه العفيف اي باعلوي
 المذكوران هنا في البيت اثنان وكلاهما اخوان صنوان الاول منهما

مصطلح
 على رطل

ذو السر المعنوي السيد الشريف علي بن علوي ترجم له العالم الشبلي
 في كتابه المشرع الحاوي لتراجم ذوي الفضل فقال علي بن علوي بن
 الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم احدا ركان هذا
 الشأن وائمة السادات الاركان سلالة السادة الاخيار ونخبة
 الاشراف الابرار ومعدن الفضائل والاسرار الحب المحبوب الشا
 المجذوب * ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحبا به وناذ
 به ولحق جده في حال صغره ففاضت عليه نفحات سره حج بيت الله
 الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة
 احوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر بشارات جليلة واعطى مواهب
 جزيلة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحبة جم غفيرة
 ولبس منه الخرق جمع كثير وكان محجبا الدعاء لجماعات بدعوات صالحا
 بمطالب سننات فبالوها وكان ينزل عن الناس عند قبر النبي هود
 علي نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام في رجب وشعبان ومهمنا
 وكان سديدا لاجتهاد في الطاعات كثيرا الصلوات وقد تقدم
 في ترجمة والده ان جماعة من العارفين قالوا ثلاثة لا تزال خيل
 حياتهم مسرجة ملجمة وتطمعهم بعضهم فقال شعر
 اذا اخفت امر او توقفت شدة فنه بعلي الفتي وابنه علي
 كذا عمر المحضار تحظى بغارة بها نتج من كل السدائد يا ولي
 ولم يزل على احسن الاحوال الى اوان الانتقال الى رحمة الكبير المتعال
 وكانت وفاته ليلة الاربعه ثامن عشر رجب سنة ثمان وتسعين
 وستمائة ودفن بمقبرة زنبيل رحمه الله عز وجل انتهى ما بالمشرع
 الروي من مناقب سيدنا نور الدين علي بن علوي * ويتاوه الثاني
 وهو السالك على منهج الصراط السوي سيدنا ومولانا عفيف
 الدين المشهور بعبد الله يا علوي ترجم له الشبلي في كتابه والطيب
 فاحسن واجاد في اطناب فقال عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم رضي الله عنهم امام الائمة في زمانه وقدوة العارفين
 فلا يتكرا احد مكانه مكانه شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه
 من جميع الافاق مجدد المائنة السليمة ومقررب العوائد والفوائد
 الشاشعة صاحب المقام الاشراف العالي الراقى اعلى مقام المجد

الغالى الجامع للفضائل والفواضل الغوالى والكمالات والمهمم العلوم
والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغرالى لا يعلم بعد الاستاذ الاظم
من يساويه ولا اكتملت عين الزمان بشاىه فاق بكمال علمه وعمله
جميع المتأخرين واكثر الاوائل حتى صار هو المسار اليه فى جميع الامم
والقبائل * ولد رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستائة وقيل
سنة اربعين ورضع اخلاف المجد والسيادة وترى فى حجر المجد
والسعادة واهل للفضائل وهو فى المهد ونودي فى الكون انه الفرد
وخطب عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية الهند فامر بها
تطبيق النور ومواصلة السهر واكتساب المكارم وما يطيب معه
التسمر واخذ عن جد الاستاذ الاعظم فى زمن صباه وشمله بنظره
ودعالة ورباه واعتنى به ابوه فرباه على مكارم الاخلاق حتى بلغ
الرتبة العليا وفاق وطلب العلوم فرادى وجماعة وجانب العادات
فلم يسترح فى هذه الدار ساعة وطلب ولا الفقه الذى هو مرجع الانام
فى الحلال والحرام حتى اطلع على غوامض احكامه وانقاد له جامحه
بزمامه واعترف له اهل زمانه بعلمه ومكانه فنفقه على العادة
الشهير بالفقيه احمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب
مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير واخذ التفسير
والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ جد وابيه واجتهد فى علم
العربية حتى تحرف فيه ولبس الخرقه من مشايخه المذكورين وتلاص
الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن ودخل مدينة احور واخذ بها عن الشيخ
عمر بن ميمون وهو من تلامذة الشيخ احمد بن الجعد ثم قصد بيت
الله الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وستائة ثم توجه لزيارة
جد محمد عليه افضل الصلوة والسلام واقام بطيبة نحو عام
ثم عاد الى مكة المشرفة وجاور بها ثمان سنين ودخلها وهي من اجذب
ارض الله من عدم الامطار وغلوا الاسعار فافاض على اهلها والمجاورين
فيض فضله المعين واستسقى به اهل مكة فحصل لهم مطر عم كل الاند
وسالت جميع الوديه وازال الله تعالى ببركته القحط والجذب
وابدلهم بذلك الرخا والخصب وكان رضى الله عنه مشهورا بذلك
من الصغر فكان لا يلازم فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع

لاحاديث النبويه وامتد من انوارها البهيه ونجد لطلب العلوم
 الشرعيه والقنون الادبيه فخرج من مناهلها الرويه الواسعه
 ارجاؤها الشاسعه انماؤها وخاص بكار الحقائق فاستخرج جواهرها
 ودررها وطاقها على رياض علوم الدقائق فاقطف زهرها وثمرها
 ولم يزل يدأب في تحصيل العلوم حتى حصل منها ما ثبت عند
 الاعناق بنا واجتمع فيه ما تفرق في علمائنا ومشايعه يزيد
 على الالف واستفيع بهم انتفاعا يفوق على الوصف واجازوه
 في الافتاء والتدريس في كل علم نفيس ثم انشئ من مكة عاطفا
 عنائه وثانيه وزار جد محمد صلى الله عليه وسلم مرة ثانيه
 واقام بطيبة مدة مديده واياما عديده ثم قصد البيت العتيق
 مستشفا مسكه الفتيق وحصل له ما امله بعد عقار الخطايا
 وانشد لحضرته تمام الحج ان تقف المطايا ولازمه اهل مكة
 في الاستسقاء ثانيا ففرج الله ببركته كربهم ونالوا بدعائه
 سؤلهم ومطلبهم وانشر ذكره في الاقطار وسارت بوصفه
 الاخبار وانشدت في مدائحه الاسفار واخذ عنه اهل الحرمين
 المقربين والقاديين لاسيما علم التصوف والاصلين حتى قيل
 له امام الحرمين وكانت له فرجة من اجل القرائح ياتي من المعاني
 كل غادر رائح وليس له في المناظره نظير ولا يداني اذا درس
 في المعجم الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعباده سالكا
 الطريق الموصلة الى نيل السعاده ملازما للصيام ولا تراك
 مغالته ساهرة لا تذوق المنام وكانت عادته في مكة المسترفة
 انه يخرج الى المسجد وقت الاسحار يسكنه ووقار ويجلس بعد
 صلاة الصبح الى ان يضي النهار ويقرأ في هذه الجلسة نصف
 القرآن ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى ان
 يصلي العشاء وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما
 القرآن كله ثم انقل اخوه علي بن علوي بتريم وهو بمكة مقيم
 فكتب له اعيان حضرموت بذلك ويعزونه باخيه وطلبوا منه
 الخروج الى تريم لاحتياجها اليه فرحل الى مدينة زبيد وكانت
 اذ ذاك مجمع العلماء العظام والفضلاء الفخام واخذ بها عن

جماعة من علمائها وسمع منه كثير من فضلائها فاحدثهم بعض
 مروياته وافادهم بعض مستنبطاته ثم دخل مدينة تهر فاخذ
 عن علمائها واخذ واعنه وليس جماعة خرقة التصوف منه ثم
 قصد مدينة اخور لزيارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجد
 قدماء وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر
 طلب اصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفة من
 بعده فقال لهم اذ امت غسلوني وكفنوني وسيقدم عليكم
 عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدى فقد موه
 في الصلاة على فلما قدم عليهم صاحب الترجمة على الصفة
 المذكورة اخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى بهم ولازموه
 بالاقامة عندهم ليكون شيخاء عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى
 ولد الشيخ عمر اهلاً للشيخة فحكمه والبسه الخرقة الشريفة
 واقامه شيخاء عليهم وقال له اشد دخوا صرك فاني امر بتقليدك
 ثم ادخل عنهم وقد مر عين بامعبد فاستقبله شيخها الشيخ الكبير
 محمد بن عبد الله بامعبد واستبشر بقدمه وخر على قدميه يقبلها
 فوقع في نفس بعض اصحابه شيء من ذلك فكاشفهم شيخهم والشفة
 اليهم وعرفهم بعلو مقام صاحب الترجمة وقال ما تحملت قد
 الا قدم جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم
 فحصل لاهلها بقدره الفاضل الجسيم والسرو والعميم واشتفت
 برائيلاد واغبط بر العباد وقابل الناس بوجه يتהל سرورا وكلا
 يملا الارض ضياء ونورا ثم جلس للتدريس في مذهب امام الائمة
 محمد بن ادریس ودرس في سلوك الطريقة وتكلم في علوم الحقيقة
 وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسفت
 اخلاقه الاقارب والاجانب ونصب لكشايع ورفع قدرهم
 فاكرم بر من رافع وناصب وتمثل بين يديهم غفير وتخرج به
 جمع كثير ممن يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم ولو ذهبت الى
 ان اعد من اخذ عنه من الاعيان في جميع البلدان طريق السلوك
 والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واحتمل تاليفا مستغلا ولكن
 اشير الى اشهر مشاهيرهم منهم اولاده الثلاثة علي ومحمد واحمد

وابن أخيه فحمد مولى الدولة وأبو بكر وعلوى إبناعمه أحمد
 والعلامة محمد بن علوى المذكور والشيخ عبد الله بن شيخه الفقيه
 أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم
 ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد با فضل والشيخ
 عبد الله بن الفقيه فضل والعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر
 بأعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن علي بأشعيب الأنصاري
 والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ
 عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر با وزير المقبور
 بالغسل الأسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل
 ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحمران المقبور
 بميعة وهو غير تلميذ الأستاذ الأعظم فهو لاء الذين حضرنى
 ذكرهم واشترى صيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واعترف
 من ذلك النهر والتسهم خرقه الصوفية وأمدهم بامداداته العلية
 وكان يأتى إليه الرجل الكيف فيوصله إلى مطلوبه بنظره الشريف
 وأما فضاحته فكانت الفصاحة لدير خاضعه والبلاغة لأمره
 طائعه وكان مالك زمامها وخالها وظفر من أقداحها معلاها
 وفائرها وأما الحلم ففارق المأمون والاحنف بل لا يدانيه فيه
 أحد عند من روى وصنف وأما محاسن الأخلاق فقل أن توجد
 في غيره مجموعها وفي بعض الجبال مطبوعة وأما التواضع فلا
 يوجد له فيه نظير ولا طائفة فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه أنه
 يكرم أن يقال له شيخ ويرى كأنه ليس أهلاً لذلك وهو أول من سمى
 في الديار الحضرية فإذا أطلق أنصرف إليه وكان له عبيد
 وخدم ولا يرتفع عليهم في مآكل ومشرب كما هي عادة أكثر العرب
 وإنما أكل معهم في أثناء واحد اقتداءً بجده محمد صلى الله عليه وسلم
 وكان يلبس ما وجد من اللبس وربما لبس شملة حضر بها الدرس
 وإنما شى حافياً راجلاً ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله
 عليه وسلم تعددوا وخشوشوا وامشوا حفاة وكان كثير الاقتداء
 به صلى الله عليه وسلم في منزله وجده ولا غرو أن يحذو والفتى حذو
 جده وأما الزهد فكان من أزهده الناس في الدنيا ولذا لها عارفاً بغيرها

وافاتها ولذا كانت امطار انسجة تنسأ من غسانم يمينه وانوار
 الجمال تطلع من افق جبينه فكان جوده يزرى بقطر السحاب ولا
 يدرك بعد ولا حساب وشهرة ذلك تغنى عن الاطناب وكان له
 من العطايا الوافرة ما ثبت بالاخبار المتواترة فالجود والكرم
 غريزة مغروسة فيه ونهج ما زال يسلكه ويقتفيه وكان له
 ديوان مرتب بالعطاء الجزيل باسم الفقراء وابناء السبيل وكان
 ينفق على جميع من في تريم من السادة ويمونهم باحسن ما جرت به
 العادة حتى ان السيد الجليل عمر بن محمد جمع من ورك الغنم التي
 كان يرسلها له ثلاثين منافي شهر واحد وكان جميع جيرانه يتقبلون
 في جزيل احسانه ويعيشون في فيض تفضله وامتنانه وكانت
 الفقراء والمساكين حول داره مخيمون والغرباء بغناء مسكنه يترو
 وكان يسأل عن احوال جيرانه ويتطلع على اصحابه واعوانه وكان بعض
 جيرانه او قدواشورهم ولم يكن لهم ما يخبرونه فيه حياء من
 كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صديقا
 وكان جماعة من اهل تريم تاتيهم نفقتهم الى بيوتهم لا يدرون ممن
 هي فلما توفى فقدوا ذلك ثم ظهروا ان ذلك منه رضى الله تعالى
 عنه ووقف على مسجد بنى علوى المستوا الى نخيلا وارضى وآبار
 ماء وعيون وعلى الواردى الى المسجد المذكور من الضيفان بما قيمته
 تسعون الف دينار ووقف على من يحفر قبورا الاموات ويعمل
 اللبن الذى يسد به القبور ارضا ونخيلا ووقف القبان الكبير
 واعطى تلميذ الشيخ محمد بن على باشعيب الانصارى ارضا واسعة
 فخر بها الشيخ محمد نخلا وتسمى باشعيب ووقف على ضيف بلك
 المسماة بالواسطة نخيلا وارضاه وغير ذلك من العطايا التي
 يعجز عن مثلها الملوك وابناؤا غير على نفسه حتى العبد المملوك
 * وحكى تلميذ الشيخ على بن سلم انه اتي له بخمسمائة دينار فقربها
 في يومه ولم يترك لاهله منها شيئا وحكى انه تصدق بجميع ماله
 الا قليلا تركه لعياله الى غير ذلك مما يفوق خاتما وكما يستقل
 عنده عدد الحصبا واما اجتهاده في العبادات وعمله في انواع
 القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق احدا حمله ولا يقوى مع

النفسك بالسبب الاقوى من الهدى والتموى وكانت احواله تنزع
 الى احوال ابيه وجدته وما سلكتها مثل سلوكه احسن بعد فكان
 في اول سلوكه ياوى الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد الابرا
 ويكلمها مشاق العبادات وغرائم القربات والطاعات وكانت
 بالليل يطوف المشاهد ويزور القبور والمساجد وكان كثير
 البكا والعبرات والافكار في ملكوت الارض والسموات لاهيا
 من البر والخصومات مجافضا على الخطرات والخطات وكان لا
 يصرفه عن ائلاف المنسذارف ولا يخرج به عن ائلاف المسترشد
 تليد ولا طارف وكان كثيرا لتلاوة كتاب الله العزيز ويا من
 اولاده واصحابه بكثرة تلاوته قال بعض كبار العارفين ان اكثر
 ما يفتح الله على العبد الله باعلوى بتلاوة القرآن واكثر الفتح على
 آل اخيه علي بن علوى بالذكر وكان رضى الله عنه كثيرا البكا من
 خشية الله عز وجل لاسيما عند تلاوة القرآن حتى كلف بصره وربما
 مضى اكثر الليل عليه وهو سبكي على تفريطه وكانت عادته ان يخرج
 الى المسجد في السحر فيصلي الترتي ويقرأ القرآن الى ان تطلع الشمس ثم
 يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس
 الى وقت القنولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم
 يصلي بالناس العصر ويستمر مع اصحابه الى ان يصلي المغرب ثم يجلس
 يقرأ القرآن الى العشاء ويصلي بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم
 يذهب الى داره واما في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح
 ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيستحي ثم
 يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يصلي النهار فيصلي الضحى ويرجع
 الى بيته فينام القنولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة
 ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عادته
 التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند اصحابه مشهور وفي
 كتب العلماء مذكور وكان الشيخ محمد مولى الدولة يقول ما رايت
 في سفي واقامتى مثل عمى عبد الله وكان العارف بالله تعالى الشيخ
 عبد الرحمن السقايف يقول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله
 ابن علوى بقية المجتهدين اولى التصريف والشهود والتمكين وله

رضى الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواتره مع كونه اسديا نائلا
 لها كتماننا واقلم لها بياننا الا ما ظهر عن غلبة مذكوره او حاجه
 او ضروره وكان يكره ان تنسب له كرامه او يظهر للمعوم لذلك
 علامه وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل الصاف وكتاب نغز
 من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي بن
 حسان الشاكن بربطه المشقا ص في كتابه الذي ألفه في مناقب
 بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المستفي باليهما كثيرا من كرامات
 الشهيره واحواله المنيره فليست برك بذكر بعض كراماته المستطابره
 ودعواته المستجابه * منها انه انكر على رجل بمكة المشرفه شرب
 خمرا فقال له انا رجل خياط استعين بذلك على صنعتي فقال
 ان اغناك الله عن ذلك تعاهدي على ان لا تعود لشربه فقال نعم
 فدعا رضى الله عنه ربه ان يتوب عليه وان يغنيه عنه قناب
 وحسنت توبته واغناه الله تعالى وتعاهد ثلاث ليال ثلثا
 ينقض توبته ثم رأى صاحب الترجمة كان قائلا يقول احفوا
 لغلان في محل كذا مد البصر ومن صلى عليه غفر له فاستيقظ ولما
 عنه فاذا هو قد مات فمضى عليه * ومنها ان رجلا انشد ابيانا
 تتعلق بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا
 عليه فلما افاق قال للرجل اعد الايات فقال الرجل بشرط ان
 تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن اطلب ما شئت من المال
 فقال الرجل ما اريد الا الجنة فقال ان حصل لنا شيء ما كرهنا
 ودعاه بالجنة فحسنت حال الرجل وانتقل الى رحمة الله تعالى
 وشيعه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة
 فتغبر وجهه ثم ضحك واستبشر فسئل عن ذلك فقال ان الرجل لما
 سأل الله الملك ان عن ربه فقال شيخى عبد الله باعلوى قال بعضهم
 هكذا ينبغي ان يكون الشيخ يحفظ مرين حتى بعد موت * ومنها
 ما حكاه احمد بن عبد الله باعمر قال اودعت دراهم لي عند
 محمد باعبيد فاحترق بيته وذهبت دراهمي فابيت شيخى عبد الله
 باعلوى واخبرته فاعرض عني فشفعت لي عند زوجته وكانت
 رحيمة فطلب خادمه باخرينة وكلمه بكلام لم افهمه ثم

فحسنت ذلك
 فساله ايضا
 فاجاب بذلك
 فقال لا محذور
 في شيخى عبد الله

ذهب الخادم وعاد وبيد صرة فاعطاني اياها وتاملتها فاذا هي
 دراهمي التي احترقت * ومنها ان جماعة من الفقهاء اتوه وهم جياح
 فقال الخادم له ابن نافع هات هؤلاء الفقهاء تمر من الزير الفلاني
 والخادم يعلم انه فارغ فقال ان الزير فارغ فامر ثانيا فقال ان
 الزير فارغ فقال اذهب بجدي فيه تمر اذهب ووجد التمر في الزير
 فاني بر فاكل الفقهاء حتى شبعوا وحملوا الفضلة * ومنها ان رجلا
 له زرع واراد آل احمد ان يتلفوه لغدا واة بينه وبينهم فجاء
 الى صاحب الترجمة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابة
 فوجدهم قد اجتمعوا ليتلفوه فطلب منهم ان يتركوه فابوا فالح
 عليهم فامتنعوا وقالوا لا بد من ائلافه فلما رآهم مصممين قال
 لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلد فلما غاب عنهم
 قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا الا
 وله شان عظيم وانا اخشى عليكم ان تعرضتم لهذا الزرع ولكن اسلوا
 فيه دابة تاكل منه فان ضررها شيء تركتموه وسلمتم وان لم يصبها
 شيء فانتهم وشانكم فاستصوبوا رايه وارسلوا في الزرع دابة فلمّا
 اكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه * ومنها ان لآل بانجار
 حديقة تملح تحت قارة حشيرة وكان آل كثير يهبون ثمرها ثم يذرونها
 آل بانجار مبيع الحديقة لصاحب الترجمة فلما بدا صلاحها هاب
 آل كثير ان يهبوها لكون ربيعها صار تعبد الله بأعلى فقال
 بعض جها لهم انا اكل منه فان اصابني شيء فانركوه والا فعلنا ما
 اردنا فاكل منه يسيرا فخرمينا فتركوه ثم وقف صاحب الترجمة
 ربيع تلك الحديقة على بعض المساحد ثم اتى بعض آل كثير فقطع ثم
 بمخلة فاستغاث قيم المسجد بصاحب الترجمة فاصاب ذلك الرجل
 الاكلة في يدك الى ان مات * ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باحميد
 سافر الى الشح بمحمدين تمر له وحمل لصاحب الترجمة فطلب منه
 الرصدي رسما فاني فترك له الرصدي حملا وطلب رسم اثنين
 فامتنع فاخذ الرصدي بالجمال وما عليها ثم ذهب الشيخ محمد الى قبر
 الشيخ محمد بن سالم باوزير فاخذته سنة فرائى صاحب الترجمة
 والشيخ محمد باوزير واراد ايضا فحانه فامتنع فقال له صاحب الترجمة

قد رجعت الجمال فانتبه وذهب الى محله واذا الجمال والرسدي
 قد اقبلوا بهم وقد اصابوا الرصدي ورموا فخرجت روحه سامحاً الله تعالى
 ومنها ان احمد بن نعمان معه حصان وسار به الى الشيرليبيعه
 في الموسم ونذر لصاحب الترجمة بشئ من ثمنه ان استاع فباعه
 ورجع الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر
 فنذروا رسلهم واعتذروا ولم يطلع عليه ادمي وكذلك وقع لعلي
 ابن غيلان انه كان معه خيل فسار بهن الى طفار ونذر لصاحب
 الترجمة بثوب سويحان ابتاعت خيله بالثمن الذي يريد فباعه
 كذلك فلما عاد الى تريم طلب منه الشيخ الثوب السوسي فامتنع
 وقال لا احد على شئ فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا
 فنذروا قسم انه لم يخبر به احدا واعتذر بنسيان روله رضي الله عنه
 من هذا القبيل ما يحتاج الى تطويل وكان يخبر اصحابه بما في بيوتهم
 وما يضمرونه ويخبر اهله بما يخفون عنه واخبر جماعة قصده
 من بعد بما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا والناس
 نيام وهم جوع عطاش فارسل لهم في ذلك الوقت باعشاء وبالماء
 ولم يعلم بهم احد وقصد جماعة الزيارة وتمي احدهم تمار مني واحد
 خراخميرا فلما وصلوا اليه اتاهم بجميع ما تموه واقترض منه
 بعض الزراع دراهم وحبوا الى وقت حصاد زرعهم فلما حصد زرعهم
 سافروا من تريم ولم يعطه شئاً فلما بلغ صاحب الترجمة سفره فقال
 ما يصل البلد التي قصدناها ففضل في الطريق الى ان مات ووقع
 لارابي انه اهدى الشيخ فضل بن محمد بافضل ناقة فلم يقبلها واهد
 اعرابي آخر لصاحب الترجمة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية اخبره
 صاحبه بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه الرجل والله
 هو الشيخ فضل الذي لم يقبل الهدية فلما عاد الى تريم واتى الى صاحب
 الترجمة اخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت ذلك في نفسك
 وانت تضطاد الطيور في محل كذا وكذا فاعترف واعتذروا لما بلغ
 ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله با علوي بحر لا يخبر
 شئاً ونحن جارية نتجنس بالملاقاة وليس لاحد على احدهما اعتراض
 انا صاحب الترجمة فعادته بتعالجك صلى الله عليه وسلم انه يقبل

الهدية ويجازى عليها وقد جوز العلماء قبول هديته ولاة الامر فضا
 عن غيرهم ما لم يتحقق في شيء انهم حرروا اما الشيخ فضل فعله علم
 من حال الاعرابي انه انما اهلى الناقة لوصف يظنه به وليس
 متصفا به او لطلب مقابل او بخود ذلك فان دلت القرائن ان لم يطل
 الا ذلك فقد قال العلماء من اعطى لوصف يظن به لفقرا او صلاح
 وليس هو كذلك حرم عليه الاخذ مطلقا ومثله لو كان به ووصف
 باطن لو اطلع عليه المعطى لم يعطه او لعله شك في حل الناقة
 فامتنع من قبولها ورعا وزهدا بل قال العلماء يندب للفقير
 التزهد عن قبول صدقة التطوع كسائر عقود التبرع كالهدية
 والهبة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل للمعطى نحو ناذ
 او قطع رحما او حصل شك في الحل او هتك المروة او دناؤه في
 الشاؤل والا فيسن الاخذ للخبر الصحيح ما اتاك من هذا المال وانت
 مستشرف ولا سائل فخذ * ومن كراماته ان اذا اراد الاجتماع
 ببعض اصحابه الذين ببلدة بعيدة عنه يامر واحدا ينادي باسمه
 فيسمعه المطلوب في اي محل كان من ذلك ما اخبر به خادمه قال
 سافرت معه فلما وصل جوضه وهو محل بين تريم والحجر امرني ان
 ارق محالا عاليا وانا دى الشيخ عمر باوزير ثلاث مرات وهو يومئذ
 ببلدة الغيل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة
 ليك ثم رايته مقبلا مشمرا ثيابا به مسرعا في مشيه ثم جلسا يتذكر
 ما شاء الله تعالى وانا متباعد عنهما ولم ادر ما يقولان ثم دخل
 وقت المغرب فتوضنا فصبليا المغرب وتوادة وذهب الشيخ عمر الى
 بلد وامرني الشيخ عبد الله ان لا اخبر بذلك في حياته ولم اخبر به
 الا بعد وفاته * ومنها انه كان يحج كل عام كما اخبر بذلك غير واحد
 من اكابر الاولياء قال تلميذ الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عنيت
 على الحج مرة وطلبت من شيخني الاعانة على الحج فقال اريد من هنا او
 نأمر لك عند بعض اصحابنا بمنى فقلت في منى فقال اذا وصلت منى
 فاسال عن فلان بن فلان تجد مطلوبك عنده فلما قضينا المناسك
 سالت عن الرجل فدلولي عليه واخبرته بما قال لي شيخني فسالتني عنه
 فقلت هو مقيم به تريم فقال وقف معنا يعرفه امس محرمنا وقضى

حاجتي فلما رجعت الى تريم هنياني بالبح فقلت وانا اهنتك بالبح ايض
 فقد اخبرنا الرجل انك وقفت معناني عرفات فيقال لي اكتم ذلك
 علي فقد حصل مرادك ولم اخبر بذلك الا بعد وفاتي * ومنها انه لما استغاث
 بربا عبد بصدق نيته وحسن ظن الا ان اتاه القوث سريعا وقد وقع
 لاهل زماننا كثيرا كما اخبرني بربا الجم الغفير ولوقعت ما جرى من
 ذلك من زماننا الى هذا الوقت لطال الكتاب ولم يمكنني الاستغاثا
 * فمن ذلك ان جماعة اخذوا من الماء الذي غسلوه بربعد وفاته
 ووضعوه على جراحت فعا فاهم الله تعالى ولقد وقع لتلميذ
 السيد الجليل عبد الله بن شيخه الفقيه احمد بن عبد الرحمن ان كان
 به برص فحضر عنده غسله واخذ من الماء الذي ينزل من جسده ومسح
 به على يده ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص
 * ومنها ما حكاه مفلح الحميدي قال كنت بالبرية فخرج علي
 اللصوص وارادوا هلاكني واخذوا مني فاستغثت بشيخي عبد الله
 باعلوي ولم ازل استغث به واتوسل به الى الله حتى سمعت قائلا
 يقول حضر عبد الله باعلوي ثم تفرق اللصوص عني ولم ياخذوا شيئا
 * ومنها ان كان لبعض اصحابه زرع قريب حصاده ووقع الحرب
 بين آل الصبرات وآل يمانى فاراد آل الصبرات اخذ الزرع وجعل
 صاحبه كل يوم يستغث بشيخه عبد الله باعلوي فلما اتى آل الصبر
 لاخذ الزرع وجدوه محصودا فرجعوا خائبين ثم راه بعضهم
 الفقراء وقال الزرع موجود لم يحصد فينتوه فوجدوه محصودا
 فخرجوا منه محفوظا وكان رضى الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها
 ويحث اصحابه عليها ويقول هو افضل المكاسب وكان يحب ان يقال
 عملك صالح وما قاله من تفضيل الزراعة هو اعتمد اكثر الناس
 تبع لما في الروضة والمجموع سواها شرها بيد او بعاله لانها اقرب
 الى التوكل ولانها اعم نفعاً ولان الحاجة داعية اليها وروى
 مسلم خبراً من مسلم يفرس غرسا الا كان ما اكل منه صدقة وما
 شرب منه صدقة ولا يزرعه احد اى ينقصه الا كان له صدقة
 وفي رواية لا يفرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان
 اود ابراً وطيراً الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل افضلها

التجارة ورجحه في اصل الروضة وتبين في العباب وقال لا زرع
 الا شبه بالمذهب تفضيل التجارة لما جاء انه صلى الله عليه وسلم رأى
 في بعض دور الانصار الترخث فقال ما دخلت هذه دور قوم
 الا دخلها الذي ولان اكابر الصبيابة تعاطوها دون الزراعة انتهى
 ورده الشيخ ابن حجر بان ليس في ذلك ما يشهد له اما الاول فانه
 بفرض صحته انما يدل على ان اهل الزراعة يظلمون ويستذلون وذلك
 زيادة في فضلهم ودرجاتهم واما الثاني فلان المهاجرين لم يكونوا
 بمكة يالغون الزراعة ولا يتعاطونها واما الغالب عليهم تعاطى
 التجارة فلما هاجروا الى المدينة لم يمكنهم العمل في اراضي غيرهم
 بالاجرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة يشترطون بها
 اراضي لانفسهم يعملون فيها وقبولهم ما عرضة عليهم اخوانهم
 من الانصار من عقاستهم في اموالهم فيه منة فانحصروا هم
 في التجارة فابنارها لذلك لا لافضلية بها كيف وفي الاحاديث
 الكثيرة التجارة هم الغجار الامن برو صدق اى فلا يكون من الغجار
 فغاية بزه وصدقه ان لا يتعاطى غشاً ولا خلفاً كاذباً وهذا انذر
 من الكبريت الاحمر انه يخرج عن درك الغجار ويسلم من عارهم
 بخلاف الزراعين فانهم غالباً يسلون غالباً من الغش والايامان
 الكاذبة مع عود ارفاق منافع لا تحصى من زرعهم على الطيور
 والدواب بل والضعفاء عند نحو الحصاد فمن ثم اتفق ان المعتد
 ما في الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة على التجارة هو ذهب
 بعضهم الى ان افضل المكاسب الماخوذ من الكفار ثم الاحتطاب
 فان افضل انواع التجارة البر ثم العطر وكان رضى الله عنه يحب
 الطب بشم رائحته من بعد فيعرف بذلك وكان ابيض اللون
 طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فصيح اللسان ثبت
 الجنان كث اللحية بهى المنظر كثير التبس عند لقاء كل احد ولفضلاء
 زمانه ومن بعد غر القصاص في مدحه لوجعت لكان ديوانا
 عظيما وعلى الجملة فمنافيه كثيرة وشماله اجلى من الشمس وقت
 الظهيرة ولو اطنب كل احد كل الاطناب واسهب غاية الاسهاب
 واتى بكل عجب عجاب لمجى من وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة

ثم الصانع
 ثم التجارة

بقدره اكبره ولكن تبركت من ذلك بالقليل وتبركت من عطاء
وصفه الجزيل شعر

وما بلغت كفا امرئ متناول من المجدا لا والذي نال اطول
وما بلغ المهدون للناس مدته ولو اطنبوا الا والذي فيه اكمل
ولم تزل ربيع الشرع معموره بوجوده ورياض الفضل معموره
بجوده يلقى دروسا ويدبر من المعارف على اهل العوارف كؤسا
الى ان فرغت مدته في هذه الدار وانتقل الى دار القرار في جوار العرش
رحمه الله تعالى رحمة الابرار وكان انتقاله يوما الاربعاء منتصف
جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبع مائة وكان يوما مشهودا
من ضياع الانام لاسيما الفقراء والضعفاء والايام سكبوا حول
جنازة الدموع من الاجعان والتهبت في الاكباد النيران وجلت
الغمام والاحزان وشيعه خلائق لا يحصون من جميع البلدان
ودفن بحسب قبحه الاستاذ الاعظم الفقيه المحدث ولقد احسن
القائل شعر

ولو قبل الفداء لكان يفكر وانجل المضاعف النفاذ
ولكن المنون لها عيون يدق لحاظها في الانتقاد
فقل لله مرات اصبك لبس برغم نيك اثواب الحداد
فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه وجميله
واخلد ذكره الحسن في طباق اوراق الليالي والايام ورقه في صفحات
دفاتر السنين والاعوام وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته
ثلاث وتسعون سنة او احدى وتسعون سنة على ما مر في الخلاف
في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العبدروس يقول ما بلغ
احد من اليا علوى من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الاستاذ
الاعظم الفقيه المحدث والشيخ الامام عبد الله باعلوى وشيخ الاشراف
عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوى اطولهم عمرا لان
الشيخين الاخيرين لم يتجاوزا الثمانين ومراة اكا برهم واعيانهم
واكثر الادباء والفضلاء المرات في الشيخ عبد الله باعلوى شعر
فبالغوا اكثر ان تحيط بوصفه * واين الثريا من يد المناول
انتهى المنقول من المشيع الروي في مناقب السيد الشريف علي واخيه

السيد الشريف عبد الله باعلوي ثم قلت
 وهما قد لبسا كلاهما من المسمى علوي ابوهما
 المذكور هنا هو الكف الملاذ السيد الشريف علوي بن سيدنا الأ
 ترحم له السيد البرور في كتابه المشرع المشهور فقال علوي بن
 الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما السيد الكر يم
 النسب الوارث للفضائل عزاب فاب ذي البيت العالي العمام
 والحسب الرفيع الآباء والأجداد مجلى الحلية اذا سابت الغرسان
 ومجلى الديلة اذا تسانست فرائد الاحسان مالك زمام الفضل
 والفخار ومظهر سرانا خبار من خيار الجامع بين الاصاله العريقه *
 والخاصين الشريفة الانيقه والشريعة والطريقة والحقيقة طائفة
 الاولياء وبدر الاصفياء شمس الاتقياء ابو عبد الله شمس الدين
 * ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ تحت حجر ابيه وحل
 نظره الكامل عليه وترقى في حضرة العلية وتعلم من علومه الدنييه
 وغاص في بحار الفضائل والفتون واستخرج من غوامض حجاباتها
 كل دهر ممكن ولزم المجد والاجتهاد في طاعة رب العباد حتى بلغ
 غاية السؤل والمراد ولازمه في جميع حالاته وحضر في كل حضرة
 وليس منه خرقه التصوف وتعرف منه المعارف والعارف والتعرف
 وكان ابوه يحبه جدا ويثني عليه ويشير بان الولاية العظمى مستصير
 اليه * وحكى ان والده امره حال سلوكه ان يقطع من الزرع للغنم
 فرجع الى ابيه ولم يقطع شيئا وقال وجدة كله يسبح الله تعالى
 فاستحييت ان اقطع شيئا يذكر الله عز وجل فذعاله بحجر وكان والده
 يقول ولدي علوي ممن يعرف السعيد والشقي وقال له يوما اهل انا
 من السعداء فقال نعم على جبهتك سعيد ومر يوما بصبيان يلعبون
 فقال اثنان سعيدان واثنان شقيان فصارا للذان قال انهما
 سعيدان فقيهم في الدين صالحين وهما ابراهيم بن ابي صليب
 بضم الصاد المهملة مصغرا والفقيه الشهير بيا عمر واما الآخر
 فصارا يجمعان المال من غير حل ويبلغان بمظالم العباد وكان رضي
 الله عنه يحضر في حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامداد
 الماثورة ورنما ساله والده عن خضر عندهم من اقطار الارض

مكتوب
 محمد

البعيد ومن رجال الغيب وما حصل في الحضرة فيخبره بجميع
 ذلك وما حصل لهم هناك ويعلمه بدقيق الامور وحقيقتها وجليلها
 وجليلها واتفق له في بعض الحضرات تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة
 فملئ قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يشهد الاياه وحضر
 تلك الحضرة الشيخ عبد الله بن محمد باعبار واخوه عبد الرحمن
 ومن حضرها محتجبا بحاله مخفيا بانوار جلاله الشيخ احمد بن ابي
 الجعد فساله والد عثمان حضر معهم في الحضرة مخفيا فقال
 شغلني عن ذلك ما كنت فيه ثم سال الشيخ عبد الله باعبار عن ذلك
 فقال حضر الحضرة الشيخ احمد بن ابي الجعد والعجب من انخرط
 في سلك اهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعبار لما ذكر
 هذه الحكاية عرض بقصصه وكشف صاحب الترجمة فغد نهاية الكمال
 من القصور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور فانها لا تقضي
 الابصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور والشيخ عبد الله بن
 محمد باعبار واخوه عبد الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه
 اخذ عنهما وعن غيرهما من اكابر عارفي اهل عصره ولما توفي والده
 تقلد منصبه بعد واجتلي في مطالع الاقبال سعد فجلي الظلم
 سناه وما ظلم من شابه اياه والولد سرايبه بشهادة كل فاضل
 نبيه * واتي اليه جماعة من البلاد منهم الشيخ عبد الله باعبار واخوه
 عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمحبون مخفي
 الالطاف الشيخ سعيد بن عمر بالخاف وهو لا من اكا برنلا مدة ابيه
 و اشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا للعارفة بالله تعالى
 زينب ام الفقراء اولاد الاستاذ الاعظم في علوى عوم من سلف
 وهو نعم الخلف * وحكى ان الشيخ عبد الله باعبار سال صاحب الترجمة
 عما ظهر له من الكاشفات بعد موت والده فقال ظهر لي ثلاثا هي
 واميت باذن الله تعالى اقول للشئ كن فيكون واعرف ما سيكون
 فقال الشيخ عبد الله نرجوا فيك اكثر من هذا وكان يقول انا عترلة
 الجنيد وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال خستل
 حمايتهم مسرجية ملجئة لمن دعاها واستغاث بهم السيد علوى
 وابنه علي والشيخ عمر الحضار وتنظمهم الامام المحدث علي بن علوى

خرد في قوله شعر
 اذا خفت امر او توقفت شدة فتوه بهم ان يدركوك ويحضروا
 فتوه بعلوي الفتى وابنه على كذا عير فتبا يحبل ويعسر
 فغارتم تحيك من كل شدة وعسر وضيق او بصدرك يكبر
 ثم عزم على الرحيل لطلب العلا والتحصيل قاصدا الحرمين الشريفين
 لاداء النسكين العظمين وخرج من تريم وقصد العارف بالله تعالى
 عبد الله بن باعباد فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم بغيا لهف
 ومصالح اخوته فطلبت من الشيخ عبد الله ان يرد عمن نواه اما بحال
 او بجاه وكتبت بذلك اليه واكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله
 الرجوع الى وطنه تريم وعذله عما هو عليه من التضييع فامتنع من
 ذلك قصد او قال اذا خرج مناشي لله تعالى لا نفود فيه ابدا فلما
 خرج احتال الشيخ عبد الله عليه في التعويق وسد عليه الطريق وصار
 ما بين يديه كالجبال فاسار صاحب الترجمة اليها حتى صار في كالمال
 او كالهباء او كالحبال ولم يبال بتحويله بل مضى لسبيله ففرق الشيخ
 عبد الله ان لا قدرة له عليه واعترف بالعجز بين يديه وكتب لوالدته
 باننا احتلنا عليه بانواع الاحتيال فلم نقدر عليه لاجباه ولا بحال ثم
 قصد صاحب الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى احمد بن ابي الجعد
 فلما اجتمعوا نزل كل منهما الاخر منزله وعرف له حرمة وقال له انت
 علوي الذي يقولون فقال انا علوي واعوذ بالله مما يقولون قال
 انري منزلة والدك فقال اراها وما احطت بها وقرأ بعض الكتب عليه
 واجازه ببقية الروايات التي لديه ثم قصد بيتا لله الحرام ومع حجة
 الاسلام وبينهما هو في طواف القدوم اذ جاءه رجل وقال له نحن
 ستة نفر برباط السدرة جياع لا تغفل عنا فامر تليد الصوفي احمد
 ابن محمد با مختار ان يعمل لهم ستة امداد ويصلحها بادامها فقال
 الصوفي عملتها لهم واصليتها وجئت بها الى الرباط المذكور فلم ارغب
 الرجل فاسار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قلت في نفسي لو اكلت معه
 ولو كان قليلا لقلت بركته وجعل ياكل حتى تولى قنات فقال لي كل هذا
 بحسب البركة وقال لي ستة اشهر لم اذق طعاما قال الصوفي فاخبرت
 شيخنا بذلك فقال اصحابه عنك ولكنه مجبهم عنك وحجب الطعام

عنهم ارجع واعمل لهم مثل ذلك فعلت ذلك وجئت به الى الرباط
المذكور فوجدتهم ستة نفر فاكلوا ذلك كله وكان رضى الله عنه
مدة اقامته بمكة يكثر الاعتناء بالصلوة والطواف بالليل وليلتها
واخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثير من العارفين
ثم اترجى سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام قرار سكتة
الكونين وزاد الصاحبين ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وريث
ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف سأل بعض خواصه عن ذلك فقال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابا بكر وعمر فقلت للنبي
صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم يا رسول الله فقال منزلتك
في العين وقال لي صلى الله عليه وسلم ما منزلي عندكم فقلت على الرأس
فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه يا شيخ علوى ما انصفت جلدك
جعلك في العين وجعلته على الرأس فقلت ماذا يجب على قال شكرانية
فقلت وما هي قال ما تريد بنا لتصدق بها على الفقراء فافقت وليس
عندي شيء واذا بشخص قد دنا مني وناولني صرة واذا فيها مائة دينار
فتصدقت بها على الفقراء المجاورين واقام بالمدينة المنورة مدة ثم
رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان في الجلبة رجل من اكابرها اسمه علوى
فتشوش هو وامحابه من الناداة بعلى لا شتبه الاسم فاتفق ان
قطعا عاقصدا والجلبة لياخذوها فاستعدوا القتالهم وليس فيهم
مكافاة لهم وتعب الناحوة اتعبا شديدا فارتد السيد علوى
وقيل له عليك به فقبل يدير ورجليه ولازمه في الدعاء بالنجاة
من القطاع فدعا السيد علوى ساعة واذا ربح عاصف رمت غيثة
القطاع بمكان صحيح وسلمت جلبتهم ثم طلب من الناحوة ان يغيروا
اسم ذلك الرجل فغيروه ولما وصل بندر النخيل بطرق البلاد
فارسل والى البلاد يطلب السيد للضيافة فابى وخاف الرسول
من عقوبة الوالى قال الصوفى فقلت للرسول سر اسأله بحمد صلى
الله عليه وسلم وقدم له مداسه ففعل الرسول ذلك قال علمت
هذا يا مختارا ثم خرج وساروا الى الوالى فقبل نحو السيد علوى فاستد
السيد علوى شعر

اذا ما الامير بباب الفقير فغم الامير ونعم الفقير

وأما الفقير بباب الأمير فبنس الفقير وبنس الأمير
 ولما قدم من سفره المشفر عن السعادة والاقبال المبشر بلوغ المقادير
 والأمال وحل ببلده السعيد سالما ووصل إلى منزله المبارك غائما
 قرت عيون اصحابه واستبشرت قلوب احبابه وغنا بذكره الحداة
 في كل سمر وناد ونادى بعلو مرتكبه كل واد وشدت اليه الرحال من
 اكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد
 والحق الاحفاد بالاجداد وصحبهم غفير وتخرج به خلق كثير منهم
 ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ علي واخوه احمد وعلى
 والشيخ الكبير علي بن سلم والصوفي احمد بن محمد با مختار وغيرهم
 من الاكابر وكان متضلعا من العلوم الدنييه والفنون الادبييه
 عارفا باصطلاحات الصوفيه وكان رضى الله عنه كثير الشكر والشكر
 جزيل الاحسان والعطاء لم تزل مشارع احسانه صافية الشهود دارع
 اصطناعه سابعة الجلباب وكان ملجأ لكل الطالب ومقصد لانا له
 المآرب واغاثة لكل ملهوف كثير الاسداء للمعروف ومن قصده لم
 يحجب ولم يرد ولم يحجب عن مراده ولا يصد وكان كثير العفو عن السيئات
 وسد الخلات واعتفارا الزلات كثير الشفاعات وكانت الملوك
 تقبل منه مع كثرة شفاعته وتهاير في حضوره وغيبته ومن عانده
 في سراوا علان باء باعظم خسران وعوقب بالحرمان وكان غيورا
 على اسمه فلم يجسر احد في حياته ان يسمى ولد باسمه حتى ان اخاه
 السيد عبد الرحمن نوى ان ولدا بن له ان يسميه علويا فاختبئ
 الجنتين عند خروجه وجلست امه في الطلق ثلاثة ثمار هم ان يرجعوا
 عما نوا فرجعوا عن ذلك فخرج في الحال وسموه احمد وكان يرعى
 احوال اصحابه واهل بيته واذا رأى احدا مال عن الطريقة رده اليها
 بحال او بمال * وحكى ان اخاه احمد اختصم معه في شيء فخصمه
 صاحب الترجمة فتعبد احمد وقال له تخرج من البلد ونتركها لك قال
 احمد فلما همت بالخروج انسدت على الطريق وضائق في الارض ولم
 اجد بدا من مصافاة اخي علوى فحشته مستغفرا فادما عما وقع مني
 ففرج بذلك واعطاني ما اردت * وحكى ان اخاه احمد لما سمع بالحوال
 الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى مثل حاله فقال له اخوه علوى ان

طعنتي واذا خلستك الخلق اربعين يوما بلغت حاله وزياده شفاه
 بكلامه فاصابته ريح بياضه كادت تهلكه فجاء الى اخيه علوي
 معذرا فقال له مالك وللاعتراض ومسح على محل الوجع فتوفي
 ولما اخبر اخوه على في مرض موته اغتم لذلك اقاربه وكان صاحب
 الترجمة متكفا في المسجد فتروى في المسجد وهو يتضرع ساعته ثم
 تهلل وجهه مسرورا فمثل عن ذلك فقال حالة اخي على تكدرت
 فتضرعت الى الله تعالى حتى صفت وكان اخوه احمد في قرية
 العجني فلما سمع بحالة اخيه على سار لوقته ولما دخل عليه قال له يا على
 ما هذا فتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان اتيانه مصادا فـ
 لقبول شفاعته على رضى الله عنه عن الجميع وانشدوا شعر
 اذا كان مناسيد في عشيرة علاها وانصاف الخناق حماها
 وما اختبرت الا واصبح شيخها وما افتحرت الا وكان فتاها
 ولا ضربت بالابرقين خيامها واصبح ما والطارقين سواها
 وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته * ومنها
 ان رجلا غريبا قدم مدينته تريم وكان يستخدم ببعض الجن ومن لم
 يمثل امره اذ اذ فراده اكثر اعيان البلد وكان يطعن في من لم يزره
 ويتوعد بالاذى ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة تكتونه
 لم يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى بن عمرو وكان من الكافرين
 فطعم الرجل الغريب وشتمه وقال مثلك يتكلم على السيد علوي ونسك
 له ثم خاف منه وجاء الى السيد علوي فوجد في مسجد بني علوي يصلي
 واخبره بما جرى فقال له لا بأس عليك اذهب حيث شئت فلم يطمئن
 قلبه ولا زمر السيد علوي فذهب السيد علوي الى الباب وحركه
 فسمع صوتا مثل صوت طائر ثم ذهب الى الباب الثاني ففعل مثل
 ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنيا ن يؤذي بهما
 الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو واخبر جماعة بذلك
 فلما عرف الرجل الغريب ان الجنيين قد قتلاه من البلد * ومنها
 ان بعض الناس كان يوسوس في وضوئه ويرى صاحب الترجمة واضحا
 يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل ينكر
 عليهم ثم اتفق ان صاحب الترجمة طلب ماء ليتوضأ به فقبل له الرجل

الموسوي يوحنا بن علي البئر فدعا عليه فاستل بالعطش الشديد
 فشرب دلو اقام يروثمد لوانثانيا والعطش باق ثم ذهب ورمى
 نفسه في الحماة وعلم ان ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فجاء
 اليه معتذرا مستغفرا نادما على ما صدر منه فغف عنه ثم طلب
 منه الدعاء فرفع ما به من الوسواس فدعاه فذهب عنه * ومنها ان
 علي بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة اشهر مرضا شديدا
 فجاءت برامه الى صاحب الترجمة وهي مشفقة عليه من الموت فقال
 لها من عمره مائة سنة ما يموت ابن ثلاثة اشهر وودعاه بالعافية
 فعوفي وعاش مائة سنة وكان رضي الله عنه كثيرا لاعتكاف في مسجد
 بني علوي ليلا ونهارا وكان يصوم اذا اعتكف للخروج من الخلاف
 وكان كثير الصلاة وكان يزور القبر المشهور بانه قبر النبي هود
 علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ولما زاره اول زيارته
 غاب عن حبه ثم افاق وقال خطري بالي هل هذا قبره حقيقة ثم
 عشت عنكم فوجدته وطلب مني ان اصلي عليه اذا صليت على نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود
 وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاقي يثنى عليه جدا ويذكر
 من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب
 المائتين للشيخ عبد الله ابن اسعد اليافعي قال بعض الحاضرين هل
 احد في تربيتك مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو اعظم منهم ومنهم الشيخ
 علوي وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول انا ابطش
 بالسلطان ولا يبطش في اي ان ملوك الدنيا لا يقدرور على تنفيذ
 امرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم بطشاً وعزلاً وتولية
 ونظير ذلك ما وقع للاستاذ ابي حامد الاسفرايني انه قال لبعض ملوك
 زمانه انا اقدر على عزلك بقطعة ورق ولا تقدر انك ولا من ولاك
 على عزلي من منصب العلوم والمعارف وكان اراد ترك الزوج حتى
 سمع النداء في ظهره ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة
 بالله تعالى فاطمة بنت احمد بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم
 فولد منها ولدان وما ادراك ما ولدان هما في الفضل نذات
 وفي الفخر اقران ما سمح بنظرهما دهر ولا نفست عن مثلهما ذات در

وهما الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وكل منهما
 ذرية تجلوه هم صدور المجاليس والمحاضر ويفتحهم بالبادي والخاص
 ويحملهم بطون المجازيب ورؤس المناير قال بعض المشايخ الاكابر
 ان فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوى في تلاوة القرآن وفتح ذرية
 اخيه على في سائر الذكر وكان ابوهما يجتهدا جتادا ويدعو لهما
 * وحكى ان معلمهما ضربهما يومما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت
 احدا منهما ثانيا نزلنا نزعنا القرآن من صدرك ومعه جماعة من فضلاء
 عصره بقضا نذ طنانة وكذا جماعة من المتأخرين عنه وللشيخ عبد
 الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي معلم والشيخ على وغيرهم
 قصائد ومقاطيع مذكورة في محالها من الدواوين ورواياه بعد موته
 كثيرون من الاديباء بقصائده عظيمة ولم يزل في آية عظيمة الفاخره
 الى ان اشغل من دار الدنيا الى دار الآخرة وتوفي يوم الجمعة ثا في ذي
 القعدة الحرام سنة تسع وستين وثمانية وقر في مقبرة ذنبل
 وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى واسكنه
 الفردوس الاعلى وبواه من الجنان الدرجات العلا انتهى ما من
 المشرع اردنا نقله من مناقب سيدنا ومولانا علوى من شاع فضله
 ثم قلت شعر

وهو ليس من ابيه الاعظم فقيهنا المعروف بالمقدم
 المذكور رضا هو سيدنا وسندنا وقد وثنا وعمدنا شيخ مشايخ
 شيوخنا وقائد قاداتنا عسكنا ذوالفجر الجلي والقدر العلى سيدنا
 الفقيه المقدم محمد بن علي نورجوهرها الشفاف وسر ترياقتها
 الشافى الواف ذكره شاع وذاع في جميع الاقطار والبقاع ذكروا
 مناقبه في كتب كثيرة واوردوا فضائله في اسفار شهيرة ترجمه
 العالم العلامة والجبر العظيم القهامة السيد الشريف محمد بن ابي
 بكر الشبلي في كتابه المشرع الروى الجامع لكل نعت جلى فقال محمد بن
 علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى
 ابن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر
 الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام
 الحسين السبط بن الامام علي وابن البتول فاطمة بنت الرسول *

مطالع
 الامام الفقيه
 المقدم

صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين المشهور بالاستاذ الاعظم
 الفقيه المقدم ابو علي جمال المسلمين والاسلام وواسطة العقد
 النفيس من العلماء الاعلام المقدم على التحقيق السابق الى الغايات
 فحلى له عن الطريق واعترف له بالسبق والتقدم في التحليق جامع
 المنقول والمعقول مستغبط الفروع من الاصول فهو شيخ شيوخ
 الشريعة على الاطلاق وامام اهل الحقيقة بالاتفاق غزالي عصره
 وجنيد وقته ودهر سيد الطائفة الصوفية ومركز دائرة الولاية
 الربانية قدوة العلماء المحققين ونباح الانمة العارفين وفي جميع
 الكمالات امير المؤمنين ففاق من في الوجود وهو منهم في جميع
 الاحوال فالمسك بعض دم الغزال والياقوت من جملة احجار
 الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال ضرب باسمه الامثال
 وسارة كره كالشمس الا انه لا يدبر اذا اقبلت الليال فهو بالاجماع
 استاذ اهل الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وكان
 من العلوم بحيث يعرض له من كل علم بالجميع شهد له بذلك من عاصره
 من ائمة الدين واعترف بذلك اهل زمانه من العلماء العارفين وكاله
 بعينه في التعريف عن الاكابر كالشمس المضيئة في نصف النهار
 وصح لمجبه ان ينشد وافية شعر

والمقفي ما بعد من ولي فهو لاسك خاتم الاولياء
 وخاتم الاولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الوراثة المحمدي
 وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن ملك الروم وقصر القدس
 كثرى * ولد رضى الله عنه سنة اربع وسبعين وخمسمائة بمدينة
 تريم ونشأ بها ولحظته بالسعادة عناية ربه وحفظ القرآن
 العظيم وكان يبدي من معانيه المعنى الجسيم حال التعليم ثم اشتغل
 بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل السلسل شفاها
 لا بالوجدان وحاز قصب السبق في ميدان الاجادة وتفقد على
 شافعي زمانه وعلامة اوانه عبد الله بن عبد الرحمن باعبد مصنف
 الاكمال وكان لا يبدي بالدرسين حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى
 القاضي احمد بن محمد باعيسى واخذ الاصول والعلوم العقلية على
 الامام العلامة على بن احمد بامر وان والامام محمد بن احمد بن ابي

الحب واخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد علي بن محمد
 باجد يد واخذ التصوف والحقائق عن الامام سالم بن بصري ومحمد
 ابن علي الخطيب وعنده الشيخ علوي بن محمد صاحب مهابط والشيخ
 الكبير سفيان الزيني لما زار حضرموت وتزل مدينة تريم وسألوه
 ان يستسقى لهم فقال اصلحوا مجاري الماء ففعلوا فافادتهم الله بسبيل
 كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين الاستاذ الاعظم هذا كرات
 وحصل لكل منهما من صاحبه عظيم الاستمدادات ثم رجع سفيان
 الى اليمن وبعد ذلك ارسل صاحب الترجمة اليه برسالة كتاباتي
 وسمع الحديث من هؤلاء المذكورين وغيرهم ممن يصعب ذكرهم
 وفي سرهم بهر هدر في العلوم العربية والفنون الادبية حتى
 اسكت كل متكلم وامانت ذكر كل منقذ وصارت العلوم لا يشار
 بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد
 المطلق ومقام القطبية المحقق وقال له شيخه الفقيه علي بن أحمد
 باعروا ان اجتمعت فيه شروط الامامة العظمى وقال الشيخ
 عبد الرحمن السقايف مكث الفقيه المقدم في القطبية ما ثم وعشرين
 ليلة ثم جلس للتدريس في كل علم نفيس واجي ما كان منه درس
 وملا اضداد الاسماع درافا خرا وهر الا بصار والبصار ثم حاشا
 ومفاخرا وما فصاحت وبلاغته فعليه مدارهما واليه
 ايرادهما واصدارهما واما الدار العظيم الاما انتظم من جواهر
 كلامه ولا السبح العظيم الاما نفتت برسوا خرافلامه واما الخراف
 فكانت على الحاسن مطبوعه وقل ان توجد في غيره مجموعه فلو
 مرج بها البحر لعدب طعاما او حلت به العيون لم تلف اعشى واما
 عبادته فبحر لا ساحل له ولواء كالحملة كاهله فكان يشغل
 بالدرس والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار يواظب على قراءة
 القرآن سرا وجهرا واذ اختم ختمه شرع في اخرى وكان يستعيد
 الزمان الكثير في شعب النعير واتفق ان ولد احمد تبعه في
 بعض الليالي فلما وصل الوادي ذكر الله تعالى بلسانه وجر فذكر
 الله تعالى ما في الوادي من شجر وججر فخر الولد مغشما عليه حتى رجع
 ابوه واما زهد فقد ملك جناته التي طلعا هضم ولا يقاس الا

بابن ادهم ابراهيم فكان يرى الاخرة ونعيمها بين يديه وورى
 الدنيا وزوالها بين عينيه واما تواضعه فلم يسمع ان يدعى جالا
 ولا مقاما وغيرهما مما هو احق به واهله وشهد له الاكابر بانه
 لم يبلغ ما بلغه مثله وان البدر من دون محله ولم ينتقم لنفسه
 بعد القدرة ولا شئت بعد وبعد النصرة ومن تواضعه انه لم
 يصنف كتابا مبسوطا وانما الف رسائل مختصرة منها رسالتان
 ذكر فيها بدائع من علوم المكاشفات وعرائب المساهدات والتجليات
 مشتملتين على معان دقيقة وعبارات رشيقة ارسلها الى شيخه
 الشيخ سعد الدين بن علي الظفاري المتوفى ببندر الشحر سنة سبع
 وستمائة فلما راها شاهد ما دهش منه لبه وحار فيه فكره
 وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن انشاق نظامه فاعترف
 له بعلو الرتبة والمقام وانه في هذا الفن هو الامام وكتب له في
 جوابها رسالتين يقول فيهما احذر من السكوت والميل الى تلك
 المكاشفات والركون الى تلك البراهين والايات وذكر كلمات
 يخشى على المبتدئ الاغتراب بها والميل اليها وذكر في آخر تلك الرسالتين
 وانت يا امام اهدي من ان تهدي واعرف بالظاهر والباطن منا
 وكتب انه يشوق الى القدوم عليه في ابيات منها قوله شوق
 خلقت لكم ما زرتكم في دجنة من الليل تخفيني كافي سارق
 ولا زرت الا والشيوخ شواهر على اطراف الرماح لواحق

ومنها شعر

اذا ما اكفينا يا رسائل بيننا فلا انا معشوق ولا ابتغى شوق
 والف رسالة ضمنها مسائل دقيقة واسرار عميقة وفي غوامض
 علم الطريق والحقيقة وارسلها الى الشيخ الكبير سفيان الهمذاني فلما
 رآها علم ان منسبها القيت له مفاتيح الكنوز ووصل اليها السعادة
 فاهتدى لتلك الشذوذ والرموز ثم اطرق عليها وكتب حينها هذا شعر
 لم يصل اليه افوا منا ولم تبلغه احوالنا * وسئل رضي الله عنه عن
 مثلثاته مسئلة في انواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة باحسن
 جواب وبين فيها وجه الصواب واوضح منها كل مشكلة وحل بها كل
 معطلة ومن تواضعه انه لما قيل له من يجلس بعدك فقال ام الفقراء

يعني زوجته الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد صاحب مرابط
 وأما كرمه فحدث عنه وأخرج فقدا نسي من تقدم ودرج وتقدم
 في الجود على من مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوى فاقه
 وكانت داره مشيدة البناء رجة القنايلجاء إليه الأيتام والفقر
 والأرامل ويغدو عليهما الراحي والأمل وكان إذا أتاه ضيفان قصد
 الأبناء الكبير والطعام الكثير وقدمه إليهم لئلا يناس بركة أيديهم
 وفي أحياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان أنه كان يقدم الخ
 أخوانه طعاما كثيرا لا يقدر أن يأكل جميعه ويقول بلغنا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الأخوان إذا رفقوا
 أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فإنا أحب
 أن تستكثر مما أقدمه إليكم لناخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب
 العبد على ما يأكله مع أخوانه وكان بعضهم يكثر الأكل مع الجماعة
 لذلك ويقلل إذا كان وحده انتهى ما في الأحياء والحديث الذي
 ذكره منكرو نيسن موضوعا وكان رضى الله عنه يطيل الجلوس مع
 مؤاكلة الأصحاب لقول الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه
 أطيلوا الجلوس مع الأخوان على المائدة فإنها لا تحسب عليكم من
 أعماركم وكان الناس يغدوون إليه الجفلا ويردون من مجور
 علومه وجوده نهلا وعللا ويروى بأسانيد العاليه فيروى
 الأكباد الصادقة إلى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها
 وشهد العيان أنه في المجموع فردا والمائتة لالسن سورا وصفه
 واجتلت الأسماع سورا تسامه بالفواميل وانصافه نودى من قبل
 من لا تحفى عليه السرا ترا ترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما
 بين يديك وأقبل البنا نواصلك ونواليك فإن لنا فيك مراد أو نحل
 ازديان الزم تفريدا التوحيد وتجريد التفريد سنريك من ياتنا
 عبيدا ونحل من فضلكنا الطلبا فلا تشب مرادنا مرادك وارجع
 البنا في مبدك ومعادك ولا ترتضربا لغيرنا فإن لنا خاصية
 من عبادنا سنوصلهم على يدك البنا * وجاء إليه رجل من أهلى
 الشام وقال ما جئت إلا لاجلك وكفى وجدت عبد الرحمن المقعد
 جاثما على قلبك فلو اجتمع أهل المشرق والمغرب أن يفكوه من قلبك

ما قدر و افاذا جارك فتحكم له فهو رجل مكشوب وانت رجل ذو نسبة
 فقال الاستاذ ما هذه النسبة فقال سدره المتهى ثوان الشيخ
 الالهام العارف بالله تعالى شقيب اليا مدين بن ابى الحسن التلسماني
 ارسل الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ثم المغربي
 الشهير بالمقعد وكان من اكابر تلامذة الشيخ ابى مدين فقال له
 ان لنا بحضرتك موت اصحابا اذهب اليهم وخذ عليهم عهد التحكيم وحكمهم
 واليسهم الخرقه واعطاء الخرقه وامر ان يعطيها الاستاذ الاعظم
 وقال له ارى انك تموت في اثناء الطريق فاذا عرفت ذلك ارسل
 اليهم من تعرفه اهلا لذلك فسا فر من تلمسان فلما وصل مكة المشرفة
 حضرته الوفاة فاوصى اهل تلامذة الشيخ الكبير عبد الله الصالح
 المغربي واعطاه تلك الخرقه الشريفة وقال ستدخل مدينة ترم
 وتجد الشريف محمد بن علي يقرأ على الفقيه علي بن احمد بامروان
 فاعمره وحكمه واليسه الخرقه هذه واعطه اياها ثم اذهب الى
 مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه ولما علم
 الاستاذ بخروج عبد الرحمن المقعد من تلمسان خرج للقائه ثم علم
 بموته فرجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة ترم وحكمه
 الاستاذ الاعظم كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له اي جوهرة
 انت لو ثقت فقال وما الثقب قال التحكيم واخبره بما اتى لاجله
 واعلمه بجميع امره كله فرغب الاستاذ في الحياة الى جنبه وانظامه
 في سلك اصحابه فانقصل براتصال المحبوب بعد اجتنابه وزهد
 في الرياسة والمناصب وراى اذ حال المسكنة حاله مناسب فاقبل
 عليه اقبال الوامق الودود واظله بسرادق ظله الممدود فالبسه
 الخرقه الانيقة التي هي في اصولهم عريفة واعطاه تلك الخرقه التي هي
 الاصل والحقيقة واخذ عليه عهد التحكيم وحكمه احسن تحكيم وقال
 لسان الحال هذا من لدن علي حكيم واتخلى عما كان عليه ولبس
 لباس الصوفية المسارالية فلما رآه شيخه علي بامروان تغير عما كان
 قال له اذهب نورك وقد رجونا ان تكون كابن قورك واخبرت
 طريقة التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال الاستاذ
 الفقر فخرى وبر افتخر وبر على الشيطان والنفس انصرف ولا اتباع

عنكم اعراضا ولا تبدلت بكم معتاضا فبحره الفقيه على وظن ان
يفيد فيه الحجر وراى انه اعظم من الزجر واستمر مهاجرا له الى ان مات
وكان الاستاذ غائبا فما جاء الا وقد الحدوه في رحسه قال على نفسه
ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع بالفقيه ويزيل ما كان في
خاطره ويرضيه فاتاه الفقيه وقت السمر واستمر عند الى ان جاء حميد
المؤذن لينوذن الفجر وطلب منها الدعاء فدعاه بخير قال حميد
المؤذن وسمعت الفقيه عليا يقول للاستاذ ان اهل البرزخ الشريف
والضعيف يرجونك كما يرجي اهل حضرموت الخريف وسار الشيخ
عبد الله الصالح الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم لنفسه
الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهملة والشيخ باحمران صاحب
مبقعة ولما مرض اتاه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عند ثلاث
المذكورون وسالوه ان يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم من بعد
فسكر طويلا ثم قال ما استقل منكم الا صاحب المسبحة فهو شيخكم
فجعلت مبراتي بينكم ارباعا ثم قضى نحبه وخلف مسبحة وعكازا
ومستعلا وقد راوحى وبسطة ودلقا فخرج العكاز والمسبحة
للاستاذ والمستعل والقدر للشيخ سعيد والجوة والبسطة لباحران
والدلق لباعمر وفعل ذلك اعترقا للاستاذ بانه وحيد الزمان
والقوا اليه مقاليد السلم والامان وسار ذكره في الافطار وشاع
صيته واستطار وقصده ته علماء الامصار وانفتحت على فضله الاسماع
والابصار وافخرت به اهل تلك الافطار فوضعت في مغربها تاجا
وطلع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودوس في علم التصوف والحقايق
وقنون الرياضية والدقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان
بعد اهل مشجور والعصر بمحاسن بنيه مفتون وكان اهل
حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع الاحاديث النبوية
ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم
السنية فظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي اعلامها فاخذ
عنه الجتم الفقير وتخرج به العدد الكثير فمن اجل من اخذ عنه
وتخرج به من اهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
باعباد وكان الاستاذ يحبه وينشئ عليه ويشير بالكمال اليه وانحوة

الشيخ عبد الرحمن بن محمد با عباد والشيخ الكبير العالم الشهير عبد
 ابن ابراهيم باقشير والشيخ المتحلي بالتق والوفاء سعيد بن عمر
 بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن
 محمد الخطيب واخوه الشيخ احمد وسعد بن عبد الله اكدروا اولاد
 الاستاذ علوي وعبد الله واحمد وولد الشيخ علوي عبد الله وعلى
 وابوبكر بن احمد وغيرهم من علماء الآفاق ممن تصنيق عن اوصاف مل
 منحور بطون الاوراق واشي عليه اكابر الرجال واتسع في مدحه المقام
 وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته او ذاكر في الحديث
 فهو ذور رايته او افاقي في الفقه فهو مدرك غايته فلوراه احد
 اجداده لتبجح بمكانه اوراه السافعي لترجح عنده على اقرانه ولو سمعه
 ابن فورك لفرك عن طريقته ورجع بعد المجاز الى حقيقته ولو
 شاهد شيخه على بامروان في ذلك العصر والوان تعلم انه بحر علم
 ليس للبحر ما عنده من الجواهر وروضته فضل تستقل الرياض نفسها
 ان تحاكي ما لديه من الازاهر ومن اشئ عليه الامام الجليل ابو الغيث
 ابن جميل فان تلميذه الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليلسا
 من حال الاستاذ والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب
 يظهر على يديه الشئ العجيب فوجد في الدرس يتكلم على القلوب
 فكاشفه وقال له اما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا درجة حتى
 نصف حاله واما الشيخ عبد الله باقشير فهو من الصالحين واما
 الرجل الغريب فحالته غير مرضية لئلا تكشف حاله واقتضخ على يد
 الشيخ علوي بن الاستاذ كما ياتي في ترجمته ان شاء الله تعالى والظاهر
 ان هذا السؤال وقع من الشيخ ابراهيم في اوائل عمره وبدوامه والا
 لما خفي عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض
 الغارفين في وصفه ابهرت محاسن احواله ومقاماته وخوارق
 احواله ومكاشفاته كثير من اهل زمانه بل اكثر مشايخ دهره
 واوانه وادهشتم فما قدروها حق قدرها واعجزتهم فما فسروها
 حق تفسيرها واشار الى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله
 واحواله قد ابهرت كل عارف فما فسروا منها بتفسير مقنع
 ولا افصحوا منها بقول مبين ولا اسفروا عن وجهها المتبرقع

وفي لفظه حار عقول اولي النهى
وعن كنهها كانت عبارة اكل ذي
فاحل منها مشكلا قول قائل
حكي لفظه في الحسن طجور
فذلك علم ليس يعلم سره
وحكى عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من
هذه الاوصاف لم يفضل به احد من اهل زمانه وهي الشريف السني والفقير
الصوفي والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال
العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد
يستشكل اجتماع الغني والفقير لكونها ضدتين وقد اجاب بان المراد
اجتماعهما في زمانين فيصدق اجتماعهما في من اصبغ غنيا وامسى فقيرا
لكونه ينفق جميع ما عنده وقد كان مدخول الامام الثالث بن سعد
كل يوم الف دينار وما لزمته زكاة قط لكونه ينفق اولافا ولا
ويحتمل ان المراد بالغني غني القلب وبالفقير قلة المال قال صلى الله
عليه وسلم انما الغني غني القلب والفقير فقر القلب وقال بعض العارفين
المقدم تصرف على المشايخ الذين تصرفوا بعد موتهم كتصرفهم في
حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ
معروف الكرخي والشيخ عقيل البلخي وحيوة بن قيس والي ذلك اشار
الحافظ محمد بن علي خرد باعلوي بقوله شعر

تصرف شيخ في الوجود معظم
على السيد الشيخ الفقي عبد قادر
ومعروف الكرخي صبح لنا لف
وتصرف عقيل البلخي وشيخنا
وتصرفهم في كل شيخ محقق
وقوله وقيس صوابه وحيوة مدحه بعضهم بقصيدة اشار فيها
الى ما فرقاك شعر

كما ان جمال الدين كل به اعترف
لقد حاز مجد اشائخا في اعتلائه
يرى كل شيخ في العلام تصرف
كذلك اولوا التصريف من بعد موتهم
وفي فضله ما شك شخص ولا وقف
على كل مجد مجده رافع الشنف
على كل شيء نافذ الحكم عنده كف
تصرفهم بينهم تصرفهم صرف

فيا حبذا من سيد ما اجله
فاني بمدحى فيه اطلب طاقتي
فما وقف المداح في بحر فضله
ومن ذلك البحر المحيط امتداده
الهي هذا القطب نور بصيرتي
واجد زني حمه اللائق الذي
واساله لي منه كل سعادة
والشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيدته في مدح الاستاذ الاعظم
وحى شعر

قفا عند مشتاق الى الربيع شاعر
خليلي في حب الاحب غزلا
وعرا على احبابنا بترممهم
وزور ابصديق للزيارة صادق
زيارتهم تزيق دأطبا شع
هم حضرموا الخير تاهت وفاخرت
وعني وقولي وارفعني الصو واجري
عليهم من الرحمن اركى نخبة
لنا منخرق المفاخر كلها
لنا سيد فاق المشايخ كلهم
لنا سيد قطب كبير معظم
لنا سيد ادبي على كل سكتيد
فسيد ناهذ الفقيه وجاهنا
هو ابن علي ذو المعالي محمد
بر سارن الركبان من كل جانب
حوى الحسن والحسنى هو اليمين لنا
عليك له التصريف في الكون كان
بصحبته سر السراية قد سري
وقامع نفس بالرياضة جتدا
ومن سعد تاج العارفين نوار

يعني يسكنان الحبيب والمشاخر
بعليا ومن في ربها والمخاخر
وبلارباها بالدموع المواطير
شموس الهدى في ظل تلك المقابر
وتذكارهم درياق ذنب الكبار
فيهم دلا لا خضر موت وفاخر
ليسمع خيرا كل باد وحكامر
يعفج شذاها في الدجا والاباكر
واصبح مغفورا بر كل فاجر
بمكنه في كل حال وخاطر
فانقاسه يزكو بها كل فاجر
بغالي فذاك الفخ يا امر زاهر
ابو علوي الشيخ زكي العناصير
ابو علوي ذو العلا والمفاخر
الذكوة كم وارد ثم صكادر
وامن لنا نخواسر في المحاشر
له كم كرامات وكم من شعائر
لعبادهم بحر الكارمر زاجر
فسيرهم قل في لحاق تطافر
اليه بغيب يالهها من بنوادر

الى انشاها في النهايات فاعلى
 برافض العطر النما في وازدهى
 فان فخر واباصولهم وفروهم
 وفرع غمة ذو حة نبوت
 وسابقة من اصل سعاد مغرب
 ابي مدين علا سقاء برا حيا
 هي الراح من نور الجبال عصير
 وقد انهل من قبل ذاك شربة
 بصحة علام امام ائمة
 فاكوم بر حبرا على نوح
 فكم من ابي مروان ميرت مروة
 وصل على المختار والآل كلهم
 ابو علي فوق كل الاكابر
 كخبر عراق بالفتى عند قادر
 فخرنا باصل طاهر وابن طاهر
 ارومة زين العابدين وباقر
 على يد قطب بالحقيقة دائر
 تجلت له منها الحقيقة ياسر
 مقدسة عن حانة ود وائر
 فواصل بسلي يس عنها بها جر
 فقيه الوري نور الولاية زاهر
 ضياء الهدى والدين كثر السرور
 وكما نائل من معدن الفضل مائر
 صلاة ناهي كلما طار طائر

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والانكسار والغيبة عن
 شهود الانا حصل له كمال اللقا وصدقا العبودية والبقا وكلت
 صفاته عليه واشرفت انواره البهية ورغب في صحبة الفقراء والمساكين
 والضعفاء انرا هدين لقول ابي ذر رضى الله عنه اوصاني خليلي
 صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنوم منهم الحديث رواه الطبراني
 وابن حبان في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجبني مسكينا واسقم
 مسكينا واحسرتني في زمرة المساكين رواه الترمذي وغيره وقال صلى
 الله عليه وسلم اللهم توفي فقيرا ولا توفي غنيا واحسرتني في زمرة
 المساكين رواه الحاكم والبيهقي وغيرهما واختلف العلماء في الفقر
 والغنى ايها افضل والذي ذهب اليه جمهور الصوفية ان الفقر
 افضل لما ورد فيه من الفضائل لان المدار على تهذيب النفس ورياضتها
 وذلك مع الفقر اكثر منه مع الغنى قال المحققون هذا في غير الانبياء
 والاولياء لعصمتهم او حفظهم من محبة المال لغير الله وقد كان ابو
 الحسن الشاذلي يقول في معنى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم
 من يريد الآخرة اي الله فعلم ان الكل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا وما
 رد على الله عليه وسلم جبال الذهب حين عرضها الله عليه الا شربعا
 لامته خوفا عليهم ان لا يبلغوا مقام العارفين فيهلكوا فكان رده من

باب الاحتياط خوفاً أن يفقدوا أثر ظاهراً في الأخذ ولا يقدرُوا يتبعونه
في الاتفاق ثم لا يخفى أن من شرط الفقير أن لا يكون له اختيار مع الله
تعالى ولا يختار غير ما اختاره مولاه إذا علمت ذلك علمت أن الاستبصار
الاعظم من عباد الله المتميزين بالمفاتيح الرحمانية والمطالعات لصفا
الإسراء الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارين على سنن الكتاب
والسنة الناهجين من الشريعة سبيل المنه العتيمين لكل خضرة قسطنطين
المعد له المؤدين لكل رتبة نظام التكملة ومن ذلك الكمال الذي هو أنور
من ضياء الصباح تركه لحمل السلاح الذي صار حمله يؤدى إلى اعظم
جناح فظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية في عقبه
وفضله ولقد أسس تبنية ابنية المجد والمكارم ورفع البوية شرف
أبائه الحضارم وأسس لذريته أساساً راسخاً وبني له حصناً حصيناً
شامخاً وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم ير الوهابية توارثون
ودعا لذريته بثلاث دعوات الأولى حسن السيرة والثانية أن لا
يسلط عليهم ظالماً يؤذيهم الثالثة أن لا يموت أحد منهم إلا وهو
مستور وقد استجاب الله تعالى منه الدعاء وأجراه على سنن الوفاء
فأناره مستمراً ظاهراً في هذه السلسلة الطاهرة وأنواره عليهم
لا تحجب باهره ولا زالوا محروسين باللائكة الكرام محفوظين بالملك
العلام لمحوظين بعينه التي لا تنام ومجدهم سيد الانام عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام شعر

وهذا دعاء شامل النفع للورث فيارب قابل بالقبول دعائنا
وكان الغالب على الاستاذ رضي الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد
والتهديد والانصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجميع على نهاية الكمال
فكان لا يحجب الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق ومن ثم كانت
قدوة الانام وعمدة للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات
وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعت ضرورة
الى ذلك او تقوية يقين سالك منها ان خادمه باخرية سافر
سفر طويلاً فبلغ اهله انه قد مات فتعبوا وانوا الى الاستاذ فاطرق
ساعة وقال لم يمت باخرية فقيل له قد جاء الخبر بموته فقال اني
اطلعت على الجنة فلم اجد فيها ولا يدخل فقيرى النار ثم جاء الخبر

بجيانه وقدم هو بعد مدة * ومنها انه رافق جماعة في الطلب صفوه
 وجعلوا على من فاته الجماعة شيئا فنام الاستاذ وقت القيولة ولم
 يستيقظ الا بالاقامة واسار الى الدلو فطلع من البئر ما اذا ورضا
 وادرك الجماعة * ومنها انه قال لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا
 فقال رجل رأيت القيمة قامت وحضر الاولياء وقائل يقول
 اشتغل الشيخ محمد بن علي بالتمرف فقال الاستاذ التمر يحترق فاحترق
 التمر جميعه فقال الرجل والله ما رأيت رؤيا وانما قلت ذلك ليعطيني
 من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا ووردت
 على الاستاذ واردات وتجليات تجليات ربانية اخذته عن نفسه
 وغاب عن حسه ونفى مائة يوم مصطليا تحت شمس تلك الانوار
 الجمالية والاحوال الكمالية لا ياكل ولا يشرب ولا يصلي فاخبروه
 في تلك الاحوال بأشياء غريبة وامور عجيبه بعيدة وقريبة فوقت
 كما قال * منها انه اخبر بفرق بغداد فرادت الدجلة زيادة مهولة
 ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار الوزير وخزانة الخليفة
 وثلاثمائة وثلاثون دارا ومات تحت الهدم خلق كثير وعرق جف
 غفير وذلك في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة واخبر
 بحريق المسجد النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام فاحترق
 اول رمضان في السنة المذكورة واخبر رضي الله عنه بواقعة التنا
 الطبية التي لم يقع مثلها في الفلك الدواد المشتملة على كل قبيل وعاء
 فقتل الخليفة في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهذه الامور
 الثلاثة وقعت بعد موته واخبر بسبل عظيم يكون في حضر موت
 فسالت اوديتها واخرت بلدا ما اهلك ما ينفع على اربعائة انسان
 وهو المستحق عندهم بجاش * وحكى انه قتل له وهو في تلك الواردات
 كل نفس ذائقة الموت فقال ليس لي نفس فقتل له كل من عليها فان
 فقال ما انا عليها فقتل له كل شئ هالك الا وجهه فقال انا من نور
 وجهه وسمع اعرابيا يقول هل محمد بن علي هو الله فقال نعم انا الله
 وخر مغشيا عليه وقال ما لي حاجة الى محمد ومحمد واعلم ان ما وقع
 من كلمات اهل الله سبحانه في حضرات التوحيد ان صدر منهم في حال
 الغيبة فهو من الشطحات التي لا حكم لها اذ لا يحكم الا على ما تليق به

صاحبه في حال الصحو والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فيجب
ان ينزهه ساحتهم عن الاتحاد والحلول ويعتقد انه على احسن المحامل
محمول لان المعارفين رضي الله عنهم اوقا تا يغلب عليهم فيها
سهود الحق تعالى بعين العلم والبصيرة فاذا تم لهم ذلك الشهود
وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فح
يتكلمون على لسان القرب الا قدس الذي منحوه المشار اليه بقوله
تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره وعينه ويد ورجله الحديث
ويثبتون لانفسهم بطريق الالهام لا بطريق الحقيقة ما اثبتته
الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والاتحادا شاهيم
عن ذلك قال السعد النفاذ اني ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله
او في الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضحل
ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى
في الوجود الا الله قال وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد
واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الى محتاحبه فاذا
احببته كنت سمعه الحديث وحينئذ ربما يصدر عن الولي عبارات
تسفر بالحلول او الاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد
الكشف عنها بالمثال قال ونحن على ساجل التمني نعرف من بحر التو
يقدر الامكان ونعرف ان طريق الفنا فيه العيان دون البرهان
انتهى واجاب بعض العارفين عن قول الاستاذ ما لي حاجة الى محمد
ومحمد بانهما شيخان كبيران ذكر اعند وكان رضي الله عنه في تلك
الواردات يتكلم بكلام نفيس على لسان اهل الحقائق يعترف
بنفاسته المخالف والموافق واذا تكلم في الرقائق ابكى الحاضرين
ببكائه وسالت الدموع من الجفون باشارته وآيما ثم وشاهد غير
واحد من اهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب والحضر وحكي
انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى راسه ذبقة فقام الاستاذ اليه
واخذ تلك الذبقة واكلها وتعجب منه الحاضرون وعرفه المكاشفون
وكان ينشد في تلك الحال شعر

ودادك بحر والقلوب سفائن وشوقك موج والبحار عواصف
وانت دليل القلب في لحي الهوى ومنقذ اذ قابله المناكف

فكن لي يا مولاي غراونا صرا لعبد ذليل في هواك يرالف فيه
ولم يزل رضى الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدا
والمشاهدات الالهية ولما طالت غيبته على اهله ظنوا ان تلك
الغيبة لعدم اكله فاطعموه طعاما قليلا ليعضى الله امره كان
مفعولا وسمعوا قائلوا يقول لو لم تطعموه طعاما ولا شربا لعمركم
لكم احقابا فكان ذلك الطعام اخر زاده من هذه الدار ثم قدّر
الله ما قضاه في الازل ودنا منه وقت حاول الاجل فانتقل الى
رحمة الله عز وجل ليلة الجمعة آخر ليلة من ذى الحجة آخر سنة
ثلاث وخمسين وستة وتسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة
موته على الانام وعمت الرزية الخاص والعام شعر
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
وضبط بعض العلماء تاريخ وفاته على عدد حروف هاتين الكلمتين
بحساب الجمل الكبير وهما اب ترير (هذا هو الصواب في تاريخ
وفاته * ووقع للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس في بعض
كتبه ان اشتقا ستاربع وستين وستة وان حروف وفاته هو اب
ترير فادخل لفظة هو في الحساب وبني على ذلك ان الاستاذ قام
بالخلافة الظاهرة ايضا بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على
غير اساس وقبر الاستاذ بمقبرة زنبيل المشهورة وبالزيارة والزيارة
معموره وقبره بها كما لبد رليلة الكمال وكما الشمس وقت الزوال
مقصود بالزيارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النواصب من كل
ناد ويسعى الناس كل يوم لزيادته سعيّا حثيثا ويستسقى برقد يا
وحديثا وكان جفيدة الشيخ الامام عبد الله باعلوى كثير الزيارة
وينشد عنده شعر

يا دار ان غرا لا فيك هيمنى لله دوك ما يحويه يا دار
لو كنت اشكو اليها خسرانها اذا رايت بناء الدار ينهار
وكان يقول اذا رآه كل الصيد في جوف الغار وكان الشيخ محمد بن ابي
بكر باعباد يزوره كثيرا واذا رآى القبر الشريف فقبل له كيف يقبله
وانت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان الشيخ عبد
الرحمن بلحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول اجد عنده

واعلم ان سيدى الشيخ الفقيه رضى الله عنه لما تلقت بسيرة في حضر
قد سد عني عن نفسه ونسني بيومه امسه شهد اللاهوتية ونسني
المناسوتية فقال انا الله لان كان في عين جمع الجمع في مقام البقاء
لان امهات القامات عندهم جمع وفرق فالفرق مجاز والجمع حقيقة
والجمع نشأ عن الجمع وهو جمع الجمع ونشأ عن الفرق فرق وهو فرق
الفرق فالفرق المجرد شرك حتى والجمع المجرد مجرد جلي وشهود الجمع
في الفرق كما على فافهم والجمع عندهن الطائفة ما يكون من قبل الله
تعالى من اظهر فهم ومعنى في القلب والفرق ما يكون من قبل
العبد من اداء العبودية والسؤال ولا بد للعبد من الفرق والجمع فان
من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فاذا خاطب
العبد الحق بلسان نجواه اما سا ئلا او داعيا او شاكرا او مستضرعا
قام في محل الفرق واذا اصغى سيره الى ما يناجيه ربه به فهو في مقام
الجمع والله درقا لهم شعور

البحر جمع في القياس وموجه	فرق تعدد للعيون الناظره
والوحد بحر ان نظرت حقيقة	والبحر موج ان تعدد لظاهره
هذا هو الحق المبين بلامرأ	من غير شك للقلوب العامة

فمتى كان ظاهرا العبد بحكم الفرق وباطنه بحكم الجمع فقد جمع بين
الشريعة والحقيقة فالشريعة النظر لامر الله والحقيقة النظر
الى فعل الله فمن لا شريعة له لا طريقة له ومن لا طريقة له لا حقيقة
له فشعاع البصيرة يشهدك قريب منك وعين البصيرة يشهدك
عدمك بوجوده وحق البصيرة يشهدك وجوده لاعدتك ولا
وجودك شعور

اذا كنت تقرأ علم الحروف	فشخصك لوح براسطر
وتماثل ذلك النموذج	لكل الوجود لمن يبصر
حروف معانيك لا تنقري	لذي الجمل كلا ولا تظهر
ومن يك غرابا سرارها	فمغروفا عند منكر
لان كان جرمك جرم صغير	فقيل انطوى العالم الاكبر

وقد قال بعض العلماء العارفين المحقق هو الله ليس المراد بهذا الاسم
غيره ولا غيره له وقال سيدى الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد

قيس دراز رضی الله عنه في بعض رسائله ما الفنى في الوجود الا
 هو وقال سيدى محيى الدين بن عمرى رضی الله عنه في بعض كتبه
 بعد ان ذكر شرح البسملة العبد الجامع الكلى هو كلمة الجلالة فان
 العبدية قد تنصف بصفتان الربوبية فكلمة الله هي العبد ولهذا
 قال بعض المحققين في حالة ما انا الله انتهى ولا يغرب عنك ما سبق
 من كلام الشيخ عبد الكريم الكيلاني حيث قال الولي هو حق متمم
 في صورة خليفة او خلق متحقق بمعاني الهية وسيدى الفقيه
 رضی الله عنه نطق بذلك وهو في حال كون الحق سبحانه وتعالى
 سمعه وبصره وجميع قواه كما نطق بذلك ابو يزيد رضی الله عنه
 في هذا المقام فقال انا الله وانى انا الله فاعبدون نقل ذلك سيدى
 الشيخ محيى الدين بن عمرى في الفتوحات وقال صاحب الانسان الكامل
 بعد كلامه في ذلك واعلم ان الله جعل هذا الاسم اى اسم الله مرآة
 للانسان الكامل فاذا نظر وجهه فيها علم حقيقة كان الله ولا شئ
 معه وهو الآن على ما عليه كان وكشف له ان سمعه سمع الله وبصره
 بصره وكلامه كلامه وحياته حياته وعلمه علمه وكذا ارادته
 وقدرته وكل ذلك بطريق الاصاله وعلم حينئذ ان جميع ذلك كان
 منسوباً اليه بطريق الغارية والمجاز ثم قال والناظر في مرآة هذا
 الاسم يجد هذا العلم ذوقاً ويكون عنده من علوم التوحيد علم الواحدية
 ومن حصل له هذا المشهد كان مجيباً لما دعا الله فهو اذا مظهر لاسمه
 الله ثم اذا ترقى وصفى من كدر العدم بوجود الواجب وزكاه الله تعالى
 بظهور القدم من حيث الحدث صار مرآة لاسمه الله فهو حينئذ
 مع الاسم كرامات متقابلتان يوجد كل منهما في الآخر الى ذلك اشار
 عليه الصلاة والسلام بقوله المؤمن مرآة المؤمن فمتى نظر المؤمن
 في مرآة المؤمن لم ينظر لانفسه ومن حصل له هذا المشهد يكون
 الله مجيباً لما دعا فيغضب لغضبه ويرضى لرضاه ويوجد عنده
 من علوم التوحيد علم الاحدية فماذا قلنا وقد قيل ان
 تجلى الاحدية بطلب انعدام الاسماء والصفات مع انارها وموثراتها
 وتجلي الواحدية بطلب فناء العالم بظهور اسماء الحق واصنافه فيقال
 من حيث تجلى الاحدية ما ثم وصف ولا اسم ومن حيث تجلى الواحدية

ما ثم خلق لظهور سلطانها بصور كل مشهور في الوجود هو ولحقا قال
 سيدنا الخلاج. مما قال والناس في التلغظ بهذا الاسم أي اسم الله على طبقا
 فمنهم من قال الله ووقف مع المثال والرسم ومنهم من قال الله ووقف
 مع الادب ومنهم من قال الله وقصد البحث والعلم ومنهم من قال الله
 فطاش وخرج عن حدر رسمه فطاش ومنهم من قال الله قاله قلبه وذهل
 له وطاح صلمه وحسن فهمه وتلاشي غفته ورسمه ومنهم من قال الله
 ونظر بعين اليقين فوصل ثم اعلم ان الاسم الاعظم هو اسم الله عند أكثر
 العلماء رضي الله عنهم لانه الاسم الجامع المنعوت بجميع الاسماء
 الالهية ولم يتقل انه وقعت من احده في مشاركة بخلاف غيره والاسماء
 قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم ان غيره يسمى الله وهو علم على
 الذات عزى عند اكثر من غير مشتق من معنى عند جماعة من الفقهاء والاشعرية
 فيصير الالف واللام من بنية الكلمة لا للتقريب ولا لغيره ذكره صاحب
 كتاب المجالس في شرح جسم الله الرحمن الرحيم ثم اعلم ان اسم الله الاعظم
 الذي تدل كل الاسماء عليه وتشير جميع الصفات اليه وهو الاسم المركب
 من الالف واللام والهاء فهو مستودع جميع معاني الالهية وصفات
 الربوبية وهو كثر الازلية وخرانة القدسية فجميع ما اشتملت عليه
 اللاهوتية والملاكوته والجبروتية مندرجة في سر هذا الاسم منظومة
 في خزان غيبه وقال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
 الاسم الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك
 غيره يعني ان المقصود صدق الالتجاء والافتقار ولهذا لما قيل لابي
 يزيد اي اسم الله الاعظم الذي تفعل به الاشياء قال اروي الاضغ
 حتى اريكم الاعظم اسماء الله كلها عظيمة ولكن هو الصديق فاصدق
 وخذا اي اسم شئت وقال سيدنا الشيخ العارف بالله عبد الله العبد ربه
 رضي الله عنه في بعض تأليفه بعد كلام له في ذلك واعلم ان هذا الاسم
 الاعظم اسماء الله تعالى اعني اسمه الله لانه دل على الذات الجامعة
 للصفات الالهية كلها ثم قال تنبيه ينبغي ان يكون حظ العبد من
 هذا الاسم التآله اعني بر ان يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى
 لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواه وكيف لا يكون كذلك وقد فهم من
 هذا الاسم انه للوجود الحقيقي وان كل ما سواه باطل وهالك فبرحمه لا

نفسه أنه باطل وهالك وقال صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قالته
العرب شعر * الاكل شئ ما خلا الله باطل * انتهى

واعلم ان في كل ذرة من ذرات العالم سرا من اسرار اسمه الله فبذلك
المسترق فهم عنه واقرب له بالتوحيد كل عالم على نوعه الذي هو قاتمه به
علم ذلك اولم يعلم كاقول تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
ثم اعلم ان هذا الاسم خماسي لان الالف التي قبل الهاء ثابتة في اللفظ
وتعتد بسقوطه في الخط لان اللفظ حاكم على الخط فالالف الاولى
عبارة عن الاحدية التي تهلك فيها الكثرة ولم يبق لها وجود بوجه من
الوجوه وذلك حقيقة قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه يعني وجه
ذلك الشئ وهو احدية الحق فيه ولهذا قيل ان الالف ليس هو من الحروف
عند من شتم رائحة من الحقائق ولكن قد سمته العامة حرفا فاذا قلنا
المحقق انه حرف فانما يقول ذلك على سبيل التجوز ولما كانت الاحدية
اول تجليات في نفسه لنفسه ابتدئ هذا الاسم الشريف
بحرف الالف لما فيه من الدلالة عليه والاشارة اليه فان معنى
الربوبية مندرج في هذا الاسم الشريف فلما ابتدئ بظهوره لعباده
ليستدلو عليه ويصلوا به اليه اذ لا سبيل الى ذاته قد لهم باستحائه
وصفاته فجعل حرف الالف اول اسمه الله واول حروف المعجم واول ما
خاطب به عباده في الوجود بقوله الست بربكم وهذا اشارة الى اوليته
وجعله من طويلا اشارة الى سرمدية وايدية وجعله قائما مستقلا
اشارة الى عدله وقنوميته وجعله صامتا لا يخوف فيه اشارة الى
صمدية وجعله منفردا عن الحروف تنبها على احديته التي ليس الا وصفه
الحقيقة ولا النعوت الخلقية فيها ظهورا واشارة الى فردية واحدية
وجعله يتصل بالحرف بعد اشارة الى افتقار خلقه اليه وقال سيدي
الشيخ العارف بالله تعالى السيد محمد قيسود راز رضي الله عنه
قيل ان الالف اشارة الى وحدانيته واللام الاولى اشارة الى محو الاشارة
واللام الثانية اشارة الى محو المحو في كشف الهاء فالطائفة حول كعبة
هذا الاسم الشريف اول ما يكشف في طوافه سر هذا الحرف ليشهدوا
منافع الحمد ويذكروا اسم الله ثم يسعي بين صفات اللام الاولى ومروءة
اللام الثانية فاذا تم سعيه وقف على عرف اللاهوتية اي الالف الثا

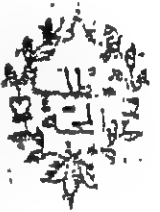
فكان قاضيا يقول له عند الهاء الى ههنا هو المطلوب الذي تعرفه
القلوب وتحتجبه الغيوب فاشارة الهاء الى هوية الحق في كل شئ وفيها
معنى لطيف وهو ان قوله هو حرفان هاء وواو فالهاء تخرج من آخر
مخارج الحروف والواو تخرج من بين الشفتين فهو اولها مخرجا فاشا
الى ذاته هذين الحرفين فقال هو الله الى انه هو الاول والاخر لا اول
قبله ولا اخر بعده منزعه عن الحمول والتزول لا كما يخطر في العقول
قال الشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله عنه اعلم ان هذا الاسم اي
اسم هو اخض من اسمه الله وهو سر لاسمه الله لا ترى ان اسم الله
ما دام هذا الاسم موجود فيه كان له معنى يرجع به الى الحق واذا فلت
بقيت احرفه غير مفيدة وقال بعض المشايخ ان هو اسم الله الاعظم
لانه ليس له مبتدا ولا منتهى فهو من أقصى الجوف الى ما لا نهاية له
وقال صاحب كتاب المجالس بعد كلام له في ذلك فاما الطائفتان حول
كعبة هذا الاسم انما يشيرون الى هاء الهوية اذ هو المقصود الواجب
الوجود فاذا اذ دلف السالك الى مرزلفة الالف ووقف بين علم اللام
الاولى وعلم اللام الثانية لاح من عرفات العرفان هاء الهوية فصا
هويته هو الله فمن اسماء الله تعالى هو وهو حرفان جامعان لجميع
المعاني الاولى والاخرية والظاهرة والباطنية فالهاء تدل على
الاولية والباطنية والواو تدل على الاخرية والظاهرة فثبت ان
هو هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالاسماء كلها دلت على افعال
وصفات والاسم هو لا صفة له فانه دل على الذات المعروفة الموصوفة
ومنه ظهرت الصفات واثبه بقول الاتراه يقول هو الله الذي لا اله الا
هو ثم قال عالم الغيب والشهادة ثم قال هو ثم قال الرحمن الرحيم ثم
قال الملك القدوس ثم قال هو ثم قال الباري فهو اصل الاسماء واليه
تسيرا القلوب وحوله تطوف السرائر فهو الظاهر الذي لا ينكر والباطن
الذي لا يدرك فاعلم ذلك فانه من السر المصون والامر البديع المكتون
وما جد في حق ان انسد واقول شعر

بدالك سر طالعك اكتمامه ولاح صباح كينات ظلامه

فانت حجاب القلب عن سر غيبه ولولا ان لم يطبع عليه مختامه

ولله دزمن قال

فاسمع اذا غنت المغاني تقول يا هو لبيك يا هو
 ما قلت للقلب اين حبه الا وقال الضمير ها هو
 فان قال قائل ان مخوى كلامك هذا ثبت الله تعالى وثنى كل شيء
 فما هذه الاشياء التي تراها قلت هذه المقالات مقالات من
 لا يرى مع الله شيئا ومن يرى سوا الله فليس كلامنا معه فانه لا يرى
 غير ما يرى ومن عرف نفسه عرف الله ومن لا يعرف نفسه لا يرى الله
 وكل انا يتبرح بما فيه فالواصل تكفيه الاشارة وغير الواصل لا يصل
 بالتعليم فافهم ان كنت ممن يفهم فان لم تفهم هذه الاشارات
 ما شئت عندهم في مذهبهم راحة التوحيد والله سبحانه وتعالى
 يختص برحمته من يشاء وهذا ثمرة قوله تعالى يحبهم ويحبونه
 واعلم ان المحبة لطيفة روحانية على كيف جثمانية الحب فتلاشي
 الجثمانية بالروحانية لقوة سلطان المحبة وقد اطلق القوم في المحبة
 بالفاظ مختلفة ومعان متقاربة فتكلم كل منهم بحسب ذوقه ونطق
 على مقدار شوقه فقال بعضهم المحبة محو الحب بصغانه واثبات
 المحبوب بذاته قال سري السقطي رضي الله عنه لا تضلح المحبة بين
 اثنين حتى يقول احدهما للآخر يا انا وقال الجنيد دخول صفات
 المحبوب على البدل من صفات الحب وقيل المحبة اولها يحبهم وآخرها
 يحبونه ومن لم يسبق له يحبهم لم يصح له يحبونه فمن ثبت قدمه عند
 شرب كأسه قال هو ومن تجاوز سكره عن حد الثبوت حتى تناول كأسه
 بكف يحبونه قال انا فالناطق بالانانية متكلم من وادي المحو بلسان
 الاشياء والناطق بالهوية متكلم من وادي القبا بلسان البقاء وكلاهما
 بالحق ناطق والحقيقة موافق لان من قال انا ما اراد بالانانية
 نفسه لانه ما خوذ من نفسه مجذوب عن حبه فاخذ وليه هو
 المتكلم بلسانه وشاهد ذلك قصة ابى يزيد قال سبحاني فانكروا عليه
 فقال حق سبح نفسه على لسان عبده واما الناطق بالهوية فانه متمكن
 محفوظ عليه وقته محروس عليه ستره بل قد ذكر العلماء بالله رضي الله
 عنهم مثل الشيخ محيي الدين بن عربي والشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله
 عنهما بان العبد اذا ترقى الى مرتبة الكمال وصار تابعا لله فلا خرج عليه
 اذا تروى نفسه لانه قد انصف بصفات الحق فظهر محله وخلص من



تقائص المحدثات بتزويه الله تعالى فاستقل حكم ذلك التزويه عليه
اي رجع الى العبد وبقي الحق على ما كان عليه من التزويه الذي لا يشادكه
فيه غيره اذ هو في الحقيقة تزويه لنفسه ونحن ليس بايدينا من
التزويه الا التزويه المحدث الذي بازاء التشبيه وليس بازا
التزويه القديم تشبيه لان الحق سبحانه وتعالى لا يقبل الضد
فتزويه لا يعلمه غيره فليس للخلق فيه مجال والى ذلك اشار سيدي
الشيخ العارف بالله السيد محمد قيسود راز رضي الله عنه بقوله
ليس لي مجال في التوحيد وقال الصديق الاكبر العجيز من درك الادراك
ادراك بل قال افضل المخلوقات لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك والى ذلك ايضا اشار الشيخ عمر بن الفارض بقوله شعر
واسكت عجز عن امور كثيرة بتطقي لن محصى ولو قلت قلت
فسبحان من لم يجعل للخلق دليلا الى معرفته الا العجز عن معرفته وفي
ظهرت العندية زالت العبدية فحيث ذبح العبد بتزويه المحل
لجلى المثل قالوا والى ذلك اشار سبحانه وتعالى بقوله سبح اسم
ربك الاعلى اذ الحق من باب الحقيقة لا يصح عليه الاعلى والاوسط
والاسفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل نسبة الاعلى والاوسط
والاسفل اليه نسبة واحدة فكان محله العبد الكامل وهو محمد
صلى الله عليه وسلم ومن هذا قول من قال سبحاني عظم الجلال الله
ومن هنا اشار بعض المشايخ رضي الله عنهم الى بعض المريدين بقوله
نزه شيخك وهذا ثمرة تزويهم الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
انما هي اعمالكم ترد عليكم فمن كان عمله التزويه عاد عليه تزويه
وما مثال فناء المحب في بقاء المحبوب الامثال النار اذا استولت
بلطائف روحانياتها على كثافة جثمانية الخطب فتقف بشرية الخطب
وتبقى روحانية اللب فتصير المحبة كامنة في ذات المحب سالبة
لصفاته ككون النادر في ذاتية الماء الحار فانت نظنه ماء يغرق
وهو في الحقيقة نار تحرق فلو اذنت منه شيئا لاحرقه فان قلت
المحرق هو النار فاين الماء وان قلت المحرق هو الماء فاين النار وكنا
الحديث الحمامة في النار فهذه الصفة فحيث صار كما قيل شعر
رق الزجاج ورق الخمر فتساها فتسا كل الامر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر
 كذلك الحق سبحانه وتعالى بواسطة قرب العبد منه وإقباله عليه
 كساه صفته الباقية من غير تحيز ولا انحصار ويضرب الله الأمثال
 فكيف ومذهب المشايخ رضي الله عنهم كان الله ولا شيء معه وهو
 الآن على ما عليه كان فلا طرف ولا مضطرب قال سيدي الشبلي
 جل الواحد المعروف قبل الحدود والحروف ثم أعلم أنه ظهر من هذا
 المعنى سر قوله تعالى في الحديث القدسي ما وسعني أرضي ولا سمائي
 ووسعني قلب عبد مؤمن فذلك الوسع في الحقيقة لمن تدبر وتفكر
 وتبصر إنما هو وسع نفسه وما وسعه غيره لأنه وسع كل شيء وما
 وسعه شيء فكيف يسعه العبد على رزقك ذلك بل إنما صرح بانخلاع
 العبد عن صفاته الفانية وخلع سيده عليه صفاته الباقية وهو
 قوله تعالى كنت سمعه وبصره وفؤاده فذلك الفؤاد الذي خلعه
 عليه هو الفؤاد الذي وسعه لأن الفؤاد والقلب آسمان لشيء واحد
 قلت ما وسعه في الحقيقة الأهل هو القلب الصوري الشكلي
 لأنه محدث الوجود والواجب متروك الحلول في الحادث المحدود
 وأعلم أن القلب غيب والرب غيب فاطلع الغيب على الغيب فكان نزولاً
 لاحتلوا وهذا من بركة معنى معنوي كل شيء هالك إلا وجهه كل من
 علمها فإن كل نفس ذائقة الموت فسبحان الباقي بعد فناء خلقه والعاقل
 ما نوا قبل أن يموتوا وافتنوا نفوسهم قبل أن يفنوا الآله الخلق والامر
 على إلا أنه بكل شيء محيط قال سيدنا الإمام في الأحياء عند قوله من
 عرف نفسه فقد عرف ربه وعند ذلك يشتم العبد روائح المعنى
 المطوى تحت قوله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته
 ونظر بعين الرحمة إلى الجامدين على ظاهر اللفظ والمتسفين في
 طرق تباينهم وإن كانت رحمته على الجامدين على ظاهر اللفظ أكثر من
 رحمته على المتسفين فالباول لأن الرحمة على قدام المصيبة ومصلحة
 أولئك أكثر وإن اشتركوا في مصيبة الحرمان عن حقيقة الأمر
 فإن الحقيقة فضل الله يؤتيه من يشاء وتحت هذا غود لا يدركه
 إلا صاحب ذوق ولا يتحدث به إلا معه وقد انصف أبو حامد القرطبي
 أيضاً عند ذكره هؤلاء حيث قال هؤلاء قوم غلبت عليهم الأخوال

في
 الكلام

حتى قال احدهم سبحاني وقال الآخر انا الله وهم قوم مسكاري ومجانر
 السكر يظوى ولا تحكى له لم اليهم احوالهم ولا ترد عليهم اقوالهم
 لان كلامهم وينطقهم عن ذوق وشوق فمن ذاق عرف ومن لم يعرف
 فلا حرج عليه اذا سلم واعترف انتهى فينبغي اذا اللعاقل المنصف عن
 نفسه ان يسلم هؤلاء القوم ما يخبرون فانروا ان لم يعرف من ذلك
 بالتصديق فقد استغنى بالتسليم حيث لم يرد ما هو حق في نفس الامر
 وان رد علم ما سمع منهم الى الله فقد وفى الربوبية حقا فكيف وقد
 قيل ان علوم المكاشفات تحصل من طريقين احدهما طريق الوهب
 والالهام والثانية طريقا لايمان بعبارات اهل الله واماراتهم
 فان المريد اذا سمع بشئ من علوم الحقيقة مثلا ما هو فوق طوره
 فآمن به وانصب فيه واخذ بكل ما يدبر حتى سكن قلبه اليه واطمان
 نفسه كان ذلك العلم له حقيقة كما هو المتكلم به وما الفرق بينه
 وبين المتكلم الا ان المتكلم اخذ من الله بلا واسطة وهذا السامع
 اخذ من الله بواسطة هذا المتكلم واستويا في تلك المسئلة ان فهمها
 على ما قاله المتكلم والا فلا وقد سوى الله بينهما في قوله تعالى ان في
 ذلك لذكرى لمن كان له قلبا والى السمع وهو شهيد اشارة الى المؤمنين
 بما يلقي فياخذ بكليته فاذا بالبصيرة اخذ رجلين اما رجل سلك
 الطريق وظهر له مثل ما ظهر لهم فهو صاحب ذوق ومعرفة وقد وصل
 الى عين اليقين واما رجل لم يسلك الطريق او سلك ولم يصل ولكن
 آمن وصدق فهو صاحب علم اليقين فسمي الله تعالى ان
 يجعلنا من الراضين في العلم القائلين آمنا به كل من عند ربنا وما
 يذكر الا اولوا الالباب

فاذا كنت بالمدارك غرا ثم ابصر حاذق لا تمار
 واذا لم تراهلال فسلم لاناس رآوه يا لا بصهار
 اذ ان انت من هؤلاء القوم بل ان اليقظة من النوم وليس هذا يجب
 من المشايخ رضي الله عنهم لانهم اهل احوال وصاحب الحال ليس له
 قرار في صفة واحدة بل مرة في كسوة السلاطين ومرة في كسوة التراب
 والطين اما شطر الى سيد العالمين تارة يؤخذ عن نفسه فيقول
 لست كاحدكم وتارة يرد عليه فيقول انما انا بشر مثلكم وتارة

تستغرقه المشاهدات الربانية فيقول لي مع الله وقت لا يسعني فيه
غير ربي وتارة تحتطفه الجذبات القلبية فيقول ما أدري ما يفعل
في ولايتكم وتارة يصطلم بعيب تحت تجلي الهيبة فيقول زملوني
زملوني دثروني دثروني لا اضطرب مفاصله وتخلل النذر الروحاني
مسالك ذات حق دوى انصلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه الوحي
ونزل الروح الامين بر على قلبه اخذ عن حسه وسجى وزغا كما يرعوى
المعبر حتى يتفصل عنه هذا مع كماله وقوة احتماله لما يفاخته من
التجليات الجلالية والجلالية وعلم الاحوال لا سبيل اليه الا بالذوق
فلا يقدر عاقل على ان يحدوها ولا يقام معرفتها على دليل البينة عند
ذلك اقول لا تقاس الملائكة بالحدادين اذ ما اوردت هذه الاشارة
التبوية الاخشية قائل يقول اليس الانبياء بافضل من هؤلاء المشايخ
ولم يرد عنهم فيما نسمع مثل ذلك فاقول ان قياسك بمثل هؤلاء
قياس في غاية الاعوجاج فانهم يلزمهم ان ينزلوا في قولهم واقفاهم
الى درجة من دونهم ليقترنوا بمشاهدتهم ولا يظن ظان بان ذلك
نزول عن درجة الكمال بل هو عين الكمال قال عليه الصلاة والسلام
نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم اى على قدر
ما يعقلونه من الخطاب حتى يقبلوه ولا يرموا برؤسهم عنه عليه
الصلاة والسلام ايضا ان من العلم كهيئة الكدون لا يبذل الا لاهل
وقال سيدنا زين العابدين رضى الله عنه شعر

انى لا اكنم من على جواهره	كيلا يرى الحق ذو جمل فيقتنا
فرب جوهر علم لو ابوح به	لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا يستحل رجال مسلمون دى	يرونا فيهم ما ياتونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن	الى الحسين ووصى قبله الحسن

قال سيدى الشيخ العارف بالله السيد محمد قيسود بان رضى الله عنه
في شرحه على العوارف عند كلامه على هذه الايات التي غاية الرقة
واللطافة افهمت قوله ولا يستحل رجال هم رجال زمانه واعيان
او انه عند علمهم جاهلون بر فيلستدبر وليصود قدرا لعلم وخطره
وارتفاع شأنه ورفعة قدره وقد كان من الشيوخ من لا يشير على مردي
برياضة الا ويخوض معه فيها تشبيها بالانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم مع استغنائهم عنها تسهيلا لأمر المریدین ولا تعجب من هذا
فإن الأسم في كنف شفقة الأنبياء والعلماء كالصبيان في كنف
شفقة الآباء وكالمراش في كنف الرعاة أما ترى الأب إذا أراد
أن يستنطق الصبي كيف ينزل إلى درجة نطقه كما قال عليه الصلاة
والسلام للحسين كخ كخ لما أخذ التمرة وما كانت فصاحته تقصر
عن أن يقول له أرم أرم ونحو ذلك ولكن لما سلم بأنه لا يفهم ترك
فصاحته ونزل إلى لكنيته بل الذي يعلم الحيوان كذلك
ينزل إلى درجة الصغير وغير ذلك فإياك أن تفعل من مثل
هذه الدقائق فإنها منزلة أقدام العارفين فضلا عن العاقلين
والعارف عاجز عن تفهيم المقلد القاصر كما يعجز العاقل عن تفهيم
الصبي ولذا لما قيل لا يبيد البسطا محي ما لنا لا نعرف كلامك
قال لا في آخرس والآخرس ما يعرف كلامه الأئمة ولذلك قال
عليه الصلاة والسلام أرحموا ثلاثة عالمين جهال الحديث
ولا شك أن الأنبياء مرحومون بهذا السبب لمقاساتهم قصور عقول
الامة ونفاهوتها ولعل هذا هو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم
البلاء موكل بالأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ولا تظن أنه البلاء
النازل بالبدن بل هذا العظم ولذا لما تآذى عليه الصلاة والسلام
ببعض الناس قال رحم الله أخى موسى قداوذى بأعظم من
هذا فصبر فاذا انحلو الأنبياء عن الابتلاء بالجاهدين ولا تحلو
الأولياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين فانه لكل نبي فرعون
وكل ولي شيطان وأعلم بأن الخلق كلها أطفال في حجر تربية
الحق سبحانه وتعالى يغذى كل واحد منهم على قدر معرفته
لأن الله سبحانه وتعالى له في كل موجود جميل خاص ووجه مخصوص
به فغذا الرجال لا يصلح للأطفال هذا موسى كليم الله لما كان
طفلا في حجر تربية الحق سبحانه وتعالى ما تحا وزجده ولا تغذى
قصده بل قال رب ارنى أنظر إليك فكان غاية طلبه في طفولته
بدايته طعاما وشرابا وكان منتهى ربه في نهايته رفع الحجاب
وهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما كان طفلا في حجر تربية
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقيه من لقم الغيب بواسطة

ما صاب في صدرى شئ الا صيبته في صدري ابى بكر وفي الحقيقة ما طاق
 يا بوبكر الا بواسطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا ايضا
 قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلى بابها فلم يحمل ما تحمله
 المدينة وانما كان بمنزلة الباب من المدينة لا يخرج شئ من المدينة
 حتى تمر بالباب ومن سر هذا الكشف قال على رضى الله عنه لسو
 كشف الغطاء ما ازددت يقينا وحقيقة العارف ساثر طائر
 فالسير بيدل بالطير والسير يكون في مقامات النفس المطمئنة
 للمريد والطير يكون في مقامات النفس الروحانية العلوية المسار
 اليها بالعقل على مذهب الحكماء الالهيين للمريد فمضى يلحق
 الساثر الطائر الا ترى الى موسى عليه السلام حيث كان مريدا
 ونبينا صلى الله عليه وسلم مراد انتهى سير موسى الى جبل طور سيناء
 وسير نبينا صلى الله عليه وسلم الى العرش والروح بل اقرب من ذلك
 فالمرید طالب والمراد مطلوب عبادة المريد مجاهدة وعبادة
 المراد موهبة المريد موجود والمراد فان المريد يعمل للعوض
 والمراد لا يرى العمل بل يرى التوفيق واليمن المريد يخالف هواه
 والمراد يتبرى من ارادته ومعناه قلت ومن هنا قيل ارسل
 ذوالنون المصرى الى ابى يزيد رضى الله عنهما فقال الى سى النوم
 والراحة وقد جازت القافلة فقال ابو يزيد قل لاختى ذى النون
 الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال
 ذوالنون هنيئا له هنيئا له هذا كلام لا تبلغه احوالنا ثم الطير
 تبدل بالجدبات والجذبة تبع عن نانيته وتقر به الى هويته
 ثم تورثه المشاهدة ثم المشاهدة تورث المحاضرة وتقنيه عنه
 الى ان يظهر بالعيان فالعيان يستحقه والعين تحقه ثم يحققه
 الحق ويذهب باطله فيكاشف بانوار غيب الغيب وتجلى له شمس
 الربوبية عن سماع العبودية فتشرق ارض بشرية بتورثها
 المستفاد من سر الله نور السموات والارض ثم نور موسى التور
 من الشجرة ان يا موسى انا الله فأنحت الجهات وتلاشت الصور
 وانظمت الارماض وانعدمت الاجزاء وسطعت غرة الوحدةانية
 وتجلى نور الصمدانية فتدكدك جبال الانسانية وخر موسى الروحانية

صغفا فاحترقت الغيرية بنار الغيرة وارتفعت الشرقة وبقيت
 الوحدة له لا شريك له كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
 هذا حال من كوشف باسرار كنهات كثر مخفيا فسق بكاس شراب
 الجلال من بحر الوصال فاستراح من ضروب القيل والقال وكثرة
 السؤال وتغير الحال وانشد لسان حاله شعر
 قد كان مأكان مما لا ابوح به فظن خيرا ولا تسال عن الخبر
 وفي ذلك قيل شعر

يا ساق القوم من شذاه	الكل لما سقيت تاهوا
غابوا بالسكر فيك طابوا	وصرخوا بالهموى وفاهوا
يا عاذ لي خلني وشربي	فلست تدري الشرا ما هو
ما شرب الكاس واجتساه	الا محب قد اصطفاه
فم فاجتلي صفوة المعالي	في صفوة الكاس اذ جلاه
واسمع اذا غنت المثنائي	تقول يا هوليك يا هو
ما قلت للقلب ان حبي	الا وقال الضمير ها هو

قال الشيخ عبد الرحمن السلمي رضي الله عنه بالله تعالى ظهرت الاشياء
 وبرقنت وتجلية حسنت وباستناره سمحت وقبحت فلا يلد
 العارف الا بظهوره ولا يتكدر الا ببطونه ثم اعلم بان الاسباب
 والعلل حجاب الهية وستور رحمانية موضوعات لا ترفع واعظمتها
 ستر او حجاب عليك فاذا ظهر النور الالهى للمعارف لا يرى الا اياه
 نعم من حصل له الانس بالله يزول عنه الركون الى تلك الاسباب
 والعلل لا وجود لها فان الله سبحانه وتعالى لا يعطل حكم الحكم
 في الاشياء قلت لان الركون الى الاسباب والاعتماد عليها شرك
 في التوحيد قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون والتباعد عنها بالكلية طعن في السنة ومراغمة للحكمة
 وجعل سنة الله تعالى وقد قيل التوكل يقوى التوهمية الاسباب
 وللعلماء في ذلك كلام ولا يقوى على كشف هذا الغطاء الاسما سره
 العلماء الذين كتموا من فضل الله بانوار الحقائق والمقصود
 من ذلك والله اعلم سكون النفس الى مسبب الاسباب ثم اعلم بان
 ما مثال المكاشفين الا كسح فرعون لما انكشف لهم حقيقة الامر

فلم يكثرُوا بقول فرعون لا قطع بين أيديكم وأرجلكم من خلاف بل قالوا
لن نؤمن بك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما
أنت قاض فلا يخشون احدا الا ذما ولا ضربا ولا قتل ولا غير
ذلك ولذلك قل ان يرجع احد منهم عن شطحه لانه لا يجوز عندهم
الاخطاط عن الدرجة التى هم سئل بعض المشايخ عن سوء ادب
الغفيرة قال اخطاطه عن درجة الحقيقة الى الظاهر وفى معنى
ذلك قال سيدى ذوالنون المضرى ربه العارفين اخلاص
المريدين وقال سيدى الفضيل لو طفت فى مرأتى اجبت الى
من ان احلى باني لست بمراء وقال بعضهم لا يكون العارف
عارفا حتى يرى اعماله كلها بعين الربا والله در من قال
معنى ذلك شعر

انا بين الناس فى حال صلاحى واستوائى
لوراوا باطن حالى لقنوتى بالمراثى
وقال الشيخ الفقيه عمر بن محمد الحضرى فى معنى ذلك
* رثت أعماؤنا يا ربنا التماوير * ما لنا صادقة فيما نقوله ونحكيه
ولكن قال أبو سعيد الخراز رضى الله عنه ربه العارفين افضل
من اخلاص المريدين وذلك لان الاخلاص معلول برؤية
الاخلاص والعارف لا يرى ذلك فهو متزه عن الربا الذى يبطل
به العمل ولكن اعلم يظهر شيئا من حاله وعمله بعلم كامل عنده
لجذب مريد او معاملته خلق من اخلاق النفس فاعلم ان ذلك
فللعارفين رضى الله عنهم علم دقيق لا يعرفه غيرهم فيرى نفس
العلم صورة ربه وليس بربه وانما هو صريح العلم لله وبالله
من حضور النفس ووجود آفة فيه لانهم علموا انما الاعمال
باليات لقوله عليه الصلاة والسلام ولذا قال بعضهم حديث
الاعمال بالنيات نصف العلم قيل وذلك ان للدين ظاهرا وباطنا
والنية متعلقة بالباطن والعمل هو الظاهر وايضا فالتبعية صورة
القلب والعمل عبودية الجوارح قال سيدنا على كرم الله وجهه
شعر

لسان الفتى نصف ونصف فؤادى ولم يبق الا صورة اللحم والدم

وقال بمصنوعهم حديث الاحمال بالنيات تلت النبي ووجه ذلك
 ان الدين قول وعمل ونية فلما تحققوا ان العسل بغير نية كالجسد
 بلا روح امعنوا النظر في صحة النية حتى قالوا من حضرت له
 نية في مباح ولم يتضرر له نية في فضيلة فالمباح اولي بر وانتقلت
 الفضيلة اليه لان النية غير داخلية تحت الاختيار فليس النية
 عندهم قول القائل بقلبه او لسانه نويت ههنا ههنا ذلك
 حديث نفس او حديث لسان او فكري وانتقال من خاطر الى خاطر
 والنية بمنزلة من جميع ذلك وانما هي ابتغاء النفس وتوجه القلب
 الى ما ظهر له ان فيه غرضه اما عاجلا واما اجلا والميل لا يمكن
 اكتسابه بمجرد الارادات فذلك كقول الشيعان نويت ان اشتهي
 الطعام وميل اليه فذلك محال بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب
 الى الشيء وميله اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه ولهذا امتنع
 جماعة من السلف من جملة من الطاعات اذا لم يتحصروا النية
 حتى ان ابن سيرين لم يصبل على جنازة الحسن البصري وقال لو كان
 لي نية لفعلت وكان طائوس لا يحدث الابنية فكان يسأل ان
 يحدث فلا يحدث ولا يسأل فيبدي الحديث وذلك لعلمهم بان
 العمل بغير نية رياء وتكلف وسبب مقت لاسبب قرب ومن عرفه
 هذه الحقائق اورثته اعمالا وافعالا يستنكرها اهل الظاهر
 وذلك مثل ان تكون له نية في الشرب والاكل والنوم ليربح نفسه
 ويتقوى على العبادة ولا تنبعث له نية في الحال في الصوم والفضلا
 فيرى ان الاكل والنوم افضل له بل لو عمل عن العبادة لمواظبته عليها
 وعلم انه لو ترفه ساهته بل هو وحديث نفس ماد نشاطه علم ان الله
 افضل له وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الميت لا ارضا
 قطع ولا ظهر ارتقى وقال عليه الصلاة والسلام روحوا النفوس
 فانها اذا كرهت عميت ولذلك قل ما انقلك الاولياء رضى الله عنهم
 عن ضرب من الايدى وانواع البلايا بالخراج من البلاد والسعاية
 بهم الى السلطان والشهادة عليهم بالكفر والزندقة والخروج
 من الدين وواجب ان يكون اهل المعرفة عند اهل الجهل من الكافرين
 كما يجب ان يكون المعتاض من الابل الكثيرة جوهره صغيرة

من المبذرين عند الجاهلين ولذلك قيل لا يكون الصديق صديقا
حتى يقول في حقه سبعون صديقا انه زنديق قال ابو الحسين
الدراج قصدت زيارة يوسف بن الحسين الرازي من بغداد فلما
دخلت الري سألت عن منزله فكل من أسأله يقول اي ش تريد بذلك
الزنديق فضيقوا صدري حتى غرمت على الانصراف ثم قامت
في نفسي فذهبت الى هذه البلدة فلا اقل من زيارة فلم ازل اسأل
عنه حتى وصلت الى مسجد فوجدت رجلا في المحراب وبين يديه
مصحف يقرأ فيه فدفوت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال
من اين فقلت من بغداد قال اتجسس قوله شئ قلت نعم وانشد

سعر

رايتك تبني دائبا في قطيعتي ولو كنت خرم لخدمت ما بشئ
كأن بكم والليت فصل قولكم الا ليتنا كما اذا لليت لا تقني
فاطبق المصحف ولم يزل يبكي حتى بل الحية ونوبه ثم التفت الي
وقال يا بني انلوم اهل الري على قولهم يوسف بن الحسين زنديق
وها انا ذا من وقت صلاة الصبح اقر القرآن لم تقطر من عيشي
فطرة وقد قامت على القيامة بهذين البيتين قال في القاموس
والزنديق بالكسر من الشوية او القائل بالنور والظلمة او من لا
يؤمن بالآخرة او من يبطن الكفر ويظهر الايمان وقيل ان الزنديق
لفظة معربة اصلها زند وذلك ان المجوس لهم كتاب اسمه زند
ومعرفة ذلك موقوفة على الواضع وذلك الكتاب اخذه ازدشير
لحم وادعي انه من عند الله ودعواه باطلة والمخاض ان من اتبع
ذلك الكتاب يسمى زندي فرادت العرب قافا فقالوا زنديق
وحاشا سيد يوسف بن الحسين من ذلك كله واما قوله رضي
الله عنه يا بني انلوم اهل الري الى آخرة فانه اراد به هضم نفسه
وتقوية لعقيدة الزائر باظهار ما اطلع الله عليه من الكشف
وهذا احد الاسباب المبيحة للوئي اظهار الكرامة والافلح علماء
في ذلك كلام طويل واختلاف كثير من ان الغناء شد تسميما للوجد
من القرآن لوجوه أحدها ان جميع آيات القرآن لا تناسب حاله
المستمع ولا يصح لقومه ان يتركه على ما هو ملابس له ولو انزل

كان في حقة محمد ورافع استولى عليه خوف وسوق او يد من
 ابن يناسب حاله قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
 الانثيين وكذا جميع الايات التي في احكام الميراث والطلاق
 والحد ود وغيرها بل قيل لسيدينا عاتشة رضي الله عنها ان اقواما
 اذا سمعوا القرآن صرعوا فقالت القرآن اكمل من ان تذهب منه عقول
 الرجال ثانيا ان الشعر الموزون يختلف تأثيره في النفوس باختلاف
 الالمان التي تسمى الطرق وانما اختلاف تلك الطرق بمد المقصور
 وقصر الممدود والوقف في اثناء الكلمات وهذا التصرف جائز في
 الشعر ولا يجوز ان يتلى القرآن الا كما انزل اسقط عنه الا ترى الذي
 هو سبب وزن الالمان ولان القرآن ونظمه خارج عن اساليب
 الكلام ومنهاجه ولو تتبعنا افاديلهم في ذلك لطال الفصل والقصد
 الاختصار نعم من كان له ذكاء ناقب يتفطن به للمعاني البعيدة
 من الالفاظ فقد يحضر وجد عند كل مسموع كن يخطر له عند قوله
 تعالى يوصيكم الله في اولادكم حالة الموت الحوج الى الوصية فيغلب
 عليه الخوف او يسمع ذكر كلمة الله في قوله يوصيكم الله فيدهشه
 مجرذ الاسم او يخطر له رحمة الله وشفقته حيث تولى قسمة موارثهم
 بنفسه نظرا لهم في حياتهم ومماتهم فيقول اذا نظر لاولادنا بعد
 موتنا فلا شك في انهم ينظروننا فيهمج منه حالة الرجاء وقد نقل عن سيد
 زين العابدين رضي الله عنه انه قال ان ارجأية في كتاب الله قوله عز
 وجل يوصيكم الله في اولادكم واكره هذا المن فيه وصفان احدهما حالة
 خالصة قاهرة والثاني تفطن بليغ وذكاء ناقب يتفطن به للمعاني
 البعيدة وذلك مما يعزف ذلك يفرغ المستمعون الى القائل المناسب
 للاحوال روى ان ابا الحسن النوري كان مع جماعة في دعوة فخرجت
 بينهم مذكرة في العلم حتى استغفروا بذلك وقتا واما ابو الحسين
 ساكت لم يرفع رأسه واشد هم شعر

رب وقاء هتوف بالضمي	ذات شجوة صدحت في فني
ذكرت الفاود هرا صا لما	فك خزننا فما جت حرفي
فمكاني دما ارقني	وبكاهار دما ارقني
ولقد تسكو فما افهمها	ولقد تسكو فما اتهمني

والتميز في غيبة حرام او مكره وانما انزل الله
 كما انزل الله

غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
قال الراوى فما بقى في القوم احد الا قام وتواجد ولم يحصل
لهم هذا الوجداء عند مذاكرة العلم ولا يعرب عنك ما قلنا انما
انه لا يجوز عندهم الاخطاط عن الدرجة التي هم بها فمن هنالما
قيل للحاج ارجع عما قلت ابي ان يرجع فطلب لي صلب فلما راى
الحسبة والمسامير ضحك ضحكا شديدا ثم نظر في الجماعة فرأى
الشبلي فقال يا ابا بكر امعك سجادة قال نعم قال فاقرسها وفرسها
له فتقدم وصلى ركعتين ثم دعا بدعاء طويل فكان من جملته
اسالك الله ان توفقني لشكر هذه النعمة التي انعمت بها علي
حيث كشفت لي من مطالع وجهك وحرمت علي غيري ما البحت لي من
النظر من مكنونات سرك وهو لا عبادك قد اجتمعوا الفتى بها
لدينك وتقربا اليك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم ما كشفت لي ما
فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت فلك الحمد فيما تفعل
ولك الحمد فيما تريد وانشد لسان حاله شعر

اقتلوني يا ثقاتي * ان في قتلتي حياتي * وحياتي في مماتي * انا عندك محموداتي
من اجل المكرمت * وبقاتي في صفاتي * من قبيل السيئات *

ثم قام ابو الحارث السيف وضرب بضريرة شديدة بها وجهه فصاح
الشبلي ومزق جيبه وغشي على ابي الحسين الواسطي وعلى جماعة من
المشايع المشهورين فلما قتل قال بعض الصالحين شعر

هيتها ما قتله كلا ولا صلبوه * لكنهم حين غابوا عن وجهه شبهوه
لحيابهم غاروا عليه قد غيبوه * سقوه صرفا ورؤا كتمان ما اودعوه
فما الحاق شوقنا لتقل ما حملوه * وناه سكر اوناك انا الذي تعرفوه

فان قال لم طاب السجادة ولم يصل على الارض او على شئ كان
قلت ذلك اقتفاء لاثرا النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اجعل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرا يصل عليه وعن ميمونة رضي
الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسبط له
الخمر في المسجد يصل عليها قبل والخمر سجادة من ليف النخل وقال
في الغمام من الخمر حصيرة صغيرة من خوص النخل فتني نطق احد

من العارفين بشئ من الشطح المخالف للشرع فانه مغلوب عليه فيهم
فهو من حيث تحقيق حاله محقق في علمه والذي حكم بقتله مصيب
في حكمه اذ الشريعة لها حدود ومن تعداها اقيمت عليه الحدود
كانكار موسى على الخضر عليهما السلام قيا ما بما عليه اذ هو مشرع
ومقتدي برفلوسكت عن الانكار استحق الانكار ولذلك تادب
معه الخضر بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ومهما صفت الاواني
حكمت ما فيها من المعاني وفي ذلك المعنى قيل

اباحت دمي قلبي باح بحبها	وحل لها في حكمها ما استحل
وما انا من يظهر السرا نسا	عروا هواها في ضمير تجلت
فشاهدتها فاستغرقتني فكرة	وغبت بها عن كل كلى وجملى
وحلت محل الكل مني بكلها	فاياى ياها اذا ما تبدت
ونمت على سرى فكانت هي التي	عليها بين البرية نمت
اذا سالت من انت قلت انا الذي	بقاى اذا الفيت فيك هو نيتي
ومن عجب ان الذين احبهم	وقد علقوا ايدي الهوى باعتر
سقوني وقالوا لا تغر ولوسقوا	جبال حنين ما سقوني لغت
جبال حنين ليس تعرف ما الهوى	ولو طمت ما في الغرام لانت

واعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا قضى امر النبي او ولي لم يجعل عليه
في ذلك من حرج ولا سبب نقصان لان العبد مجرى لا يادى القدرة
قيل لابي يزيد انني العارف فقال وكان امر الله قد راقدا ورا
اي قضاء حتما وذلك منه رضي الله تعالى عنه تادب حيث لم يقل
نعم ولا لا لمعرفة بما ثم فكما يجب احتمال قضائه عز وجل بالصبر يجب
احتمال العارف في مقابل امره قال الله تعالى ما كان على النبي من حرج
فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قد را
مقدورا قال سيدي محي الدين بن عربي رضي الله عنه شعصيتهم
رضي الله عنهم بحكم القدر الناقد فيهم لانهم لا يقصدون انتهاك
حرما قال الله ابداء بل منهم من يعطي غفلة ومنهم من قال له الحق افعل
ما شئت فقد غفرت لك ولا يقول الحق افعل ما شئت على هذا الحد
بهذه القرينة الاعلى طريقا لباحة ومن فعل مباحا لا يؤاخذ وهو
في العموم اعني ذلك الفعل معصية فينطلق على هذا العبد لسان

المعصية لأحقيقتها قال عليه الصلاة والسلام في أهل بدر وما
 يدريكم نعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال افعوا وما شئتم فقد
 عرفت لكم فمن هذه الحالة ما فعل أو ما ترك إلا ما أبيع له التصرف
 فيه فإن الحكم يترتب على الأحوال والخلل في عين الناظر لأنه يتخیل
 له أنه قد اجتمع معه في الحكم وما عنده خبر أنه من قبل له العمل بما
 شئت فأبيع له ما جحر على غيره ثم قيل له فقد عرفت لك أي سترك
 من خطاب التجيير ومنهم من يخالف على حضوره عن كشف المحرم
 قد عرفه الله فيه ما قدره عليه فهو على بصيرة من أمره وبينة من
 ربه إذ علم المقدور قبل وقوعه ولذا لما قال إبليس لربه لو أردت مني
 السجود لسجدت فقال سبحانه وتعالى متى عرفت أني لم أرد منك بعد
 وقوع الإبانة منك أو قبلها قال بعدها قال سبحانه وتعالى فبذلك
 أخذتك فمن أطلعه الله منهم على ما قدر عليه من المعاصي سارع إليها
 من شدة الحياة من الله تعالى لينزكها خلف ظهره ويستريح من مشاهدتها
 وإن كانت لا تضر من هذه صفته ومثرتة عند الله فهو لم يأت في
 نفس الأمر إلا مباحاً لأنه فعله بما يلزمه من حكم الله وهو ما اقتضاه
 شهود المظهر الذي هو فيه إذ واجب على كل منا أداء حق الله الذي يقين
 عليه قال صاحبها لا نسيان الكامل وهو لا أهل بجلى الأفعال منهم
 من يبدل الله معصيته طاعة فلا تجرى عليه عند الله اسم معصيته
 ومنهم من تكون نفس معصيته طاعة وقال سيدنا الشيخ العارف
 بالله تعالى أحمد بن علوان إذا كانت المحبة قد نالتم تؤثر أعراس الخجب
 حديثاً وإذا كانت البغضة من الله قد نالتم تؤثر فيها أعراس الخجب
 حديثاً كانت معصية آدم عليه السلام وصالحاً وله أعراسها
 في قديم محبتهم ومحبتهم قيل وهذه الحالة في حقهم بمنزلة البشرى
 في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقد أعلمه
 بالذنوب الواقعة المغفورة فهي لا حكم لها لأنها إذا جاء وقت ظهورها
 يكون في صحبتها الاسم الغفار فتزل بالعبد ويحجب الغفار حكمها
 فيكون بمنزلة من يلقي في النار ولا يحترق كما إبراهيم عليه السلام
 فالعارف وصاحب مقام الكشف تحل به النازلة وحكمها بمنزلة
 فلا تؤثر في مقامه بخلاف من تحل به وهو على غير بينة قال سيدنا

يحيى الدين بن عمر في فلا تظن باحد من اهل الله تعالى انه اذا نزل وحط
 عن مقامه ان ذلك الخطاط يقضى بشقا ئه بل يكون هبوطه كهبوط
 آدم عليه السلام فالانسطاط في حقهم رضى الله عنهم ليس الاعروج
 وارتفاع فان الله عز وجل لا يتخير ولا ينقيد وانه يمكن الهبوط عقوبة
 لا ذم وحوى عليها السلام وانما كان عقوبة لا بليس فان آدم عليه
 السلام اهبط بصدق الوعد بان يجعل في الارض خليفة واذا
 كان كذلك فيكون عين هبوط الولي عند الزلزلة وما قارب من
 الزلزلة والاشكسار عين الترقى الى اعل ماما كان فيه لان علوه بالمعرفة
 والحال وقد يزيد ذلك من العلم بالله ما لم يكن عندك والظن
 بالانبياء والرسول وكذا الاولياء بحكم التبعية انهم لا يستقلون من
 حالة الا الى ما هو اعلى منها بموجب قوله تعالى وللآخرة خير
 لك من الاولى وانما الولي لما كان في المقام الذي كان فيه والحال
 التي كان عليها ملتذاتها فلذلك انما كانت بحالة وهي حالة الطاعة
 والموافقة فلما فقد ما تحبب له انخط من عين الله وانما انخط عن
 تلك الحالة التي تقتضى عند الرقعة وهو الآن في معراج الذلّة
 والافتقار متركيا الى حالة هي اشرف من الحالة التي كان عليها
 فهم رضى الله عنهم لا يتعدون حدود الله جملة واحدة فان صد
 من احدهم في الظاهر تعدد من حدود الله فذلك هو بالنسبة
 اليه مباح لا معصية فيه وانت لا تعلم فيقول على بينة من ربه
 في ذلك فما الى محرما من عند صفته فانه ممن قبل له اعمل ما شئت
 فيما عمل الا ما ابيح له وانما اظهر الله عليه لسان الذنب ليس بزه
 من الخلق لانهم احبابه والمحبة فيورط على محبوبه ان يراه غيره فهم
 العرائش المخدورات خارجة عن حجاب الغيرة فيقال فيهم مذنبون
 وليسوا والله بمذنبين بل مصنفون محفوظون ولكن نظا اليهم
 من بظواهر الشريعة وان كما مسلمين لهم في الباطن وذلك لما
 يلزمنا من حكم الله تعالى فاذا عرفت ذلك فاعلم يا اخي هانك الله
 تعالى عن التعرض للفضول ان الذي خصصوا به من كمال الخلق
 انما هو بالحضور في حضرة القول لا بالعقول ولا بالمنقول قال
 سيدنا الانام حجة الاسلام الغزالي قدس الله سره مهما سمعت امر

غريبا من امور ذوى الذى جحد اهل الكياسة في سائر العلوم فلا
ينفرك بمجودهم عن قبوله اذ من المحال ان يظفر سالك طريق الشرق
بما يوجد في طريق الغرب لانهم وان عدوا من الاكياس اكنهم في علم
المكاشفة جهال اذ ما ليس تدركه الحواس تضعف الافهام عن
دركه وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وفوق كل ذى
علم عليهم وما يفتح ذلك الباب الا تغريلا لله وذكره لهذا قال عليه
الصلوة والسلام سبق المفردون سبق المفردون قبل ومن هم
يارسول الله قال المشهرون بذكر الله وضع الذكرا وذارهم
فورد والقيام خفافا ثم قال عليه الصلاة والسلام في وصفهم
حكاية عن الله اذ وصفهم فقال اقبل عليهم بوجهى اترى
من واجهته بوجهى يعلم احداى شئ اريد ان اعطيه ثم قال اول
ما اعطيتهم ان اقدف في قلوبهم من نورى فيخبرون عني كما اخبر عنهم
فهذا يدل على ان علومهم ناتي من داخل القلب من الباب المنفتح الى
عالم الماكوت وعلم العلماء ياتي من ابواب الحواس المفتوحة الى عالم
الملك فاذا افرق بين العالمين ظاهر فيحتاج الانسان ان يفرق ما
بين شراب نقيعة وشراب بقيعة وليس هذا التمييز الا لما انفتحت
بصيرته وشرح الله بنور الايمان صدره حتى اقتدر ان يسمى
بتوره الذى بين يديه في ظلمات الجهل مستغنيا عن قائد يقوده
في كل خطوة فالسالك اما اعلى لا يستغنى عن القائد في كل خطوة
واما بصير يهدي الى اول الطريق ثم يتهدى بنفسه فكذلك
الناس ينقسمون في طريق الآخرة الى هذه الاقسام فمن قاص
لا يقدر على تجاوز التقليد في خطوة واحدة فيفتقر الى ان يسير
في كل قدم نصها من كتاب الله وسنة رسول الله فمن ما يعوزه
ذلك فيخير فسير ذلك وان طال عمره وعظم جده مختصر
وخطاه قاصرة ومن سعيد شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه يتنبه باد في سارة ولهذا قيل ينبغي لكل عاقل اذا اتاه
بهذه العلوم الالهية غير المعصوم اذ الم يؤمن بران يقول هذا
حاشى سدى ان يكون صدقا ولا كذبا لا يلازمه بتصديقه
لا يلازمه بتكذيبه قال سيدى محيى الدين برغزى والقدرة واسعة

ان تعطى لهذا الولي ما اعطيت للنبي من عاوم الاشراق فان ذلك ليس
 من خصائص النبوة ولا جرح الشارح على امته هذا الباب بل قال ان
 يكن في امتي محمد ثون فعمر منهم فقد اثبت صلى الله عليه وسلم
 ان ثم من يحدث من ليس بنبي وهي قراءة بعض الصحابة وما ارسلنا
 قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الاية ومن انكر على هؤلاء القوم
 قبل ان يسلك طريقهم ويعرف مصطالحهم فهو جاهل فاضكار
 بعض العقلاء لطور الولاية كاتكار المميز لطور العقل واتكار
 الاعشى المبصرات والاشتم للمسمومات وذلك عين الجهل
 اذ لا مستند له الا ان هذا طور لم يبلغه عقله والعقل مغرول
 عن هذا الامر كغزل قوة الحواس عن التمييز وعزل التمييز عن
 المعقولات واعلم بان كل ذي عقل سليم لا يخيل ان فوق طور
 عقله طورا آخر وفوق ذلك الطور طورا آخر وهام جرافكا ان
 قدرة الله تعالى صالحة لان يخلق في المميز ما لم يدركه الطفل
 من العلم وفي العاقل ما لم يدركه المميز فهو سبحانه وتعالى قادر
 على ان يخلق في بعض العقلاء طورا لا يدركه العقل من نفاخ
 عين في القلب تسمى البصيرة بمثابة البصر لعين الراس في
 سيدى الشيخ عبد الهادي السوردي في بعض قصائده شعر
 ولي مرمرنا زح المرام خاف على عقول كيف اوباش

فاذا عرفت ان العقل لا يخيل ان يترق الانسان الكامل الى طور
 فوق طور العقل كما ترقى عن طور الطفولية الى طور التمييز وجب
 عليك الاعتراف بان هذا شئ وجد في غيرى فادركه ولم يوجد
 في فلم ادركه فالله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق في قلوب
 عباده المعرفة بروبائسها و صفاته من غير واسطة كقوله تعالى
 وعلم ادم الاسماء كلها وقوله عز وجل فوجدنا عبدا من عبادنا اتقناه
 رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما وادم نبي والعبد ولي
 وكلاهما اشركا في التعليم اللدني بغير واسطة وطور النبوة ان
 فوق طور الولاية الاولى ويؤمن به كما يعلم ان طور الولاية فوق
 العقل وقد علم ان سنة الله سبحانه وتعالى جارية بان كل صاحب
 ذوق لا بد ان يكون له كشف بحال اعلى مما هو فيه فيكون في حاله

الأول صادقا وفي الحال الذي كوشف به صاحب علم وبحال فوق
ذلك صاحب إيمان حتى لا يزال طريق الطلب مسلوكا والله درسيد
الشيخ أبي بكر بن عبد الله العبد روس عيت قال في معنى ذلك
شعر

اعكف على حب الجيب وذكره في جمع جمع الجمع لا تسفرقا
وإذا إليك قربة من دونه لا أرضها وادق ولا تسعوقا
فإنك نادتك الحقائق لا تفقد فاما ملك المطلب دم متسوقا
وما دام العبد مترقيا فهو صاحب تلويين يصح في نفعه الزيادة
والنقصان إذا التلويين عبادة عن الانتقال من حال إلى حال وتحول
من وصف إلى وصف وترق من مقام إلى مقام وهذا كله وصف من
هو في الطريق ولم يصل فاذا وصل المنزل فهو متمكن ومن هنا
عرف التلويين والتمكين فانه عندهم تلويين وتمكين ومن هنا
التمكين وهو أكمل عند الأكثرين اذ هو حال العبد مع الله كل يوم
هو في شأن بل في كل نفس والعارف تحت تلك الشئون زاد بعضهم
وتمكين في التلويين وذلك لأن منهم من هو ثابت في مقام تغير الاتفا
وشو عات العليات دائما في كل نفس فيكنى عن ثبوت هذه الحالة
بذلك وقد ذكر صاحب كتاب منازل السائرين أن عدد مقامات
السالكين ألف مقام وواحد وذكر بعض العلماء أن الحق سبحانه
وتعالى ألف اسم وواحد فحيث ما تعلق العبد بصفة اسم من هذه
الاسماء فيسمى حقه مقاما والسالك هو الذي مشى على المقامات
بحاله لا بعلمه واعلم أن هذه الأوصاف لا تكون إلا لمن شرفت
أوصافه وصفت أحواله وخلصت أعماله وصدق أقواله وقصر
آماله وقام بما عليه وترك ماله وخلع عن قدميه نعل الكونين
وهما الدنيا والآخرة وأرتحل عن الوطنين العلم والعمل وأترع
عن الفصلين السعادة والشقاوة وأعرض عن الحالين السابقة
واللاحقة وذهب عن الاشتادتين إلى واللؤمى ومعك وانت وأما
لأن هذه كلها ماخوذة من بهات البشرية مسيرة إليها فارتحل
عنها وسار بلا واسطة ووقف مع مشاهد الحق بلا كيف ولا محاضرة
ولا إرب بل هو معه بلا هو ولا يدعى لنفسه حالا ولا مقاما بل لا

يتشوقا اليه ولا يستدعيه فان المعاني لا تثبت بالدعاوى والامان
 لا تنال بالتواني فقد قيل لن تنال ما تحب حتى تصبر على كثير مما
 تكره ولن تنجو مما تكره حتى تصبر عن كثير مما تحب ولهذا قيل
 ان الخروج عن الكونين والزهد في الدارين وبذل الروح بلامين
 من بعض شروط المعالي شعر
 ارى لك نفسا تشتهي ان تعرفها فليست تنال العز حتى تذللها
 قال صاحب الحكم كيف تحرق لك العوائد وانت لم تحرق من
 نفسك العوائد ام كيف تطلب الوصول وانت لم تقف بشروط الوصول
 انظر ان التكحل كالتكحل في القياس او من اسس بنيانه بمن
 بلا اساس الم ترا الى الدنيا الدنية لا تدرك البعض منها الا بعد
 التعب فكيف تزور نيل المعالي بالراحة فيالله العجب روى
 عن ذي النون المصطفى رحمه الله انه قال كنت في بعض طرق البادية فرائيت
 امرأة كانت القمير فتقدمت اليها وقلت لها كلي بكلك مشغول فقالت
 كلي بكلك مبدول ولكن ورائي من هو احسن مني فالتفت فلم ارا احدا
 ففرقت الى فرة وقالت يا مدعي دانتك من بعيد فتوهمت انك عارف
 فتقدمت فظننت انك عاشق ثم غابت عني فما ادرى الارض
 ابتلعها ام السماء رفعتها فمن اعطى الكل سلم اليه الكل فمن الناس
 من كان صاحب مجاهدات ومنازلات ينزل منزلا بعد منزلا
 ويرد منها لا بعد منهبل فالمنازل النفوس والمناهل القلوب فكلما
 نزلت النفس عن المجاهدات منزلا ورد القلب منها لا شعر
 ما زلت انزل من ودا دن منزلا تنحير الاليد دون نزوله
 اني تبين لهم علم النجاة فاندرج المصباح في ضوء الصباح فهم
 في راحة من التعب ولو تحملوا الصعاف ما كانوا يتحملون فقد رفع
 عنهم كلفة التكليف كما قيل شعر
 ولما استبأ الصبح ادرج ضوءه باسفاره انوار تلك الكواكب
 وهذا وصف المرید ومن لم يكن له في السعادة الاولية نصيب لم
 ينفعه الوجه المصفر ولا الذيل المشمر ولا الدمع المقطر فانا احكام
 العزير لا تتغير باكتساب العبيد كما قيل شعر
 فما كل غاد يخوفه ديناله ولا كل من زار الخبي سمع النداء

انظر الى ابليس كيف كان ثم الى ابن صارخص قوما بالسعادة من غير
سب ولا جهد ولا طلب ولا شرف ولا نسب ولا سعي ولا نصب وورثي
قوما بسهام ابعاده ووضع قد رهم بغير عبادة وحرهم بغير
حضرة اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم الاية والله در
من قال

اذا لم يكن عون من الله للفتي فاكثر ما ينجي عليه اجتهاده
ومنه من يكون مر فوقا بر في قرب من غير كد ولا نصب ولا جهد
ولا تعب وهذا وصف المراد ومن ظن انه يصل من غير اجتهاد فهو
متمن ومن ظن انه يصل بالعمل فهو متعن والعارف مجتهد في العمل
امثالا للامر وقلبه معتمد على الله ناظر الى الحكم معطى الربوبية
حقها لا يرى لنفسه عملا ولا حالا ولا مقاما بل يرجع الى سؤال
المغفرة كحال المذنب المقصر قال صاحب الحكم قوما اقامهم الحق
لخدمته وقوما اختصهم بحبته كلائمه هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك وما كان عطاء ربك محظورا وروى ان الله سبحانه وتعالى
اوحى الى داود عليه السلام ان احب اخبا في الى من عبدني لغفر
نوال الا ليغفر الربوبية حقها ومن اظلم من عبدني لجنه اوفسار
ولهذا قال على كرم الله وجهه ان قوما عبدوا الله رغبة فذلك عبادة
التجار وان قوما عبدوه رهبة فذلك عبادة العبيد وان قوما
عبدوه شكرا فذلك عبادة الاحرار وروى ان عيسى عليه السلام
مر ببطا نقة وقد بلغوا من العبادة الجهد فقال لهم من انتم وما
هذه عبادةكم الصعبة قالوا نحن عباد الله وقد خفنا من ناره
قال قد خفتم مخلوقا وحق على الله ان يؤمنكم مما خفتم منه ثم
مر بآخرين لهم عبادة اشدهم فقال لهم من انتم ولاي شئ عبدتم
فقالوا نحن عباد الله وقد اشتقنا الى جنه فقال قد اشتقتم
الى مخلوق وحق على الله ان يوصلكم الى ما اشتقتم اليه ثم مر بآخرين
اكثر عبادة منها فقال لهم من انتم ولاي شئ عبدتموه هذه العبادة
العظيمة قالوا نحن عباد الله المحبون المستاقون اليه نعبد لا
خوفا من ناره ولا شوقا الى جنه فقال عليه السلام انتم اولياء
الله المقربون حقا الخالصون صدقا ومعكم امرت ان اقيم ولهذا

قال ذو النون ربح ينبغي ان تكون عبد الله في كل حال كما انه رب
 لك في كل حال لا بالنية تخوف ولا بالعطاء تنصرف قلت وهذا
 مقام الصديقية لان الصديق هو الذي استقام ظاهره وباطنه
 يعبد الله بتكوين الاحوال لا يتحجبه عن الله وعن ذكره شيء ورؤيته
 الثواب وملاحظة العقاب نقص لانهما خوف مما سوى الله ورجاء
 لغيره وهما من حال المبتدئ ولهذا قيل المبتدئ صادق والمنتهى
 صديق واقرّب الاحوال الى النبوة الصديقية قال عليه الصلاة
 والسلام نعم العبد صهيّب لو لم يخف الله لم يعصه ولهذا
 قال صاحب الحكم قل ان تكون الواردات الالهية الابغية صيانة
 لها ان يدعيها العباد بالاستعداد قال سهل بن عبد الله المسترشد
 للعالم ثلاثة علوم علم ظاهر يبيد له لاهل الظاهر وعلم باطن لا يسمع
 اظهاره الا لاهله وعلم هويته وبين الله تعالى ولذلك قيل
 للمجنيد يسأل السائل من مسئلة فتجيبه ثم يسالك آخر من تلك
 المسئلة فتجيبه بجواب آخر فقال علي قد راسائل يكون الجواب فتمت
 سمعت بارياب الاحوال والموارد فلا تكن لايات جاحدا ولا في
 تاويلها لاحدا واسأل من اعطاهم ان يعطيك فان مولاك مولاي
 واحد واعلم بان الباب مفتوح للطلاب ولا بواب عليه ولا حجاب
 وانما المحجوب عن المسبب من وقف مع الاسباب فاذا لم يتجدد اليه سبب
 ولا في ظله مقبلا ثم رايته من اوله الله جميل واعطاه جزيل
 واتخذ صفيا وخليلا والقي عليه من اسرار معرفته قولا ثقيلا
 وباسم ما لم يقم عليه دليل فلا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
 والابصار والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فاحسن التماس من اسلم
 واسلمهم من سلم واحبهم الى الله من استسلم ذلك خير واسمن او يلا
 وارجع الى ما قاله الصديق الاكبر العجيز عن درك الادراك ادراك
 وفي رواية ادراك العجز عن الادراك ادراك الشاى ان العارف اذا عترف
 بعجزه عن ادراك شئ انما هو لمعرفة بصغات ذلك الشئ وانها لا
 تدرك اما لعدم الشاى واما لعدم الادراك وذلك العذر هو
 معرفة ذلك الشئ كما ينبغي فاذا عرفت كما ينبغي فقد ادركه كما ينبغي
 والى ذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله زدني فيك تحيرا اى انزل

الى ترو لا يخيله العقل من جميع الوجوه لتعرف عجزه عن ادراك
 ما ينبغي لك وجلال ذلك من النفوت وذلك منه طلبا لتوالي الجليات
 عليه صلى الله عليه وسلم فكن احذر جليلين اما متصف بهذه الصفات
 واما معترف بالتقصير مع الافراد بر واياك ان تكون الثالث
 فتهلك ويضيعك من هذا المقام التسليم لاهله والاعتراف بانك
 محروم عما لا ينال الا بفضله بل ارجع الى قول سيد الانبياء عليه
 الصلاة والسلام فما اناك فحذره وما نهاك عنه فانه عنه وما
 قاله فقله فانه ما زاد في ذلك على ان قال لا اخصي بناء عليك انت
 كما اثبت على نفسك وليس معنى ذلك اني اعجز عن التعبير عما ادركته
 بل هو اعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله قال لا تصديق
 رضى الله عنه الحمد لله الذي لم يجعل الخلق سبيلا الى معرفته
 الا بالعجز عن معرفته فاذا كنت طفلا في حجر عاذاتك محصورا بها
 ما لو فاتك فلا تستطاول الى تناول طعام الرجال فان طعام الرجال
 يضر بذكور ولا يعتدل واسراق الشمس المنيرة يضر بذكور ولا يضر
 الضعيفة فما كل قلب يمتلئ للسرو ولا كل صدف يتطوى على الدر
 فكل مقام مقال وكل واحد حال وما كل ما يعلم يقال بل لا يقال
 فالايمان ختم على الافواه الحديث وللمقامات العالية اقوا خلقوا
 وللواصل اهل بر منحوا ورزقوا افترى صفتك تشبه صفات
 القوم حاشا وكل بل لست تدري اين هم اليوم لان يصيرتات
 منطبعة ومنايع فكريك مندمسه فمالك والتطاول الى منازل
 قوم عيونهم منبسطة وسرائرهم من جذوة الغيب مقبسة فلا تد
 ما ليس فيك وحسبك ما يعلم الله فيك فبضاعتك من جارة وزادك
 لحقيف والطريق التي توجهت اليها كثيرة للمالك والاصواب لك
 ان تنصرف وتندع ما انت فيه فما هذا بعثك فادرج عنه فكل
 ميسر لما خلق له وقد سبق في المثل اذا لم تكن ملتجا بصلاح فلا تكن
 ذبا بانفسد ومن لم يقدر على جمع الفضائل فليكن همه ترك
 الرذائل بل قيل ان الرجل من كف صاحب الشمال ليس الرجل من استغل
 صاحب اليمن ومن قواعد الشرع درء المفاسد اولى من جلب
 المصالح ولهذا قيل ان لم يخلق عبد الله فلا تعصمه وقد في ل عليه

الصلوة والشرع من اجب قوما ووالاهم حشر معهم يوم القيمة
 وروى عن سيدنا عمر بن الخطاب وعن ولده عبد الله رضي الله
 عنهما لو ان عبد اصف قد ميه عند الركن والمقام يعبد الله عن
 وجل عظم يسهر من هارده ويقوم ليله حتى لقي الله وليس في قلبه
 محبة وموالاة لا ولياء الله لما نفعه ذلك شيئا فالزم الوقوف
 بابوابهم ولا تغدل عن جنابهم واصبر عليهم وان هجرك وتغرب
 منهم وان ابعدوك وتذلل لغزهم وان طردوك وتودد لهم وان
 جفوك وارضى بحكمهم ولو انك فوك ولا تغد عينك برما عن
 النظر لحضرتهم فاعلمك ان تحشر معهم في زمرة من وقيل سقى
 لا ابرح الباب حتى تصلحوا نحو وتقبلوني على عبي وتقبضاني
 فان رضيت في اعزى ويا شري وان ابيت من ارجو لعضياني
 واعلم ان سيدنا الفقيه رضي الله عنه انما كان نطقه عن وجد
 لا عن اختياره قال داود بن باخلا الساذلي في حرب البحر اعلم
 ان اللسان جعل معبرا عما في ضمير الانسان وهو اما معبر عن قلب
 اي وجد او عقل ومن خيال فاسد اما الخيال الفاسد فكحال عاظم
 العقل فان كلامه تنزل عن حقيقة رؤيته بل عن قصور فاسد لا
 معنى له فهو مردود بالطبع عند العقلاء واما ما برز عن عقل فاما
 عن عقل طبيعي وهو اول مرتبة ترقى عن الخيال الفاسد وهو حال
 الصبي واما عن عقل نظري وهو اول درجات العقول وفيه تفاوت
 العقلاء على حسب صحة السجية والظرة ووسع التجربة وحسن النظر
 ومقايضة الحقائق الخارجية بالحقائق الباطنة فهذا النوع
 اذا سلم قائله من الهوى تبا لا رسام متعلقه في دائرة الخيال
 واما عن عقل وهي كالاطلاع على اسرار الحكمة الالهية اذ معقولا
 هذا النوع تحصل لا عن استنباط بحسب سابقة ولا استخراج نوع
 من نوع آخر كالخروف وبعض العلوم الحسابية والمنطقية فانها
 تنال بتسليط العقول على ضرب بعضها ببعض واستنباط فروعها
 من اصولها وعلوم الحكمة الالهية ليست كذلك بل انما تنال بفراغ
 القلب وصفائه وزهده فياوح لعقله حقائق الحكم وبداشع
 الغيوب فيصلي الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل قد اعطى زهدا

في الدنيا وحسن سميت فاقربوا منه فان ربي الحكمة وهذا النوع
 اذا ساء السامع له من الهوى الصداد فانه اكثر تفعلا من التفع الاول
 واسرع تاثيرا وصفا النوع الاول يسمى علما وشرف علمه بحسب شرف
 معلومه وقد يكون دنيا لدناءة معلومه وصاحب النوع الثالث
 يسمى حكيما عليها ولا يكون الا محمودا شريفا والنوع الثالث السامع
 المعبر عن القلب وهو اعلى الاقسام واشرفها واقلها وجودا كما
 قيل اعز شئ في الوجود عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن وجوده
 واعلم ان سيدنا الشيخ الفقيه رضي الله عنه له في علم توحيد الوحدانية
 وتفريد الفردانية يد طول وبصيرة وقادة ربانية معنوية
 وقد كان يسمع الهوائف من جانب الحق سبحانه وتعالى تناديه
 يا فقيه اترك ما انت عليه من الظواهر واقبل علينا نواصيا
 ونواليا فان لنا فيك مراد اولئك منا اذ دياذا الزمر تفريدا للتوحيد
 وتجريد التفريد سترك من اياتنا عجبا ونمنحك من فضلنا طلبا
 فلا تشب مرادنا بمرادك ولا ترخص ريفا لغيرنا فان لنا خاصة من
 عبادنا ستوصلهم على يدك قال الله تعالى سائرهم اياتنا في الافاق
 وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فلو انه في الافاق شمس وقر
 في الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
 والنهار لايات لاولي الباب وفي النفوس علم ونظر فان الله تعالى
 وفي انفسكم افلا تبصرون واعلم ان التوحيد هو الحكم بثبوت الوحدة
 لله تعالى وهو ما اتفق عليه جمهور العلماء وعند المحققين الخروج
 عن الفهم والوهم والقياس بظهور معنى تفصيل فيه الخواص *
 والتوحيد اصل الايمان ورأسه والقول فيه يطول ولا يبلغ شأوه
 الا افراد الرجال لانه عظيم شأنه عال مكانه لا يحيط بحقيقته الا
 اهل الكمال لانه جلا ساحل له وهو من علم المكاشفة فالتحققون
 حول حماة يخوضون والعارفون في لجنة من الحجج جاره غارقون
 وبالحملة فقد في الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون والى هذا اشار سيدي ابو يزيد حيث في لخصنا بحر اوقف
 الانبياء في ساحله اي ان العارفين في لجنة من الحجج غارقون والانبياء
 صاوات الله وسلامه عليهم اجمعين قد عبروا الى ساحل عين اليقين

ووقفوا لجاه من مرتبهم من الامم رزقنا الله واياكم الا قديما
بشنتهم والاتباع لهم ظاهر وباطن في السيد احمد الشهيد
ان الفقيه بالحاج منوها لما نحن بصدد دة في بعض قصائده حيث

في شعر

اهل الشريعة في الكتب يدورون واهل الطريقة في الدجا ينحون
واهل الحقيقة في العلا يجولون وهي تبادي من وراء خباها
الابن انتم ما لكم وللآين الابن انتم والبقامع العين
قال سيدي الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدر روس رضي الله عنه
بعد كلام له طويل في مثل ذلك اعلم ان ذرات الوجود مكتوب
على صفحات الواح سماوية كلابل هو الله ومقدمات الخديث
تنطق بلسان كل محدث دالة على وحدانية الصمد المحدث فانه
قل هو الله وعلى الجملة فقد اقر الكل بالخبر عن مداه البعيد واعترف
الملا بالتصوّر دون سنامه العالي المجيد الفصيح فيه ليكن
خافت والناطق عنه آخر صباهم ليس مع الجميع منه الا اسمه
ولا يصل الواملون الا الى القبر من رسمه الاوقناه التوحيد
عن توحيد وانظمت كثرة في تفريده فهو الواحد الموحّد
لنفسه تعالت وحدانيته عن التوحيد ولذلك لما سئل سيدي الشبلي
عن التوحيد قال للسانك ويحك من اجاب عن التوحيد بعبارة
فهو لمجد ومن اشار اليه فهو ثنوي ومن اوحى اليه فهو عابد وثن
ومن نطق فيه فهو غافل ومن سكت عنه فهو جاهل ومن توهّم
انه واصل فليس له حاصل ومن تواجد فهو فاقد وكلما مثلتموه
باوهامكم وادركتموه بعقولكم فانت معانيكم فهو مردود عليكم
محدث مثلكم قال سيدي محي الدين بن عربي في هذا المعنى اعلم ان كل
ما يتصور والتصوّر فهو عينه لا غيره فانه ليس بخارج عنه وقيل
في المعنى شعر

ما وجد الواحد من واحد	اذ كل من وجد جاحد
توحيد من ينطق عن نفعه	عارية ابطالها الواحد
توحيد اياه توحيد	وكل من ينفعه لاحد

اعلم ان معنى هذه الابيات في التوحيد الذاتي لانه عندهم

اسقاط الحدث وإثبات القدم بقوله
 ما وجد الواحد من واحد اذ كل من وجد جاحدا اثبت
 اى لتعدد الصفات فان الموجد بمجدها بتوحيده اولا من وجد
 وجوده وفعله ومن فعل ذلك فقد جحد بإثبات وجود نفسه
 وفعله فيما وجد الله حق توحيد الذاتى احدى كما قيل شعر
 اذا قلت ما اذنت قالت مجيبة وجودك ذنب لا يقاس برب
 فاذا الاصح لاحد التوحيد الذاتى الابقناء وجوده المجاز المالك
 المشا رايه بقوله كل شئ هالك الا وجهه بشاعة فاذا اجبته كنت
 سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به الحديث فمضى كانت
 الحق سمع العبد وبصره وجميع قواه ذهبت اوصاف العبد بظهور
 انوار الصفات الالهية مع ثبوت عين العبد وهذا هو المفهوم
 من وجود الظهير في الحديث ولذا قيل ببقاء التكليف على صاحب
 هذا المقام اذ ان يذهب العبد والعين موجودة وغايته ان يكون
 صورة في هوى الوجود المطلق مقيدة وليس له بعد هذا مرتبة
 الا العدم والعدم لا يقبل الصورة فافهم وهذا معنى القرب
 عندهم فمضى تصف العبد بالقرب من الحق اتصاف الحق منه
 فقد عرف معنى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وهو معكم ايها كنه
 اذ معنى كل اية من المتشابهات مستور عن ان يتعلق به معرفة
 عارف دون اخبار الهى وقوله شعر
 توحيد من ينطق عن نغمته عارية ابطلها الواحد
 اذ لا نعت في الحضرة الاحدية ولا نطق ولا رسم لشيء فلذلك
 ابطل الواحد الحقيقي تلك العبارة التي هي ذلك التوحيد مع بقاء
 رسم غير الذات فانه باطل في نفسه كالسراب في ل الله تعالى
 حتى اذا جاءه لم يجك شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه اى من
 حيث الحقيقة لا من حيث المجاز الشرائى وقوله شعر
 توحيد اياه توحيدة وكل من ينغمته لاحد
 اى ما ثل عن طريق الحق لان توحيد الحق ذاته بذاته هو توحيد
 الحقيقي سواء كان على لسان عبده في ينطق او بنفسه لمن المالك
 اليوم لله الواحد القهار والتوحيد اربع مرات لان منقسم الى

لب ولب اللب والى قشر وقشر القشر كالجوز فان له قشرين ولبا
 ولبه دهن هو لب اللب فالمرتبة الاولى ان يقول الانسان بلسانه
 لا اله الا الله وقلبه غافل عنه والثانية ان يصدق بمعنى اللفظ
 قلبه كعموم المسلمين والثالثة ان يشاهد ذلك بطريق الكشف
 بواسطة نور الحق وهو مقام المقربين وذلك بان يرى اشياء
 كثيرة لكن يراها على كثرتها صادرة عن الواحد القهار والرابعة
 ان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو مقام الصديقين وتسميه
 الصوفية فنا في التوحيد عن التوحيد فانه من حيث ما يرى لا واط
 لا يرى نفسه ايضا في توحيد لانه فنى عن رؤية نفسه فالاول
 كالقشرة العليا للجوز والثاني كالقشرة السفلى والثالث كالب
 والرابع كالدهن المستخرج من اللب واعلم بان الايمان الكشفي يحصل
 بانسراح الصديق بنور الله حتى ينكشف فيه بان لا موجود الا الله
 وصنفاته وافعاله وهذا مقام المقربين النازلين في الفردوس
 الاعلى الى جنة المقارفا التي عنها السبل بقوله ليس في الجنة احد
 سوى الله لاجنة العوام التي هي مقيد بالخود والقصور وهم
 المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم صنف من اهل الجنة لا يستر
 الرب عنهم اى جينا من الاحيان ولا يحجب بجهة من الجهات وهم
 ايضا اصناف ففيهم السابقون وفيهم من دونهم وتفاوتهم
 بحسب تفاوت معرفتهم فانظر ما هنا من التفاوت والى سمعت
 وانت شهيد فلهذا مقامات الموحدين على سبيل الاجمال فسبحان
 من احتجب عن الظهور لشدة ظهوره واستتر عن الابصار باسراق
 نوره ولولا احتجابه بسبعين حجابا من نوره لاحرق سبحات وجهه
 ابصار الملاحظين لجمال حضرته ولولا ان ظهوره سبب خفائه
 لبهت العقول ودهشت القلوب وتحاذلت القوى وتناثرت
 الاعضاء ولوركت القلوب من الحجارة والحديد لا صمحت تحت
 مبادى نواره ذكادكا ثم اعلم ان من استرسل باطلا في التوحيد
 ولم يتقيد بطواير الشريعة فقد قذف به في بحر الزندقة لان
 كل حقيقة تردها الشريعة فزى ذندقة ولكن الشأن ان يكون
 العبد بالحقيقة مؤيدا وبالشرعية مقيدا لا مطلقا مع الحقيقة

ولا واقعا مع ظاهر الشريعة وكان بين ذلك قواما لأن الوقوف
مع ظاهر الاسناد شرك والانطلاق مع الحقيقة من غير تقييد
بالشريعة تعطيل والهداية فيما بين ذلك واعلم ان اقرب الطرق الى
الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمسك بعروة الشريعة الاطلاقية
لانها اشرف مقام فلا مقام اشرف منها ولذا وصف الله سبحانه وتعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية ولما خیر عليه الصلاة والسلام
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار العبودية والله دَرَمَن
قُلْ سَمِعَ

لا تدعى الابناء عبيدا فانما اشرف اسمائي
فمن اتصف منها ولو بالشئ اليسير فقد ظفر بالستر الخطير واعلم
ان التوحيد يوجب الشريعة فمن لا شريعة له فلا ايمان له ولا توحيد
والشريعة توجب الايمان فمن لا ايمان له لا توحيد له والايمان
يوجب الادب فمن لا ادب له لا شريعة له ولا توحيد واذا اراد الله
بعبده خيرا لم يرم ميزان الشريعة من يده فان الكامل من لا يطغى نور
معرفة نور ورعه فميزان الشريعة هذا الى وهذا الك وميزان
الحقيقة لالى ولالك كله لله فمن وفقه الله بمكنون علمه وقف مع
الشريعة بجسمه ومع الحقيقة بقلبه فلا يتحرك ولا يسكن الا بما لا
يسوغه الشرع في ذلك سيدنا الجنيد رضى الله عنه مذهبا هذا
مفيد باصول الكتاب والسنة قال سيدي محمد فيسود راذ وفي
رواية مؤيد بالكتاب والسنة او مشتبك بالكتاب والسنة في صحيح
عن اشارات الحديث ورموز كتاب الله فاما من حال او مقام نشير
اليه الصوفية الا وهو في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن المنزل عليه ولكن بعضها المنطوق وبعضها الرموز انتهى
والشريعة لها حدود من تعداها اقيمت عليه الحدود في الله
عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها وقيل عليه الصلاة والسلام
الا وان لكل ملك حي الا وان حيى الله تعالى محارمه والحقيقة لها
شهود خارج عن هذا الوجود فالشريعة اقامة بوظائف العبودية
والحقيقة مشاهد الربوبية فلا تباين بينهما بل هما متلازمان
تجمعهما كلمتان من كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى اياك نعبد

وأياك نستعين وإن شئت قلت الشريعة ما ورد به التكليف
 والحقيقة ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة
 مقيدة بالشريعة فالشريعة وجود الأفعال والقيام بشروط
 العلم بواسطة الرسل والحقيقة شهود الأحوال بالله والاستسلام
 لأفلاك الحكم بتقديره السابق في القدم بواسطة الفضل والكرم
 إذا الأمر عندهم أمران أمر إيجابى وأمر إيجابى فالإيجابى هو الذى
 بلا واسطة وهو لا يخالف البتة والأمر الإيجابى هو الذى يكون
 بالواسطة وقد يخالف منه ما هو من تأثير فعل ولا تفعل والطريق
 لها ظاهر وباطن فالباطن عين الظاهر والظاهر عين الباطن فظاهرها
 الشريعة وباطنها الحقيقة فبطون الحقيقة فى الشريعة كبطون
 الزبد فى لبنه فبدون مخضبة لا يظهر بدين فكل شريعة لا حقيقة
 لها عاقله وكل حقيقة لا شريعة لها باطله وقد مثلوا الشريعة
 بالسفينة والطريقة بالبحر والحقيقة بالدر فمن أراد الدرك
 السفينة أولا ثم شرع فى البحر ثم وصل إلى الدر ومن ترك هذا
 الترتيب لم يصل إلى الدر فلا وصول إلى الحقيقة إلا بعد تحصيل
 الطريقة وتذاقيل إنما حرموا الوصول إلى الحقيقة بتضييعهم
 الأصول وهى الطريقة فصاحب الطريقة ينشد شعر
 وفى كل شئ له آية تدل على أنه واحد
 قل وذلك لأنه عرف أحدية الحق من أحدية نفسه على أحدية ربه
 دليل إذا كان كل موجود لا بد أن يمتاز عن غيره بأحادية شخصيته
 لا يكون لغيره وتلك هى على الحقيقة إنيية وهويية وصاحب الحقيقة

ينشد

وفى كل شئ له آية تدل على أنه عنه
 فليس عنده فى الوجود إلا الله ومن هذه الحقيقة قال من قال
 أنا الله وذلك لأنه عرف توحيد من النظر فى شفعيته فبى كل ما
 سوى الحق لا يصح له الانفراد بنفسه وأنه مقتدر إلى غيره فهو مركب
 من عنه ومن اتصافه بالوجود الذى لم يكن له من حيث عينه فإن
 قيل فما خلاف الظاهر والباطن فإن كان الباطن مناقضا للظاهر
 وهو قول من قال إن الحقيقة يخالف الشريعة فهو كفر وإن كان لا ينا

فيزول الا نفصها مولا يكون للشرع سر لا يفشى فاعلم ان من قال
 ان الحقيقة تخالف الشريعة فهو الى الكفر اقرب منه الى الايمان
 بل الاسرار التي يختص المقربون بها ويمتنعون عن افشاها ترجع
 الى امور غامضة لا يسع هذا المختصر ايداعها منها ان يكون الشيء
 في نفسه دقيقا تكل الا انها من دركه مع انهم مكشوف لبعض
 الاولياء وفضلا عن الانبياء ولكنهم يتأدبون باداب الشرع فيسكنون
 عما سكت عنه فيل سيدنا على رضي الله عنه ان ههنا علوم ما جمة
 لو وجدت لها حيلة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان للقران ظهرا وبطنا وحذا ومطلعا واختا سر الروح وكهنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ياتون من هذا القبيل فان حقيقته مما تكل
 الا انها من دركه ولا تظن ان ذلك لم يكن مكشوفاً له صلى الله
 عليه وسلم وانما قال نحن معاشرا لانبياء امرنا ان تكلم الناس على
 قد تحقروهم وقال عليه الصلاة والسلام ما حدث احد قومما بحديث
 لم تبلغه عقولهم الا كان فتنة عليهم فهكذا كان اول هذا الامر
 وآخره لا يفهمه الا من كان اهلا له فتحت العين وابصرت فلا
 تحتاج الى قائد يفودك ومن امثلاث مشكاة قلبه نورا مقتبسا
 من نور الله نور السموات والارض وكان زيته اولا صافيا يكاذي
 ولو لم تمسسه نار اشتعل نور على نور فادرك النور على ما هو عليه
 فقبل له تأديب الله وامسك فان للحيطان اذا اتوا حور اليكم ضعفاء
 الابصار فسيروا بسير ضعفاتكم ولا تكشفوا اجابا الشمس لأبصارها
 الخفا فليس فيكون ذلك سبب هلاكهم فخلقوا باخلاق الله وانزلوا
 الى السماء الدنيا من انتهى علوكم لثانين بكم الضعفة وتقتسوا
 من بقايا انواركم المشرقة ومنها ما هو مغرور في نفسه لا يكل
 الفهم عنه ولكن ذكره يضر باكثر المستمعين وسر القدر الذي منع
 من افشائه من هذا القبيل ايضا ولا يبعد ان يكون ذكر بعض الحقائق
 مضرا ببعض الخلق كما يضر نور الشمس بابصار الخفا فيش وكما
 تضر رياح الورد بالجعل فهذه او مثاله من الاحوال التي لا يدرك
 تمام حقا ثقتها ولا يمكن المصنف ان يعبر عنها الا بنور الحق وقوله
 من الجانبين لان الخلق الذي كلف الخلق اعتقاده له مبدأ ظاهر

وغور باطن وجود الطبع على الظاهر يمنع من الوصول الى الغور
 الباطن هذا ما قدره الله تعالى ويسره على الساني من الكلام على
 النقشات الاربعة التي فضت افواه العقول بيد العجز عن كنه ادراكها
 وسجنتها تحت اطباق الانوار الصادرة عن سيدنا وهو لانا الشيخ
 الفقير البحر الزخار الخضم النيار محمد بن علي باعلوي فخلصنا
 من اقوال المشايخ وذلك مني وصف لزوم الاجام من هذا المورد
 المذيع والجناب الرفيع ان الصنائع لا يدرك شأوا الضليع ومن
 يتكلم عن وجد فماذا يقال في كلامه وقد قيل لا يفهم عن
 الا من اشرق فيه ما اشرق فيك وقيل ايضا لا يفهم ما تقول الا
 من يرى ما عبرت عنه فكما انه لا يعرف الولي الاولي كذلك لا يفهم
 كلام الولي الاولي وقد قيل اذا بلغ الرجل في هذا العلم الغاية رماه
 الخلق بالغواية اي لانه يخرج كلامه عن حد عقولهم قال ستيدي
 حافرتنا حمدا الاهدل رحمه الله اعلم يا اخي ان الولي كلما عرج
 في معارج العلاء ودرج على مدارج سبح اسم ربك الاعلى جهلت صفته
 وتنكرت معرفته فلو لا رسم العبودية اللازم لما ثبت له المعالم
 ولا علمت كسوته الغوالي ويكفي في شأن حاله قول بعض اهل المقام
 ودرج حاله شعر

تستر عن دهرى بظل جناحه فعي تری دهری و ليس برانیا
 فلو تسال الايام ما اسمي ما درت وابن مکافی ما عرف من مکانیا
 وفي الساب باخلا الساذي رضى الله عنه في شرحه لحرب البحر
 وما زال اهل العلم والاخبار والاكابر يلقسون لكلام هذه الطائفة
 احسن المخارج لعلمهم ان بعض كلامهم يرتقى عن دائرة العقول
 ويستند عن ظواهر المنقول فاما ناويل حسن واما ظن حسن وقد
 قال الله تعالى في حق من وقف مع ظواهر الاشياء وترك براطنها بل
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه واذا لمرهند وابر فسيقولون هذا
 افك قديم فحققة كلامهم رضى الله عنهم لا يعرفه الا هم لانما هو
 لغز ورمز ونورية والسورية في اللغة جملة المعنى على بعد المعنويين
 والرموز والالغاز يعطى ظاهرها ما لا يقصده قائلها وليست ملزمة
 لانفسها انما هي مرادة لما الغزت له اولغز فيها وقد قيل في هذا

المعنى شعر

الا ان الرموز دليل صدق على المعنى المغيث في الفؤاد
ويلزم ان يكون لزيد لسان واصطلاح لا يفهمه عمرو ان ذلك
باطل في نفسه وقد قيل شعر

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافقه من الفهم السقيم

قال الشيخ عبد الكريم الكيلاني رضي الله عنه اقوالهم رضي الله
عنهم كلها مقيدة بالكتاب والسنة ومن لاح له خلاف ذلك
فليعلم انما ذلك من حيث مفهومه فليستوقف عن العمل به مع التسليم
الى ان يفتح عليه بمعرفة ويجعل له شاهد ذلك من الكتاب والسنة
وهذا شئ لا يفهمه الا الغرباء من الاولياء الافراد الكمل فانه من
الاذواق الالهية المخصوصة بالحققين دون غيرهم من العارفين
فان حصل بما اوردته موافقة المرام وشفاء الاورام فهي رمية من
غير راءد لا يصف الشئ بكماله الا من تحقق به كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون وانشد لسان طالي حينئذ شعر

هذا المقام الوهبي * لا يرتقى بالكسب * وليس هذا مبرزني * لكن اني انبي *
عن حال اهل القرب * نعم وان شاربني * كنتم اعطاني * وهو العظم الشا
وفضل الله تعالى ومنه لا تحصر مكان ولا تختص بزمن دون
زمان ورب حامل فقه الى من هو افقه منه واذا قد انتهى ذلك
المزبور بالكتاب المذكور المأخوذ من انشاء ترجمة الفقيه المقدم
حسب ما امرنا اليه بالكلام فيما تقدم فقد عجزت ابيات الشيخ
احمد بن علوان وصدرتها وفي هذا المحل تعجزها وتصد برها
اثبتها فليستظر اليها الناظر وليكن لي بما يراه بها عاذر كقول
خلطت شعري ببرها وقابلت جراءة متى تجرى بدورها ولما نزل
يقول ما هذا الكلام الذي تقوله وانت تخشى فيه من الملام اقول
في جواب من احدث فهو اعنى وان كان بصير واصم في جميع الحالات شعر
لا سيما عن كلام الغير كما قلت شعر

متى احبب الانسا جنانه واضحي يقول بالذي هو لا يدرك
فمن لامه بعد ان اقر بذببه فذاك الذي لام الظلام على الفجر
وهذه الاشياء المشار اليها فرحم الله امرأ يعين الرضى نظرها شعر

محتني يد الرحمن عن حرف صورتي
 واطهرني كالشمس في كبد السها
 وقال انا الله استجب لعباري
 فهمت بما لي قيل بالحال طاعة
 فسق الانا الجاري على لفظه انا
 اري الحال لاح عكسها لي وقد دنا
 وصير قطعي وصله واهاني
 وصير خفضي رفعة وتنزلي
 وصير تحنني وذروي سارة
 فبين الزيا والنرى كم مسافة
 فكل قيل في الموى فهو حسبي
 وكل محب للحبيب حبيبته
 لقد ذبح الجفر المعد لذبحه
 وقد عجزت وصدرت ابيات عظيم الصبب الشيخ عبد الكريم
 الكيلاني المشهور وذيلتها بيت وهي هذه شعر

عبيد على الاطلاق عرفه الله
 سوى وارحوا فضله او فاضلا
 بسوق وعشق للذي انا اهواه
 ولا بعد من بعد فاسبق معناه
 على ما انا فيه من البعد مجلاه
 جمال جلال الله ما انا الا هو
 اما ان نوري ليله كان ليلاه
 وايضا عجزت وصدرت ابيات القيصري شارح الفصوص لابن عربي
 من بالشيخ الاكبر هو مخصوص وهي هذه شعر
 حقيقة ظهرت في الكون قدرتها
 وكونها اشرفت من حيث ما بطنت
 تنكرت بعيون العالمين كما
 مذكروها بجزم لا يسكون له
 ما بالستر بالاكوان من عجب
 اوجدها واجد موجود ما غربا
 فاظهرت هذه الاكوان والحجبا
 ابان تعريفها من كان منها اب
 تعرفت بقلوب تعرف الاله بها
 اذ لا عجيب هنا يا ايها النجبا

ان تمنعوا العجايب لا عجايب نرى
 فالخلق كلهم استار طلعتها
 فالناس شنتهم والفرق فرقهم
 تعجز تصدير جعفر جعفرى بدا
 والقصصى عجمى كنه عكرى
 واقترح على بعض الاخوان بتعجز وتصدير الانبيات ولهم بعضها
 لا انسان فاجبته الى ذلك وان لم اكن اهازل لما هنالك وهى هك
 شعر

ومخطوبته الحسن نجوبة
 بالف يؤلف تالفها
 اذا ما تجلت على عاشق
 واعلمه قدرا على غيره
 تغيب الصفا وتغنى الذوات
 بسر وجه يابوح لنا
 فان رافعا شقها نظرة
 وسار اليها بعز مرجلى
 اعادته طر فارهابه
 بذالك تحقيق تحقيقها
 ثم اتي الى ذلك بالبيات للشيخ السواد المبعود فخمستها بما ورد
 على من وارد تفحات الاله المعبود فقلت شعر
 يا كرم الوجه يا قهرى
 يا غياثى عندما خطرلى
 عنك يا غلوطة الفخر
 وصفك الباشى نماوسما
 ليس الا بك ما رسما
 ميزت وردا من الصدر
 كل شخص قال يخوى اتي
 كان ذاك والذى نسا
 دامر عرفانا ولم يحذر

لما قل شئت متصلا لا ولا احكيه منفصلا
انت انت في حقنا وجيز عمت انباء ذاك على
كلمة في اليد والحضر

فتباين فيك حوضهم ينقيض بان نقضهم
وظفح بالخال حوضهم وغدا يسال بعضهم
عك بعضا عل من ظفر

نزلوا عن كل ما ارتفعوا بالمعاني في الذي وضعوا
فيك كم من ممة قطعوا فانشوا والله ما وقعوا
لا على عين ولا اثر

كل من زاد نعتيه انسط فيك نعتيه
قل من طال ترقبه بل عظيم القوم مطلبه
سدة التخيير والحذر

قلت فيه ما هو بحجب لنسب الانساب والحجب
سر سره ما يلهي بالظهور والصرفه بحجب
انت هذا صريح في الاثر

كل خير منك قد جلدنا وسواك قط ما قلنا
قلت لما ان عدمت نبا كيف حاد وافيك واعجبا
يا سني سمعي ويا بصري

كل من يدعي بمشقة بك خاطي غير مجتهد
ماله اجر مستند انت لا تخفى على احد
غير اعشى الفكر والنظر

او على من حقه شفه وعلمته بالهوى شفه
او ما على من لا هو نه او على شخص به كحه
لم يشاهد صورة القمر

ان يقل من لا يكون فهم امر هذا بالغموض بهم
قلت فيك عاذروهم انت منهم ظاهر وهم
ولهم لولا بقا الاثر

كم هنا زلت بهم قدم سيما من عدك عكدم
وقوول فيل مصطلم وتلاشت عنهم ظلم

والتحوا عن عالم اليهود

وازالوا خط من خطا ورموا ربطا ومرتبطا
وتحروا عمدا لجا وخدا شاهد وامعناك منبسطا

سائر في سائر القطر

واقروا انهم بهم ونفوا ما كان متهم
واستبانوا ضد ما فهموا ودرروا الحجاب هم
عن شهود المنظر النضر

وتولوا وجه وجهته ولقى الطالب منيته
وانتفت بالحال شبهته وقضى يعقوب حاجته

وانتهى زيد الى الوطر

وارد التحيس قد وردا وصدر نحو الذي قصدا
ان يوافيه وفيه هدى ذاك فضل الله منه بدا
ما ادعاه العاجز الجفري

او يرى فيه زلل وخطا لعدم شرط لهد شرطا
فاجذر وامن راحة شططا وتعدى حن وسكطا

بالبنى المضطن الطهر

وهذا التحيس ورد بفضل الله تعالى على القصيد الخيرية لابن الفار
وكان وردوده وختمه كما ذكر في آخره بساعة عصرته من دون
عارض فحق له ان يسبح بوارده العصر على ائمة العصر حلوى ومامن
شاتها الملح اذ لا يخوننا ظمها يا طالب الربح فليعذر كل من هو
ناظر فيه متى وجد عيبا بظاهرها وخافيه لان ناظمه لكثرة مساو
و بما خلط في معانيه فحمد الله امرنا نظره بعين الرضى وسامح محروق
دائما بحجر الفضل والحمد لله اولا واخرا وصلاة وسلاما باطنا
وظاهرا على سيدنا محمد صاحب الشفاعة الكبرى وعلى آله وصحبه
سادات الدنيا وملوك الارضى تسليما

رواية اهل العشق كانت دراية ومن غيرهم ان قالها الكبيرة
وما قاله السلطان كان حقيقة سربنا على ذكر الجيب مذامة

مكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

فتلك التي من قبل ادم عصيرها ومن قبل خلق الجنة وسفيرها

قطا هرها من راحه وضميرها لها البدر كاسا وهي شمس يدورها
 هلال وكه يبدوا اذا من جت نجم
 فلا شك ان عصرها وزمانها بيوم التست كزنها ومكانها
 فلو لا بلي قلت حرمتا تيانها ولو لا سداها ما اهديت لجانها
 ولو لا سناها ما تصورها الوهم
 عجوز ولكن للضر انعم اعجزت ومها تطل في العرج حسانا زابت
 كرمه اصل للمحبين ساعدت ومن بين احشاء الدنان تصاعدا
 ولم يبق منها في حقيقته الاسم
 فمن نالها قد نالها بعناية معاني معاني احظلي بغراسه
 وليست هي ان وقفت بعيدا ولم يبق منها الدهر غير حشاشه
 كان خفاها من صدور النبا كتم
 نعم من تاصلها فقد تاصلها وقد حاز منها نبله ثم عده
 فلو شئت الا في تماظر خاله ولو ذكرت في الحى اصبح أهله
 نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
 فمادون سنواه بعد بمشوء جرت في قلوب العارفين بحجر
 ايا من نقرأها بعد بمقره وان خطرت يوما على خاطر امر
 اقامت بدرا الافراح وارتمل الهم
 وتاه بها حالها مع اولياؤها وعريدها من وجد له بانقضاءها
 لقد فاز فاني عمره في فناءها ولو نظر الندماء ختم انانها
 لا سكرهم من دونها ذلك الختم
 هو ية قوم ما لهم من هوية كرام عظام قد حوا من بليتة
 مع خفيها امست لهم بجلية فلو نضخوا منها نرى قبر ميت
 لعادته اليه الروح وانعش الجسم
 تعالت على الاسما جميعا باسمها وقد قدمت في الحالين لقدمها
 ومن عزها قالوا اكثر اقدمها ولو تركوا في حائط طغت كرمها
 عليلا وقد اسقى لغار قد السقم
 يحض بها الرحمن لاشك من يشا وما خضتها بالشيخ والكل والرشا
 فمن حبه الله بها قلبه انمشا ولو فرى من جانها مقعدا مشا
 وتنطق من ذكرى مذاقها البكم

قدع عنك اقواما نفوة بغيها فقد حجتهم بستر جبابها
 وما ذا على الحسنات ينجح كلاها ولو عقيت في تشرقان قاس طيها
 وفي الغريب من كرم لعاد له النشم
 بها المقعد عند اللقاء كفارين يصير وكم قد اعجزت من ممارس
 بها يفتح القاري على كل لا بس ولو خضبت من كاسها كف لا مسر
 لما ضل في ليل وفي بين نجم
 بها الله من شا من الناس اشعدا واحما هم بالفضل من حمة الردا
 هي المبتدأ والختم بالرغم للعدا ولو جليت سرا على اكبه عدا
 بصيرا ومن رويها تسمع القتم
 رياضة اهل الله في وسط روضها فيبدو لهم ما يطلبوه بخوضها
 شرابهم الضاني زلال بخوضها قلوان ركبها تموا ترب ارضها
 وفي الركب ملسوع لما صرته السم
 تجلت على اهل الولاية والولا واما على اهل نفوس البلاء فلا
 تعالت على كل مسمى من السطاو ولو رسم الراقي حروف اسمها على
 جبين مصاب جن ابراه الرسم
 فان خفيت يوما وقد غاب رسمها على من يرى ان تلك روح يحسها
 فقل لا يراها من يظن بعد مها وفوق لواء الجيش لو رقص اسمها
 لا سكر من تحت اللوا ذلك الرقم
 تسامت فلم تخطر على قلب معتد نعم قد تجلي بخوم من هو مقتدي
 وتقصده بالتوفيق من قلبه ندي تهذب اخلاق الندما في هتدي
 بها الطريق القوم من لاله غمر
 بها ينتفي والله في الحال خوفه ويصرف عنه بكلام امر صرفه
 بها يكشف ما يتركوا غير كشفه ويكرم من لا يعرف الجود كيفه
 ويحلم عند الغيظ من لاله حلم
 فاسعد من دام على شرب صرفها وما فرجها الا يخل بل طغها
 فكدم من تشي من دون شرب صرفها يقولون لي صفها فانت بوصفها
 خير نعم عندي من اوصافها علم
 فماذا اقها من لمرند في حرقه الجوى ومن لاله قلب على حبها انطوى
 فكيف لمن اغوى وللغير قد غوى صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى

ونور ولا نار وروح ولا جسم
 عجائب لا تختص عن الحدانفها
 وليس يفيد الحصر ضعفها
 فمقدورها واسلك مسالكها
 محاسن تهدي الراغبين لوصفها
 فيحسن فيها منهم النثر والنظم
 فقل ما تشاء وابق حجاب السرها
 لئلا تلحد عند وحده فجرها
 وقل كل شيء تجري تحت أمرها
 ويطرب من لا يد رها عند ذكرها
 كسناق نعم كلما ذكرت نعم
 اري كل من من مقصد القوم اجما
 نهاني صريحا بعد ان كان ابهما
 وجهلة عذالي رموني بكل ما
 وقالوا شربت الا ثم قلت وانما
 شربت الذي في تركها عندى لا ثم
 اما انهار روح الذي شفقوا بها
 واهل الغنا في صدقهم عرفوا بها
 لقد فاز من قد هام في سرحها
 هنيئا لاهل الدبر كد سكرها
 وما شربوا منها ولكنهم هموا
 رجلاهم فيما تعاملوه قدوني
 جميع الذي محنوا به نحو محنتي
 ومنحتم يا صاحبي في منحتي
 وعندى منها نساء قبل نساء
 معي ابدانتي وان بلى الجسم
 نهضتني لذكر الله يا صاح وهيها
 ونلت بها من عالم الغيب شلها
 فاطلب بها في المدح والغير ابرها
 عليك بها صرفا وان شئت فزها
 ففعلك عن ظلم الجيب هو الظلم
 فما بلغ المحبوب الا بحسبه
 وما فاز من قد فاز الا بقربه
 سناكل من شهواه يا صاح سريره
 ودونها في الحان واستجلها به
 على ندم الا الحان في بر غنم
 من الله فاسألها نسلا بفضله
 ولا تخش من جذ الجول وهزله
 فما قال الا ما يظن بجهله
 فلا قبل الا وهي من قبل قبله
 وبعد نيرة الابعاد قى له ختم
 فان اخبر واللكون صدقها
 وما خيرا الا نضكت عن خبرها
 مضارعة والحال امضاء أمرها
 وعصر الدمان قبله كان عصرها
 وعصر اربنا بعد ها ولها اليتم
 تضمن سرائر انشأت احترامها
 فلا حرمه تدعى سوى التزامها

فيا ويل طالب حرامها / ولونا لقدم القوم لثم خناها
لا كسبه معنى شمانها اللثم

انقطع بالتفصيل من هو جاحد / وزعم بالتوحيد من هو لاحد
ثلاثة ايام واسبوع عاشد / وقد وقع التفرق والكل واحد
وادوا حنا خروا شنا حنا كرم

فيا رب اجعل لي بفضلك محرجا / قرب لسان في معاني تلجأ لها
لان الحيا نورها عقلي اذ مجا / بها اتخذت روي بحيث تمازجا
اتحاد ولا جرم تخلله جرم

بعيد انتساب وهو عبد مقرب / عجيب قريب غيره منه اقرب
من استغرب الماضى اى ما هو غريب / فخير ولا كرم واد مرلى اب
وكرم ولا خروا لثمها امر

لقد جل عنها غوثها ومغيثها / وباعثها للعاشقين وريثها
فما آدم الاروى عن حديثها / تقدم كل الكائنات حديثها
صريحا ولا شكل هناك ولا رسم

فمن لا رزق الله منها بشرية / فباذاق من ذوق عليه بنقمة
بها جوهر الاسرار من غير مربية / وقامت بها الاشياء ثم بحكمة
بها احتجبت عن كل من لاله فهم

وبالقدرة قد بان ما هو لامع / وما ناز من انوارها فهو ساطع
لقد مجالا لا غيره وهو قاطع / وحكم الاوان في الحقيقة تابع
للطف المعاني والمعاني بها شام

وبالجزم ان الفتح قد ضمه الى / وقد نصبت دفعا بخفض بيبي
فما كسر ما في زودها بمضيبي / وما سكنت والهم يوم ما بموميبي
كذلك لم يسكن مع النعم الغمة

وما حرفة فيها وما من صناعة / وليست باخفاء ولا باشاعة
فدع مدعيها انها بخلاعة / وفي سكرة منها ولو عمر ساعة
ترى انذر عبد اطاعا ولها الحكم

بمعرفة تلقى الطريق كما هي / حقيقة توبى الى الله داعيا
باحكام شرع امر اذا ونا هيا / فلا عيش في الدنيا لمن عاش حيا
ومن لم يمت سكرها فاته الخمر

ولا عزمه الله ولا جل قدره
واصدع في الدنيا وفي تلك ذكره
واكره ظاهره واظهار ستره
على نفسه فليكن من صناع تهره
وليس له منها نصيب ولا سهم

يقول بحول ربه السيد الجفري
ووارده مبداه والختم بالعصر
لقد تم تحميسي على ابنه العصر
ويطلب دأبا من اولى العلم للعذر
لحيث ان الآلات معه ولا علم

وختم صيلا مع سلام زكي ذانا
مع الآل والاصحاب ساد آمن ذانا
على من بر رب الخلائق اهدانا
وتادى بها تحميسها جيد بانا
فلا عزوان يحلو بضا بطة النظم

وقد سألني شخص من ادباب المعقول والمنقول هل لك من معنى
يقوم عليه تركيب هذا المقول فاجبته في ذلك بقولي بعد ان
اعترفت بصبوتي وذهولي شعر

اقول لم ادر بما احكيه	سرا وجهرا والذي اعشيه
لكن في وادى ياتي متى	جاء صدر منى فلا اخفيه
لكي به يحظى خليل ذوقه	يذوق شيئا بالذي ابديه
لا سيما ذو ادب من ربه	موفق لفهم ما امليه
يري معان معنويات انجلت	بجست محسوس به راشيه
الراوي الضمان من مشروبه	شرا به راويه بل ضاميه
اسكره من معنويه دائما	بكاس راح وريحها فانيه
كاس به ناد الكلیم وناد	ابراهيم يوسف حسنه ساقيه
مرهم بعيسى حلقا وفضائلها	وكلامه في عهد بحويه
منه الخضر قام بعين حياته	ويونس من نون رنجبيه
طوفان نوح كان منه وبر	نوح نجى بالفلک مع من فيه
وآدم خالفه الله على	صورها ضميرها موهبيه
هاء هوى بليس بها من معتل	الى حصصها قل مخربيه
اذ صناد او جنهين في اعماه	واستكبر فضله هاديه
لما كرا بل كان مكدورابه	لا امن لا ياس بما نرويه
كن كيف شئت كما اتر فاستقم	وبه استعد من مكره بنبيه
حال باحوال يحول على المدا	والحول والقوة لمن تدريه

جعفر بن محمد خاض قاتلاً
 واشتد إليه لكونه مستهزأ بقولي وله عشتنكري بغيري
 وتصديري لا بيات الشيخ المعروف بالثعلبي فقلت شعر
 لو كنت في دعوى المحبة تصدق
 أو تضر متعزنا نفحاتنا
 لا تدعي ولها وقلبك فارغ
 لا ترنجي وصلنا ولا من نظرة
 نزه مواطن مثلنا عن غيرنا
 جانب نواهيها وتابع أقرنا
 لو جال فيك هوى المحبة ساعة
 لو كان اخلصت بدعواك لنا
 ولقد كرهت العيش بعد بعادكم
 مفكر انشد سرا وعلم
 والختم بالمبد الصدق حديثكم
 وقد عجزت وصدرت أبيات الشيخ المشهور بالطائفي المديني
 الحسين بن عبد الشكور وقد قصدت اثباتها هنا لكون في
 ضمنها ما ينال من جواب من قول قل لك بهذا المقول تركيب يدل
 على معنى حيث هو أي السائل من أرباب الأعراب والمبني وما كان
 فيما نحن فيه من المقاصد معنا وهي هذه شعر

الذنب من شأن العبد الغاني
 ما يخلو من ذنب سوى ذي عصية
 أذهر حوائث والعلوم حواد
 فالعجز صاد لا زما من شأنهم
 والجهل وصفهم ولو علموا بكم
 لتحقوا وتعرفوا ما إذا بدا
 والكون غايته الفناء وانما
 والفهم للحال الذي فيه به
 علم به الأعيان تقلب عند ساء
 فباللون من تخيل وهمها
 أذ بالوجود كلاهما الفات
 حتى ذوى التحقيق والعرفان
 والنقص منسوب الواحد ثبات
 لم يدركوا تحقيق علم الغاني
 بعين علم الواحد الديان
 في الكون من قاصيهم والدان
 طريقه بالقصد والامكان
 بجدي علوم الذوق والوجدان
 تتلون الاشياء من بالألوان
 يندوب وصف القبح للأعيان

علم تنويعه لا قل حاذف
او معنى ما لا يطبق بجهله
علم يقاض من العليم لاهله
بجائته ما حال عنها علمها
علم لدني يقاض منوعا
بتمكن ثلوثي من هو اهله
لم يدره احد سواك لانه
فينا له المخصوص منا كنهه
يبده ولطالبه بغير تكلف
ما يلفت الا يجده تجاهه
فترى الوجود معلما ومعلما
بالنفي والاثبات وارد صاد
خص لاله بها جنود ووداده
في حب مولاه ومالك امره
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذكركم الله فاني توفكون
ان كنت ممن عد بالانسان
يا كامل النقصان والعصيان
لسواهم من سائر الحيوان
عنهم فتشري الزبح بالخسران
يتحل بتلوث الاكوان
يبده وعلبك وكن طيفه
لا سيما في الفجر بالايمنان
هي وضعك المعلوم بالاعلان
ترجح عند الوزن في الميزان
مستغفرا عنه بكل لسان
كبعوضة تحس في الطيران
في جنب شأن النعم الخنان
افضل له في سائر الاحيان
الطافه سيرا من العفوان

حتى تراك محجبا عن كل خلق
 بل كل شيء حادث مما سوى
 فالدا في نظرك العباد وان عملوا
 ترجو محالا من محال دأبنا
 فاعبد شهيدا واجتنب شهوده
 محجوب عنك لا يزال حجابك
 ويجذر كما الله نفسه والله رؤوف بالعباد وقد توشلت فيما
 ثابتي بسيدى وسندي ومن عليه بعد الله ورسوله معتمدي
 ففقهنا المقدم وصوفنا الا قدم في ضمن تعجيزي وتقصدي يرى
 لقصيدة سيد علم الارشاد الحبيب المحبوب عبد الله بن علوي
 الحداد وهي هذه شعر

يا ظني عييد يدما في الحسن لك ثاني
 انت مناني وما مولى وسؤلى ارى
 وهل لنا مطمع في الوصل يا املو
 فارثقه بقطع واستغفله
 يا سادني الحى من جرعا ذى سلم
 احرق قلبي بطون البعد يا وطر
 كم ذا التجا في وكرم ذا الصدد
 قد صاب بين لورى من دون ربي يري
 يكمي على زمن ولى ومجتمع
 ببطاعته الله مشغولون في غرف
 من كل يرتقى زاهد ورع
 صوامر قوام في سر وفي عان
 من فتنه ما لهم هم ولا شغل
 وما لهم وطمن فكر يزا غير
 را حوا فضا نعيم العيش بعدهم
 اراه بالعين لا بالاذن اسمعه
 فاليوم لم يبق لي يا صاحبي ارب
 ومن سواهم بل حال القنوط بدا

عندي وعنتك فلا يثني من ثاني
 فهل سبيل الى لقياك يا خاني
 نرجو له منك في سر واعلان
 وقتا فتصفوا وقاتي ولحياني
 بمنحني اضلعي اسعلت نيران
 الا الا ترعى ميثاقى وابماني
 متم دون قيس وغيلان
 حليف وجد واشواق واشجان
 مع كرام عظام كلهم فاني
 بالرفيقين لاحباب واحدان
 موفق الفعل لم يدع بكسلان
 له الى الله سير ليس بالوان
 الا التعاون على بر واحسان
 ولا الثقات ولا مل الى فاني
 مشوب بالهم والافكار بالعاني
 بوسايعير الذي اهواه يلقياني
 في اهل ودى واصحابي ونجبراني
 لولا ولولا وحسن الظن احباني

سقا ولا يامننا الغر التي سلفت
خياله نصيبا عيانا اشاهده
حيث الحيام بها البيض الاوانس وال
والبهكنات التي هن النوافع وال
وغادة وعد بالوصل ثم لوت
واملئني بوعده الوصل ثانية
فمن رسولي الى سعدى يخبرها
ومن شواغل في قلبي بكثرتها
وان طي من الاسقام في يدها
فلا صعوبة فيه ان ارادت له
فان لي املا في ان ترق وان
وان تجود وتسخر بالمراد وان
آني والا فاني قد ركت الي
سامي الفخار بسيف ذي الفقار
مقدم القوم قطب الاولياء ومن
ومن علا كل عال بالمعالي ومن
شيخ الشيوخ واستاذ الاكابر ذو
حاوي حوى ما حواه العارفون من
شريف اصل ونفس جامع رسيخت
جاءت اليه بفيض فلماذا مشيت
امام شريعته الباع الطويل به
شاع وذاع بلا شك بان له
وينح اهل طريق الله قاطبة
تجري جداوله في كل تائفة
غوث العباد وغوث البلاد به
اما به والخلق خالقنا
دعني الى الله بالقول السديد مع
قد اصدق القول بالذكر الجميل وبها
هادي هدى الله رب العالمين به

بصفو عيش رغيد خال عن شان
مع الاحبة من سكان نعمان
صفر الكوانس في ظل ابستان
خيد الروائع في روح وريحان
واعرضت وعتت بها بستان
ثم اخلفت فنتت قلبي من الثاني
بما انا فيه من وهم ورجفان
ان استيم وان البعد اعنتني في
قطعا فلا شك فيما قلته ثاني
سهل عليها فلا تبخل باحسان
تطف وترحم ضعفا العاجز العا
تحتو بوصلة ارحام وجيران
طود عظيم منبع شامخ ساني
ركن شديد له شان من الشان
رق وجاز على الجوز او كيوان
سما بمجد على القاصي مع الداني
العلم اللدني ومن في ربه فاني
باب البصائر من خبر ورباني
بقلبه كمر علوم ففتح رحمتاني
اقدامه في كشوفات وعرفان
جاه عريض نما ينمو بسطان
علم وحكم وتحقيق بايقان
لظاهر الامر والباطن كمعاني
بلا دفاع ولا طعن لطلعان
قد بان امن وامن للفتى العاني
نحي الجدوب ويروى كل عطشان
الحق الحقيقي فلا فتت بهتان
الفعل الحميد على علم وجرهان
اقوام شتى مشوا في غير اديان

وخالفوا ما عن الرحمن قد جاء من
كانت بدايته مثل النهاية
ساد وفاق بلا شك وريب على
محمد بن علي شيخ مشيخة
هو الرقيم علينا قد عدل وغنى
ياسيدي يا جمال الدين ياسندي
يا نصرتي يا ملاذي في جلاو خفا
يدعوك الله في تغريج كربته
وما تغشاه من فكر يدبره
فقمر به واعنه واحم جانيه
بجاهك نجه من كل نازلة
انت الغياث لنا في كل نائبة
فليس غيرك ترجوه لمعضلة
فقارة يا شريفا لجد عاجلة
معضودة بقوة التوفيق منجدة
وانت عدتنا عند الخطوب اذا
فانت انت لها عنا تردهم
لازلت يا ابن رسول الله منتحما
تستجو مجود بما تحويه من نعم
من خير ذرية عز وخيرتهم
تسمو وتعلو على كل ولاسيما
تعمرو بالوادي الميمون اجمعه
قد قام بالعدل فيها فلماذا دعي
فان لي مطلب ارجوك تخزعه
لا خيب الله رجائي فيك فاستجبه
فانهض برواستقم فيه ابا علوي
لا شك عندي ولا ريب فقمر لي به
والامر لله جل الله خالفنا
له التصرف في كل الامور جري

اهل الصلابة من غاوى وحيوان
كل معاصر من عجم وعربان
اقرانه فاعتبر هذا بفتيان
علت وشاخت على كل بفرقان
لنا واصل فروع ثمرها داني
يا عمدي يا غياثي كل احبائي
ادرك صريحنا اخا غمر واحزان
مما دهاه باسواء ورجفان
وما عناه دعاء الخائف الجاني
وقف لدير وقوف نذ شجيمان
مما يحاذر في سر واعلان
من النوائب ثابت طول ازمان
بعد الاله وطه غير عدنان
سريعة لا يشها شوب خذلان
تخل عقد هذا الخطب في الان
حاجت علينا بعدوان وطغيان
لجت وهت بايقاع وعدوان
للأملين بلا من لمكان
للمراغبين وللمجاكل لهفان
في كل حال ترى يا خيرا انسان
يبلغ الخير من علم وقرآن
من خضر موت التي فازت بسلطان
واد ابن راشد من اقبال فحطان
من دون امهال فيه بل ومهالان
بيمن وجهك في لطف ورضوان
اذ قدرك قد علا من فوق نسران
لله انك ذو جاه وامكان
ايضا ورازق من كان بجميعان
منشئ البرايا ومحيي الميت القات

ذوالجود والفضل والاحسان
 ايها ونشكره بكل ما رحمة
 نسأله يجبرنا نسأله يرحمنا
 بفضله وكرمه دائما ابدا
 والاقربين وأهل الدين قاطبة
 وإن جنوا وخطوا لكنهم تابوا
 ثم الصلاة على المختار سيدنا
 من قد دنا من قد دنا من قد دنا
 وما تغنت حمام الا بك في بحر
 وما تنفس ذوق نفس وقام بها
 والآل والصحب الاتباع مارتعة
 مع السلام عليه وعليهم ابدا
 عام المجزى والمصدق ربنا
 قل بالفقيه وبالحداد ضابطه
 والختم يحلو بمداه أقول إذا
 انتهى ثم ايق ما قصدته بما قد قيل فغفر الله لمن نظره وأول ما
 فيه يا حسن تاويل وتلا ربنا اغفر لنا الآية وقرأ ربنا لا تؤاخذنا
 ان نسئنا او اخطانا وقال اللهم يا من ايما تولينا فتم وجهه
 المصون اللهم يا من الى كرم وجهه تشخص العيون اللهم يا من
 بعظيم رجائه تغلق الظنون اللهم يا من برحمته لاهل الدارين
 خير مما يجمعون اللهم يا من اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون واليسنا ثوب العافية فانا
 موقنون واغفر لنا ما سلف من ذنوبنا فانا تابون واعصمنا
 فيما بقى من اعمارنا فانا آيرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم انا دعوناك
 بما اخرجتنا فاستجب لنا كما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد ثم قلت

شعر

* وهو الذي والده اعنى على * البسه وعلمه العاوى *
 المذكوران في هذا البيت اثنان وهما من بحضر موت من الاشراف

أصلان الأول منهما جدينا علي ترجمه بمشروعه العلامة السبلي مثال
علي بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهما وهو أبو الاستاذ الأعظم
الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم واللسان الفصيح والقلم
وغاية مقاصد أرباب العلم سراج المسترشدين وبدر المهتدين وشمس
أهل اليقين الجامع بين العلم والدين والمثال سبيل السادة الأقدمين
والسلف الصالحين * ولد بمدينة تريم ونشأ بها على سنن قويم
وصراط مستقيم وصحب أباه والبسة خرقه النصفوف ورباه وأخذ
عن جماعة الطريق وصحب كثيرين من أهل الحقيقة وتفقه في الدين
على جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات وجد في أنواع العبادات
من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتهجد والناس ينام
وكان ذات نفس مهيبة وإخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة
ومعاملة مستحسنة وكان رضى الله عنه متواضعا وفي فنون آداب
الشرعية بارعا ونفسه عن الشهوات قامعا وبقدرة الكفاف قانعا
وثبوت الغفاف متدرعا وكفاه شرفا أن جعل الله الأسنا الأعظم
من كسبه وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد سواء وحسبه ذلك
منقبة وكفاه ولم تطل في الدنيا أيام أقامته ولا امتدت مدة
حياته فناداه منادى الحق فلباه وانقضت مدة الحياة وانتقل
إلى رحمة الله سنة ثيف وتسعين وخمسائة قدس الله روحه ونور
ضريحه انتهى ما بالمشروع الروى من ترجمة سيدنا علي وبنو هامة ترجمة
سيدنا علوى وهو المذكور الثاني بيت الأرجوزة المفيدة الجامعة
لأسماء أرباب الشماثل الحميدة فقال هو علوى بن محمد صاحب مرباط
رضى الله عنهما العالم الكبير اللوذعى الخبير الناقد البصير أحد
العلماء العارفين وأحد الأئمة الهادين البحر الزاخر ذى الفضائل
والمفاخر والمناقب المشهورة والمآثر الماثورة الراقى إلى ذروة الكمال
البالغ من الفضل نهايات الآمال * ولد بمدينة تريم ونشأ بسوقها
العظيم على صفا ونعيم وحفظ القرآن المجيد وأداه بالتجويد وصحب
أباه في زمن صباه وحل عليه نظره الشريف والبسة خرقه النصفوف
والتشريف وأخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن
بصري والشيخ علي بن إبراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عاملا بعباده

حافظا للسانه وقلعه وصحبه جم غفير وخرج بن جميع كثير منهم
 اولاد الامام الفقيه احمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك
 وابن اخيه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وكان ملازما للادب
 الشرعية والسنن النبوية ماشيا على نهج الاستقامة مظهرا عند
 الخاصة واثامة مقبول الشفاعة او امره مطاعة وكان كرميا
 جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا او كان ذا ثروة شهيرة
 وتخليل كثيرة واكثرها بقرية بيت جبير وكان يتصدق من الثمر
 بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرمهم ويعظم العلماء ويحترمهم
 وكان حسن الاخلاق كثير التبتسّم واشئ عليه كثير من الائمة
 العارفين ومدحه جماعة من الادباء الفاضلين بقصائد
 ومقطوعات وكان يجيزهم باحسن الاجازات وكان محبوبا
 عند الانام معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلطان
 فمن دونه عن المظالم ولا تاخذ في الحق لومة لائم ولا يخاف
 بطشة ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قحطان
 قد اضمر له السوء مرارا وكان يظهر له الصداقة جهارا فرقا
 من توجه الناس اليه وخوفهم ان يامرهم بالخروج عليه *
 فاعمل فيه مكره وسقاء السقم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم
 يضره ويا بني الله الا ان يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات
 وبالجملة قمنا فيه كثيره وفصائله شهيرة ولم يزل يزداد كمالا
 في مقاماته واحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله وكان
 انتقاله يوما الاثنين لاربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث
 عشر وستمائة ودفن بمقبرة زينب ربه الله عز وجل انتهى ثم قلت
 وهما قد لبسا من قدوني صاحب مرباط محمد عمدي
 المذكور هنا هو من يرجع اليه جميع من بالاحقاف من مشايخنا
 السادة الاشراف ذوالفخر الجلي والقدر العلي صاحب ظفار القدمة
 محمد بن علي ترجمه العلامة الشبلي بكتابه ووضح فيه ما يليق
 بجنازه فقال محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله
 احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الامام جعفر الصادق رضي
 الله عنهم المشهور بصاحب مرباط العامل في جميع اعماله بالاحتياط

شيخ مشايخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام يتيمة عقد الاولياء
 الكرام الخاتمة صاحب السبق على الاطلاق السابق في حلبة السابق
 راق ذرى المعالي بالاتفاق الفائق في الجود والكرم والانفاذ
 احد علماء الشريعة والطريقة واجل مشايخ ارباب الحقيقة *
 فقيه الديار اليمنية ومفتيها والمشار اليه بالعلوم والمعارف
 فيها وامامها وعابدها وصوفيها وزاهدنا نطق بالثناء عليه
 المسن الاقلام شاهدة بسبقه على الجلالة الاعلام * ولد
 بمدينة تريم ونسبها وحفظ القرآن وترقى في حجر والده فسر
 طائفة من علمه على فتن سعد ورياء فاحسن تربيته ولازم من
 صفه صحبته وابسه الخرق المعروف وصافحه الصبا فح
 المألوف ثم ارتحل في طلب العلم وجد فيه فاقترض بشكارة
 وجنى من رياضته اليانعة ثماره وطلعت في سماء فتونه شمسه
 واقماره واجازه جمع من العلماء القادة في التدريس والاستفا
 فنصب نفسه للانفعا وصفت لما يقوله الاسماع ونظايق على
 تقدمه بالفضل العيان والسماع وتخرج به جماعة من السادة
 اشتهروا بالعلم والعرفان والزهادة منهم اولاده الاربعة الشيخ
 الجليل علوي والمخالف عبد الله والشيخ احمد والولي علي ومنهم
 شيخ الاسلام سالم بن فضل والشيخ علي بن احمد بامروان والفق
 احمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الطيب صاحب الويل
 ومنهم الشيخ محمد بن علي تاج العارفين المشهور بسعد الدين
 والامام علي بن عبد الله الظفاريان واما سمناؤه فيحذر اخر
 وغيث ما طر لا سيما من توجه الى جنابه المحروس والمبرج كرمه
 المانوس فكان يطي العطايا الجسيمة ويولي النعم العظيمة وكان
 ينفق على قاربه ومجارمه ويقال انه كان ينفق على مائة وعشرين
 بيتا من الانس والجن وكان مسارعا الى انجاح الامال بالنفس
 والجاه والمال واذا نزل به الضيف بالغ في اكرامه وفي تعظيمه
 واحترامه * وحكي انه نزل به ضيفان ولم يكن عنده ما يكرمهم به
 فطلب من البيوت التي ينفق عليها ما بقي عندهم من الماضي
 فاجتمع ما يزيد على اكرام اضيا فهم وكان اكثر امواله وبخيله

من نفقة
 ١١

بيت جبير وكان ينقل اهله اليها ايام الرطب وما فضل في داره
 من طعام وتقرن تصدق به وكان كثيرا الاسفار الى سائر الامصار وما
 قدم بلدا الا عرفا اهله له حقه وقابلوه من الاكرام لما استوجبه
 واستحقه ثم قصد مدينة مرباط وهي ظفار القديمة المشهورة في
 تلك الديار فقطن بها والتي عصى الشيار فطالت بر على جميع الافطار
 وصار بها منها للواردين وموثلا للقاصدين وعمدة للطالبيين
 وملجأ للفقراء والمساكين وصارت بر معمورة محروسة واندبها
 بالفيض معمورة مانوسة ورحلت اليه الناس من سائر البلاد
 ونادته السؤالات من كل ناد يبع من وفد عليه جريل مرافق ويحبل
 على من قصه جميل عوائد وانتفع به كثيرون في العلوم والمعارف
 من جميع الفرق الموافقة منهم والمخالف مع ملازمة الجمعة والجماعة
 في الصلوات الا ان حصل مانع والاعتكاف في المسجد لاستيما
 المسجد الجامع له جبين كالللال وفار عليه سيما الجلال ونطق
 اعذب في القيل من الماء الزلال وأدب اطيب في القيل من برد
 الظلال والزهد والتقوى والعفة والورع الذي طرد به الشيطان
 وارغم انفه ولم يزل ساكنا هذا السبيل واردا من صفوة عبثها
 التسلسيل حتى ناداه منادى الرجل فانتقل الى رحمة الملك الجليل
 وكانت وفاته سنة احدى اوست وخمسين وخمسة ودفن بمدينة
 مرباط المعروفة بظفار القديمة المحفوفة بالانوار العظيمة وقبرة
 بها مشهور يقصد ويزار ظاهر ظهور الشمس خجوة النهار وعجل
 عليه قبة عظيمة ظاهرة والانوار عليها الائمة باهره ومرباط بكبر
 الميم وسكون الرأى فباء موحدة فالف فطاء مهملة قال في القاموس
 مرباط كحباب بلاد ساحل بحر الهند وقال فيه ظفار كقطاع بلد قرب
 مرباط اليه ينسب القسطل لانه يجلب اليه من الهند انتهى وكانت
 مرباط المذكورة بالتجارة معمورة وبالبركة مشهورة ثم اختط
 احمد بن محمد الحبوطي ظفار الحديثة فانتقل اليها من في مرباط
 من نساء ورجال وصارت ظلالا من الاطلال ولم يبق فيها الا شرد
 قليلون ومساكين في البحر يعملون وبين البلدين المذكورتين
 نحو مرحلتين ولم تزل مرباط محترمة عند الخاص والعامة ومن اساء

الأديب فيما استهدف لسهام الانتقام وهذا السيد المترجم له هو
 مجتمع الموجودين من آل باعلوى السادة المشهورين الذين رووا حد
 السيادة مسلسلا بالسلسلة براعي برعن صاحب الرسالة وهم القوم
 كل القوم إذا افتخر كل قبيل بأقوامهم وإذا انصه أدمت الأراء ابتد
 الحق إلى أغلامهم وكيف لا وهم نتيجة مقدماتها الوصي والتسول
 فلا غرو أن زكت القروع لزكاهاتيك لأصول شعر
 * بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول *
 نيس فيهم إلا من خاض بحر الشفاء نال وجدة عبا بها وذلك من الأور
 مشكلات صعا بها إلى أن ينهي إلى مدينة العلم وبابها فهم بين
 العلماء أئمة ملتهم والنشيد عند طنوع أهلهم شعر
 * اخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قمرها والنجوم الطوالع *
 أعقب صاحب الترجمة ابنين أحدهما علي وهو أبوالاستاذ الأعظم
 الفقيه المقدم والثاني علوى المعظم المشهور بجمع الاستاذ الأعظم
 ومن هذين الأباوين تفرع نسبهم الظاهر ومقتضهم الباهر
 ومحمد هو الظاهر وإليه تنسب المفاخر شعر
 من تلق منهم نزل لا قيت سيدهم * مثل النجوم التي يسرى بها الشار
 ثم قلت

وهو ليس من عايله * المذكور هنا هو أبو الجال علي بن علوى
 ترجمه ان الزمة السبلى في كتابه المشرح الزرني نال من علوى
 ابن محمد بن علوى بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم
 الشهير بمخاض قسم الامام الجليل الاكرم رأس السيادة الذي
 لا يداس بقدره ويحوقلما دحه أن يطلق في مدحه لسان القلم
 قد خصه الله تعالى بنور البصيرة وكال حسن السيرة واشهده
 كمال جمال حضرته وانسه وعالي شريف قدسه أوجد وقته في طريقه
 وفريد زهرة في تحقيقه * ولد بمدينة جبيرة ذات الخير الكثير
 ونسبها ولحظته سعادة ربه وحفظ القرآن الجيد وأداه بالتجو
 واخذ عن والده وعلمه كثير من علومه وفوائده وسمع من جماعة
 كثيرين من الحفاظ والمحدثين وأقبل على العبادة ولا حظته عن
 السعادة ومضى على السيرة الحميدة في الفعل والقول وظهرت عليه

علامة النجاة والقبول وكان يتردد الى مدينة تريم ثم سكنها هو
 واخوانه وبنوا معه سنة احدى وعشرين وخمسمائة كما تقام في
 الباب الاول واشترى ارضا بعشرين الف دينار وسماها قسم باسم
 ارض البصرة كانت لاهله وغرسها نخلا وبني دارا فيها بتر لما ايام
 الرب ثم بني جماعة بيوت عند داره حتى صار في قرية وهي قرية قسم
 المشورة ولما انتهى خالع قسم ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها نصيب
 ومن عمل فيها شيئا من المخالفات او اساء او ظلم عوجل بالعقوبة ولما
 استوطن مدينة تريم فقام بها من كل بلاد الخاضعين والباد
 والعت اليه الرياسة قيادها وقام بها منادها فاصبح ومرتبه العليا
 وعبد الزمان وامتته الدنيا وتجلت بر الحافل والمجالس وتكلمت
 بر الصدور والمدارس واسمع الناس الحديث القديم منذ والحديث
 واشرفت برويا لسانه مدينة تريم وانتهت بها سحاب النعيم وكان
 رضى الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراف كثير الاكرام والانفاق
 لا سيما لمن قصده من الافاق وكان متواضعا في القول والفعل والبأس
 لا يرى له فضلا على احد من الناس واذا جلس مع الخواص والعوام لاق
 يعرف احد من العلماء الاعلام اذا خاض في شئ من العلوم المطبوع
 منها والمفهوم وكان رضى الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
 ويساله عن امور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان اذا قال
 في الشهد او غيره السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع
 المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول وعليك السلام يا شيخ
 ورحمة الله وبركاته ورنما كر ذلك مرارا فقبل له لم تكرر فقال
 حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب
 الشمراني في تنبيه المفتون قد كتبت ذكرت في هذا الكتاب ان
 من اخلاق القوم انهم يصيرون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كما يصلي صلاة من المسلمين في قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون
 رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك ورحمة الله وبركاته
 فتوقف بعض الامة العلم وقال ما من كرامة الا وهي موروثة ممن سبق
 ولم ينقل اليها ان احدا من الصحابة سمع رده السلام عليه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقف في ذلك

لما أراد أحد اطلب الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والرياضة
 دفعت ذلك من الكتاب على انه ما من عام الا ويصح ان ينقص منه امر
 كما هو مقرر في علم الاصول اما استثنى شرعا وقد نقل ابن زهرة
 في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل صاحبها اتيان
 اصف بن برخيا برش بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه السلام
 وفي هذه كرامة لم تكن موروثة عن احد قبله من الانبياء والاولياء
 انتهى وقد سمعت سيدي علي الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية
 المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالحضر والباقي
 عليهم الصلاة والسلام قال وقد دوح الصناديقون كلهم على
 ذلك فلا يقدح في ذلك انكار بعض المجنوبين عن ذلك وقد كان
 سيدي ابوالعباس المرسي رحمه الله تعالى يقول لا يصحابة افئكم
 من اذا اراد الله امر في الوجود اطاعه عليه قبل ان يظهر فيقول
 لا فيقول افئكم احدا اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 صلاته سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم
 ابكوا على قلوب مجوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم
 ثم يقول والله لو احدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في
 ساعة من ليل ونهار لما اعدت نفسي من جملة الفقراء انتهى ولكن
 بين الفقراء وبين مقام الاحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبح
 صوته بالزاد عليه السلام من قبره ما انا الف مقام وسبعة واربعون
 الف مقام وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما الف والواحد فم ادعى
 هذا المقام طائفة من هذه المقامات فاذا ارادنا ان لا يعرفها كلها
 كدنياه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل العصر في حياتهم
 على المصطفى رضي الله عنه فقال لهم مقصودي اسمع منكم الكلام
 على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله تعالى خصكم بها فلم يدرك احدكم
 ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل ان يمقتكم واخرجهم
 من حضرته فما توالى اسوء حال فاياك يا اخان تدعى شيئا من المقامات
 التي لم تصل اليها فتعاقب اجرها انها انتهى ومنها قب صاحب الترجمة
 كثره واحواله شهيرة واشهرت كراماته وتوالت كسوفاته وصاد
 صيته في سائر الافاق واذعن له بالتقدم اهل الخلاف والوفاق

فمواكبر من ان ينفى بوصفه قول واعظم من ان يقاس بفضله طولي
ولم يزل يحيى آثار علومه والاوائل مسلمات البراهين والاولاد الى ان
وافاه الفضل المحتوم وانتقل الى رحمة الحق القيوم وكان انتقاله
سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زينب رحمته الله عز وجل
انتهى شتم قلت شعر

وهو من العلوي كذا البنية * المذكور هذا السيد السند والركن
المعتمد علوي بن محمد الجمال ترجمه الشبلي في مشرعه فقال علوي
ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر احمد بن عيسى رضي الله تعالى
عنهم عالي الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الانعام سلالة الشفا
العظام وواسطة عقدا لا شراف الفخام منا شر جناح الكرم بين
المؤمنين كهف الضعفاء والمساكين * ولد بمدينة بيت جبر
تصغير جبر ونساب سوحها الخطير وشملتة عناية ربه العزيز الكبير
ومشي باحسن سير على طريقة سلفه السادة الاسراف نقي الذيل
والاطراف محفوفاً بحفي الالطاف صاحب اباه ولم يعرف له صبوة من صبا
وصحب ايضا جماعة من الائمة الكاملين والمشايع العارفين وتآدب
بآداب الشريعة الانيقة وسار على اقوال الطريقة وشرب من بحار
الحقيقة وصحب جماعة واحكموا في طريق القوم الصنعة فاكثر وان
الزاد والبصاعة وجدوا في الاجتهاد فلم يشتر بحواسنة قبل قيام
الساعة وكان له نكت شريفة وظرف روضاتها انيقة حذا فيها
حذو الاعراب وابدى سرغائبها كالكواعب الانراب ومدحه جماعة
بقصائد عظيمة ومقاطيع جسيمة منهم تلميذ الفقيه يحيى بن عبد
العظيم الحائمي الريسي مدحه بقصيدة طويلة منها قوله شعر

هل في البلاد كمثل علوي الفتى	فحل نمة الصيد في الاقليم
شيخ تمكن في علاج رثومة	نبوية علوية بعلموم
يزهو به اقليمنا جز لابه	يعلوسه وراة مفرطاً بحليم
هذا اربع العصر وابن قريه	ولباب تحت الفخر والعظيم
وابوه اخوف خائف من ربه	فالقطر قد حياه بالتسليم
نظر العواقب بالبصير فاشي	تلاو كتاب الله بالتفهم
ومعلم العلم الشريف مريده	طول الحياه خير بالتعليم

محمدا
كبير

ذافرع من نزل الكتاب بذكرهم وجباهم الباري بالتكريم
 ولم نزل بزاد في الخير ويتقدى نفعه الكبير والصغير الى ان
 توفاه العليم الخير ودق بقدره جبر وكاث وقانه سنة اثني
 عشرة وخمسة اترحم الله متواء ويل بوابل الرحمة تراه انتهى ما
 بالمشروع الروي من ترجمة سيدنا علوي ثم قلت شعر
 وهو ليس من جمال الدين * المذكور هنا هو محمد بن علوي
 ابن عبيد الله ترجمه العلامة الشبلي في مشرعه رحمه الله فقال
 محمد بن علوي بن عبيد الله بن احمد بن عيسى رضي الله عنهم ابو علوي
 جمال الدين محي سنة سيد المرسلين امام العارفين واستاذ العلماء
 العاملين الداعي الى سبيل السالفين الحجة النابتة على قاضي العقل
 والشرع والمحنة التي فيها الاصل ويتفرع منها الفرع * ولد بمدينة
 بيت جبر ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب وصحب
 ابيه ومن في زمانه من المشايخ العارفين والائمة المجتهدين وتفقه
 على الامام برغفة بصري وغيره من بني بصرى وجديد وسمع من
 كثيرين واجتهد في طلب العلم النافع حتى حصل من الفقه والحديث
 والتصوف طرفا صالحا وشارك في العربية والاصلين ولازم
 التقوى وما يرضاه عالم السريرة والنجوى وكان يحنط جميع
 اموره فلم يستعمل الا ما تحقق حله وعلم اصله وقضاه واشتغ به
 كثير من طلبة العام وغيرهم وكان كامل الاخلاق الرضية والشمائل
 الرضية جواد سخيا تقيا نقيما وكان مجلسه مجلس وعظ وتذكير
 والحث على فعل الصديقة والخير وكانت بيت جبر كثيرة المياه والام
 كثيرة الخضرة والاشجار وكان كثيرا تنتزه من بستان الى بستان
 والتنقل من شان الى شان مع مصاحبة الاخوان والخلان ولم
 يزل في بيت جبر ملازما لفعل الخير الى ان اختاره الى ما عند العليم
 الخير فتوفي وله من العمر ست وخمسون سنة ولما اقف على تاريخ
 مولد ولا وفاته ولا يعرف قبره الآن ومدحه كثيرون وراثه آخرون
 بقصا تدبليغة ومقاطيع بدبعة ولما ظفر لبني منها اثبتة هثنا
 رحمه الله تعالى ونفعنا ببرائته انتهى ثم قلت
 وهو من العلوي على اليقين * المذكور هنا هو سندنا علوي

المسبوب اليه كافة ساداتنا بالعلوى من قيل فيه . بما لا يسا فيه

شعر

نسب اصنام عموده في رفعه	كالبد رفيعه ترفع وضيقا
وشماثل شهد العدو بفضلها	والفضل ما شهدت برا لاعداء
يزهو بسلسلة كعقد جواهر	وسدوره يا صاح ذي الاسماء
حازوا انصا لا يا النبي محمد	نالوا بر في العالمين ثناء
باوا بفضل ليس يدرك ثوره	هم للفضائل سادة اكفاء
وهم الهداة خاثر في تنبهه	وعمائه هم قدوة علماء
سكنوا من العلماء اعلی رتبة	ما فوقها للمنتهين سماء
اشرف سنون نالوا رفعة	وطهارة يقر بها القراء
في محكم التنزيل شرف قدرا	ملك الملوك فلا لهم شركاء

ترجم له العلامة الشبلي في المشرع الروي المصنف في مناقب ساداتنا
آل باعلوى المنقول منه جل ما في اكثر هذا من المقال لاستيما في تراجم
ساداتنا تفعتا الله بهم وبسترهم فقال ابو محمد علوى شمس
الدين شيخ المسلمين الطاهر الاصل والاحسن والظاهر الوصف
والانتساب السلسلة النبوية رداه والاصالة العلوية ابتداءه
وانشأوه جميع بين كمال الشرف والنسب وجمالى المجد والحسب وبها عدا
في درج الشرف والسيادة ولم يبق لغيره محلا للزيادة وفاق في
جميع الافاق وخلف ذكر ابا قيا ما سطرت فضاء له في الاوراق *
ولدرضى الله عنه بحضرموت ونسبها فحفظ القرآن وتلاه
بالبحر يد على المشايخ من اهل فقه واشتغل بطلب العلوم وانقر العقول
والمنقول وسمع بحضرموت وايمى ومكة والمدينة ولم ينزل في الطلب
بالجد والاجتهاد مصحوبا من الله تعالى بالارشاد والامداد وتاذهب
بابه عبد الله وسلك منهاج طريقته وبرز في كثير من القنوت
لا سيما التفسير والحديث والعربية وكانت الولاية لاشعة عليه من
زمان طفولته وانوار الهداية ظاهرة من بشرته وكان كثير المجاهد
والرياضة مع الورع النامر والدين المتين وكثير القيام والصيام
والنظاھر بالنفحة في ملبسه وماكله وكان كثير التصديق والاحسان
للفقراء والاعيان مع احفاء ذلك حتى عن عماله بل لا تعلم ما ينفق

يكنه من على شماله وحج بيت الله الحرام وجمع معه أخوه جديد وجماعة
من بني عمه واقاربه وصحبه خاق من طلبة العلم والمشايع المعتقدين
وتبعه خاق كثير من الفقهاء والمنقطين ^{جمله} وحكى أن من حج معه من
اهل بلد ثمانون رجلا سوى غيرها من سائر البلدان ولم يدع أحدا
منهم يتكلف شيئا وكان ينفق عليهم النفقة الطبية واخذ جساما لا
للمنقطعين وخداما للبائسة الخدمة وتكلفا لأهل من وجوه العباد
كالخرد للإحرام مع ضعف بدنه والمبالغة في سنن الحج والصلاة
لا سيما في أشياء قد هجرت وحل بالحرمين باليسير وسمع عليه الأئمة
وحصل لأهل الحرمين منه أفصال وبر على جاري عادية واستتري
لمن حج معه الهدايا ورجع إلى بلد ورجع من معه وكل منهم ذاكر لما
بهر العقل من الاحتمال والاحسان وطلاقة الوجه ولين القول
وحسن الاخلاق وارسل اخاه جديدا إلى العراق ليقبض بالهم هناك
من الاموال وكان علوى ممن رشح في الدين والعلوم قدمه وجري
بجائزة الفضائل وأنساب المحاسن قلعة ونشر في معالم المعارف
علمه وعلا في مراتب الفضل مقامه ولما عاد إلى وطنه فصد الناس
للاخذ عنه ففاضت عليهم بركاته وعمتهم نجاته ولم يكن لعلوى إلا
ابن واحد وهو محمد ومحمد هذا ابن اسمه علوى وعلوى هذا ابنا
سالم ولا عقب له وعلى وهو المعروف بخالع قسم مذكور في تاريخ الجند
والخزرجي والاهدي والتيد علوى صاحب الترجمة له اخوان
احدهما الامام بصري وهو شقيق علوى وكان طويلا الباع في العلوم
واسع الرواية سمع من ابيه واخيه علوى وتادب بهما وتفقهما على كثيرين
وبرع في العربية والحديث والفقه وافق ودقس واستفيع به جميع
كثير وله مع ذلك الورع النام والزهدي في المناصب والرياسة
وكان من احسن الناس خلقا وخلقا ومن احسنهم سيرة وله ذرية
مشهورون بسعة العلوم وكان الغالب على ذرية العلوم الشرعية
وكان لهم حاققان في مدينة تريم حافة ديار آل العبد روس بقرب
مسجد العبد روس وحافة بمسجد الجبوظي وثانيهما الامام جديدا
بفتح الجيم وبمهلين بينهما تحية كان عالما عاملا لا يبل القدر
سائر الذكر من اهل عصره اسنادا وارفعهم في الاصلين عماد

أخذ عن والده وأخويه وتادب بهم وسمع من جلالته لا يحصى
 بحضرموت واليمن والحرمين والعراق والاحساء وظفار وكان على
 دينه وفضله متفنتا في علوم الادب مع التقوى والورع التام
 وله ذرية اشتهر منهم جماعة بالعلوم والمعارف وكان الغالب عليهم
 التفاني في سائر العلوم والاستغفار بأنواع العبادة وكانت حافتهم
 المخصوصة بهم عند مسجدهم المعروف الآن بمسجد بروم لكون السيد
 احمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن الشيخ عبد الله
 باعلوي المعروف ببروم غمرة كله عمادة اكية بعد ان اخبره واحد
 له جوالي سنة الف وتسعة عشر ولما اقف على تاريخ وفاته ولا وفاة
 اخويه علوي وبصري وتوفي الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح
 الميم وهي على نحو ستة اميال من مدينة تريم سميت باسم الذي
 اختطها وما يعرف الآن الا قبر علوي وقيل ان جديدا انقل بيتا

شعر

اولئك الناس انعدوا وان ذكروا ومن سواهم فلعو غير معدود
 لو ظله الدهر ذاعر لعزته كانوا الحق بتغيير وتخليد
 وكانت رياسة العلم والفضل في الديار الحضرمية لبني بصري
 ثم انقرضوا في اثناء القرن السادس وانتقلت الرياسة لبني عمهم
 جدي بن عبد الله ثم انقرضوا على رأس المائة السادسة شعر
 ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم اخلام
 ولم تدرك لهدى القبيلتين شيئا من العماثر والبتيان لتفاد
 الا زمان ودوران الدهر وان وما اطرف قول القائل شعر
 هدى منازل اقوام عهدتهم في ظل عيش ابقى ماله خطر
 صابهم نائبا الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر
 ولما اقف على تاريخ استوفى ذكر مناقبهم وصفاتهم ومعرفة
 مواليدهم ووفاتهم وكل هؤلاء من الفضائل والمحسنين والفضائل
 ذهبت بمضي السنين ولم تقيد بالتدوين ومضت الاعضاء والحقبة
 ولم يدونها احده في الكتب وسياقي ترجمة من وقعت على ترجمته
 منهم في الباب الثاني ان شاء الله تعالى والسيد علي بن ابي بكر والمحدث
 السيد محمد بن علي خرد والعلامة محمد بن احمد ابني الحب والقاضي

القاضى عبد الرحمن بن حسان والعالم الاديب محمد بن احمد بن محمد
بالخير المعينة وغيرهم من الادباء وقصائد طنانه وممنه لوعات
مطربة اشملت على بعض فضائلهم الكثيره ومناقبه المنيره
حل فتها خوف الاطالة ولقد احسن من قال شعر

فاولئك السادة لم تر مثلهم عيون على متابع الاحقاب
زهر الوجوه كريمة احسابهم يطون سائلهم بغير حساب
كانت تعيش الطير في كنفهم والوحش حين يشج كل حسنا
وكفاهم انابى محمد ا منهم فمدحهم بكل كتاب

نوحى الله تلك الارواح الناطقة ومنتهى بالنظر الى رجب في
الدار الاخرة واختص اذكر المخلد والثناء المنضد بنى علوى بن
عبد الله بن احمد فطبقوا الارض وعمد نفهم الطول والعرض
ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاص والدان وهؤلاء
الثلاثة اعنى بصري يا ويدا وعلوتيا بنو عبد الله انتهى ثم قلت

شعر

وهو ليس من عفيف الدين * المذكور هنا السيد الكبير والعالم
المشهور سيدنا عفيف الدين عبيد الله بالتصغير ترجمه العلامة
الابروور في كتابه المشرح المشهور فقال عبيد الله السيد الامام
شيخ مشايخ الاسلام كنز السر المصون وفتح اغلاق العلم المكنون
سلطان الوجود بحر الكرم والجود كانت ولادته بالبصرة ونشأ
بها في عز غزير وسعه كثيرة وخبرات واسعة وطلب العلوم النافعة
اخذ عن والده وتادب به وسمع الحديث من كثيرين وتفقه بأخريين
واختلف الى المؤدبين العارفين بعالم الادب وصحب جماعة
من اكابر الصوفية وعاد الى مكة المشرفة رجب بيت الله الحرام سنة
سبع وسبعين وثلاثمائة وفي ذلك العام حج الامام الشيخ ابو
طالب المكي فاجتمع به واخذ عنه مؤلفاته وسمع منه مروياته
وكرم من حيا من فوائده وتقلد به مرر قلادته وعرف ابو طالب
كمال فضله واعترف برفعه ورجته في العام ومجمله وسمع ايضا
بالعراق واليمن وكان من حفاظ الحديث وكل حاله في الفرق والمجتمعات
وركنى سره في الجمع وجمع الجمع ذكره جماعة من علماء الانساب في كتبهم

وترجمه غير واحد من المؤرخين واطال ترجمته في الباقوت
 الثمين وأخذ عنه جماعة من فضلاء عصره وتخرج به كثير
 من اهل قطره ومعه وكان ممن غار في التواضع والخصوخ مقالته
 وفعاله وسما في محاسن الصفات ماله فكان من عظيم تواضعه
 انه يستحسن تصغير اسمه فسكن نفسه عبدا لله وبأمر اصحابه ان
 ينادوه بذلك حتى عرف به وكان مستجاب الدعوة واشتهر بذلك
 فكان كل من اتى اليه ودعاه حصل له مطلوبه لا سيما ارباب
 العلل والامراض وله في ذلك حكايات كثيرة وكان ذامال
 واسع واقتنى ارضا ونحلا كثيرا وكان احب امواله اليه النحل
 واذا ادرك ثمرها رخصه بجمع ما بقي من ثمر العام الذي
 قبله من حب وتمر ويقول هذا شكر نعمة هذا وكان ينفق على
 كثير من جوادا وامتهدجه كثير من الشعراء والادباء من اهل
 زمانه وكان يحيزهم اجزل الجازاة واميرزل على الحال الموضى الى
 ان توفي الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ودفن
 بقريه سميل كبايات وقبرة بها معروف يزار ويتبرك به ورثاه
 جماعة من الادباء والمتأخرين عنه فيه مدائح كثيرة مذكورة
 في مظانها في كتبهم لاحاجة لنا الى التطويل بذكرها والله در
 التتمية احمد باعشيل حيث قل فيه من القصيدة السابقة
 ذكرها في مناقب العيدروس رضي الله عنه شعر

وبالسيد الصديق غرة قومه	عبد النبي يا حندا من محلل
سما فضله في الغر والفخر كسما	وحق له يسمو وينمو ويعلى
منيف الذرى سما العلا قدوة	ولى الشا ما شئت في مدحه قل
فاخلق به من فاضل اى فاضل	صبور شكور حامد ذي توكل
فنعلم الفتى ذاك المفضل من فتى	الى اجاهه عند الشدا ندهرول
فامسك بر وادع الاله بر وقل	الهي الهى رب يستر وجمل

وله رضي الله عنه كرامات كثيرة انطبست في الكتاب المذكور
 بسبب الارضة منها انه كان اذا وضع بين يديه مريض او عليل
 ونفث على علقته او مسح جسده او موضع العلة منه برئ باذن الله
 تعالى انه تى ثم قلت شعر * * (وهو لبس من شهاب الدين) *

المذكور هذا السيد السند من الجهاد في امور و جود وقام في شأنه
 وقعد الباقي ذكره على الايد سيدنا وسيدنا سليل عيسى احمد
 قال المري برعاية القديس شيخ بن عبد الله بن شيخ العبدروس
 في كتابه المستفي بالسلسلة القديسية المتصلة بالخرقة العبدروس
 وسيدنا الشيخ عبد الله البسه الخرقة ولقنه الذكر والده السيد
 الشريف الشيخ احمد بن عيسى وكان رضي الله عنه شيخا كبيرا
 واماما مشهورا اذا علم غيرة و قلب مستنير فاق في الفضايل والمجاهد
 على اقرانه وكان له في العراق الجاه الواسع والعيش الرغد النافع
 وكان له بعقله المستنير وعلمه البسيط الغرر ونظر عظيم في المواقف
 فحين اشرف في عين سويد لجصيرته وجوه حقيقة عواقب الامور
 وما سيحصل في العراق من الفتن الدينية والدينية امتثل امر
 الله وامر رسوله بالهجرة والفرار الى الله حيث قال فقر الى الله
 فقر يدينه ونفسه وعشيرته واهله وأولاده ومن يقبل مشورته
 واحتمل مشقة السفر وثقل النقلة في ذات الله رغبة فيما عند الله
 من جزيل الثواب وحسن المآب وكان موطنه البصرة فزحل عنها
 من ذكر معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة الشريفة ثم الى اليمن
 منتقلا فيها من قرية الى قرية حتى وصل الى حضرموت فاستوطنها
 ولله در الفقيه محمد بن باغشير حيث قال فيه من القصيدة
 السابق ذكرها في مناقب الامير وس رضي الله عنه شهر
 وبالحامد الجود ذي الجدا حمد رفيع المقام المصابر المتوكل
 وقد قال بعض العلماء العارفين ان في ذلك اشارة مقبسة
 من حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اني رايت ان اهاجر
 الى ارض ذات نخل راها اما يثرب واما حضرموت او كما في
 صلى الله عليه وسلم في بركة ما يرهته سكنها بضعة منه
 لان فاطمة رضي الله عنها بضعة مني في الصحيح واولادها بضعة
 من تلك البضعة وكذا ابنيهم وهلم جرا وعليه الدليل بما جاء
 عن امر الفضل حين رأت في المنام ان بضعة من جسد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وضعت في حجرها فقال صلى الله عليه وسلم
 خير ارايت تلك فاطمة فله ان شاء الله تعالى غلاما فيوضح

في جرك فولدت الحسن رضي الله عنه فوضع في حجر فامنه بوا
فكل ما يشاهد اليوم من ولدها بضعة من تلك البضعة وان
تعددت الوسائط كما سبقنا اليه الاشارة قائما وجموده معا
عليه الصلاة والسلام في كونه اما نالا اهل الارض لان الله سبحانه
وتعالى لما خلق الدنيا لاجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل
دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا انقرضوا طوى بساطها
قال عليه الصلاة والسلام ان الجور اما ان لا اهل السماء واهل بيتي
اما ان لا اهل الارض فاذا اهلك اهل بيتي جاء اهل الارض من
الايات ما يوعدون وقال عليه الصلاة والسلام ان فاطمة
بضعة مني يقضي ما يقضيها ويبسط ما يبسطها وان
الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبي وحسبي وصهرى وقال
عليه الصلاة والسلام انهم مني وانا منهم وقد جعل
الله تعالى اهل بيته صلى الله عليه وسلم مساوين له في اشياء
كثيرة كالصلاة والسلام عليه والطهارة وتحرير الصدقة
والحجبة وغيرها وكذا الحق ير صلى الله عليه وسلم اهل بيته في قوله
تعالى وما كان الله ليفذهم وانت فيهم لانهم اما نالا اهل الارض
كما سبق ولان الفرع يثبت له من حيث كونه فرعاً ما يثبت للأصل
ولهذا اشير ما جاء من ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان في
مواظن النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فقال له احدهما
ايتمل بنا عن الشهادة او ترى نادون ما تطمح اليه نفوسنا من
البسالة فقال ليس ذلك من حيث ظننت ولكن اشفقت ان
ينطبق نور النبوة من الارض اى لا تقطاع الذرية الطاهرة
وفي ذلك من مزيد الكرامة وعلو المنزلة والخلوة مما لا يخفى
وقد روي ان عبد الله بن الحسن المشي دخل على عمر بن عبد الله
الغزير وهو حديث السن فرفع عمر مجلسه واقبل عليه وقضى
حوائجه فلما خرج من عنده لأمه قومه وقالوا فقلت هذا بغلام
حديث السن فقال ان الثقة حدثني حتى لكاني اسمعه من في رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها
وانا اعلم ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها وعلم

من ذلك ان الاسماء وان لم يروى في مصنفه في نسخة في نسخة
سما فاطمة رضي الله عنها لما سبق ولذا روى الامام احمد عن
المسور بن مخرمة ان الحسن بن الحسن بعث اليه بخطب ابنته
فاتي اليه ثم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فما من شبيب
ولا نسب ولا ضرر احب الي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني بغضبني ما بغضبها
ويبسطني ما يبسطها وعندك ابنتها يريد ابنة ابنها وهي فاطمة
بنت الحسين وتلك بعد وفاة فاطمة الكبرى رضي الله عنها
وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد قال تعالى واما الجدار فكان
الاملايين يقيمون في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما
صالحا * روى انه كان بينهما وبين الاب الذي حفظا فيه
سبعة ابااء ورواية تسعة فاذا كان هذا حفظه في اولاد
الصلحاء فما ظنك باولاد الاولياء ثم اولاد الشهداء ثم
اولاد الصديقين ثم اولاد الانبياء ثم اولاد سيد المرسلين صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين كيف لا يحفظون فيه وان كثرت
الوسائط رضي الله عنهم ونفعنا بهم وقد قال الله تعالى
والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
وما لنا هم اي انقصناهم من عملهم من شيء اي ان الله سبحانه
وتعالى يهب لاهل الله ذريتهم واباءهم ويرفع درجاتهم وان لم
يعملوا بعلومهم لنقر عينهم بذلك ومن ثم قال جعفر الصادق
رضي الله عنه احفظوا فينا حفظة العبد الصالح في اليتيمين
كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان الله بغضبك
لغضبك ويرضى لرضائك فمن اذى احدا من ولدها فقد تعرض
لحد الخطر العظيم لانه اغضبها ومن احبهم فقد تعرض لرضاها
والاحاديث مصروحة بان ما يسرها يسره وما يسوءها يسوءه
صلى الله عليه وسلم كما روى انه احد الايام رقي المنبر صلى الله
عليه وسلم ثم خطب وقال ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد
ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني

بريبي ما ريسها ويودي ما يوديها قلب وقد سرح الله ربي
الله عنهم بأنه ينبغي أكرام سكان بلدة صلى الله عليه وسلم وأن
تحقق منهم ابتداء أو نحوه رعاية طرقة جواره الشريف فبالك
بذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه وسلم رزقا الله بهم
وحت من يحبهم وحت ما يقربنا إلى جنتهم آمين ولقد إلى ما نحن
بصددده فنقول وكانت تريم الحروسة موطن اولاد سيد الشيخ
احمد بن عيسى وذريته ومثل عقبه وخلفه والله در سكتي
الشيخ علي بن أبي بكر حيث قال شعر

فأعظم بساد أخو وأفي انتسائهم	علا شرفي مجد بطول ويكبر
بنى علوى الأكرمين بهم علت	تريم ومن فيها يعز ويخبر
محبهم والجار سمو بفضلهم	وقضل نذاهم للابا عد يعمر
واسرارهم تمتد من بحر أحمد	إلى جاههم امر البرايا وكبروا
هم العزة الكبرى ونسل محمدا	بهم تسال الرمن الحال يجبر
ويشملنا بالفضل واللفظ والرضى	ويستر كل العيب والذنب يغفر

وكان قدومه إلى حضر موت سنة سبع عشرة وثلثمائة وثوى
بالحسيبة سنة خمس وأربعين وثلثمائة وقيل آخر القرن الرابع
من غير تعيين ودفن في شعبها الشرقي المعروف الآن بشعب
ابن محمد وقبره هناك معروف يزاد ويقصد للتبرك به من كل
مكان في سفح جبل على يمين المتوجه إلى تريم من أعلى وعليه بناء وإلى
جانبه مسجد وكان قد انطمس وأنحى أثره فإظهرة الشيخ عبد الله
العبيدروس رضي الله عنه وأولاده خمسة منهم عبيد الله المنتشر
عقبه بحضر موت رضي الله عنهم ونفع بهم قلت وحضر موت قال
ابن خلكان بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الراء وبعد هاء مهملة
من بلاد اليمن في أقصاها وقال الجنيد رحمه الله تعالى حضر موت
مخلاف من مخاليف اليمن قيل واليمن مخلافان وقال ابن سراجيل
الشامى في كتاب مفتاح السنة حضر موت بلاد مشهورة متسعة
من بلاد اليمن تجمع أودية كثيرة وهي بضم ميمها وقد اختص بهذا
الاسم وادي بن راشد وهو نحو مرحلتين أو ثلاث ويطلق على بلاد
كثيرة وساحلها العين وبروم إلى الشحر ونواحيها ويحدها من جردا

ونواحيها الى تريم الى قبر هود عليه السلام وما وراو ذلك
 بلاد مهري وذكر البغوي عن مقاتل انه قال كانت منازل بني
 باليمن في حضرموت بموضع يقال له مهري وقال صاحب التذ
 حضرموت اسم لبلد باليمن وهو ايضا لقبيلة وقال الفريسي
 في عجائب البلدان حضرموت ناحية باليمن مشتهرة على مد يمين
 يقال لاحدها شاعر والاخرى تريم وقال صاحب حريدة
 الجبابرة حضرموت هي شرقي اليمن وبها بلاد اصحاب كرس واما
 تسمية ذلك القلعة بحضرموت فروى في ذلك وجود منها ان
 صالحا لما هلك قومه جاء من معه من المؤمنين الى هذا الوادي فلما
 وصل اليه مات فقبيل حضرموت وذكر المبرد انه لقب عامر حيد
 اليمنية وانه كان لا يحضر حربا الاكثر فيه القتلى فقال عنه من
 رآه حضرموت يخرجك الضاد ثم كثر ذلك فسكنت وقيل انه اسم
 رجل استخطها فسكنت باسمه وهو من ذرية سبا والله اعلم
 وحضرموت مشهورة بالاولياء والعلماء والطلحة واهل الخير
 وكفاهما من الشرف العظيم والمجد العظيم والفخر الذي لا يبلى ولا يبيد
 بل ينمو وينبذ ان الشيخ ابا الحسن البكري رضى الله عنه قال في تفسيره
 عند قوله تعالى وان منكم الا وادها يستثنى من ذلك اهل حضرموت
 لانهم اهل ضنك في المعيشة وقد ذكر المشايخ في شان فضائلها
 اشياء عديدة تركتها للاختصار وروى ان الشيخ عبد الله بن اسعد
 الياقيني والشيخ موسى بن مجيب رضى الله عنهما كانا يكثران الثناء
 عليها وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله بن اسعد اوصى ولده
 عبد الرحمن من مكره المشرفة لزيارتهم مرتين وكلما عاد اليه يسأله
 عنهم فيقول له رأيتهم لا يحصون كثرة ورأيت انوارهم مشرقة

وروى انه قال حينئذ شعر
 حريت بوادي حضرموت مسكيا فالغنية بالبشر مبتسما رحبا
 والفتية فيه من جملة العلاء اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
 ولما صنف رضى الله عنه كتاب روض الوياحين قيل له قد
 ذكرت كثيرا من الاولياء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت
 فاجاب بقوله انما تركتهم لكثرة شهرتهم واما تريم التي قد

كوزنها عظيم فهي بقاء مائة فمئة ثمراء مكسورة ثمر ياء مئنا
 تحتية ساكنة بعد هاميم بلدة قديمة بناها تريم بن حنظل موت
 فسقطت باسمه وقيل اسمها الكامل قال شارح الخضرية وهو
 تبع الأوسط ثم قال ويسمى الكامل لكماله ومن الناس من يقول
 انه نبي لان الله سبحانه وتعالى مدحه مع الانبياء فقال وقوم تبع
 وهو اول من كسا الثياب العتيق انتهى وهي مئسرة الاولياء وقد
 ومنشأ العلماء وموطنهم روى انه اجتمع بها في عصر واحد من العلماء
 الذين بلغوا رتبة الافتاء ثلثمائة رجل قال سيدي عبد القادر
 العيدير في بعض كتبه وسماها الشيخ عمر الحضرار رضي الله عنه
 بلاد الطب قال بعضهم شملت هذه الكلمة من الشيخ رضي الله عنه
 الطبيب جميعا طب القلوب وطب الايدان انتهى والله در الفقه
 محمد بن ابي الج حيث قال في صفتها وخواتمها من فضيلة

شعر

تسيم جنوبها ابد اصبح	وطبع الجوف فيها مستقيم
وطبع مياهها في الصيف برد	وايام الشتاء هي الحميم
تعاذل حرها والبرد فيها	فلا برد يضرو ولا سكرهم
وطبع البرد فيها فيه لطف	بطيب نسيمه تنمو الجسم
وحر الشمس فيها ليس يؤذي	وبرد شتائها ابد اسليم
بلاد طاب مسكنها وطابت	مباركة لها رب رحيم
فلونظرت فلا سقت لها	لقالوا جنة الدنيا تريم

ولو الف هذا الكبر عفا الله عنه

ولو كان كالياتوت تيرا تراها	وحوارا وولانا نساها وذكراها
واعطيتها ملكا جميعا باسرها	لما قلت كالفنا اذا جال ذكراها
وان قيل لي دع ذافات نزيلها	اقول صحيح الامر تعسا واكرهاها
ولاشك بالتقدير انا نازل بها	فصحت لها الدنيا وغناي اخرهاها
فقد شقيت نفس تروم دناءها	وقد سعدت نفس تروم لاحراها
ونفسي يطول اذ هر تحمد رثها	بسرائها يا صاح ايض وعزهاها

وله ايض عفا الله عنه

ولو كان الحارض المليار كلها	لجينا وتيراها عدلت بها الفنا
-----------------------------	------------------------------

ولست براهن بل على الرغم يافتي * جلوسى بها فافهمه ان كنت اعمته
وتوطنها سادات الاسراف من سنة احدى وستين وخمسين الى
يومنا هذا ولم يزالوا يتناسلون بها الى الآن لا يزدادون الا
كثرة ونموا ورفقة وسموا وقل ان يتفق في غيرها من تلك الجهات
وانسندح لسان حال زائرها شعر

اسم منك نسب الست اعرفه اظن تري جرت فيك اذيا لا
ولله در من قال

اصحت تربيتهم عروسا تجتلى تذكو عبيد انشده كيرد
ومع ذلك فالانوار بها ظاهرة والكرامات من اهلها احياء وامواتا
ستواتره في بعض العارفين انها تنبت الاولياء كما تنبت الاخر
البطل وان تمقبرتها جماعة ممن شهد بد رابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان عدد دهم سبعون وروى ان الشيخ عبد الرحمن السقاف
رضي الله عنه كان اذا زار قبور تربيت يشير الى مكان قبورهم هناك
وروى انه قال في تربته آل باعلوى ثمانون قطبا كلهم اسراف تقوى
الله هم آمين * وروى عن الشيخ فضل بن عبد الله انه قال ثلاث ترب
محمولات بتراهن الى الجنة ترب ترب ترب والجهنم ترب ترب ترب
الى سودان وذكر العلامة الشرحي في طبقاته ان بياض بهام من
بلدة زبيد سبعة من الاولياء من زارهم سبعة ايام قضيت
حاجته باذن الله تعالى ونظمهم بعض الفضلاء في قصيدة ذيل
عليها سيد الشيخ العارف بالله تعالى علي بن ابي بكر رضي الله عنه فقال
شعر

تربيتهم منهم الوف كثيرة بساحة بشار شمس الهدى قل
زيارة كل منهم صح انهم لما شئت من جلب ودفع محصل
وان قيل ترباقي ببغداد جريا فترى بشار شفا كل معضل
ويكنى تربيتهم من الغر العظيم ما روى انه لما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى زياد بن لبيد
الانضاري رضي الله عنه عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حضر موت يقيه على ما كان عليه ويأمره باخذ البيعة منهم
فاجابه اهل تربيتهم واتي غيرهم فحازهم وارسل الى ابي بكر بخبره

بذلك وطلب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا تريم
ثلاث دعوات * الأولى أن يكثر الصالحون بها * الثانية
أن يبارك فيها * الثالثة أن لا يطغى بها نار الى يوم القيامة
وفسره بعضهم بان تكون عامرة باهلها الى يوم القيامة
فتقبل الله منه ذلك ولهذا يقال لها بلاد أبي بكر الصديق
وروي ان الفقيه محمد بن أبي بكر عباد كان يقول اذا كان
يوم القيامة اخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه اهل
تريم كلهم قبضة في يده وروي عنهم في الجنة وحكي ان
الشيخ حسن البكري رضي الله عنه كان اذا جاءه احد وقيل
له انت من تريم ياخذ رجله ويقبلها ويقول انت من تريم
انت من تريم كما لمغبط به * وحكي ان الشيخ عبد الرحمن
العمودي رضي الله عنه كان يمشي في ازمها جافا ادبا
لحم والتماسا لبركتهم رضي الله عنهم ونفع بهم آمين والله
درا الشيخ العلامة عبد المعطي باكير حيث قال في مدحها
مرجى الشعر

ارضاعدت تفاخر السماء	كذا حصاها فاخر الجوزاء
ارضايها كل من اهلها	كرامة فوق التي املها
وترها غدا يضاهي المساء	للعنقران الجنوى يحكي
قد اشرفت من سائر النوا	على الملا بنورها الوضاح

ومن ارض حضر موت المذكورة سبأ قاله ابن الوردي وكان
بها مدينة مارب وهذه المدينة كان السد الذي ارسل الله
عليه سيل العرم قال القزويني بينها وبين صنعاء ثلاثة ايام
بناها سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان كانت مدينة حصينة
كثيرة الاشجار لذينة الشمار كثيرة انواع الخبز ان لا يوحى
فيها اذ باب ولا بعوض ولا شئ من المواير كثيرة السيول وكا
ايضا حضر موت بلاد قديمة كثيرة الخطب طيبة روى
ان رجلا من اهلها قال وجدنا بها طرفا من سنبلة حنطة فلما
وزناه كان منا وكل حبة منها كبينة دجاجة وكان في ذلك
الوقت يشخر له خمسمائة سنة وله ولد له اربع مائة سنة

ولقد أولت له ثمانمائة سنة فذهبنا الى ابن الابن قلنا انه
اقرب للفهم والعقل فوجدناه مبلدا لا يعرف الخير والشر
فقلنا اذا كان هذا الرجل ولدا للولد فكيف حال الاب والجد
فذهبنا الى صاحب ربيعة سنة فوجدناه اقرب الى الفهم
من ولده فذهبنا الى صاحب خمسمائة سنة فوجدناه سليم
العقل والفهم فبنا لنا عن حاله وولده وولد ولده فقال
انه كانت له زوجة سيئة الخلوة لا توافقه في شيء اضلا فارتبه
ضيق ظمها ودوام مقاساتها واما ولدي فكانت له زوجة
توافقها مرة وتخالفها أخرى وهذا هو اقرب الى الفهم واما انا
فلي زوجة موافقة في جميع الامور مساعدة فلذلك سلم
فهي وعقلي فبنا لنا عن السنبلة فقال هذا زرع قوم من
الامم الماضية كانت ملوكهم عادلة وعلماءهم اماناء واعيانهم
استخياء وعوامهم منصفون * وذكر القزويني ايضا ان بها
القصر المسيد الذي ذكره الله تعالى في كتاب العزتر
بناه رجل يقال له صديق عاد وذكر ايضا ان بها قبر هود عليه
السلام قال قال كعب الاحبار كنت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان رضى الله عنه فاذا رجل
قد رمقه الناس بطول له فقال ابيكم عن عمي محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا اي ابن عمه قال ذلك الذي امن به صغيرا فاووا
الى علي رضى الله عنه قال علي من الرجل قال من اليمن من جيلاد
حضر موت فقال اتعرف موضع الاراك والسترة التي يقطر
من اوراقها ماء في حمرة الدم فقال الرجل كانك سالتني عن
قبر هود عليه السلام فقال علي عنه سالتك حديثي فقال
مضيت في ايام شباني في عدة من شب الحى نريد قبره فسرنا
الى جبل شامخ فيه كهوف وبنا رجلا عرف بقبره قال دخلنا
كهفا فاذا نحن بحجر عظيمين فلما طبق احدهما على الآخر وبينهما
فرجة يدخلمان رجل نحيف وكنت انا الخفيف فدخلت بيت
الحجر فسيرت حتى وصلت الى قضا واسع فاذا انا بسرير عليه
ميت وعليه اكفان كانها الهوا فستت بدنه فكان صليبا

واذا هو كبير العينين مقرون الحاجبين واسع الجبهة اسيل
 الخدين طويل اللحية واذا عند راسه حجر على شكل لوح مكتوب
 عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقضى حديثك ان لا تعبدوا
 الا اياه وبالنوالدين احسانا انا هو دين الجلود بن عاد رسول
 الله الى بني عاد بن عوص بن سام بن نوح جنتهم بالرسالة وبقيت
 فيهم مدة عمري فكذبوني فاخذهم الله بالريح العقيم
 فلم يبق منهم احد وسجني بعدي صالح بن تكا نوح فكذب به
 قومه فاخذتهم الصيحة فقال علي رضي الله عنه صدقت
 هكذا قبر هو د علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام قلت
 وهو عندنا محقق معروف بالكذب الاحمر وقد زرت
 بحمد الله مرتين وذكر شارح التبرية عن وهب بن ربحا
 عظمته هبت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكشفت
 على منبر هو عليه السلام وهو منبر من الذهب مرصع بالدر
 والياقوت وعن يمينه عمود من الجذع الاحمر في المكان
 المذكور ويقال لهذا الوادي ايض الاحقاف قال الله تعالى
 واذا كراخا عاد اذا نذر قومه بالاحقاف يعني هو د كما قال في
 اية اخرى والى عاد اخاهم هو د وقال الخراعي توفي هو د بالاحقاف
 من ارض اليمن وقبرة هناك معروف قال في القاموس
 الاحقاف جمع حقوف وهو المروج من الرمال وقيل ما استطال
 من الرمال كهيئة الجبل وقيل ما استدار منها وهي رمال مستطيلة
 بناحية الشحر قال القزويني اليمن بلاد واسعة من عمان
 الى بخران تسمى الحضر الكثيرة اشجارها ونزد رمالها تزرع
 في السنة اربع مرات وتحمل اشجارهم في السنة مرتين واهلها
 ادق الناس نفوسا واعرفهم للحق سماهم الله تعالى الناس
 حيث قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس وقال ابن منبه
 وانما سميت ارض يمن وهو يعرب بن فحطان وكان اسمه يمن
 وكان ورثها من ابيه وهي مستقلة على تهامة وعلى نجد اليمن
 وانما زيد فيها الالف واللام لصللة الكلام وقال البخاري
 سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة والشام لانها عن يسار

باسم
يمن

الكعبة وهو مما يلي الحجاز وقيل له حجاز لأنه حجاز بين الشام
 واليمن وأخر الحجاز من جهة اليمن حلي وما والاياه وأول اليمن
 من تهامة موضع يقرب حلي وأما ما ورد في فضل اليمن
 قال مجاهد كلما ورد في شرف البيت والمسجد الحرام
 فليمن من ذلك الشرف أكمله ومن الفضل أنه أذهب قطعة
 منه وقد قال صلى الله عليه وسلم الكعبة يمانية والحجر
 الأسود من جهة اليمن وقال صلى الله عليه وسلم الحكمة
 يمانية وأنا يمانى وفي رواية الإيمان يمانى وفي رواية الفقه
 يمانى وقيل إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالنداء بقوله
 وأذن في الناس لأية كان أول من أجابه أهل اليمن وذكر
 الماوردي في تفسيره عند قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور
 أنها صنعها اليمن وقد قال صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن
 إذا هاجت الفتن فإن نومه دعا وأرضه مباركة والعبادة
 فيه فيها اجر كثير وقال صلى الله عليه وسلم ثلثا بركة الدنيا
 ترجع إلى اليمن فمن كان هاربا من الفتنه فاليه يهرب وقال
 أيضا إنى لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن وقال صلى الله عليه
 وسلم الإيمان هاهنا وإنا ربيد إلى اليمن وقال صلى الله عليه
 وسلم أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوبا وقال صلى الله عليه
 وسلم من أحب اليمن فقد أحبني ومن أبغض اليمن فقد
 أبغضني * وسئل صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال
 أهل اليمن وقال صلى الله عليه وسلم أناكم أهل اليمن وهم أول
 من جاء بالمصطفى * وحكى أن الإمام الكبير أبا إسحاق إبراهيم
 بن عبد الله بن زكريا رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال يا إبراهيم اقرأ على سورة مريم
 قال فقرأتها عليه حتى وصلت إلى قوله تعالى وإن منكم إلا وارد
 فقال نعم يا إبراهيم إلا أهل اليمن قلت بمن ذا ذلك يا رسول
 الله قال بصبرهم على جور ولاتهم وقد شهد شيخ الشيخ
 أبو العباس المرسى وهو بالوقوف أن الحق سبحانه وتعالى
 نجلى لأهل اليمن خاصة فقبل له وهل يشاءكم في ذلك التجلى

غرهم قال لا أدري ذلك ونقل عن الشيخ أحمد بن عبيد
 الحضرمي رضي الله عنه ينقله عن بعض العارفين أن العجم
 بنو أمم أهيم على التجريد فلا يصلون إلى الحق إلا في آخر رمق
 والمعارية بنو أطر يقفهم على الاستهلاك فلا يتعمقون بالحق
 في هذه الدار أبدًا وأهل اليمن بنو أصولهم على رزية الحق
 والغنى به فهم بأول قدم يتعمقون به ومن دخل اليمن من
 الأنبياء هو د عليه السلام كما مر إنفاً وشعيب بن مهران وعمر
 شعيب حضور وهو غير شعيب مدين بعنه الله إلى أهل حضرة
 جبل غزني صنعاً وبه قبر النبي المذكور وبنيته هنا لك معروف
 وقيل أنه مدفون بشرق صنعاً ومن دخله من الأنبياء
 أيضاً حظلة بن صفوان بن أهل الرس وقيل أن قبره بحضرة
 والله أعلم * ومن دخله من الخلفاء أبو بكر الصديق رضي
 الله عنه فأراد بدنه وعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعنه
 صلى الله عليه وسلم ولهذا يقال له يمن ومن مفاخر اليمن
 العظيمة ومآثره الجليلة أويس القرني رضي الله عنه وأسد
 الحضرة والسادة الأشراف الـ باعلوي الذين طبق ذكرهم
 طابا لأرض وعم نفعهم الطول والعرض وكذا أسوغتهم
 الجدي والـ بصري وأن كانوا قد انقروا لما ورثوه من
 المناقب والفضائل العديدة والتأليف المفيدة نفعني الله
 بهم آمين وكذا ابنو الأهدل وبنو قديح الذين قنهم إلى السجدة
 بالجيم رضي الله عنهم ونفع بهم آمين انتهى ثم قلت
 وهو ليس من أبيه عيسى * المذكور هنا هو السيد الأشجد
 والسند المجحد لا عبرة بمن قال فيه ما قال لاسيما في نسبه
 المتعال ترجمه السيد المفضل في كتابه المشرع فقال
 عيسى وهو الإمام الكبير العالم الشهير العارف بالله تعالى
 صاحب والده محمد وتادب به وسمع وحدث وتفق في الدين
 وكان فصيحاً بلغاً مقبولاً عند الخاص والعامة وله عند الملوك
 فمن دونهم القبول التام وكانت سيرته سنية وعقيدته
 سنية وكان يدعى بالانزرق لزرقة كانت بعينه وكان أبصر

اللون وبياضه يميل الى الحمرة وهي افضل الالوان لانه لون
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قال علي كرم الله وجهه ان لون
 النبي صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب وفي رواية
 مشرب بجمرة ولهذا كان يلقب السيد عيسى بالروحي وكان
 يسمى النقيب لانه كان نقيباً على الاشراف والنقب هو شاهد
 القوم وناظرهم وضميتهم ومن اسماء النبي صلى الله عليه
 وسلم النقيب لانه لما مات نقيب بنو الجار ابو امامة استعد
 ابن زرارعة وجد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يحمل عليهم
 نقباً بعك وقال انا نقيبكم فكانت من مفاخرهم وكان
 كثير الزواج ولهذا كثرا ولاده فكان له ثلاثون ابناً وخمس
 بنات وتوفي بالبصرة ولم اقف على تاريخ وفاته ولا وفاة
 والده محمد قلت وقد تكلم بعض الرافضة الباعضين
 للشيخين وللمنسبين الى السنة من اولاد الحسين فقال بان
 العلويين منسوبون الى علي من غير الحسين ودعواهم الى
 الحسين التبسط من المين وقد كان لي ايضا صاحب من البحرين
 ويدعي بانه لي من اكبر الحسين يقال له علي شأ القاهر يقول لا اعتقد
 فك الا الخير وانت في اعتقادي من اولاد العباس وقال
 قائل من النسابة بان المنسبين الى عيسى هذا كاذبين ومفترين
 حيث تحققت انهم في نسبنا الى الحسين مشكوك وانما
 بالانساب اليه منكرون ونسبنا كالشمس في كبد السماء
 وقولهم مثل السرب بحسبه الظمان ما احبت ان اذكر
 ما ذكره بعض اهل التعاليق في علم الانساب حيث قال واجبا
 في ذلك واحسن الجواب ليظهر الصدق من المين ويعلم الناس
 اننا من الصادقين قال في تعليقه المذكور جعل الله سعيه دائماً
 مشكور وذنبه مغفور وبوأة في الجنة احسن القصور
 وصورة ما قاله بالتعليق واولاده اي على العريضي احد عشر
 ولداً وعقب من اربعة رجال محمد واحد السعيداني والحسن
 وجعفر الاصغر فاما محمد بن علي العريضي فمولى العبد
 وهم متفرقون في البلاد وكنيته ابو عبد الله وعقب من خمسة

رجال وهم أبو الحسن عيسى النقيب وفيه العدد ويحيى الحسن
 والحسين وجعفر ونقل العمري عن الشيخ الشرف العبيدلي
 أن عيسى النقيب له أخ يسمى عيسى أيضا قال وأكثر النساء
 يمنع أن يكون لعيسى الملقب بالكبير أخ يقال له عيسى وأما
 يسمى كيرا الأجل ابن ابنه عيسى المعروف بعيسى الصغير بن محمد
 ابن عيسى بن محمد العريضي فقال ابن عتبة قد وقع لأبي الظفر
 محمد بن الأشرف الأقطس في عيسى بن محمد العريضي غلط
 فاحش فطبع لا يقع مثله لأحد من العامة ولا للغفل فانه نقل
 في بعض شجراته عن أبي الحسن العمري انه قال في المجدوي
 ولد عيسى النقيب الرومي خمس بنات واثني عشر ولدا ذكورا
 ولم يعقب وأن المنتسبين اليه كاذبون فتنبطنا عظيمنا
 من بطون الفاطميين ليس له عيار ولا تكلم فيه أحد
 من علماء النسب والعجب منه انه يدعي انه قرأ كتاب المجدوي
 على النقيب رضي الدين ولا شك أن العمري ذكر في هذا الكتاب
 أن عيسى الرومي النقيب ولد اثني عشر ولدا ذكورا ولم يعقبوا
 لكن ذكر المعقبين من أخوانهم وعددهم ثم ذكر عقبهم المعقبين
 من ولده فلا أدري كيف ذهب عنه ولم يطلع الكتاب المذكور
 بعد ذلك ولا في المظفر في هذا الفن خلط فاحشة ولكن
 كالأساق في فقد في هؤلاء الصوامير هم يرثون منه وها أنا
 اذكر ما ذكره العمري ليضم غلط هذا الرجل قال عقب عيسى
 ابن محمد العريضي وكان نقيباً ويقال له الرومي والازرق
 حمزة لونه وشرقة عينيه ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الأكبر
 وعبيد الله الاحول وعبيد الله الأصغر وعبيد الله وعبد الرحمن
 وداود ويحيى وعلي والعباس ويوسف وحمزة وسليمان
 واسماعيل وزيد والقاسم وهارون ويحيى وعلي وموسى وإبراهيم
 وجعفر وعلي الأصغر واسحاق والحسن والحسين وعيسى
 وحمزة في قول شيخ الشرف وعبد الله واحمد ومحمد فاما
 الاثناعشر فلم يعقب منهم أحد غير سليمان وقيل إن له ولدا
 اسمه محمد واما اسمعيل وزيد والقاسم فلم يطل ذيلهم واما

هارون فدخل الروم وغاب خبره وأما يحيى الثاني وعلى الثاني
 موسى وإبراهيم وجعفر وعلى الأصغر وإسحاق فلهما أولاد وأحفاد
 وأما الحسن فله عقب منتشر وشيخ الشرف العبيدلى يقول
 عيسى بن عيسى وأما الحسين فله عقب وأما عيسى بن عيسى
 فقال العمري غير معقب وقال الشيخ شيخ الشرف له عقب وأما
 حمزة الثاني فليس له ذكر وأما عبد الله الثاني فله عقب
 وأما أحمد فله أولاد وأما محمد فله ولد اسمه عيسى يعرف بالرومي
 والأزرق أيضا له عقب هذا النسخ ما ذكره العمري
 في كتاب المجدوى وقال شيخ الشرف العبيدلى لعيسى الرومي
 أحد عشر من الأولاد أعقبوا منهم عيسى وزيد ولم يذكر
 العمري وذكر له ما طليا وإسحاق وزاد ابن طليا أبا تريب
 عليا وإسحاق والقاسم الأكبر وإسماعيل وسليمان والمعتقون
 من ولد عيسى عنده خمسة عشر وكلهم لهم أعقاب وأما
 أحمد بن عيسى بن العريضي فقال ابن عتبة أبو محمد الحسن
 الدلال بن محمد بن علي بن عيسى الرومي من ولده وسكت عن
 غيره قلت رأيت في بعض النسخ ما صورته قال المحققون
 لمؤلف المقوم من أهل اليمن وحضرموت كالآما من سمرة والآما
 جندى والآما العوجى صاحب كتاب النخيل والآما
 حسين بن عبد الرحمن الأهدل والآما رابى الحب البرعى والآما
 فضل بن محمد البرعى والآما محمد بن أبى بكر بن السابى و
 الشيخ فضل بن عبد الله الشكري والآما عبد الرحمن بن حسان
 خرج السيد الشريف أحمد بن عيسى ومعه ولده عبيد الله
 في جمع من الأولاد والقرابات والأصفياء والخدم من البصرة
 والعراق إلى حضرموت بعد الشغل في البلدان والتغرب
 من الأوطان حكمة الملك المنان واستقر مسكن ذريته
 واستطال فيهم بترية حضرموت وهي هم إلى الآن معصومة
 وبأناهم وذكرهم مشهوره مذكوره ولقد أحسن من
 قال في عيسى وهو فخر الأقران سيدنا وسيدنا الشيخ علي بن
 أبى بكر السكران شعر

لعيسى من المجد الاجل جمال ومن نور شمس المصطفى جمال
 ينابيع بحر القام منه تفجرت فعمد جميع الخلق منه نوال
 فاكرم به من سيد ماجد سما وصار له بين الانام جلال
 لقد وسخت اقدامه في اعتلا^ر باطواد فضل جذاك منال

تشرقلت

وهو من المحمّد قد لبس^ا المذكور هنا هو السيد الشريف والعلم
 الفطريف جمال الدين ترجمه من برع العلامة الشبلي في كتابه
 المشرع فقال حمداً السيد الكامل العالم العامل المتفق على جلالة
 وعلمه وورعه وزهاده وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ
 بها وصحب ابيه ونادى به ولم ينزل تحت كف ابيه فلما يفارقها الى
 ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة بعد موت ابيه
 فارتحل الى العراق وسكن البصرة وتديرها واغتبط به اهلها
 وليس باول من بان عن وطنه وارتحل ممن انتحل وانتحل والارب
 لا نسب بينه وبين محل فخير البلاد ما حله ومحل حيث حل واجبو
 وعرفوا منزله واجلوه لما راوا ما انصف به من صفات الكمال
 ومكادهم الاخلاق والاعمال واجلوه المحل الارفع اللائق بأمثاله
 وكان مقبول الشفاعة والغالب عليه الزهد في الدنيا ورأى ستمها
 وكان ورعاً سخياً لا يسيما اطعام الطعام باذ لا لنفسه للفقراء والعلماء
 ذكره ابرع غيبة والعمرى وغيرها وترجمه جماعة من المؤرخين ومد
 كثير من الشعراء واثنى عليه جماعة من العلماء ولم ينزل على احسن
 الاحوال الى ان اختار الله له الانتقال من دار الزوال الى الحضرة الكبر
 المتعال رحمه الله رحمة الابرار واسكنه وايا نادى القبر راز
 ولقد احسن عظيم الفخر سيدنا علي بن ابي بكر حيث قال فيه بما لا ينافي

شعر

جمال الدين يعلو بالكمال على الاطواد فيضابا بالنوال
 تأسس بحجته اصلا وفرعا وفاق الحسن منه مع الجبال
 فكما اهدى الخليفة من عماها وكمر في الى عليا المعالي
 فجازاه المهين من عطاءه نوالا دائما في كل حال
 وصلى ربنا في كل حين على المختار مع صلب وال

الشيخ
عبد الله

ثم قلت
وهو من العريضي عليه على المذكور هو نور الدين علي ذوالنور
الاشل والفخر الجلي ترجمه ابن الفخر في كتابه المشرع سامي الذكر
فقال علي العريضي ابو الحسن ذوالشرف الشافعي والمجد الناذخ
العلم الراشح الجامع بين الرواية والدراية والبالغ في الديانة
الى اقصى العناية ذكره الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وفي
الميزان وفي الكاشف عن اسماء الرجال وذكره شيخ الاسلام والحافظ
شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني في التقرير وغيره ووصفه
باجل الصفات وخرج له الامام احمد في مسنده واسنده الامام
الحافظ الترمذي في كتاب السنن حديثا في جبال محمد صلى الله
عليه وسلم وكذا القاضي عياض في كتاب الشفا وترجمه الامام
عبد الله بن سعد الياقيني في تاريخه وذكره في غيره وذكره السيد
احمد بن عتبة في كتابه عمدة الطالب في نسب الاطالب والامام
النسابة ابو الحسن العمري والسيد علي السمهودي في جواهر
العقد بن وغير هؤلاء روى الامام علي العريضي عن ابيه جعفر الصادق
واخيه الكاظم والامام المجتهد سفيان الثوري وغيرهم وروى
عنه ابنه محمد واحمد وحفيد عبد الله بن الحسن بن علي وابن ابن
اخيه الامام اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر الصادق والامام
احمد البرقي صاحب القراءة وسلمة بن شبيب ونضر بن علي الجعفي
وغير هؤلاء وطال عمره حتى الحق الاجداد بالاحفاد وسمع الناس
منه طبقة بعد طبقة وهو اصغر اولاد ابيه واطولهم عمرا
وذكر السيد احمد بن عتبة ان الامام محمد الجواد بن الامام علي
الرضا بن الامام موسى الكاظم دخل على الامام علي العريضي فقام
له واجلسه في موضعه ولم يتكلم بحضرة حتى قام وخرج فقال له
اصحابه اتفعل هذا وانت عم ابني فضرب بيده على الحية وقال
اذا لم ير الله هذه الشبهة اهلا للامامة اداها انا اهلا للنداء قال
بعضهم وهذا القول يدل على انه يرى راي الامامة وفيه نظر
وكانت ولادته بالمدينة النورية ونشأ بها وصحبا بآباء وآدب به
وممع عنه ولازمه الى ان انتقل والده ثم سكن العريضي بضم العين

الشيخ

المهمة وفتح الرأى وسكون التخبية آخرها ضامحة تصغير عرض
وهي قرية على اربعة اعيال من طبقة المشرفة على مشرفها افضل القللا
والمستلزم واستمر موطنها بها الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى وكان
وبه قد اندرس فاطمة سيدنا وشيخنا السيد زين بن عبد الله
باحسن وهو الآن معروف بزار ويتبرك به ولشعراء عصره وادبا
دعرة ومن بعدهم فيه وفي ابائه واجداده فصبا ندطنات *
ومقاطيع نديعات مذكورة في محالها من التواريخ والله در السيد
المقبول سيدنا الشيخ علي زابى كزجيت يقول شقر

يا من اقام يدى الله والسن	لله درك شيخنا يا ابا الحسن
يا من هلا قد حلال للوارد ين	يا من جعفر يفيض ال عصبته
وقد الخلق اطوا قان المن	ومن سما في سما العلياء مرتبة
بها علوت كورى في سائر الزمن	لقد وهبت من المنان موهبة
يا معذ الجود والافضال يا معذ	طالك اصولك فخر والفروع
ونور اصلك روح الكون منه	فروع مجتهد ترهبوا لاصول علا
سمت فروعك بالاحسان والحسن	يا غصن ذو خير الخلق قاطبة
و زاد عنا شرورا الاثر والعتن	قد ادك الله من اكرامه مننا
اوجب له الشرع حقا في بنا السن	وعمرنا اللطف اصلى والفروع
مضاعفا من سلام حاطل المزن	ومع دوا مصلوة الله اسأله
كم هو اهل له صافي عن الدرن	والحمد لله حمدا لا انتهاء له

انتهى ثم قلت

وهو من الصادق (محضر الولي) المذكور هنا سيدنا وسندنا من به
علا شائنا وقد رتانا وطارد ذكرنا بالمغارب والمشارق برغم كل سجد
ومناقب ذو الخصال المسبغة والاخلاق اللطيفة والمرايا الشريفة
من لنا نوره بارق وفيه لم يزل شارق الغنى بذاته ومهفاته
عن تحت كل حاذق سيدنا وسندنا ومن بر اتصال نسبنا جعفر
الصادق مناقبه لا تعد وفصائله لا تحصى قال فيه من في كل علم
برج العلامة السبلى في كتابه المبرع وهو جعفر الصادق له
القاب كثيرة والصادق اشهرها لقب به لصدة وكنا بامير المؤمنين
وقيل ابا اسماعيل امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق

عبد الله
عبد الله

وأمر فروة اسم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولهذا كان الضاد
 يقول ولدي الصديق مرتين وكذا بالمدينة الشريفة سنة ثمانين
 وقبل سنة ثلاث وثمانين يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
 بقيت من ذبيح الأول ونشأ بها وصحب أباه وتادب بروروي عن عمه
 زيد بن علي وجده لأمه القاسم بن محمد ولم يرو عنه زيد بن علي
 وقد أدركه وهو مراهق وروى عن عروة بن زبير وعطاء بن أفع
 والزهرى وابن المكذرو وعبيد الله بن أبي رافع قال الحافظ الذهبي
 والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة وروى عنه
 ولده موسى الكاظم وعلي المرتضى والائمة مالك وأبو حنيفة
 والسفيانان وابن جريح وشعبة وسليمان بن بلال والدارود
 وابن أبي حاتم وابن أسحاق وحاتم بن أسماعيل وبيحيى القطان
 وخلق كثير وعن أبي حنيفة قال ما رأيت أفقه من جعفر لما
 أقدمه المنصور الخيرة بعث إلى فقال يا أبا حنيفة إن الناس
 قد فسقوا بجعفر بن محمد فمئله من مسائلك الصعاب فمئله
 له أربعين مسألة ثم بعث إلى المنصور فأتته وجعفر جالس
 عن يمينه فلما أبصرتهما دخلتا من الحصة لجعفر ما لم يدخلني
 للمنصور ثم قال يا أبا عبد الله اتعرف هذا قال نعم هذا أبو
 حنيفة ثم اتبعها قد أتانا ثم قال يا أبا حنيفة تسأل أبا عبد الله
 فاستأنت أسأله فكان يقول في المسئلة أنتم تقولون فيها
 كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا وكذا ونحن نقول كذا
 وكذا حتى أتيت على أربعين مسألة وله كلام نفيس جامع في
 علم التوحيد والحقائق والمعارف وغيرها وقد ألف تليذه
 جابر بن حيان كما يثبت على الف ورقة يتضمن رسائل وهي خمسين
 رسالة ونقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر
 صيته في سائر البلدان وكان يقول سلوني قبل أن تفقدوني
 فإنه لا يجدكم أحد بعدى مثل جدي ودخل عليه الامام
 أبو حنيفة يوما فقال يا أبا حنيفة بلغني أنك تفتش دين الله
 لا تقول فإن أول من قاس بليس قال إنما أفتس فيما لم يقه نصها
 فقال لا بأس إذا ودخل عليه سفیان الثوري فرأى عليه ثوبا

من ثم فقال انك من بيت نبوة لا يلبسون هذا فقال يا ثوري
ادخل يدك فادخلها فاذا اجمعة تسبح من شعر خشن ثم قال
يا ثوري ارنى ما تحت ثوبك هذا الغليظ فاذا اتخته فميص
ارق من بياض البيض فحمل سفيان وكان يقول تلبس الجنة لله
والخر لكم فما كان لله تعالى اخفيناه وما كان لكم ابدىناه ومن
كلامه رضى الله عنه الفقهاء ائمة الرسل والمريا توارى ابواب
السلطين فاذا ارايتهم الفقهاء قد ركنوا الى السلطين فانهوهم
وقال اياكم والخصومة في الدين فانها تستغل القلب وتورث
النفاق وقال لا زاد افضل من التقوى ولا شئ احسن من الصمت
ولا عذر واصر من الجهل ولا داء اذوي من الكذب وقال اذا قبلت
الدنيا على انسان اعطته محاسن غير واذا ادبرت عنه سلبته
محاسن نفسه وقال اذا ابلغك عن اخيك ما تكرهه فاطلب
له العذر الى سبعين عذرا فان لم تجد له عذرا فقل لنفسك
لعل له عذرا لا تعرفه وقال اذا بلغك عن مسلم كلمة فاحملوها
على احسن ما تجدون فان لم تجدوا فقلو موافقكم وقال لا
تاكلوا من يد جاعت ثم شبع وقال اذا ذنبت فاستغفر
فانما هي خطايا مطوفة في اعناق الرجال قبل ان يخلقوا واياكم
والاصرار على ذنب وقال من استبطر رزقه فليكثر من الاستغفار
وسعى به عند المنصور فقال للساعي تخلف قال نعم قال جعفر
احلفه يا امير المؤمنين بما اراه فقال حلفه فقال له قل برئت
من حول الله وقوته والنجاة الى حولى وقوتى لقد فعل جعفر
كذا فاستمع الرجل ثم حلف فما تم كلامه حتى مات مكانه فقال
المنصور لجعفر لا بأس عليك انت المير الساحة المأمون الغائبة
ثم انصرف فلحقه الربيع بجايزة سنينة وكسوة حسنة والحكاية
تمة ووقع نظيرها يحيى بن عبد الله المحض ولاخيه موسى الجون
وسأله الرشيد عن سر تلك اليمين فروي له حديثا عن جده على عن
النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد يخلف بيمين يمجده الله فيها الا
استحي من عقوبته وما من أحد يخلف بيمين كاذبة نازع الله حوله
وقوته الا يحجل الله له العقوبة قبل ثلاث ولما بلغه قول الحكم

ابن عباس الكوفي في حقه زيد بن علي شعر
 صلينا لكم زيدا على جذع شجرة فلم يزل يهدى على الجذع يصلب
 قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن ثم شفا
 ان بني هاشم ارادوا ان يبيعوا محمدا و ابراهيم ابني عبد الله الحسن
 ابن الحسن المثنى وذلك في واخر دولة بني مروان وضعفهم فاسلوا
 لجعفر الصادق فلما حضر اخبروه بسبب اجتماعهم فاني فقالوا
 مديك لنا بيعك فامتنع وقال والله انها ليست لي ولا لهم
 وانها لصاحب القبا الاصفى والله ليعين بها صبيانهم وعلم انهم
 ثم نهض وخرج وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء
 اصفر فما زالت كلمة جعفر تمل فيه حتى ملكوا وسبق الى ذلك
 والدة كما ياتي قال الليث بن سعد فمجت سنة ثلاث عشرة ومائة
 فلما صليت العصر رقيت ابا قيس فاذا برجل جالس يدعو فقال
 يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع تنف
 ثم قال اللهم اني اشترى العنب فاطعمنيه اللهم وان بردى قد خلفا
 فاكسني فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً
 وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردين موضوعين لهما مثلهما
 في الدنيا فارلدا ان ياكل فقلت انا شريكك لانك دعوت وانا
 او من فقال تقدر وكل فاكلت عنباً لم اكل مثله قط ما كان له
 محم فاكلنا ولم تتغير السلة فقال لا تدخلوا تحاسبا ثم اخذ
 احمد البردين ودفع الى الآخر فقلت انا في غنى عنه فاترربا حدهما
 وارثدي بالآخر ثم اخذ البردين اللذين كانا عليه فلقيه رجل
 بالمشي فقال اكسني يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتا
 كما ان الله قد دفعهما اليه فقلت للذي اعطاه البردين من هذا قال
 جعفر بن محمد وعن سالم بن ابى حفصة قال دخلت على جعفر
 ابن محمد عوده وهو مريض فقال اللهم اني احب ابا بكر وعمر واتولاهما
 اللهم ان كان في نفسي غير هذا افلاذنا التي شفاعت محمد صلى الله عليه
 وسلم وسالهم هداثة غير انه شيعي غال يبعض الشيخين وقال
 له جعفر يا سالم ايسب الرجل جبر ابا بكر وصلى الله عنه جدي وما
 اوجو من شفاعته على شيئا الا وارجو من شفاعته ابى بكر مثله وعن العباس

الحمد في لما اردنا السفر من المدينة انانا جعفر بن محمد فقال انكم
 ان شاء الله من صالح اهل مصر كوا بلغوه هو عني من زعم اني امام
 مفتر من الطاعة فانا منه بريء ومن زعم اني ابرأ من ابني بكر وعمر
 فانا منه بريء وعن معاوية بن عمار الانبي قال سالت جعفر بن محمد
 عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى وقيل له
 ان قومك يزعمون ان من طلق ثلاثا يجهالة رد الى السنة يجعلونها
 واحدة ويروونها عنكم فقال معاذ الله ما هذا قولنا من طلق
 ثلاثا فهو كما قال قال الحافظ الذهبي وقد كذبت عليه الرافضة
 ونسبت اليه اشياء لم يسمع بها كمل كتاب الجفر وكتاب اختلاج
 الاعضاء وكذبت عليه وعلى ابائه احاديث هورى من عندنا قال
 وهو احد الائمة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وكان
 يصلح للخلافة لسوددة وعلمه وفضله وشرفه وتوفي الى رحمة
 الله تعالى يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ثمان واربعين
 ومائة مسموما على ما حكى ودفن بالبقيع في قبة اهل البيت في
 القبر الذي قد اوى وجهه وعم جده الحسن بن علي رضوان الله عليهم
 فله دره من قبر ما اكرمه واشرفه واعلاه قد راى عند الله تعالى انتوى
 ثم قلت

وهو من الباقر للعلوم محمدا المخصوص بالقبول
 المذكور هنا هو الفجر السافر والنور الباهر والغيث الماطر والعبد
 الذاكرا الحمد الشاكر الزاهد الصابر سيدنا وسيدنا ومن يرب
 اتصل نسبنا واتصلت نسبنا حاوى المغاخر المعروف بالمعروف
 محمد الباقر ترجمه العلامة الجمال في كتابه الشرح الزوى
 فقال محمد الباقر الامام الكبير العالم الشهير ذو الفضل الواسع
 والذكر التاسع ولد بالمدينة الشريفة يوم الجمعة ثالث صفر
 سنة سبع وخمسين قبل قتل الحسين بثلاث سنين فعلى هذا لم
 يسمع من جده الحسين ولا من مائثة رضى الله عنهم مع ان روايته
 عنهما في سنن النسائي وهي منقطعة ويكنى ابا جعفر ولقب بالبا
 لبقرة في العلم وهو توسعه فيه وفيه يقول القائل شعر
 يا باقر العالم لاهل المتقى وخير من لى على الاجبل

يقال بقر الشيء اذا شقه ومنه سمي الاسد باقر البقرة بطن فرسته
 وقد اظهر رضى الله عنه من مخبات كنوز المعارف وحقائق الاحكام
 واللطائف ما لا ينبغي الا على منظم من البصيرة وفاسد الطوية
 والسريرة روى عن جدير الحسن والحسين وعائشة وام سلمة
 وابن عباس وابن عمر وابي سعيد وجابر وسمره من جذب وعبد الله
 ابن جعفر وابيه وسعيد بن المسيب وطائفة آخرين وروى عنه ابنه
 الصادق واخوه زيد وابراهيم بن ادهم ويحمر بن دينار والاعشى
 وربيعه الرائي وابن جريح والاوزاعي وقرية بن خالد ومحول بن
 راشد وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحدابي وآخرون وقد
 عدّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة وهو واحد الاثني
 عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ولا عصمة الا الاثنياء وكفاة
 شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبد الله اقرئه عن النبي
 ففي الفضول المهمة عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر بن يوسف ان تلحق
 بولدي من ولدا الحسين اسمه اسمي بقر العلم بقر فاذا رايت فاقريه
 مني السلام قال جابر فاخر الله تعالى مدتي حتى رايت محمدا الباقر
 فاقرأته السلام من جرح عليه السلام كان يطعم اخوانه واصحابه
 الطيب ويكسوهم الثياب الفاخرة ويقول ما حسنة الدنيا الا
 صالة الاخوان والمعارف وكان يعطى الالف مع كثرة عياله وتوسيط
 حاله ودخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام متكئا على سائر مولاة
 فقال له سالم بن امير المؤمنين هذا مسجد علي في المسجد المفتون به
 اهل العراق فقال له هب اليه وقل له يقول لنا امير المؤمنين ما الذي
 ياكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال صلى الله
 عنه يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار مستفجرة ياكلون ويشربون
 حتى يفرغ الحساب فعلم هشام انه قد ظفربه وقال الله اكبر ارجع
 اليه قل له ما اشغلكم عن الاكل والشرب يومئذ فقال رضى الله عنه
 هم في النار اشغل ولم يستغلوا الى ان قالوا افيضوا علينا من الماء
 او مما نزلكم الله فسكت هشام وعنه ابى نصير قال كنت مع محمد
 ابن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل المنصور ووداد

ابن سليمان قبل ان يقضى الملك لبي الصبا فجاء داود الى الباقر
فقال له ما منع الدواينة ان ياتي قال فيه جفا فقال الباقر لا تذهب
الايام حتى يلى امر هذا الخلق فيطأ اعناق الرجال وعملك شرفها
وغربها ويطول عمرة حتى يجمع من كنوز المال ما لا يحسبه غيره
فاخبره داود فقال هو كائن في القبر - وملكنا قبل ملككم قال نعم
قال ويملك بعدى احد من ولدى قال نعم قال فخذة بنى امية
اطول امر مدتنا قال مدتكما اطول وتلبعن هذا الملك صبيانا نكده
كما يلعبون بالكرة بهذا العهد الى ابى فلما افضت الخلافة الى المنصور
تعبت من قوله وكان رضى الله عنه يحب ابا بكر الصديق رضى الله عنه
فيبلغ في مدحه ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولا
وكان يقول انى يرى عن بعض الشيخين انى بكر وعمر ولواى وليت
لتقربت الى الله تعالى بدما من بكر وهما والله انى لا تولاهما
واستغفر لهما وما ادرك احد من اهل بيتى الا وهيت لاهما
قال ابن فضال عن سالم بن ابي حفصة سالت ابا جعفر وانه عن ابي
بكر وعمر فقال يا سالم تولاهما وابرا من عدوهما فانهما كانا امامى
هذى قال المحافظ الذهبي واسناد هذا صحيح وابن فضال وسالم
من اعيان الشيعة الصادقين وله رضى الله عنه كلاما كثيرا
في السلوك والمعارف لا يحتمل ذكرها هذا المحل كقوله ما دخل قلب
احد شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل من الكبر ما من عبادة
افضل من عفة بطن وفرج ليس شئ يميل الاخوان اليك مثل الاحسان
اليهم بنس الاخ برعاك غنا ويقطعك فقير العرف المودة في قلب
اخيك بما له في قلبك وكان يصلى في اليوم والميلة مائة وخمسين
ركعة ولم ينزل على الحال الاكمل الى ان توفى الى رحمة الله تعالى
سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة
ومائة واوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلى فيه ودفن
بالقيع في قبة اهل البيت في القبر الذي فيه ابوه وعمره به انتهى
ثم قلت

وهو من العلى زين العابدين المذكور هنا هو عبد العباد وازهد
الزهاد صفة اهل البيت النبوى وزبدة ارباب المقام العلوى

نور الدين وسرى سراة اليقين العارف بعلمه ووجهه ودينه العارف
 بأوامر دينه ذو الفضل المتين سيدنا الامام علي بن الحسين ترجم
 له سماح الذكر والفخر الجلال محمد بن ابي بكر في كتابه المشرع فقال
 علي زين العابدين الامام الثالث له بالاثار المتواترة ما شهد
 بالاعين المناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الأيام
 ظاهرة واندية مجدة ونخبة زاهرة * ولد يوم الخميس خامس شعبان
 سنة سبع اوثمان وثلاثين من الهجرة النبوية بالمدينة الشريفة
 ونسأها ويكنى بالعتاسم وقيل بابا محمد وقيل بابا بكر ولقب بنون
 العابدين لكثرة عبادته وكان يصلي كل يوم وليلة الف ركعة
 ويلقب بالسجاد ايضا لكثرة سجوده واختلف في اسم أمه قال
 في الصفوة أمه أم ولد اسمها غزالة وقال في شواهد النبوة اسم
 أمه شهر يانوب بنت يزيد جرد من أولاد نوسيروان العادل وفي حياة
 الحيوان قال ابن خلكان كانت أمه سلامة بنت يزيد جرد آخر
 ملوك القرين ويقال له ابن الخريتين لقوله صلى الله عليه وسلم
 لله من عبادتي خيرتان فخيرتهما من العرب قرين وخيرتهما من العرب
 قارس قال الزنجشري في ربيع الاربرادان الصحابة لما اتوا المدينة
 بسبي قارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات
 ليزد جرد قاربيعن فقال علي ان بنات الملوك لا يعاملن
 معاملة غيرهن فقال كيف الطريق الى بيعهن فقال يقومن ومها
 بلغ ثمنهن يقدرهن من يختارهن يقومن فاخذهن على كرم الله
 وجهه ودفع واحدة منهن لعبد الله بن عمر واخرى لولده محمد بن
 واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق فاولد عبد الله من التي اخذها
 سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد بن ابي بكر ولده
 القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة قال الاصمعي وكان اهل المدينة
 يتجنبون السراري حتى نسأ فيهم هؤلاء الثلاثة وفاقوا ههنا
 المدينة عطا وصلاطا وورعا وفضلا فرغبت الناس في السراري
 انتهى وعلى هذا هو الاصغر واما على الاكبر فانه قتل مع الحسين
 وكان على هذا مع أبيه وهو ابن ثلاث اواربع وعشرين سنة ومعه
 سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه كان مريضاً نائماً على

فراش فلم يقتل ون حيوة الحيوان استبقى لصفر سنه لانهم قتلوا
كل من انبت كما يفعل بالكفار قاتل الله فاعل ذلك واخراه ولعنه
وعن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
والحسان في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمي
على اذا كان يوم القيامة نادى منادى ليقيم سيد العابد من
فقوم وولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر
فاقرته مني السلام وكان يقول لاشياعه حيونا حب الاسلام
فانه ما برح بنا حبيكم حقصار علينا عارا وكاننا اشار الى ما وقع
له مع عبد الملك بن مروان فانه حمله مقيدا من المدينة ووكّل
بر من يحفظه فدخل عليه الامام ابن شهاب الزهري لوداعه فبكى
وقال وددت اني مكانك فقال اظن ان ذلك يكره يخاسر
شئت لما كان وانه ليدكر في عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه
من القيد ويدير من الغل ثم قال لازلت معهم على هذا يومين
من المدينة قال فما مضت اربع ليال الا وقد قدم الموكلون
به المدينة يطلبونه فما وجدوه فسالت بعضهم قال انا نراه
متبوعا بمنزلة نازل ونحن حوله نرصده اذ طلع الفجر فلم نجد
ووجدنا حديثك قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك
فسألتني عنه فاخبرته فقال قد جاءني يوم فقد الاعوان فقال
لي ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله
لقد امتلأ قلبي منه خيفة وكتب الى الحجاج بن يوسف اما بعد
فانظر دما بعني عبد المطلب فاجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان
لما اولعوا بها لم يلبثوا الا قليلا وبعثه الى الحجاج سرا وقال له
اكتب ذلك فكوشف به الامام علي حين كتابته فكتب الى عبد الملك
اما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا الى الحجاج سرا
في حقنا بي عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكر الله لك ذلك وبعث
بر مع غلامه في يومه فلما وقف عند الملك عليه وجدنا تاريجته
موافقا للتاريخ كتابه للحجاج ونخرج الغلام موافقا لمخرج
رسوله للحجاج فسر بذلك وارسل اليه مع غلامه بوفر راحته
دراهم وكسوة وساله الدعاء ولما حج هاتما من عبد الملك قبيل

ان يلى الملك عطفاف بالبيت فجهدا أن يقبل الحجر فلم يقدر فغضب له
منبر فجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذا قبل زين العابدين
من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس
حتى قبله فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى هابه الناس
هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه فقال الفرزدق لكنى اعرفه
قال الشامي من هو يا ابا فراس فقال شعر

هذا الذى تعرف البطحاء وطائفة
هذا ابن خير عباد الله كلهم
اذا رآته قريش قال قائلها
ينحى الى ذروة العز التي قصرت
يكاد يمسكه عرفان راحته
يفضي حياء ويفضي من مهابته
من جده دان فضل الانبياء له
ينشق نور الهدى عن بدو غرته
مشتقة من رسول الله يستغته
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهلة
الله شرفه قدما وعظمه
فليس قولك من هذا ايضا ثرة
كلنا يدبر غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بواره
جمال ائقالي قوام اذا قد مواء
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته
ما قال لا قط الا في شهده
عم البرية بالاحسان فانقشعت
من معشر جهم دين وبفضهم
ان عدا اهل النبي كانوا ائمتهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الغيوث اذا ما ازمته ازمته
لا ينقص العرب بسطا من اكفهم

والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا النبي النبي الطاهر العلم
الى مكارم هذا ينهى الكرم
عن نيلها عرب الاسلام والعجم
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
فما يكلم الا حين يبتسم
وفضل امته دانت له الامم
كأن شمس تنجاب عن اشراقها الظلم
طابت عناصره والخيم والشيم
بجدة انبياء الله قد ختموا
جري بذالك له في لوحه القلم
العرب تعرف من اكثرت والعجم
يستوكفان فلا يعرفوها العدم
ترينه اثنان حسن الخلق والكرام
حلو السماثل يحلو عنده نعم
رجب الفناء اريب حين يغتزم
لولا الشهد كانت لاوه نعم
عنه العاية والاملاق والعدم
كفرو قومه منجا ومعتصم
او قيل من خير اهل الارض قيل هم
ولا يدانيهم قوم وان كرموا
والاسد اسد الشرى والباس مجدد
سيان ذلك ان اثر واولان عذوا

يستدفع السوء والباوي بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعمة
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
ياي لحمد ان يحل لذكر صاحبهم خيم كريم وايد بالنداهضهم
اي الخلائق ليست في رقا م لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا انا له الام
فلما سمع هشام القصيدة غضب وجلس الغزدق بعسفان ولما بلغ زين العابدين امتداحه ارسل اليه باثني عشر الف درهم
وقال اعذر يا فراس لو كان عندك اكثر من هذا لوصلناك برفدها وقال يا ابن بنت رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله
عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وما كنت كاذرا عليه شيء فقال شكر الله لك ذلك غير ان اهل بيت اذا نفذنا امر لم نعد
فيه فقبلها وجعل يحجوها ما ومنه قوله شعر
اتجسنى بين المدينة والى اليها قلوب الناس هوى منيها
تقلب راسا لم يكن راس سيدي وعيناه حول اقباد عيونيها
فبعث فاحرجه وكان رضى الله عنه كثير الشناء على ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وكان كثير الخوف فرمما ثارت الرياح
فحجر مغشيا عليه ولما حج قال لبنيك اللهم ليك سقط مغشيا عليه وكان اذا توضأ يصغر لونه واذا قام للصلاة اخذته
رعدة فيقال له مالك فيقول ما تدرون بين يدي من اقوم ومن اتلجى ووقع حريق في بيت وهو يصلي فيه فلم يشعر به
وقال اهتني عنها النار الاخرى وتاكات ناقة فاشار اليها بالقضيب ثم رده وقال آه من القضا ص وتاكات مرة اخرى
فاناخها فازاها بالقضيب لتطلقن او لا فعلن فاطلقت وما تاكات بعدها وكان عظيم الهدى والسمت وقال
صلى الله عليه وسلم ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتضا جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وكان شديد التواضع
يستقي ماء طهوره بيده ولا يعينه احد على طهوره وكان اذا قيل له ان فلانا وقع فيك اتاه وتلطف به وقال له ان كان ما
قلت في حقنا اسأل الله ان يعفرك لي وان كان باطلا فالله تعالى

بغفره لك وسبه رجل وبالغ في سبه فكان الامام يتغافل عنه
فقال له الرجل اياك اعني فقال وعنك اغضى وخرج يوما من المسجد
فلقيه رجل فشتمه فثار اليه العبيد والموالي فقال لهم مهلا
على الرجل ثم اقبل وقال له ما ستر عنك من امرنا اكثر مما ظهرك لك ان
حاجة نعينك عليها فاستحي الرجل فالتقى اليه خبيثته التي عليه وأمر
له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من اولاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل له لا تسب من سبك فقال هو يسبني بما
يعرف ولست اعرف فيه شيئا سبه به وكان يقول ما يسرني بنصيب
من الذل حمر النعم وكان هشام بن اسماعيل والامدنية يؤذيه
ويستعليط على المنبر فلما غرله الوليد امر ان يوقف للناس فقال
هشام والله ما اخاف الا من علي بن الحسين فانه يسمع قوله فأمر
على اصحابه ومواليه ان لا يتعرضوا له هشام ثم مر على من في حاجته
فاعرض له فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان
فصيحا بليغا له من المنثور والمنظوم ما يقصر عنه اكابر البلقاء
وتجرح عنه السن الفضحاء ومن شعره رضي الله عنه

اني لا اكنم من علي جواهره كي لا يرى الحق ذوجا فيفتنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبل الحسن
يا بوجوه علم لو ابوح به لقل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا اسحل رجال مسلمون برون اقم ما يا تونه حسنا

وقارق الزهري ذنبا استوحش منه وهام على وجهه فقال له زين
العابدين يا زهري فتوطني من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم
عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل رسالته فرجع
الى اعله وماله ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حليم شدة
وذل من ليس له سفيه يعضد ومنه اربع ذل البنت
ولوم عير والدين ولود رهم والغربة ولوليلة والسؤال ولو كيف
الطريق فقد الاحبة غربة عجبت لمن يجتني من الطعام لضرته
كيف لا يجتني من الذنب لغرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج
به اعظم من ركوبه من ضحك مج من عقله محبة لا تصحب خمسة ولا
ترافقهم في طريق لا تصحب فاسقا فانه يبيعك باكلة فما دونها

فقيل له وما دونهما قال يطعم فيها ولا ينالها ولا يخيلها فانه يقطع
 بك اخرج ما تكون اليه ولا كذبا فانه بمنزلة السراب يبعد منك
 القريب ويقرب منك البعيد ولا احق فانتك تريد ان ينفعك
 فيضرك ولا تقاطع رحم فاني وجدت ملعونا في كتاب الله تعالى
 في ثلاثة مواضع ومنه لا يصطب انسان على غير طاعة الله الا وثقفا
 على غير طاعة الله تعالى ومنه عبادة الاحرار انما تكون محبة لله
 تعالى لا رغبة ولا خوفا ليس بها حكم من اذا فتحتم كيسه بغير اذنه
 واخذتم منه تكذروا ولم ينشرح ان الله تعالى يحب المؤمن المذبذب
 الثواب وروى انه كان خرينا متفكرا اذا دخل عليه رجل حسن
 الشباب طيب الرائحة فقال له مالي اراك خرينا اعلى الدنيا تخزن
 فهي رزق حاضر يا كل منه البر والفاجر فقال ما عليها اخزن
 وانها كما تقول فقال اعلى الاخرة تخزن فهو وعد صادق يحكم فيه
 ملك قاهر فقال ما عليها اخزن وانها كما تقول على امرئك فقال
 اتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا اعلى اهل رايت احدا
 خاف الله فلم ينجى قال لا فقال ارايت احدا سال الله فلم يعطه
 قال لا فاخفى عنه واذا قاتل يقول ولا يرى شخصه هذا الخضر
 عليه السلام ومناقبه كثيرة لا تحصر واحصا فضائله يستعذر
 والقصائد والمقطوعات في مدحه كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها
 * وكانت وفاته رضي الله عنه سنة اثنتين وقيل ثلاث وقيل
 اربع وتسعين مشموا سنة الوليد بن عبد الملك ودق بالبقيع
 في قبته اهل البيت في القبر الذي فيه عمته الحسن السبط رضي
 الله عنهم وخلف احد عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه
 الارض حسيفا الا من نسله * وروى عن علي كرم الله وجهه انه
 قال بقية السلف اني عدد اواكرو ولدا وشوهد ذلك في ولد زين
 العابدين وولد المهلب قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة اهل
 بيته ولم ينج منهم الا ابنه علي فاخرج الله من نسله الكثير الطيب
 وقتل يزيد بن المهلب واخوته وذراهم ثم من سلم منهم مكث نيفا
 وعشرين سنة لا يولد فيهما نبي ولا يموت منهم غلام ولكن لم
 يعقب من اولاد الامار زين العابدين الا ستة منهم الامام زيد

الذي تنسب اليه الزيدية كان اما جليلا من الطبقة الثالثة
 من التابعين وكان يدخل على هشام بن عبد الملك فيقع بينه وبين
 جلسائه فيفهمهم الامام زيد حتى ينجل هشام بين جندة وفي
 غير مملكة وقال له انت زيد المؤمل للخلافة وانت ابن امة فقال له
 زيد ان الامة لوقصرت بولدها عن ابو الغايت لما بعث الله تعالى
 نبيا هو ابن امة وجعله ابا العرب و ابا خير الانبياء وهو اسمعيل
 ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وكانت امه مع امراسحاق كافي
 مع امك وما تقصيرك برجل ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحدث علي بن ابي طالب فلما خرج قال زعمتم ان اهل هذا البيت
 قد انقرضوا نعم الله ما انقرض قوم هذا خلفهم ودخل عليه وعند
 يهودي يسب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يبت آله فانهزه زيد
 وقال اما والله لئن تمكت منك لاختطفن روحك فقال هشام
 يا زيد لا تؤذ جلسنا فخرج قائلا من استشعر جبا البقاء اشتد
 المذل الى الغناء فهاج الى الخروج على هشام وتابعه من اهل الكوفة
 خمسة عشر الف مقاتل وبايعه جماعة من الائمة منهم الامام ابو حنيفة
 وايدته بمال وعند مبايعتهم قال له داود بن علي بن عبد الله بن عثمان
 يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من نفسك في اهل بيتك انما العبر وافي
 خذ لانهم اياهم كفاية ولم يزل يروح حتى شخص الى القادسية فتبعه
 جماعة يقولون له ارجع فانت المهدي واقام مختفيا مدة والناس
 ياتون من الامصار ثم اذن بالخروج فخرج او اخر المحرم سنة احد
 او اثنتين وعشرين ومائة وخرج معه من الفقهاء والفرهاء خمسة
 الاف في ذي الحجة من الناس مثله ثم خذ له الذين بايعوه وقالوا الاما
 جعفر الصادق فقال ان الناس فقتل احبسوا في المسجد فقال
 لا يسعهم عند الله خذ لانهم لنا نفاد اليهم وامرهم بالخروج فابوا
 وطلبوا منه ان يترا من الشيخين لينصروه فقال بل اتولاها فقالوا
 اذ انرفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا بذلك من ح
 واقبلت جيوش هشام عليهم يوسف بن عمر الثقفي امير العراق
 فقتل عليهم الامام زيد وهو يقول شعر
 ذل الحياة وغر المسامات وكلا اراء طعما ما وبسلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصف عمره واكثر عقبه وصار في
قبرة رهينا بدمه برشمكي وقال ان من اعظم الاثوم علينا بسوء
مصرعه وبوس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح الحرم وضرب الكعبة وصرت انا ثالث القوم والساحط على اكثر
من الراضي وما كنت لا تحمل اثمكم ولا يراني الله جلث قد رت منقلدا
او زاركم فشا نكم امركم فخذوه ومن رضىتم بر فلوله فقد خلعت بيعتي
من رفاكم فقال له مروان بن الحكم اسنة عمرية يا ابا ليلى فقال اغد عني
فوالله ما ذقت حلاوتها فاجتمع مرادتها ثم نزل وتغيب في منزلا
حتى مات بعد اربعين يوما فرحمه الله لقد انصف من ابيه وعرف الامر
لاهلله وما احسن ما انشد العارفا ابو الفضل عياض الفرج الرياشي وقد
تذكرنا بحضرته حديث بن امية وهو ساكت ثم انشد شعر
اعمر ك ان في ذنبي لشغلا لنفسى عن ذنوب بن امية
ذنوبي كلها اخشى رد اهلها ولا اخشى ذنوبهم عليه
فليس بها ثرى ما قد اتوه اذا ما الله اصلح ما لديه
على رضى حسابهم اليه تنهاهى علم ذلك لا اليه
واختلف في سن الحسين رضي الله عنه يوم قتل فقيل سبع وخمسون ولم
يذكر ابن الدواع في مواليد اهل البيت غيره قال غيره اقام منها مع جد
صلى الله عليه سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسن ومع ابيه ثلاثين
سنة ومع اخيه الحسن عشرين سنة وبعد عشرين سنة وقيل عشرين
سنة وخمسون سنة وخمسة اشهر وقيل اربع وخمسون سنة وستة اشهر
وذكر المزي عن السافعي عن سفيان بن عيينة قال قال لي جعفر بن محمد
توفي علي بن ابي طالب وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل الحسين بن علي
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين
سنة وتوفي محمد بن علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال وقال
لي جعفر بن محمد وانا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة وتوفي فيها ودفن
الحسين بكر ياد من العراق ومشهدا بها يقصد من الافاق واما راسه رضي
الله عنه فقيل دفن بقلعه بالقيع في قبعة اهل البيت وقيل اعيد الى الجبة
بكر يلا بعد اربعين يوما وقيل تركه يزيد عنده في خزانته وعن الحسن
الاصمري ان سليمان بن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو

وهو بلا طفة وبشرة فلما أصبح سال الحسن بن ذلك فقال له الحسن لعليك
صنعت الى اهل بيته صلى الله عليه وسلم معروفا قال نعم وجدت راس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته خمسة انواب وضليت عليه مع جماعة
من اصحابي ودفنته فقال له الحسن رضي النبي صلى الله عليه وسلم عنك
بسبب ذلك فامرهم ان الحسن بجائزة ستين الف درهم وذكر الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في طبقاته انه دفن ببلاد الشرق ثم ارشى عليها طلائع بن زيد
ناشب مصر نحو ثلثين الف دينار ونقلها الى مصر وبني عليها المشهد
الحسيني بمصر قال المؤرخون وفي سنة ست وثلاثين ومائتين ام المتوكل
بن المعتصم بن هارون الرشيد بهدوقير الحسين بن علي وهدم ما حوله
من الدور وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته فلما علم المسلمون
لذلك وكتبوا اسمه على الحيطان وهجاء الشعراء من ذلك قوله بعض الشعراء

تالله ان كانت امية قدانت قتل ابن ابيت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثلهم هذا العمري قيرة مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شادكوا في قتله فتبعوه رميما

وكان المتوكل اول اخر اظهر السنة ونصر اهلها ثم دب اليه داء الضم
وهو يفض على واهل البيت الطاهر على منذ ما كان عليه المأمون من البالغة
في محبة وكان غلوة في النصب هو السبب فيما وقع في ايامه من الزلازل
للهملة والريح التي اهلكت الادمية والحرب والنسل وظهور النار المحرقة
والصيحة المزججة من السماء حتى مات منها خلق كثير وبرد كبيض الدجاج
وخسف بثلاثة عشر قرية وماجت النجوم وتناثرت ورجت قرية عمير
باجار وزن بعضها وكان عشرة اوطال وتحول جبل من محله باليمن وصاح
طائر يامعشر الناس تقول الله اربعين مرة وغير ذلك مما ذكره الحافظ
الذهبي في تاريخ الاسلام ولما ولي الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل
ابن الحسن بن زيد بن علي بلاد العجم ونفذت امارته في طبرستان وديلان
وغیرهما جهز بموت المتوكل الاموال لعمارة مشهد الحسين فعمرة
عمارة حسنة ووظف الحسين رضي الله عنه ستة بنين وثلاث بنات
قال البيهقي في الاكبر استشهد مع ابيه بكر بلا وعلى الاوسط وهو زين العابدين

تعلق الجميع والفرق جد يرايه
والفتح والنصب قد خسا بمقتضيه
والضم والرفع للتكسب جراه
له لدى الجميع فرق يشتمل به * كالجميع من فرقة ما زال يلقيه
قد لاح بانعكس حال ذاقه فهم
والساق بالقلب قاس جائع بهم
لكل لاهوت مع ناسوت مفتحم
يدنو ويعاود ويرنو وهو مصطلم * في الحالين بتميز رتوبه
تكبرا وايتدا لاجاء عشيتة
يرى دواء بداه من مروتة
يكفيك عن كل قولي في ولادته
له الوجودات اضحت طوع قدرته * وما ساء من الاطوار دياتيه
جلا خلا فعله بالله يفعله
اهلا محلا فباياته جازله
تفصيل ما قلته ان شئت مجمله
للقوم ستر مع المحبوب ليس له * حد وليس سوى المحبوب يحويه
حارت بهذا المقام السادة العلاء
وعنه ابناء الذي في العالمين سما
سريه طلسم الاسرار قد رقتما
برتصرفهم في الكائنات قما * يشاء شاؤا وما شاؤا يقضيه
رفز يداز فرامد جاء منقلب
مسلط للعقول بان منتجب
يفهم اشارة هدى من له ادب
ان كنت تعجب من هذا فلا عجب * لله في الكون اسرار ترى في
ما كان او كان فينا فمن قدر
كلاما قد رجا على قدر
فالخلو والمز في هذا بمختصر
لا شيء في الكون الا هو ذو واثر * فما التور غير الله قنا حبه
منشا الغلل كلها قام بعنته

فاذعن كل مخلوق لمهيبتة
 وجوده ثم متمناز بوحده
 ليس النضاد دينا لقدرته * من حيث قدرته تاتي تعالیه
 مكنون الكون والتكوين كان له
 فليس فعلا تراه قط يشغله
 وای معنى بمعنى ذاك يهمله
 وانما من وجود الحادثات له * تمنع في محل ظل بحسبه
 بقدره قدر الاشيا مظهرها
 وسرها حل مظهرها ومضمرها
 افعالها من قضاء كاز مصدرها
 والفقير وجوه ليس يحصرها * عدو كل وجود فهو واديه
 حار بوجه له حين الخيال سرا
 مع فكرة حفظت ما كان فيه جرا
 يحس مشترك فيها متى ذكرها
 لو كنت تدري وجوه العبد كنت * فيه الكمال كما النقصان تنفيه
 اذ ناه قد سمعت عينا قد نظرت
 ذاق وشم يداه مذهب المست
 ونفسه سرته لما له خلقت
 والعبد هذا هو الحر الذي حصلت * له الخلافة بصل الله معطيه
 ان طامع كان لا يرجو بطلعه
 سوى لاحسان مولاه باجمعه
 بدراضا نوره فينا بطلعه
 او صافه ظهرت من وصف مبد * وكله مظهر يدي تجليه
 اما ترى للذي بان بصورته
 بخلقه قد بد اما لا بخلقه
 عبد مطيع شفا مسعد بخلاصه
 اذ لري ذكر المولى برفيته * وفاز بالسعد والتقريب رايه
 رواشح المسكن من مساواه فاشحه
 غادية بخوة ايض وراشحه

احواله كلها لله صالحا
 عبد عليه سمات الغزاة شجرة * وخلعة الغزو والعظيم غالية
 أمر وناه لولا به بجلوته
 مؤدب مرشد دابا بخلوته
 حوالما قد حواه من مثبته
 ان كنت تقصد ان تحظى بصحبة * فاسلك على سفن طابت مساعيه
 واجهد بغاية جهد في طريقته
 تحظى بحو تحقيق من حقيقته
 وان ترمز فوق هذا من عناية
 اخلص واداك صدق في محبة * والزم رضى بابه واصكف بناديه
 واطلب لما رمت منه. سمته
 علق قوادك يا هذا بعنقه
 سعد الذي قد سعد فوزا بكعبته
 واستغرق العمر في آداب صحبة * وحصل الدر والياقوت من فيه
 وابد رلباد معنى من بواديه
 تظفر بجوهر لفظ من جواهره
 واصبر على مر بان من معاصره
 وابذل قواك وبادر في امره * الى الوفاق وبالغ في مراعيه
 بالجد سعيك فيها لا يكن بطلا
 مهرو لادائما كى لا تكن خطا
 ان كان وعرا تراه عده وطا
 واحذر يجهدك ان تاتي ولو خطا * ما لا يجب وباعد عن مناهيه
 وباعد البعد ايضا وناكرهم
 في شان شيخك اولهم وآخرهم
 واغاط عليهم وبالكروا طهرهم
 وكن محب محبيه وناصرهم * والزم عداوة من اضحى يعاريه
 فالشيخ ما قال باطنه وظاهره
 لله دع عنك ما انما معاصره
 تعريف معروفه لا زال يسفكره

واعلم يقينا بان الله نا صرّة * ان لم تكن بنا صرا فالله يكفيه
وابعد بجد صريح عن مهازله
واعرض بقلبك صدقاً عن منازله
ودونه فممكن قام بنا زله
وانزل الشيخ في اعلى منازله * واجعله قبلة تغفيم وتنزيه
بل واعتقد لا تخو تخو الابه
ما كان ان كان يا القلب وقالبه
واشهد حمايتك والابلاغ كتابه
ولست تفعل هذا ان ظننت به * نقصاً ولا خلا في ما يعاينه
حسن ظنونك فيما فيه اجتهدا
وما ترى من مراد عامدا قصدا
لا سيما وارد ابا القلب قد وردا
واترك مرادك واسلم له ابدًا * وكن كيت مخلي في اياديه
وكن لما كان يصدر منه منظر
هو الاما مروا انت لا بعد ورا
ان شئت تخلي عما يرجونه الفصا
اعدم وجودك لا تشهد له اشرا * ودعه يهدمه طوراً وريبيه
ولا تكون بما اوتيت معجبا
وقدر مقامه لا زلت منتصبا
بالخض قلبك فيه جامعا لادبا
حتى رايتك شيا كنت محتجبا * برويت الشئ عما انت غاويه
تود بالفضل في المظني وعنا
ان المرید الذي بالله قد ثبتا
ولا تعد سكوتا فالفتى سكتا
ولا ترحل به عنه غنى فمكتى * رايت عنه غنى تحشى تناسيه
من خالف الشيخ لم يبلغ حقيقة
ومن جهل معرفته ما طهر ريقه
ونابح النفس قد عمت جهالته
ان اعتقادك في الامات حايثه * فيه فيوشك ان يتحقق مباديه

فاذهب على قوله في كل ما نقل
 واحسن الظن فيما قد جلا وخلا
 لاسيما في الذي جهر اترى فعلا
 وغاية الامر فيه ان تراه على * نهج الكمال وان الله هادي به
 ثبت له في الدنا وفي الاخر قد ما
 وما علم به من علمه علما
 في حقه لا تقبل له لا وكيف وما
 ومن اماره هذا ان تؤول ما * عليك يشكل اظهارا لخاصية فيه
 برهن على قوله برهان من فهمنا
 بالصحو والسكر في الحالين معينا
 اني نصحتك يا هذا فخصبك ما
 والمروان يعتقد شيئا وليس كما * يظنه لم يجب فالله يعطيه
 او صيدك بالبعد عن عجز وعن كسل
 وعن مكابرة تاتي وعن جدل
 قد مرسؤالك لا تتركه من ملل
 وليس ينفع قطب الوقت داخل * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
 اقواله فهي بالرحمن ضادة
 وكل افعاله دابا موافقة
 ترى بما قلت جل الناس ناطقة
 الا اذا سبقت للعبد سابقة * يهود من بعد هذا من مواليه
 يسمى ويصبح بالاولاد مشتغلا
 او صاحب جذب بالانوار مشتغلا
 حاز الرياسة من مولاة بين ملا
 ونظرة منه ان صحت اليه على * سبيل ود باذن الله تغنيه
 بها يكون محب العلم والعلماء
 والسادة القادة الابدال والحكام
 بالعلم والحكمة العظمى بما وسما
 فالناس عبدان مجذوب وسالك ما * دعا اليه بتعليم وتنبيهه
 مقامه لا ينافي كل مجتهد

كلامه ثابت كل مستند
 تابع ومسيوع في الدنيا ويورثه
 ويلد بالخذلة عبد بغية بيد * عناية نحو امر ليس بنوبه
 دعا لاجاب سريعا في حقا ومكلا
 راض بما جا من الرحمن جل عكلا
 فصل مفعول فقال بمن فعكلا
 هو المراد ومخطوب العناية لا * يحسن كلفة تكليف يلا فيه
 تجده بالجال حاله مجتملة
 فك لن قدس له كل مشتملة
 جملة لم تنزل تدعى مفصلة
 ملو د ر عليه الحسن تكملة * فيقصد الطور ما قد كان ناويه
 ما فعل منه جرى تلقية الاعلى
 حافظ له الله بال حفظ يعد ولي
 عناية منه تحببه حق وجلى
 تراه يعبد لا يلوى على سفل * سوى العبادات يستحلى بقاينه
 صكونه في العبادات كس طلق
 لاحق من قد مضى وهو مستحق
 اخلاقه جمعت ما كان من خلق
 ترى الحقائق تبد ومنه في نسق * مع الكشوف لان الله يلقيه
 تلقية في السر للظالم من تصفا
 وظاهر الامر بالاطلال معكفا
 ينفع بضر باذن الله داد سفا
 وقد يغيب عن الاحساس مختلفا * وذو العناية حفظ الحق بحجبه
 وقد يرى ذا الاختلال في شريعته
 وهو محقق حقيق في حقيقته
 قد تكرت معرفته في طريقته
 وذو السالك تراه في ارادته * مجاهد النفس ذارعي لباقية
 في كل فن تراه را سفا قد ها
 نجم برهتدي يدعونه عكلا

يعلم من سواه عالما فهما
 يمشي على نهج اهل الصدق ملتزما شروطهم خائفا فيما يرجيه
 علت به في ذرى العلواء همته
 صفت باوصافه الحسن سريره
 ابد ابسور انارته بسديته
 كم من مرئيد قضى ما نال بغيته حق القضاء عليه في تقاضيه
 خرج من الحد قد اياس لشقوته
 وقد امن بكر مولاه لسد طوقه
 مخذول في الحال بين قل الجراته
 وكمر مرئيد ونا من بعد عزيمته اذ عزمه ذاك ما صحت مباديره
 تصور صور الاحتمال بصورته
 قد خالف فعله فيها لتسببه
 معللا قد رمي قهر بعلمته
 من ليس يخلص في مبداء ارادته يهوى به الحظ في هوى ما وهبه
 لعدم اخلاصه بانته ستفاوته
 بحظه قد نال عنه سعادته
 بكبره عظمت فيها مصيبتيه
 وما للريد الذي صحت ارادته الامر اذ له جذب يوا فيه
 توفيقه لا يزال الدهر يسعى له
 المبرر الله عظمه ويحمله
 وقد جاء على الغير وفضله
 والجذب ان جاء من بعد السلوكه فضل على الجذب مما ليس قال به
 وفي رارق ترقى دل ايها رده
 ونال ما نال مما قد علا وسفل
 او اخر ما تعلنا قد حلوا واول
 فالجذب هذا الذي التفصيل هو الـ جذب الذي ظهر حسنا بواديه
 لسان حاله للصدق قد ملكه
 فيه اقامت دليل ما ادعت وشكته
 علت تحت في الذي قالت به وحكته

وفي الحقيقة لولا الجذب سلك طريق حق ولا رويت مرثية
فاز الذي بمقال الشرع قد نطقا
وبالحقيقة حاز الحق اذ لحقا
معرفة الطريق مذسوق سقا
لولا العناية والتخصيص قد سبقا في دعوة العبد ما قامت دعاويه
لا سيما في مقام استحقاق جده
يظهر له فيه جده لو يكون هزل
ملقنا لم ينزل بالله حيث نزل
ان المرید مراد والمحب هو الـ محبوب فاستمل هذا من اماليه
اقامه الله مولاه فاقصده
تلقى به كل ما قدر مت تشهده
فكم به سالك الله اسعده
ان كان يرضيك عبد انت تعبد و ان دعاك مع التمكن نائيه
بادر اليه باداب بلا هزل
وارمر لما من سواه رمت من امل
وما يعينك تراه فيه من خلال
ويفتح الباب اكراما على عجل ويرفع الحجب كشفا عن تاديه
ذاك الذي فيه آخرة وأوله
سوا سوا صبح محبته ومهمله
اقول قولا وخيرا القول اكمله
وتعرف ما قد كنت تجهله ويخرج الحصر قد جلت معانيه
مسالك ترتقي ما كنت هاويه
بها من السر ما بالسر ناويه
تحتل بجرائحه اليها وغاديه
وترفع من شرب الانس ما فيه يأسع من بات مما وادبها فيه
وخوله الجود والولدان ناطقة
بالمسك والندى والكافور عابقة
بوارق النور من ملاحه بارقة
وصل يارب ما غنت مطوفة على النبي صلاة منك ترصيه

ثم السلام عليه ما نسبحه ونسبح
والال من مختصرهم قدس بالتسبيح
ما دامنا الشمس والزهر والمدرج
لعمام ما نحن الجفر ضبط تاريخ
الله سبحانه وتعالى كائن في ١١٩
٩٤ ٨١ ٦٩ ٤٦ ٢٩
عار عن النور والتصرف تخمسه
بل في الفنون جميعا قل تدريسه
لكن له وارد يفتيك تاسيسه
بدية مظاهر اما قد هوى كيسه
بذوقه قال ما قد قال مذهبها
ان وافق واصاب بالذي نظما
فما رمى مذكرى لكن قل الله رمى
وقل انكر ما قد قيل فيه اما
من ذاق شراب القوم يدريه
انتهى ما بالمشرع وما اصنف اليه من نعت حال اكا براهل الورع
ثم قالت كما هو ليس لها من الحسين المذكور هنا عظيم القدر
عال السناسيط الرسول وقرعة عين البقول سامي الرمد ذو الفضائل
الجمعة القاتم بالقرض والشمعة احد شباب اهل الجنة المظالم من
دونك في خفي وحلي سيدنا وقد وثنا الحسين بن علي نرجحه
العلامة الشبلي سالك الصراط السوي في كتابه المشرح الروي
في مناقب بني غلوي فقال الحسين يضم الحاء تصغير الحسن وهو الشهيد
الشهيد السبط ريجاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا عبد الله
ولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع او الخامس من شعبان سنة
اربع من الهجرة وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه
بكشيتن ام الحين واعطى الفخامة اياه وحاو راسه واتصدق
يزنة الشعر قضية ثم طلى راسه بيده المباركة بالخلق كما فعل
ذلك يا خيه الحسن رضي الله عنهما في ل على كرم الله وجهه كتاب
الحرب فلما ولد الحسن همت ان اسميه حريا هنيما لا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن فلما ولد الحسين همت ان اسميه حريا هنيما صلى الله
عليه وسلم الحسين وقال سميت ابني هذين باسم ابني هارون
شبرا وسيرا وفي ل صلى الله عليه وسلم سمي هارون ابني

مطالع
العام
١١٩٤
٩٤

شيرا وشيرا واني سميت الحسن والحسين كما سمي هارون ابنه *
 وفي الحديث صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين من اسماء اهل الجنة
 ما سمعت العرب بهما في الجاهلية واما اللذان كانا باليمن فهما حسن
 باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين وقال صلى الله عليه
 وسلم الحسن والحسين سيفا اهل الجنة وليسا بملقين وقال صلى الله
 عليه وسلم احب اهل بيتي الى الحسن والحسين وقال صلى الله عليه وسلم
 هذان ابناي وابنا بنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وقال
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما
 كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم هذان
 ابناي من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى
 الله عليه وسلم من احبني فليح هذين وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسن
 والحسين ريحان تاي من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذين
 ريحان تاي من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من احب الحسن والحسين
 فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وقال صلى الله عليه وسلم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لخذيفة اريت
 هذا العارض الذي عرض لي هو ملك لم يهبط الى الارض قط قبل
 هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشركي ان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
 وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ابناي الحسن والحسين سيدا شباب
 اهل الجنة وابواهما خير منها وقال صلى الله عليه وسلم اما حسن فله
 هيبتي وسودي واما حسين فله جراتي وجودي وقال صلى الله عليه
 وسلم صدق الله تعالي انما امواتكم واولادكم قننة نظرت الى هذين
 الصبيين عسيان وبعثان فلم اصبر حتى قطعت حدي ورفعتهما
 وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 الابن ماله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وقيل له صلى الله عليه وسلم
 اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان صلى الله عليه وسلم
 يصلي النساء ذات ليلة فكان اذا سجد ركب الحسن والحسين على
 ظهره فاذا رفع رأسه رفع رفقار فيقال ثم اذا سجد عاد فقيل لا تذهب
 بها الى امها فبرمت برقة فلم يزل الا في منوءها حتى خلا على امهما

ومشي صلى الله عليه وسلم على أربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول
 نعم الجمل جملكما ونعم العدلان استأنا واعتزك الحسن والحسين فقال
 صلى الله عليه وسلم أيها حسنا هذه حسنا فقال على كرم الله وجهه يا
 الله اعلني الحسين تواليه وحسن أكبر فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
 يقول أيها حسنة وفا صلى الله عليه وسلم حسين مني وأنا منه أحب الله من
 أحب حسينا الحسن والحسين سلطان من الأسباط وقال صلى الله عليه
 وسلم من أحبني فليحب حسينا وقال صلى الله عليه وسلم من سرني أن ينظر إلى
 رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى هذا وأشار إلى حسين وسجد صلى الله عليه
 وسلم فجاه الحسين فركب عنقه وهو ساجد فاطم السجود بالناس
 حتى ظنوا أنه حدث أمر فلما قضى صلاته قال إن ابني هذا أرتمني
 فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته وفي قوله صلى الله عليه وسلم
 وأبوهما خير منهما جهة لما عليه أهل السنة إن الأئمة الأربعة
 أفضل من أهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعاد لها وصف
 علم ولا عمل وبه وجه قول بعضهم بتفضيل الحسين على غيرها أي
 من حيث تلك البضعة الشريفة وإن كان غيرهما ممن ذكروا أفضل
 منها علما وعملا ومعرفة واستشكال قوله صلى الله عليه وسلم
 سيد شباب أهل الجنة بانها ما تأخر شابين وإن الجنة ليس فيها شباب
 لأن الوارد أن جميع أهل الجنة يكون على خلقا أبناء ثلاث وثلاثين سنة
 ثم يدخلونها وهم كلهم مستوون في هذا السن الذي هو سن الكهولة
 وأعدل الأسنان وأشرفها ولذا اختير كونهم عليها وح قلنس الجنة
 شب ولا كهول ولا شيوخ فأي شب هما سيداهم وأجيب بأن المراد
 بالشباب الذين ما تواسى بأفهامها سيد هؤلاء من غير استثناء وأما
 الكهول والشيوخ فانهم قد مسود انهم وهو الأكثر وقد لا كالأئمة
 الأربعة رضي الله عنهم والحاصل انهما سيدا شبب الناس على الإطلاق
 وغير الشبب فيهم تفصيل فلذا ذكر الشبب فقط وأضافهما إلى الجنة
 باعتبار أن يقال لمن هو في حال شبابه وقد كتب سعيد هذا من شأن أهل
 الجنة أي من الموصوفين الآن بكونهم من الشبب وكونهم من أهل الجنة
 وح انتضت حكمة الشبب وحكمة إضافتهم إلى الجنة وانتضت أن لا يحتاج
 إلى استثناء الأربعة الخلفاء فضلا عن الأنبياء وانتضت أن في هذا

من المنيح لها ورفعة قدرها وبيان تميزها ما لا يحصى عظيم وقعة
ادرك رضى الله عنه في حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين
وحدة فخره وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن ابويه وحاله هند
ابن ابي هالة وروى عنه اخوه الحسن وابنه علي وحفيدة محمد الباقر
وابنته فاطمة بنت الحسين وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام
وطليحة بن عبيد الله العقيلي وقد خضر النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل
للحسين من القتل بالاحبار عنه فقال صلى الله عليه وسلم لقد دخل على
البيت ملك لم يدخل على قبلي فقال لي ان ابنك حسين هذا مقتول
وان شئت اريك من تربت الارض التي يقتل بها قال فاخرج تربة
حمراء وقال صلى الله عليه وسلم ان ملك القطر استاذن ربه ان ياتي
النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال لامرسة املكي علينا الباب
لا يدخل علينا احد قالت وجاء الحسين رضى الله عنه ليدخل فمنعته
فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبيه
وعاتقه فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم اتجبه قال نعم فقال
ان امكن ستقتله وان شئت اريك المكان الذي يقتل به فظن بريدة
فجاء بطينة حمراء فاخذتها امرسة ففحصتها في فخارها قال ثابت بلفظنا
انها كربلاء وفي رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال
له الملك اتجبه قال نعم قال ان امكن ستقتله وان شئت اريك المكان
الذي يقتل به فجاءه بسيلة او شرابا امر فاخذته ام سيلة فجعلته
في ثوبها وفي رواية بخو هذا الا ان فيها ان الملك جبرائيل وزاد في آخره
فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ريح كرب وبلا وقال يا ام
اذا تحولت هذه التربة دما فاعلى ان ابني قد قتل فجعلتها امرسة في
قارورة ثم جعلت تنظر اليها وتقول ان يوما تحولت دما ليوم
عظيم وعن اسماء بنت عيسى قال عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسين
يوم سابعه وجعله في حجره فبكى صلى الله عليه وسلم قلت فذاك ابني
واحى مم بكاؤك فقال ابني هذا يا اسماء تقتله الفئة الباغية من امتي
لا انا لهم الله شفاعتي يا اسماء لا تخزي فاطمة فانها قريبة عهد بولادة
وعن امرسة رضى الله عنه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما
في بيتي فجاء حسين رضى الله عنه يدرج قعودا على الباب فامسكته

فخافه ان يدخل فيوقفه ثم غفلت فذهب فدخل فمعه على بطنه صلى
 الله عليه وسلم قال فسمعت نجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال انما جاءني جبريل
 عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي اني قد قتلت نعم فقال
 ان امك ستقتله الا اريك التربة التي يقتل بها قال فقلت بلى قال
 فضرب بجناحه فاناني بهذه التربة قال واذا في يده تربة حمراء
 وهو يبكي ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعد في رواية ان جبريل
 كان عندي انفا فقال لي ان امك ستقتله بعد لك بارض يقال لها
 كربلاء تريد ان اريك تربة يا محمد فتناول جبريل من ترابها فاداه
 النبي صلى الله عليه وسلم ودفعه اليه قالت ارسلته فاخذته فجعلته
 في قارورة فاصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما وفي رواية
 ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة مقتله فجاء بصحبة فجعلهن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين سمعت
 قانا لا يقول شعر

ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب واللعن ليل
 قد لعنتم على لسان ابن داود ودموع موسى وحامل الانجيل
 قال فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وكان
 لعائشة رضي الله عنها مشرفة فكان صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 جبريل عليه السلام رآه فيها فراقا امرأة وامر عائشة ان لا يطلع عليه احد
 فدخل حسين فراقا لم تعلم حيث خفيها فقال جبريل من هذا قال
 ابني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في فخذه فقال جبريل
 سيقتل تقتله امك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امي قال
 نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشا جبريل بيده
 الى الطيف بالعراق فاخذ منه تربة حمراء فاداه اياها ولما مر على كرم الله
 وجهه بكربلاء في سيرة الى صفين وجاذى ينشوي قرية على الفرات
 فوقف ونادى مطهرة اخبرنا ابا عبد الله ما يقال لهذه الارض فقال
 كربلاء فبكي حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان عندي جبريل انفا
 واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بساطي الفرات بموضع يقال له كربلاء

فبصر جبريل قبضة من تراب فشمته ياها فلم املك عني ان فاضت واما
مرعى موضع قبر الحسين فقال ها هنا مباح وها هنا موضع راس
وها هنا مرق دما ثم قبضة من ال محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم
السماء والارض وحامل ما ذكره اهل السير في ذلك انه لما استخلف يزيد
سنة ستين كتب الى حامله بالمدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ياخذ
له البيعة على اهل المدينة وياخذ على الحسين وابن الزبير وجماعة
سماهم اخذ اشديد اليس فيه رخصة فارسل الى الحسين وعبد الله
ابن الزبير ليلا واتى بها فقال بايعا فقلنا لا يايع سرا ولكننا
نبايع على رؤس الاسهاد اذا اصبحنا فرجعنا الى بيوتها وخرجنا من ليلتها
الى مكة وذلك لليلتين بقيتا من رجب فعلم به اهل الكوفة فكتب اليه
وجوههم انا قد حبسنا انفسنا عليك فاذم علينا ففحق في مائة الف
فقد فشا فينا الجور وعمل فينا بغير كتاب الله وسنة رسوله ونزجوا
ان يحبسنا الله بك على الحق وينق عذابك الظلم وتواترت كتبهم اليه
فغرم على المسير فنهاه ابن عباس رضي الله عنهم وقال له ان اهل الكوفة
قوم عذرو قتلوا اباك وجذلو اباك فاذا عصيتني فارتك اولادك
واهلك منها فلم يجبه فيكي وقال والحبيباه وعنه ابن عباس قال
استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري ذلك بك واني لقلت
بيدي في راسك قال فكان الذي قال لان اقل بمكان كذا وكذا الج
الى من ان يستحل لي قال فذاك سلا نفسي عنه وقال له عبد الله
ابن الزبير فاني قوما قتلوا اباك وطعنوا اباك فقال الحسين لان
اقتل في موضع كذا وكذا احب الى من ان يستحل لي يعني الحرم وفي رواية
انه قال لابن الزبير ان ابي حدثني انه بها كبشا يستحل حرمها فما احب ان
اكون ذلك الكبش ولان اقل خارجها بشيرين احب الى من ان اقل
خارجها بشير وجهاه ابن عمر وكان بمال له فلققه على مسيرة ثوبين
ولامه على المسير وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بين
الدين والآخر فاختار الاخرة وانك بضععة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزلني بيناها ولا ولايتها احد منكم فارجع فاني فاعتقه
وقبل بين يديه وبكى وقال استودعك من قتل وقد كان فيما
قاله الحسن هذا ما احتضر لاجله الحسين اني والله ان يجعل فينا اهل

البيت النبوة والدنيا والخلافة والملك فاياك وسفهاء اهل الكوفة
 ان يستخفرك فيخرجوك ويسلموك فتدمر ولا تحين مناص يا اخي
 ان اباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استسرف لهذا الامر
 ورجا ان يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليه ابو بكر رضي الله عنه
 فلما حضرت الوفاة ابا بكر تشوف لها ايضاً فصرفت عنه الى عمر فلما قبض
 عمر جعلها شورى بين ستة وهو احدثهم فلم يسك انها لا تعدو
 فصرفت عنه الى عثمان فلما هلك عثمان بويج له ثم توزع حوزة السيف
 وطلبها فيما صوله شئ منها واني والله ما ادرى ان يجمع الله قينا اهل البيت
 النبوة والخلافة فلا اعرف ما استخفك سفهاء الكوفة وقد تذكر
 ذلك الحسين ليلة قتله وكان يترحم على اخيه الحسن ولما بلغ اخوة
 محمد بن الحنفية مسيرة كان يتوضأ وبين يديه طست فبكي حتى ملا
 من دموعه ولم يبق بمكة الا من حزن لمسيرة فصار الحسين في سبعين فارساً
 ومعه نيف وثلاثون من اهل بيته رجالاً ونساءً وصبياناً وقد فراماه
 مسلم بن عقيل فنزل الكوفة وبايعه منهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر وبلغ
 عنه اميرها النعمان بن بشير فبلغ يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد بن
 ابيه قد وليت الكوفة مع البصرة وان الحسين قد صار الى الكوفة
 فاحترز منه واقتل مسلم بن عقيل فقد مر عبيد الله من البصرة وقتل
 مسلم بن عقيل وبعث برأسه الى يزيد فشكوه وحذره من الحسين وامره
 ان يجلس على الظنة وياخذ على الهمة ولقي الحسين الفرزدق الشاعر
 مقبلاً من الكوفة فقال له بين لي خسر الناس فقال اجل على الخير سقطت
 يا ابن رسول الله قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنجامة والقضا
 ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء ويروى ان الحسين انشد شعراً
 فان تذكر الدنيا تعد بنفسه فان تكن الابدان للموت انشد
 فان تكن الارزاق قسماً قدراً فقله حرص المرء في الكسب اجل
 فان تكن الاموال للترك جهماً فابال متروك به المرء يخل

وفي اسد الغابة انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 واهمني بامر فانا فاعل بما امر وسار وهو غير عالم بما جرى لمسلم بن عقيل
 حتى كان على ثلاث من القادسية تلقاه الحسين يزيد التميمي على الفارس

من اصحاب ابن زياد اخرجهم حينما على الحسين فتصممه الحرق وقال اجمع
فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبره الخبر وقد وراين زياد واستعداد
له فمهم بالرجوع فقال له اخوة مسلم بن عقيل والله لا نرجع حتى نصيب
بشارنا او تقتل فقال لا خير في الحياة بعدكم ثم سار فلقيه اوائل خيل
ابن زياد فعدل الى كربلاء فنزل بها في خمسة واربعين فارسا ومائة
راجل وقيل اكثر ولما نزل قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلاء فقال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء ولقد مر ابي بهذا المكان
عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف وسال عنه فاخبر باسمه فقال
ها هنا محط ذكائهم وها هنا مراق دما ثم فسئل عن ذلك فقال نعم من
آل محمد ينزلون هنا ثم امر بانثاله فخطت في ذلك المكان وكان ابن زياد
قال لعمر بن سعد بن ابى وقاص كفى هذا الرجل فقال له اعفني فقال
لا اعفيك فانتله والاعز لثك وكان قد ولاه الري وخراسان فاجابه
لمقاتلته وسار في ستة آلاف ومنعوا الحسين واصحابه من الماء ثلاثة
ايام ثم بعث عمر للحسين رضي الله عنه يطلب الاجتماع به في خاوة لكرامته
فتاله فاجتمع فقال لعمر بن جابر قال اهل الكوفة قال اما عرفت ما فعلوا
معكم فقال من خادعنا في الله اتخذ غنا له فقال عمر فقد وقعت الان في
تري فقال دعوني ارجع فاقرب مكة او المدينة او بعض الثغور وفي رواية
قال له لا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله من المشركين
كان اذا جمع احد للسلم قبل منه قالوا لا قال قد دعوني ارجع قالوا لا قال
قد دعوني اتي امير المؤمنين وفي اخرى قال يا عمر اختر مني احدي ثلاث
خمس اياما تتركني ارجع كما جئت فان ابيت هذه فسير في الى يزيد فاضع
فما قالهم حتى اموت فادرس عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسير
الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك فقال نعم
ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك لتكون شفيعا له عندي فان نزل
على حكمي ووضع يده في يدي فابعث بروان ابى فاقبله واصحابه واولي الخيل
صدرة وظهره ومثل بروان ابيت فاعتزل علينا وسلم الى شمر بن ذي الجوشن
ودفع الكتاب الى شمر وقال له ان فعل ما امر به والافاضرب عنقه وانت
الامير على الناس فلما وصل شمر قال له ابن سعد لا اهلا بك ولا سهلا بك
لقد نبته بما كان في عزمه وبعث الى الحسين فاخبره فقال والله لا وضعت

هذا الخبر في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

يدي في يداين مرجاة ابدا فخرج الحسين يري في ثلاثين رجلا من اهل
الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثلاث حضال لا تقبلون منها شيئا فمخولوا مع الحسين ثم رجفوا اليه
وناداه عبد الله بن حسين يا حسين الانتظر الى الماء كأنه كبد السماء
والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا فقال الحسين اللهم
اقتله عطشا فكان يشرب الماء ولا يروى حتى مات عطشا ودعا
الحسين بماء يشربه فرماه رجل يقال له ورجة بسهم فاصابته
فقال الربينة وبين الماء فقال الحمد اعطشته فكان يشرب من الخفاف
بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلعة الكفا
ويقول اسقوني فيوتى بالطرف العظيم فيه السويق والماء واللبن لوشرب
خمس لكفاهم فيشرب ويقول اسقوني اهلكني العطش فسق ذلك
الى ان انقذ بطنه كانه قداد البعير وناداه شمر الساعة ترد الهاوية
فقال الحسين الله اكبر اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت كان كلبا ولغ في دماء اهل بيتي وما خالك الا اياه وكان اكثر
الخارجين لقائه الذين كانوا يهولون وباعوه ولما حمل عليهم وسيقه مصلت

انسد يقول

انا ابن علي الجبر من آل هاشم كفاني بهذا مقهر احين الفخر
وجدد رسول الله اكرم من مشي ونحن سراج الله في الناس نهر
وقاطمة امي سلاله احمد وعمي يدعي ذوالجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخبر
وبنت شيئا باهرام كثر اعدائه وعددهم ووعول ساهمهم ورمائم
الله ولولا ما كادوا به من انهم حالوا بينه وبين الماء لم يقدروا عليه اذ
هلك سراج القمر الذي لا يزول ولا يتحول ولما استقر القتل باهله فانهم
ما زالوا يقتلون واحدا بعد واحد حتى قتلوا امير المؤمنين علي بن الحسين صاحب
الحسين اما اذ ان يذبح عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ
خرج يزيد بن الحارث الرضاعي من عسكر اعدائه راكبا فرسه وقال يا ابن
رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فانتى الآن من حزبك لعلي
انما بدلك شفاعته حذرك لظرك فابل حتى قتل فلما فني اصحابه وبقي
بمفرده حمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جميع كثير من

منهم جالوا بينه وبين حريمه فضباح كفوا سفهاكم عن الاطفال والنساء
فكفوا ثم لم يزل يعاقلهم الى ان انحسرة بالجراح فسقط الى الارض
فجزوا راسه رضي الله عنه فان الله وانا اليه راجعون واكرمهم الله
تعالى بالشهادة يوم الجمعة في يومها شورا عامرا احدا وستين
وفي اسد الغابة لما قتل الحسين امر عمر بن سعد نفر افر كوا خيولهم
واوطاوا الحسين وقتل معه من بنيته وبني اخيه الحسين ومن اولاد
جعفر وعقيل تسعة عشر رجلا وقيل احدا وعشرون منهم ولداه علي
الاكبر والاصغر وعبد الله واخوته علي الاصغر ومحمد وعتيق والعباس
الاكبر وابوبكر وعثمان وجعفر وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد عمه
محمد ويعون ابنا عبد الله بن جعفر وابناء عبد الله وعبد الرحمن وكان
عدة من قتل معه اثنا عشر وسبعين والذي قتل الحسين رضي الله عنه
سنان بن انس النخعي وقيل شمر بن ذى الجوشن وكان ابرصا جهر ثم رمى
عليه حولى بن يزيد الاصمعي من حمير بجر راسه وقيل قاتله رجل
من مدحج ووضع راسه بين يدي ابن زياد واشد قاتله

املا ركا في فضة وذهبا فقد قتل سيد المحب

كذا في اسد الغابة وفي الاستيعاب

اني قتل المملك المحب قتل خير الناس ما واما

وخيرهم اذ يدكرون نسبا ومن يصلي القليلات في الصبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال له اذا علمت ذلك فلم قتلته والله لا
نلت مني خيرا ولا لحقك به ثم ضرب عنقه وجعل يبكى بقضيب على
علي ثانيا الحسين ويقول ما رايت مثل هذا حسنا وكان عنده اسن بن
مالك فبكى وقال كان اشبه بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
رايته صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك وقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك فوالله لطا لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم بكى فقال له ابن زياد ابكي الله عينك
لولا انك شتمت قد خرفت لضربت عنقك فقال زيد لاحد منك بما هو
اغبط عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم افعد الحسين
والحسين على قد ير ثم وضع يده على يا فوخها ثم قال اللهم اني استودعك
اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت وقد ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عندك يا ابن زياد ثم نهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد اليوم
قلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله لتقتلن خياريكم وتستعبد
شرادكم فبعنا لمن رضى بالذلة والعار ثم ان ابن زياد جهز على ابن
الحسين ومن معه من حرمه الى يزيد بن معاوية وهو يومئذ بد مشق
مع ستمين ذى الجوشن في جماعة فتركوا اول مرحلة فجعلوا يسربون
ويستحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت يد من الحائط فكتبت
بدم شعر

اترجو امه قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس ووجدوا هذا البيت في كنيسة من كنائس الروم
بالعربية فقالوا من كتب هذا قالوا ما ندري وقال راهبا من مكتوب
قبل ان يبعث نبيكم بمخمسة عام وكانوا اذا نزلوا منزلا اخرجوا
الراس من الصندوق فوضوه على رمح وحرسوه الى وقت الرحيل فوصلوا
منزلا فيه دير راهب ووضعوا الراس على الرمح مستند الى الدبر فرأى
الراهب نورا من الراس الى السماء فسألهم عن الراس فقالوا راس
الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نسكنكم قالو
نعم قال بنس القوم انتم لو كان للصبح ولد لاسكنناه احدا فقام اهل
لكم في عشرة الاف دينار ويكون الراس عندى الليلة قالوا وما يضرنا
فاخذوا الراس فغسلوه وطيبوه وتركوه على فخذه وقعد يكي الى الصبح وقال
لا املك الانفسى وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج عن الدير وصار يحذر اهل البيت فلما ارادوا يتسملوا
فوجدوها خفا وعلى احدى جانبي الدينا مكتوب ولا تحسبن الله غافرا
يعمل الظالمون وعلى الثانى وسيعلم الذين ظلموا الاية ولما وصلت الراس
الشرقية الى يزيد دمعت عيناه وقال رحمن الله يا حسين لقد قتل
رجل لم يعرف حق الارحام لعن الله ابن مرجانة لقد نزع الى العداوة في قلب
البر والفاجر اما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم قال يرحم الله ابا
عبد الله وتمثل يقول القائل شعر

تعلقها ما من رجال اعزته علينا وهم كانوا عتوا وظلما
ثم امر بالذرية فادخلوا دار نسائه وكان اذ احضر طعامه دعا على
ابن الحسين واخاه عمر فاكلامه ثم وجهه الذرية مع علي بن الحسين وحو

معهم ثلاثين فارسا الى المدينة الشريفة ولما وصلوا الى المدينة لم
يبق بها احد الا خرج ونجم بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيم بن ابي طالب
كاشفة وجهها ناسرة سفرها تصيح واحسينا واخوتاه وامجد
ثم قالت شعر

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا افعلتم واتم اخرا لامم
باهل بي واولادى ما لكم عهدا انتم تقولون بالذم
ذريتي وبني محبي بمضيعة منهم اسارى وقتلى من جوايد
ما كان هذا جزائي اذ نصبت لكم ان تحفظوني بسوء ذوى رحم

وقال سرادقة الباهلى شعر

عين ابكى عبدة وعويل واذن ان نذبت قل الرسول
سبعة منهم لفضل علم قد ابعدوا وخسة لعقل
واوردها ابن عبد البر فى الاستيعاب بلفظ تسعة بقدر العنوقية
على السين فى الاول وبديل خمسة ووقف سليمان بن قيس بفتح القاف
وتأين فوقين وهى امه على مهارعهم فبكى وقال شعر

وان قيل المطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت
مررت على ابيات آل محمد فلم ارها مثلها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تحلت
الم تر ان الارض اصبحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقسعت
وقد اعوتت بكى السماء لفقد وانجها ناحت عليه وحلت
وكانوا لنا غيا فعاد وارزى لفقد عظميت تلك الرزايا وحلت
وقيل ايضا شعر

وجرت امور لا كيف وصفها وبذكرها تنقل الاكباد
فتمت من ذكرى لها وهجرتا واودان لا تذكرن وشهاد
لان قلوب السامعين لذكرها سيما الاحبا بغتها تزداد
ووجد حجر مكتوب عليه شعر

لابدان ترد القيامة فاطمة وقيصها بدم الحسين ما طغى
وبل لمن شفاؤه خفيماؤه والصود فى يوم القيمة ينفع
ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم تحشر ابني فاطمة يوم القيامة ومعها
ثياب مصبوغة بدم الحسين فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول

يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم الله لابنتي ورب الكعبة
 وبكت ام سلمة وقالت رايت الان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
 راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال
 شهيد قتل الحسين اتقا وقال ابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم اسفت اغبر سيدة قادورة
 فيها دم يلقطه او يتبع فيه شيئا فقلت يا بني واتي يا رسول الله ما
 هذا قال دم الحسين واصحابه لم ازل اتبعه منذ اليوم فوجد و قتل
 ذلك اليوم وعنه صلى الله عليه وسلم قال في لجبريل قال الله تعالى
 اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم الحسين بن علي
 سبعين الفا قيل كونه هذه العدة بسبب دم الحسين لا يستأثر مكرها عدة
 العسكر القاتل له فان قتله افضت الى نقصات فجميع من قتل من
 قتله ومن المتقصين لهم في سائر الايمان فهم بمن قتل بسبب دمه ثم ان
 اهل المدينة نقصوا بيعة يزيد لسوء سيرته و قتله الحسين وهاجت
 الفتنة فاخرج من كان بالمدينة من بني امية وجرت فتن كبار واقتل
 الناس على الملك وانقم الله تعالى من ابن زياد واصحابه في سنة
 خمس وستين سار سليمان بن مراد الخزازي الصحابي رضي الله عنه في اربعة
 الاف والمختار بن عبيد الثقفي والتقت اليه الشيعة يطلبون يد الحسين
 ونذروا على ما فعلوا مع الحسين وقالوا ما لنا نوبة الا ان نقتل انفسنا في
 طلب دمه وافترقوا فرقتين فاما المختار و طائفة فلكوا الكوفة والعلم
 واما سليمان بن مراد ومن معه فقصدها الشام لان ابن زياد لما بلغه موت
 يزيد غلب من الكوفة الى الشام فانتمى الى مروان بن الحكم فخرج اليهم ابن زياد
 في ثلاثين الفا فاقتلوا ثم قتل سليمان وافترقوا ثم هلك مروان فترك
 ابن زياد الموصل فجهز المختار ابراهيم بن الاشتر الثقفي في ثمانية الاف
 لقتال عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله وقتل معه من الامراء حصير بن
 نمير السكوني و شرحبيل بن ذي الكلاع وتمرقع كمر الشام وكا نواز بن عبيد
 الفا و اباد قتلة الحسين باقيم القتلات ولم يبق احد من الستة الاف
 الذين قالوا الحسين مع عمر بن سعد و حصير بن نمير بن زياد نكال و اوطا الخيل
 صدره و ظهره كما فعل بالحسين وقضى الله تعالى ان قتل عبيد الله بن زياد
 على الفلاة ايض يوم عاشوراء سنة سبع وستين وبعث ابراهيم بن الاشتر

براس ابن زياد الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعث به ابن
 الزبير الى علي بن الحسين وعمر عمار بن عبد الحميد بن عمار بن زياد
 واصحابه نصبت في السجود في الرحبة فانتهت اليهم وهم يقولون قد
 جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤس حتى دخلت في منخرع ابن زياد
 فنكت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيب ثم قالوا قد جاء قد جاء
 ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا والقيت رؤسهم في موضع راس الحسين
 واصحابه ونصب راس ابن زياد في مكان ما نصب فيه راس الحسين
 ثم القاه واصحابه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤس وكان ما فعله
 ابن زياد من نصبه لراس مسلم بن عقيل على الخشب ولشيء فعل في الاسواق
 وعن عبد الملك بن عمير قال لقد رايت في هذا القصر يعني قصر الكوفة
 عجبا دخلت على ابن زياد وهو على سرير والناس عنده قيام وعلى عيونه
 ترس وعليه راس الحسين ثم دخلت على المختار فوجدت راس ابن زياد
 كذلك ثم دخلت على عبد الملك فيه فوجدت راس مصعب كذلك فاخبرته
 بذلك فقال الا اراك الله الخامس ثم امر بهدمه وقد شكر الناس
 المختار لانتصاره لاهل البيت لكنه انبأ في اخراجه عن خبث وكذب على
 اهل البيت بل زعم انه يوحى اليه وكان علي بن الحسين يلعبه ويقول كذب
 على الله وعلينا وكان يزعم ان محمدا بن الحنفية رضى الله عنه هو المهدى
 وكان يلعب بكيسان واليه تنسب الطائفة الكيسانية وظهر الله تعالى
 ايات بينات في الدلالة على عظيم النعمة من اسأله اهل البيت واجترأ
 عليهم فقد اظلمت الدنيا يوم قتله ثلاثة ايام واشتد الظلام حتى ظنوا
 انه القيامة قامت وضربت الكواكب بعضها بعضها وكسفت الشمس ورويت
 النجوم نهارا ولم يرفع حجر في الشام الا رؤى تحتة دم غبيط وضارت الرؤس
 التي في عسكرهم رمادا حملها جمال من اليمن فوافي بها قتل الحسين ومن
 هذا القبيل ما سبق في تحول الدنانير خرفا ووجدوا في نقل الحسين رضى
 الله عنه ذهبا فارادوا بموضعه فلما دخل النار صار هباء وبعضه صارت
 نخاسا واجترأ السماء ثم ظهرت الحمرة في السماء ولم ترق قبل ذلك قال ابن الجوزي
 لما كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه
 امارة السخط والحق سبحانه ليس بحميم فاظهرنا اثر غضبه على من قتل الحسين
 بحمرة الافق وذلك دليل على عظم الجناية قال ولما اسير العباس يوم

بدر فسمع النبي صلى الله عليه وسلم آيته فما نام تلك الليلة فكيف لم يسمع
 آية الحسين رضي الله عنه ولما أسلم وحشي قال له النبي صلى الله عليه وسلم
 غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من قتل الاحبة هذا والاستسلام
 بحيث ما قبله فكيف من ذبح الحسين او امر بقتله ولما سمع شيخ كبير
 ابن من اعداء علي قتل الحسين لم يمض حتى يصديه بلا فقال انا ممن شهدته
 ولما اصابني امر اكرهه فقام الى السراج ليضئ به فثار النار واصابت به
 فجعل ينادي النار النار حتى مات وحكي ان شيخا حضر قتله فقط
 فعنى فقتل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حاسرا على
 ذراعيه وبسيدة الكرمه سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي
 الحسين مذبحون بين يديه ثم لعنه ونسبه بتكثيره سوادهم ثم
 اكمله ثم روى من ذبح الحسين فاصبح اعنى وعلق شخص راس الحسين فيليب
 فرسه فروى بعد ايام ووجهه اشد سوادا من القار فقتل له كفت انظر
 العرب وجها فقال ما مرت على ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثان
 ياخذان بضبعي ثم ينتميان بي الى نار تاج ويدفعاني فيها وانا الكص فتسفت
 فصرت كما ترى ثم مات على افتح حاله وراى شخص النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم في النوم وبين يديه طست فيها دم والناس يمرضون عليه فيلطمون
 حتى انتهت اليه فقلت ما حضرت فقال قد هويت فاروا با صبيعه
 فاصبح اعنى وقال ما يسر ان لي بعمالي من النعم وقال بعضهم قتل الله
 الفاسق الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه فعنى وكان رجل من
 الشام يلعب عليا واولاده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا مكا
 طويلا واثان الحسن شكاه اليه فلعه ثم بصق في وجهه فصار موضع
 بصاقه خنزيرا وصار يتر للناس وابتل بعضهم بالعطش فكان يشرب
 ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان يلوي به على عنقه كانه جبل ومن
 الامام ابن شهاب الزهري انه قال لم يبق من قتلة الحسين احد الا وعوب
 في الدنيا اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
 وعن امير سلة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين في الليلة التي قتل فيها
 وقالت ما سمعت نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة
 قتل الحسين فقالت للجارية اخرجي فاسالي فوالله ما اري ابني الا قد مات
 فخرجت فقتل لها انه قد قتل فقالت او قد فاعلوا ملا الله بيوتهم وقبورهم

ناراً ثم بكى حتى غشى عليها ولما بلغ الحسن البصري قتل الحسين بكى حتى
 اختلج صدغاه ثم قال واذل أمة قتل ابن بنت نبيا ابن دعيا
 والله ليردن راس الحسين الى جسده ثم ليستقم له جده وابوه من
 ابن مرجانة وسال رجل ابن عمر عن دم البعوض ويكون في الثوب اطاهر
 هو ام نجس فقال له من اين انت فقال من اهل العراق فقال انظر والى
 هذا اليس الذي عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد سمعته يقول هماريما نناي من الدنيا ولما بلغ ابن الزبير خطب
 بمكة وقال الا ان اهل العراق قوم عند رجزه الا وان اهل الكوفة شرارهم
 دعوا احسينا ليولي عليهم يقيم امرهم ويعيد معالم الاسلام فلما قدم
 عليهم نادر واسليه فقتلوه قالوا له اما ان تضع يدي في يد الفاجر
 الملعون بن زياد فيري فيك راية فاختار الوفاة الكريمة على الحياة
 التي فيها فرحم الله حسينا واخرى قاتله ولعن من اضر بذلك ورضي به

وانشداليا في رضى الله عنه شعر

تأوب هني والفؤاد كئيب	وارق عيني والرقاد غريب
ومما تقي نومي وشيب	تضاريف ايامهن خطوب
تزلزلت الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تدق
فمن مبلغ عن الحسين رسالة	وان كرهتها انفس وقلوب
قبل يلاجرم كان قيصه	صبيغ بما دار جوار خضيب
يصلي على المختار من الهاشم	ويغري بنيه ان ذا العجيب
لان كان ذنبي حب ال محمد	فذلك ذنب است منه اتوب
فهم شفعاني يوم حشر ومو	وحبهم للشافعي ذنوب
ولا اجتاز ابن الهبارية الشاعر بكر يلا على الحسين واهله قال بديها	
احسين البعوت جهك بالهدى	فما يكون الحق عنه مسائل
لو كنت شاهد كربلا ليدلتني	تفيس كريك جهك بذل الباذل
وسقت حد السيف من اعدائكم	علا وخذ السهمي الذابلي
لكنتي آخرتك لسقوتي	فبلا بين العربي ومائل
هني مرت السهم من اعدائكم	فاقل من حزن ودمع سائل
ثم ناعى فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابشر	
يا فلان جزاك الله خيرا فقد كتبك الله فبين جاهد بين يدي الحسين	

واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معاوية فقالت طائفة انه
كافر لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه راس الحسين
رضي الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكت راسه بالخيزران وينشد
ابيات ابن الزبير ليت استياخي ببدر شهد والابيات المعروفة وزاد
فيها بيتين مستهينين على صريح الكفر وقال ابن الجوزي فيما حكاه سبطه
عنه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد
وضربه بالقضيب ثانيا الحسين وحمله الى الرسول صلى الله عليه وسلم
سبايا على اقناب الجبال وذكر اسياء من قيم ما اشتهر عنه وردة الرأس
الى المدينة ثم قال وما مقصوده الا القضيحة واظهار الراس فيجوز
ان يفعل هذا بالخوارج ليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة
يكفنون ويصلون عليهم ويدفنون ولولم يكن في قلبه احقاد جاهلية وامعة
بدوية لاحترام الرأس لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الى
الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل في كتابه المستفي بالرد على المتعصب
العنيد المانع من ذم يزيد جواز لعنه عن العلماء الورعين منهم الامام
احمد فانه قال لم لا تلعن من لعنه في كتابه فقال تعالى فيل عسيتم ان تولموا
ان تفسدوا في الارض وتقطعو ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فامهم
واعصى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل انتهى وصف القاضي
ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر تهد
من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى والحد
الذي ذكره رواه مسلم والجيش المذكور وقع سنة ثلاث وستين
وسببه ان اهل المدينة لما طردوا منها عامله وغيره من بني امية بعث لهم
مسلم بن عقبة المري ويشتمى مسرفا لاسرافه في القتل بالمدينة وبعث معه
اثني عشر الفا فيهم الحصين بن نمير السكوني وقيل الكندي ليكون على
العسكر ان عرض مسلم موت فانه كان عليلا فامر يزيد مسرفا اذا بلغ ان
يدعوهم الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اجابوا والا قاتلهم واذا ظفر
عليهم اباحا ثلاثا ثم سيرا الى مكة لقتال ابن الزبير وقال يا مسلم لا تردن
اهل الشام عن شئ يريدون بعدوهم قتل الجيش بالحرة بظاهر المدينة
وخرج اليهم اهل المدينة واميرهم عبد الله بن حنظلة بن الراثي وهو غسيل

الملكة فديعاهم فلم يلاطوا الى البيعة ليزيد على انهم حول له ان شاء باع
 وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم ففتر بيعة فم يجيبوا فقامت لهم وانهم اهل المدينة وقتل
 اميرهم عبد الله فاباح المدينة ووقع من القتل والسبي والفساد ما هو
 مشهور حتى قتل ثمان مائة بكر وقتل من الصحابة المهاجرين والانصار والنا-
 بخو الف وسبع مائة وقتل من خلطاء الناس نحو عشرة الاف سوى النساء
 والعصبان فانتهك المسجد النبوي وبالت الدواب في ارجائه وخلت
 المدينة من سكانها وبقيت ثمارها للوحوش والطيور وولدت الفاحرة
 من غير زوج حتى كان يقال لا ولاد هن ولا ذرية وولد ثلاث بقين
 من ذى الحجة ثم سار مسلم هذه الجيش الى مكة لعتال ابن الزبير فقات
 بقرب فديد بعد ان قدم على عسكرة الحصين بن عير فساد الحصين
 حتى بلغ مكة لاربع بقين من المحرم سنة اربع وستين وتحصن ابن الزبير
 واصحابه في المسجد حول الكعبة وضربوا فيه خياما وكان الحصين واحدا
 على ابى قبيس وبعضهم على الاحمر ونصب المنجنيق على ابى قبيس وكانت
 حجارة تصيب الكعبة المشرفة فتوهنت ثمر اصابتها النار فاحترقت
 واحترق فيها قرن الكعبين الذي فدى به اسماعيل بن ابراهيم على نبينا وعليهم
 افضل الصلاة والسلام الى ان جاهد في يزيد وكان موته منتصف ربيع
 الاول سنة اربع وستين وذكر وان خروفا الاسلام العظام اربعة الاول
 قتل عثمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين الثاني قتل الحسين بالناسخ
 المتقدم الثالث وقعة الحرة المذكورة وهاتان الواقعتان في زمن يزيد
 الاولى فاتحيته والاخرى خاتمة الرابع قتل ابن الزبير وصلبه ولما دخل
 الحجاج على امه اسمع بنت ابى بكر الصديق رضي الله عنه تكلمت عليه ثم قالت
 اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذا ابا ومبيرا
 فاما الكذاب فقد راينا ه واما المبير فلا اخالك الا اياه وقام عنها ولم
 يراجعها فهداه القبايح التي صدرت من يزيد تدل على كفره وهي مصداق قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يزال امر متي قائما بالعسك حتى يثلمه رجل من بني
 امية فقال له يزيد وقوله صلى الله عليه وسلم اول من يبدل سنتي رجل
 من بني امية يقال له يزيد وزواه بعضهم دون تسميته لانهم كانوا يخافوا
 من تسميته وضرب عن يزيد رضي الله عنه من وصف يزيد بامير

المؤمنين عشر من سوطا وقال اخرون لا يجوز لعن يزيد اذ لم يثبت عندنا
 ما يقتضيه وبه ائقي الغزالي واطال في الاخصار له والموتى وازال الصلاح
 وصاحب الانوار وهو الموافق لقواعد الشافعية فقد صرح جوابا انه لا يجوز
 لعن شخص بخصوصه الا ان علم موته على الكفر كاني جهل واني لهب واما من لم
 يعلم فيه فلا يجوز لعنه حتى الكافر الخ لعين لا يجوز لعنه لان اللعن
 الطرد عن رحمة الله تعالى المستلزم فليأمن منها وذلك لا يليق الا بمن علم
 موته على الكفر بخلاف غيره لاحتمال ان يتحتم له بالحسن ولو سلمنا ان يزيد
 امر يقتل الحسين وسريه لانه ثبت لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن
 يتاويل ولو باطلا فسق لا كفر على ان امره بقتله وسريه لم يثبت ضرورة
 عنه من وجه صحيح بل كما حكى هذا عنه حكى عنه منكم كما تقدم واسار
 بعضهم الى الجمع بانه اظهر الاول واخفى الثاني واجابوا عما استدل به احمد
 من قوله تعالى اولئك الذين لغنم الله وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين بانه لا دلالة
 فيهما على جواز لعن يزيد بخصوصه وانما الذي دل عليه جواز لعن من قطع
 رحمه او من اخاف اهل المدينة ظما وهذا اجازة اتفاقا وانفقوا على جواز
 لعن من قتل الحسين او من امر بقتله او اجازة او رضى به كما يجوز لعن شاذ
 الحمر ونحوه من غير تعيين وقال جماعة من المحققين ان الطريق القويم
 في حقه السوقف في شأنه وتقويضا مرة الى الله تعالى لانه لم يثبت موجب
 واحد من الامر من المتقدمين والاصل انه مسلم فلا يتعرض لتكفيره اصلا
 قال ابن الصلاح فليس من شأن المؤمنين سب يزيد ولعنه وان صح انه
 قتله او امر بقتله وقد ورد في الحديث ان لعن المسلم كقتله وقاسل
 الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب عظيما وانما يكفر بالقتل
 قاتلي نبي من الانبياء والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولا وتحتبه
 وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة متوسطة لا تتولا ولا تلعنه وتسلك به
 مسلك سائر ملوك الاسلام وخلقناهم من الراشدين وهذه الفرقة هي
 المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة
 المطهرة جعلنا الله من خيار اهلها ام ووقع لابن العربي المالكى ما يقتضيه
 منه الجملد فانه قال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده الامر بسله على البغاة
 وقتلهم والبيعة سبقت ليزيد وفيها بعض اهل الحل والعقد وبيعة كذلك

لان كثيرين قد مواعيلها مختارين لها هذا مع عدم النظر الى استخلاف
 ابيه له اما مع النظر لذلك فلا يشترط موافقة أحد من اهل الحل والعقد
 على ذلك ورده العالم بان هذا انما هو بعد استقرار الانكهار وانعقاد
 الاجتماع على تحريم الخروج على الجائر المتأخر من زمن الصحابة والسلف رضي
 الله تعالى عنهم اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد واجتهاد الحسين
 رضي الله عنه اقتضى جوازاً او وجوباً الخروج على يزيد لجورده وقيامه
 التي تصهم عنها الاذان ولان يزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره
 ممن لم يبايعوه ولذلك خرج عليه ابن الزبير كجماعة استغوا منها وهرروا
 بل قوله صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن
 ادركه منكم فليضربه صريح في رده لا سيما على رأي من كفره كأحمد ونظير
 ذلك حال معاوية مع علي والحسن رضي الله عنهم قبل نزوله فانه كان
 متغلبا باغنياء عليها لكنه قبل استقرار الامر وتمهيداً ومن ثم كان غير
 آثم بل له اجر واحد على اجتهاده ويدل على ذلك ان عمر بن عبد العزيز ضرب
 من قال من معاوية ثلاثة اسواط مع ضرب لمن سبى ابنه يزيد امير المؤمنين
 عشرين سوطاً كما امر واما ما يستحفظه بعض المتدعة من سبه ولعنه فله فيه
 اسوة بالشيخين وعثمان واكثر الصحابة رضي الله عنهم فانه لا يصدح الا
 من احق جاهل ومع ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في امرها فانه كان يدهم الى اعوذ بك من راس الستين وامارة
 الصبيان فاستجاب الله له وتوفاه سنة سبع وخمسين وتوفي معاوية
 سنة ستين وكذلك استجاب الله دعوة معاوية رضي الله عنه فانه
 ليم على عهده يزيد فخطب فقال اللهم ان كنت عهدت ليزيد لما رايت من
 فضله قبله ما امكنه واعنه عليه وان كنت انما حملت خبث الوالد لولده
 فانه ليس لما صنعت براهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
 فمات يزيد سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح عهد اليه فتوبع له
 بالخلافة يوم وموت ابيه وهو ابن عشرين سنة فاقام في الخلافة اربعين
 يوماً ثم طلع نفسه وطلع المنبر وخطب خطبة بليغة ثم قال ان هذه
 الخلافة جبل الله وان جدي معاوية نازع الامر اهل له ومن هو احق بره
 ابن ابى طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون حتى انته منته فصار
 في قبره رهينا بذنوبه ثم قتل الامر ابي وكان غير اهل له ونازع ابن بنت

ما روى
 عن

فان كان لا بد من واحد فسيرى الى الموت سيرا جميلا
 فقتل فيهم مقصلة عظيمة فلم ينجح ذلك فيهم شيئا ودخلوا الكوفة وتفرقوا
 اصحابا به عنه فلم يثأر بذلك وحاربهم يوما الاربعاء والخميس وقتل كثيرا
 من فرسانهم وحال المسلمين الفريقيين فانصرف زيد مستحشا بالجر لحات
 وقد اصيب اخيرا يوم الجمعة بنشابة في جبينه فمضى بجراحه فترعها ومات
 ثوقه ودفن في قناة واجري عليه الماء لئلا يعرف قبره ثم مضى الجحاش
 الى يوسف بن عمر ورواه على قبره فنيشاه وبعث براسه وصلب جثته على
 جذع نخلة عمر يا نافسجت العنكبوت على عودته لسرقته فلم يرها احد فكان
 ذلك من باهر كراماته واستمر مصلوبا خمس سنين حتى ظهر ولده يحيى بن زيد
 بنجر اسان وواقعه مشهورة ثم كتب الوليد بن يزيد الى عامله بالكوفة اعمد
 الى عمل اهل العراق فخرقه ثم انسفه في اليم نسفا ففعل ذلك وراى صلى الله عليه
 وسلم مستند الى جذع المصلوب عليه وهو يقول للناس هكذا تفعلون
 بولدي فلما ولي السفاح امر بنش قبر هشام فوجد بحاله ما فقد منه الا
 انفه لانه طلى بالصبر فاذا موه وجلدوه حتى تثار لحمه ثم حرقوه بالنار
 واخرجوا امرأة هشام فسلخ راسها بالعمد وقطع نديها وقيلها فقصاها في
 امر ولد او زوجة كانت لزيد ففعلوا بها كذلك ثم استخرجوا سليمان بن ارض
 وابي قلندرجد والاصليه واضلعه فحرقوها ونشوا قبور بنخامية بقتل
 وحرقتهم ثم حفر واعن عبد الملك بدمشق فلم يجدوا الا عظما واحدا ووجدوا
 خطا اسود بالطول في الحدة وتبعوا قبورهم في جميع البلدان وحرقوا ما
 منهم ولما ورد على السفاح الخبر بهذه المذكورات خرسا جذا الله وقال الحمد لله
 قتلت بالحسين بن علي ما نتي من بنخامية وصلبت هشاما بزيد وقتلت مروان
 باخي ابراهيم ما بالمشرع للسبلي وساذكر تخميسي لغيره سيادة ابن بنت الملق
 الشاذلي حيث الكلام المعصي لا يفهمه البصير فما بالك بالاعمى والعدو متهم
 والصديق متهم وكل يقول بما يختلج في صدره وما يترأاه من خيرة
 وشرة ويتغافل عن عسى وعسى لان قلبه في ذلك امر قبيح اذ شريرة لذة الاجاني ضمن القبح
 شريرة الاعداء في ضمن القبح وهو هذا شعر

حالا الا كما برما ضيه واتي به
 لله سر بظاهرة وظاهيه
 اقول فيه مقالا لا ينافية

من ذاق طعم شرابه القوم يدريه * ومن ذراه عذابا لروح يشريه
 ومن شرابه كساة دفعة وبها
 وعد بالذوق ما بين الملا بينها
 مقاتلان تكن مسموعة فيها
 ولو يقوموا رواحا وجادا بها * في كل طريقة عين لا يساويه
 كيف يساويه والساد آذ فهموا
 لما هنالك قد جادوا وقد غموا
 قالوا تراهم ان يساويه علموا
 ووطيرة منه تكفي الخلق لو طعموا * فيشطحون على الاكوان بالتيه
 معربدون ولكن مكثروا مقل
 سكر ابراذ سواهم بالمحال شغل
 ومدعى العشق خل بالمقام مغل
 وذو الصبابة لو يسقى على عدد الا * أنفاس والكون كأس ليس يرويه
 يلقى عليه مكب فيه ضارب
 سوالديه ومن قد كان طاربه
 يرى ابا عده جمعا قارب
 يروى ويظلم لا ينفك شارب * يصحو ويسكر والمجنون يشفيه
 شغورة حكمة بالفضل تشفه
 وذكره بالبيان جاء يسكره
 الجزء يعرفه والكحل يشكره
 في ربه ظمأ والصحو يسكره * والوجد يظهره طور اى يشفيه
 من حيث ما كان يجتته
 وصلا وفضلا لكل في قضيته
 سيما التعفف قد لاحت بجته
 يدوله السر من افاق وجهته * وليس لاله منه تبكديه
 اصبى وامسى وليس الغير يشفه
 يرى ويسمع ما الجبال تهمله
 والمهاجون على الاطلاق تعمله
 له الشهادة غيب والغيوب له * شهادة والغناء المحض يشفيه

وعلى الأصغر قتل مع أبيه وهو طفل أصابه سهم فمات وقيل إن زين
العابد بن هو الأكبر وعبد الله قتل رضيحا يوم الظلم ومحمد وجعفر
ويكنى أبا بكر مات دارجا في حياة أبيه والبنات زينب وفاطمة وسكينة
واسمها أمية وسكينة لقب لها لأنها كانت ذات دعابة وفتح وكانت
من أجمل النساء وواظرفهن واحسنهن أخلاقا تزوجها السيد الكبير
مصعب بن الزبير فمات عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عفان ثم
عبد الله بن حكيم بن خرام ثم زيد بن عمر ولها نوادر وحكايات ظريفة
توفيت سنة سبع عشرة ومائة من الهجرة واحبا وأمر أختها عبد الله الرضا
بنت امرئ القيس بن عدي وكان لامرئ القيس ثلاث بنات المخساة
تزوجها علي وسلي تزوجها الحسن بن علي والرباب تزوجها الحسين بن علي
رضي الله عنهم وفيها يقول شعر

لمرك اني لاحب دارا تحل بها سكينة والرباب
اجبها وايدل جل مالي وليس لعائت فيها معاب
احب بجهها زيد اجمعيا ونيلة كلها وبخا الرباب
واحوال لها من الالام اجبهم ويطن بني حباب

انتهى ما بالمشروع للعلامة المجيد من ترجمة سيدنا الحسين الشهيد وعند
ما رايت ما يفعل بالهند في عشر شهر محرم الحرام من الحزى والهوى والنزيم
وقلة الاحترام حزنت لذلك وبكيت وقلت فيه وما افترت شعر

تفيض اعني في يوم عاشر دموعا من محرم كالمواطر
قلت لها الما هذا فقالت لما يلقي الحسين من المساخر
يحد دقله في كل عام فيا ويل الذي قد صار آمن
بهذا الامر من قاصي وداني بيوم فيه لا يرمح حاسر
تصور صورتي اني ممدى كما يشعل فخراني وكافر
ولو كانت كما فعل النصارى تضاق الى الكناش والمنابر
لقلنا ذاك تعظيم وعز واكرام واعزاز اكابر
نواجههم قروا لنا اطقنا فلا تعب فهذا الامر صاشر
لان الحب يم قد جاويعي دليل ذلك تعظيم المأثر
ولكن ذاك ليس مثل هذا ولا منه قريب في الشعائر
لان في ترايت النصارى امورا مثمان كالجواهر

فلا ترمي ولا تكسرهون
واما فعلهم خيب وقطن
تعظم تسعة ايام فيهم
ولم يسبق له قط احترام
وغير ذلك من نيران تصلي
وتصويرات شتى انكرتها
هل الحسين ترضى امر علي
فقلت لها اذا حاشا وكلا
فجودي بالدموع لمثل هذا
عن الامراض والاسقام جمع
علامة مؤمن بالله اختم
وبعضهم علامة ذي نفاق
وبالصابر الجميل الله اوصي
وان تجرد الدموع بغير صبح
لان الدمع بعد الحزن ايضا
فحين تدمع لحشوع قلب
ومثل ما ذكرت بكت عليه
بعام الف مع مائة وزدها
جري ما قلت في عاشر محرم
وختم بالذي ابدت اولي

معظمة باول ثور آخر
حواليه حواطيا بل وزامر
وقد التقطتم برمي يوم عاشر
سوى تعلية لمحل دائر
كافعال الجوس وذات نظام
جميع الناس من باد وحاضر
وطه والبتول بذى المناكر
فلا يرمنى بهذا كل طاهر
فنا نل سبلها يسقى الخواهر
فحب اهل الكسا نور البضاثر
محبتهم انت ما ض وغا بر
عن المختار من بين العشائر
فكن يا صاحبي بالله صابر
فلا باس بها باطن وظاهر
سجدة من لماض مسار ذاكر
عن الهادي انت ما من مناكر
ميوحي بدموع كالمواطر
ثمانين سنة بعد المهاجر
بكاليكوت من بعد النواير
تفيض عيني في يوم عاشور

بما مل الله كلابهم وجار كل فاعل بفعله وما قب كل مخذول بعد له
واناب كل موفى بفضله آمين ثم قلت

وهو ليس من ابن ابي طالب من * قد حاز ما قد حاز من الحسن
واعلم ان لنا سندا اخر جلي من سيدنا الفقيه المقدم الى امير المؤمنين علي
فلما انت به زيادة للفا وطلبنا للصلاة والعائدة فلذلك قلت بما انا له
نظمت شعر

نعم وايض البس سيدنا	اصنى الفقيه شيخنا قدوتنا
من ابن ابي مدين شعب الغزني	من فاز من رب العلا بالارباب
على يد من يعرف بالحق حد	والثاني الرسول قل بالصدق

وقد اشرنا الى ذلك بل صرحنا به بالكلام الذي تقدم في ترجمة سيدنا
وشيخنا وقد وثنا الفقيه المقدم قال جامع المعنوي والمحسوس العلامة
شيخنا بن عبد الله العيدروس في كتابه المسمى بالسلسلة المقدسية المتصل
بالخرقة العيدروسية المتعلقة بكبار ائمة الصوفية المتصلة الى سيد
البرية الملقب بالطراز المعلم والسر المحم ما صورته والطريق الثاني
انه ليس للخرقة الشريفة من الشيخ ابي مدين شعيب المغربي بواسطة
الشيخ عبد الرحمن المقعد وذلك ان سيدي الشيخ ابا مدين رضي الله عنه
امره بان يسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها آية ابا اسرائيل
وخذ عليهم عقد التحكيم وليس للخرقة ثم قال له انك لاتصل اليهم بل توثق
في اثناء الطريق وترسل اليهم من ياخذ عليهم ذلك فسا فرط بالاحضرت
فلما بلغ مكة حضرته الوفاة فاحضر تليذه الشيخ عبد الله الصالح
وامره بالتسليم الى حضرموت وقال له ما قال له شيخه ابو مدين ثم
قال تجدد الفقيه محمد بن علي عند الفقيه علي بن احمد بامر وان يتعلم
منه العلم طارحاً سلاحه على رجليه فاعلمه من عنده وحكمه واذهب
الى قيدون وهي قرية باعلى حضرموت تجد فيها الشيخ سعيد بن عيسى العمودي
فحكاه فلما وصلت الى تريم وجدت الفقيه محمد بن علي عند شيخه الفقيه
علي بامر وان كما قال لي الشيخ فحضرته وحكمته فلما رجع اليه وفي رأسه
الخرقة اعتاض عليه وقال رجوناك ان تكون اماماً مثل بن فورك
فتركنا ورجعت الى زني الصوفية فقال له الفقيه محمد بن علي
الفقر خير ملبوس وهاجرة الفقيه علي بامر وان ودام البحر بينهما الى ان
توفي بامر وان وكان سيدي الشيخ الفقيه بالبحر قرية على نصف مرحلة من
تريم فلما بلغته وفاته دار اليه تريم لحضر الصلاة عليه فوجداه قد دفن
فدخل الجامع وطلع منارته والى على نفسه ان لا يخرج حتى ياتيه الامام من
قبره ويحضره فلم يلبث ان اتاه الامام وتحدثا ما شاء الله تعالى والمؤذن
يسمع كلامهما فكان مما سمع ان الشيخ الفقيه محمد بن علي قال للامام يا
مروان ايسرنا عندكم قال يترجاك اهل البرنج كما يترجى اهل الخريف
الخريف وذلك اكل ما يكون فيه الترخي والانشطار اذ النفوس بطبعها
تستأق الى زمن الخريف لما فيه من التفكه والتوسعة على القوى والضعيف
لاسبأ اهل حضرموت لضيق معاشهم وروى ان المؤذن دخل عليها

وناشدهما الجنة فاجابته الفقيه الى ذلك وشرط عليه ان لا يخبر احدا بما
 رأى فاني فقال له اصبر حتى اموت فلما مات الفقيه رضي الله عنه نادى
 المؤذن باعلى صوت عند الحضور بالمقبرة وقص عليهم القصة قلت
 فان حاك في صدرك شئ من عقد سيدي الفقيه على نفسه ذلك فقد
 روى ان الشيخ ابراهيم بن ظريف اتى اليه انسان وساله هل يجوز للانسان
 ان يعقد على نفسه عقدا لا يحله الانبياء مطلوبه قال نعم واستدل بحديث
 ابي لبابة الانصاري في قصة بني قريظة المشهورة وقوله صلى الله عليه وسلم
 اما انتم لو اتاني لاستغفرت له ولكن اذ قد فعل ذلك بنفسه فدعوه حتى
 يحكم الله فيه روى انه لما عرف الخاتمة منه شد نفسه الى سارية في المسجد
 وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث
 على ذلك سبعة ايام ثم تاب الله عليه وحله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده رضي الله عنه ونفع به ثم اعلم بان الشيخ سيدي الشيخ الفقيه كما
 نقله السادة الشيخ ابو مدين وليس لعبد الرحمن المقعد وتلميذه
 عبد الله الصالح مشيخة عليه وقد غلط من ظن ذلك وانما عبد الرحمن
 كالرسول من الشيخ ابي مدين وعبد الله الصالح رسول وناشب لعبد الرحمن
 المذكور والله درسيدي الشيخ علي بن ابي بكر حيث قال في قصا ئده شعر

محمداً الفقيه وحيد عصره	ابي علوي ذي الوهب الجزيل
فخرته لما كرم طريق	سلاسلها بتكبر اصيل
واسنادها تصحيح نقل	والقناع بتأثير المشيل
سرى منه الفلاح كل دهر	من الاصل الاصيل الى الفصيل
فكم فتح وكم فتح ونفع	واسرار وكرم وهب جزيل
مناسبة له تعالى عما لها	بسدرة منتهى السر الاصيل
وكم بابا المواهب لم يجوز	بها ينشئ بالفضل الطويل
له اسرار جلت عن شريك	من الاشياخ كرم قطب مشيل
وكم شعب نشعب من شعيب	وكم من مقعدها على الخطيل

وعبد الله الصالح كان اولاً من ملوك العرب فائز سلوك هذه الطرق
 وفتح الله عليه بواسطة الشيخ العارف بالله عبد الرحمن المقعد بر محمد
 الحضرمي وذكر سيدي العم الوالد الشيخ العارف بالله عبد القادر
 العيدروس في بعض مؤلفاته ان في مناقب الشيخ الكبير العارف بالله

سعيد العمودي ان الشيخ عبد الله الصالح لما رجع من حضر موت اقام
بميفعة وهي بلد اقصى حضر موت قريب من ساحل عين بامعبد وتزوج
بقرية من قراها يقال لها السوق اعلى من اصبعون فوق الروبة وكان له
بنتان حمادة ومحمودة فلما مرض جاءه المشايخ الذين حكمهم رضى
الله عنهم يزورونه وهم اربعة الشيخ الفقيه محمد بن علي المذكور
والشيخ سعيد العمودي والشيخ باعمر والشيخ باحمران وقالوا ننشر
الى احد يكون بعدك فسكت ساعة ثم قال يا اولادى ما استقل منكم
الا صاحب السبحة وانتم مشايخ وميراثي ارباع بينكم والبنتان على يدك
يا شيخ سعيد فلما مات قسموا ميراثه بالقرعة فخرج المشعل والقدر
للشيخ سعيد صاحب قيدون والسبحة والعكاز لسيدى الجدة الشيخ
الفقيه محمد بن علي فكان هو المشار اليه انفا بالاستقلال والدلق
لباعمر وصاحب عورة بضم العين المهمة والحبوة والبسطة لباحمران
وقبر الشيخ عبد الله الصالح باصبعون معروف مشهور بزار ويتبرك به
اذا انقر ذلك فاعلم ان الشيخ ابامدين كان احدا ركان هذا الشأن واجل
الاكابر الاعيان اظهر الله على يديه عجائب الايات وكشف له اسرار الغيبات
وانتشر ذكره في الافاق واتخذ الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به
جماعة من اكابر المشايخ وتلميذ له خلق كثير من اهل الطريقة وانتمى
اليه عالم عظيم من الصالحاء وقاد بين يديه المشايخ والعلماء قال الشيخ
محمى الدين بن عزى في الفتوحات كان شيخنا ابومدين بالمغرب مثل الشيخ
عبد القادر ذي المشرق يعنى في ارشاد المريدين ودعاء الخلق الى الله حتى قيل
خرج على يد الشيخ ابى مدين من الاولياء الف تلميذ وقال الشيخ عبد الله بن
اسعد اليا ففى رضى الله عنه بعض شيوخ اليمن ينسب الى الشيخ عبد القادر
الجليلاوى ومنهم من ينسب الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابى مدين
شعيب المغربي قدس الله سره هذا شيخ المغرب والاول شيخ المشرق قلت
وقد اتصلت بحمد الله سيمانه وتعالى سلسلتنا بهذه الشخين شيخ
المشرق وشيخ المغرب ومن ينسب الى الشيخ ابى مدين من اهل اليمن شيخنا الشيخ
الفقيه محمد بن علي والشيخ سعيد العمودي والشيخ باعمر والشيخ
باحمران والشيخ بامعبد والشيخ جوهر العدنى وغالب مشايخ حضر موت
وكذا من اهل الهند الشيخ الكبير احمد كهنو الكجراتى رضى الله عنهم ونفع

بهم آمين والله درمن قال في مدحه رضى الله عنه شعر
تبدت لنا اعلام علم الهدى صدقا فصار لشمس الدين مغربا سرقا
واشرق منها كل ما كان افلا واصبح نور السعد قد ملأ الافقا
الحان قال شعر

ابا مدين دانت لديك عصابة فواليتهم جباودا نيتهم رفقا
سقيت قلوبك طال ماشعها الظما فامطرتها من ماء علم الهدى ودقا
فاحيت منها كل ما كان ميتا ورقيت منها كل ما كان لا يرقى
واخرجتها من كل محل وظلما فها دجاليل الحث له بترقا
سقيت بعلم يا شعيب قلوبنا فاسمك من شعب القلوب اشتقا
وروى عن الشيخ الجليل عبد الرزاق انه قال لعيت ابا العباس الخضر
عليه السلام وسالته عن شيخنا ابي مدين رضى الله عنه فقال هو امام
الصديقين في هذا الوقت ذاك آتاه الله مفتاحا من السر المحجوب لحجاب
القدس ما في هذا الوقت اجمع لاسرار المرسلين منه وقال يحيى الدين
ابن عمر في سال بعض الاولياء ابليس فقال كيف حالك مع الشيخ ابي مدين
فقال ابليس ما شهدت نفسي معه الا كشخص وقف على شاطئ البحر المحبوط
فقال فيه فقيل له لم تبول فيه قال حتى انجسه فلا تقع به الطهارة
فهل رايتم اسخف من هذا الشخص كذلك انا وقلب ابي مدين كلما القيت
اليه امر اقلب عينه قلت لانه رضى الله عنه كما قال الخذول والبحر
تستهلك فيه النجاسة بخلاف الماء القليل فانها اذا وردت عليه تؤثر
فيه كذلك الشبهات اذا وردت على القلوب الضعيفة اثرت فيها واذا
وردت على المتضلع من العلم المشروع اللد في استهلكته فيه وقلب عينها
وله رضى الله عنه كلام نفيس على لسان اهل الحقائق وكرامات عظام
باهرات خوارق فمن كلامه لا يكون المرید مریدا حتى يجد في القرآن كل
ما يريد قلت لان القرآن هو البحر المحيط وفيه علم الاولين والآخرين فلا
يخرج منه شيء وانما لكل عبد منه بقدر فهمه ورزقه فلا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مذاذا الكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل الله تعالى ما فرطنا في
الكتاب من شيء وقل الله عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن والتسوا
غرائبه يعني ان في القرآن رموزا واشارات ولالات على امور يختص بدركها

اهل الله وقال سيدنا علي كرم الله وجهه لو شئت لا وفت سبعين
بعير من تفسير سورة الفاتحة وقال ايضا

جميع العلم في القرآن لكن تعامى عنه افهام الرجال

وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد علم الاولين والاخرين فليثور
القران اي يبحث عن علمه وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا يفقه الرجل
حتى يجعل للقران وجوها واولها سيدنا الشيخ عمر المحضار رضي الله
عنه لو شئت ان اوفر سبعين بعير من تفسير ما ينسج من آية لفعلت
ولم ينفذ تفسيرها وقال سيدي الشيخ عبد الله ابو بكر العيدروس
رضي الله عنه لو اردت ان احمل الف جمل من تفسير حرف الالف لفعلت وقال
بعض العلماء لكل آية سبعون الف فهم وما بقي من فهم اكثر وقال آخر
القران يحوي سبعة وسبعين الف علم وما نبي علم لكل كلمة علم ثم ينضاف
ذلك اربعة اصناف اذ لكل كلمة ظاهر وباطن واحد ومطالع فقلت

وباطنه ليس مناقضا لظاهره التفسير هو استكمال له ووصول الى الباطن
من ظاهرة ولا مطمع في الوصول الى باطن القران قبل احكام ظاهرة
ومن ادعى فهم اسرار القران ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن يدعى
المباوع الى صدر البيت قبل مجاوزة الباب وضائق عمرة في الباب
والقران من حيث الجملة ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم التعريف وهو
ما فيه ذكر الله تعالى وذكر صفاته او فعل من افعاله وافعاله قسما ملك
وملكوت فالملك ما كان ظاهرا والمللكوت ما كان باطنا الثاني قسم التذكير
وهو قسما ايضا ترغيب وترهيب الثالث قسم الاحكام وهو معرفة
الامر والنهي وجميع علوم الحديث تنفرع من هذه الاصول الثلاثة
ثم يختلف احوال الناس في فهم القران وكل احدثنا ما قدر له منه قال
الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب
ومن كلامه رضي الله ايضا انكسار العاصي خير من صولة المطيع ولهذا
قال صاحب الحكمة رضي الله عنه رب معصية اورثت ذلا واقترار اخير
من طاعة اورثت عز واستكبارا وقال يحيى الرازي ذنب تقصير به خير
من طاعة تقصير بها وفي ما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
كانت تلك الذلة مباركة عليك يا داود عليك يا نبي المذنبين فانه احب
الي من سراخ العابدين * وحكي ان شابا كان مسرفا على نفسه فلما مرض

قال لانه ان الجيران قد كرهوني فلا تدفنوني في المقابر لئلا يكرهوني
الموتى ايضا بل ادقنوني في بيتي فدقنوه في بيته قراة بغض الضاحك
في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال يا عبدي ضيقوا
عليك وضيقوا واعرضوا عنك اما انا لا اضيقك ولا اعرض عنك برحمتي
وقيل ان رجلا كان يقال له خليع بنى اسرائيل لكثرة فسادة فمروا به
آخر يقال له عابد بنى اسرائيل وعلى راس العابد غمامة تظله فقال الخليع
في نفسه انا خليع بنى اسرائيل وهذا عابد بنى اسرائيل فلو جلست اليه
لعل الله يرحمي به فجلس اليه فقال العابد في نفسه انا عابد بنى اسرائيل وهذا
خليع بنى اسرائيل فجلس اليه فانف منه وقال له فمرعني فامرني الله عز وجل
الى بني ذلك الزمان ان مرهما فليستاتفا العمل فقد غفرت للخليع واجتاز
عمل العابد وفي رواية فتحولت الغمامة على راس الخليع * وقيل ايضا
بينهما عابد يسمى وعلى راسه غمامة تظله فجاء رجل يريد ان يستظل معه فبعه
وقال ان اقمته معي لم يعلم الناس ان الغمامة تظلني فقال الرجل قد علم
الناس اني لست ممن تظله الغمامة فاني عليه فتحول ذلك الرجل فحول الله
الغمامة عليه ومن كلامه رضي الله عنه اغني لاغنياء من ايدي له الحق
الحقيقة من حقه وافقر الفقراء من ستر الحق حقه عنه قيل لان الحقيقة
غير مجعولة لكونها من المعلومات الازلية ومن المعلوم البين ان المعلومات
الازلية كلها قديمة وله قابلية المظهرية للفيض الاقدس لكنها مستعنة عن
مدرك يجهد واجتهاد وانما هي مواهب يصل العبد اليها بايضال الحق
اياة لا غير وكل حقيقة لا تحوثر العبد فليست بحقيقة قال ابن عربي
والحقيقة عبارة عن سلب واصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك
لانت ومن كلامه رضي الله عنه من تحقق بالعبودية نظر افعاله بعين
الربا واحواله بعين الدعوى واقواله بعين الافترا وما وصل الى صريح
الحرية من عليه من نفسه بقية قلت لان العبودية ترك التدبير
وشهود التقدير فمن كان في الدنيا يتصرف بالملك ولو في جوخة انها ملك
له نقص ملكه في الاخرة بقدر ما يتصرف به في الدنيا ولو اقام العبد
في ذلك وصرفه فيما اوجب الله عليه وهو يرى انه مالك لذلك لعقلة طرات
منه فان وبال ذلك يعود عليه قتل المحمدين خفيف حتى يصالح العبد للعبودية
قال اذا طرح كله على مولاه وصبر معه على بلواه وقال ذوالنون المصري

العبودية ان تكون عبدا له في كل حال كما انه ربك في كل حال لا بالباله
 تخوف ولا بالعطاء تنصرف ويقال من صحت عبوديته لرب صار حرا من ريق
 نفسه فالعبد مكاتب ما بقي عليه درهم ويقال العبودية ان تكون فرد
 لفرد لا يسترقك شئ من الدنيا ولا يملكك شئ من الهوى قلت ولهذا
 قال بعض الامراء لبعض الفقراء الملك حاجة قال لي تقول هذا ولي
 عبدان هما سيدك الحرص والهوى ملكتهما انا وهما ملكاك ولهذا اشار
 سيدي شيخ ابن عبد الله العبدروس قدس الله سره بقوله شعر
 الله اكبر الهوى سردي والكل في ملكي وقبضة اري
 فمن ملكه الله امر نفسه وهواه فقد اتاه الملك بجذافيره ومن كلامه
 رضي الله عنه اذا ظهر الحق لم يبق معه غيره وليس للقلب سوى وجهة واحد
 قال اي وجهة توجه حجب عن غيرها قلت وهذا من خواص القلب فانه
 اذا توجه الى شئ بعد من غيره فكيف يراذ امتلا بعظمة الله تعالى فينبذ
 لا يكون متسع لغيره ومن كلامه رضي الله عنه انا النقطة التي تحت
 الباء اشارة الى المقام الرابع المعبر عنه بقناء والقناء جمع الجمع وكان
 كثيرا ما يقول من علامات صدق المرید فرادة عن الخلق ومن علامات
 صدق فرادة عن الخلق وجود الحق ومن علامات صدق وجود الحق
 رجوعه الى الخلق قلت وهذا هو حال الوارث للنبي صلى الله عليه
 وسلم فانه كان يتخلى بفراجه ثم يرجع الى الخلق بامر الله تعالى مرشدا للعبادة
 وكان رضي الله عنه يقول لأصحابه اظهر للناس بما عندهم من الموافقة
 كظهور الناس بالمخالفة فان كلمة الله هي العليا واظهر وانما اعطاكم الله
 من نعمه الظاهرة والباطنة لقوله سبحانه وتعالى واما بنعمة ربك
 فحدث وقوله عليه الصلاة والسلام التحدث بالنعم شكر قلت
 وهذا حال من يتحقق بالاخلاص ان اظهر العمل واخفاه عنده سواء قال
 ابو العباس الرضي من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء فهو
 عبد الخفاء ومن كان عبدا لله سواء عليه اظهره ام اخفاه وقد عدا رب
 عز وجل رضي الله عنه عن الاولياء المرائين فقال من اولياء الله رضي الله
 عنهم المراءون الذين يراون الناس وهم اهل الاقنعة يعلمون الناس
 بالفعل اذا كان الفعل انهم عند الراي من القول قال عليه الصلاة والسلام
 صلوا كما رايتوني اصلي مع كونه وصف الصلاة لهم وهكذا في كل ما يمكن

من الاعمال المقررة الى الله فهذا احظهم من الريا رضى الله عنهم ولهذا
كان بعض السلف يصيح ويقول صليت البارحة كذا او كذا ركعة وتلوت
كذا وكذا سورة فيقال له اما تخشى من الريا فيقول وهل رايتهم من يراى
بفعل غيره فحالتا الجهر والسرى عند اهل الله متساويتان لصداق العلم
بالله لكن منهم من يراعى عمل السر لاجل ثناء الحق على ذلك في الجهر الحسن
لا من طريق الاخلاص فان القوم متزهون عن الشرك في الاعمال المشاهدة
الحق في كل شئ فكل حال عندهم اعلان فعمل الاعلان يؤذن بنظره
الاقتدار الالهى فغير منسرة وهو الظاهر في المظاهر الى مكائنه وهذه
حالة سيدى الشيخ ابى مدين رضى الله عنه فانه كان يقول قل الله ثم
ذره في خوضهم يلعبون اغر الله تدعون واما ما ذكره العلماء رضى الله
عنهم مثل الغزالي والمحاسبى من الريا في ذلك فانما ذلك خطاب لسان
العامة ما هو لسان اهل الله كان سيدى الشيخ ابو بكر الهيدروس رضى
الله عنه يقول عجبت مما الغزالي استحسن كتاب الاحياء من الريا والعجب
وانما اعرفها من نفسى ولكن الكامل من اهل الله من يعمل بالمحاليين ليجمع
بين المتعالمين ويحصل النتيجة فيعلن في وقت يرى ان الحق اثر فيه الاصلاح
ويسر في وقت يرى ان الحق اثر فيه الاسرار وروى انه قال اوقعتني ربي
عز وجل بين يدي وقال لي يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب عطاك
قال وماذا عن شمالك قلت يا رب فضلك قال يا شعيب قد ضاغت
لك هذا وغفرت هذا فظنوني لمن راك وراى من راك قلت يغنى فظنوني
لمن راك واحسن الظن بك لان الولي لا ينال احد بركة صحبته حتى يراه
بعين الولاية ويعظمه بمقتضى مقامها قيل زار بعض الملوك قبر ابى
يزيد رضى الله عنه فقال هل ما هنا احد من اجتمع به وسمع كلامه فقتل
له هذا الشيخ فقال له الملك ماذا سمعت من كلامه قال سمعته يقول
من راى لا تحرقه النار فاستعظم الملك هذا المعنى وقال محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رآه ابوطب والنار تحرقه فكيف ابو يزيد يقول ذلك
فقال ذلك الشيخ ان ابى الهب ما راى محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما راى يقيم ابى طالب فلذلك تحرقه النار ففهم الملك المراد ومن كلام
رضى الله عنه الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهد الحق اى لا ترى الا
الله سبحانه وتعالى وانه الواضع اسباب المضار والمنافع فمتى رايت ذلك

جاءت الى الله في دفع ما يضرهك ونيل ما ينفعك من غير تعيين سبب
 واخلصت له جملة واحدة فلم تر في العمل حتى نفسك بانك الذي عملت
 بل عملك خلق الله فيك — بعضهم رؤية الاخلاص منك في العمل
 مجوسية تحضة لان العمل من جملة افعال الله التي المكلف مظهرها فهذا
 معنى الاخلاص قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
 ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذا مقام المقربين فان الارادتهم طلبوا
 المكافاة على اعمالهم الالهة الطائفة بعنى المقربين فانهم ما طلبوا
 من الله شيئا ولا ارادوا له شيئا لا يستحقون به الثواب والمقربة وهذا
 مقام العبودية تجري عليهم ومنهم وفيهم الاعمال وهم عنها فانزل
 شاهد قوله عز وجل والله خلقكم وما تقملون ومن كلامه رضى الله
 عنه الحق مستبد والوجود مستمد والمادة من عين الوجود في لو
 انقطعت المادة انهد الوجود قلت فمن اجل نعم الله تعالى على كل
 موجود انجياده بعد ان لم يكن شيئا مذكورا ثم امداده له بالبقاء في
 كل لحظة والا فهو باطل ومن هذه الجهة نظار باب الحقائق فقالوا ما
 في الوجود الا الله لان ما سواه قائم به فلا يستحق ان يوصف بانهم موجودون
 مع الله كما لا يوصف ظل الشاخص بانهم موجود معه فالوجود وان تعدد
 في الصورة فهو متحد في الحقيقة والله در من في — شعر
 هذا الوجود وان تعد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتم
 قال صاحب الحكم نعمتان ما خرج عنهما موجود ولا بد لكل يكون
 منهما نعمة اليجاد ونعمة الامداد ومن كلامه رضى الله عنه من قطع
 موصولا بر قطع به ومن شغل مشغولا بغيره ادركه المقت في الحال
 وفي — رضى الله عنه الحق يجري على السنة كل زمان ما يليق به
 وقال من عرف الحق استفاد منه في اللحظة والمنام وقال من ضيع حكمه
 الوقت فهو جاهل ومن قصر عنه فهو عاجز وقال ما فات لا يستدرك
 لان الوقت الثاني غير الاول وفي — احص ان يكون لك شيء تعرف به
 كل شيء وفي — من لم يكن بالاحد لم يكن باحد وفي — من عرف احدا لم
 يعرف الا الله وذكر سيدي محيى الدين بن عربي رضى الله عنه ان الشيخ ابامدين
 اخبر ما بقي من عمره ترك جميع اسباب الدنيا وجلس مع الله على ما يفتح الله
 له فقيل له يا ابامدين لم تركت الاسباب اولم لا تقول بها فقال رضى الله عنه

علماء
 ٢٩٩

حينئذ اقول بها ولكن اذا نزل الضيف يقوم وغمر على الاقامة عندكم
فكم توقست زمان وجوب اطعامه عليهم فقالوا ثلاثة ايام قال وبعد
الثلاثة ايام قالوا يحترف قال الشيخ الله اكبر انهم بقونا نحن اضياف
ربنا تبارك وتعالى نزلنا عليه في حضرة علي وجه الاقامة عنده الى
الآن فتعينت الضيافة فانه تعالى ما دل على كرمه خلق لعبد الا كان هو
اولي بالانصاف واياهم ربنا كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون وضيافته بحسب ايامه فاذا اقمنا عنده ثلاثة ايام
ولم نحترف يتوجه اعتراضكم علينا ونحن نموت وتتقضى الدنيا وتبقى
لنا فضلة عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك منه قلت
والصوفية رضي الله عنهم اضيافا لله سبحانه وتعالى فانهم سافروا من
حظوظ انفسهم وجميع الاكوان اتيار اللجناب الالهى فمتى قطعوا ما همل
انفسهم وصلوا الى ربهم فترلوا به فضع لهم تخ ان يكونوا ضيوفا وسيدى
الشيخ رضي الله عنه يشير الى انه قد وصل وبكل خير حصل وترك الاسباب
هو ترك اختيار العبد مع الله سبحانه وتعالى وهو ثمرة حسن ظنه بالله
ومعرفة بانه سبحانه وتعالى غير جائز في حكمه وذلك لان القول متى
ايضهر والقلوب متى يقنت والنفس متى علت ان الله سبحانه وتعالى اجري
بمشيئته ما علم انه خير للخلق في اختياره ومحبته وان العدل من واحد
ليس كمثل شئ خرس ان تعترض على من قد علمت انه عدل في قضائه غير
منهم فيما حكم فيه وقد قيل ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام
ولهذا كان رضي الله عنه اذا جاءه ما كول طيب ^{اكله} واذا جاءه ما كول خشن
اكله واذا جاءه فقد علم ان الله سبحانه وتعالى قد خيره اذ لو اراد ان يطعمه
اي صنف شاء من المأكولات جاء به اليه فيقول هذا التقدير المأكول
جاء به الله للتخير والاختيار واعلم ان سفر العارفين بالهمة وسفر
طالب الدنيا بالخطوة وسفر الزهاد بالطاعة يتقدمون بها ويتقدمون
المنازل فالعارفون يتقدمون بالافلاس ويضعون قدم الهمة على الكون
ويركبون سفينة البلاد ويطرحون انفسهم في بحر العظمة ويرفعون مشراع
التسليم وكراماته رضي الله عنه كثيرة مشهورة فمنها ما حكاه عبد الله بن
اسعد البياضي الى الدكالي قال قامت لحرب بالمغرب بين المسلمين والافرنج
في حياة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه فاخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحراء

في نفر من اصحابه وانا معهم وجلس على كتيب من رمل فاذا بين يدي خاذل
 قد ملأت البرية قلوب الشيخ حق صار بينهم وسل سيفه وعلا برؤس الخنازير
 حتى صرع منهم كثيرا وولوا هارين فسالناه عن ذلك فقال هؤلاء افرنج وقد
 حذهم الله تعالى فارخنا الوقت فجاء الخبر بكسرة الافرنج في ذلك الوقت
 * ومنها ما حكى عن الشيخ العارف بالله تعالى صالح الدكالي ايضا قال ورد
 ناس من المشرق على شيخنا ابي مدين فقالوا نشتهي عينا ولم يكن ذلك اوان
 العنب بالمغرب فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى البستان واتيا منه بعنب
 فقلت له الان ياسيدي خرجت منه ولا عنب فيه فقال اذهب العنب
 فأتيت البستان فوجدت الدوالي مملوءة عنباً فاحتملت منه شيا كثيرا واتيت
 فاكلوا واكلت معهم وروى ان سلطان المغرب امر باشتياصه اليه
 ليتبرك به فلما وصل الى تلمسان قال مالنا وللسلطان الليلة ترور الاخوان
 واستقبل القبلة وتشهد وقال ما قد جئتها قد جئت ومجئت اليك رجب
 لترضي ومات ودفن في جبانة العباد بها وقد ناهز الثمانين وقبرة هناك
 معروف برار ويتبرك به وذلك سنة تسعين وخمسمائة انتهى ما بالطراد
 المعام والسر الملموم وحيث قد انتهى بنا النظام الى ذكر هذا الامام الهمام
 ذكرت ان قد طلب مني بعض الاخوان ممن له بسويد اقلبي اجل مكان ان
 اعجزوا صدر قصيدة شعيب الحمزية فاجبته الى ذلك بديهة عذرية وذلك
 الطلب كان بعد حجي لبيت الله الحرام ثانيا في مرة وهو في عام ناهيك بيمين
 عام رزقت به الحج والعمرة الكاثن بيوم الاثنين سنة ست وثمانين
 بعد المائة والالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين فاحببت اثباته هنا
 بهذا المحل وان كان لا يتخلو في لفظه ومعناه من خلل وهو هذا شعر

ادرها لنا صرفا ودع فرجها عنا	وارو فان العزم من ذلك نلنا
ففي صرفها سر يلوح فجذب به	فتحن اناس لا تزي المزج مذكنا
وعن لنا فالوقت قد طاب يا سها	وزان محل فيه يستغنى المجنا
ولا ندع معرب اللفظ عنا دائما	لانا اليها قد رحلنا بها عنا
عرفنا بها كل الوجود ولم نزل	بها نترقي نخوم من قاب او ادنا
فهمننا بها لما فهمنا مقامها	الى ان بها كل المعارف انكرنا
هي الحسنة تعرف بكرم يخفيها	ولا عصر يحوي عصر حس او معنا
تجلت بنور في الغلا وتقدست	ولم يجلها راح ولم تعرف الدنيا

لها كل روح تعرف كمها عسدها
 لها في نفوس العاشقين مكان
 مشعشة تكسو الوجوه جمالة
 بها كان سر الكائنات مؤسسا
 حضرتها وغيبنا عند دور كوسها
 وعزيد من ليس له قلب واثق
 وابدت لنا في كل شيء اشارة
 وصرنا بها نذرى بكل كرامة
 فلم تطق الافهام تعبير كنهها
 وما تلك في حكم المجاز مقالة
 نصحتك لا بقصد سؤ باب حانها
 فان تحقق في نصيحتي دائما
 موافعا منا حظوظ نفوسنا
 فجل في المجال الصعب واسهله
 تجلت دنوا واختفت بظاهرها
 تقاصت تداننا جلت وتجلت
 وما الكون الا مظهر الجمالها
 السنا نرى نورها في دجنة
 لها القدم المحض الذي شغقت به
 بدون انتهاء لا يزال لانه
 بعيد ويبدى فعلها كل محدث
 فما حادث الا يصنع بديعها
 فما وجد الا باء من لطف صنعها
 نعم سمعوا ما قيل بعد ان تمكوا
 اذا كرهها قف عند حدك واقفا
 وليست الذنوب بك قط ان تجل
 اترغم فيما قلت انك عارف
 لقد رمت ما لا يستطيع مراره
 تكالبت مجانا بجلاء ورفعة

يوم الست اخذها فافهم معنا
 وفي كل قلب اهل السوى معنا
 وتعطي السموات من سناها سنا سنا
 وفي كل شيء من لطافتها معنا
 وجلنا وجل كل من في السموات معنا
 وعدنا كانا لا نحضرنا ولا غيبنا
 لمحبنا بها ما ليس يبلغه الادنا
 وما الحبيبة الا بذاتنا معنا
 فكيف يعبر كنهها القفا الادنا
 ولكننا لا ذقت باوصافها نحن
 ولا ترقى الا الذي ما هو اهدنا
 فمن وجد الاعلى فلا يطلب الادنا
 واسياحنا في ذلك اصبحت تشايعنا
 فان قطعت عنا ايتها تواصلنا
 وبانت بما بانت في وصفها حنا
 وجلت فما اغنى وقت فيما سنا
 محقق في الاخرى كما هو الادنا
 ارتنا به في كل شيء بدا حسنا
 مقام اعلى بالجلالة اسهدنا
 بقاء غذا يفنا الزمان ولا يفنا
 سكتنا به جمعا كما قد تحركنا
 وكل قد يمر في قد حازفنا معنى
 صانع به يتحول الى ما هو احنا
 على قدم الاحيان ما انكر الابنا
 فان تنقد الحد فليست بصاحنا
 يعقلك عما حيز العقل والذهنا
 فاين المعارف منك في سر او معنا
 وجلت مجا لا دون النظم فارقتنا
 رويدك ما العرفان قالوا ولا قلنا

فليس لهذا العقل عندك سلم
تلك باعيان الوجود مفكرا
وتدركه بعد الظهور لقلبك
فذلك عين القرآن رمت غرها
وناد على الشهاد في كل محفل
اليها جميع الكائنات مستوق
ولكنها صعب المثال نوالها
لها مطلق الوجه الحسين الذنبا
وجاهة وجه وجهها قد تبا عتد
وما العقل الا من مواهب جود
لهذا تراه في الدوائر كلها
تقول اناس قد تملك الهوى
وقد صار لا يملك عن ذاته نفسه
جنت بها عن كل ما علم الوري
انا ذى بسعد والمناذاة غيرها
واني كما شام الغرام موحد
انا اللؤلؤ من حقا بقلبي وقالبي
ويذكرني من النسيم بعرفها
ويستجني صدح الهزار على المدا
ولا عجب مني الخاب وذو الهوى
وان كما ان المرير تفرقا
فالله ما اودى فؤادي بما به
يقول على رغم العذول بجحيا
او افق قوما ضمهم مقعد الهوى
فهم اخوتي في كل سر وظاهر
فهذا ابوري بالقرالة غيرها
وهذا بجانب سهم يرمى الحشا
وهذا بلين العطف بيد صباة
وهذا بالشعر قد هام فيه نغز لا

وانا لها حد يكيفها ان
تشاهد معنا حسنها حصل الحسن
بكل مليم يلمح العين والاذنا
وذلك فخر الفخر والمطلب حسنا
فمن زاد ان يحجبها دائما بقنا
على كل حال بتغيبها ولو بقنا
تريد افتقارا وهي عن ما اغنا
صبارته من من عدا منترج عكنا
جنايته لكنها اكسدا اتجنا
فلو لم يكن جود لها قط ما استغنا
عنا ولها في امرها طائعا يتنا
وهما مبر في مهمه قلبه اعنا
اجل الست في ليلى باول من جنا
وكنت عنها مثل من كان قد كنا
واظهر لبنا والمراد سوى لبنا
ولا ملحد حاسا بذا امثلنا بعنا
وان ملت تمويها الى الموضة القنا
زمانا متى الا ذهاب ودان ان تحنا
ويطربني الحادي اذ ابا سمها غنا
اذ انفسه تاقب بداضاري اليمنا
اذ اساقه شوق الى فصد حنا
له بالرضا فخر فينها ما بهنا
وذا الحال ما احلى وذا الغيش ما لها
وصانهم ربي مسترير كنا
وان كان كل منهم قاصدا فنا
وهذا بيد رد ونرا البدر في المعنى
وهذا بعين السكر يستل الغضا
وهذا بصدر منه يصدر ما يتنا
وهذا يرى ميلا الى المقلة الوسا

وذا في سرور بالدينو وذا له
وذا للعذار خاليج بل وذا له
وذا باسم اذ نال ما كان طالبا
وذا بالدلال لا يزال موقرا
وذا خائف من قطعه بعد وصله
وذا قد تعدى الحد قال مجازفا
وهذا عجب بالصدود ومنعم
وهذا بريق لاح فاز يعكسه
وهذا شأوى الجهر الوصل عند
وقد هجر الاضمار سرا وظاهرا
وهذا يرى بالشعرتين مسالكها
وهذا يرى لكل الجهات مقاصدا
وهذا يرى بالسيف منها اشارة
وهذا يرى ان لاسواه عرف بها
وما من هذا الخلق والقصد والحد
وما شاة الا علقت قل برجلها
دعا باسمها الحادي ونحن على الغضا
ودندن بدان دان منى بخنفة
فجاد الى ان اهتد الركب نشوة
تراهم يخشون في السير بلا عنا
لعرك حق العيس لذلها الكرى
قد اشانهم في حالهم قط لا تقل
وحتى عضون البان مالت ترنما
تواها تميل كلما هبت الصبا
اهل عاندل قدرة كي اري بها
وان لا يكن ذلك ارجو تيمنا
وان جاءني بالقرب منها مبشر
عليك دعاك في مقام به المنا
حينها بهادها وقد حكمت لنا

تجنى لمن للكف والراحة حنا
غرام وهذا بالنوى يظهر الحزننا
وذا دافق يشبه من في الورق حنا
وهذا بسيل الدمع قد جرح الحنا
وذا مشتمنا واهم فقط ما رنا
وذا بالرضا من حاله وجد الامنا
وذا بالكلام حينه ذلك استعنا
وذا اخذ بالهد من قريب مفعنا
واختاره ما نحن يوما ولا اننا
فانما اليها يقطع السهل والحزننا
فيسنق سعيها تحفة الضر والظنا
وهذا يرى من حيث كان له يمننا
وذا بسنان الرمح يستلح مجنا
وهذا يرى عهدا على متنه يبننا
وما كان مقصودا من هو يعنا
اذا نحن اخلصنا اليه توبعنا
وفادى منادى العشق من حنا غنا
فقلت لها بالله من ذكرها زونا
وسادروا بلا حبس سريعا الى الغنا
ونحن على الاكوار من فرح ملنا
واطر بها من كان من حولها رنا
صحت لشوق يشمل الركب البدنا
يظن النسيم انه من هوى لبنا
وغنت حليها كل صناديد حنا
مناما به القى المسرة واليمننا
خيال رسول زائر مضجعي هنا
وخادى بقم اللعان فانحل قد منا
وهبت له دوحى سرورا وما غنا
وهذه جبهة في هواها بها قرنا

السنابها متاعا على كل حالة
 قلت ارى عندك لما الى تغير
 فما شاب رب العشق شوقهاته
 وانا على ما اكدم العهد بيننا
 ترانا بجمال الله ذابا على الوفا
 وعجز عن التجيز قد كان لاشقا
 ولكن لا مرفيه ما فيه قد جرى
 فعاذرنا عما يرى من تطايشا
 لانا جملنا جمل انفسنا بنا
 ومذ تمجد قلبى بضابط عامه
 فقال ارجع لا خيرة الخشانا
 ومن عشق الجفري ختم ذابا ابدا

وايضا من العجائب الغريبة والاتفاقات العجيبة ان افاض الى مكة من
 حبه بالقلب زاوى السيد احمد بن العالم العلامة عبد الرحمن الزاوى
 بقصيدة للمجى الدين بن عيسى في زمانه وعبد الكريم الكيلى بوقته واوانه
 ذى الفتح القدسي بالمعنوى والحسنى الشيخ الكبير الامام عبد القى الثاني
 واسار على الامشافه بل تلوح في مضمون الكتابه لا بالتصريح بان
 اعجزها واصدورها واتلوا اثرها بنورها فاجبه الى ذلك وان لم يكن
 اهلا لها هنالك وتلك الاشارة وقعت في سنة حجتى الثالثة وهى
 سنة خمسة وتسعين من بعد المائة والالف من هجرة سيدنا محمد
 خاتم النبيين فاجبت اثبات ذلك هنا المناسبتين احدهما كون
 التجيزين والمضدتين كانا بحجرتين والاخرى اتفاق وقفة الاثنين يوم
 الاثنين فلقد تعلق فقير مشرق بمقربة نعتيه ومسكين يمنى تعلق
 بشامية قوية ذاتية ولا يقال اين الزيا من السهل لاسيما فى القول
 والفعل كما قيل وان كان بينهما ما بينهما من البين فبعد المشرقين
 والمغربين مقابل من دون مين ويا طالمنا اتفق وازد بصنادير
 بعون الله ووقع حافر على حافر بفتح الله فكم من مشى في طريق بدلالة
 الغير ووصل بفضل الله وما اصابه خير والعذر مطلوب من الناصبين
 لافعال القلوب والتجيز والتضد هو هذا

لئلا يبدلني لاكم انا ظاهر
 لاني بلا كيف وما قبل كائن
 تقيد والاطلاق وصفي لاني
 انا الاول والآخر حتى وياقي
 ومرتبة التقيد اظهرت راحة
 تجليت تحقيق الحقائق مبدأ
 وتلك بمخلوق وهذا بمخالق
 وتلك بذالك دون شك وتر
 واجتبت بالتكليف اظها رحمة
 فلولا بطوني وسط الاشياء انما
 وصوني افعالي عن العيث اقتضي
 وفي مقتضي ما قدرى قد قضى
 جسوا واعراض تلوح وتختفي
 هي ترائي في جلاء وخلوة
 وخلف حجاب الكون ما انت طالب
 ومثني بلا حرف سماع بلا غنا
 قامل حروف الكائنات فانها
 بتبيان تعريف الملمح ما بدت
 ويرق لما هذا الوجود وميضه
 بحق تحقيق حق في محله
 فيا ظاهرا في خلقه وهو باطن
 ويا مبدها في الكون ما هو مبدع
 تجليت لي في كل شيء ولم اكن
 بذالك الكون والتكوين كما ولم اذ
 وللقبت مني قد ظهرت بينك كما
 بطنت وفي سر البطون حقيقة
 بكل ما لمع بل بكل ما لمع
 بدون خيال بل ولا وهم موهم
 وما مذمى حب المظاهر انما

ومن يدعي ما قلته فهو فاجر
 وما هذه الاكوان الا مظاهر
 بتولي تجليت بما هو باهر
 على كل شيء حين لاحين قادر
 وقد وسعت ما ذاله انا فاطر
 ومرتبة الاطلاق اني سائر
 ولا عين في عين وما ثم صائر
 تسمت في التحقيق اين التغيرات
 العاللي على خلقي بما هو صادر
 الظهور وحكمي فيه ما انا جائر
 تصرفي فيما كان ماض وغابر
 خطابي ومن لم يستل فهو كافر
 لناس وعن ناس اوائل واخر
 وما هي المحبوب الاستائر
 له من خبايا لا تعد ضائر
 ومن لفظه المهور يلزم قاهر
 من الملا الاعلى دوا ما بتادر
 تشير الى معنى برانت حاشد
 وراعدة انبا ما هو ما طر
 ولكن بما تحببه تعني البصائر
 بلا مرتبة في الحق ما هو دائر
 ويا باطنا في امره وهو ظاهر
 بشورك باقور الما انا يا قدر
 سواك فنظون كما انت ناظر
 له انراء ما يدري تبكادر
 ظهرت ولم يتكرك مني الخواطر
 تلامحك لاحت بما هو وافر
 ترائيت حق حقيقتك الصائرا
 تحبك اعصر من بدالي معاصر

وما زلت من محبي جحك لم ازل
اما ومقام البيت والجر الذي
وذلك بالسرو والجهر دائما
لانت المنا والقصد يا غاية المنا
فما لي سواك كل حين اريد
وما ملت يوما عنك للغير سلوة
حقيقتي هذي عنك كافي لها
وانت رفيقي لارفيقي سواك لي
فخذ اعتقادى فيك قلبا وقلبا
احبك لاني بل بك الحب منه
فكم منه في منه بعد منه
يقول عذولي لا تخاطر بقربه
لخاطرهم وردون مطلبي عما بدا
واني لا ادرى ان طرق وصاله
شفا جرفها وحقق انها
ولكن له اسلمت نفسي فان يرد
فحسبي رضاه في الامور وشانه
وما ذا اعلى نفسي تعاد في الورى
وان كان من تخفيرا واختفاراها
فررت به مني اليه لاني
وذلك لمن قد رآه لكوني
وكان اضطر ان يكون قلبي موحدا
بوحدة توحيدة كيف ما جرى
اهيم بانفاس النسيم وانني
لاني بعشق العشق هو عليها
واظهر اني قد ظفرت بعلمهم
مع انني متبوء عنه بمعزالي
ودونك شرعي ان اردت طريقي
وبادرمي في وقت لا وقت بعد

احب الذي دلت عليه المظاهر
قد انتقم منك كما كان الكابر
مهد ناه قد دارت عليه الخنا
فلولاك ما كنا ولا نت عناصر
وان لا مني فيك القنا والبوار
فما شي سلوى لسواك يعاشر
وكيف ويا توري معي انت حاصر
باي محل حاضر او مسافر
وان انا عن يفاء حقك قاصر
بذاك وذالى مقبل ومدابر
على كما اني بك الان شاكر
فقلت له دع عنك نكر ما انت ناكر
وهل يدرك المألول الا المخاطر
تدور على الاقوام فيها الدوائر
بتوفيقه الرضى الذي انا ذا اخر
على مدعيها كيف ما هو سائر
هداها وان يضل فما هو جائر
لعشر عشر معشار ذرة قصاغر
فمن اجلها من ما الكى انا نافر
بطائرة المموقد صرحت طائر
تخفقت ان لا غير والامر ظاهر
بتوحيد من لا يعترى به التغاير
له وبير لاني انا اليوم ذا كبر
دواما لها ما دمت بالليل ساهر
بطيب الحال بالنساء ثم عا طر
محدث بالنساء فلا انا ساخر
وقلبي بذات الحال لا العلم طاهر
بهلخذ وناصرني فانك نا صر
فاني مداعم الى الحب ساثر

وكن هكذا مثلي فقيرا من السوى
 من الحول والقوة تبرا على المدا
 ونعتك واعم نقطة الغين ثابسا
 وحل جلال البهلوان بفرقة
 ولا نك من قوم امانت ذنوبهم
 هنا والكناثر والصغار اذ هبت
 فان طريق الحق سهل سلوكة
 يراه سبيلا مستقيما بعينه
 وليس يذكر او يفكر يثابته
 فما كل داع بالدعوى ينال اذا
 وهذا حجاب النفس يصعب خرقه
 فنصبا على التميز ترغم شانك
 فبت بالهوى تخفى واعرض عن السوء
 متى تعذر الكل يسر وظاهر
 طلبت مقاما بذل روحك شرطه
 وكيفية روم للذي انت طالب
 وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد
 لمورد غرد ونه كل مسود
 ووطن على الانكار نفسك والاد
 اليس ترى من دون شك وريبة
 وقد كثرت فيه العواذل غير
 وقد بان من ذلك الشان يا صاح
 فان شئت فاقدم هذا الشرطينا
 بهذا المقام ان ترتضى مثلنا فقم
 بذا واردي قد جاء عند وروده
 وما هو من الله اسلم نفسه
 لتعجزها تصد يرها ضابطا
 احسن الله عاقبة من اول فاحسن التاويل
 والقبول ثم قلت

على كل حال شبه من هو غاير
 ومن نفسه تاتيك منك الذخائر
 ولا تتخس من عيب الذي هو ناكر
 وعرض في بحار الجمع تبدوا الجواهر
 حياة لهم والمدعى ما يباشر
 نفوسا لها الاجسام منها مقابر
 على من ينور الحق ناله وامر
 واوضح منه ليس يدرك ناظر
 ودعوى وزعم من هو الهوى الشا
 سوى بالصفا والمجو عما يغاير
 فني خرقه قد ضاع من هو ساطر
 وعقدك منه وهو الحق سائر
 عيوننا وابصارنا لما انت باصر
 تقر بذلك الوجه منك النواظر
 وذلك قليل فيه ان كنت خاير
 وانت على ما انت ناله وامر
 بهج وفقر دائما لا مكابر
 فنا القنا واسر الذي انت ذاكر
 تحمل له من كل من هو فاجر
 فمن عسلا يجنى على النخل صابر
 عليه وكل عن ترقية قاصد
 وقل لطلاب الحقيقة ناصد
 ولا تعب بالكره فالكل ساخر
 والا فلا تقدم فانك اخير
 وما وارد الامن الله مكادر
 وفادايها الا وبالجب كافر
 يتخرج هاد باطن وهو ظاهر
 احسن الله عاقبة من اول فاحسن التاويل
 واستر على من قصر في المقال

والبس اعني شعيبا من ابي يعزى الذي هو لبسها من ابي
 حراز وهو لبسها من ابي بكر الماعزى عال الرتب
 المذكورون هنا بالبيتين ثلاثة من خصم الله تعالى بسر الوراثه
 الاو — منهم ابو يعزى قال في السلسله القدوسيه وسيدى الشيخ
 ابو مدين رضى الله عنه اخذ الخرقه عن جمع كثير من اهل الطريقه منهم
 الشيخ الامام ابو بكر الطرطوسى عن الشيخ ابي بكر الشاشى عن الشبلبي
 واخذها ايضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ
 الشيوخ ابي يعزى بفتح الباء المشناه من تحت والعين المهملة والزاي
 المشدده كانت رضى الله عنه احدا وتاد المغرب واعيانها تخرج
 بصحبته جماعة من المشايخ وقال بارادته خلق كثير وله كلام عال في
 المعارف ومنه قوله الاحوال مالكة لاهل البدايات فمى تصدق
 وملوكه لاهل النهايات فهم يصرفونها واعلم ان الاحوال مواهب
 والمقامات مكاسب والكسب عليك درجة والحوال يصير صلبه
 وقته فلا يرتقى به بل هو من بعض مقامه استعمله في الدنيا قال
 بعض المشايخ والحوال مرض والمقام صحة وقال بعضهم الكل
 مواهب الا ان المقامات يظهر فيها الكسب وتبطن الموهبة والاحوال
 بالعكس وقيل ان المقام هو كل ماله قد مر راسخ في اللوحيه وما ليس له
 ذلك فليس بمقام هو حال يسر ويزول وقال ابن عزى رضى الله عنه
 كل مقام في طريق الله تعالى فهو مكتسب ثابت وكل حال فهو موهوب
 غير مكتسب ولا ثابت اما ان يزول لنقصه واما ان تتوالى امثاله وكل
 مقام فاما الهى او ربانى او رحمانى غير هذه الحضرات الثلاث لا
 تكون وهى تحم جميع الحضرات وعليها يدور الوجود والفرق بين
 المقام والحوال ان المقام ثابت مستقر والحوال متغير وقد يكون الشئ
 حالا ثم يظهر بعينه مقاما والجا هلون من اهل هذه الطريقه يقولون
 بشرف الحوال لجهلهم بالحوال ما هو ولهذا كان ولاية الاحوال اظهر في
 العامة من ولاية اصحاب المقامات وولاية اصحاب المقامات اظهر في
 الخصوص من ولاية اصحاب الاحوال لان مدركها عسير فان اصحاب
 المقام على العادة المستمرة واصحاب الاحوال يتغير هم الحوال مع
 كل نفس فالحق لاصحاب المقامات سميع مطيع وهم ذكران الرجال

لا يلحقهم عيب ولا يقوم بهم ريب فيما هم فيه لهم الآخرة مخلصه كما
 هي لله ولهم الدين والدنيا مما ترجوه كما هو لسيدهم فهم بصفت الحق
 ولذلك جهلوا والاحوال من اعظم الحجب فلهذا استعادتها اكابر
 الرجال لعلمهم بشرف العلم والمقام والمحال فطلبوهم العلم لأن
 شرفه هو الالتم وشرف الحال انما هو في الآخرة لا في الدنيا وشرف
 العلم والمقام في الدنيا والآخرة فالمحال يحول بينهم وبين ما خلقوا
 فيستبرمون منه وصاحب الحال غير متواخذ بسوء الادب اذا كان
 لسانه لسان الحال وصاحب العلم متواخذ بادنى شئ لانه ظاهر في
 العالم بصورة الحق فالمعاملة مع الضعفا غير المعاملة مع الاقويا
 ومن هنا قيل حسنات الارار سيئات المصيرين لأن لكل حال حكما وكل
 سالك حكما يصحبه فكم يظهر في وجوده بربه وبين من يظهر بحاله
 فثمان ما بين المقام في لان شاهده العلم عدل وشاهد الحال فقير
 الى من يقويه اضعفه ان يلحق بدرجة الحال فصاحب الحال يطلب
 العلم لا يطلب الحال اذ قل من يكون يطلب الخروج من الوضوح الى
 اللبس ولكن في الشيخ ابن عبد رب رضي الله تعالى عنه ترك الاحوال
 قبل وجود الله سبحانه وتعالى محال وطلب الاحوال بعد وجود الله
 سبحانه وتعالى محال ومن كلامه رضي الله عنه لا يكون الولي
 وليا حتى يكون له قدم ومقام وحال ومنازلة وسرفا القدر ما
 سلكته في طريقك الى الحق سبحانه وتعالى والمقام ما اقرتك عليه
 سابقك في العلم الاذلي والحال ما ينقك من فوائد الوصول لامن تخرج
 السلوك والمنازل ما خصصت به من الحضور ونبغت المشاهدة لا بوصف
 الاستتار والسرما اوردته من لطائف الازل عند هجوم الجمع وبحق
 السوي وثلاثي ذاك ومناقبه رضي الله عنه كثرة وكرامة
 شهيرة منها ما روى ان المحتطبين اتوا اليه يشكون كثرة الاسود
 في غابة يقطعون منها الخطب فقال تخادمه اغد الى طرف الغابة
 وناد باعلى صوتك معاشر الاسديا مكر ابو يعزى ان ترحلوا من
 الغابة ففعل ذلك فخرجت في الحال خاملة اشبالها حتى لم يبق فيها
 شئ ومنها ما حكى عن الشيخ صالح الدكالي قال سمعت شيخنا ابا سدر
 يقول جاء بعض اصحابنا الى شيخنا ابي يعزى وقال له ان لى رضا اوقات

انا و عيال من زرعتها وقد اجذبت فقام الشيخ واتى الارض ومشي فيها
وجعل يسأل عن حدها حتى انتهى الى اخرها فامطرت بعد ذلك خاضعة
ولم يتعد هاهنا رضى الله عنه وارضاه * المذكور

الثاني منهم علي بن حراز قال في الكتاب وسيدى الشيخ ابو يعزى
اخذا الخرقه من جمع كثير من اهل الطريقة منهم الشيخ ابو يعقوب الساري
عن عبد الجليل عن ابى الفضل الجوهري عن والده عبد الله عن الحسين
النورى عن السرى ومنهم الشيخ ابو البركات عن ابى الفضل البغدادي
من احمد الغزالي بسنده واحذها عن الشيخ الامام نور الدين علي
ابن حراز ويقال فيه ابن حرره بكسر الكاء المهملة وسكون الزاي
الفقيه المشهور المعزنى كان رضى الله عنه من اكابر المشايخ العارفين
وجها بذة العلماء العاملين وكان في ابتداءه جامدا الطبع لا يقول
ما لطائفة الصوفية حتى انه امر باحراق كتاب الاحياء للغزالي فرأى
الرؤيا المشهورة فانكف عن ذلك وترك ما عزم عليه وحسن ظنه
بهم وفتح الله تعالى عليه في طريقهم ونال بالمعرفة من الله تعالى والظن
العظيم ما قال بفضل الله الكريم المتعال وصحبه الشيخ ابو مدين وترى
به وقال له قد فتمت لك ستة افعال وبقى السابع يفتح الشيخ ابو يعزى
فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه ابو يعزى قال له قال لك الشيخ
ابو الحسن اني افتم لك القفل السابع فهو ما افتمه لك بادبه ففتح
ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابى مدين وعظم شأنه ما كان رضى الله عنهم
اجمعين *

والثالث منهم الشيخ ابو بكر بن محمد المعافى قال في الكتاب
المذكور وسيدى الشيخ علي بن حراز اخذا الخرقه على الفقيه الامام
القاضي ابو بكر بن محمد المعافى بفتح الميم والعين المهملة وكسر
الفاء ثم راء بعدها نسبة الى المعافى بن قيل الاندلسى الاشبيلي
كان رضى الله عنه من اهل التقى في العلوم والاستبحار فيها مع حسن
المعاشرة ولين الجانب وكثرة الاحتمال وكان مولده ليلة الخميس
لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي في ربيع
الآخر سنة ثلاث واربعمائة وخمسائة ودفن بمدينة فارس وله عدة
من التصانيف وقيل ان ولادته كانت سنة تسع وستين ووفاته كانت

في جمادى الاولى رضى الله عنه امين ثم قلت شعر
 وهو الذي لبسه الغزالي من شاع بالاحياء في الاعمال
 المذكور هنا من ذكره بذى الملك والملكوت كما حكم تاريخه حملا موت
 وهو الامام الهمام المنعوت بحجة الاسلام قدوة المشايخ الاصفياء
 من بر رسول الله صلى الله عليه وسلم باهى الانبياء الذي ذكره باق
 لم يزل على سيدى الشيخ ابوبكر المعافى اخذ الخرقه عن الامام ابى بكر
 الشاشى وعن شيخه الامام مجتهد زمانه وقطب اوانه الغوث الغر
 الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام ابى حامد محمد بن
 محمد بن احمد الغزالي الطوسي رضى الله عنه كان متقنا في جميع
 العلوم العقلية والنقلية وعلم القلوب والخواطر مفرط الادراك
 قوى الحافظة بعيد الغور غواصا على المعاني كدقيقة حتى قيل في
 حقه لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وذكرا وطبعيا وفاقا قام
 على التدريس وتعليم العلم مدة مديدة وكان عظيم الحياء زاندا
 الحسنة على الرتبة مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه الرجال
 الى ان شرفت نفسه من رذيل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه
 وترك ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام واستناب لجاه
 في التدريس وجاور بيبي المقدس مدة ثم عاد دمشق واعتكف
 في زاوية المعروفة الى الآن بالمعزالية بالجامع الاموى ولبس الثياب
 الخشنة وقلل طعامه وشربه واخذ في الجاهدة بانواع القرب
 والطاعات الى ان صار قطب الوجود والبركة الشاملة لكل موجود
 قال بعض العلماء رايته في البرية وعليه مرقعة وببدة عكاز
 وركوة فعلمت له يا امام ليس التدريس ببغداد افضل من هذا
 فنظر الى شذرا وقال بزعج بدر السعادة في تلك الارادة وظهرت
 شموس الوصل وانشد شعر

ركت هوى ليلي وسعد بمنزل وعدا الى تصحيح اول منزل
 ونادى الاشواق مهلا فهذه منازل من هوى رويك فانزل
 ثم رجع الى بغداد وعقد مجلس الوعظ وتكلم على لسان اهل
 الحقيقة وحدث بكتاب الاحياء ثم عاد الى خراسان ودرس بالمدرسة
 النظامية بنيسابور مدة يسيرة ثم رجع الى طوس واتخذ الى

جانب داره مدرسة للفقهاء وجامعة للصوفية ووزع اوقاته
 للعبادة والاستغفار اليكبت السنينة كالبخاري ومسلم ومجالات ارباب
 القلوب الى ان انتقل الى رحمة الله تعالى ووضوا نزيل الشنا على
 منزلة من نجوم السماء واهدى الامة من البدر في الظلماء لا يبعثه
 الاحاسد اوزنديق اوردني ضلت به الطريق ولقد كان في ثغرا لا سكتة
 شخص يفيض الغزالي ويغتابه فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 وابابكر وعمر رضي الله عنهما وكان الغزالي واقفا بين يديه
 وهو يقول يا رسول الله هذا يعني الراي يتكلم في وتؤذيني قال
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ها توالى السياط وامر به فضرب بين يديه
 لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم وانثر السياط على ظهره *
 وحكي انه لما وقف الشيخ الامام الحسن علي بن حرزهم الغزالي على
 الاحياء وتامله قال هذا بدعة مخالفة للسنة وكان شيخا مطاعا في
 المغرب فامر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان
 يلزم الناس ذلك فاجابه وكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد
 من اخطى شيئا منه فاحضروا ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظر وافية ثم
 اجمعوا على احراره يوم الجمعة فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن
 المذكور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عادة يدخل منه
 فراى في ركن المسجد نوراً فالتفت واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وابي بكر وعمر رضي الله عنهما والامام ابو حامد الغزالي قائم
 وسيد الاحياء فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم هذا خصمي
 ثم جئنا على ركبتيه وحف عليهما الى ان ناول كتاب الاحياء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة
 فخالفة لسنتك كما زعمت الي الله وان كان شيئا تبجسته حصل
 من بركتك فانصفني من خصمي فنظر فيه صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة
 الى اخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله ابا بكر ثم عمر
 وكل منهما يقول بعد نظر كذلك والذي بعثك بالحق يا رسول الله
 انه لحسن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بيجريه الى الحسن من ثيابا بر وضرب
 حد المفترى فجرد وضرب ثم تشفع فيه ابو بكر رضي الله عنه بعد
 خمسة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل ذلك اجتهادا في سنتك

فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم
اصحابه بما جرى ورجع عما نوى ومكث قريبا من شهر متالما من الضرب
ثم من الله تعالى بالاعافاة ومكث الى ان مات وافتر السياط على ظهره
وصار ينظر في كتاب الاحياء ويعظمه وفي هذه الرواية كما هو واضح
تنبيه على جلاله الاحياء والشهادة بحسنه بالنص القاطع لا عناني
الطاعنين وان جلوا وقد انتفع به كثير من سالكى الآخرة ولازمه
ارباب القلوب كسادتنا بنى علوي وغيرهم ومن اتى عليه سيدنا
الشيخ عبد الرحمن السقاى وقال في شأن كلامه من لم يطالع الاحياء
فماله حيا وكان سيد شيخ بن عبد الله العيدروس مولعا بمطالعة
قل ان يفارقه ولم يزل يحصل منه نسخة حتى جتمع عنده منه نسخ كثيرة
وفى الكاذرونى لو تجمعت جميع العلوم لا ستخرجت من الاحياء
وكذا سيدنا الشيخ ابوبكر العيدروس رضى الله عنه كان مستحقا
بمطالعة الاحياء وتحصيله حتى حصل منه نسخا عديدة وفى
كاد الاحياء ان يكون قرانا وكذا والده الشيخ عبد الله العيدروس
نفع الله بركان مشغوف بمطالعة كتب الغزالي خصوصا الاحياء وكانت
يكثر الثناء عليه ويدعو الناس اليه بقوله وفعله ويحث على التمام
مطالعة والعمل بما فيه حتى حصلت في زمانه بسببه من الاحياء نسخ
عديدة حتى ان بعض العوام حصله لما رأى من ترغيبه فيه رضى الله عنه
ونفع به وقال في بعض وصاياه اوصيكم بالكتاب والسنة اولا واخرا
وظاهر او باطنا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احيا علوم
الدين الملقب بحجوة الزمان فهو موضع نظر الله ورضاه وقال يوما
لو بعث الله الموتى لما اوصوا بالاحياء الا بما فى الاحياء وقال يوما علوا
ان مطالعة الاحياء تحضر القلب العاقل في لحظة كحضور سواد
الحبر بوقوع الزاج في العفص والماء وفى انا شهد سى او علائية
ان من طالع كتاب احيا علوم الدين فهو من المهتدين وقال يوما من اراد
طريق الله وطريق رسوله وطريق العارفين والعلماء واهل الظاهر
والباطن فعليه بمطالعة كتب الغزالي خصوصا كتاب احيا علوم الدين
فهو البحر المحيط قلست وكتبه كثيرة وكلها نافعة وتأثيرها واضح
محرب عند كل مؤمن ومناقب سيدنا الغزالي رضى الله عنه كثيرة

وكراماته شهيرة فمن كراماته ما اثبتته الحافظ العراقي في المحرر حيث
قال وكانت للفرزالي كرامات في حياته وبعد مماته فمن كراماته في حياته
تحشده جماعة واجتمعوا عليهم على رضيه ومجاولتهم اثبات قاصد في عدالة
وتخطئه بل تكفيره بسبب عبارة وقعت في كتبه لا تقتضي التكفير
الا في ذمهم واعتقادهم والسبب في ذلك انما هو الحسد وفقد
تسليمهم لما اراد الله العظيم ظهوره فردهم الله على عقابهم وجعل
كدرهم في نحورهم حتى انقلب سلطانهم الذي اجتمعوا عنده الى
تجليل الفرزالي وتفضله وبرأ الله ساحته بظهور الحق الذي يريدون ان
يطغوه بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره والله در من

اقول لحسادى الا ان وجدتم عطاء لضوء الشمس بحسدكم
يرى فتحكم من تحت حسن ثيابهم كما في المعنى وان حسن الخط
فلا زالت الاعاء اقلام دهرنا ففي ذاتهم قطع وفي ذراسهم قط
قلت ذوالزاد القليل يعجز وتصد بروند ليل شعر

اقول لحسادى الا ان وجدتم لما قدرزقنا الله من فضله
فريد ولا ربطا او قد رتم بجهدكم عطاء لضوء الشمس بحسدكم
يرى فتحكم من تحت حسن ثيابكم لوقتها عند التبحر اذ تحت طوا
ويقيم تزيين العجائز نفسها كما في المعنى وان حسن الخط
فلا زالت الاعاء اقلام دهرنا نراها على الاسهاد بالحد تخط
بلا رية تحت السكاكين داهم ففي ذاتهم قطع وفي ذراسهم قط
لقد عجز ما قيل جفرو صندرا وما طوله طول وما عرضيه بسط
ولا انه في مكره ثعلب عندا ولا انه في غومه قد دعى بسط
على غير شئ حسد يحسدونه لكون الحسد بالله صلاهم بسط

قلت وقد قيل ما ذل ذو حق ولو اجتمع العالم عليه ولا غر ذو
باطل ولو طلع القمر في جبينه قال الحنيد رضي الله عنه من طلب عزا
بباطل او ربه الله فلا يحق اه ولو اراد الخلق كلهم ان يثبتوا للعبد
عزا خوف ما يثبت الله لم يقدر واولوا زادوا ان يثبتوا له ذلا فوق
ما يثبت الله له لم يقدر واولوا غضب هارون الرشيد على فقير
فاخر ان يربط مع بغلة كانت كثيرة العبث فلم تضرك فاعمر به فجعل
في بيت وسد عليه الباب ليمتنحه بذلك فلما اصبح وجدوه يمسي

في البستان فقال له هارون من اخرجك من البيت قال الذي اتى الى
البستان قال ومن اتى بك البستان قال الذي اخرجني من البيت فامر
به فركب على فرس واحرمنا ديا سادي بين يديه الا ان هارون اراد
ان يذل رجلا اعز الله فلم يقدر شعر

اذا اكرم الرحمن عبدا بعزة فلم يقدر المخلوق يوما بهينه
وقد اثني على سيدنا الامام الغزالي جماعة منهم اسعد اليمني قال
ليصل الى معرفة علم الغزالي وفضله الامن بلغ او كاد يبلغ الكمال
في عقله ومنهم القطب الرباني الشيخ ابوالحسن الساذلي كان يقول
لاصحابه من كانت له الى الله حاجة فليتوسل اليه بالغزالي وروى
عنه ايضا انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يباهي موسى وعيسى
عليهما السلام بالغزالي ويقول اني امتكما خير هكذا قال الا وفي ذلك
فيه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني وقال ايضا
رايت فيما يرى النائم كان الشمس طلعت من مغربها فغير ذلك
بعض المعبرين ببدة تحدث فيهم فوصلت بعد ايام المراكب بخبر
احراق كتب الغزالي وما جرى في ذلك قلت وقد اصاب بالعبير
الحاذق في ذلك ولكن ظهري على سبيل الاعتبار من الظاهر الى الباطن
انه ظهور شمس الحق باخاثة سيدنا الغزالي بطلوعها من مغربها الباطل
اي رجوعها بعد ان كانت تغرب يا با طيل تليفقات اهل الخطوط على
اهل الخطوط فجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد
قل ان للباطل صولة والحق جولة فاذا صال الباطل جال عليه
الحق فاخذه ومتى ظهر لم يبق معه غيره وتوفي سيدنا الغزالي قد ر
الله سره بطوس صبيحة يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس
وخمسمائة وله خمس وخمسون نقول من اخيه احمد الغزالي انه قال لما
كان يوم الاثنين وقت الصبح توضع اخي ابو حامد وصلي وقال علي بالكفر
فاخذه وقبله ووضع على جبينه وقال سمعا وطاعة للدخول على
الملك ثم مدرجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله
سوءه ووجه تحت راسه طرس مكتوب فيه قصيدة نحو ثلثين بيتا
وها انا اذكر بعضها هنا شعر

قل لاخواني راوني ميتا فبكوني اذا راوني حزنا

انظنون باني ميتكم
 انا في الصور وهذا جسدي
 انا كنز وجا بي طلبتم
 انا در قد خواي صدف
 انا عصفور وهذا قفصي
 اشكر الله الذي خلصني
 كنت قبل اليوم ميتا بينكم
 الان في الـ

قد ترحلت وقد خلفتكم
 حتى ذى الذا رنو ومغرق
 لا تظنوا الموت موتا انه
 لا ترعكم هجمة الموت فيما
 فاخلعوا الارواح عن اجسامكم
 واجهدوا في الزجهد الاتقيا
 احسنوا الظن برب راحمكم
 ما اري نفسي الا انتم
 عنصر الانفس منا واحد
 فمتى ما كان خيرا قلنا
 فارحموني ترجموا انفسكم
 اسال الله لنفسي رحمة
 وعليكم من سلامي طيب

فهذه نبذة من اوصاف سيدنا الغزالي ولواردنا استيعاب ترجمته
 لطال الفصل وقصدنا الاختصار وفيما اوردناه مقنع وبلاغ
 انتهى ما بالكتاب المذكور ما قصدناه من الكلام المبرز *
 ثم قلت

وهو ليس من امام الحرمين كما ليس من ابيه اعني الجويني
 المذكوران هنا اثنان كلاهما امامان علما في الاول قذوة
 الفريقين في علمي الفقه واصول الدين بل في جميع العلوم من دون
 مدين المنعوت بين العالمين بالامر الحرمين في من تعاضل فضله في كتاب

السلسلة له وسيدى الامام الغزالي اخذ الخرقه عن جماعة من أهل
 الطريقة منهم الشيخ ابو بكر الساج عن الشيخ ابى على الفارمذى بسند
 الى رويم والى ابى يزيد ايضا واخذها عن شيخه الامام الحقيق
 السيد الجليل الجهم على امامته البارع المحقق استاذ الفقهاء والمتكلمين
 وفحل النجباء والمناظرين النجيب بن النجيب امام الحرمين حامل راية
 المفاخر وعلم العلماء الاكابر ابى المعالى عبد الملك بن ركن الاسلام ابى
 محمد عبد الله بن بجوين رضى الله عنه اخذ من العربية وما يتعلق بها
 او فرحظ ونصيب وزاد فيها على كل اديب ورزق من التوسيع فى العبارة
 ما لم يهد من غيره حتى انسه ذكر سبعين وفاق فيها الاقران اعتنى به
 والدته من صغره بل من قبل مولده وذلك ان اباه اكتسب من عمل
 يده ما لا خالصا من الشبهة انقل به الى والدته ثم لما ولدت حرس على
 ان لا يطعمه ما فيه شبهة فلم يزوج باطنه الا الحلال الخالص حتى انه
 تلجج مرة فى مجلس مناظرة فقبل له يا امام ما هذا الذى لم يمسك
 منك فقال ما اراه الا اثار بقايا المصبة قبل وما بيان هذه المصبة
 قال ان احمى اشتغلت فى طعام تطبخه لاني وانا رضيع فبكيت وكانت
 عند ناخارية مرضعة لجيراننا فارضعتنى مصبة او مصبتين ودخل
 والدى فقال ما هذه البخارية ليست ملكا لنا وما لكها لم ياذن به
 ذلك وقلبنى وفرغنى حتى لم يدع فى باطنى شيئا الا اخرجه وهذه
 اللباجة من بقايا تلك الاثار فانظر هذا الامر العجيب الذى ما سمعنا
 بمثله الا من ابى بكر الصديق رضى الله عنه وله فى كل العلوم الباع
 الطويل اضمينا من تعدادها للاختصار ويحكى عنه انه قال
 ما تكلمت فى علم الكلام كلمة واحدة حتى حفظت من كلام القاضى
 ابى بكر وحده اثنتى عشرة الف ورقة فانظر الى هذا الذى حفظه من
 كلام شخص واحد اثنى عليه جماعة منهم الشيخ ابواسحاق الشيرازى
 بقوله لمن حضرة تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة الزمان يعنى امام
 الحرمين وقال له يوما مخاطبا يا مقيدا اهل المشرق والمغرب لقد
 استفاد من علماء الاولون والآخرين وقال له مرة اخرى انت اليوم
 امام الامة وقال ليا فى بعد ان اثنى عليه الظن به ان اثار جده
 واجتهاده فى دين الله تعالى يدوم الى قيام الساعة وان انقطع نسله

من جهة المذكور ظاهر فشرع عليه يقوم مقام كل نسب رضى الله عنهم
اجمعين وبقي قريبا من ثلاثين سنة ليس له مدافع ولا من احم مسلم
وحضر دروسه الاكابر وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلثمائة
رجل من الائمة والطلبة وكانت له وجهة عند السلطان والوزير
حتى كان هو المخاطب والمشار اليه لا ينظر الا من انتهى الى خدمته
ولا يخرج الا من قلادة وهجرة الى ان انتهى اجله فادركه قضاء الله الذي
لا بد منه وتوفي يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر الخامسة والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقام الصباح
عليه من كل جانب وحمل بعد الصلاتين من يوم الاربعاء الى ميدان
الحسين ووضع المناديل على الرؤس عاما بحيث ما اجترأ احد على
ستر رأسه من الرؤساء الاكابر وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم
بعد جهد جهيد حتى حمل الى داره من شدة الرحمة وقت التطفيل
ودفن فيه بعد سنين نقل الى مقبرة الحسين وكان مولده ثامن
عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمائة رضى الله عنه *

والثاني من المذكورين بالبيت مفرد الزمان وعلم الاعلام عظيم
الصيت المذكور بكل حسن وزيني الشيخ ابو محمد عبد الله الجويني
قال المحفوظ بعناية القدوس سيدنا شيخ ابن عبد الله العيدروسي
في كتابه الطراز المعلم والسر الملم وسيدى آله مام ابو المعالي اخذ
الخرقة عن جماعة من اهل الطريق منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري
بسندة الى الجنيده واخذها عن ابيه الشيخ الامام ركن الاسلام
ذى المحاسن والمناقب العظام والفضائل المشهورة عند العلماء
والعوام الفقيه الاصولي الاديب النحوي المفسر الشيخ ابي محمد
عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني نسبة الى جوين ناحية من نواحي
نيسابور تشتمل على قرى كثيرة كان رضى الله عنه اوجدها منه
علما وزهدا وتعبشا محترما لا يجري بين يديه الا الجدل وله تصانيف
عديدة مفيدة قال ابو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
كان ائمتنا في عصره والمحققون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال
والفضيلة والخصال الحميدة انه لو جاز ان يعث الله نبيا في عصره
لما كان الا هو من حسن طوبى له وكما لفضله وكانت وفاته في ذي القعدة

سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور رضي الله عنه ثم قلت
شعر

وهو ليس من ابني طالب من يعرف بالملكي بسرو وعان
المذكور هنا هو شيخ المشايخ ذوالمجد الشايخ والعلم الراعي الجامع
بين الشريعة والحقيقة الفائز بالمعرفة التامة في اعمال الطريقة
من كفاة فخر ابعلا من الغيوب كتابه المحبوب المرغوب الذي هو غاية
لكل طالب ونهاية في كل مطلوب السامية تسميته بمسماه قوت
القلوب الحاوي لما حواه غيره وزاد من دون افك الشيخ ابوطالب
محمد بن علي المعروف بالملكي قال ذوالمواهب القدسية السلسلة متصلة
بالخرقة العبد روسية وسیدی ركن الاسلام الجويني اخذ الخرقه
عن شيخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام المحقق الشيخ ابی طالب محمد
ابن علي بن عطية الحارثي الواعظ الملكي صاحب قوت القلوب كان
رضي الله عنه رجلا صالحا مجتهدا في العبادة وله مصنعات كثيرة
وصحب جماعة من مشايخ الحديث وعلم الطريق واخذ عنهم وتوفي
في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين واربعمائة ثم قلت

شعر

وهو من السبلي ابی بكر الذي هو بكاس لحب صدق قد عُد
المذكور هنا ذوالاخلاق اللطيفة والشماثل الطريفة والخصائل
المنيفة من هولشيخ الكل اضحى خليفة المذكور المشهور بكل بطون وظهور
العالی الى كل على الشيخ الكبير العارف بالله ابوبكر السبلي قال
ذوالمعاني السلسلة شيخ بن عبد الله في كتابه المنعوت بالسلسلة
وسیدی ابوطالب الملكي اخذ الخرقه عن جماعة من اهل الطريقة
منهم الشيخ ابو عثمان المغيرة عن ابی عمر محمد بن ابراهيم الزجاجي
عن الجنيد واخذها ايضا عن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابی بكر
دلفي بضم المهملة وفتح الهمزة وسكون السين نسبة الى شبله قرية
من قرى اسرو سنة بضم الهمزة وسكون السين المهمة وضم الواو
وسكون الواو وفتح السين المعجمة والنون وبعدها هاء بكسرة
عظيمة وراء سمرقند من بلاد ماوراء النهر كان رضي الله عنه جليل
القدر اشتغل في اول امره بالفقه وبرز في مذهب مالك ثم صيبت

الجنيذ وغيره من المشايخ وروى ان مجاهداته في أول عمره كانت
 فوق الحد يقال اكتمل بكذا وكذا من اللحم ليعتاد السهر وكان يبالغ
 في تعظيم الشئ الشريف والتعزز عن الخروج عن ادب من ادابه حتى
 نقل عن خادمه انه لما افضاه للصلاة بامر قال نسيت تحليل لحية
 وقد امسك على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحية ثم مات
 رضي الله عنه وارضاه وحكي ان الفقيه عمر بن الاسود
 كان من المنكرين على السبيل وينسبه الى قلة الفقه حتى قال له يوما
 قل لي ماذا يجب في خمس من الابل فقال السبيل اما عندك فساءة
 واما عندي فالكل فقال له اخراج الكل على مذهب من قال على
 مذهب ابى بكر الصديق رضي الله عنه فانه لما انزل الله تعالى من ذا
 الذي يقدرض الله فريضا حسنا اتى بجميع ماله الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما تركت لعيالك قال الله ورسوله وقال
 بعضهم دخلت على السبيل فرأيت ينفق شعر حاجبه بالملقاط فقلت
 له يا سيدى انك تفعل هذا والله يعود اليك فقال ظهرت لي الحقيقة
 فلم استطع حملها فانا دخل على نفسي الا لم يكن لي تسرعني فلا انا وجد
 الا له ولا هي استترت عني ولا انا اطيع حملها وروى انه اعتل علة
 شديدة حتى رجفوا بموته فبادر الناس الى الدار فاتفق عنده
 جماعة من كبار اصحاب الجنيذ فرفع رأسه وقال ما لكم ايش
 القضية فقال له احدهم جئنا الى جنازتك فاستوى جالسا
 وقال عجبا من اموات جاؤا الى جنازة حتى ثم قال له ويحكم احبوا
 اني قدمت فيكم من يقدر يحمل هيكلى ومن كلامه رضي الله عنه
 كل صديق بلا معجزة كذاب فقتل له وانت صديق فما معجزتك
 قال معجزتي ان يصرض خاطري في حال سكرى ولا يخرج جاني من موافقة
 كتاب الله قلت اى لا يطعن في نور معرفته نور ورعه
 ولهذا قيل الاستقامة او في كرامة وقال رضي الله عنه ليس
 المرید غزاة ولا للعارف علامة ولا للعبسكون ولا للصادق عود
 ولا للنخائف قرار ولا للخلق من الله قرار وقال رضي الله عنه ما
 قال احد على الحقيقة الله الا الله ومن قالها انما قالها لحظه ودخل
 يوما على شيخه الجنيذ فوقف بين يديه ووصف ببيده وانشد

عود وفي الوصايا والوصايا عذب
ورموا بالصدا والصدا صعب
زعموا حين ما تبوا ان ذنبني
فوطجى لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخضوع عند التلا
ما جرى من يجب الا يحب

فقال الجني نغم يا ابا بكر وسئل رضي الله عنه هل يبلغ الاشيا
بجدة الى شئ من طرق الحقيقة او الحق فقال لا بد من الاجتهاد
والمجاهدة ولكنهما لا يوصلان الى شئ من الحقيقة لان الحقيقة
ممتعة عن ان تدرك بجهد واجتهاد وانما هي مواهب يصل اليها
اليها بايصال الحق اياه لا غير وقال رضي الله عنه كنت يوما جالسا
فجري بخاطري اني بخيل فقلت ما انا بخيل فجاءني خاطري وقال
بلي انك بخيل فقلت مهما فتح الله على اليوم لادفعه الى والي
فقير يلقياني فينا انا افكر اذ دخل على شخص ومعه صرة فيها خشن
ديتار فقال اجعل هذه في مصالحك فاخذتها وخرجت واذا
انا بفقير مكشوف بين يدي من يخلق رأسه قنا ولله الصبرة
فقال لي اعطها للمترين فقلت انها دنانير فقال اوليس قد قلنا
انك بخيل قنا ولتها المترين فقال من عادتنا ان الفقير اذا جلس بين
ايدينا لا نأخذ منه اجرا فرميتها في الدجلة فقلت ما اعزبك احد الا
اذله الله وعن ابي محمد الهروي قال كنت عند الشبلي الليلة التي
فيها فكان يقول طول الليل هذين البيتين شعر

ان بيتا انت ساكنه ليس محتاجا الى السرج
وجهك الوضاح ججتا يوم ياتي الناس بالبحر
وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع
وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران وعمره
سبع وثمانون سنة ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين والاول
اصح ويقال انه ولد بسر من رأى رضي الله عنه وارضاه ثم قلت

شعر

وهو من الجني شيخ القوم من من الهى فاز بالعلوم
المذكور هنا هو ذوالاخلاق الرضية والسماثل المرضية والنفس
الآية والهمة السنية شيخ مشايخ الصوفية بكل مرتبة عليه في الحقيقة
والجبار سيدى الجني بن محمد الخزاز قال ولي الله شيخ بن عبد الله في

الطراز المعلم والسرا الملمم سيد الطائفة امام اهل الخرقه تاج العارفين
قطب العلوم ابي القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز بالحاء المعجمة
والزاي المشددة المكررة النهاوندي القواريري كان رضي الله عنه
شيخ وقته وفريد عصره تفقه على ابي ثور وعمره عشرون
سنة وسمع الحديث من الحسن بن عرفة وغيره واختص بصحة السر
والخارج المحاسب وغيرهما من اجلة المشايخ واثني عليه جماعة من
المشايخ منهم جعفر الخليدي قال لم نر في مشايخنا من اجتمع له علم
وحال غير الجنيد اذا راى عليه يحته على حاله واذا ابراه حاله رجحته
على علمه وقال ابو القاسم الكعبي ما رات عيناى مثله قلت
وكيف لا يكون كذلك وهو القائل ما اخرج الله علما الى الارض وجعل
للمخلوق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه خطا ونصيبا وكان يقال
في الدنيا ثلاثة اربع لهم ابو عثمان الخيري بنيسابور والجنيد
بغداد وابو عبد الله بن الجلاب السامري وكان وردة كل يوم ثلثمائة
ركعة وثلثين الف تسبيحة ومن كلامه رضي الله عنه الطريق
الى الله عز وجل مسدودة الاعلى المقربين انا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو اقبل صادقا على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كانت
ما فاتته اكثر مما ناله قيل والسبب في ذلك ان كل نظرة تكون للعبد
من الحق تتضمن لذة كل نظرة تقدمتها وتزيد على ذلك بما تعطيه
حقيقتها قال الشيخ ابن عريضي رضي الله عنه لان الشئ الثاني يتضمن
من المرید ما تقدمت به وزيادة ما تعطيه عينه من حيث ما هو عليه
فما اسأما الاعراض عن الله وسئل رضي الله عنه عن التوفيق فقال استمال
كل خلق سني وترك كل خلق ديني ورثي يوما في بيده سبعة فسيلت مع
شرقيك تاخذ في يدك سبعة فقال طريق وصلت بها الى رب لا افارقها
وقيل له يوما تطلب الرزق قال ان علمتم ان هوقا طلبية قالوا انسال
الله تعالى قال ان علمتم انه نسيمكم فذكروا قالوا فدخل البيت ونوكل
قال الجني بربك قيل فما الحيلة قال ترك الحيلة وقال رضي الله
عنه لست اطلب ما يرد علي من العالم لاني قد اقبلت اصيلا واحدا وهو
ان الدار دار نعم وبلا وقتنة وان العالم كله شر ومن حكمه ان
يتلقاني بكل ما اكره فان التلقائي بما احب فهو فضل والا فالاصل الاول

وقال رضي الله عنه نهاية القضاير في حال الصبر حمل المؤمن بالله تعالى
 حتى يتقضى أوقات المكروه وقال لا تكن من الصادقين في موطن
 لا ينحك فيه الا الكذب قلت — وقد قيل ان من الصدق
 لفتحا ومنه ثناء المرء على نفسه وكذا الغيبة وقد رخص النبي
 صلى الله عليه وسلم فيه للمصلحة كالجمع بين متقاطعين وقال
 رضي الله عنه لا يصل أحد الى النهاية الا بتصحیح البدأة وقال
 من طلب عزاً باطل اوردته الله فلا يحق وقال لا يكون العارف
 عارفاً حتى يكون كالارض يطأها البر والفاجر وكالسمجاء يظل
 كل شئ وكالمطر يسقي كل شئ يعني ما يثمر وما لا يثمر * وذكر بعض
 المشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي
 رد فيه على جميع المذاهب وقال بقي أحد قيل له نعم بقي طائفة يقال
 لها الصوفية قال فهل لهم امام يرجعون اليه قيل نعم ابو القاسم
 الجنيد فارسل اليه فسأله عن حقيقة مذهبه فرد عليه الجنيد
 الجواب ان مذهبنا افراد القديم عن الحديث وهجران الاخوات
 والاوطان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ابن كلاب هذا
 الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شئ اوقال كلام لا يمكن فيه
 المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد وسأله عن التوحيد فلجابه
 بعبارة مشتملة على معارف الاسرار والحكم فقال اعد على ما قلت
 فاعادة لابنك العبارة فقال هذا شئ آخر فاعده على فاعادة
 بعبارة اخرى فقال ما يمكننا حفظ ما تقول فامله علينا فقال
 لو كنت اجريه كنت امليه وقال بفضله واعترف بعاف شانه *
 قلت — وقد روى ان الشيخ ابا السعود رحمه الله تعالى *
 كان يتكلم مع الاصحاب بما يلقى الله وكان يقول انا في هذا
 الكلام مستمع كاحدكم فاشكل ذلك على بعض الحاضرين وقال
 كيف يكون ذلك فرجع الى منزله فرأى في المنام كان قائلاً يقول
 له اليس الغواص يغوص لطلب الدر ويجمع الصدق في مخلاة والد
 قد حصل معه ولكن لا يراه الا اذا خرج من البحر ويشاركه في رؤيته
 من هو على الساحل فغمهم في المنام ارشادة الشيخ في ذلك واخبار
 سيدنا الجنيد كثيرة ومناقبه شهيرة في ابواب العطار

حضرت الجنيد عند الموت فكان قاعدا يصلي حتى مات وهو ل
 ابو عبد الرحمن السلمي سمعت جدي يقول دخل ابو العباس بن عطاء
 على الجنيد وهو في الترع فسلم عليه فرد عليه السلام بعد ساعة
 ثم قال اعذرني فاني كنت في وردي ثم حول وجهه الى القبلة
 وكبر ومات وذلك بتاريخ يوم السبت في شوال سنة ثمان وقيل
 سبع وقيل تسع وسبعين ومائتين وقيل توفي اخر ساعة من نهار
 يوم الجمعة ودفن بالشونيزية عند خاله السكر وقيل كان عند
 موته قد ختم القرآن ثم ابتدأ بقراءته وقرأ سبعين آية من البقرة
 ثم مات ويقال كان نقش خاتمه اذا كنت تامله فلا تامنه اه
 ثم قلت

وهو من السري اعني السقطي والسري من معروف فحقا قل
 المذكوران هنا سريان معروفان وجناحان عظيمان وامامان
 هما مجتهدان مصيبان شريعة وحقيقة بمعرفة وطريقة
 الاولى منها هو السري المعروف بكل خير وفضل ومعروف
 قال في السلسلة القدسية ذوالفضائل السنية وسيدى
 الشيخ الجنيد اخذ الخرقه عن جماعة من المشايخ منهم الشيخ
 جعفر الحداد بسنده الى ابي القاسم القزويني ومنهم محمد بن علي
 القصار بسنده الى ابي كيل بن زياد ومنهم ابو سعيد الخزاز بسنده
 الى الامام موسى الكاظم وبسنده ايضا الى الفضيل بن عياض الى ابي
 بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم ابو يزيد البسطامي عن علي بن رضا
 ومنهم ابو الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخي
 ومنهم الحارث المحاسبى بسنده قلت واخذها ايضا عن شيخه
 وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذي المقامات العلية
 والاحوال الكسبية والكرامات الخارقة والانفاس الصادقة ابي
 الحسن السري بن المغلس بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المستددة
 وبعد هاسين مهجلة السقطي احدا لا بالطريقة ومعادن اسرار
 الحقيقة كان رضي الله عنه في الورع بالرتبة العليا حكى انه
 اشترى كروزيستين ديناراً وكتب في دستوره ثلاثة دنانير ورجع
 فازفع السمر وصار الكروزيستين ديناراً فانه الدلال واخبره

انه بتسعين فقال اني عقدت عقدا بيني وبين الله تعالى ان ابيع
 بثلاث وستين لاجله لست ابيع باكثر من ذلك فقال الدلائل
 وانا الآن عقدت عقدا بيني وبين الله تعالى ان لا اغش مسلما ومن
 كلامه رضي الله عنه اربع من اخلاق الابدال استقصاء الورع
 وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم قال
 الجنيدي رضي الله عنه ما رايت اعبدا من السري اشت عليه ثمان وتسعون
 سنة ما ريت مضطجعا الا في عملة الموت وعنه ايضا قال كنت نائما
 عند السري رحمه الله تعالى فقال لي يا جنيد رايت كافي قد وقعت
 بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت الخلق وكلهم ادعوا
 محبتي فخلقت الدنيا فهرب تسعة اعشارهم وبقى معي العشر فخلقت
 الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقى معي عشر العشر فسلطت
 عليهم ذرة من البلاء فهرب تسعة اعشاره ايضا فقلت للباقيين
 معي لا الدنيا ولا الجنة اخذتم ولا من النار هربتم فماذا
 تريدون قالوا انك تعلم ما تريد قلت لهم فاني مسلط عليكم من
 البلاء بعدد انفسكم فيما لا تقوم له الجبال الرواسي فقتضه برون
 قالوا اذا كنت انت المبلى فافعل ما شئت في هؤلاء عبادي حقا وعنه
 ايضا مرض استاذنا السري فلم يعرف لعلته دواء فوصف لنا طبيب
 حاذق فاخذنا قارورة من مائه فطر اليها الطبيب مليا ثم
 قال لنا اراه بول عاشق قال الجنيد فصعقت وغشيت على ووقعت
 القارورة من يدي ثم رجعت الى السري واخبرته فتبسم وقال
 قاتله الله ما ابصرة قلت او تبين المحبة في البول قال نعم ومن
 كلامه رضي الله عنه التوكل هو الا تخلاع من الحول والقوة *
 وقال ايضا الصوفي هو الذي لا يطيق نور معرفته نور ورعه
 ولا يتكلم بباطن من علم ينقضه عليه ظاهرا الكتاب والسنة ولا يتجمل
 الكرامات على هتك استار محارم الله تعالى * وسئل يوما عن الصبر
 فتكلم فيه فذبت عقرب على رجله فلبستها الشحات كثيرة وهو ساكن
 لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال قبيح علي ان اتكلم في الصبر ولا
 اصبر على لسعة العقرب وانشد لسان حاله شعر
 يا صبري ترضي واللف حسرة وحسبي ان ترضي وتبلغني صبر

لأن الصبر حدة عند هم حبس النفس بخالفة هواها بان لا يعترض على
التقدير وان يكون صياح المصيبة بين القوم لا يدري من هو وهذا
هو الصبر الجميل والصبر على ثلاثة أقسام صابر ومتصبر وصبار
قال الله تعالى اصبر واصبر واصبر واورابطوا وانقوا الله احبوا
في الله وصابروا بالله وورابطوا بالاستقامة مع الله وقيل المصابرة
هي الصبر على الصبر حتى يستغرق الصبر في الصبر فيجني الصبر عن الصبر
كما قيل شعر

صابر الصبر فاستغاب الصبر فصاح المحب يا صبر صبرا
توفي السري رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين ومائتين ببغداد
وقيل سنة سبع ودفن بالشوئبية بمكة عن ابي عبيدة قال حدثني
رجل قال رايت السري بعد موته في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي ولبن حضري فاني وصلي على قلت انا ممن صلى عليك فخرج
دراجا فنظر فيه فلم ير اسمي قلت بل انا ممن صلى عليك فنظر مرة اخرى
فاذا اسمي على الحاشية رضي الله عنه وارضا

والثاني منها رضي الله عنها الجليل المقرب والزياد المحرب الكريه
الشيخ سيده تاعرف الكرخي في الطراز المقام والشر المصم
من علم العلم وعلم وسيدى الشيخ السري اخذ عن جماعة منهم ابو ثور
جعفر بن عبد الله عن الامام علي الرضا واخذه عن شيخه الوليد
الكبير العارف بالله الشهير المجتبي المقرب الزيات المحرب ذي المقام
العلية والاحوال السنية ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي
بفتح الكاف وسكون الراء بعد ها خاء معجمة نسبة الى قرية ببغداد
وكان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مفديبه وهو صبي فكان المولد
يقول له قل ثلاث ثلاثة فيقول معروف هو الله الواحد انفسها
فضرير ضريا مبرحا فرب منه وكان ابواه يقولان ليه يرجع اليانا
على اي دين نوافق عليه ثم ان اسلم على يد علي بن موسى الرضا وصار
احد مواله ورجع الى ابويه فذق كباب فقيل من بالباب فقال
معروف فقيل على اي دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه واخبار
سيرته ومحاسن اخلاقه اكثر من ان تعد روى انه كان يوما على الدابة
فمر بنا في زورق فضرربون بالملاهي ويشربون فقال له امسك

اما ترى هؤلاء يعصون على هذا الماء فادع عليهم فرفع يديه الى السماء
 وقال الهى كما فرحتهم في الدنيا ففرحهم في الآخرة وقيل انه مر يوما
 بسقا وكان صائما وهو يترجل وحجم الله من شرب فتقدموا وشربوا
 فقيل له الم تلك صائما قال بلى ولكن رجوت اجابة دعائه وسئل
 رضى الله عنه يوما عن المحبة فقال المحبة ليست بتعليم الخلق انما
 هي من مواهب الحق وكان مشهورا باجابة الدعوة وقال يوما للمليكة
 السرى اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وهو من الاربعة
 المشايخ الذين يتصرفون في قبورهم كتصرفهم في حياتهم وهم
 الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنجي والشيخ حياة بن قيس
 الحراني والشيخ معروف المذكور وقيل له في مرضه فقال اذا مت
 فتصدقوا بقبضي فاني احب ان اخبر من الدنيا عريانا وتوفي رضي
 الله عنه سنة مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين
 ببغداد وقبره بها مشهور يزاد ويتبرك به واهل بغداد يستشفون
 بقبره ويقولون قبر معروف تريا ف تحجب وقال الزهري يقال
 من قرأ عند قبره مائة مرة قل هو الله احد وسال الله ما يريد قضيت
 حاجته وقال السرى رايت معروفا بعد موته في المنام كأنه تحت العرش
 والله تعالى يقول للثلاثة من هذا فقالوا انت اعلم يا رب قال هذا
 معروفا الكرخي سكر بحبي لا يفيق الا بلقائي رضى الله عنه وارضاة
 ثم قلت شعر

وهو من الطائي داود ليس وهو من العجمي جيب من حر
 المذكوران بهذا البيت من المشايخ اثنان احدهما المخصوص بالزيادة
 لاسيما في القناعة والزهادة احد الرجال الخاصة المؤثرين على
 انفسهم ولو كان بهم خصاصة المشهور بكثرة الجود والاعطاء ابو
 سليمان داود بن نصير الطائي قال في السلسلة القدوسية المتصلة
 بالخرقة العيدروسية وسيدى معروف الكرخي اخذ الخرقة عن سيدنا
 الامام علي بن موسى الرضا واخذها ايضا عن الشيخ العارف بالله ابو
 البارق في العلم والعمل الاستاذ ابي سليمان داود بن نصير بضم النون
 الطائي كان رضى الله عنه من اجتهت في الله همة وتجردها سواء قلبه
 وانصقل بحقيقة الذكر وغاب من سكر شرب المحبة روحه واشتد

عطشه وذا ظما شتو وكان لا يقر له قرأ في سفر ولا مقاماً دون الرؤية واللقاء لله در من قال
 شعر يزيد ظما كلما ازداد شربه من الحب فاعجب منه ظما أن بالشرب
 واعجب منه قربه لجنبه وزداد بالقرب اشتياقا الى القرب
 فلا الشرب يرويه ولا القرب يشبع به القلب بل يزداد كرا على كرب
 وليس شفاء القلب الا فناؤه باحبابه فاسلك به سنة الحب

وكانت كثيرا ما يقول همك عطل على الصومر وحال بيني وبين الرقاد
 وكانت له مجاهدات عظيمة روى انه صام اربعين سنة ما علم انه صائم
 وقال ابو نعيم كان داود الطائي يشرب الفيت ولا ياكل الخبز
 فقبل له في ذلك فقال بين مضغ الخبز وشرب الفيت قراءة سبعين
 آية ومن كلامه رضي الله عنه ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي
 الى عز التقوى الا اغناه بلا مال واعز به بلا عسيرة وآنسه بلا
 انيس وقيل حجم له يوما فاعطاه دينارا فقبل له هذا اسراف فقال
 لاهبادة لمن لا مروءة له توفي رضي الله عنه في الكوفة سنة خمس وقيل
 ست وستين ومائة وروى ليله موته وهو يقول الآن اقلت من السجن
 رضي الله عنه *

والثاني منها عظيم الشأن جيب المشهور بالجمي الخراساني قال في
 الكتاب المذكور بعد الكلام المزبور وسيد داود الطائي اخذ الخرقه
 عن جماعة من التابعين والائمة منهم سيدنا الامام موسى الكاظم
 واحذها ايضا عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي محمد جيب بن محمد
 الجمي الخراساني كان رضي الله عنه من الابدال التي عليه جمع من المشايخ
 روى كنعان بن سليمان عن ابيه انه قال ما رايت احدا قط اصدق
 يقينا من جيب الجمي وعن عبد الواحد بن زيد قال كان في جيب
 خصلتان من خصال الانبياء النصيحة والرحمة وكان اهل زمانه
 ومن بعدهم يقولون انه كان مجاب الدعوة وروى انه كان يراه
 الناس يوما التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفة ومناقبه كثيرة
 وكراماته شهيرة روى انه كان جالسا عند مالك بن دينار
 فجاء الى مالك رجل واعلظ عليه في قسمة قسمها وقال وضعها في
 غير حقها لتميل بها وجوه الناس اليك واكثر عليه فبكى مالك وقال
 والله ما اردت هذا فقال لي لقد اردت ففعل مالك يكي والرجل

بغلظ له فلما أكثر من ذلك رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال اللهم
إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرجئنا منه كيف شئت فسقط الرجل
على وجهه ميتا فحمل إلى أهله فنعوز بالله مما يسخط أولياء الله وقيل
دخل الحسن البصري مسجد البصل بالمغرب فوجد أبا مريم جليبا فلم يصل
خلفه لأنه خاف أن يلحق لهجمة فرأى تلك الليلة قائلا يقول لم لم
تصل خلفه لوصلت خلفه لغفر لك وقيل أصابت الناس مجاعة بالبصرة
فاشترى حبيب العجمي طعاما وفرقه على المساكين وخاط كيسا وجعله
تحت رأسه فلما جاؤا يتقاضونه أخذوا فاذاهوا بماء ودرهم فقضى بها
دينه وروى بعد موته فقيل له ما فعل الله بك أيها العجمي فقال هيأت
ذهبت العجمة وبقيت في النعمة انتهى ثم قلت

وهو من البصري من يدعى الحسن) * المذكور ههنا هو علم التابعين
وزبدة الشيوخ الجامعين للشرعية والحقيقة والمعرفة بالطريقة
الحسن بن أبي الحسن المتألق عن أبي الحسن ذي الفعل الحسن قال في الطراز
المعلم والسر الملموس سيد حبيب العجمي أخذ الطريقة عن الإمام القدرية
الجمع على جلالة أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن عريذل بن سريذل بن ريدل
ابن مرعي بن معري بن مسري بن مسري بن مسدد البصري كان رضي الله عنه
من سادات التابعين وكبرائهم متفينا في العلم والزهد والورع والعبادة
أنهى عليه بعض الطبقات بأنه كان جامعاً عالماً فقيهاً ناسكاً فاضلاً جميلاً
وسيداً وكان رضي الله عنه لجلالة قدره كل طائفة تترجمه إماماً وكان
لا يراه أحد الا ظن أنه قريب عهد بمصيبة لما كان يعتريه من الخوف والحزن
وكان العوام من حوشب يقول ما أشبه الحسن الابن أقام في قومه
ستين عاماً يدعوهم إلى الله تعالى وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين يقول ذلك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء وقال ابن عمر
ابن العلاء رأيت أفضح من الحسن البصري روى أن تلك الحكمة والفصاحة
والقبول التام من بركة جوارها بسبب أمه لأن أمه مولى زيد بن ثابت
الأنصاري رضي الله عنه وأمّه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وربما غابته في حاجة فتخطيه أم سلمة تذكيرها تعلقه به إلى أن شجى أمه
فقد عليه وكانت رضي الله عنها تخرج به إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أياد كواكبهم فكانوا يدعون فخرجته يوماً إلى عمر بن الخطاب رضي

الله عنه فدعاه وقال اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس (فائدة)
 روى عن ابي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه المذكورة رتبة
 للعقرب وانما الأعمال بالنيات * ومن كلامه رضي الله عنه ما رايت
 يقينا لا شك فيه اشبه سكا لا يقين فيه الا الموت وفي
 رضي الله عنه الزهد في الدنيا هو ان تبغض أهلها ومواقعها قلت
 لان كل ما هو في الدنيا هو من الدنيا الا معنى لاله الا الله ولهذا قال
 رجل لذي النون متى زهد في الدنيا قال اذا زهدت في نفسك وهذا هو
 الزهد في كل ما سوى الله وعندة يرتفع الحجاب ولهذا قال ابو يزيد
 ليس الزهد عندي تام اى ليس بمقام لي يستصحب الى الآخرة لانه متى
 كشف الحجاب فلا زهد وهو رضي الله عنه كشف له عن قلبه فزهد الزهد
 ويدل عليه قوله رضي الله عنه اني كنت زاهدا ثلاثة ايام اول يوم زهدت
 في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الآخرة واليوم الثالث زهدت في كل ما سوى
 الله فناداني الحق ماذا تريد فقلت اريد ان لا اريد انا المراد وانما المريد
 وفي هذا المعنى قال سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه
 ويحك كيف تدعى طريق القوم وانت مشرك بك ويعتريك من الخلق
 لا ايمان لك وعلى وجه الأرض من يخافه وترجوه ولا زهد لك وفي
 الدنيا شيء تريد ولا توحيد لك وانت ترى غيره في طريقك وقيل
 له رضي الله عنه ان فلانا اغتابك فاهدي اليه طبقا من رطب
 فاتاها لرجل فقال اغتبتك فاهديت الي فقال له اهديت الي
 حسنايك فاردت ان اكافئك قلت ولهذا قال ابن المبارك
 لو كنت مغتابا لاحد لا غتبت والدي لانهما الحق بحسناي وفي
 رجل لا يسطو ليس بلغني انك اغتبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي
 ان ادع لك حسناي واحد من سيئاتك قلت ومناقب سيدنا الحسن
 البصري رضي الله عنه اكثر من ان تعد او يحاط لها بعد قلت وحيث قد
 صار الخدش من بعض الفقهاء المحدثين في سند الحسن قدوة التابعين
 فاحسب ان اذكر ما ذكره ليزول به نكران من انكر ما ذكر في جامع
 المعنوي والمختار من سيدنا شيخنا عبد الله العبدروس في كتابه الموسوم
 بالسلسلة الشاهد له بعلمه وفضله في كل ما استندله (تنبيه)
 قال شيخنا الشيخ ابو بكر العبدروس في كتابه الجزء اللطيف قال

بعض الفقهاء لا يصح لبس الحسن البصري من على رضي الله عنه فانه
 ما رآه وبعد ذلك رد عليه بقوله قلت وقد اخطأ هذا الى الفقيه
 المنكر لان الذهبي نقل في تهذيب التهذيب وهو من اكابر المحدثين
 والحفاظ المحققين ان الحسن البصري ولد لسنتين بقيتا من خلافة
 عمر وراى عثمان وعلياً وطليحة وحضر يوم الدار وعمره اربع عشرة
 سنة ولقد صدق لان خلافة عمر رضي الله عنه عشرين سنة وستة
 اشهر واربعة ايام وخلافة عثمان احدى عشرة سنة واحمد
 عشر شهرا وثمانية عشر يوما وقال الذهبي ايضا ان الحسن البصري
 دوى عن عثمان وعلي وعمران بن الحصين ومعاقل بن يسار وابي
 بكره وابي موسى الاشعري وابن عباس وعمر بن قنبل وجندب
 وعبد الله بن عمرو ومما يؤيد قول القائلين برؤية الحسن البصري
 علياً رضي الله عنه ما نقله الامام شيخ الاسلام ابو حامد الغزالي
 في كتابه الاحياء الماذكر نهى السلف عن الجلوس الى القضاة في المساجد
 فذكر في ثناء ذلك ان علياً رضي الله عنه اخرج القضاة من جامع
 البصرة فلما سمع كلام الحسن البصري لم يخرج به اذ كان يتكلم في علم
 القلوب وما يتعلق بعلم الآخرة وهذا دليل على رؤية الحسن البصري
 لعلي رضي الله عنه ومن اثبت سماع الحسن البصري من علي كرم الله
 وجهه الحافظ الجلال السيوطي فقال انكر جماعة من الحفاظ سماع
 الحسن البصري من علي بن ابي طالب وتمسك بهذا بعض المتأخرين
 فحدث به في طريق لبس الخرقه وابنته جماعة وهو الراجح عندى لوجوه
 قدر حجه ايضا الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة فانه قال
 الحسن بن ابي الحسن البصري سمع من علي وقيل لم يسمع منه وتبعه على
 هذه العبارة الحافظ بن حجر الوجه الاول ان العلماء ذكروا
 في الأصول في وجوه الترجيح ان المتيقن مقدم على النافي لان معه زيادة
 علم الوجه الثاني ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق
 وكانت امه مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ام
 سلمة تخرجه الى الصمبية يباركون عليه واخرجته الى عمر وقد عال به بقوله
 اللهم فقه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين الزني
 في التهذيب واخرجه العسكري في كتابه المواعظ وذكر الزني ايضا انه

حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم ان من ميز وبلغ سبع
سنين امر بالصلاة فلا شك انه كان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان
الى ان قتل فكيف يستنكر سماعه منه وزيادة على ذلك ان عليا كان
يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة وهو في بيتهما الوجه الثالث
ما اوردته الزني في التهذيب ايضا من طريق ابي نعيم عن ابي القاسم عبد
الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ابن زكريا بسنده الى يوسف بن عبيدة
قال سالت الحسن البصري فقلت يا ابا سعيد انك تقول قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سالتني
عن شئ ما سالتني عنه احد قبلك ولولا منزلتك عندي ما اخبرتك
اني في زمان كما ترى فكل ما سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
فهو عن علي بن ابي طالب غير انه في زمان لا يستطيع ان اذكر عليا *
وكذا نقل سيدي الشيخ ابي بكر العيدروس في الجزء المذكور بسنده
الى الحافظ بن ابي طاهر السلفي ان نسبة الخرقه انتقلت من النبي صلى
الله عليه وسلم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذا الى الحسين *
وانتقلت من علي الى الحسن البصري ومن الحسن الى علي زين العابدين
(تنبيه)

قال الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في كتاب
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنه حديث
خرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من يد علي بن ابي طالب قال
ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في طرقها
ما ثبت ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله
عليه وسلم لبس الخرقه على الصورة المتعارف بها بين الصوفية لاحد من
اصحابه وكل ما يروى صريحا في ذلك فباطل ثم قال بعد ذلك وان
من الكذب المفتري قول من قال ان عليا لبس الحسن البصري فان ائمة
الحديث لم يثبتوا الحسن من علي سماعا فضاوا عن ان يلبسه ثم قال في آخر
كلامه ولم ينفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة ممن لبسها واليسها
كالدمياطى والذهبي والمكاري وابن حبان والعلاني والمعالطي والعمري
وابن الملقن والانباسي والبرهاني الحلبي وابن ناصر الدين ثم قال بعد ذلك
وانكارى لحديثهم مع الباسي اياها الجماعة من اعيان الصوفية امثالا

لا لزامهم لي ذلك حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين
 واقترافا بمن اثبتته من الحفاظ المعتمدين قلت وايسر مثل
 هؤلاء العلماء الاجلاء والباسم لهم اجمع انكارهم اصل حديثهما
 يؤيد الخرقه ايضاً ولبسها ولا يحبها ممن شئع في ذلك ممن ليس له اطلاع
 على غوامض العلوم ولا يغرب عنك ما ذكرناه سابقا من كلام صاحب
 المواهب اللدنية لما قال نعم ورد لبسهم لها مع الصحة المتصلة الى
 كميل بن زياد وهو صحيح على ابن ابي طالب كرم الله وجهه من غير خلف
 في صحبته بيناهل الجرح والتعديل وعلى الجملة وان لم يثبت فيها حديث
 ما ذكره السخاوي وجماعة من الحفاظ فانها بدعة حسنة والقصد
 فيها الصحة لاولياء الله واهلها رضاء الفقروان لم تكن هذه الهيئة
 التي يعتمدها المشايخ في هذا الزمان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانها من استحسان الشيوخ واصل ذلك من الاحاديث السابقة المروية
 عن اربابها وقد ورد ما يؤيد ذلك ايضاً وهو ما اشتهر عنه عليه
 الصلاة والسلام في المبايعة لاصحابه والتحكيم من الشيخ للفقير شبه
 المبايعة واي اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم انتم واكد من لا قد
 به في دعاء الخلق الى الحق وقد ذكر الله تعالى في كلامه القديم تحكيم الامة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيم المرید شيخه احياء السنة ذلك
 التحكيم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال
 السهروردي في كتابه العوارف لبس الخرقه ارتباط بين الشيخ وبين
 المرید وتحكيم من المرید للشيخ في نفسه والتحكيم سائغ في الشرع لمصالح
 دينوية فهاذا ينكر المنكر في لبس الخرقه على طالب صادق يقصد شيخا
 بحسن ظن وعقيدة وبحكمه في نفسه ومصالح دينية يرشده ويهديه
 فيسلم نفسه اليه ويستسلم لرايه في جميع نصا ريفه فيلبسه الخرقه اظهارا
 للتصوف فيه فيكون لبس الخرقه علامة التقويض والتسليم ودخوله
 في حكم الشيخ دخول في حكم الله وحكم رسوله واحياء السنة مبايعة اذ
 في الخرقه معنى المبايعة والخرقة عبية الدخول في الصحة والمقصود الكلي
 هو الصحة والصحة تجمع للمرید كل خرقه فالمرید الصادق اذا دخل
 تحت حكم الشيخ وصحته وتادب يادبه سرى من باطن الشيخ الى باطن

المرید سر کسراج بهتیس من سراج قال الرداد وقد اجل المساجح
 في ذكر الخرقه فمنهم من هي خرقه ارادة وخرقة تشبه وخرقة تبرك ومنهم
 من قال هي خرقتان خرقه تعريف وخرقة تشريف ومنهم من قال
 خرقه ارادة * وخرقة تشبهه * وقال سيد الشيخ ابو بكر
 العبد روضه رضي الله عنه الخرقه في حقيقتها خرقه واحد وان تعددت
 يا ايها المتمسكين بها فانها سبب بين الله وبين العباد لا تعدد حقيقة
 كالعروة للمتمسكين والجليل للمعتصمين وهي من حيث تفاوت الناس
 في معناها لا تتناها كما لنا مع السالكين والمعارج للمريدين والمدايح
 للعارفين والمباح للمحققين لانها من السبل الموصلة والناس في
 هذه المعاني يتفاوتون على حسب ما هم به مع الحق وما هو به معهم
 والشيخ يد الله في اهل ارادته وسيرة بين اهل طاعته قال الله تعالى
 يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن حيث رسو
 الاحكام هي خرق ثلاث مجازية وهي خرقه التاليف وجوازية وهي
 خرقه التعريف واجازة وهي خرقه التصريف فالجوازية للحيين
 المتشبهين وبها يتألفون مشاهد الطريق والجوازية للمريدين المتمسكين
 وبها يتعرفون شواهد مشاهد الهداية والتوفيق والاجازية
 للهداية الداعين وبها يتصرفون في معاني احكام العلم والتحقيق
 فالخرقة الاولى لطالها رعاية والثانية لاصحابها هداية والثالثة
 لأربابها ولاية وهذا انتهى تعريف لبس الفقير من طريق الارادة
 والمشيخة الاسنادية بالسند الى سيدنا الحسن البصري وما نقلته
 عن سادات المشايخ الكمل العارفين مما قرروا في كتبهم وعزوه
 الى غيرهم وخرروا في هذا الفن رضي الله عنهم ونفع بهم آمين
 انتهى وذكر من من صباه بالمدينة المنورة على طاعة الله ناسي العالم
 العلامة والجبر الفهامة الشيخ احمد بن محمد الشهور بالقشاشي في
 كتابه المفيد الموسوم بالسمة المجيد في شان البيعة والذكر وتلقيه
 وسلاسل اهل التوحيد بعد كلام له فيه طوئل الدليل عظيم السيل
 في ضرورة الدليل وتريف ما قيل في الله رضي الله عنه ونفعنا به
 دنيا واخرى وجازاه عنا وعن الحسن البصري وعن المرتضى خيرا *

(فصل)

واذا كان غالب السلاسل متصلة بالامام الحسن البصرى رحمه الله تعالى الى سيدنا على رضي الله عنه وقد تكلم في ذلك بعض وقال انه لم يجتمع به فتد كرماء بل ليس ذلك ويحقق اجتماعه به فنقول وبالله التوفيق اخبرني شيخنا الامام احمد بن علي السناوى رحمه الله عن والده سيد علي بن عبد القدوس السناوى عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد السمراني عن الشيخ الامام شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الجليل بن العلم والدين السالك سيد السادة الاقدمين ابى الفضل جلال الدين بن اكل الدين ابى بكر السيوطي ثم القاهري رحمه الله تعالى انه قال في جامع فتاوى المسمى الحاوى للفتاوى في الفتاوى الحديثة منه في المسئلة المترجمة باختلاف الفرق برفع الحرقه ما نصه (مسئلة) انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصرى من امير المؤمنين غلى بن ابى طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وتمسك بهذا بعض المتأخرين فخذش به في طريق ليس الحرقه والتلقين واثبتته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رحمه ايضا الضياء المقدسي في المختارة فانه قال قال الحسن بن ابى الحسن البصرى عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه وقيل ان يسلم عنه وتبعه على هذه العبارة الحافظ بن حجر في اطراف المختارة ولكنه بعد رجح سماعه وصححه *

الوجه الاول ان العلماء ذكروا في الاموال في وجوه الترجيح ان المحدث مقدم على الناق لان معه زيادة علم * الثاني ان الحسن ولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها وكانت ام سلمة تحججه الى الصفا يباركون عليه واخرجته الى عمر فذعالة اللهم فقه في الدين وجبه الى الناس ذكره الحافظ المزني في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسنده وذكر المزني انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة وممن المعلوم ان من بلغ سبع سنين امر بالقبلة فكان يحضر الجماعة ويصل خلف عثمان الى ان قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين تهر الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ولا شك ان عليا رضي الله عنه كان يزور امهات المؤمنين رضي الله عنهن ومنهن ام سلمة والحسن في بيتها هو وامه * والوجه

الثالث انه ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه او رد المنع
 في التهذيب من طريق ابى نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن القاسم
 ابن عبد الرحمن بن زكريا حدثنا ابو حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى
 الحرشي حدثنا ثمانية بن عبيدة عن ثمانية عطية بن محارب عن مولى
 ابن عبيدة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تذكره قال يا ابن اخي لقد سالتني
 عن شيء ما سالتني عنه احد قبلك ولولا منزلة مني ما اخبرتك اني في
 زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعته اقول ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه غير اني في
 زمان لا استطيع ان اذكر عليا قال رحمه الله تعالى ذكر ما وقع لنا
 في رواية الحسن البصري عن الامام علي رضي الله عنه قال الامام احمد
 في مسنده حدثنا هشيم اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع العلم عن ثلاثة
 عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصابيح حتى يكشف
 عنه اخبره الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه والضياء
 المقدسي في المختارة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي
 عند الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن رأي علي بالمدينة
 وهو غلام وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم يبيع لعلي بن
 اربع عشرة سنة ورأي عليا بالمدينة ثم خرج الى البصرة والكوفة
 ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رايت الربيع يبيع عليا
 رضي الله عنه انتهى قال الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى قلت
 وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافى اي للاجتماع على ما بعد خروج
 علي رضي الله عنه من المدينة وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن
 حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن
 البصري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انظر الحاجم والمجوم وقال الطحاوي حدثنا نصر بن مزروع
 حدثنا الخطيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الرهن ففضل
 فاصابته جائحة فهو نافي فيه الحديث وقالت الدارقطني حدثنا

احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن شبيب القمي
قال سمعت محمد بن صدران السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا
عوف بن الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي يا علي قد جعلنا لك هذه السبعة بين الناس الحديث وقال
الدارقطني حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن
رشيد حدثنا ابو حفص الابرار عن عطاء بن السائب عن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبيتة والبائن والحرام ثلاث
لا تجل له حتى تكف زوجا غيره وقال الطحاوي حدثنا عمر بن ابي رزق
حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال ليس في
مس الذكر وضوء وقال ابو نعيم في الخلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو يحيى الرازي حدثنا هدا حدثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن بن علي
رضي الله عنه قال طوفى لكل عبد نومة عرف الناس ولم تعرفه الناس
عرفه الله تعالى برضوان اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى
عنهم كل فتنة مظلمة سيد ظلم في رحمة منه ليس اولئك بالمذايع
المبذرة ولا الجفافة المرآين وقال الخطيب في تاريخه اخبرنا الحسن بن
ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا
محمد بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن
البصري عن علي رضي الله عنه قال كفت النبي صلى الله عليه وسلم في قصور
ابيض وثوبي خيرة وقال جعفر بن محمد بن محمد في كتاب الفردوس
حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن بن علي رضي الله عنه رفعه من قال
كل يوم ثلاث مرات صلوات الله على ادم غفر الله تعالى له الذنوب
وان كانت اكثر من زبيد البحر اخبرنا ابو عبد الله في مسند الفردوس
في الحافظ بن جعفر وقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية
ابن اشعث قال اخبرنا عتبة بن ابي الضميا الباهلي قال سمعت الحسن
يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
امتي مثل المطر الحديث قال محمد بن الحسن البصري في شيخ شيوخنا
هذا نص صحيح في سماع الحسن بن علي رضي الله عنه رجاله ثقات
جويرية وثقة بن حبان وعقبة وثقة احمد بن حنبل وابن معين اهل
العلم والفرقة برفع الخرق للسيوطي رحمه الله تعالى وقال رحمه الله

في زاد المسير وقال الامام شمس الدين بن الجزري بعد سوق سند لبس
الخرقة من طريق الحسن البصري عن علي كذا وصلت اليها خرقة التصوف
من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من
علي رضي الله عنه مع انه عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في
خلافة عمر رضي الله عنه وصح عنه انه سمع خطب عثمان رضي الله
عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق
يونس بن عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي حديث رفع القلم
عن ثلاث الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من
هذا الوجه ولا يعرف للحسن سماعا من علي وكذا روى النسائي حديث
افطر الكاجم والمججور من طريق قتادة عن الحسن عن علي انتهى
قال السيوطي قلت الحفاظ مختلفون في سماع الحسن البصري
من علي رضي الله عنه فمنهم من لم يثبت له كالبخاري ويحيى بن معين
ومنهم من ثبت له ورجحه الحفاظ ضياء الدين المقدسي في المختارة
ثم نقل عن الحافظ ابن حجر ما نقله في اخر الاتحاف من حديث مثل
امتي مثل المطر المذكور في مسند ابي يعلى ثم قال وقد الفت في ذلك
جزا سميته اتحاف الفرة بوصل الخرقة وفي بعض النسخ برفع الخرقة
انتهى فان قلت جميع ما ذكر في الاتحاف انما ثبت للقي والسماع
واما لبس الخرقة وتلقين الذكر فلا فإين الاتحاف قلت
قد ذكر في اول الكلام ان من خدش في طريق لبس الخرقة من المتأخرين
متمسكة في ذلك عدم سماع الحسن عن علي رضي الله عنه بناء على
انكار جماعة من الحفاظ سماعه ولم يقيم دليلا على نفي اللبس
غير انكار السماع فاذا صح السماع وثبت باسناد الائمة المعتمدة
في الكتب المعتمدة كالاسام احمد والترمذي والنسائي والحاكم
والضياء المقدسي وابي يعلى والدارقطني وابي يعلى وغيرهم لم يسبق
للمخادش النافي بمسك في الخدش ومعنا مقدمة معلومة مشهورة
قد اشير اليها في نفس ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق
الحسن البصري قد رواه جماعة من اهل الله المرادون
بالفرقة في لفظ التسمية من المعلوم ان فيهم من هو جامع بين
الفقه والتصوف وطرفه صالح من الحديث كالشيخ عبد الكر بن

هو اذن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر رحمه الله
تعالى في كتابه تبين كذب المفتري اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن
احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قال قال
لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ عبد الكريم بن هوازن عبد
الملك بن طلحة بن ابي محمد ابي القاسم القشيري النيسابوري سمع
احمد بن محمد بن محمد بن عمار الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا
تعمير عبد الملك ابو الحسن الاسفرائني وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي
ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله بن البيع ومحمد بن
الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلي وقد مر علينا في سنة ثمان واربعين
واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف
الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم قال
بعد ورقة ولقد عقدت نفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع
وثلاثين واربعمائة وكان يملئ الى خمس وستين يذنب امامه باباياته
وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه اه وقال
التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشايخ اشاد
الجماعة ومقدرا لطائفه احدا جارا لامة وعلماء الملة تفقه على ابي
بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاذ ابي اسحق الى اخر ما
قال رحمه الله وكان الشيخ عبد القاهر بن عبد الله السهروردي فقد
قال التاج عبد الوهاب السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته احد
ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة تفقه بنظامية بغداد على اسعد الميرزا
وكان من هداة الدين وائمة المؤمنين اه وكان اخيه الشيخ شهاب
الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي صاحب عوارف المعارف
الذي فيه ما فيه من الاحاديث المسندة عن عمه وغيره المعروف بطرق من
فصلها في الحديث كما يشير اليه نحو قوله حدثنا شيخنا ابو النجيب
املاء وفي الطبقات الصغرى للسبكي في ترجمته كان هذا الرجل شيخ
ورقة في علم الحقيقة واليه انتهى في تربية المريدين ودعاء الخلق
الى الخلق وتسلية طريق العبادة والخلوة صحب عمه وثقه عليه
ثم تفقه على ابي القاسم بن فضالان ثم لاح له الفلاح فراح مع اهل الام
واستراح وصار بركة زمانه وبهوان اقرانه انتهى وغيرهم ممن هو في

ثقة عند الفريقين فاذا انتفى سبب الحديث لمقدرواها من موثقة ومقبولة
 يظهر ان ما توهم انقطاع مرفوع موصول وبذلك يحصل الاتخاف
 وبالله التوفيق والاسعاف وكان السبب في عدم شهرته اللبس التلقين
 عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص لخواص من اهل سلوك
 طريق الغزمية الذين يميلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية
 الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى
 يشتهر في حديث شداد بن اوس الذي عند الطبراني وغيره ما فيه
 تلويح الى ذلك وهو ما اخبرني به شيخنا الامام احمد بن علي الشناوي
 بسنده السابق في وصل بيعة الصغير من طريق البدر المنير الى ابي
 القسم الطبراني قال ومن خط الحافظ بن حجر نقلت حدثنا احمد بن
 عبد الوهاب بن بخدة الحوطي نا ابي اسمعيل بن عياش نا راشد بن
 داود نا يعلى بن شداد بن اوس حدثنا ابي شداد بن اوس وعبيدة
 ابن الصامت يصدق قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال هل منكم احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله قام بغلق
 الباب فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة
 ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم انك
 بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف
 الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم حدثنا احمد بن المعلى
 الدمشقي والحسين بن اسحاق التستري قالانا هشام بن عمار نا انا
 عبد الملك بن محمد الصنعاني نا انا نا راشد بن داود الصنعاني فذكر
 نحوه عن شداد بن بخدة من غير ذكر عبادة انتهى وعزاه الحافظ بن
 حجر في هامش البدر المنير الى البراز وكذلك الحافظ السطوي
 جمع الجوامع وزاد عزوة الى الامام احمد في مسنده والى الحاكم مع عزوة
 الى الطبراني ايضاً ثم وقفت على مسند البراز قال حدثنا عمر بن الخطاب
 السجستاني حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا اسمعيل بن عياش به
 وقال وعبيدة حاضر فصدقه وقال فيه يا بعنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال فيكم غريب يعنى اهل الكتاب الحديث وذلك ان امره صلى
 الله عليه وسلم بغلق الباب بعد السؤال المذكور تنبيه على ان هذا امر
 خاص لا ينبغي ان يشرع فيه مع حضور اجنبى منكراً لا منه يهتان عن

ان يدخل عليهم من ليس منهم فلم يلبسهم في ذلك الامر ولو من غير اهل
 الكتاب لثلاثين على علم فان الاجنبي المنكر يتغير برؤيته منهم
 ما ينكره فيقيضهم بتغيره فتعوت البركة المطلوبة من هذا الامر
 كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم خرجت لاختبركم بلبيلة القدر
 فتلا حتى قلان وقالان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة
 الى ان التلقين بهذا التلقين الخا من اخذ في سلوك طريق وهب
 الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا
 للامناء وليس هذا كالتلقين العام لكل داخل في الاسلام المستفاد
 من قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا
 اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره
 الحافظ السيوطي لان المقصود به فتح باب الاسلام على القائل
 فيلقن ولو كان بين اظهر المشركين في صف القتال ليدخل به في
 حصن الله الذي من دخله امن من عذابه المخاد ثم لكل درجات مما
 عملوا فمنهم ومنهم والساكون طريق الحق افراد وكل ميسر لما خلق
 له والله اعلم وكذلك الباس الحرقه اذا كان لبسها للارادة لا للتبرك
 فقط فان الشيخ المزي من اعراض الباس الحرقه للمريد بل ان الله
 كما سبحانه ان ينظر في حال المريد يريد ان يلبسه فاي حال يكون
 للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به
 ويغمسه فتسري قوة ذلك الحال في الثوب الذي يكون على الشيخ
 فيجرحه ويكسوه ذلك المريد فيسرفيه سر يان الحرقه اعضائه فيغمسه
 ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف مع ابيه
 يعقوب صلى الله عليه وآله كما وقع للشيخ نجم الدين الكبري مع الشيخ
 بابا فنج التبريزي حيث تلبس بابا فنج بحالة عظمت فيها صورته
 وكان يتلأل كالشمس واستشوق ثوبه الذي كان عليه فلما سري
 عنه قام فلبس ذلك الثوب الشيخ نجم الدين الكبري وكان ذلك في
 ايام طلبه للحديث على بعض تلامذة محيي السنة قال فتغير على الحال
 وانقطع تقايق باطنهما سوى الحق سبحانه وتعالى الى اخر قصته
 المشهورة في التفيمات وغيرها وهذا اليوم وان كان غريبا لكن سيدنا
 علي كونه من اكابر الورثة المحمديين من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

ولا ينبغي ان يسكت في انه كان من اهل هذه الشان العلي والقيس
الساري والحسن البصري ايضا لا يدق التوقف في كونه ذلك الوقت
من اهل الارادة الاحقة هذه الالباس الخاصة فخير ذلك مسترسل
ولكل منه نصيب بعدرة والله اعلم وهذا السريان من الثوب
في لابس من باب وراثته مضمون ما في جمع الجوامع معروا الى ابن
عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل
من رجل ياخذ مما فرض الله ^{تسوية} كلمة او اثنين او ثلاثا او اربعا او خمسا
فيجعلهن في طرف ردائه فيعمل بهن ويعلمهن قلت انا وبسطت ثوبي
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث علي حتى سكت فضمت
ثوبي الى صدرى فاني ارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد
فانه صلى الله عليه وسلم لما يخبره عن سؤاله الذي استخرج بها ما يدل
على تفاوته درجات استعداداتهم الا ابو هريرة رضي الله عنه
كان في ذلك الوقت والحال اقربهم استعدادا القبول ذلك الامر
ومن قوة ايمانه بسط ردائه رضي الله عنه فجعل الكلمات البارزة
في عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسنة في خيال
المتصل وجعلها مجموعة في ردائه بقوة تخيله الناشئ من قوة
ايمانه وضم الرداء الى صدره فسر قوة الحال الذي تلبس به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تجلي اسم الحفيظ العليم عند محدثه في
ذلك المجلس الخاص متوجها به منته الى سرية قوة الحال منه
الى كلمات الممثلة المجعولة بتجلى ابي هريرة الناشئ من قوة ايمانه
وكمال استعداد في ردائه ليسرى منها الى توير المحسوس ومنه الى
باطن ابي هريرة رضي الله عنه وقد ظهرت النتيجة بفضل الله كما
قال فاني ارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته من بعد وسأشهد قوله
صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم وقوله لكل امة حاكم
وحكيم هذه الامة ابو هريرة فقد ظهر عنه ذلك الخبر وسرى في
الامة الى قيام الساعة عندا العاملين به والمجد لله رب العالمين
هذا وكما كان من اقسام الباس في طرفة هذا الالباس الخاصة الذي
لا ينبغي على كل مصنف ان الاختفاء فيه عن غير الاهل المطلوب وكان
الظن ان لم يكن يقين بسيدنا علي وبالحسن حسنا في كونها من

أما برأهلهذا الشأن كان شأنهما في اللبس والتلصص على وجه خفاء
شأنهما في اللبس والتلصص على كثرة رواية الأخبار الذين ليس لهم اعتناء
بهذا الشأن مكشوفاً غير مستور عند من عرفه فانصف وليس عدم
العلم بالشئ علماً بعدم ذلك الشئ وهو ظاهر والله أعلم وبالله
التوفيق وفي محل آخر بالكتاب المذكور قال جعل الله سفيهم مشكور

(تكملة)

ذكر الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ما نصه حديث ليس الخرقه
الصوفية وكون الحسن البصري ليس بها من علي قال ابن دحية وابن
الاصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا انه ليس في شئ من طرقه ما ثبت
ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم
اللبس الخرقه على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه
ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى في ذلك صريحا
فباطل قال ثم ان من الكذب المقتري قول من قال ان عليا
اللبس الخرقه الحسن البصري فان ائمة الحديث لم يثبتوا الحسن من
علي سماعا فضا لا عن ان يلبسه الخرقه ام قلت اما ما نقله
عن القديح في سماع الحسن البصري من علي فقد مر فيه الكفاية لردة
من الوجوه التي ذكرها الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في الاتحاف
بل مر ان الحافظ بن حجر نفسه رجع سماعه وصححه فائتائه لسمعاعه
في اطراف المختارة كما نقله عنه السيوطي فيما مر مقدم على نفيه
له فيما نقله عنه السخاوي اذ قد مر ان المثلث مقدم على الناقص
لان معه زيادة علم وقد تقدم ما يدل على تحقق زيادة علم اذ مر
في حديث مثل امتي كمثل المطر الحديث ان الحسن قال سمعت عليا
انتم وقال هو نقل عن الصيرفي انه نصح صريح في سماع الحسن من علي
رحمنا الله عنه ورجاله ثقة والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه
ثقة في كمال الحافظ بن حجر في تقريب التهذيب الحسن بن ابي الحسن
البصري واسم ابيه يسار بالتخمينية والمهمله الانصاري مولاهم
ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس وهو درس
الطبعة الثالثة ما في سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين اه
ومن المقررات للدلس الثقة اذا عبر في روايته عن شيخه بصيغة

صريحة في السماع سمعت وحديثي فرواية مقبولة واسنادة منبيل
 فرواية الحسن الحديث المذكور مقبولة واسنادة متصل لكونه ثقة
 صرح بلفظ سمعت وكما اصح السماع انتهى سبب حدث الحادشين في وصل
 الخرقعة وقد مر انه اذا انتهى سبب الحدش وقد وصله من هو ثقة ومقبول
 ظهر ان ما حكم بانقطاعه عن فروع موصول وبالله التوفيق والله اعلم
 وأما قوله ولم ير ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس الخرقعة على الصور
 المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه الى آخره فليس فيه الا نفي
 وزعم الكيفية المخصوصة وذلك غير قادح لا يلزم من ذلك نفي اصل
 الالباس بغير تلك الكيفية المخصوصة لهم وأما الكيفية المخصوصة
 من فعله صلى الله عليه وسلم فقد فعلها بعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن
 ابن عوف في لباس العمامة وبالعباس وولده فحصل عند كل واحد
 من هؤلاء كيفية تدل على الاطلاق وجواز الكيفيات بعد ثبوت
 الالباس ايضا بالعمامة والانبجانية وغيرها ففي الكيفية كما ذكرنا
 ذلك غير قادح اذ لا يلزم من ذلك نفي اصل الالباس بغير تلك
 الكيفية وهو ظاهر ولا يري ان الشيخ شهاب الدين السهروردي قد
 سره قد قال في الموارد والاحفاء بان لبس الخرقعة على الهيئة التي
 يعتد بها الشيخ في هذا الزمان لم يكن في زمان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان
 الشيخ اذ مع انه لم يذكر هذا الكلام الا بعد ما روى حديثا مخالفا
 بسنده المتيقن لاصل اللبس بكيفية تمامه انه يخرج في الصحاحين
 فظهر ان عدم ورود الكيفية المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس
 بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه
 وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه بتوسعة وليس
 محصورا في كيفية خاصة ولا في ثوب خاص ولا هو مختص بالذكر
 ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه لبس عليا وابن عوف
 العمامة وارخى الاول طرفها والثالث طرفها وثبت في حديث
 ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم لبس عباسا وولده
 كما مر وعالمهم وما اخبر به شيخنا ابو المواهب اجازة عن الشمس
 محمد بن احمد الرملي واخبرني الشيخ محمد بن احمد الرملي بالاجازة العامة

من شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا ابن محمد الانصاري عن العلامة الشمر
ابي عبد الله محمد بن علي القايني قال ابنانا الحافظ الحجّة ابو زرعة احمد
ابن حافظ الوقت المزماني الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
قال اخبرنا به ابو حفص عمر بن حسن بن اميلة المراءغي قال ابنانا
الفخر ابو الحسين علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي الحبلي عرف بابن
البخاري ابنا ابو حفص عمر بن محمد البغدادي عرف بابن طبرزد
ابنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي سهل الكروخي ابنانا القاضي ابو عامر
محمود بن القسم الانزدي ابنانا ابو محمد عبد الجبار بن محمد
الحراحي المروزي ابنانا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي ابنانا الحافظ
الحجة ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال ثنا ابراهيم
سعيد الجوهري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد
عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فائتني وولدك حي وادعوني
لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فقد اوعدونا معه والبسنا
كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس من هذه الدعوة الكريمة نصيب
وافرلاستاذنا احمد بن علي السناوي وابنا الكرام الى جدهم
وابناهم الى يوم الدين والله اعلم ومن اولادهم اولادنا ايضا وولادة
مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه اه
بلفظه رحمه الله تعالى واذا ثبت الياسه صلى الله عليه وسلم للصفية
والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة دل على ان
الامر فيه توسعة وان كان يفعل بما اراده الله تعالى بنور النبوة
ما هو الاثني بالجمال والشخص والثوب فكذلك الشيخ الوارث له
يفعل ما اراده الله بنور الولاية لا ثقب بالاشخص وزمانه ومكانه
اذ لا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بسبب
والامكنة فراعى الشيخ بنور الولاية الموروثة بالاتباع للنبى صلى الله
عليه وسلم ما هو الاثني بالجمال والزمان والمكان على اختلافها وهو
في كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية والله اعلم
رحيم ان الخرقه كما قال السهروردي في العوارف غيبة الدخول

اصح
٢٥
اول
سنة

في الخبر

في الصحة والمقصود الكلي هو الصحة وبالصحة يرعى المرید كل خير
 انتهى كان الظن بهم أنهم ما اتخذوا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم
 اتفق المرید فيها هو المقصود منه من الخلق باخلاصهم والتاديب
 بأدابهم وكلما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
 واراد بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخل
 في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به
 ما كان حسنا والا كان حذوا فقد قررته السنة القولية وان لم يرد
 في الفعل فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام
 حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه المنقذ
 من الضلال بعد تهديد اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون
 لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقتهم اصوب الطرق
 واخلاقهم اذكى الاخلاق بل لوجع عقل العقلاء وحكمة الحكماء
 وعلم الواقفين على اسرار الشريعة من العلماء لغيروا شيئا من سيرتهم
 واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا وان جميع
 حركاتهم وسكناتهم في ظاهرها وباطنهم مقتبسة من مشكاة
 النبوة بما اعطاهم الله من الفهم عنه ما لم يعطه كثيرا من خلقه فنجى
 على بعض الناس بعض ما السسوا عليه امورهم من الاصول لذلك
 فظن انها لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن هنا
 قال الشيخ محمد الدين قدس الله سره في باب ١٩ من الفتاوى
 المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا
 والله ما يتجاوزنا منها احد او لكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى
 ما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كنا
 على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل
 الاسلام مما لا ينزع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن
 ابي حنيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب
 الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلم الا انها يعطيه الله
 رجلا في القرآن الحديث وفي باب كتابة العلم عنه قال قلت لعلي هل
 عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله تعالى او فهم اعطيه رجل مسلم
 الحديث ويشهد له قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا انتما حكما

وعلا فائت الفهم حكيما وعلماء على اختلافه ويوضح ذلك ما في الرياض
 النضرية للمحب الطبري رحمه الله تعالى ما نصه وعن عمر رضي الله
 عنه قال كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وابو بكر
 يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما كافي زنجي لا اعلم ما يقولون
 خرج الملاء في سيرته امر هذا وهو عمر الذي يقول فيه مثل ابن
 مسعود لما مات مات بتسعة اعشار العلم وهذا وما في معناه فيه
 الكفاية لحسن الظن بالله والوقوف عن الوقوف فيهم باول احتمال
 الكلام لمن انصف ونصح نفسه فانهم من اسد الناس احتراما للشرع
 المطهرة في الشئ محبي الدين طاب ثراه في مواقع النجوم في بعض
 المنازل المذكورة في الفلك القلبي بعد الذكر الاجمالي ما نصه وهذا
 كله مما اعطيتنا حالة الاستقامة كالاسرار التي صدرت عن رابعة
 العدوية والجديد وابي يزيد وفي زماننا كابي العباس بن العريف
 وابي مدين وابي عبد الله الغزالي واما ان كان الناطق بها غير
 محترم للشرع صفعنا قفاه وضربنا وجهه بدعوة عصمنا الله من
 الافات وقضيتنا بالعلم والحيات انتهى بلفظه رحمه الله تعالى
 وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين انتهى ما بالنظم المجيد
 من الكلام المفيد ثم قلت (وهو ليس من علي بن الحسين) المذكور هنا
 اول من تقدم ومن مشي في الامر على قدم ومن كرم الله وجهه
 عن السجود للصنم من هو كالشمس في الوجود مضى لا كنا ر على علم ابن
 عم الرسول وزوج الزهر البقول العالم العمول والولي المقبول
 اسد الله الفعول وسيفه المسلول ذو اللسان القوول في الغرور
 والامول يعقول ومنقول يعسوب المؤمنين فحل الفحول ابو السطين
 من لم يزد كشف الخطا يقين على المقدار وسامى الفخار من اتى في حق
 لافى الاعلى الاسيف الاذوال الفقار امام المشارق والمقارب امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب افردت مناقبه في كتب كثيرة ما بين
 صغيرة وكبيرة وهو المستغنى عن كل ما قيل اذ هو في الفاخر كلها
 علو بل الذيل عظيم النيل قال في الشرع الروى في مناقب بنى علوى
 ابو الحسنين على امير المؤمنين وامام المتقين اخ الرسول وبطل البقول
 وسيف الله المسلول ولد رضى الله عنه وكرم وجهه يوم الجمعة لثلاث

عشرة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل بمكة المشرفة في جو
الكعبة على قول صحيحه صاحب الفصول المهمة وخيرة وامة فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهى اول هاشمية ولدت هاشميا
وهى من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من النبى
صلى الله عليه وسلم لانها ربه ولما ماتت كفنها صلى الله عليه وسلم
بقميصه واضطجع في قبرها والحد لها بيده الشريفة فلما سوى
عليها التراب سئل عن ذلك فقال اليسمها للبلس من ثياب الجنة
واضطجعت في قبرها لاخفق عنها صبغة القبر انها كانت احسن خلق
الله صنعا الى بعد ابي طالب وبكى صلى الله عليه وسلم وقال جزاك الله
من ام خيرا فلقد كنت خيرا وولدت لابي طالب عقيل وجعفر وعليها
وامر هاشم واسمها فاختة وجمانة وكان على اصغر ولد ابي طالب كان
اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل
اصغر من طالب بعشر سنين ولما ولد سمته امه باسم ابيها وقد جاء
في الشعر من شعرة

انا الذى سميت ابنى حيدرة وحيدرة من اسماء الاسد فلما
قد رابضة كره الاسم فسماه عليا وقال شعر
سميته بعلي كى يدوم له عز العلو وفخر العزادومه
وسماه النبى صلى الله عليه وسلم صديقا فقال صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلاثة حبيب بن مروى النجار مؤمن ال يس الذى قال
يا قوم اتبعوا المسلمين وحزقيل مؤمن ال فرعون الذى قال تقتلون
رجلا ان يقول ربى الله وعلى ن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وقال
صلى الله عليه وسلم السبق ثلاثة السابق الى موسى يوشع بن نون
والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم
على ن ابي طالب وكناه صلى الله عليه وسلم بابي الريحانتين قال
صلى الله عليه وسلم عليك يا ابا الريحانتين فغن قليل يذهب ركناك
والله خليفتي عليك فلما قبض صلى الله عليه وسلم قال على هذا الحد
الركنين الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال
هذا الركن الاخر الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم وكناه النبى صلى
الله عليه وسلم ابا تراب وما كان على اسم احب اليه منه دخل على على

فاطمة ثم خرج ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال ابن
 عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
 رداءه قد سقط عن ظهره فجعل صلى الله عليه وسلم يمسح التراب من ظهره
 ويقول اجلس ابا تراب وعن سهل بن سعد قال استعمل رجل من آل مروان
 على المدينة فدعا سهلا بن سعد فامر ان يشتم عليا فاني فقال اذا ابيت
 فقل لعن الله ابا تراب فقال سهل ما كان لعلي احب اليه من ابي التراب
 ان كان يفرج اذا دعي به قال له سم ابا تراب قال جاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال ابن ابن عمك
 فقالت كان بيني وبينه شيء ففأضربني فخرج ولم يبق عندي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال يا رسول الله
 هو في المسجد راقد فحاج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد
 سقط رداءه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلى
 رفيقين في غزاة ذي العسرة فمنا فوالله ما انبهنا الا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تترينا من تلك الدفعا فيومئذ قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا تراب لما راى عليه من التراب
 قوله الدفعا هي التراب وكان يكتفى ايا قسم ويلقب يعسوب الامة
 اي سيدهم ورئيسهم واصله فخل الخمل وبالصديق الاكبر وكان
 يقول ابنا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر وعن ابي ذر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت الصديق
 الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق الحق والباطل وفي رواية
 وانت يعسوب الدين ويلقب ايضا بالامين وبالشريف والمهادي والهاد
 وذو الاذنين الواحدة وبيضة البلد وفي القاموس بيضة البلد
 واحدة الذي يجتمع اليه ويقبل قوله وهي من الاصداد واسلم كرم الله
 وجهه وهو ابن سبع سنين او ثمان او تسع او عشر وثلاث عشرة او اربع
 عشرة او خمسة عشر في نفسه بعضهم والصواب الاضراب عن توقيت
 اسلامه لانه لم يكن مشركا فيستأنف الاسلام فان قلت كيف اعتد
 باسلامه قبل البلوغ على القول برقت اعتد باسلامه تخ لانا الاحكام
 في اول الاسلام منوطة بالتمييز وانما نيطت بالبلوغ عام الخندق هو

اول من اسلم عند جمع بل نصل الحاكم عليه الاجماع وضرب صلى الله عليه
 وسلم على منكبيه وقال يا اعلی انت اول المؤمنين ايمانا واول المسلمين
 اسلاما واما قال صلى الله عليه وسلم لعلی انت اول من امن بي وصدق
 وقال صلى الله عليه وسلم اول هذه الامة ورود اعلی الحوض اولها
 اسلاما وعلی بن ابی طالب وفي رواية اوكم ورود اعلی الحوض اولكم
 اسلاما وعلی بن ابی طالب وقال علی كرم الله وجهه بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وقال رضي الله تعالى
 عنه آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر وقيل اول
 من اسلم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقد صح عنه الست اول
 من اسلم وانه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن عتبة لما ساله من معك
 على هذه الامم خرج وعبد يعني ابا بكر وبلا لا اخرجيه مسلم وقيل اول من اسلم
 خديجة ام المؤمنين رضي الله عنها وحكي بعضهم الاتفاق عليه قائلا
 والخلاف انما هو فيمن اسلم بعدها وصوبه النووي تبع الجماعة من المحققين
 وقيل اول من اسلم زيد بن حارثة وقال ابن اسحاق اول من اسلم خديجة
 ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر فاظهر اسلامه ودعا الى الله فاسلم بدعائه عثمان
 والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وطلحة فكانت
 هؤلاء النفرا سبقا للناس اسلاما وقيل اولهم اسلاما لخبر مسلم السابق
 قال ابن الصلاح وقيل اول رجل اسلم ورقة بن نوفل ومن يمنع يدعي
 ان ادرك نبوته عليه السلام لارسالته والاورع ان يقال اول من اسلم
 من الرجال الاحرار ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن
 الموالى زيد ومن العبيد بلال وحكي هذا الجمع عن ابی حنيفة ايضا رضي
 الله عنهم وهو كرم الله وجهه اول من صلى قال رضي الله عنه صليت قبل
 ان يصلي الناس سبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس وقال كرم الله وجهه
 عباد الله قبل ان يعبدوا احد من هذه الامة خمس سنين وهو اول
 من يجشو للخصومة يوم القيامة بين يدي الرحمن كما في حديث البارزة
 يوم يرد رواول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم واول
 هاشمي وادته هاشمية واول خليفة من بني هاشم واهدى الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اتني باحب خلقك اليك يا كل

مع هذا الطير واهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طيرين بين رغيقتين فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اني يا احب خلقت
 اليك والى رسولك فاتي على فضرِب الباب فقال له انسى ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم ضرب الباب وقال له مثل ذلك ثم ضرب
 الباب ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انسى افتح
 الباب فلما رآه صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال اللهم الذي جعلت
 ثم ادعوني كل لقمة ان ياتيني يا احب الخلق اليه والى فكنت انت فقال
 والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني انسى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يردني قال كنت اخشى محبة رجلا لا
 من الانصار فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال لا يلام الرجل على جبنه
 وكان من لطف الله به وازادته الخير له ان قرينا اصابتهم ازمينة
 شديدة وكان ابوطالب كثير العيال فاذا ادهله ان يخففوا عنه فكانوا
 في ذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا وطالبا فاصنعوا ما شئتم فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وضمه اليه فلم ينزل منه وفي
 حجرة ولما اجتمع قريش في دار الندوة ومهمهم ابليس في صورة شيخ
 نخدي فاجمع رايهم على قتله صلى الله عليه وسلم قال جبريل للنبي صلى الله
 عليه وسلم لا تبث هذه الليلة على فراشك فامر عليا فنام مكانه
 وعطى يبرد اخضر فكان اول من شرب نفسه وفي ذلك يقول

لقوله اليه
 اكل

وقت بنفسه خير من وطني ^{شعر}
 رسول الله خاف ان يكرهوا به
 وفي هذه نزل قوله تعالى واذا يكرهك الذين كفروا ليثبتنك او يقتلوك
 او يخرجوك الآية ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عليا بمخبره
 وامره ان يتخلف بعدك ليؤدي عنه الودائع والامانات التي للناس عندك
 ففعل ما امر به وهاجر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام
 ثم لحق به وهو بقباء ونزل معه على كل من الهدم ولم يقم بقبا الا
 ليلة وقيل ليلتين واجمعوا على ان يشهد بدرا والمبشاهد كلها الا تبوك فان
 النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة فلما سار النبي صلى الله عليه
 وسلم تبعه وقال اتخلفني في النساء والصبيان يا رسول الله فقال له

اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى وفي رواية اما ترضى
 ان يكون لك من الاجر والمغنم مثل مالي وفي رواية لما نزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالجرف طعن رجال من المنافقين في اماره
 على وقالوا انما خلفه استنقا لا فخر على رضى الله عنه يحمل سلاحه
 حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما خلفتني
 عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم المنافقون انك انما خلفتني
 استنقا لا فقال كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي فارجع فاخطفو
 في اهلي افا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يني
 بعدى وقال صلى الله عليه وسلم اني اقول كما قال اخي موسى
 اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي اخي عليا اسدده به امرى واشركه
 في امرى كي تسبحك كثيرا وتذكر ككثيرا انك كنت بنا بصيرا ونزل
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
 ان ربك يقرئك السلام ويقول لك على منك بمنزلة هارون
 من موسى لكن لا يني بعدك ولما قتل على اصحابه الا لوية يوم احد
 قال جبريل يا رسول الله ان هذه لبي المولساة فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم انه منى وانا منه فقال جبريل وانا متكمي اليك
 رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم علي منى وانا من علي ولا يود
 علي الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلی
 من شجرة واحدة وقال صلى الله عليه وسلم كنت لما وعلی نور ابين
 يدي الله تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة عسل الغمام فلما خلق
 الله تعالى ادم قسم ذلك النور جزئين فجاء انا وجزء علی ولما اخي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابيائه فقال يا رسول الله اخي
 بين اصحابك ولم توادخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم
 انت اخي وابو ولدي فقال لي علي سئتي من مات على عهدي فهو في كنف
 الجنة ومن مات على عهدي فقد قضى بحبه وكان لواء النبي صلى الله
 عليه وسلم معه في اكثر حروبه واذ اليرغز بنفسه اعطاه سلاحه
 وقال صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عططين الراية عدا رجلا يفقه الله
 علي يدير بحسب الله تعالى ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس

يد وكون اي يتخوضون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا اجتمعوا على
 باب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
 علي بن ابي طالب فقتل يستكي عينيه وكان يرمد شديد فقال مكلي
 الله عليه وسلم ارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عينيه ودعا له اللهم اذهب عنه الضر والبرق فبرئ حتى كان لم يكن به قرح
 فاعطاه الراية وفتحت على يديه ولم يرمد بعدها ابدا ولم يجد حر او لا
 برد ا منذ يومئذ فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء
 في الصيف ولا يبالي ولا يتأله وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 ثقيف فقال لتنهين اولا بعث عليكم رجلا مني وقال مثل نفسي
 فليضربن اعناقكم وليس بين ذرايكم وليا خذن اموالكم فقال
 عمر رضي الله عنه فيها اوتى احد بها فوالله ما تميت الامارة الا يومئذ
 فجعلت انصب صدري رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الي علي
 فاخذ بيده فقال هو هذا وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به
 قطرت الى ساق العرش فرايت كتابا فرمته محمد رسول الله ايدته
 بعلي ونصرت به وقال صلى الله عليه وسلم ليلة يوم يد من يستقي لنا
 من الماء فاجم الناس فقام علي فاحتضن القبر ثم اتي بتراب عيدة
 القمر مظلة فاخذ ريقها فاوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل
 واسرافيل قاهبوا النهر محمد صلى الله عليه وسلم وخر به فهبطوا من
 السماء لم يخط يد عن سمعه فلما اجازوا بابا لبثوا عليه من عند
 اخرهم اكراما واجلالا وتجيلا وكان راس رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجر علي وهو يوحى اليه فلما اسرى عنه قال يا علي صليت العصر
 قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك فترد
 عليه الشمس فردها عليه فضلي وغابت الشمس وفي رواية كان راس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي فكثر ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم
 يصل العصر ففزع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له علي انه لم يصل العصر
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت
 الشمس لها خوار حتى ارتفعت قد رما كانت في وقت العصر فصلى ثم
 رجعت وقال صلى الله عليه وسلم ادعوني سيد العرب يعني عليا فقالت
 عائشة رضي الله عنها انت سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي

سيد العرب فلما جاءه ارسى الى الانصار فأتوه فقال يا معشر الانصار
الا اذ لكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى كما بدأ قالوا بلى يا رسول
الله قال هذا على فاحبوه بحبى واكرموا بكرامتى فان جبريل عليه السلام
اخبرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل والمراد سيد شريك العرب
لان صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر سيد كرم العرب جميعا بين المؤمنين
وقال صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى الى ردى عز وجل قال
فاوحى الى امرئى شك الراوى فى على ثلاث انه سيد المسلمين وولى
المؤمنين وقائد الغر المحجلين وقال له النبى صلى الله عليه وسلم انك
سيد المسلمين وامام المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعتق الدين
وقال صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابها وعلى باب
عليه وسلم انا دار العلم وعلى بابها وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلى بابها ومن اراد العلم فليأت الباب وقال كرم الله وجهه
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
وانا شاب اقضى بينهم ولا ادرى ما القضاء فضر بصدري ثم
قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذى فلق الحبة واشككت فى
قضاء بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم ابا الحسن لقد
شربت العلم شربا ونهلته نهلا ونهلت نهلا بمعى شربت وكر ولا خذ
لفظه وحته ان يعدى بمن يقول نهلت منه نهلاى رويت مشربا
فيجوز انه اقامه مقام شربت فعدى بنفسه وجاء خصمان الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله ان لى حمارا وان لى بقره
وان بقرته قلت حمارى فبدا رجل من الحاضرين فقال لا ضمان على
البهاثم فقال صلى الله عليه وسلم اقض بينهما يا على فقال على لما اكانا
مرسلين امر مسدودين امر احدهما مسدودا والاخر مرسل فقال كان
الحمار مسدودا والبقره عرسلة وصاحبها معها فقال صلى الله عليه وسلم
ضامن الحمار فاقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة وامضاة وقال
صلى الله عليه وسلم على مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا
على الخوض وقال صلى الله عليه وسلم لعل لا يحل لاحد ان يجنب فى هذا
المسجد غيرى وغيرك وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى على عبادة
وقال صلى الله عليه وسلم على امام البرية وقاتل الفجرة منهجور من

نصرة محمد ول من خذله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي انك تقابلني
القرآن كما قاتلت علي تنزيله وقال صلى الله عليه وسلم علي فني بمنزلة راعي
من بدني وقال صلى الله عليه وسلم علي مني كثر لتي من ربي وقال صلى الله
عليه وسلم علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان
كافرا وقال صلى الله عليه وسلم علي زمهر في الجنة ككوكب الصبح
لاهل الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى اعظم
الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم حالة واعظمهم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليتنظر الى علي وقال صلى الله عليه وسلم من اذى
عليا فقد اذاني ومن سب عليا فقد سبني وقال صلى الله عليه وسلم
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد
ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله وقال صلى الله عليه وسلم لعلي
من طاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصا
وقال صلى الله عليه وسلم بعد ان جمع الصيابة يوم غد يوم النسيمة
تعلون اني اوليا المؤمنين من انفسهم قالوا بلى فاخذ بيده علي وقال
الهم من كنت مولاة فعلي مولاة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره وامخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه
وادرك الحق حيث داوله طرق كثيرة ودواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثون صيابيا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده علي وقال
هذا ولي وانا وليه واليت من والاه وعاديت من عاداه وقال علي
كرم الله وجهه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لهذا النبي الامي صلى
الله عليه وسلم لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقال صلى
الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وقال جابر بن عبد الله
كما نفي المنافقين ببغضهم علي ابن ابي طالب وقال صلى الله عليه وسلم
حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الخشب وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي انت قسيم النار يوم القيمة ومعناه ما قاله علي رضي الله عنه
النار هذا الى وهذا لك وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوز احدكم
الصراط الا من كتب له على الجواز وقال صلى الله عليه وسلم ان السعيد
كل السعيد حتى السعيد من احب عليا في حياته وبعد مماته وقال صلى الله
عليه وسلم ما مرت بسبي الا واهلها مشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في

الجنة بما لا وهو يشاق الى علي بن ابي طالب وما بعث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابابكر امير على الحج سنة تسع وثلاث بعد بعثته اياه سورة
 براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
 من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم ان لا يصد عن البيت احد
 جلته ولا يخاف احد في الشهر الحرام فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدى حيا الا رجل من اهل بيتي تردّها
 بعلي رضي الله عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر ربيعة واذن
 في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا في منى ان لا يدخلوا الجنة كافر ولا يحج بعد
 العام مشرك ولا يطوف عرفيا ومن كان له عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عهد فهو الى مدته فخرج على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المصباح حتى ادرك ابابكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال امير
 امر ما مور فقال بل ما مور حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في
 الناس بالذخا مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في
 رمضان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له لواء
 وعممه بيده فادخى طرفها من قدومه بخوذ راع ومن خلفه قدس شير
 فقبل يا رسول الله تبغني الى قوم اسن مني وانا حديث السن لا ابصر
 القضاء فوضع علي الله عليه وسلم يده في صدره المميت لسانه
 واهد قلبه وقال يا علي اذا جلس اليك خصمان فلا تقض بينهما حتى
 تسمع من الاخر الحديث فخرج رضي الله عنه في ثلثمائة فارس ولما قفل
 وافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قد قدما بها الحج سنة عشر قال له بم
 اهلت فقال بما اهل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان
 معي الهدى لاهللت وكان الهدى الذي قد مر علي من اليمن والذي اتي به
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة فلما رمى جمرة العقبة نحو صلى الله عليه
 وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فتمسح بها غير واشركه في هديته
 واستغنى به في تفرقة لحومها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم
 اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه فانلكم واني والله
 ما سددت شيئا ولا ففتحة ولكن امرت بشئ فاتبعته ولا يشكك هذا
 بقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقين بابا الا سدا الا باب ابي بكر وقوله
 صلى الله عليه وسلم سدوا كل فوطة في المسجد غير فوطة ابي بكر وطرفة

كثيرة لان ذلك فيه التصريح لان اخرهم بالسيد كان في عرض موته وهذا
ليس فيه ذلك فقبل هذا على امر متقدم على الرض جميعا بين الاحاديث وقال
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تستاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وقال
صلى الله عليه وسلم الجنة تستاق الى ثلاثة علي وعمار وبلال وفي
رواية والمقداد وقيل لم يرض الله عنه انك تصنع بعلي ما لا تصنعه
بلحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه مولاي وجاءه
اخر ابيان يخضعان فقال لعلي اقض بينهما فقال احدهما بيننا فوثب اليه
عمر واخذ بتليبيه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى
كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ونازع رجل عمر رضي الله
في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واسار الى علي بن ابي طالب
فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتليبيه حتى شاله
من الارض ثم قال ان تدري من صغرت مولاي ومولى كل مسلم وقام
عمر على اقضانا وكان يتعوذ بالله من قسبة ليس لها ابو الحسن
وقال ابن مسعود افرض اهل المدينة واقضها علي وقالت عائشة
علي اعلم من بقي بالسنة وقال ابن عباس ما نزل الله يا ايها الذين امنوا
الا على اميرها وشريعها وقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير وقال ما نزل الله في احد من كتاب
الله ما نزل الله في علي وقال ايضا نزلت في علي ثلثا نية قال العلماء منها
قوله تعالى والذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار الاية وقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقوله تعالى افمن كان
مؤمنا الاية نزلت فيه وفي الوليد بن عتبة وقوله تعالى افمن كان
الله صدرة للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسا
قلبه وقوله تعالى افمن وعدناه وعدناهم نزلت فيه وفي حمزة
وكان الممنوع ابا جهل وقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وذا وقال مجاهد
ابن النخعي لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته وما نزل قوله
تعالى وقها اذن واعية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها اذن
علي قال علي رضي الله عنه ما نسيت بعد ذلك شيئا وقال علي رضي الله
صلى الله عليه وسلم الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب
ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اليه في كثير

تراسه
شكيرة

من العلوم اليه كالاعول والتفسير فان رئيسهم ابن عباس عليه السلام
 والمشايع رحمهم الله تعالى في علم السر وتقصية الباطن فان المرجع
 اليه وعلم الخوايا فظهر منه ولهذا قال لو كسرت الوساو شر جلست
 عليها القضيبت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
 وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من
 اية نزلت في برا وبحرا وسهل وجبل وسما وارضا وليلا ونهارا لا
 وانا اعلم فمن نزلت وفي اي شئ نزلت واختص رضى الله عنه بغسل
 النبي صلى الله عليه وسلم في ليل صلى الله عليه وسلم اعلى لا يغسلني لا
 انت وقال اعلى وصات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيره
 فانه لا يرى عورتي الا طمست عيناه وكان رضى الله عنه ربعة من
 الرجال ادبح العينين عظمهما حسن الوجه كانه فمقرب ليلية البدرا صلح
 ليس في رأسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية ابيض الرأس واللحية
 ورعما خضبت طويل اللحية عريض ما بين المنكبين لمنكبه مشاش
 كشاش السبع الضاري لا بين عضدته من ساعده قد ادبح ادماجا
 شاش الكفان عظيم الكراديس اعيد كانه عنقه ابريق فضة شديد السابا
 واليد عظيم البطن ضخم مشاش النك ضخم عضلة الذراع دقيق مستدق
 ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها وقيل كانهما كسرو جبر فتعوك السن
 وهو الى السمن اقرب ادم شديد الادمة واذا نظرت اليه قلت ادم
 وان تبينه قلت اسمر ادم في من ان يكون ادم خفيفا الشئ اذا شئ تكفا
 واذا شئ الى الحرب هزل قوي ما صادع هذا الاصرعه واذا المسك بدواع
 رجل بنفسه فلم يستطع ان يتنفس شجاع منهوور على من لا قاة وقوله ربعة
 اي مروع الخلق لا ملوول ولا قصير جميعه زينات بالتحريك وهو شاذ
 لان فعلة لا تحرك في الجمع اذا كان صفة وانما يحرك اذا كان اسما ولم يكن
 موضع العين واواويا والدج سدة سواد العين مع سعتها يقال عين
 دجما والادج من الرجال الاسود والمشايش رؤس العظام الثلاثة الواحد
 مشاشه ودج الشئ دمجوا اذا دخل في الشئ واستحكم وكذلك انج
 وادج ينشد يد الدال يريد والله اعلم ان عظمي عضديه وساعديه للنها
 قد اندجما وهكذا هو في خفة الاسد وشئ الكفان بالتسكين عظيم
 يقول شئت كفة شئنا بالتحريك اي خشتت وعظمت والكراديس

رؤس العظام ومعناه ضم الأضواء والأعني الأسنان المائل العنق والفيه
 المغومة وإمارة عيدا وفادت ايضاً باعامة بيته العبد وأما ايلافه
 كرم الله وجهه وشجاعته فقد بلغت ما تروى حتى صارت معلومة ومن
 ذلك ان عمرو بن عبد ود كان من مشاهير الإبطال وشجعان العرب
 وكانوا يعدون بالرف رجل لما نادى يوماً الخندق يطلب من يبارزه
 سكت الصحابة كما نما على رؤسهم الطير لما يعلمون من شجاعته فقام
 على كرم الله وجهه وهو مقنع بالحد يد فقال انا له يا رسول الله
 فقال له اجلس ان عمرو ثم نادى عمرو وجعل يؤنبهم
 ويقول ابن جثكم التي ترعمون انه من قتل منكم دخلها اول ابنه
 الى رجلا فقام على وقال انا له يا رسول الله قال اجلس ان عمرو
 ثم نادى الثالثة وقال شعر

ولقد نجت من السدا	بجمعكم هلى من مبارز
ووقفنا نجين المشجع	وقفة الرجل المناجر
وكذلك انى لم ازل	عشر عاشر الصراهر
ان الشجاعة فى الضقى	والجود من خير الخرائر

فقام على كرم الله وجهه ورمى عنه فقال انا له يا رسول الله فقال
 انه عمرو فقال وان كان عمرو فاذن له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار واليسته وعما لحد يد وعلمه عمامته
 وقال اللهم اعنه عليه ورفع صلى الله عليه وسلم عمامته الى السماء
 وقال الهى اخذت عبيد منى يوم بدر وحمزة يوم احد وهذا على
 اخي وان عني فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين فمضى اليه على
 وهو يقول شعر

لا تبحان فقد انت لك	محب صوتك غير عاجز
ذو نية ويصبر	والصدق منى كل فائز
انى لا رجوان اقيم	طيك فاشحة الجنائز
من ضربة بخلاف يسقى	ذكرها عند المكارز

فقال عمرو من انت قال انا على قال ابن عبد مناف فقال انا
 على ابن ابي طالب ثم قال له يا عمرو سمعت انك تعاهد الله ان لا يذكرك
 رجل من قرينين الى خلتين الا اخذت منه احديهما قال اجل فقال على

اني ادعوك الى الله تعالى والى رسوله والى الاسلام قال لا حاجة لي في
 ذلك قال فارجع الى ديارك واترك القتال معنا فان انتظم امر محمد
 ونظر على أعدائه فمكنا سعدته وامتدته والا فخصمك مطلوبك من غير
 قتال قال عمر وان نساء قريش لا يقتلن هذا كيف وقد قدرت على
 استيفاء نذري وانا ارجع ولم اوف به وكان عمر وقائل يوم يدر
 حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد احدا ونذر ان لا يدهن حتى ينتقم من محمد
 صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الخندق خرج معيا اليه معكاته فقال
 له علي فاني ادعوك الى البراز قال لم يا ابن اخي فترك عن اعمالك من هو
 اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي لكن والله ما اكره ان اهرق
 دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كأنه شعلة نار بها اقبل نحو
 علي فاستقبله علي كرم الله وجهه بدرقته فضر به عمر وفيها فقد هنا
 وابنت فيها السيف واصاب رأسه شجيرة وضرب على جمل العاتق
 فسقط وتار الحاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير رفع
 ان عليا قتله وفي القاموس كان علي ذاشحتين في قرني رأسه احدهما
 من عمرو بن عبدود والثانية من ابن ملجم ولهذا يقال له ذو القرنين
 وفيه ايضو ذو القرنين الاسكندري الرومي وعلي ابن طالب لقوله
 صلى الله عليه وسلم ان لك في الجنة بيتا ويروى كنز او انك لذو قرنيها
 او ذو طرفي الجنة وملكها الاعظم تلك جميع الجنة كما ملك ذو القرنين
 جميع الارض وذو قرني الامة فاضروا ان لم يتقدم ذكرها او ذو جليل
 للحسن والحسين او ذو شجنتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن
 عبدود والثانية من ابن ملجم وهذا الصبح انتهى وفي يوم خيبر لما قتل
 رضي الله عنه اخا مرجب خرج اليه مرجب ولم يكن في اهل خيبر اجمع
 منه ولم يقدر احد من اهل الاسلام ان يقاومه في الحرب وهو يقول

شعر
 قد علمت خيبر اني مرجب شاكي السلاح بطل مرجب
 اضرب احيا ناوحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تلمب
 ان حامى الحمى لا يقرب

وكان قد لبس درعين وتقلد سيفين واعتم بعمامتين وابس فرقتين
 منقرا وجرا قد ثقبه قد را البيضة على رأسه وله رمح ستانة ثلاثة اسنان

قبرته على كبر الله وجهه وهو يقول
 انا الذي سميتني محسدة
 وفي رواية بديل هذا المصراع
 كلت غابات كبر المنظر
 عمل الذراعين غليظ المقصر
 اوفهم بالصراع كيد السندرة

وفي رواية اكيلكم بالمصراع الى اخره قوله عمل الذراعين اي فخذها
 والمقصود اصل العنق والسندرة ضرب من الكيل كبير واسم امرأة
 كانت تبيع الخنطة وتوفي الكيل * النكتة في ارتباط على بهذا الرجز
 ان مرجبا قد رأى في المنام ان اسدا يفترسه فلعل الله اطلع عليا على رؤيا
 مرجب فاذا ان يذكره رؤياه ليصدق في قلبه الرعب اه فلما اختلط
 اراد مرجب ان يضرب غليبا فسبقه على بالسيف ذى الفقار فقتل
 مرجب فوقع السيف على الترس فقده وقد الجرح والمغفر والهامتين
 وعلق هامته حتى اخذ في الاضرار فقتله ثم حمل المسلمون على الكفار
 وقتلوا ثمانية من رؤسائهم وقر الباقون الى الحصن وتبعهم المسلمون
 فحضر يهودي يدي على صريرة سقط منها الترس فبادر يهودي آخر
 فاخذ الترس فغضب على فقتل اول باب الحصن وكان من جديد فقلعه
 وترس بر ولم يزل في يده وهو يقاتل ثم لما وضعت الحرب اوزارها
 البقي على ذلك الباب وراء ظهره ثمانين شبرا وفي هذا الباب قال
 الشاعر شعبي

على رحي باب المدينة خبير ثمانين شبرا وافي الميراث

تجيز وتصد ير هذا البيت لشيخ الجفري شعري

على رحي باب المدينة خبير وراء ظهره سلم ان انت عيلى

بقدره كان ذلك وقدره ثمانين شبرا وافي الميراث

وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد رأيتني
 في سبعة نفر وانا فافهمهم بجهد ان تقلب ذلك الباب فما نستطيع ان
 نقلبه ومن جابر انه جرب بعد ذلك فلم يحمله اربعون وفي رواية
 البيهقي فاجتمع عليه بعدة من سبعون رجلا فكان جهدا ان اعادوا
 الباب مكانه وفي شرح الواقعي قال على ما قلعت باب خبير بقوة
 جسمانية ولكن بقوة الهمة ومن كراماته رضي الله عنه انه حدث

بحديث فكذب رجل فقال له ادعوا لله عليك ان كنت كاذبا فدعا عليه
 فلم يبرح حتى ذهب بصره ونحو جبر المرادى قال قال لي علي كيف بلست
 وقد امرت ان تلعنني فقلت او كان ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع
 فقال العتي ولا تترا مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحاج
 وكان اميرا على اليمن ان العنه فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالغو
 لعنه الله فما فطن لها الا رجل وروى ان ضرار بن حنيفة الصدا
 كان من اولياء علي الجاته ضرورة الحال حتى وقد على معاوية رضي الله
 عنهما فقال له معاوية صيف لي عليا فقال اعطني يا امير المؤمنين
 فقال اقسمت عليك لتصفه فقال والله كان بعيد المدى شديد
 القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحكمة
 من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها وياتس بالليل وحشته
 وكان غزيرا لغيره طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام
 ما خشن وكان فينا كاحدا نايحينا اذا سالناه ويسنا اذا استناه وياتنا
 اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لانكاد نكلمه هبة
 له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم القوى في باطله ولا يباس
 الضعيف من عدله واشهد لقد رايت في بعض مواقفه وقد ارشح
 الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تلمل السليم
 وتبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري الى تعرضت امرالي
 تشوفت ههنا ههنا قد طلفتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك
 قصير وحظك قليل آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
 فسكن معاوية وقال رحمه الله تعالى ابا الحسن كان والله كذلك
 فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح واحدا في حجرها
 وسئل الحسن البصري عن علي فقال كان والله شهما صابيا حرا محبا
 الله غفرا وجل على عدوه ورياني هذه الامة وذا فضلها وذا سايقها
 وذا اقربتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالقوية عن امر الله
 ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لئلا الله تعالى اعطى القرآن
 عزائمهم فغاز منه برياض مؤثقة ذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
 وكان رضي الله عنه يكس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له انه لم
 يجس فيه المال من المسلمين وحكي ان اخاه عقيلا صنع مريسا

ووعا عليا فساله عنه فقال كما نوفر كل يوم ما نعطينا من بيت المال
 شيئا قليلا حتى اجتمع ما اشترينا به سمنا ونحرق فقال او كان يكفيكم
 ذلك بعد الذي عزلتم منه قالوا نعم فنقصه مما كان يعطيه وقال
 لا يحل ان اعطيك اكثر من هذا فغضب وحمى جديدة وقرها من خدة
 وهو غافل فتاوه فقال تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال
 لا ذهبن الى من يعطيني تبرا ويطعمني تمرا فليحق بمعاويتي وحكم
 ان عقيل ساله فقال له امير حق يخرج عطاؤك مع المسلمين فاعطاه
 معهم فالج عليه فقال لرجل خذ بيده وانطلق به الى حوانيت السوق
 وقل له دق هذه الا فقال فخذ ما في الحوانيت فقال تريد ان
 تتخذ في سارقا فقال على وانت تريد ان تتخذ في سارقا اخذ الاموال
 المسلمين فاعطيكها دونهم فقال لا تبن معاويتي فاني معاوية
 فاعطاه مائة الف ثم قال له اصعد المنبر واذكر ما اولاك على وما
 اولناك فصعد المنبر فقال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا
 ان يختارني على دينه فاختر دينه على واني اردت معاوية ان
 يختارني على دينه فاخترني على دينه وقال معاوية يوما لولا علم
 باني خيره من اخيه ما اقام عندي وتركه فقال له عقيل رضي الله
 عنه اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي
 واسال الله خاتمة خير ولما وصل الى على كرم الله وجهه فخر من
 من معاوية رضي الله عنه قال لعلامه اكتب اليه ثم امل عليه

محمد النبي اخي وظهري	وجرة سيد الشهداء عبي
وجعفر الذي يسمى ويضحي	يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكنتي وعصري	منوط لهما بدني ولحي
وسبطا اجل ابناي منها	فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا	غلاما ما بلغت اوان صلي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متولي ان يحفظه ليعلم مفا
 في الاسلام وانشد لسيدنا علي في القاموس في مادة ودق قوله

شعر

تلكم قرش تمناني ليعتلي	فلا وربك لا بتر ولا تظروا
فان هلك فرهن ذمتي لهم	بذات ودقين لا يسوقها اثر

ثم قال قال المازني لم يصح انه تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين
وصوبه الزمخشري اه قال بعضهم وهذا العمري في الغرابة نجابراه
ومن كلامه رضي الله عنه الناس يزمانهم اشبه منهم بابائهم لو
كشف الخطاء بقينا ما هلك امرؤ عرف قدره فيه كل امرئ ما يحسنه
من عرف نفسه عرف ربه واشتهر على الالسة انه حديث وافردة
الحافظ السيوطي برسالة سماها القول الاشبه في حديث من عرف نفسه
عرف ربه قال فيها ان هذا الحديث ليس بصحيح وقد سئل عنه النووي
فقال انه ليس بثابت وقال الزمخشري في الاحاديث المشتهرة انه من
كلام يحيى بن معاذ الرازي قال النووي معناه من عرف نفسه
بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والرتبة
والكمال المطلق والصفات العلى الى اخر ما اطال به رحمه الله تعالى
ومن كلامه كرم الله وجهه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد
المحب بشئ ما لا يتخيل بحادث او وارث لا ينظر الذي قال وانظر الى
ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا تظهر مع البقي لا شامع الكبر
لا صيحة مع النهم والتخم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد
لا سود مع الانتقام لا صواب مع ترك المستورة لا مروءة للكذب
لا كرم اعز من التقى لا شفيق انجح من التوبة لا لباس اجل من العافية
لا داء اعيا من الجهل المروءة وما جله رحم الله عبدا عرف قدره
ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النصح بين الملأ
تقريع نعت الجاهل كروضة على مزبلة الجزع انقب من الصبر اكبر
الاعداء اخفاهم مكيدة الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع لمساوئ
العيوب اذا حلت المقادير ضلت المقادير عبد الشهوة اذل من عبد
المرق الحاسد مغناظ على من لا ذنب له كفى بالذنب شغفا للذنب
السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر الفقير الحق
اعنى العنق العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب ممن هلك كيف
هلك العجب ممن نجى كيف نجى احذروا نقار النعم فاشارد بمرور
مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليكم النعم فلا
تفسقوا واقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكر القدرة عليه ما اضر احد شيئا الا ظهرت فلتات لسانه

وعلى صفحات وجهه البخيل يستعجل الفقير ويعيش في الدنيا عيش الفقر
ويحاسب في الآخرة حساباً لا غنيا لسان العاقل وراء قلبه وقلبك الحق
وداء لسانك العلم يرفع الوضيع والجهل يهضع الرفيع العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قسم
ظهي عالم تهتك وجاهل متنسك هذا ينفر الناس بهتكه وهذا
يضل الناس بتنسكه اقل قيمة اقل العلماء اذ قيمة كل امرئ ما يحسنه
كونوا كالنحلة في الطيران ان ليس من الطير شيء الا وهو يستضعفها ولو
يعلم الطيران في جوفها من البركة ما فعلوا ذلك بها خالطوا الناس
بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للسر
ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من اجت كونوا بقبول العمل اشداً تها
منكم بالعمل فانه لن يقبل عمل مع التقوى وكيف يقبل عمل متقبل
يا حملة القرآن اعملوا برفق فان العالم من عمل بما علم ووافق عمله
وسكون اقوام يجهلون العلم لا يجاوز شرافهم بخلاف سائرهم
علايتهم ومخالف علمهم عليهم يجلسون حلقات فيباهي بعضهم
بعضها حتى ان الرجل يفضي على جلسه ان يجلس على غيره ويدعاه
اولئك لا تفهموا عما هم في مجالستهم تلك الى الله تعالى لا يخاف احد
منكم الاذنيه ولا يرجوا الاربع ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من
يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس
من الجسد الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يروهم
من مكر الله ولم يرحس لهم في معاصي الله ولم يدع القرآن وغية عنه الى
غيره لانه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا عالم لا فهم عنده ولا قراءة لا
تدبر فيها وابرذها على كبدى اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم
من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليجب لهم ما يجب لنفسه الجنة
سوى الظن وهو حديث المتوفيق خير قائم وحسن الخلق خير قرن
والعقل خير صاحب والاربع خير ميراث ولا وحشة اشد من العجاء خوف
ما الخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل كونوا امصباح الليل خلقان
الرباب جرد القلوب تعرفون به في ملكوت السماء وتعرفون به
في الارض موت الانسان بعد ان كبر وعرف به خير من موته طفلاً
بغير حساب في الآخرة اعلم الناس بالله اشدهم حياءً وتعظيماً لاهل لا اله

الا الله سبع من الشيطان وشدة العطاس وشدة التناوب والقي
 والرعاف والنجوى والنوم عند الفكر قال ابو عبيدة ارتحل الامام
 علي بن ابي طالب بتسع كلمات قطع بها الاطماع عن اللهاق بواحدة منهن
 ثلاث في المناجات وهي قوله كفاني عزا ان تكون لي ربا وكفاني فخرا
 ان اكون لك عبدا انت لي كما احب فوفقني لما تحب وثلاث في العلم وهي
 قوله المرء محبوب تحت لسانه وقوله تكلموا تعرفوا وقوله ما هلك
 امرؤ عرف قدرا وثلاث في الادب وهي قوله انعم علي من شئت تكن
 اميرا واستغن عن من شئت تكن نظيرا واحقج لمن شئت تكن اسيرة
 ومن كلامه رضوان الله عنه جزاء المعصية الوهن في العباداة والضيق
 في المعيشة والنقص في اللذة قيل له ما النقص في اللذة قال لا ينال
 شهوة حلال الا جاء ما ينقصه اياها ان للنكبات نهايات لا بد لاحد
 اذا نكب ان ينتهي اليها فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينأى عنها
 حتى تنقضي مدتها فان رفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكر الله
 تعالى وسئل عن القدر فقال طريق مظلم لا تسلكه وبحر عميق لا تبحر
 سيرا الله تعالى قد خفي فلا تقصده ايها السائل ان الله خلقك لما شاء
 فيستعملك لما شاء وقال له يهودى متى كان ربنا فتغير لونه وقال لم
 يكن فكان هو كان فلا يكون له كان بلا كيف كان ليس له قبل ولا غاية
 انقطعت الغايات دونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليه يهودى واقبل
 درعا وهو بصيفين فوجد بها عند يهودى فتكا كما فيها الى قاضيه
 شريح وجلس بجنبه وقال لولا ان خصى يهودى لاستويت في المجلس
 ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساوروا بينهم
 في المجالس وفي رواية اصغروهم من حيث اصغروهم الله ثم ادعى بها
 فانكر اليه يهودى فطالب شريح بيعة من على فاقى بالحسن وقبيل فقال
 له شريح شهادة الابن لا تجوز للاب فقال لليهودى امير المؤمنين قد منى
 الى قاضيه وقاضيه حكم عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الذرع درعك وجلس رجلا لا
 يتقد يان مع احد من خمسة ارضعة ومع الاخر ثلاثة فمرو بها ثالث
 فاجلسا فاكلوا الارضعة الثامنة على السواء ثم اعطاها الثالث
 ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامها فقينا زافما صاحب الخمسة

الارغفة يقول لي خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب
 الثلاثة ارغفة يدعي ان له اربعة دراهم فاخصم الى على كرم الله
 وجهه فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثة
 فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالحق فقال على ليس لك في امر
 الحق الا درهم واحد فساله عن بيان وجه ذلك فقال اليسست الثمانية
 الارغفة اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية فصاحب خمسة
 الارغفة له خمسة عشر ثلثا اكل ثمانية وبقي له سبعة وانت لك
 تسعة اثلث اكلت ثمانية وبقي لك واحد فله سبعة دراهم بسبعة
 ولك واحد بواحدك فقال رضىت الآن وسئل عن من خرج جمع الكسوف
 فاجاب بديهة اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك وسئل عن
 السخاء فقال ما كان منه ابتداء فاما ما كان عن مسئلة فحياء
 وتكرم واثني عليه عدوله فاطرا فقال اني لست كما تقول وانما
 فوق ما في نفسك وقال له ثبتك الله فقال على صدرك وكلامه
 في الحكم والعلم والادب وغيرها كثير بديع وافردة غير واحد بالثا
 وكلماته الدالة على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله تعالى لا
 تحصى وقضاياها وما جربناه لا تحصى ولم يكذب على واحد من
 الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عنه الوصية الطويلة
 التي ذكر فيها يا على يا على بضربها بذكر المحدثين على وضعها ثم انه
 احد المشاهير اليهم بالفتيا واحد الزهاد المذكورين واحد الشجعان
 المشهورين واحد الخلفاء الراشدين واحد الستة اهل الشورى
 العشرة النجباء وعداد فضائله ومناقبه ومكانته في العلم والفهم
 والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة الصداقة والكرامات
 المخارقة وشدة تفرقة في نصرته الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخائه
 وصداقته مع ضيق الحال وشقيقته على المسلمين وزهده وتواضعه
 وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد افرد ترجمته بالتاليف
 جماعة منهم قاضي القضاة الخرجي في كتاب سماه اسنى المطالبين
 في مناقب علي بن ابي طالب والحافظ ابو عبد الله الذهبي وقد بسط المقال
 واوسع المجال في مناقبه المحب الطبري في الرياض النضرة وفي ذخائر
 العقبى وقد قال الامام احمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق

النساي وغيرهم لم يرو في قضائهم نيل أحد من الصحابة بالاسانيد الحسن
 ما روي في قضائهم نيل علي رضي الله عنه في السب بعضهم وسببه والله اعلم
 ان الله اطعم نبيه علي ما يكون بعده مما استل به على ما وقع من الاختلاف
 بالآل الله امره بالشفقة فاقضى ذلك نصح الامة باستتار به بتلك
 القضاء نيل التحصيل النجاة لمن تمسك بمن بلغته لئلا يقع ذلك الاختلاف
 والخروج عليه نشر من جمع من الصحابة تلك وبها نصح الامة ايضا
 لما اشتد الخطب واشتدت طائفة من بني امية بتقصيده وسبه
 على المنابر ورافقه بهم النوازع بل قالوا بقتله فبهم الله اشتد غضبه
 الخذلان من اهل السنة بيث قضائهم حتى كثرت نصح الامة ونصح
 للحق ثم اعلم ان رضي الله عنه هو الحقيق بالخلافة بعد الانبياء
 الثلاثة بالنفاق اهل الحل والعقد عليه بل قال بعضهم انقلبه
 عليه الاجماع ووجه انعقاد في زمن الشورى على انه له اولاد
 وهذا الجماع لولا عثمان لكانت لعلي فحين خرج عثمان بقتله من
 البين بقيت لعلي الاجماع ومن ثم قال امامنا طهرمين فلا اكثر ثبوت
 من قال لا اجماع على امامة علي رضي الله عنه وعن ابي جعفر الانصاري
 قال دخلت مع العبريين على عثمان فلما قتلوا خرجت استدخيت ملائكة
 فخرجي عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة وعليه
 عمامة سودا فقال ويحك ما وراءك قلت قد والله فرغ من القتل
 قال تباهم اخراجه من ظنرت فاذا هو علي بن ابي طالب ولما بلغه
 قتل عثمان رضي الله عنه خرج ذاهل العقول فاخذة ولدة محمدا
 بوسطه تخوفا عليه فقال خل لا ام لك فدخل على عثمان فوجد
 مقتولا فاسترجع وقال لابنيه الحسن والحسين كيف قتل عثمان
 وانما على الباب لانه كان ارسلهما وقال قوما على باب عثمان يسغيكما
 فلان دعا احداهما اليه وبعث عدة من الصحابة ابناهم بمنعوت
 الناس الدخول على عثمان وبسببهم اخراج مروان واطم على ولده الحسن
 وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج هو
 غضبان فاقى دارة ودخلها وانلق عليه الباب فاذا الناس ومن
 حزن من المهاجرين والانصار فضرروا الباب عليه ودخلوا فقتلوا
 لا بد للناس من خليفة ولا تعلم جدا الحق بها منك فقال رضي الله عنه

لا تريد ولحق فانه لم يترككم وزير خبير منكم امير فقوالوا والله لا نعلم احدا
 احق بهامنا قال فاني ابيتم على فان يمتني لا تكون سرا ولكن
 استوالسعيد فمن شاء ان يبايعني بايعني فخرج الى المسجد فبايعه الناس
 واول من بايعه طلحة وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واجتمع
 على بيعته المهاجرون والانصار وتختلف عنها ثمر فلم يكرههم فسئل
 عنهم فقالوا ذلك قد واعد الحق ولم يقيموا مع الباطل وتختلف عن
 بيعته معاوية بن ابي سفيان واهل الشام فانه لما بلغهم قتل عثمان
 خرجوا عليه لاسيما اهل دمشق واتى البريد بشو به بالدعاء فنصت على
 المنبر ونعا معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا
 ستين الفا ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارعين ثم خرجا
 الى مكة وعاشت بها فاخذها وخرجوا الى البصرة يطلبون بدم عثمان
 من غير امر علي والتف قتلة عثمان على وصاروا من رؤس المال وخاف
 على من ان ينقض الناس فصار يعسكر المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى
 العراق فالتقى بطلحة والزبير وهو يومئذ بالجل وكان في جمادى الآخرة سنة
 ست وثلاثين والتحم القتال من الغوغا وخرج الامر عن علي وعن طلحة
 والزبير وقتل طلحة وانهم الزبير لما ذكره علي بقول النبي صلى الله عليه
 وسلم له ستقاتله وانت له ظالم فلقه عمرو بن حرموز بوادى السباع
 فطعنه فقتله وكان سن كل واحد من طلحة وابن الزبير اربع وستين
 سنة وبلغت عدة القتلى عشرين الفا وثمانية الاف وقيل سبعة عشر
 الفا وقيل لاثنة عشر الفا وقد كثر انهم قطعوا على خطاهم بالجل سبعون يدا
 كلهم من بني ضبيعة كلما قطعت يد رجل تقدر ما خروا فقامر علي بالبصرة
 خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية واهل
 الشام اليه في ستين الفا فساد بخوفهم في سبعين او تسعين الفا فالتقوا
 على صفين بناحية الفرات وتختلف عنها جماعة من سادات الصحابة
 منهم سعد بن ابي وقاص الذي افتتح العراق وسعيد بن زيد واسم
 ابن زيد وزيد بن ثابت وابو اليسر السلمي ومحمد بن سلمة وابو موسى
 الاشعري وابو عيسى ومهيب الرومي وجماعة راوا السلامة في الغزاة
 وقالوا اذا كان غروا الكفار فابلقا فاما قتال اهل الغنمة والبغى
 فلا نقاتل اهل القبلة ودار القتال بينهم مائة يوم وعشرة ايام

وكان بينهم تسعون وقعة وقتل من جند علي عازيا سرولما قتل اسك
 عن القتال عمرو بن العاص وكان ورير معاوية وبتعه جماعة كثير
 فقال له معاوية لو لا تقاتل قال قلنا هذا الرجل وقد سمعته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فذل على ان
 نحن بضائة قال له معاوية اسكت فوالله ما تزال تدعني في بولك
 اني قتلناك انما قتله من ارسله الينا بقاتلنا وانما دفعنا عن
 انفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا رضي الله عنه فقال ان كنت قتلت
 فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل حمزة حين ارسله الي قتال الكفار
 وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصاري والشهادتين واويس
 القرني افضل التابعين على الاصح وخمسة وعشرون بدر يا وحلة
 من قتل من اصحاب علي خمسة وعشرون الفا ومن اصحاب معاوية
 خمسة واربعون الفا وروي ان عليا كتب الى معاوية يا صاحبه
 غرك غرك فصار فضبا ذلك في الفخشا فخش ففلك ففلك بهذا هذا
 وكتب معاوية في جوابه على قدرى على قدرى ولما سمع القرنيقات
 القتال رفع اهل الشام الصحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو
 ابن العاص وندعو الى الحكومة والصلاح والتفقوا على ان يحكموا
 بينهما حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على ان من اتفق الحكمان
 على بوليته الخلافة فهو الخليفة وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقا راس
 الحول فادرج مع كل حكم طائفة من اشرف الناس فبعث على ايام موسى
 الاسعري وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل
 وهي مسيرة عشية ايام عن دمشق وعشرة ايام عن الكوفة وعشرة ايام
 عن المدينة ورجع على الكوفة ومعاوية الى الشام وعصبة خلق ازيد
 من عشرة الاف من جيش علي وقالوا لاجل الله فان الله يمهله ان
 الملك الله وكفر والفر يقيين وضلوا عليا بفعله واعتزلوه وخرجوا
 عليه فسموا الخوارج ونصبوا راية الخلاف وصكروا بجورا وقطعوا
 السبل فبعث اليهم ابن عباس ليعين لهم الحق فحاصهم وجمعهم
 فوجع منهم كثيرا واني لياقون فساروا الى النهر وان فسار اليهم
 على ودام من جنهم فابوا الا القتال فقاتلهم فقتل لاستا وصل
 جمهورهم ولم يبق منهم الا القاتل وقتل فيهم ذا السديد الذي

اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع
 الناس باديح في شعبان وحضرهما سعد بن ابى وقاص وابن
 عمرو وغيرهما وقد اتفق الحكيان على ان يخلع كل منهما صاحبه ويختار
 المسلمون خليفة يرثونه وقد عين للخلافة يومئذ عبد الله بن عمر
 ابن الخطاب وحضر معاوية ولم يحضر على فبدأ ابو موسى مكيدة من عمر
 ابن العاص فتكلم وخلع عليا ثم قال عمر وانا قد خلعت عليا
 كما خلعه واثبت خلافة معاوية وتفرق الناس وصار في خلاف
 من اصحابه فتعبد على وقال اعصى ويطاع معاوية ولم ينظر الى ما وقع
 من ابى موسى لانه كان ناشئا عن مكر وخديعة وما هو كذلك لا ينظر
 اليه وظهر في زمانه الخوارج عليه كالاشعث بن قيس ومسعود بن
 فذك القيمي وزيد بن حسن الطائي وغيرهم وظهر في زمانه الغلاة
 في حقته كعبد الله بن سبا واصحابه ومن الفرقين ابتداء البدعة
 والضلالة وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يهلك فيك
 اثنان يحب غايل ومبغض قال وتحقيق فيه شبه الانبياء وسماوات الامم
 حيث قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا له يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم
 ابغضه حتى يتوأمه واحبه النصاري حتى تروى المترلة التي ليس بها
 وسلك قوم في محبته طريقة ذات خطر عظيم فخطوا الصحابة السائرين
 له بالخلافة في تقدمهم عليه فاقدوا على نقض اجماع خيرة القرون
 اسد هراجهما في امر قد انقضى وفرغ منه وتضمن قلوبهم تعجيز على
 حيث بايع لمن قبله نقية وحاشاه فلم يكن عديد الجنان ولا العاجز
 الجنان ولا الامعة المهان بل كان سيدا شيئا ما سهوا مطاعا ويكفي
 في شريفه ان الصحابة رضوا الله عنهم لم تستغنهم الاغوا ولم يحرموا
 الا على تسكين الدهما ومراعاة ما هو الا ولان عليا رضي الله عنه لما
 قدم البصرة قام اليه عبد الله بن الكراء وقيس بن عباد فقبا لاله الا
 تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه يستولى على الامر ويضرب الناس
 بعضهم على بعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدك اليك
 تجد ثنابرة فانت الموثوق والماثون على ما سمعت فقال اما ان يكون
 عندى عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله ان كنت
 اول من صدق به لاكون اول من كذب اعياه ولو كان عندى عهد

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما تركت اخا نيم من مرة
وعمر بن الخطاب يقولان على منبره ولما تلتها بيدي ولولم اجد الا
بردي هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم
يمت فحاجة مكث في مرضه اياما وليت يا نبيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة
فيا امرأ ابابكر فيصلي بالناس وهو يرى مكانه ولقد ارادت امرأة
من نسائه ان تصرفه عن ابى بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب
يوسف مروا ابابكر فليصلي بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه
وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لديننا من رعيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة اعظم شعار الاسلام وقوام
الدين فبايعنا ابابكر فكان لذلك اهلا لم يختلف عليه اثنان منا
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم تقطع منه البراءة فاديت الى ابى
بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ ا
ما عطيني واغزو اذ اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما
قبض عليها عمر بن الخطاب واخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض
ولم يقطع البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جنوده وكنت آخذ اذا عطيني واغزو اذ اغزاني واضرب
بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ذكرت في نفسي ما بقى وقرأت
وقضيت وانا اظن انه لا يعدلني ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده
ذنبنا الا لحقه في قبرة فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت مطبأة
منه لان ولدته ويري منها الى رهط من تربيته انا احدثهم فلما
اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرايتي وسابقتي وانا اظن ان لا يعدلوني
فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواشيقنا على ان نطيع ونسمع امر من ولاه
الله عمر وجعل امرنا شرا ضرب بيده على يد عثمان فبايعه فنظرت في امرى
فاذا اطاعني قد سبقت بيعتي واذا اميتاني قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان
فاديت الى عثمان حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت آخذ اذا عطيني واغزو اذ اغزاني واضرب بين يديه الحدود
بسوطي فلما اصيب عثمان نظرت في امرى فاذا الخليفة اثنان اللذان
اجتأنا بهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قد

مضيا وهذا الذي اخذ له ميثاق قد اصاب فبايعني اهل الحرمين
 واصل هذين المصريين يعني البصرة والكوفة واعلم انه يجب الاساك
 عما يجري بين الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين من الاختلاف والافتراق
 صفحا عن اخبار المؤرخين لاسيما جملة الرواة وضلال الشيعة
 والمبذخ القادحين في احد منهم فقد في الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر اصحابي فامسكوا والواجب على كل من سمع شيئا من ذلك ان
 يتثبت فيه ولا ينسبه الى احد بمجرد رؤيته في كتابا وسماعه من شخص
 بل لا بد ان يبحث عنه حتى يثبت نسبه الى احدهم فيثبت يجب ان
 يلتمس لهم احسن التاويلات واصوب الخارج اما ما لم يصح عنهم
 فمردود لذاته فلا يحتاج الى تاويل فيقول توقف على كرم الله
 وجهه في بيعة ابي بكر رضي الله عنه على انه لم يكن بغيا منه عليه ولا
 خروجا من طاعته ولا قدحا في امامته وانما هو لما اصابه من الكآبة
 والحزن بتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتفرغ للنظر والاجتهاد
 فلما اقر له الحق دخل فبين دخل كما سبق ويتناول توقفه عن نصرة
 عثمان ودفع الغوغا على ان عثمان رضي الله عنه منعه من ذلك
 كما منع غيره بخافيا عن يطلع الحرب وارقة الدما بين المسلمين
 حتى قال رضي الله عنه من وضع السلاح من علماني فهو حروص
 شذا بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار رايت
 عليا خارجا من منزله فعمتا بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متقلدا سيفه وامامه الحسن والحسين وعبد الله بن عمر رضي
 الله عنهم في نفر من المهاجرين والانصار فحتموا على الناس وفرقهم
 ثم دخلوا على عثمان فقال علي رضي الله عنه السلام عليك يا امير
 المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلحق هذا الامر حتى
 خرب بالقتل والمذبحة واني والله لا اري القوم الا قاتاك فتمرنا
 قلنا بل فقال عثمان اشتد الله رجلا رآى الله عز وجل عليه خفا
 ان يهريق في سبي محجة دما ويهريق دمه في فاعاد على القول فاجاب
 عثمان بمثل ما اجاب فرايت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم
 انك تعلم انا قد بذلنا الجهور ثم دخل المسجد ويقول توقفه في
 قبول البيعة بهذه اعظاما لقتل عثمان رضي الله عنه وانكارا لان

من وجوه المهاجرين والانصار اقساموا عليه وناسدوه الله في حفظ
بقية الامة وصيانة ديار الهجرة اذ قتله عثمان قصيد والاستيلاء على
المدينة والقتك باهلها وكانوا جهلة ليس لهم سابقة في الاسلام ولا
علم بامر الدين ولا صفة لسيد المسلمين فقبل البيعة ويؤول توقفه عن
القصاص من قتله عثمان رضي الله عنه على انه لما رأى شوكتهم وكثرتهم
وقوتهم وجرمهم بالخروج على من طال بهم بدعه اقتضى النظر الفاسد
تاخير الامور اجتراراً عن اثاره العنق الى ان يرسخ قدمه في الخلافة *
ويتحقق التمكن من الامور فيها على وجهها ويتم له انتظام شملها واقفا
كلمة المسلمين ثم بعد يلتقطهم واحدا بعد واحد ويسلمهم الى من له
العود ويدل لذلك ان بعض قتلته عن علي بالخروج على علي كرم الله
وعلى مقاتلته لما نادى يوم الجمل بان يخرج عنه قتله عثمان والذين
نما لواء على قتل عثمان رضي الله عنه كانوا اجموعا كثيرة قبل بيعة
وقيل الف من اهل مصر ويخوذ ذلك من البصرة والكوفة بل ويرد انهم
هم وعشائرهم نحو من عشرة الاف ويحتمل انه رأى انهم بغاة لما لهم من
المنعة الظاهرة والتاويلات الفاسدة حيث استحلوا دمها انكروا
عليه من الامور فجعلهم من ابن عمه كاتبا له وردة الى المدينة بعد
ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وقضية محمد بن ابي بكر رضي الله
عنهما والباقي اذا انقاد الى الامام العدل لا يؤاخذ بما التفت في حال
الحرب عن تاويل وما كان او ما لا كما هو المرسخ من قول الشافعي رضي الله
عنه وبر قال جماعة اخرون من العلماء ويحتمل ان قتله عثمان لم يكونوا
بغاة وانما كانوا اظلة لعدم الاعتداد بشبهتهم ولا انهم اصرروا على الباطل
بعد كشف الشبه وايضا الحق وليس كل من اتحل شبهة يصير بها
محجبا لان الشبهة تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ويؤول قتله
كرم الله وجهه للخوارج المارقين على انه ثبت عنده كثرهم لما انهم
استحلوا دماء المسلمين وكفروا اشراق المؤمنين او على انه رأى صلى
قتالهم لعله بعدالة نفسه وارادهم خلعهم ويؤول مقاتلة الزبير
وطليحة وعائشة رضي الله عنهم على قصدهم الامر بالعرفق والنهي
عن المنكر ظنا منهم قد رتب على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخيه
في القصاص وان كان فاسدا وقدمهم ندم طليحة والزبير وعائشة على

ذلك وثبوت مقابلة معاوية وعمر وعلي رضي الله عنهم على ظنهم
 انه ما الا على قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانته ونصره وجعل
 قتلته خوفاً وبطانته ولم تكن منارعة معاوية في خلافة علي
 للاجماع على حقيقة العلم في الامور الخطوة في الاجتهاد وذلك لا يرد
 المفسق ففصل عن التكفير ولهذا منع علي كرم الله وجهه اصحابه عن
 بعض اهل الشام وقال اخواننا بفوا علينا على ان المحققين من اصحابنا
 رحمهم الله اجمعوا على ان غزوة الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين
 بل كانت تبيها من قسمة عثمان حيث ساروا ففريقان واختاروا
 ما العسكري واقاموا الحرب خوفاً من التمهيد ما هو وامر بكون خروج واثمة
 رضي الله عنها الا قصد الاصلاح وتسكين الفتنة ف وقعت في الحرب
 والذم انفق عليه اهل الحق ان المصيب في جميع ذلك على رضي الله عنه
 لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل والعقد وان المخالفين بقسامة
 خروجهم على الامام الحق مشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضايا كانت
 مشبهة فليست استنباطها اختلف اجتهادهم وضاروا ثلاثة اشياء
 قسم مثل اصحاب قرية ايلة ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق في هذا الطرف
 وان مخالفه باغ فوجب عليهم نصرتهم وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم
 بالاجتهاد ان الحق في الطرف الاخر فوجب عليهم مساعدته وقسم ثالث
 اشبهت عليهم القضية وتخيروا فيها فاعتزلوا الفريقين وكلم مدبر
 ماجورون رضي الله عنهم وسئل بعضهم عن امر علي رضي الله عنه فاجابوا
 بقول الله تعالى تلك امة قد خلت اكيمة وسئل يمين بن مهران عن
 اهل البيت فقال تلك دماء طهر الله يدي منها فلا اريد ان اخب
 بها انساناً وسئل بعضهم عن بعض ما روي فقال اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلهم عتق والعين لا تمس ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يهني
 له وقال انظر الى فضيلة ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين
 وحكايات ما جرى بين الصحابة من الشجاج والتخاصم فانه يوجب
 على بعض الصحابة والظمن فيهم وهم اعلام الدين تلقى الائمة الذين
 عنهم رواية ونحن تلقينا من الائمة رواية فالطاهرين فيهم طاعت
 في نفسه ودينه قال ابن الصانع في التوقيف والصحابة كلهم عدو
 وكان لابن النبي صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف مائة مائة

صلى الله عليه وسلم والقرآن والأخبار ومصرحان بعد التهم وجلالته
 ولما جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب اتملها ولا يشكل هذا
 على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز للمؤمن ان يظن
 يا ترى بالآخبار والكتاب في الموضوعات ونحوها ولا يبينون المحامل والحق
 الذي يجب اعتقاده فيوقنون العامة في بعض الصحابة وتقصيرهم
 ويخوذ ذلك من المفاصل بخلاف ما ذكرناه فانه غاية اجلالهم وتزويهم
 ولسان الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به الادلة على قواعده
 اهل السنة فمن حسن مطلوب وقد ذكر الائمة رضي الله عنهم في كتبهم
 بهذا رتباً ولو اشتهر به لاشهر احد هو اصون الازهان السليمة عن المذنب
 بالعقائد الرديئة التي يجرحها حكايات الروافض ورواياتهم وثانيتها ابتناء
 بعض الاحكام الفقهية عليها ومن ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه لو
 على رضي الله عنه لم تكن تصرف السيرة في الخواارج هذا ما يتفق بالعلماء ولما
 العامة فلا يجوز لهم الكفر فيها بآية تعلق بذلك لغرض جهلهم بالدليل وعدم معرفتهم
 بالتأويل بخلاف العلماء فانهم ما مؤثرون بالبيان وازالة حقاها ما اشكر
 على الازهان لبيته الناس ولا يكتمونه هذا ملخص ما ذكره اهل السير
 وانما ذكرته استقناعاً لترجمة السبطين وايهما امير المؤمنين رضي
 الله عنهم اجمعين لتقام ان لهم اسوة بسلفهم وفيه تسليمة لظلمهم ونظير
 بذلك سر قوله تعالى ارجسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
 خلوا من قبلكم مستهم الياساء والضراء الآية وقوله تعالى المر احسب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم
 استدل الناس بلاد الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلى
 الله عليه وسلم اذ احبب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن سخط
 فله السخط وهذا اوقع في كثير من هذا المجموع بل في غالبه كنه لا يتناول
 عن فرائد الفوائد ولما طال التراجع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما
 واشتد الخلاف على الناس تعاقد من بقي من الخواارج على قتل علي ومعاوية
 وعمر بن العاص رضي الله عنهم وانتدب ثلاثة منهم لذلك فاجتمعوا
 بمكة وبعاهدوا وتعاهدوا على قتلهم فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي
 وهو من حمير وعداده في بني مراد لكونه حليفهم انا لكم بعل وقال البرك
 ابن عبد الله التميمي انا لكم معاوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا الكفيم عمر ا

فتعاهدوا وتراثقوا ان لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمي له حتى
 يقتله او يموت دونته فاتفقوا بينهم ليلة سبع عشرة من رمضان
 سنة اربعين ثم توجهوا الى دمشق وضرب معاوية فاصاب اورا
 فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فلما اخذته قال له الامان
 والبشارة فقد قتل علي في هذه الليلة فاستبقاه حتى جاء الخبر بذلك
 فقطع يده ورجله واطلقه واقام باليمن حتى بلغ زياد بن ابيسة
 انه ولد له فقال ايولده وامير المؤمنين لا يولده فقتله قالوا وامر
 معاوية رضوان الله عنه بائتخاذ المعصومة من ذلك الوقت وتوجه عمرو
 ابن بكر الى مصر وكان يومئذ عمرو بن العاص وجع الظهر والبطن
 فبعث مكانه رجلا من بني سهم يقال له خارجة وقيل سهلا العامري
 ليصل بالناس فقتله عمرو بن بكر بحسبه عمرو بن العاص ولما علم
 قال اردت عمر اواراد الله خارجة وقد مر ابن ملجم الكوفي واشترى
 سيفا بالفسق وسقاء السم ولقي اصحابه وكانهم ما يريد وراى امرأة
 جميلة من بني تيم الرياب يقال لها قطام بنت شحنة فكانت ترى راي
 الخوارج وكان علي كرم الله وجهه قتل اباها واخاها بالهزوان فاجتبه
 فخطبها فقالت البت ان لا تزوج الاعلى امر هو ثلاثة الاف وعشرة
 وقينة وقتل علي بن ابي طالب فقال ما يغنيك او ما يغني منك قتل
 علي وانا اعلم اني ان قتلته لم ارف فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي
 اردت فبلغ شفا نفسي ونفسيك العيش معي وان قتلت فما عند الله
 خير من الدنيا وما فيها فقال والله ما جاءني الى هذا المصير الاقتل علي
 فقد اعطيتك ما شرطت فقالت له سالتم من يشد ظمرك فبعثت الى
 ابن عم لها يدعي وردان بن مخالد فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة
 وقال ابن مأكولا بجرة بفتح الباء والجيم وقال ابو عمرو بضم الموحدة
 وسكون الجيم فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاحرة لتساعدني
 على قتل علي بن طالب قال لكلك امك لقد جئت شيئا اداكف نقدر
 على ذلك قال انه رجل احرس له ويخرج الى المسجد متغردا تكبره في المسجد
 فاذا خرج قلناه فان نجونا بنجونا وان قتلنا سعدنا بالذكور في الدنيا
 وبالبنة في الآخرة فقال ويحك علي ذو سابقة في الاسلام مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ما تنشرح نفسك لقتله فقال انه حكم الرجال في دين الله وقتل

٢٧١
فأمرنا الصالحين فقتله ببعض من قتل ولا تشكن في دينك فاجابه وكا
بن ملجم في خاتل ذلك ياق عليا يسأله ويسميه فحمله وقال رضي الله

عنه
أريد حياته ويريد قتي عذيري من خليلي من مراد
ثم قال هذا والله قاتلي قصيل الانتداه فقال ومن يقتلني ووردت
عنه انار تدل على انه علم مصابه وكان كرم الله وجهه حين تراكت عليه
الفنن والحن يقول والله لو ددت ان لو بعث اشقاها وقال رضي الله
عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان تدري من اشقى الاولين
قلت الله ورسوله اعلم قال قال لا وفي رواية من اشقى الآخرين
الذي يضربك على هذه قبل منها هذه واخذ بالحنه وقال صلى الله
عليه وسلم من اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر ناقه صالح فقال
صدقت فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقى الآخرين
الذي يضربك على هذه واسأرا الى يافوخه وقال على كرم الله وجهه
للبنی صلى الله عليه وسلم انك قلت لي يوم احدث عن الشهادة
واستشهد من استشهد ان الشهادة من ورائك قال فكيف صبرك
اذا اخضبت هذه من هذه بدم واوما بيبك الى الحية ورأته فقال
على يا رسول الله اما ان تثبت لي شهادة ما اثبت فليس فيك من موطن
الصبار ولكن موطن البشري والكرامة وقال له كرم الله وجهه رجل
من الخوارج اتق الله يا علي انك ميت فقال على بل مقتول بضربة علي
هذه تخضب هذه بغير الحية من رأسه عهد معهود وقصها مقصها
وقد خاب من افترى وجاءه رجل من مراد فقال احترمت فان ناسا
من مراد يريدون قتلك فقال رضي الله عنه ان من كان من اجل
يحفظانه ما لم يقد ر عليه فاذا جاء العذر خليا بعينه وبينه وانا الاجل
حمة حصينة وخطب كرم الله وجهه فقال والذي فلقوا الحية وسبرا
النسمة لتخضب من هذه من هذا قال الناس علمنا من هولسيرة اولسيرة
عسيرة فقال انشدكم بالله ان يقتلني غير قاتلي قالوا ان كنت قد
تأملت ذلك فاشك فيك اذا قال ولكنكم اكلكم الى من وكلكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله لسيرة اي لهلكه والبوار الهلاك وكان على
كرم الله وجهه في شهر رمضان قتل فيه يقطر ليله عند الحسن وليلة

عند الحسين ولية عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقمن
 ويقول احب ان اتقى الله وانا خيصر فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر من
 سنة اربعين اكثر الخروج والنظر الى السماء ويقول والله ما كذبت
 ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك الليلة الا قليلا ثم
 انبته وقال للحسين يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم في نومي فقلت
 يا رسول الله ما لقيت من امتك من اللذات واللذود فقال ادع الله عليهم
 فقلت اللهم ابدلني خيرا منهم وابذلهم في من هو شر مني وجاءه مؤذنه
 ابن النباخ يؤذنه بالصلاة فخرج فاقبل الاوز يصحن في وجهه
 فطردوه من فقال دعوه من فانهم نوايح وفي رواية قال هذه صائفة
 تنبها نائحة فلم يعد ران يفتح باب دارة ثم تكلف وفتح الباب فتعلق
 ازاده في الباب وخرج الى المسجد وابن النباخ بين يديه والحسن
 خلفه فتأذى بها الناس الصلاة الصلاة كذلك كما كان يصنع كل
 يوم يخرج ومعه درية يوقظ الناس فاعترضه الرجلان على السدة
 فبدره شيب فضربه فاختطاه ووقعت ضربته في السدة وضرب باب
 بالحجم بالسيف وقيل بالجذرة فاصاب جبهته الى قرنيه ووصل دماغه
 وقال الحكم لله يا على لالك ولا اصحابك فقال على فزت ورب الكعبة
 وقال لا يفوتكم الكلب وفي رواية لا يفوتكم الرجل فشدا الناس عليها
 من كل جانب فاما شيب فاقلت خارجا من باب كندة واما ابن ماجم
 فلما هم الناس بهرمل عليهم بسيفه ففر حواله فقتلناه المغيرة بن
 نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على
 هذرة وانتزع سيفه عنه فقال على اجسوة فان اعش فانا ولي دمي
 عفو او قتلها وان امت فالحقوة في اخصمه عند رب العالمين
 ولا تسأوا به واستألف جمعة بن هبيرة فضلى بهم تلك الصلاة وجلس
 ابن ماجم فقالت له امر كل شئ مني على رضى الله عنهما والله قتلنا مريد
 المؤمنين قال ما قتلنا الا ابائكم والله لا رجوان لا يكون على امير المؤمنين
 باس قال فلم يتكلمين ثم قال والله لقد سمعته شهر ابي سيفه فان
 اخلفني بعد الله فما استخفه فقاتلوا على يا امير المؤمنين خل بيتنا وبين
 مرادى لا تقهرنا عمية ولا رافضة ابدا قال لا ولكن اجسوا الرجل فان
 اناس فاقبلوه وان اعش فالجرح وقع فيها من ودخل عليه عمر واذى امر

وقد عصب راسه فقال يا امير المؤمنين ارضي ضربك قال بحملها فقال
خدش وليس شئ فقال اني متقاتكم فبكتكم كلتم من وراء الحجاب فقالت
لها اسكتي فلوترين ما اري لما بكت فقال عمر يا امير المؤمنين ماذا
تري قال هذه الملائكة وفود النبيون ومحمد صلى الله عليه وسلم
يقول يا علي ابشر فانتصير اليهم مما انت فيه ثم اوصى على كرم الله
وجهه وصية طويلة في اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوفنوا ما بين
خوفنا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا تقتلوا ابى الاقاتلى انظروا
واذا انامت من ضربته هذه فاصربوا صخرة بضرته ولا تمسوا
به فاستمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو
بالكلب العقور وقال للحسن والحسين اوصيكم بقوة الله ولا تبغوا
الدنيا وان بغتكم ولا تبكي علي شئ زوى منها عنكم وقولا الحق
وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنفا للآخرة وكونا للظالم خصما
والمظلوم انصارا ولا تأخذكم في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده
محمد بن الحنفية رضى الله عنهما فقال هل حفظت ما اوصيت به
اخويك فقال نعم اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم
حقهما عليك ولا تؤثق امراد ونهمل ما اوصيك به فانه اخوك
وان ابكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ولما فرغ كرم الله وجهه من
وصيته قال اقر عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم الا
لا اله الا الله حتى قبضه الله وكان قتله يوم الجمعة يوم سبعة
عشر من رمضان مثل صبيحة يوم بدر وقيل غير ذلك واختلف
في قبضه فقيل قبض من يومه وقيل بقى يوم الجمعة والسبت وقيل
يوم الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن
الحنفية يصب الماء وقيل ان عليا كان عنده مسك فغسل من جنوبه
الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحط به وكفن في ثلاثة ابواب ليس
فيها قبض وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه اربعا وقيل سبعا واختلف
في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة في الكوفة وقيل في رجة الكوفة
وقيل بجف الخيرة والتقف بالفرج مكان لا يعلوه الماء مستطيل
والجمع يخاف بالكسر والنجاف ايض اسكفة الباب وهي عتبة العليا والخيرة
بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة اليها عبرى وحار يايض على غير

قياس وكانهم قلبوا القبة الفا قال المجندي والاصم عندهم مدفون
من وراء المسجد وهو الذي يؤمه الناس اليوم في ليلة وعنى قبره
لشانه فيمنه الخواص وقيل نقله المسلمون الى المدينة وقيل الى الجبل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنه اهل بيرون في بلاد اذربايجان
الذي عليه فلم يد راي ذهب ولم يقدر واعليه فلذلك تقول اهل
العراق هو في السجستان وقيل ان البعير وقع في بلاد علي فاصطدوه ودفعوه
وقيل دفن بالكوفة ثم حمل الى المدينة ودفن عند فاطمة قبل وهو
اول من حول من قبر الى قبر وقيل دفن بالعراق وهو موضع يزار
الآن وقيل بين مئذنة والجامع الاعظم واختلفت في سنة يوم دفن
ناروت ويستعمله وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وقيل ثمان
وستون وذكر في كتاب موائد اهل البيت ان سنة خمس وتسعون ولم
يدكر غيره وصحب النبي صلى الله عليه وسلم منها بمكة ثلاث عشرة سنة
وسنة يوم من محبته اثنتا عشرة سنة ثم هاجر ففهمه بالمدينة عشر
سنين وعاش بعدة ثلاثين سنة ولما دفن على كرم الله وجهه بعث الحسين
الى ابن ماجم فاخرجهم من السجن ليقتله فاجتمع الناس وجاؤا بالنقط
والبوازي والنار قالوا خرقه فقال الحسين وعبد الله بن جعفر وحيد
ابن الحنفية دعونا نشق انفسنا منه فقطعوا يد ورجليه فلم يجزع ولم
يتكلم ثم كحل عينيه بمسحار محسوس فلم يجزع وجعل يقول اذك انك لتكحل
عيني بكن بمحلول ممض وجعل يقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق الى اخر السور
وعينا تسيلان على خدي ثم عولج على لسانه ليمقطع فخرج فقيل له قطعه
بذاك ورجلاك رسلت عنك فلم تجزع فلما صرنا الى لسانك خرجت
قال وماذا لك من جزع الا اني اكره ان اكون في الدنيا فواقا لا اذكر الله
تعالى فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوسرة واحرقوه بالنار وكان ابن
ماجه اسمر اليه في جبهته اثر السجود ومعه عصفور بن حيطان على فستانه
لعل فيقائث شعر

لا يبلغ من ذي العرش عيونا

او في الذكر عينا الله ميزانا

لم يخطوا دينهم بعيا وعدوانا

كفاه مهجة من انزلنا اسنانا

ما حشرته من قبي اذ اراد بها

عني لا ذكره يوما فاحسبه

اكر فيقوم بطونا الارض اقبرهم

لله ذر المرادى الذي سفكت

امسى عشية عشاء بضربة
قاتله الله تعالى واخره ما اجره على الله تعالى فاجابه ما من الشافعة
القاضي ابو الطيب رحمه الله تعالى يقول شعر

اني لا برا مما انت قاتله في ابن ملجم الملعون هتانا
اني لا ذكره يوما فالعنه دنيا والعن عمران بن خطانا
عليك ثم عليه الدهر متصلا لعائن الله اسرار واعلانا
فاتم من كلاب النار جاء لنا نصر الشريعة برهاننا وتيانا
واجاب ايضا بكر حماد الباهري بقوله شعر

قل لابن ملجم والاقدار غالبه هدمت وبلك للاسلام اركاننا
قلنا افضل من يمسي على قدم واول الناس اسلاما وايماننا
واعلم الناس بالقران ثم بما سن الرسول لنا شرعا وتيانا
ظهر النبي ومولاه وناصرة اصبحت مناقبه نور او برهاننا
وكان منه على رغم الحسولة مكاهارون من موسى بن عمراننا
وكان في الحب سيفا صار ما ذكرنا لنا اذ القى الاقران اقراننا
ذكرت قاتله والدمع متحدر فقلت سبحان رب العرش سبحاننا
اني لاحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
اشق مراد اذا اعتد افا عله واخسر الناس عند الله ميزانا
كما قر الناقة الاولى التي جلبت على نود بارض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان شو يخضبهها قبل المنية ازمانا فازماننا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن خطانا
بقوله بيت شعر منل مجترما ونال ما ناله ظلمنا وعدواننا
بل ضربة من غوى اورثته لظو محلدا قد القى الرحمن عصياننا
كانه لم يرد قصدا بضربة الا ليصل عذابا لخلد مشياننا

واجاب ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفرائني شعر

كذبت وسم الذي حج الحجج له وقد ركب منلا لا منك هتانا
لتلقين بها ناراهو حجة يوم القيمة لا رلقى ورهواننا
تبت يداه لعن خابت وقد خسر وصار انجس من في الحشر ميزانا
هذا جوابي لاذك النذل من تجلا أرجو بذاك من الرحمن عفرانا

واجاب المحمري

لا يرد والمراد الذي سفت
قد صامنا طاعة بنهرية
ابكي السماء لباب كاذب
طورا انما انما العوزين
ولم انه اى ماذا العنة ولدت
عبدنا تحمل اسما لو تحمله
كفاه مهجة خير الخلق انما
مما عليه ذروا الاسلام
منها وحشة ليه الارض احيانا
من نيل ابليس بل كان شيطانا
لان كما قال عمران بن حطان
نهان طرفه عين هدها
ولشيخ الجفري

ان المرادى وعمران بن حطان
كم فاعلى قوله استقاء لا يجيب
بالفعل فار المرادى بالجميع غدا
كلها غير مشكورين لم ينزلا
فان عليهم اشق الاخرين بدا
عليها لعنة الرحمن ما نفس
هم اعن الحد بالتحقيق قد نزل
بالاسم باء الى سر وفي علم
قد قال في الجفري المشهور في
لم لا يكونا وبالمحذور قد عرفنا

وردى عن علي كرم الله وجهه بنوه الحسن والحسين ومحمد وعمر
وقاطعة وابن اخيه عبد الله بن جعفر وكاتبه عبد الله بن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومروياته في كتب الاحاديث خمسمائة
وسبعة وثمانون حديثا في الصحيحين منها اربعة واربعون حديثا اتفاقا
على عشرين منها وانفرد البخاري بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا
كانت نفي خاتمة الملائكة الواحدة القهار وكان قاضيه شرح بن الحارث
الكندي وحاجبه قنبر مولاة وكان قبله بشر مولاة ايض وكان اميرة
على مهران قيس بن سعد بن عباد وكان ذاراي ودها فاجتهد معاوية
في اخراجه بان الظهيرة من شيعته قبله عليا فعزله وولاهما لك بن الحارث
الاسترقايات وولاهما بعدة محمد بن ابي بكر ولما رجع على بعد التحكيم الى
العراق سار عمر بن العاص فانهمز راهما واستتر محمد بن ابي بكر ثم
قتل وولاهما بعدة من قبل معاوية وجعلهم الى طعنة وكان لعلي بن

من الولد خمسة عشر ابنا وثمانية عشر بنتا هذا اما تفوقهم واختلف
 في الذكور الى عشرين والافان الى اثنتين وعشرين احرما بالشرع من زوجة
 البطائن الاربع والخمسة الحيط الذخاير مع الاقتصار للاختصار لان
 مناقبه لا تحصى بعد وثمانية لا يتصور بعد قلت وحيث اختلجوا
 في محل قبر المدين ومنهم من يتبعه في الدنيا ايف اجبت ان اذكر
 ما استأخر فيه بعد هوقه قصيدة لا اذكر من حقه واسكنه بجنوح
 جهنم قافوا اما الذين لا قالوا لولا قالوا اهل السنة السالكين
 معه على قدم واعتقادهم فيه حسب ما عرفته بالطول الذي تقدر
 واما الخوارج فقولهم فيه هو ما كان من قولهم بصفين عندما
 اجتمع المسلمون على الحكمين وهو قولهم ما الحكم الا الله وابواما جاء
 في ذلك عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه غضب الله
 وكفاهم ما جاء على لسان نبي الله بان وليهم ابن ملجم اسقى الاخرين
 ومجده معروف عند جميع المسلمين من دون تعيين فهم يوم القيامة
 معه عند قيامه لان كلا يوم من يوم تحت لواء امامه وقد كنت
 قد تما وقت على قصيدة لبعض نوابها الخارج وكان بعد ما قالها
 عند بعض الخوارج فضا عن غيرهم من الخد خارج لانه ذكر الخوارج
 خصوصنا وسائر المسلمين بما لا يليق وادعى بانه في قوله ذلك من
 اهل الحق والتحقق وزعم ايضا انه لجميع العلوم والفنون جامع وماله
 عنها حال الحاضرة في الانا مرجعا دافع لكنه بعد ان ابرق وارعد
 وقرب فيما ادعاه وابعدا مرجعا بعاثه بعد افشاها واكد عليهم فلا
 واخفاها فقال الا حافظوا من اعداء ديني ومذهبي فعند ذلك
 بما فهمت وعت في بحرها وحذوت حذوها ورويتها بحرف رويها
 فقلت شعر

اقول لمن اوصى باخفاء قوله
 كما يتخوف في الانا مريول
 لانه الرمل في جدار الكار من رمله
 اذ كنت تخشى ان يحول بحوله رجالهم كالاسد في التام والنذر
 كرا الامم في الموضع
 بسنة طه المصطفى في الموضع

وان خفضوا هم بالاضافة للعرض
ففسيك فيما قلت خفض على خفض وبالجزم عجز ومرتجى ولم ترد
تقول بان الجنة خلقت لكم
وما هي الا للذي هو مثلكم
فكم انتم قلبي وكم كان عدكم
وكم كبرها ان تلك الا لاجلكم فقد رها ان كنت تقدر بالمحصن
لا في سمعت بالكتاب الذي يروى
بان عرضها عرض السموات والارض
فما بالك بالطول ان قست بالعرض
وربي بلا شك لمن شاء بما يقضى وخص بها من شاء في محكم الذكر
فسلم لامر الله ان كنت مسلما
لان الهى السعادة ابرهما
ومثلك مثل جديرا بالعلم
فلمنا الذي نعلم بما قد تقصصا ومن ذا الذي يدري بخاتم البحر
تسببت بالسورى اينك اينه
فبينك بعد المشرقين وبينه
فان الذي لم ترد ما ذا يزنيه
ومن ذا يجب في الملا ويشينه فسفيا تاسفيا في السرويه
وقلت بانك بان عباس ملجوا
ومثلك لا يذهب اليه ولا يحى
فدع عنك ما تحكى يا منقضى
فليس الذي حل الجنان بخارجي فخذها بلا غش من السيد الجفري
واما الشيعة فقد اقر فوافيه فرقا وكل فرقة من تلك الفرق اقرقة
ايضا فرقا فسندكم ما ظفر بابه من اقر اقرهم وما كان فيه من اختلافهم
باختلافهم فقد يحتاج الى ذلك مع الكلام معهم في المناوضة
قال الكندي في كتابه الموسوم بالمعارضة للرافضة اما الشيعة فقد
اختلفت ثلاثة اقسام الغالية والامامية والزيدية
(القسم الاول)

الغالبية وهي تفرقت الى احد عشر فرقة الطيارية والبيانية والمقبية
والمنصورية والخطابية والمعمورية واليربعية والمفضلية والشرعية
والسيابية والمفرضية والجميع من هذه الفرق الغالبة مجمع على ابطال
معايير الاسباح يوم القيمة وان عليا رضي الله عنه الة وتفرق كل فرقة
بقول فالطيارية ترى ان الله تعالى انما يحل في الانبياء والاوصياء
فقط والبيانية ترى ان الله تعالى يحل في اسباح الناس كلهم والمقبية
ترى ان الله تعالى في كل شيء والمنصورية ترى ان الله تعالى يحل
في الجميع وفي علي فقط والخطابية ترى ان الائمة انبياء وان الله تعالى
يبعث في كل وقت نبيين صامتا وناطقا وكان محمدا ناطقا وعلي
صامتا والمعمورية كذلك ترى مع ترك الصلاة واليربعية ترى
ان الله تعالى ظهر في المسيح وفي علي وفي جعفر بن محمد الصادق
فقط وان جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب في شجرة اي ظهر فيه ويطبق عنه وان
جميع الشيعة بايهم الوحي من الله عز وجل والمفضلية ترى ان الائمة
كلهم الة وقولهم في كل واحد منهم كقول النصارى في المسيح عليه
الصلاة والسلام والشرعية ترى ان الله تعالى انما اشرف في خمسة
اشخاص فقط محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
والسيابية ترى ان عليا لم تمت وان يرجع قبل يوم القيمة والمفوضية
ترى ان الله تعالى فوض تدبير الخلائق كلها الى الائمة وانهم قد اقدر
محمد علي خلق العالم وان الله تعالى لم يخلق من ذلك شيئا

(القسم الثاني)

الامامية اربعة عشر فرقة القطعية والكيسانية والكوتية
والمقبية والمحمدية والحسينية والذاووسية والاستماعيلية
والقرامطية والمباركية والشمطية والعمارية والمطورية والموسوية
والجميع من فرق هذه الامامية متفقة على ان امامة علي بن ابي طالب
الائمة معصومون وانهم يعلمون كل شيء حتى عدد الحصى والقطر
والرمال وورق الاشجار وان كلهم للممات وان امامة المعصومين
لا تجوز وان الصحابة رضي الله عنهم ارتدوا الاستة سلمان واباذر
وعمار وحذيفة والمقداد وصهيبا كما مر وتفرق كل فرقة بقولها
فالقطعية والاثنا عشرية الذين قطعوا علي موي بن جعفر

وان الامامة قد انتهت الى القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري
والكيسانية ترى ان صادرة بعد علي بن محمد بن الحسين دون الحسن
والحسين والكوتية ترى ان محمد بن النعمان جيا لور وصى
والعبرية وقفت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر وزعمت انه اوصى
الى المغيرة بن شعبة وانه امامهم الى خروج المهدي والمهديه ترى ان
القاسم محمد بن عبد الله الحسين بن الحسين وانه اوصى الى ابي بصير
دون بني هاشم كما وصى موسى عليه الصلاة والسلام الى يوسف بن
نون دون ولده وولد اخيه هارون والحسينية ترى ان ابا
سفيان اوصى الى الحسين بن ابي منصور وانه الامام بعده والداوي
ترى ان ابا جعفر لم يمت وان القائم المهدي والاهل ما عيليه ترى
ان الامامة بعد جعفر صادرة الى اسماعيل ولده وانه فقد ولم يمت
وهو المنتظر والعزلية ترى ان جعفر بن علي بن ابنه محمد بن سفيان
مات وان الامامة في ولده والشيعية ترى ان الامامة بعد جعفر
في محمد بنه ثم ولده والعنانية وهو الخطبية ترى ان الامامة بعد
جعفر صادرة الى ابنه عبد الله والباطونية وقفت على موسى بن جعفر
وانه لم يمت ولا يموت وهو المهدي واليوسوية تقول لا تدري مات
اولم يمت ويقفوا في الامامة بعده

في القسم الثالث

وهو الزيدية وهم ستة فرق في الجاد وردية والعلانية والبشرية
والعتمية واليعقوبية والبرانية والجميع منهم متفق على الامامة
صادرة الى علي بن الحسين الى ابنه زيد دون محمد ثم بعده الى كل خارج
باطن الحق من ولده الحسن والحسين عليهما السلام واجمعوا ايضا على
انكار الرجعة وترك التبري من الشيعة الا البرانية يتبرءون منها
ويختلف كل فرقة بقول في الجاد وردية تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
نص على علي رضي الله عنه بصفته لا باسمه وان عليا هو الامام بعده
والعلانية ترى سوف الاثمة وتزعم انهم الى علي بن الحسين ثم
تجعلها بينهم فبين خرج والبشرية ترى ان عليا اماما ما حين
لم يقبل الشيعة فلما قبل الشيعة اماما والعتمية ترى ان الشيعة لا يكر
وعمر رضي الله عنهما لم تكن خطا لان عليا تركها واليعقوبية ترى

مثل ذلك الا انها تنبأ من عثمان وهو الله عنه ونكحها والبراشة
 ترى التري من ابى بكر وعمر مع في الله منها وتقول بالرجعة فلهذا
 الاحدى والثلاثون افرقة من الرافضة قلت وقد اتفق على بعد
 رجوعى من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد صغوة الانام
 وارواح الى المسجد الاقصى بالبيت المقدس من ارض الشام وذلك
 في عام ناهيك به من عام هارست وتسعين بعد المائة والالف من
 هجرة نبيه الكريم عليه وعلى اله واصحابه افضل القبلة واشرف
 التسليم عند ركوبى من بند وجهه في سفينة الحب الودود الناجو
 اللطيف الشيخ سعيد بن داود وكان معنا بالسفينة رجل عليه
 سيما اخيرة عابرة من جدة الى ارض الهند يقال له ابو الخير وما زال
 كل يوم في المركب ياتي عندي ويباوضني بالكلام فاتي الى يومنا
 من الايام وقت القبلة واكثر الناس بياها واعطاني من
 الشعر يثنى وطلب منى لها بعض تبين وهما شعر

كفى في الفضل مولانا على وقوع الشك فيه انه الله
 ومات الشافعي وليس يدري على ربه امر ربه الله
 ومذاياها وفهمت ما فهمت منها عجزتها ومذاياها وزيلها
 بما يليق بها وما رضىها وله اعطيتها وذلك شعر

كفى في الفضل مولانا على	بان وجهه كرمه الله
وحاشاه بان فضلا يزده	وقوع الشك فيه انه الله
ومات الشافعي وليس يدري	بعدم غير ما علمه الله
جهول خيرة مات مثلث	على ربه امر ربه الله
معجزها مصدرها شريف	حسين علوى سامحه الله
وبالجفرى يلقب من قد يد	على ما القوه يحمد الله
تخذها يا ابا الخير ارتجالا	بحسن وارد اورد الله

والعراق

كفى في الفضل مولانا على	بان يدعى صريحا امدا الله
وان غدوة يفضله رسته	وان محبة قد حبه الله
ومات الشافعي على يقين	باسلام مع الايمان بالله
ومات الرافضي وليس يدري	على ربه امر ربه الله

ففي الله بداشك لديه وخامره عليه لعنة الله
 وابدأ مقالة منه افتراء على الخبر الذي ايد الله
 لقد املى طباقا لاذقونا بهم جيد فهم الله
 فذاما قاله الجفري عراضا على ما قيل اله اما من الله
 وتذكرت عند هذا باني وقد بما عجزت وصدرت وذيلت
 الايات النسوبات للشافعي فاستحسنتم ايرادها هنا لان لها
 مناسبة كما ترى بهذا الكلام وهو شعر

نعم الرافضون حب علي وبنيه الكرام اهل النجاة
 وارعدوا شيعته لم قد ذكرنا كذبوا والذي قرأت كتابه
 انا عبد لعبد عبد علي وانا بالحسين حرق القرابة
 وانا من صميم عترة طاه غير اني احب كل الصحابه
 لعن الله امة النبي خرفوا بذا لو امعنا كتابه
 قد فواز وجه النبي زادوا لنوا من بعده لا اعتنا به
 وانا الجعفر المعجز داني والمصدق لكل قول نيا به
 عن انا من تقدم موتي بهذا وسلكت سبيلهم في الصلاة
 ليس مدخل بعلم ولكن استخذ الفكر خائف من ذهابها
 ناظمنا ترك ذوب اصدق ليس قط في الهوى من طلبة
 فاعذروني واحكموا لي بهد واشهدوا اني ساكن طابه
 مسلم سالما ومؤمن حالا ومن الله ارجى للاجابة
 ختم الله للجميع بخير وبحير الجميع فضلا عاقبه
 بالنبى الكريم والال جمعا ولذا اترجى بجاه الصحابه
 وايدضا كان بعض الاخوان الادبا حسن المحاوره اتى الى بقصيد
 لبعض السادة الزيدية المساوره وطالب منى بان اجوب عليها
 وان اجد حذوة في كلامها واساوها فاجبته الى ذلك وان كنت
 خاليا عن العلوم خامدا القطنة جامدا العتريحة قليل الفكر في
 المنقول والمنقول والمفهوم قلت شعر

تسبا برنى والنبى خير الورى وبرافع الخلفاء فضلا خيرا
 ان كلاما وقد فظهم المسورى حسن سوى شئ به قد نكرا
 الا ان يقول بان حيدر خائف او زال او ما شئ الى ورا

فلقد خطا ان قال كان تقية
كيف وابوطالب قال مقالة
والله لن يصلوا اليك باسهم
كيف بمن قد قال لو كشف الفطا
حشا وكلا ان يكون اخذا
بل انز صدقنا راصنا
حيث ان بعد الثلاثة قد بدا
وفي الفضيلة حسينا ما قداني
فابن لنا الوصل الذي قد قلته
ان قلت خاف واتقا في امر
او قلت راض فانت فينا مننا
فاصدع بذايا المسوك فان ذا
مخى الذي قلنا بما قد قاله
وبه سلكنا ذا الطريق ولم نزل
اشهدكم على جمعا فاشهدوا
ولا تخافوا فيها المرح قلته
فان اقيمت فانتى يا اهل الكسا
ليس التقية شائنا في ديننا

منه وخوفا حيث كان منه مؤثرا
فاصدع بامر له لا تخاف من تر
حتى اوسد وهو كان كافرا
وغير هذا من مقال سطرنا
في دينه لومة لائم ما ارا
في كل ما قد صار قدما او جرا
بالحرب في صفين ذابح من جرا
عنه ويغينا الحسن اذا خبرنا
وعلة الفصل الذي قد قد را
وقعت فيه وقلت شيئا مغترا
فالصيد كل الصيد في جوف الفرا
دين وليس علينا منك شرا
وله تبعنا قدما او احرا
مخن عليها بالمهات ونحسرا
يا امين البيت من امر العترا
فانا الفتى الجفري سلالته جعلا
افخر وحاشي مثل ان يتقبرا
قسما برني والبنى خير الورا

وكنت ايضا ببند مسكه اصطحبت انا ورجل اديب ظريف من علماء شيعة
الاحياء والقطيف يقال له الشيخ محمد بن عيسى وهو عندهم غاية
في الشيع وفي هذا الشأن فادست اليه بهذين البيتين كان سبب
نظمها واراد ورود في الحين وهما شعر

سلبت والمسلوب قلبي ونيتي
مرفقا هواه صوب غيتي
قد خل والله وطه النبي
من بعد بطن الحوت والعقرب
فاجابني بجواب فيه ما فيه فاحسبت ان اظهره ولا اخفيه وهو

شعر

تمني جيتي مغرني
كنت به مغر كما كان في

لله دهر قد تقضى به
في حقض عيشي ففضل محسب

قد كان والواستون في عذلة
عنا يحارني على مذهبي

بلح به الواسون حتى هذا
 فقلت ان اسال الله فقله
 يستر عني صفيته عني
 فلما رايته لمع الى ما تراه من تلميح اجبته فتردا لا بالكتابة بل بالفتح
 فقلت شهر

اني باهل الكساء صبيح اثنان
 فالعادل عي والثاني دعي ثاني
 اربك لمحت فيما قلته طعني
 ان كان ذلك من حسانتني
 اني انا الجفرا المشهور بمرئيتك
 سفي وسفي وبرع من ومنه الرضا
 اسفعت باني بكر فتشبيبي
 لا ارضني سباً من بني ولا
 انا على ما عليه المرتضى ابدا
 ولم اقل اثنا عشر ما واثنا عدا
 لو لم يكن بالجلل قام وصفين
 لقلت ما قال اهل الذم بالثين
 لانه عندهم بالبحر قد قهر
 لكن اقول رضى فيما مضى وجرى
 حاشا على بان ياخذ في الله
 مع التزل لو قلت بما قالوا
 فعنه ما حلت بل هم عنه قد حالوا
 فالجود لله هذا السير سير على
 وكل من كان في الدنيا دعي بولي
 بالهند والسند والترك مع كل
 يحسبك ما قال الامام من السنين
 ان كنت ما وفقت اهل الهوى بما وقي
 فقلت في الهوى داح الهوى ما وقي
 بعد داني قرب الملتقى في

واست من عاذل اخشي ولا ثاني
 من جفا فاز فونز يا ابن عيثار
 وقد علمت بما ساني وما فني
 حاشا يسلبك البرقع ويسلبني
 جعفري علوي من غير ما الباس
 ما دا خلقتي كغيري فتنة الخناس
 حب علي انا الموسوم بالسبي
 ذوق النبي على من سب تشديدي
 اقوة في سيرة حسبي الذي وثا
 كيف وقد قام جهل بقدر ما قعدا
 واضحك السيف اعلانا على الدنيا
 اذ قد رموه بخذلان وتجيدين
 وصار النهر من بعد الثلاثة ورا
 وقد رضيت بنى من ليس من خرا
 لومة لا ترفما قد كان باللا
 نقيه بدليل فيه قد غنا الو
 وقد وقفت وكنت غير ما كالا
 لانتى تابع فيه الامام على
 قال مقالتي هذي من خفي وجل
 وفي النجم قاطبة من كل ذي كين
 وليس يحتاج في ارض العرب تبين
 او مثل لاوي فلا عن غيرهم لاوي
 حاشا كاز فلاهاوي ودهاوي
 قطع بالبيان فقلت بل واحسنا

ما من لداء دواء ابن دواء داني
 حب الذي قد رحي قلبي واسباه
 الى سواه وما قد كان الا هوى
 قاضي الهوى في الهوى ما كان قاضي
 ماضي على ما عهد من امر الماض
 يا من غدا قلبه من شانه قاضي
 اما ورد بالبحار كالجبل راسي
 ان ظن غيري سواه قد سكر قلوب
 مالي سواه اري في البعد والفرج
 نغمي صباواتي وتسايمي على الهاد
 بعد انقاس من حاضر ومن باد
 واقول لمن على كل شئ قد ير بعد ذامذ يلا بيتين للغير

شفر
 احب عليا والبسول وولدها
 وابرا من نال عثمان في الملا
 فليست اري سب الصحابة طاعة
 اذا انا ذنب بفعل ونيتي
 فكيف انا من ناس تقدموا
 وفيهم اتي خير القرون بلا حفا
 نعم اترضى لي على الكل منهم
 واسال ربي يعفو عني ووالد
 بجاه النبي والال والصحب كلهم
 ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار
 ربنا امنا بما انزلت واسمعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم هذا ما ينسرف والحق
 بترجمة حميدة سابقة من سبق نزلت
 وهو الذي قد حص باليقين
 من النبي المصطفى خير الوري
 يسر الباس مع تلقايت
 من على ظهر البراق قد سري

المذكور هنا من لولاه لم يخرج الدنيا من الغد وسعد
 محمد سيد الكونين والثقلان بن والعربين من عرب وشيم
 نبينا الأمر الناهي فلا أحد ابر في قول لأمته ولا نعم
 قال في المشرع من اوجب فيه وجمع محمد صلى الله عليه وسلم
 النبي العربي القرشي الهاشمي الحرام لا بطي المنتخب من غير بطون
 العرب واعرقها في النسب واسرفها في الحب وهو صلى الله عليه وسلم
 الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الأكبر لجميع الموجودات
 والناس قال صلى الله عليه وسلم لما بران الله تعالى خالق قبل
 الاشياء نور نبيك من نوره ولما تعلقت ارادة الحق تعالى
 بايجاد الخلق ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في
 الحضرة الاحدية ثم سلخ منها العوالق كلها على صورة حكمة
 كما سبق في سابق ارادته ولما انتهى الزمان بالاسم الباطن في
 حقه صلى الله عليه وسلم الى وجود جسمه وارتباط الروح
 به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم
 بكليته جسما وروحا فهو صلى الله عليه وسلم وان تاخرت طينته
 فقد عرفت قيمته فهو خزانة السر وموضع بقود الامر وحملت
 به امه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
 في رجب ليلة الجمعة وقيل يوما الاثنين ايام منى وظهر له صلى
 الله عليه وسلم عجائب ووجد لا يجاد عذائب ولما تم لها من
 حملها شهران توفي ابو عبد الله وقيل توفي في المهد وقيل هو
 ابن شهر بن وقيل ابن سبعة وقيل ابن ثمانية وعشرين شهرا *
 والراجح الاول وعنه ابن عباس لما توفي عبد الله قالت الملائكة
 الهنأ وسيدنا بقي نبيك يتما فقال الله انا له حافظ ونصير
 وذكر العلماء في حكمة ذلك ما لا ينطيل بذكره وقد قال صلى الله
 عليه وسلم ارحموا النساحي واكرموا العربيا فاني كنت في الصغر يتما
 وفي الكبر عربيا واختلف في عام ولادته فالاكثر على انه عام
 النبيل والمشهور انه بعد الفيل بخمسين يوما وقيل بأربعين يوما
 وقيل بشهر وقيل غير ذلك واختلف في الشهر الذي ولد فيه ولمشهور
 انه ربيع الاول وقيل في ربيع الثاني وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل

وقيل قبل
 الفيل
 خمس
 سنين

في رة ضان واختلف في اليوم فقيل انه غير معين وانما ولد يوم
 الاثنين وقيل لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان وهو
 اختيار اكثر المحدثين وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشر وهو المشهور
 الذي عمل اهل مكة وغيرهم عليه واختلف في الوقت الذي ولد
 فيه والمشهور انه يوم الاثنين عند طلوع الفجر وقت طلوع الفجر
 لعشرين مضت من برج الحمل ووافق ذلك من الشهور الشمسية
 نيسان وقيل ولد ليلا واختلف في مدة حملته صلى الله عليه وسلم
 فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل
 ستة وولد عليه السلام في محل المولد المشهور بمكة في سوق
 الليل آخر شعب بنى هاشم وقيل ولد بردم بنى حم فليس هو الردم
 المسمى الان بالمدعي لان هذا انما كان في خلافة عمر وقيل
 بعصفان ولم يعول عليه ايمتنا قالوا يجب الايمان به صلى الله عليه
 ولد بمكة وهو اول واجب الاولاد على اصولهم بل قيل ان انكار
 ذلك كفر لانكار كونه صلى الله عليه وسلم قرشيا واول من ارضعته
 ثوية هثيفة ابي لهب اعتقها حين بشرته بولادة صلى الله عليه وسلم
 ولا زال الناس يحتفلون بشهر مولده صلى الله عليه وسلم ويعلمون
 الولائم ويظهرون الناموس ويقرؤون مولدة الكريم وما جرب
 من خواصه انه امان في ذلك العام وكنت الله في سابق حكمته
 القديمة ان نبيه الكريم يكون رضيعا حليلة فاحذته وخرجت
 به الى حنازل بنى سعد ولم تنزل تتعرف الخير والسعادة وتقود
 بالحسنى وزيادة وشق صدره الشريف عندها وعند محبي جبريل
 له بالوحي وعند الاسراء ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين
 وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع لاثنتي عشرة سنة وشهر او عشرة
 ايام خرجت براهمه الى اخواله بنى النجار بالمدينة واقامت عندهم
 شهرا وكان تزولهم في دار النابغة وكان صلى الله عليه وسلم يذكر
 امورا كانت في مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال ها هنا نزلت في
 اني واحسنت المعوم في بئر بني عدي بن النجار وبهذا المذكور في المواهب
 وغيرها يعلم رد قول بعضهم وقد ستل هل عام صلى الله عليه وسلم
 الظاهر لا انه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم سافر ولا ياتي من بحر

فماتت امه بالابواب وقيل بشعباني ذئب بالجحون وفي الغامور
دارنا بقة بمكة فيها مدفن امه النبي صلى الله عليه وسلم في
علمتها التي ماتت بها ومحمد عليه الصلاة والسلام غلام
يقع له خمس سنين عند رأسها فتطربت الى وجهه ثم قالت شعر

يا ابن الذي من حومة الحمام	بارك الله فيك من غلام
فدى غداة الضرب بالسهم	نجابعون الملك المنعام
ان صم ما ابصر في المنام	بما لم من ابل سوام
من عند ذي الجلال والاكرام	فانت مبعوث الى الانام
تبعث بالتحقيق والاسلام	تبعث في الحل وفي الحرام
قاله انك عن الاصنام	دين ابيك البرابراهيم
ان لا تواليها مع الاقوام	

ثم قالت

وكل كثير يعني * وانا ميتة وذكر عينا	كل حي ميت * وكل جديد بال
وولدت طهرا	وقد تركت خيرا
ثم ماتت فكنا نسمع نوح الجن عليها فحفظنا من ذلك شعر	
ذات الجلال والفضة الرزينة	تبكي القنات البرة الامينة
امرني الله ذي السكينة	زوجة عبد الله والقرينة
صادرت لذي حضرتها رهينة	وصاحب المنبر بالمدينة

قال السويطي في مسالك الحنفا وقولها نبغث بالتحقيق كذا
هو في النسختة وعندى انه تصحيف وانما هو بالتخفيف ومات
جدة عبد المطلب كافلة وله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل
تسع وقيل عشر وقيل غير ذلك وكفله ابو طالب واسمه عبد مناف
وهو شقيق عبد الله ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثني عشرة سنة
خرج مع عمته ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصري فآراه مجير الراهب
فعرقه بصفتة وسال ابا طالب ان يرده خوفا عليه من اليهود فرده
ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة خرج ومعه ميسرة
غلام خذجة بنت خويلد في تجارة لها في ذبيحة حتى بلغ سوق
بصري وقيل بسوق حياشة وكان ميسرة يرى في الهاجرة ملكا بين
ريظان من الشمس ولما رجعا الى مكة في ساعة الظهيرة وخذجة

في علة لما فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعيرة ومكان
 يظللان عليه فتزوجها بعد ذلك بخمسة عشر سنة وقيل سنة احدى
 وعشرين سنة وقيل ثلاثين كما مر ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا
 وثلاثين سنة خافت قريش ان تهدم الكعبة السيول فينوها وكان
 صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة ولما بلغ اربعين سنة واربعمائة
 يوما وقيل عشرين يوما وقيل ثمانين يوما لبعثت من شهر رمضان
 وقيل لسبع وقيل لاربعة وعشرين ليلة وقيل لثمان من ربيع الاول
 سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع بعث الله تعالى
 رجة للعالمين واول ما بدت به من الوحي الرقيا الصادقة في النوم
 وكان ياتي جبريل فيتحث اى يتعبه فجاءه الملك وهو في غار حراء وكان
 لا يمر بنجر ولا نخل الا سلم عليه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول
 والصحيح ان اول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اقرأ
 وذكر ابن عابد في تفسيره ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
 اربعة وعشرين الف مرة وعن الشعبي نزلت عليه صلى الله عليه وسلم
 النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنوته اسرافيل ثلاث سنين
 وكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن فلما مضت الثلاث
 قرن بنوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة
 رواه ابن سعد والبيهقي فقد تبين ان نبوته عليه السلام كانت
 متقدمة على ارساله ثم فرض الله تعالى من قيام الليل ما ذكره
 في اول سورة المزمل ثم نزلت بما في اخرها ثم نزلت بايجاب الصلوات
 الخمس ودخل الناس في الاسلام ارسالا وكان صلى الله عليه وسلم
 يطوف على الناس يدعهم الى الاسلام وكانت قريش تؤذيه باشد
 الاذى ورموه بالشعر والحجارة والجنون واقتل كفار قريش على من امن
 بعد بونهم ليرؤوهم عن دينهم وفي سنة خمس من النبوة اذن صلى الله
 عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة فهاجر احد عشر رجلا واربعة نسوة
 وقيل اكثر وذلك في رجب وفي سنة ستا سلم حنة بن عبد المطلب
 فمزم به صلى الله عليه وسلم وكنت عنه قريش قبله واسلم عمر بن الخطاب
 بعد حنة بثلاثة ايام وقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد
 استبشراهل السماء باسلام عمرو وفي سنة سبع اجعت قريش

وتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا
يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ولا يقبلوا منهم صلحا ابدا حتى
يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوه في صحيفة بخط
منصور بن عكرمة فثبت يده وعلقوا الصحيفة في الكعبة فانما ز
بنو هاشم وبني المطلب في شعبهم الا اباهب وقد مر نضر من مهاجرة
الجيشة لما بلغهم ان اهل مكة قد اسلموا وصلوا مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين قرأوا النجم اذا هوى ثم هاجر المسلمون الثانية الى الجيئة
ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه عليه السلام
ان الارض اكلت الصحيفة ولم تدع الا اسم الله تعالى وذلك في
السنة العاشرة وفيها مات ابو طالب وله سبع وثمانون سنة ثم
بعدة ثلاثة ايام ماتت خديجة رضي الله عنها ثم تزوج صلى الله
عليه وسلم سودة بنت زمعة ثم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف
في شوال سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب
فاقام به شهر يدعوهم الى الله فلم يجيبوه واغروا به سفهاءهم وانقض
عنهم وتزل بخلة وهو موضع على رحلة من مكة صرف اليه سبعة
من جن نصيبين مدينة بالشام وهو يصلي في جوف الليل وفي طريقه
عليه السلام هذه دعائيا لدعا المشهور اللهم اليك اشكو ضعف
قوتي الى اخره ثم دخل مكة في جوار المطعم بن عدي وفي ربيع الاول
اسري بوجهه وجسده يقظة وراى ربه بعيني راسه واوحى اليه ما
اوحى وقرض عليه الصلوات الخمس وقيل في ربيع الثاني وقيل في رجب
وجزم به النعوي في الروضة بتعالل الراقي وقيل في رمضان وقيل في
شوال وقيل كان بعد المبعث بخمس سنين ثم لقى صلى الله عليه وسلم
سنة نضر من الخرج عند العقبة فدعاهم فاسلموا وفي العام القابل
لغية اثنا عشر رجلا وهي العقبة الثانية وبايعوه بيعة النساء وبعث
اليهم مصعب بن عمير فاسلم على يديه خلق كثير ثم قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم في العقبة الثالثة سبعون رجلا واهراتان وبايعوا
على انهم يمتنعون مما يمتنعون منه فسادهم وابتاءهم وعلى حرب
الاحمر والاسود وتقب عليهم اثني عشر نفيا ثم امر صلى الله عليه وسلم
بالهجرة فخرجوا رسالا ثم اجتمع قريش في دار الندوة يتشاورون

فيما يصنعون في امره عليه السلام وحضرهم ابيس في صورة شيخ
 نحدي فاجتمع رايهم على قتله واتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لا تبك هذه الليلة على فراشك فلما كان الليل اجتمعوا على بابه
 يرصدونه فامر عليا فنام مكانه ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقد
 اخذ الله على ابصارهم فلم يبرأ أحد منهم ثم اذن الله له في الهجرة
 فخرج لها لربيع الاول ومعه ابو بكر الصديق ولحق بغار ثور
 واستأجر عبد الله بن الاربيط دليلا ولم يعرف له اسلاما فدنا
 اليه را حطيتهما ووعدا غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاها بها صبح
 ثلاث وانطلق معها عامر بن فهيرة والدليل اخذهم طريق الساحل
 فمر وايقده على امرعبد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشاة فخلعها الجهد عن الغنم ومسح ضرعها وسعى الله تعالى قد ردت
 ودعا باناء فحلب فيه وسقى القوم حتى رووا ثم شرب اخرهم ثم
 حلب عللا بعد نيل ثم غادروا عندها وذهبوا فجاء زوجها ابو معبد
 فلما راي اللبن عجب فقال اني لك هذا والشاهحارب حيا ولا حول
 فقالت مرينا رجل طاهر الوصلة متباج الوجه حسن الخلق لم تعبه
 بحلة ولم تزد رير صلعة وسيم قصيم في عينه دبح وفي استعارة
 وطف وفي صوته صعل حوزا كحل ازج اقرن شديد لسواد الشعر
 في عنقه مسطح وفي لحينه كثافة اذا صمت فعليه الوفا واذ انكلم سما
 وعلاها البها وكان منطقة خزيات نظمين يتحدرون حول المنطق *
 فصل لا تزد ولا هذا جهد الناس واجمله من بعيد واحلا واحسن
 من قريب ربعة لا تشنوة من طول ولا تقنجه عين من قصر غصن بين
 غصنين فهو انضر الثلاثة منظر واحسنهم قد زاله دفقا يحفون به
 اذا قال استمعوا لقوله واذا امرت بادروا الى امر محفود محشود
 لا عابس ولا مفند فقال والله صاحب قرين لو رايت لا تتبعه قولها
 النحلة بفتح المثلثة وسكون الجيم عظيم البطن وروي بالنون والكاء
 اي يحول والصلعة بفتح الصاد صغر الرأس والوظف كثرة شعر
 الحاجبين والعينين والصعل كالجمجمة الموحدة ان لا يكون حاد
 الصوت والخور يا تعريك شدة بياض العين وسواد سوادها
 والكحل بفتحين سواد في اجفان العين خلقة والازج الدقيق طرف

الحاجبين وفي القاموس الزجج دقة الحاجبين في طول والاقرن
 المقرون الحاجبين والسطح بفتحين اي ارتفاع وطول وقصيل
 بالصاد المهملة لانثري يسكون المعجمة لا هذر بفتحها اي بين ظاهري
 يفصل بين الحق والباطل لا تشنوء من طول اي لا ينقص لغير طول
 ويروي لا تشني من طول ابدل من الصمرة ياء يقال شنته اشنوء
 شناوشنا قاله ابن الاثير ولا تفتحهم عين من قصر اي لا تتجاوز
 الى غيره احتقار له وكل شئ ازدريته فقد اقمته ومحفود اي
 محذور والمحذور الذي عنده حسد وهم الجماعة ولا عابس من
 عبوس الوجه والمقند الذي كثر اللوم وهو التقيد ثم تعرض
 لهما بقديد سراق بن مالك بن جعشم الديلمي فدعا صلى الله عليه
 وسلم بدعوات فساخت قوائمه فراسه وطلب الامان وقال ادعوا لي
 ولكم ان ارد الناس عنكم ولا اضركم فوقها حتى ركب فرسه واعرض
 عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاه واجتا ز صلى الله عليه وسلم
 يعبد برعي غنما فاستقاء اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير
 ان غنما قاحلت اول وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها صلى الله
 عليه وسلم وسمح ضرعها حتى انزلت فحلب فسقى ابا بكر ثم الراعي ثم
 شرب فقال الراعي اشهد انك بنى وان تجشنا برحق وكان قدومه
 صلى الله عليه وسلم المدينة لهدى لربيع الاول وقيل لليلتين
 وقيل لاثنتي عشرة وقيل لثلاث عشرة وقيل اثنتين وعشرين
 وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة وقيل ان
 عمر اول من ارخ وجعله من الحزم واقام صلى الله عليه وسلم
 بقباء في بني عمرو بن عوف اثنتين وعشرين ليلة وقيل اربع عشرة
 واسس مسجد قباء ثم خرج صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة
 حين ارتفع النهار فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فضلى
 بها بمن كان معه من المسلمين واقبل صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 وهو مرفأ ابا بكر وكلما مر على دار من دور الانصار يدعوه
 الى المقام عندهم فيقول خلوا سبيلها يعني ناقه حتى بركت على
 باب المسجد ثم نارت حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم
 نارت منه وبركت في مبركها الاول وتزل صلى الله عليه وسلم وقال

هذا المنزل ان شاء الله تعالى واقام عند ايوب سبعة اشهر اتباع
 صلى الله عليه وسلم حائط بني النجار بعشرة دنانير وبناه مسجدا
 وسقفه بالجريد وجعل عمدة خشب النخل وبني بيوتا الى جانبته ثم
 تحول صلى الله عليه وسلم من دار ابي ايوب الى مساكنه التي بناها وكان
 صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة الى جذع فضنع له المنبر ^{بعد}
 قدومه بخمسة اشهر اخى بين المهاجرين والانصار على الحق والمواثبات
 والتواريث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد بدر واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض الآية وبني بعائشة في شوال وشاور اصحابه فيما
 يجمعهم للصلاة فرأى عبدالله بن زيد ثعلبة بن عبد ربه في منامه
 رجلا فعلمه الاذان والاقامة فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بما رأى فقال صلى الله عليه وسلم انه لرؤيا حق ان شاء الله تعالى
 فجمع بلال فالتق عليه فليؤذن به فانه اندي صوتا منك وراه
 ايض بصفة عشر رجلا ثم زيد في صلاة الحضر ركعتان وترك
 صلاة الفجر وصلاة المغرب وافرت صلاة السفر وقيل ان الصلاة
 فرضت اربعا ثم خفف عن المسافر وقيل انها فرضت الحضر اربعا وفي
 السفر ركعتين ونصبت احياء اليهود العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم
 وانضاف الى اليهود جماعة من الاوس والخزرج منافقون ونزلت اذن
 للذين يقاتلون الآية فاذن له بالقتال بعدما نهي عنه في نيف وكثيرين
 آية فبعث صلى الله عليه وسلم البعوث والسرايا وغزا وقاتل وكان عدد
 مغاذير التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين قاتل في تسع منها بنفسه
 وسرايا التي بعث بها سبع واربعون سرية وهي قطعة من الجيش تخرج
 منه وتعود اليه وهي مائة الى خمسمائة فما زاد على خمسمائة يقال له
 منسربا لنون ثم المهلة فان زاد على الثمانمائة سمي جيشا فان زاد
 على اربعة الاف سمي حظلا وما افرق من السرية سمي بعثا واول بعث
 صلى الله عليه وسلم في رمضان وقيل في ربيع الاول سنة اثنين بعث
 عمه حمزة في ثلاثين رجلا يعترضون غير القرش وعقد له لواء
 ابيض وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
 وكانت رايته صلى الله عليه وسلم سودا واولاها ابيض مكتوب
 فيه لا اله الا الله محمد رسول الله والتفرقة بينها عرفية لا لغوية

فقد صرح جماعة من المترادفها ثم سرية عبدة بن الحارث الى رابع في
سؤال في سنتين رجلا ثم سرية سعد بن ابي وقاص الى الخزانة بجمعة ورايين
في القعدة ثم غزوة ودان وهي الابوا وهي اول مغازير صلى الله عليه وسلم
في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه في سنتين رجلا ثم غزوة بواط
بفتح الموحدة وقد يضم وتخفيف الواو اخره حملة في ربيع الاول من
السنة الثانية في مائتين من اصحابه ثم غزوة العشرة بالشين بجمعة
والتصغير خرج صلى الله عليه وسلم اليها في جمادى في مائة وخمسين
وقيل مائتين وبعد رجوعه منها بعشرة ايام اغار بن كرز الفهري
على سرح المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه فقاتله وتسمى بدلا اول
ثم سرية امير المؤمنين عبد الله بن جحش في رجب الى نخلة فمات بهم
عير قريش بجبل زبيبا وادما من الطائف فيها عمرو بن العلاء الحضرمي
فتساوروا ووافقوا ان قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم
وخلوا حرمة مكة فاجتمعوا على قتلهم فقتلوا عمرو واستاسروا رجلا
واستاقوا العير وقد مواعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما امرتكم
بالقتال في الشهر الحرام وتكلمت قريش ان يحدا سفك الدماء واخذ المال
في الشهر الحرام فانزل الله تعالى ويسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية ثم عولت القبلة قبل في جمادى وقيل في رجب وقيل
في شعبان ثم فر من شهر رمضان في شعبان وزكوة الفطر قبل العيد
يومين ثم غزوة بدر الكبرى خرج صلى الله عليه وسلم يوم السبت
لثنتي عشرة من رمضان اولئمان فيه ومعه ثلثمائة وخمسة او ثمانية
لم يحضرها انما ضرب لهم بسهمهم واجرم معهم ثلاثة افراس وتسعون
بعيرا وكان المشركون تسعمائة وخمسين معهم مائة فرس وسبع مائة بعير
وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة في رمضان ونزل جبريل في خمسمائة
وميكائيل في خمسمائة في ضور الرجال على خيل بلقي ولما التقى الجمعان
تنازل صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا فرمى به في وجوههم وقال شأفت
الرجة فلم يبق مشرك الا دخل في عتيقه ومخبره منها شئ فانتهزوا
وقتل من قتل واسر من اسر واستشهد من المسلمين اربعة عشر رجلا وقل
من المشركين سبعون واسر سبعون وخمسة بقيين من رمضان كانت سرية
عمير بن عدى الخطمي الى عصاة بنت مروان وفي سؤال سرية سالم بن عير ثم

غزوة بني قينقاع بتبليث النون والضم اشهر للنصف في شوال وفي
ذي الحجة غزوة السويق وفي السنة الثالثة في ربيع الاول سرية محمد
ابن مسلمة الكعب بن الاسرف ولتنت عشرة في ربيع الاول غزوة غطفان
سنة غزوة بجران وفي هلال جمادى الاخر سرية زيد بن حارثة الى
القرية وفي شوال غزوة احد وغزوة هرا الاسد وفي سنة اربع
في المحرم سرية ابي مسلمة وسرية صلب الله انيس وفي صفر سرية عامر بن
ثابت وحديث عجل والقارة وسرية المنذر بن عمر الى بئر معونة وفي
ربيع الاول غزوة بني النضير وغزوة الرقاع وغزوة دومة الجندل
وسنة شعبان غزوة بدر الاخرة وغزوة المريسيع وفي شوال غزوة
الخندي وقيل سنة خمس وفي ذي القعدة غزوة بني قريظة وتزوج
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وزلزلت المدينة وفي ذي الحجة او
في ربيع الاول سقط صلى الله عليه وسلم عن فرسه فحشيت ساقه وجرح
فخذة اليمنى وامر صلى الله عليه وسلم بالسبق بين ما ضم من الخيل وبين ما
لم يضم وفرض الحج على ما جزم به الراقي وفي السنة السادسة في المحرم
سرية محمد بن مسلمة الى القرطاب وفي ربيع الاول غزوة بني الحنات وغزوة
الغاية وسرية عكاشة بن محصن الى عنبر مرزوق بكسر الفين المعجمة
وسرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة بفتح القاف والصاد المهملة المسندودة
وفي ربيع الاخر سرية زيد بن حارثة الى بني سليم وفي جمادى الاولى سرية
ايضا الى العيص وسرية الى الطرف وفي جمادى الآخرة وقيل في شوال
وقيل في القعدة سرية كرز بن جابر القرشي الى الضربين وفي رجب سرية زيد
ابن حارثة الى واد القرى وفي شعبان بعث عبد الرحمن بن عوف الى بني كلب
وبعث علي بن ابي طالب في مائة رجل الى بني سعد بن بكر وفي رمضان بعث زيد
ابن حارثة الى ام قرقة وسرية عبد الله بن عسكر لقتل ابي رافع وفي شوال
سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي وفي هلال ذي القعدة
غزوة الحديبية وبيعة الرضوان وارسل الى الملوك ومجزة صلى الله عليه وسلم
لبني بن الاقصم وبعث صلى الله عليه وسلم ابا بن سفيان قبل بحد في السنة
الضابغة وقعت غزوة خيبر فسمته صلى الله عليه وسلم زينب بنت الحارث
اخت مرجم وفتح فذك وفي جمادى الآخرة فتح وادى القرى ونام صلى الله
عليه وسلم عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس وفي شعبان سرية عمر

ابن الخطاب الى تربز وبعث ابي بكر الصديق الى بني كلاب وبشر بن سعد
 الانصاري الى بني مرة وفي رمضان بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله
 الليثي الى المنبجة وفي شوال سرية بشر بن سعد الانصاري الى ارض غطفان
 وسرية ابن عمر الى نجد وفي ذي القعدة عشرة القضا وفي ذي الحجة
 سرية ابن ابي العرجا السلمي الى بني سليم وفي السنة الثامنة سرية غالب بن عبد الله
 الليثي الى بني الملوخ وسريته ايضا الى مصعب بن عمير وبشر بن سعد بفدك
 واتخاذ المنبر والقصاص وسرية شجاع بن وهب الى بني عامر وسرية
 كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاق وسرية مؤنة وسرية
 عمر بن العاص الى ذات السلاسل وسرية ابي عبيدة بن الجراح الى سيف
 البحر وسرية ابي قتادة الى حضرة وسرية ابي قتادة الى بطن اصم
 وسرية عبد الله بن ابي حذاف الى الغابة وغزوة فتح مكة وسرية خالد
 ابن الوليد الى بني خديمة وغزوة حنين وسرية ابي عامر الاسفري الى اوطار
 وسرية الطفيل الى ذي الكفين وغزوة الطائف وسرية عمرو بن العاص
 الى عمان وسرية ابي العلاء الحضرمي الى المنذر بن ساوى وقيس بن سعد بن
 عباد الى ناحية اليمن وفي السنة التاسعة بعث عبيدة بن حصين الى بني
 تميم والوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق وسرية قطبة بن عامر
 الى خثعم والضحاك بن سفيان الكلابي الى بني كلاب وعكاشة بن محصن
 الى الخبيد واسلام كعب بن زهير وتابع الوفود وهجر صلى الله عليه وسلم
 وغزوة تبوك وسرية خالد بن الوليد من تبوك الى اكيدر وكتابة من تبوك
 الى هرقل وقصة اللعان ورجم المرأة الغامدية ووفاة النجاشي وفي
 السنة العاشرة بعث ابي موسى الاشعري ومعاذ بن جبل الى
 اليمن وخالد بن الوليد الى بني الحارث بن كعب بنجران وعلى ابن ابي طالب
 الى اليمن وجرير بن عبد الله البجلي الى تخريب كنانة والى ذي الكلاع
 وابي عبيدة بن الجراح الى اهل بنجران وقصة يديل وقيم الداري وحجة
 الوداع وفي السنة الحادية عشر سرية اسامة بن زيد الى ابني وظهر الاسود
 العنسي ومسيمة الكذاب وسجاح وطلحة بن خويلد في اخر صفر اليثين
 بقيتا منه يوم الاربعاء ابتداء صلى الله عليه وسلم صداع في بيت
 ميمونة وقيل زينب بنت جحش واستاذن صلى الله عليه وسلم تساءة
 في ان يمرض في بيت عائشة فاذن له فخرج صلى الله عليه وسلم عسى

ابن الوليد الى الغزوة وسرية عمر بن الخطاب
 الاسم الى مناة وسرية خالد

بين الفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عاصبا رأسه تخط قد مائة حتى
 دخل بيت عائشة ثم استند وجعه فقال صبوا علي من سبع قرب لم تحلل
 او كتهن لعلي استريح فاجلسوه في مختضب من نحاس وسكبوا عليه الماء
 ثم خرج فقام خطيبا وفي خطبته ان الله تعالى خير عبد بين الدنيا وبين
 ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله فبكي ابو بكر رضي الله عنه
 وكان صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سال الله تعالى العافية
 كان في مرضه الذي توفي فيه فانه لم يدع فيه بالبقاء بل عاتب نفسه
 ويقول يا نفس مالك تلودين كل ملاذ وكان يصلي بالناس وانما انقطع
 ثلاثة ايام وقيل سبعة عشر صلاة واما بالبكر بالصلاة بالناس وضج
 المسلمون لفقده فلما سمع الضجة خرج صلى الله عليه وسلم بين علي والفضل
 ابن العباس رضي الله عنهما وصلى لهم قال يا معشر المسلمين انتم في وداع
 الله وكنفه والله خليفتي عليكم يتقوا الله وحفظ طاعته فاني مفارق
 الدنيا واوصي المهاجرين الاولين فيما بينهم واوصي بالانصار وتردد
 جبريل ثلاثة ايام قبل موته صلى الله عليه وسلم برسالة من الله تعالى
 يقول له كيف ويقول اجدي وجعا يا امين الله ثم جاء الثالث ومعه
 ملك الموت وقال له يا محمدا ان ربك يقربك السلام ويقول
 كيف تجدك قال اجدي يا امين وجعا من هذا معك قال هذا ملك
 الموت وهذا اخر عهدى بالدنيا بعدك واخر عهدك بها ولنا نبي على هالك
 من ولد اد مر بعدك ولن اهبط الارض الى احد بعدك فوجد صلى الله
 عليه وسلم سكرة الموت وعندة قدح فيه ماء واخذ من ذلك الماء فشرب
 به وجهه وقال اللهم اعني على سكرات الموت وقال رب اغفر لي والحقني
 بالرفيق الاعلى وكان اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي عليه
 الصلاة والسلام يوم الاثنين نصف النهار في مثل هذا الوقت الذي
 دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وسمعوا صوتا
 من ناحية البيت ولا يرون الشخص السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
 وبركاته بكل تقسدة ثقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
 ان في الله عزاء من كل مضية وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت
 فبالله فتقوا واياه فارجوا وانما المصطب من حرم الثواب والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي هذا الخبر عليه السلام ولما سمعته

صلى الله عليه وسلم الملائكة دهشت الناس وطارت عقولهم فمنهم
 من خيل ومنهم من أصمت ومنهم من أقعد واجتمع أصحابه نحوه ليكون
 وكان أبو بكر غائبا فجاء وعيناة تهلان ونز قرأتة تهود وعقبه
 تنهاعد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأكب عليه وكشف الثوب
 عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم يتقطع لموت أحد
 من الانبياء فغطت على الفضة وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان
 اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكر يا محمد عند ربك ولكن من
 بالك وخرج رضى الله عنه واقبل الناس اليه فقال اما بعد من كان
 يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كانت يعبد الله فان الله حي لا يموت
 قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الاية وقال تعالى انك
 ميت وانهم ميتون ولما فرغ الناس من بيعة ابي بكر الصديق اقبلوا على
 تجهيزه صلى الله عليه وسلم فضرب العباس له من ثياب يمانية صفاق
 واذنوا الرجال بنى هاشم ففقدوا بين الحيطان والكلمة ودخل العباس
 وعلى والفضل وابوسفيان بن الحارث واسامة بن زيد والقيس بن النعمان
 وفادهم مناد انتبهوا ولا تغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان طاهرا
 فقال العباس لا ندع سنته يصور لا نذرى ما هو وغشيهم الناس ثمانية
 فنادى مناد اصبغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره فغسلوه
 وعليه ثيابه فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص
 ويدلكونه بالقميص والذين تولوا غسله صلى الله عليه وسلم على بن ابي
 طالب والعباس وابناء الفضل وقثم واسامة بن زيد وشقران
 مولاه صلى الله عليه وسلم وكان العباس والفضل وقثم يعلونه
 مع على واسامة وشقران يصبون الماء عليه واعينهم معصوبة لحدث
 على لا يغسلوا لانت وفي رواية اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يغسله غيرى فانه لا يرى احد عورتي الا طست عيناة كما سبق وعني على
 يرفعه اذا نامت فاعسلوني بسبع قرب من بئر عرس فغسل صلى الله
 عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسند
 والثالثة بالماء والكافور وجعل على يده خفقة وادخلها تحت القميص
 ثم اعصر قميصه وحفظوا مساجده ومفاصله ووضعت امنه ذراعيه
 ووجهم وكفيه وقدميه وجمر وعودا ونرا اذ في ثلاثة

انما بيض سحولية ليس فيها قميص وعمامة والسحولية بفتح السين نسبة
 الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى قدرية باليمن
 وحكى عن السين جمع محل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من
 قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم
 واول من صلى عليه الملائكة افواجا ثم اهل بيته وبنواها ثم شذوذ
 المهاجرون ثم الانصار ثم الناس يصلون عليه افرادا الا يومهم احد
 ثم النساء والعلماء واختلفوا في موضع دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يقبرني الا حيث يموت
 وقال علي وانا ايضا سمعته وحضر ابو طلحة لحد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في موضع فراشه ونزل في قبرة صلى الله عليه وسلم العباس رضي
 والفضل وقثم وفرش شقران قطيفة بخرانية في القبر كان يلبسها
 صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يلبسها احد بعدك ومن ثم قال
 البغوي في التهذيب لا لباس بذلك والصواب كراهة ذلك واجابوا
 عن هذا بان شقران انفراد بفعل ذلك على ان ابن عبد البر نقل ان
 القطيفة اخرجت من القبر لما فرغوا من وضعه وبنى في القبر سبع لبنات
 وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس
 وقيل علي ورش بلال بن رباح قبرة صلى الله عليه وسلم بقربة بدا من
 قبل راسه وجعل عليه من حصا العرصة حرا وبسها ورفع القبر من
 الارض قدر شبر واختلف في وقت دفنه فقيل يوم الثلاثاء وقيل
 ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم الخميس وسبب تاخير دفنه
 اشتغالهم بامر الخلافة واختلافهم في غسله وموضع دفنه ولما دفنوه قاتلوا
 فاطمة رضي الله عنها طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
 واخذ من تراب القبر فوضعت على عينيها وشتمته وانشأت تقول شعر
 ما ذا على من شتم تراب احمد ان لا يشم مد الزمان غواليها
 صبت على مصائب لو انما صبت على الايام صرن لياليا
 وعن انس رضي الله عنه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة اصنام منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم فيها
 كل شيء وما ننفضنا ايدينا عن التراب وانا في دفنه حقا نكرنا قلوبنا ومن اياته
 عليه السلام بعد موته ما ذكر من خزن جماره عليه حقرا في بئر وكذا انا فته

فانها لم تاكل ولم تشرب حتى ماتت وحجارة هذا الصاب يوم خير
 وكان اسود فكلمه الحمار فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال
 يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدى سبعين حمارا كلها لا يركبها الا
 بنى وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدى غيرى ولا من
 الانبياء غيرك وقد كنت قبلك عند يهودى اسمه مرجب وكنت اعتر
 به عمدا وكان يجمع بطنى ويضرب ظهري فقال له النبى صلى الله عليه
 وسلم فانت يعفور وكان صلى الله عليه وسلم يركبه ويوجهه الى دور
 اصحابه فيضرب عليهم الباب ويدعوهم فلما قبض صلى الله عليه وسلم
 جاء الى بئر ابي الهيثم بن النخاس فتردى فيها وكان له صلى الله عليه وسلم
 من اللقاح القصى وهي مقطوعة طرف الاذن والعصا وهي مشقوقة
 الاذن والجزعا وهي مقطوعة الاذن وورد بجسر صالح على ناقته
 وجسر ابنا فاطمة على ناقتي العصا والقصى واحسرا على البراق وجسر
 بلال على ناقته من نوق الجنة وكانت له صلى الله عليه وسلم عشرون
 لقحة بالغابة يروح اليه منها كل ليلة بقريتين عظيمتين من اللبن
 يغرفها على نسائه وكانت خيله صلى الله عليه وسلم اثني وعشرون فرسا
 المتفق عليها سبعة نظما ابن جماعة بقوله شاعر
 الخيل سكب خيف سبعة ضرب لزاز من تجر لها اشرار
 وكان له صلى الله عليه وسلم مائة سائة وله ذيك ابيض ووردان لله
 ديك ابيض جناحاه موسيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح
 بالمشرق وجناح بالمغرب راسه تحت العرش وقوائم في الهواء يؤذن
 في كل سحر يسمع اهل السموات والارض الا الثقلين فعند ذلك تجيبه
 ديوك اهل الارض ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم اقتنى من البقر شيئا
 وكان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياخ وسبعة ادرع ومغفر
 من حديد وخمسة ارماس وكان له عنزة دون الرمح شبه العسكاز
 وله سبع قسي وجعبة من جلد وثلاثة اتراس ومجن ومجنر وهو عصا
 معطقة قدر ذراع معلقة على بعيرة وكانت له صلى الله عليه وسلم
 مخضرة تسمى العرجون وقضيب من شوحط يسمى المشوق وكان يمسك
 في يده صلى الله عليه وسلم العصا ومن ثم كان من اسمائه صلى الله عليه وسلم
 صاحب الهراوة وهي لغة العصا وجاء من اسمائه صلى الله عليه وسلم

وغيره عدد كثير قال بعضهم له تسعة وتسعون اسما وبعضهم ألف اسم
 وذكر في المواهب ما يزيد على اربع مائة وربتها على حروف المعجم واشهرها
 محمد وبرسمه جده عبد المطلب وقال اني لا رجوا اني محمد اهل
 الارض كلهم وذلك لرفيها كان راها مع ما حدثته به امه حين قال
 لها الملك انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعت فسميه
 محمدا ومن خصها نضبه صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه ميمون
 ونافع في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله وعزتي
 وجلالي لا اعذب احدا تسمى باسمك في النار رواه معمر وقال
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقير بيتا فيه اسمي وقال صلى الله عليه
 وسلم ما ضراحدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقال
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد الاقيم من اسمي
 محمد فليدخل الجنة كرامة لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى
 الله عليه وسلم من كان له ثلاثة من الولد ولم يسم احدهم بمحمد فقد جمل
 وقال صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا خبالي وتبركا
 باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد
 في بيته احد اسمه محمد الا مرزقوا من بركات اسم محمد صلى الله عليه وسلم
 وعن علي كرم الله وجهه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل اسمه محمد فلم
 يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم وقال مالك رضي الله عنه
 سمعت اهل مكة يقولون ما من بيت فيهم اسم محمد الا مرزقوا خير
 قال ابن رشد يحتمل ان يكونوا عرفوا ذلك بالتجربة او عندهم في
 ذلك اثر فعلم احببة التسمية بمحمد ومن ثم قال الامام الشافعي لما قيل
 له لم سميت ولدك محمد اسميته باحب الاسماء الي ولقد احسن من قال
 شعر

وحسبك من افراط حبني اني لاجلك قد احببت كل محمد
 وقال عليه الصلاة والسلام يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيامر
 بهما الى الجنة فيقولان ربنا بما استاهلنا الجنة ولم نفعل عملا يجازينا
 الجنة فيقول الله تعالى ادخلا الجنة فاني اليك على نفسي ان لا يدخل
 النار من اسمه احمد ولا محمد ومن على رضي الله عنه ما من ما ثدرة
 وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المثل كل يوم

مزيان وعن الحسن البصري قال ان الله تعالى يوقف بين يديه يوم
القيامة من اسمه احمد ومحمد فيقول يا جبريل خذ بيدي عبد ذي قاضها
الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من اسمه اسم جدي محمد
صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء عن شريح بن يونس انه قال ان الله ملائكة
سياحين عبادته في كل دار فيها احمد ومحمد اكراما منهم لمحمد صلى
الله عليه وسلم ومعناه طاعتهم دخول كل دار وفي رواية عبادتها
بالتحانية والاول اقعده بالمعنى وقد مر احمد في الرواية على جهة
الترقي لان محمد البالغ من جهة المعنى ولا ينافي ما تقدم قوله صلى
عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن لان هذه احببة
مخصوصة لا مطلقا لانهم كانوا يسمون عبد العزى عبد مناف
عبد الدار فكانت قيل لهم احب الاسماء المضافة للعبودية هذان لا مطلقا
لان احبها اليه مطلقا محمدا واحمدا لا يختار لنبيه صلى الله عليه وسلم
الا الافضل وما احسن قول البوصيري شعر

فان لي ذمت منه بتسبيحي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
اه ما قصدنا نقله من كتاب المسرع وسنرجع الى ما نحن بصدد
فلنعلم المرجع اعلم ان الخلافة السرية الجهرية المخصوصة من المصطفى
محمد خير البرية لعلي المرتضى زوج الزهد البتول وابو الذريرة
المطهر منها بنص الرسول الشافع لامتة بيوم نرى بشرك القصر
فيه الكاطمة هي قوله كل نعمة ترضى قلبه وانا ذرتي من صلب علي وبلطن
فاطمة ويعضد باية المباحلة الكريمة هذا القول لدى علماء
المنوع والاصول ويستأنس له بحديث خلقت فيكم الثقلين كتاب الله
وامل يتي مزدون ميين فلن يمتزقا حتى يردا على الخوض فما بقي من بعد
هذا الخوض لخائض من خوض هذه الخلافة الابدية التي هي حاوية
لكل ظهور من يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا الحديث
الى يوم النشور عارية عن الخاصة والمنازعة سالمة عن المناقصة
والمدافعة ظاهرة كالشمس السارقة نهارا بكل محل مؤيدة
منصورة مذكورة بالله عز وجل فاما الباس الحرقه فقد تقد فيه ما
يعني عن الاعادة بترجمة الحسن البصري امام من بعده من ارباب
الزمادة واما التلقين هو ما ذكره الوفا الصفي الحنفى شارح رسالة الغفر

سبط علي بن الشيخ خليل المصنف حيث قال في شرحه روى الشيخ جمال
الدين يوسف الكوراني الشهير في مصر المحروسة بالعجمي رسالة
التي فيها وهي في القدر لطيفة الجعم غريبة النفع ان الامام علي بن ابي
رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على اقرب الطرق الموصلة الى معرفة الله تعالى واسهلها على عباده في
السلوك وافضلها عند الله تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي عليك بدوام الذكر في الخلوات فقال علي هكذا افضله الذ
وكل الناس ذاكرون وقد ورد في رواية صحيحة افضل ما قلت ان
والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال له رسول
صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول
الله الله اى يموت اهل هذه الكلمة فيحرب العالم وتقوم الساعة في
الكلمة عمارة العالم باسرة فقال علي رضي الله عنه كيف اذكر يا رسول
فقال له صلى الله عليه وسلم يعلمه كيفية التلقين وادابه غرض
عينيك الظاهرتين عن الموجودات الظاهرة والباطنتين عن السوي
واسمع مني يا ذنك الظاهرتين بجمعية تامة حتى لا تسمع به
الباطنتين غير ما اسمعه لك ثلاث مرات كلمة الاخلاص فما اذا فرغت
من اسمائك الثلاث قلت بعد ذلك ثلاث مرات مثل ما قلت لك وانا
اسمع لك ما تقول بكامل جميعتي المفيض على متفرقات قواك البشرية
فتتحد قواك ومداركك بحيث تنقي المغايرة بين قومي نفسك
والانها فيصير كل واحد من اعضائك بعمل صاحب غير متقيد
بوصف ولا اثر لا ارتفاع المغايرة والغيرية بين الاعضاء فتكون
كلك ذاكر السنانا وقلبا وعينا ويدا وجميع جزئياتك كلها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه مع حضور قلبه لا اله الا الله مفيضا
عليه من جمعيته بقلبه حتى انوار تلك الفيض النبوي والالهى ثلث مرات مفضضا
الشرقيتين رافعا بها ثم الشروق علي بن ابي طالب رضي الله عنه يسمع قوله صلى الله عليه وسلم قد
الكلمة للثلاث ثم لا اسمع الا ان قال علي رضي الله عنه وسلم لا اله الا الله ثلاث
مرات مفضضا عينيه رافعا بها صوته وروما كان رفع صوته على ما دون صوته الشريف ولم يرفع صوته
فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ولو رفعها فوق صوت لم يسمع ولو خفض دون صوت لم يسمع ايضا
لان الشل حاصل بالجمهر في الجملة فيكون خرج من عمدة الامر بذلك كل ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم

يسمع ما قاله في المرات الثلاث وهو لقن من به ذكر واوعر فوابا لاخذ
عنه واشهر وافا ذاعلت ذلك وتحققت لما هنالك عرفت ان للذكر
فضل عظيم وسره لذكره جسيم قال الشيخ العالم العلامة الرياني
الملا احمد البصري الشهير بالقباني في كتابه منهج الرشاد الذي شرح
به رائية الحبيب عبد الله الحداد ولقد لحسن واجاد كل الاجادة
في فعله حيث شرح قول الحبيب بقوله ووضعته في محله عند ذكره
لهذه الاربعة ثبوت شعر

وان دمت ان تحظى بقلب نور	تق من الاغيار فاعكف على الذكر
وثابر عليه في الظلام وفي الضيا	وفي كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه	بدالك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وادد	اني ذكره في سورة النور فاستقر

قال في رسالته المعاونة والذكر ثمرات ونتائج يجدها من
واظب عليه بوصفا لادب والحضور اقلها ان يجد فيه من الخلاوة
واللذة ما يستحق في جنبه كلها يعرف من اللذات الدنيوية واعلاها
ان يعنى بالذكور عن الذكر وعن سواه ومن قعد وهو على طهارة
في خلوة مستقبل القبلة ساكن الاطراف مطرق الراس ثم ذكر الله
بقلب حاضر وادب وافر رأى في قلبه للذكر انرا ظاهرا فان دأوم
على ذلك اشرفت عليه انوار القرب وانكشفت له اسرار الغيب
وقال في رسالة المريد ومن سره ان يذوق شيئا من اسرار
الطريقة ويكاشف بانوار الحقيقة فليعكف على الذكر لله بقلب
حاضر وادب وافر واقبال صادق ويتوجه خارق فما اجتمعت
هذه المعاني في شخص الاكوشف بالملكوت الاعلى وطالع روجه
حقا ثقا العلم الاصفى وشاهدت عين سره اجمال الاقدس الاسمى
اه وقال في الحكم الفائقة الذكر لله مغنا طيس القلوب يجذبها
من مواطن الغفلة الى عوالم الغيوب وقال في النصائح واعلموا
مفاشر الاخوان جعلنا الله واياكم من الذكورين له كثيرا ومن الذين
لانلهم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله ان الذكر لله من اعظم
الاوامر وافضل القربات واوصل الوسائل قال الله عز وجل من
قائل فاذكروني اذكركم واسكروني ولا تكفرون وقال تعالى

باليهما الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصبلا
 وقال تعالى واذكروا ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
 من القول بالغدو والاصباح ولا تكن من الغافلين وقال تعالى
 الذين امنوا وتطمنن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا
 عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه
 ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان
 تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت
 اليه باعا وان اتاني بمشي اتيته هرولة وقال عليه الصلا والاه
 الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وادفعها في درجاتكم
 وخيركم من انفاق الذهب والورق ومن ان تلقوا عدوا فحرف
 فيضربوا اعناقكم وتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله وقال
 عليه الصلاة والسلام ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عند الله
 من ذكر الله وقال عليه الصلاة والسلام لذكر الله بالغة
 والعنى افضل من حطم الشيو في سبيل الله ومن اعطى المال سخاء
 وقال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر الله والذي لا يذكره
 مثل الحى والميت ومثل الشجرة الخضراء بين الشجر اليابس وذاكر
 الله في الغافلين كالمقاتل بين الغارين وما ورد في الامر بالذكر
 وفي فضله من الايات والاحاديث يطول ذكره ويتعذر حصره
 قال العلماء رحمهم الله افضل الذكر ما كان بالقلب للسان
 جميعا وذكر القلب على انفراد افضل من ذكر اللسان على انفراد
 اهو قلت معنى ذكر القلب ان تكون صورة الذكر الجارى حاضرة
 فيه وجارية عليه مثل اذا قال اذكر بلسانه لا اله الا الله يكون
 كذلك فاذا لم يقبله وقد يكون معنى ذكر القلب ان يكون معنى
 الذكر الجارى على اللسان حاضرا فيه مثل ان يقول بلسانه لا اله الا الله
 ويكون معنى هذه الكلمة الشريفة الذي هو انفراد الحق لا اله الا الله
 حاضرا في القلب والله اعلم قال حجة الاسلام رحمه الله تعالى
 الذكر على اربع مراتب الاولى ذكر اللسان فقط والثانية ذكر القلب
 مع اللسان ثالثة ذكر القلب طبعيا وحضوره مع الشا

من غير تكلف والرابعة استيلاء المذكور على القلب واستغراقه به
 قال والمرتبة الاولى قليلة النفع وضعيفة الاثر يعني بها ذكر اللسان
 مع غفلة القلب اهـ كلامه ثم عتاه ولا شك ان ذكر اللسان مع غفلة
 القلب قليل الفائدة والنفع ولكنه خير من ترك الذكر اساقيل لبعض
 العارفين انا لست ذكر الله ولا نجد حضورا فقال احمد والله الذي
 زين جوارحه من جوارحه بذكره يعني بها اللسان فينبغي لمن أخذ
 في الذكر بلسانه ان يتكلف احضار قلبه مع اللسان حتى يصير ذاكرا
 بهما جميعا تكلفا في اول الامر ثم لا يزال يواظب على ذلك حتى يذوق
 القلب لذة الذكر وتشرق عليه انواره فعند ذلك يحضر بلا
 تكلف ولا مؤنة بل ربما صار الى حالة لا يمكنه معها الصبر عن
 الذكر ولا الغفلة عنه ثم اعلموا رحمكم الله ان للذكر آدابا وان
 حضور القلب مع اللسان حال الذكر هو اهمها واكدّها فعليكم به
 فان الذكر لا يكاد يصل الى شيء من فوائد الذكر وثمراته المقصودة
 الا بالحضور ومن آداب الذكر ان يكون الذكر لله تعالى على اكمل الادب
 واحسن الهيئات ظاهرا وباطنا وان يكون على طهارة ونظافة تامة
 وان يكون في حال ذكره خاشعا لله مغظما لجلاله مستقبلا للمقبلة مطرفا
 ساكن الاطراف كانه في الصلاة ثم ان المطلوب من العبد ان لا يزال
 ذاكر الله في جميع احواله وعلى دوام اوقاته فان امكنه الدوام على
 هذه الآداب التي ذكرناها من الطهارة والاستقبال وغيرها في
 دوام احواله كما هو شأن ارباب الخلوة والانقطاع الى الله تعالى
 فعل ودوامه وان لم يمكنه الدوام على ذلك وهو الاكثر والاغلب فينبغي
 له ان يجعل له وقتا معينا يجلس فيه للذكر متادبا بهذه الآداب
 التي ذكرناها وبها في معناها مما لم تذكره ثم لا يزال في بقية اوقاته
 ذاكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا من غير حرج ولا تعبد كما قال
 الله تعالى فاذا ذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم ولا يخذلكم
 الغفلة عن الذكر في وقت من الاوقات فان الغفلة عن ذكر الله كثيرة
 الصنور قال النبي صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه
 الا كانت عليه من الله ترة ومن مشى مشى لا يذكر الله فيه الا كانت عليه
 من الله ترة اهـ ومعنى الترة الحسرة وقيل التبعة وربما تسلط الشيطان

على الغافل واستولى عليه بسبب غفلته عن ذكر مولاه كما قال تعالى ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وقال تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فأنسَاهُمْ ذكر الله ومن شأن المؤمن أن
يذكر ربه كثيرا كما أن من وصف المنافق أن لا يذكر ربه الا قليلا قال
الله تعالى في وصف المنافقين يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا
قليل وفي ملازمة الذكر والمداومة عليه طرد الشيطان وقطع
لوسوسته كما ورد ان الشيطان جائئ على قلب العبد فاذا ذكر الله خنس
واذا غفل وسوس له فينبغي وتأكيد المواظبة والملازمة لذكر الله على
دوام الاوقات وفي عموم الاحوال قال عليه الصلاة والسلام
للرجل الذي قال له يا رسول الله قد كثرت على شرائع الاسلام فرفني
بشيء اتسبب به فقال له لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وقد
عد العلماء رحمهم الله تعالى من فضائل الذكر وارحيتته على غيره
من الاعمال الصالحة انها تمكن المداومة عليه في جميع الاوقات
والاحوال لانه غير مؤقت بوقت بل هو ما مور به على الدوام ويتعاطى
المحدث والجنب والمشغول والفارغ ولا هكذا غيره من الصلوات
والصوم والتلاوة فان لها شرائط عليها واوقاتها لا تقصم الا فيها
وافضل الاعمال الصلوة وهي ممنوعة في نحو تلك النهار من بعد
عبادة الصبح الى ارتفاع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الغروب
والصوم ممنوع الا في النهار وقراءة القرآن الكريم ممنوعة على صاحب
الجنابة وغير ممنوعة من صاحب الاستغفار التي تصرف القلب بحيث لا
يجتمع معها قلبه وذلك لحرمته القرآن وجلالته واما الذكر فقد وسع
الله الامر فيه رحمة لعباده ومنة عليهم ومع ذلك فالمؤنة فيه قليلة
والكلفة خفيفة بالنسبة الى غيره ففضل الذكر من هذه الحثيات
غيره من الاعمال وان كان لبعضها فضل عليه من حيثيات اخرى فمن
خصوصيات الذكر خفة المؤنة فيه مع فضله وانها تمكن المداومة
عليه حتى انه ينبغي ان يكون على حاله تذكرا له فيها ان يذكر الله بلسانه
مثل الخلاء والجماع ان يفعل عن ذكر الله بقلبه كذلك قال العلماء
بالله رحمهم الله فلا تنزل رحمتك الله ذاكرا وان كنت صائعا ومحترفا
وملاسا لشيء من اشغال الدنيا فلا تترك الذكر مع ذلك بقلبك ولسانك

حسب الامكان وان ذكرت الله تعالى في سررك وبحيث تسمع نفسك
 فقد اصبحت واحسنت قال عليه الصلاة والسلام خيرا الذكر الخفي
 وخيرا الرزق ما يكتفي وفي الآية الكريمة واذكر ربك في نفسك تضرعا
 وخفية الآية وان جهرت بالذكر مع الاخلاص لله فيه ولم تسوش
 بسبب ذلك على مهل ولا قارا بحيث تخلط عليه صلاته وقراءته
 فلا يلبس بالجهر ولا يمنع منه بل هو مستحب ومحجوب وان كان ذلك مع
 جماعة اجتمعوا لذكر الله على وفق ما ذكرناه من الاخلاص وعدم
 التسويس على المصلين والتأني ونحوهم فذلك مندوب اليه
 مرغب فيه وقد وردت بفضله الاخبار قال عليه الصلاة والسلام
 ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يذكرون الله تعالى يريون
 بذلك وجه الله الاعظم وبديل سيناتهم حسنات وقال عليه
 الصلاة والسلام ما فعد قوم يذكرون الله تعالى الا حسنتهم
 الملكة وغشيتهم الرحمة وترلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
 عنده وقال عليه الصلاة والسلام اذ امرهم برياض الجنة
 فاربعوا قيل وما رياض الجنة قال خلق الذكر وفي رواية مجالس الذكر
 وورد في الحديث الطويل الذي اوله ان لله ملائكة سياطرة في
 الارض يطلبون مجالس الذكر ثم ساق الحديث الى ان قال في آخره فيقول
 الله للملائكة اسهدكم اني قد غفرت لهم اى للذاكرين واعطيتهم ما
 يسالون واعذتهم مما يستعيذون فيقول الملكة فيهم فلان عبد
 خطا انما امر فجلس معهم فيقول تعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
 الحديث وهو مشهور وقد اختار جماعة من اهل طريقة التصوف
 الجهر بالذكر والاجتماع لذلك ولهم في ذلك طرائق معروفة واختار
 الآخرون الاسرار بسية والجميع على خير من ربههم وسداد من طرائقهم
 رحمهم الله وتقع بهم ثم ان اهل هذا الطريق اعنى طريقة التصوف
 لا يعدون بالذكر لله شيئا وعليه يقولهم وفيه شغلهم بعد اقامة
 الفرائض واجتناب المحارم وبنامرون المريد والسالك لطريقتهم
 وياخذون عليه العهد بالداومة عليه والملازمة مع شرائط
 واداب لهم في طريقهم الذكر لله اهمها واكدها والذكر على انواع كثيرة
 ولكل نوع منها فضل وثواب عظيم وفيه فوائد ومنافع جمة وله ثمرات

وآثار شريفة فمن انواع الذكر بل هو أشرفها وأفضلها قول لا اله الا الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وقال عليه الصلاة والسلام أفضل ما قلت أنا والبنيتون من قبل لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن الله تعالى لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وقال عليه الصلاة والسلام جددوا ايمانكم قالوا وكيف نجدد ايماننا فقال أكثروا من قول لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب وورد أن عمودا من نور واقف بين يدي الله فإذا قال القائل لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لهما فيقول تعالى قد غفرت له فيسكن وورد ايضا ان العبد اذا قال لا اله الا الله لم يترك لا اله الا الله على سبئية في صحيفة الاجتهاد حتى يجد حسنة فتسكن الى جنبها وورد ايضا ان لو كانت السموات السبع والارضون السبع وما قبهن في كفة ولا اله الا الله في كفة لترجت بهن لا اله الا الله وما ورد في فضل هذه الكلمة كثير شهير والعهد الاسادة دون الاستقصاء ويكفي في معرفة فضلها انها الكلمة التي يدخل بها الانسان في الجنة ومن ختم عند الموت بها فاز بالسعادة الابدية التي لا شقاوة بعدها اللهم يا كريم نسالك ان تخيننا وتميتنا وتبعثنا على قول لا اله الا الله مخلصين ووالدينا واجابنا والمسلمين امين وقال صلى الله عليه وسلم في لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل صلى أكثر منه وقال عليه الصلاة والسلام ايضا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لم يسبقها عمل

ولم يبق معها خطيئة ومن افضل انواع الذكر واجمعها قول سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد ورد عنه عليه الصلاة
 والسلام انها خير الكلام واجبه الى الله وقال عليه الصلاة
 والسلام لان اقوال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس وقال عليه الصلاة والسلام
 لقيت ابراهيم عليه السلام ليلة اسري فقال يا محمد اقرأ على
 امثلك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
 قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 وقال عليه الصلاة والسلام في هذه الكلمات الاربعة من قالهن غرست
 له بكل واحدة منهن شجرة اى في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام
 لا يبالدرداء رضى الله عنه قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان البقيات
 الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وقال
 عليه الصلاة والسلام في لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 انها كثر من كنوز الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء اداها
 لهم وقال عليه الصلاة والسلام من كانت له عليه نعمة واحب
 بقاءها فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن انواع
 الذكر الفاضلة قول سبحان الله وبجدة قال عليه الصلاة والسلام
 احب الكلام الى الله سبحان الله وبجدة وسئل عليه الصلاة والسلام
 اى الكلام افضل قال ما اصطفى الله للملكة سبحان الله وبجدة
 وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبجدة غرست له
 نخلة في الجنة ومن قالها مائة مرة كتبت له الف حسنة وحطت عنه
 الف خطيئة وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح وحين
 يمسي سبحان الله وبجدة مائة مرة لم يات احد يوم القيامة بافضل
 مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال عليه الصلاة
 والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جديتان
 الى الرحمن سبحان الله وبجدة سبحان الله العظيم وعن ام المؤمنين
 جويرية رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها
 ثم رجع بعد ان اغتسل وهي جالسة تسبح فقال ما زلت على الحالة التي

فارتقت عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدد
 اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
 كلماته اهـ المقصود في **الشيخ الامام الهمام النوراني**
الملا ابراهيم بن الملا حسن الكوراني في كتابه انبأ الانبأ
 (خاتمة)

فما ورد من الاحاديث في فضل لا اله الا الله تختم بها الكتاب
 تبركا بكلام خاتمة النبيين صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلى اله
 وصحبه اجمعين ورجاء لحصول نصيب من الخير الحاصل لمن يبلغ
 شيئا من احاديثه كالواحد وكالاربعة وذلك كالنضارة التي
 يتضمنها قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
 فادها كما سمعها وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا
 كلمة فبلغها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع كالشفاعة والمغفرة
 والبعث في زمرة العلماء يوم القيامة وغيرها من الامور التي
 يتضمنها نحو قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
 حديثا من امر ديني بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وقال
 صلى الله عليه وسلم من كتب عني اربعين حديثا رجا ان يعفر الله
 له غفرله واعطاه ثواب الشهداء وقوله صلى الله عليه وسلم من
 حفظ على امتي اربعين حديثا من امر ديني بعثه الله فقيها وكنى
 شافعا وشهيدا وقوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
 حديثا ينفعهم الله تعالى بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت
 * وكالرحمة في الدعاء النبوي فيما روى عن علي رضي الله عنه
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم
 خلقا في ثلاث مرات قيل يا رسول الله ومن خلقك قال الذين
 ياتون من بعدى ويروون احاديثي ويعلمون الناس عزاء الحافظ
 السيوطي في الجامع الكبير لجماعة منهم الطبراني والرامهرمزي
 والخطيب وغيرهم * وروينا له موصولا عن شيخنا العارف
 بالله العالم الراغب المحقق الكامل الاكمل المكمل سيدي الشيخ الفاضل
 صفي الدين احمد بن محمد الدجاني المدني الشهير بالفتاوى

حديثنا فادها غناكم
 سمعته فرب مبلغ
 اوعى من سامع
 روى عن علي رضي الله عليه
 نضر الله رجلا سمع

ايدنا الله به في السر والاعلان وامدنا به ظاهرا وباطنا بمزيد
 الفضل والاحسان سماعا من لفظه بمنزله بظاهر المدينة على ساكنها
 افضل الصلاة والسلام عن شيخه العارف بالله المحقق ابي المواهب
 احمد بن علي بن عبد القدوس القرشي العباسي السني وى ثوالدي
 طاب ثراه عن شيخ الاسلام الشمس محمد بن احمد الرملي عن
 شيخ الاسلام الزين زكريا بن محمد السبكي القاهري لازهري
 عن مشايخه الاربعة ابي الجود عبد الرحمن وابي الفضائل محمد
 ابن الجبال محمد بن المرشدي وابن عمها ابي بكر بن احمد بن ابراهيم
 المرشدي والكافض النعم بن الكافض الرحلة التقي محمد بن فهد
 المكي كلهم عن الجمال ابي المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدي المكي
 الحنفى قال قرأت على ابراهيم بن محمد الحريري المؤذن بالمسجد الحرام
 قال انا اسحق بن يحيى بن اسحاق الامدي وانا في الاربعة بدمشق
 قال انا يوسف بن خليل الكافض قال انا انا ابو الفتح ناصري
 محمد الوبري قال انا انا ابو الفضل جعفر بن عبد الواحد الشقي
 قال ثنا ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقاني املا قال حدثنا
 محمد بن اسحاق قال انا احمد بن ابي عبيد الكوفي بها قال
 ثنا محمد بن الحسين الهمداني قال ثنا احمد بن عيسى العلوي قال
 ثنا احمد بن ابي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء
 ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلقا في
 قلنا من خلقك قال الذين ياتون من بعدى يروون احاديثي
 وسنتي ويعلمونها الناس * وكالفوز بالحلول في الجنة فيما روينا
 عن شيخنا قدس سره بسند السابغ الى الجبال المرشدي قال
 اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاسكندري فيما
 قرى عليه وانا اسمع بالقاهرة في الرحلة الثالثة قدم علينا
 انا علي بن محمد بن ابي بكر الهنوفي انا عبد الرحمن بن مكي انا
 ابو طاهر السلفي انا ابو علي احمد بن محمد بن الفضل بن شهر بار
 الاصماني بها انا ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسن النيسابوري
 املا حدثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الكافض ثنا

ابو علي الحسين بن محمد الصفاني يروي انا ابو رجاء محمد بن حمدويه
 حدثنا العلاء بن مسleme ثنا اسمعيل بن يحيى القمي عن سفيان الثوري
 عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم
 به سنة ويرد بدعة فله الجنة فاقول يا سفيان الله الاكرم
 بلسان الذل والافتقار ان يدخلني ووالدي ومسايحي واخواني
 واصحابي ومن وقف على كتابي هذا من المحبين في خالص رحمة
 الواسع الاقطار وان يحسن بنا فيمن دخل في بركات دعائيه
 المصطفى المختار وان يجعلنا ومن بلغ بتوفيقه من اهل الرعاية
 عند الرواية والدراية انه جواد كريم زوف رحيم أمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عدد خلق الله بدوام الله الملك
 الحق المبين الحديث الاول اخبرني شيخنا العارف بالله
 وقد وثق الى الله سبحانه سيدنا الشيخ صفى الدين احمد بن محمد
 الدجاني المدني قدس سره بسند السابغ الى القاضي زكريا قال
 انا العزيز بن الفرات عن ابى العباس احمد بن الجوني عن ام احمد
 زينب ابنة مكى بن علي بن كامل الخرائية انا ابو محمد بن عبد الله
 ابن الفرج الرضا في انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
 بن الحصين انا ابو علي الحسن بن علي القمي انا ابو بكر احمد بن
 جعفر القطيعي انا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل ثنا ابى انا
 ابراهيم بن مهدي انا اسماعيل بن عباس عن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابى حسين عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مفايح الجنة شهادة ان لا اله الا الله * الحديث الثاني
 اخبرني شيخنا سيدنا الشيخ صفى الدين احمد بن محمد الدجاني المدني
 قدس سره عن الشيخ ابى المواهب احمد الشناوي قدس سره
 عن العلامة احمد بن قاسم العبادي عن السيد الجال يوسف
 الارمبوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن التقي الشافعي
 عن الجال عبد الله بن العلاء على الكتابي الحسيني قال انا علاء
 الدين ابو الحسن علي بن احمد العرضي اخبرتنا زينب بنت مكى بن علي

الخرائية بسنده السابق الى الامام احمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن
 مسلم ثنا الاوزاعي ^{حدثني} عن حميد بن هاني ان جنادة بن ابى امية حدثه ان
 عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
 عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلهته القاها الى مزيم وروح
 منه وان الجنة حق وان البعث حق ادخله الجنة على ما كان من
 عمل من اى ابواب الجنة شاء * الحديث الثالث
 اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى الشمس محمد الرملي عن شيخ الاساذ
 علي بن يس الطرابلسي عن الحافظ شمس الدين السجاوي عن امرئ محمد
 بنت عمر بن عبد العزيز عن ابى عمر محمد بن ابى العباس الصالح عن
 الفخر ابى الحسن الصالحى عن ابى على حنبل بسنده السابق الى الامام
 احمد ثنا ابو معاوية انا الاعمش عن شهر بن عطية عن اشياخه عن
 ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني في ^{الجنة} اذا
 عملت سيئة فاتبها حسنة تمها قال قلت يا رسول الله امن الجنة
 لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات * الحديث الرابع اخبرني
 شيخنا قدس سره عن شيخه ابى المواهب عن النور على بن يحيى الزيات
 عن السهاب احمد بن حمزة الرملي عن الحافظ السجاوي عن الحافظ
 ابن حجر انا ابو الحسن علي بن ابى المجد الدمشقي انا ابو العباس احمد الصالح
 البخاري انا ابو عبد الله الحسين الزبيدي انا ابو الوقت عبد الاول
 السخري انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي انا ابو محمد عبد الله
 ابن الجوى السرخسي انا ابو عبد الله محمد القريري انا الامام
 ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن مسلمة عن
 مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
 وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له خزانة من
 الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احدا بافضل مما جاء به الا رجل
 عمل اكثر منه * الحديث الخامس اخبرني شيخنا قدس سره
 عن الشيخ احمد السجاوي قدس سره عن الشيخ محمد البكري عن

والده الشيخ ابي الحسن البكري عن القاضى ذكرى بن الحافظ بن حجر
انا ابو الحسن محمد البايسى انا ابو محمد عبد الرحمن المقدسى الشافعى
انا ابو العباس احمد النابلسى انا ابو عبد الله محمد الحرانى انا
فقيه الحرورى ابو عبد الله محمد الصاعدى الفراءى انا الامام ابو
الحسن عند الغافر الفارسى النيسابورى انا الامام ابو احمد
محمد الجلودى النيسابورى انا ابو اسحق ابراهيم الفقيه الزاهد
انا الحافظ الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى حدثنا
اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام ثنا ابى عن قتادة ثنا انس
ابن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على
الرجل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ
قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول
الله وسعدك قال ما من يشهد ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله
الا حرم على النار قال يا رسول الله افلا اخبرها فيستبشر وانا
اذا يتكلموا فاخبرها معاذ عند موته تاثيرا * الحديث الثامن
اخبرني شيخنا قدس سره عن الشيخ احمد الشناوى عن والده على
ابن عبد القدوس عن ابن حجر المكي عن الجلال السيوطى عن التقي الشيرازى
عن الشرف ابي الطاهر محمد بن الكوكبى عن ابي محمد عبد الرحمن
ابن عبد الهادى المقدسى بسنده السابق الى مسلم ثنا زهير بن حرب
ثنا جابر عن سهيل عن عبد الله بن زياد عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون اوقية
وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اما لمة الاذى
عن الطريق والحيا شعبة من الايمان * الحديث التاسع اخبرني
شيخنا قدس سره عن الشيخ احمد الشناوى عن الشمس العلقمى عن
الجلال السيوطى عن علم الدين صالح البلقينى عن ابيه السراج عن
رسالة البلقينى عن الشمس محمد بن القماح عن ابي اسحاق ابراهيم
ابن عمر بن نصر عن ابي الفتح منصور الفراءى والمؤيد الشافعى كلاهما
عن فقيه الحرورى ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراءى بسنده الى
مسلم قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن اسماعيل
ابن ابراهيم قال ابو بكر ثنا ابن علية عن خالد ثنا الوليد بن مسلم

لعله
ما من عبد
هـ

عن جرّان عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة * الحديث الثامن
اخبرني شيخنا قدس سره عن شيخه ابي المواهب عن العلامة احمد بن
قاسم العبادي عن الشيخ ابي الحسن البكري عن القاضي زكريا عن الحافظ
ابن حجر عن ابي الحسن علي بن ابي المجاهد الدمشقي عن ابي العباس القمالي
الجبار انا ابو محمد الانجي انا ابو زرعة طاهر المقدسي انا
الفقيه محمد بن الحسين المعوي انا ابو طحمة القاسم الخطيب ثنا ابو
الحسين علي القطان ثنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
ابن ماجة القزويني ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ثنا حماد بن
عبد الله عن يونس عن حميد بن هلال عن هسان بن الكاهن عن عبد
الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك
الى قلب مؤمن الاغفر الله لها * الحديث التاسع اخبرني شيخنا
قدس سره عن شيخه ابي المواهب عن الشيخ حسن الدين جبري عن الجلال
السيوطي عن التقي بن فهد المكي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن حديق
الدمشقي عن ابي العباس الجبازي بسنده السابق الى ابن ماجة قال
ثنا ابراهيم بن المنذر الخراساني ثنا زكريا بن منظور ثنا محمد بن عتبة
عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا * الحديث العاشر وبعده الى ابن
ماجة ابو بكر بن ابي شيبة انا بكر بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن الحارث
عن محمد بن ابي ليلى عن عطية العوفي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال في دبر كل صلاة الخداة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كان كعتاق رقبة من ولد اسماعيل * الحديث الحادي عشر
اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى الشيخ الاسلام زكريا انا الشمر
ابو عبد الله القاباني انا الحافظ الولي ابو زرعة احمد بن الحافظ
عبد الرحيم الهراقي انا ابو حفص عمر بن اميلة المراغي انا الفخر
ابو الحسن بن البخاري انا ابو حفص عمر بن طبريز البغدادى انا
ابو الفتح عبد الملك الكروخي انا القاضي ابو عامر الازدي انا ابو محمد

عبد الجبار الجراحي المروزي انا العباس محمد المجبوني المروزي انا
الحافظ الحجّة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي حدثنا
يحيى بن جبيب بن عزي حدثنا موسى بن ابراهيم بن كثير الانصاري
قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن
حبدة الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله قلت
قال ابن حبان اخبرنا محمد بن علي الانصاري عن ولد انس بن
مالك بالبصرة ثنا يحيى بن جبيب بن عزي به مثله الحديث
الثاني عشر وروى الى الترمذي قال ثنا احمد بن منيع ثنا يزيد
ابن هارون ثنا زهير بن سنان ثنا محمد بن واسع قال قدمت
مكة فلقيني اخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحاسنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
الحديث الثالث عشر وروى الى الترمذي قال ثنا علي بن خنجر
حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابي اسحق عن الحارث
بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قال قل
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم قال علي بن خنجر واخبرنا علي بن الحسين بن واقد
عن ابيه عن ذلك الا انه قال في آخرها الحمد لله رب العالمين
قال ابو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من جمل
ابي اسحاق عن الحسن بن علي رضي الله عنه قلت قال ابن ابي شيبة
ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن علي بن صالح عن ابي اسحاق عن
عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر لك مع انه مغفور لك
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان رب
السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

فرواه من حديث أبي اسحق من غير وجه الترمذي * الحديث
 الرابع عشر اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى الحافظ بن
 حجر عن الحافظ أبي الحسن علي الهيثمي عن أبي الفتح محمد الميذوي
 عن أبي الفرج عبد اللطيف الحارثي عن محمد الكراخي انا منصور
 محمود الصيرفي انا ابو الحسن بن بادشاه قال انا الحافظ ابو
 القاسم سليمان بن احمد الطبرقي قال في المعجم الكبير ثنا علي بن
 عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا يحيى بن اليمان حدثنا
 المنهال بن خليفة عن أبي عبد الله السامعي عن أبي مليكة الذمالي
 عن عمران بن حصيب عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بلال ناد في الناس من قال لا اله الا الله قبل موته بسنة دخل
 الجنة او شهر او جمعة او يوم او ساعة قال اذا تكلموا قال وان
 تكلموا * الحديث الخامس عشر وروى الى أبي القاسم الطبرقي
 في الكبير قال ثنا احمد بن محمد بن تميم الطحاني حدثنا احمد بن صالح
 ح وثنا علي بن عبد العزيز ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا
 قدامة بن محمد الاسدي عن أبي حمزة بن بكر بن عبد الله الأشجعي
 عن أبيه عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهمي قال شهد على أبي
 زيد بن خالد الجهمي انه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابشر الناس انه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فله
 الجنة * الحديث السادس عشر وروى الى الطبرقي في الكبير
 قال ثنا احمد بن عبد الوهاب بن محمد الجوهري ثنا أبي ثنا اسحاق
 ابن عياش ثنا راشد بن داود ثنا يعلى بن شداد بن اوس حدثنا
 ابي شداد بن اوس وعبيدة بن الصامت يصحدهما قال كنا عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل منكم احد من اهل الكتاب
 فقتل لا يارسل الله فامر بعلق الباب فقال ارفعوا ايديكم
 فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع النبي صلى
 الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه
 الحكمة وامرني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف البعاد
 ثم قال ابشروا فان الله قد غفر لكم قلت قال الحافظ
 ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في مسنده ثنا

عمرو بن الخطاب السجستاني حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا
 اسمعيل بن عمار عن راشد بن داود عن علي بن شداد بن اوس وعبد الله
 حاضر فصدقه وقال يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 فيكم غريب يعني اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بخلق البلاء
 فقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة
 ثم قال اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة واحترقني بها ووعدتني
 عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله قد
 غفر لكم قال الكبار وهذا لا تعلمه يروي لاهذا الاسناد قلت
 وهذا الحديث اصل لتلقين مشايخ الطريقة الذكر جماعة من
 المريدين وفي التحفظ عن الاجنبى عن طريقهم فيما يخصهم والله
 اعلم الحديث السابع عشر وبع الى الطبراني في الكبير قال
 ثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا
 ابى عبد الله بن العلاء عن الزهري والاوزاعي قالانا المطلب بن
 عبد الله بن الخطيب حدثني عبد الرحمن بن ابى عميرة حدثني ابى
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما ثم
 ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال
 اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة على ما كان من عمل
 * الحديث الثامن عشر اخبرني شيخنا قدس سره بسند
 الى الحافظ بن حجر قال اخبرني ابو المعالي عبد الله الحلاوي
 عن امر عبد الله زينب ابنة الكمال المقدسية عن الحافظ ابى الحاج
 يوسف الدمشقي عن ابى سعيد خليل الداراني عن ابى علي الحسين
 الحداد انا ابو نعيم احمد الاصبهاني الحافظ انا ابو القاسم الطبراني
 قال في المعجم الاوسط ثنا الحسين بن محمد بن حاتم البجلي ثنا
 الحسين بن علي بن يزيد الصدقي حدثني ابى ثنا حفص الهامري
 عن موسى الصغير عن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعه
 يوما من دهره ولو بعد ما يعصيه العذاب قلت هذا الحديث
 وما في معناه من الاصول الدالة على ان من مات على التوحيد ثم

ادخل النار بذهن نوبه لا يخله في النار ولو كان من اصحاب الكبار
 ومات بلا توبة خلافا للمعتزلة مما يفسر حديث عبد الله بن عمرو
 مرفوعا عن الطبراني لا يضر مع الاسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك
 عمل وما في مفناه اي لا يضره مضرة توجب خلوده كما لا ينفع
 مع الشرك عمل اي نفعا يوجب دخوله الجنة وذلك لا اصول
 مقطوع بها منها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب
 اذهب ناد في الناس لا يدخل الجنة الا المؤمنون فلا ينافي في حد
 واما الكافر فيطم بحسناته في الدنيا حتى اذا قضى الى الآخرة
 لم يكن له حسنة يعطى بها خيرا اي خيرا يجزي ثمرته في الجنة لا مطلق
 الاثابة لما روى عن ابن مسعود ما احسن محسن من مسلم ولا كافر
 الا ان الله قيل ما اثابة الكافر قال ان كان قد وصل رحما
 او تصدق بصدقة او عمل حسنة اثابة الله تعالى المال والولد
 والصحة واشباه ذلك قيل وما اثابة في الآخرة قال عبد باد
 العذاب وقرأ ادخلوا آل فرعون اسد العذاب عزاء الحافظ
 السيوطي الحاكم والبيهقي وغيرهما عنه وعن زينب بنت ابى سلمة
 ان اباهب اعتق جارية يقال لها ثوبية وكانت ارضعت النبي
 صلى الله عليه وسلم فرأى اباهب بعض اهله في النوم فسأله ما
 وجد فقال اوجدت بعدكم راحة غير اني سقيت في هذه منى
 وأشار الى النقرة التي تحت ايهامه في عتق ثوبية عزاء السيوطي
 لعبد الرزاق وفي صحيح البخاري قال عروة وثوبية مولاة لابي
 لهب كان ابولهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما
 مات ابولهب ارى بعض اهله بشرجية فقال ماذا نهيت قال
 ابولهب لم اتق بعدكم اي راحة غير اني سقيت في هذه بعثا في ثوبية
 انتهى والذي رأى اباهب في المنام من اهله هو العباس فيما ذكره
 الحافظ بن حجر عن السهلي ثم قال الحافظ بن حجر قال البيهقي ما ورد
 من طلائع الخير للكفار فمفناه انهم لا يكون لهم التخلص من
 النار و دخول الجنة ويجوز ان يخفف عنهم من العذاب
 الذي يستوجبونه على ما ارتكبوه من الجرائم سوى الكفر بما

عملوه من الخيرات انتهى فظهر بطلان مذهب المرجئة القائلين
 بأنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ولا حجة
 لهم في حديث ابن عمر والسابق ولما في معناه مثل ما يورد
 الآن * الحديث التاسع عشر وبالسند السابق الى الطبراني
 قال في الكبير ثنا علي بن عبد الله العززي ثنا محمد بن عمار الموصلي
 ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه
 عن مسروق عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله لم يضره معها خطيئة فان معناه
 بمقتضى اصول الصحيحة من مات على التوحيد لم يضره معه
 خطيئة ولو كبيرة مات عليها بلا توبة مضرة توجب له الخلود
 بل لا بد من الخروج بوعده الله ان لم يغفر له واما مضرة الذنوب
 في الجملة فهو تحت المسببة فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
 والله على كل شيء قدير اللهم اغفر لنا ولا تعذبنا يا ارحم الراحمين
 امين * الحديث العاشر وبالسند السابق الى الطبراني
 في الاوسط قال ثنا ابراهيم بن عمر بن حلف ثنا فضل
 ابن سليمان التميمي ثنا عمر بن سعيد بن سرحة التميمي عن ابي
 عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمر بن العاص عن عثمان
 ابن عفان عن ابي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله فيما نجا
 هذا الامر فقال في الكلمة التي اودت عليها عني فاباها شهادة
 ان لا اله الا الله وازعم ما رسول الله * الحديث الواحد
 والعشرون وبعث الى الطبراني في الكبير والاوسط قال
 ثنا احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا
 الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ثنا سفيان الثوري عن عبد
 الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن ابي مجلز عن ابي عبيدة عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرع احدكم بالريح
 الى الرجل فان كان سنانا عند ثغرة نحره فقال لا اله الا الله فليرفع
 عنه الرمح * الحديث الثاني والعشرون وبعث الى الطبراني
 في الكبير ثنا احمد بن محمد بن عمار بن خالد الواسطي
 ثنا القاسم بن مالك المزني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها عصمت مني دماءهم واموالهم الا بحقها
على الله * الحديث الثالث والعشرون اخبرني شيخنا قدس سره
بسندة الى الحافظ بن محمد انا ابو محمد عبد الله بن محمد المكي انا
الامام مرسى الدين ابو احمد ابراهيم الطبري انا ابو الحسن علي
ابن هبة الله بن سلامة انا ابو طاهر احمد السلفي الاصبهاني انا ابو
عبد الله ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي قال ثنا ابو بكر احمد
ابن موسى بن مردويه الحافظ انا ملا ثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن مرتضى
البجلي ثنا ابو شهاب محمد بن محمد بن العوفي البجلي ثنا مكي بن ابراهيم
البجلي ثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند المزي عن سمي مولى ابي
بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابي صالح انه سمع ابا هرة رضي الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشرين مرة حين
يصبح كتب الله له بها مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة وكانت عدل
رقبة وحفظ بها يومه حتى يمسي ومن قالها مثل ذلك حين يمسي
كان له مثل ذلك * الحديث الرابع والعشرون اخبرني شيخنا
قدس سره بسندة السابق الى الجلال المرشدي قال اخبرني ابراهيم
ابن علي بن المظفر الحسيني عن ابي الفضل احمد بن مسعود عن ابي روح
عبد المعز بن محمد بن ابي الفضل الهروي انا ابو القاسم بن محمد
ابن ابي سعيد جرجاني انا الحاكم ابو الحسن علي بن محمد البجلي انا
الحسن بن محمد بن احمد الزوزي انا الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان
ابن احمد البستي قال انا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثني ابن وهب
اخبرني عمرو بن الحرث ان دراجا حدثني عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال
موسى يا رب علمني شئ اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى
لا اله الا الله قال يا ذك كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا
الله قال لا اله الا الله قال انا اريد شئاً تخفني به قال يا موسى
لو ان السموات السبع وها من هن غيري والارض السبع في كف
مالت بهم لا اله الا الله وعزاه في مكان اخر الى ابي يعلى عن سعيد بن

بلفظ سان موسى ربه حين اعطاه التوراة ان يعلمه دعوة يدعو
 بها فامر ان يدعو لاله الا الله فقال موسى كل عبادك يدعون
 بهذا وانا اريد ان تخصني بدعوة ادعوك بها فقال تعالى
 يا موسى ان السموات وساكنها والبحار وما فيها وصنعوا في كفة
 ووضعته لاله الا الله في كفة لوزنت لاله الا الله قلت
 رواية وعامر من غيري من المتشابهات التي يسلك فيها طريق
 التفويض والتأويل والاول اسلم واحكم لأن صاحبه من
 الخلال والثاني ان كان بحجة الفكر ففيه خطر فان معرفة التشابه
 فوق طور العقول من طريق افكارها وان كان عن وهب الهي
 فهو تأويل الراسخين في العلم الذي مع استماله على نفي التشبيه الموفق
 ليس كمثل شئ فيه صرف الكلام عن ظاهر كما يصرف اهل
 النظر الفكري وما يقرب الى ذلك ان يقال ان لاله الا الله
 قد تبين انها دالة على ان الكمالات بالذات كلها لله تعالى وان كل
 ما حصل لغيره تعالى منها فانما هو من اضافة الله تعالى عليه و
 ان معنى ليس في الوجود معه غيره انه ليس بغيره بالستة اليه تعالى
 رتبة المعية وانما رتبة التبعية فليست اغيارا مستقلة وانما هي
 وجوه نور الوجود المطلق المنزلة عن كل قيد مع القابلية لها
 المستلزمة لتفرده عن كل قيد في حين تجليه فيما شاء منها كما قال سبحانه
 وتعالى الله نور السموات والارض فعماد السموات والارض
 وجوه التجليات الاسماوية والله اسم الذات وللها الاسماء الحسنى
 كلها وله الكمالات كلها بالذات وماله الكمالات بالذات لاشك انه اكمل
 بماله الكمالات بغيره على الوجه المشار اليه في هذا البسر الطيب منه
 رطب المؤيد بقوله تعالى في جواب قولهم من اسد منا قوة اولم
 يعرفوا ان الله الذي خلقهم هو اسد منهم قوة والدال على الاكمل اكمل
 من الدال على الكمال فلا لاله الا الله اذا قيلت بالسموات والارض
 وعامر من وجوه التجليات الاسماوية التي هي غير الذات من وجوه
 مالت بهن لذلك وان الثقل في بعض مراتب التنزلات من الكمالات
 ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انا سئلك عليك فولا ثقلا وقال الحافظ
 ابن حجر في فتح الباري في حديث البخاري ولقد رآته ينزل عليه

الروح في اليوم الشديد البرد فينفهم عنه وان جبينه لينفصده عرقا
 منه زاد ابن ابي الزناد عن هشام بن هذال الاسناد عند اليه في الدلائل
 وان كان ليومحى اليه وهو على ناقته فتضرب جرائها من ثقل ما يومحى
 اليه اه وقال زيد بن ثابت انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
 وتخذ على فخذي فتقلت على حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري منه
 ثم يقول تضمن سؤال مؤلف الصلاة والسلام بقوله انما اريد شيئا
 تخصني به ان يعلمه ذكر افضل من الاذكار المتداولة بين العباد وذل
 المطلوب على ان الذي تطلبه من افضل الاذكار هو المبدأ اول
 بين العباد فالمطلوب خصوصا هو المبدأ اول عموما فوقع التخصيص
 في عين التعظيم بتعليم مرتبة لا اله الا الله والله اعلم وبالله التوفيق
 الحديث الخامس والعشرون اخبرني شيخنا قدس سره
 بسنده السابق الى الجبال المرشدي قال اخبرني محمد بن حسن
 ابن يزيد المراءغي عن ابي الحسن علي بن احمد المقدسي انا ابو طاهر
 بركات بن ابراهيم الحنطوي عن مرشد بن يحيى المدني انا ابو الحسن
 علي بن محمد الحارثي ثنا حمزة بن محمد بن علي الكتاني ثنا عمران بن
 موسى بن حميد الطيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث
 ابن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن الجيلي انه
 قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصباح برجل من امق على رؤس الخلائق يوم
 القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
 ثم يقول الله تبارك وتعالى اتكروا من هذا شيئا فيقول لا يرب
 فيقول الله عز وجل لك عذرا وحسنة فيذهب الرجل فيقول لا يارب
 فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك
 فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك
 لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة الحديث السادس والعشرون
 وبالإسناد الى مسلم قال ثني زهير بن حرب ثنا يحيى يعني ابن سعيد
 عن حماد بن سلمة ثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يغبر اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان
 سمع اذانا امسك والا غار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان
 لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرجت من النار ففتن فطر فاذا هو راعي معز طريق آخر
 وبالا سناد الى الطبراني في الكبير قال ثنا الحسين بن اسحق التستري
 حدثنا موسى بن محمد بن جيثان حدثنا مسلم بن قتيبة حدثنا
 عبد الجبار بن عباس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائل يقول الله
 اكبر الله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال
 اشهد ان لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة
 الاخلاص فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله
 عليه وسلم تجدون هذا صاحب مغراو صاحب كلاب يتعبد
 الحديث السابع والعشرون وبه الى الجبال المرشدي قال
 اخبرني ابراهيم بن محمد بن مهدي بن الدمشقي انا احمد بن ابي
 طالب الحمادي عن جعفر بن علي الحمادي انا ابو طاهر احمد
 السلفي انا ابو البقاء المعمر بن محمد الحمالي انا ابو القاسم زيد
 ابن جعفر العلوي انا ابو جعفر محمد بن دحيمة الشيباني ثنا
 ابو عمر احمد بن حازم بن ابي عذرة انا عبد الله بن موسى
 انا ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات بعد صلاة العشاء كان كعدل من اعتق اربع رقاب
 من ولد اسماعيل * طريق اخر وبه الى الجبال المرشدي انا
 ابراهيم بن احمد البجلي انا احمد بن ابي طالب انا ابن الليث انا
 ابو الوقت انا ابو الحسن الداودي انا ابو محمد بن موسى انا
 ابراهيم بن عبد بن حميد ثنا يزيد بن هارون انا داود بن
 هند عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخبر وهو على كل شيء قدير
 عشر مرات كن له كعبد لعشر رقابا ورقبة * الحديث
 الثامن والعشرون اخبرني شيخنا قدس سره بسنده الى القاضي
 زكريا عن قاضى الحرمين السراج ابى المكارم عبد اللطيف بن ابى
 الفتح محمد الحنفى القاسى المكي الحنبلى عن كاشور ابنة الخافض
 محمد بن رافع السلاجى قالت انا ابو الفضل عبد الرحيم بن
 ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر انا جدى ابو محمد
 اسماعيل انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الحنفى انا ابو محمد
 هبة الله بن احمد الانصارى الاكفانى انا ابو الحسين مكي بن
 محمد الازدى المصرى انا ابو مسلم محمد بن احمد البغوى بغدادى
 حدثنا ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النساى التمارى
 حماد بن ابى سلمة عن ابن ابى الورقاء عن عبد الله بن ابى اوفى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اخذنى
 عشر مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا صمد لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله الف حسنة * الحديث
 التاسع والعشرون وبعث الى السراج الحنبلى عن الشمس ابى عبد الله
 محمد بن محمد المكوذى الدهان عن القطب موسى اليونينى
 آخر من حدث عنه اسماعيل بن صار انا ابو القاسم هبة الله
 ابن على البوصيرى انا ابو صادق مرشد بن يحيى المدينى انا ابو الحسن
 على بن عمر الحرانى انا ابو القاسم حمزة بن محمد الكنائى الخافض
 املا انا يحيى بن يزيد يكتفى با شريك ثنا جابر بن اسمعيل عن موسى
 ابن وردان عن ابى هذيرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ادثروا من شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له قبل ان يجمال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم * الحديث
 الثلثون وبعث الى السراج الحنبلى عن ابراهيم بن محمد المؤذن
 بالمسجد الحرام انا احمد بن ابى طالب ابو اسحق ابراهيم بن عثمان
 الكاشغرى انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا ابو عبد الله ملك
 ابن احمد البانى انا ابو الحسن احمد بن محمد انا ابو اسحق

ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا عبيد بن اسباط ثنا ابي
 حدثنا عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة رضي الله
 في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر
 كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
 ولا ينفع ذا الجند منك الجند * الحديث الواحد والثلاثون
 وبه الى السراج الحنبلي انا السهيلي ابو العباس احمد بن محمد الحنبلي
 ثم الصالح انا ابو العباس احمد بن عبد الرحمن المرادي انا
 الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن انا المؤيد بن محمد
 ابن علي الطوسي انا ابو بكر احمد بن سهل انا ابو بكر يعقوب بن
 احمد الصديقي حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المخلدي ثنا
 ابو حامد الشريفي احمد بن محمد الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله
 السعدي حدثنا الوليد بن القاسم ثنا يزيد بن كيسان عن ابي حازم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء
 حتى يقضى الى العرش مما اجتبى الكبار * الحديث الثاني والثلاثون
 اخبرني شيخنا قدس سره بسند السابقي الى الحافظ ابي عيسى الترمذي
 قال ثنا سفيان بن وكيع ثنا اسمعيل بن محمد بن حجاج حدثنا
 عبد الجبار بن عباس عن ابي اسحق عن الاعرابي مسلم قال شهدوا
 علي بن سعيد وابي هريرة انهما شهدا علي النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا
 وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله تبارك وتعالى
 لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قال يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا
 الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا الى الملك ولي الحمد
 واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله
 الا انا ولا حول ولا قوة الا بي فكان يقول من قالها في عرضه ثم
 مات لم تطعمه النار * الحديث الثالث والثلاثون اخبرني
 شيخنا قدس سره بسند السابقي الى ابن حبان قال اخبرنا احمد

ابن زهير بن ستر حذ ثنا المعتمر بن سهيل الا هو ازي ثنا محمد بن اسحق
 الكوفي عن مسعر بن كرام عن جبيب بن ابى ثابت عن عبد الله بن
 باباه عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا قال حين اوى الى فراشه لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عظمة كنه
 ذنوبه او خطاياك شك مسمر وان كانت مثل زبد البحر الحديث
 الرابع والثلاثون وبالسند السابق الى السراج القليل انا جمع منهم
 الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين انا ابو الحسن علي بن
 محمد الرضا اخبرتنا زينب ابنة مكى انا حنبل بن عبد الله الرضا
 انا ابو القاسم هبة الله بن محمد انا ابو علي الحسن بن علي انا ابو بكر
 احمد بن جعفر ثنا ابو عبد الرحمن بن احمد قال ثنا ابى الامام
 ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ثنا عفان بن حماد
 ابن سلمة ثنا سهيل بن ابى صالح وعبد الله بن عثمان بن خثيم
 عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر
 السموات والارض عالم الغيب والشهادة انا اعهد اليك في هذه
 الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
 سيدنا محمد عبدك ورسولك فانك ان تكلمت الى نفسي تقرني
 من الشرك وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي
 عندك عهدا توفيقي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الا قال
 الله عز وجل يوم القيامة الملائكة ان عبدك عهد عندك عهدا
 فاوفوه اياه فبذلك الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرنا
 القاسم بن عبد الرحمن ان عوف اخبرني بكذا وكذا فقال ما في
 اهلنا جارية الا وهي تقول هذا في خذوها الحديث الخامس
 والثلاثون وبالسند السابق الى الترمذي ثنا محمد بن يحيى ثنا
 محمد بن يوسف ثنا يونس بن ابى اسحق عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون ان
 دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

(عبد الله بن مسعود)

الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له
 الحديث السادس والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في
 الاوسط قال ثنا احمد ثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن
 ابن وهب حدثني يحيى بن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 عن ابيه عن الصنابحي ثني سعد بن عباد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اطاع بها قلبه
 وذل بها لسانه واشهد ان محمدا رسول الله حرمه الله على النار
 الحديث السابع والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في الاوسط
 قال ابو مسلم حجاج بن نصير حدثنا اليمان بن المغيرة عن عبد
 الكريم بن ابي امية ان مجاهد اخبره عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في انا
 من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وادركت آخر الحديث ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات قبل العصر لم
 تمسه النار فقلت بيدي هكذا يحرك بيده ان هذا حديث جيد
 فقال عمر بن الخطاب لما فأتك من صدق الحديث اجود واجود
 قلت يا ابن الخطاب فها قال عمر بن الخطاب حدثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة
 الحديث الثامن والثلاثون وبالسند السابق الى الطبراني في الاوسط
 حدثنا محمد بن رزق حدثنا ابو الطاهر ثنا سلامة بن روح
 الايلي ابن ابي عقيل بن خالد عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ان
 ابن مالك الانصاري قال بينما اسير مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذهبط بر واخلت من قلعة ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسير وحده فلما اسهلت بالطريق ضحك وكبر فكبنا
 لتكبيره ثم سار وقوة ثم ضحك وكبر فكبنا لتكبيره ثم
 ادركنا فقال القوم يا رسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندري
 من ضحكك قال قادم الناقة لي جبريل فلما اسهلت التفت الي فقال
 ابشروا ببشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل
 الجنة فضحكت وكبرت زني ثم سار وقوة ثم التفت الي
 فقال ابشروا ببشر امتك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك

له دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار فضحك وكبرت وفرحت
 بذلك لأمي **الحديث التاسع** والثلاثون وبرا إلى الطبراني
 في الاوسط حدثنا عيسى بن محمد السمسار ثنا احمد بن مهيل
 الوراق ثنا مسهر بن مورع العنبري حدثنا الاعمش عن سالم
 ابن ابي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا بوضوء فشاء
 يفرغ عن وضوئه يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء (طريق آخر به
 إلى الطبراني في الاوسط ثنا احمد بن يحيى بن محمد السبكي حدثنا
 يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن ابي هاشم الرماثي عن ابي مجاز
 عن قيس بن عباد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نور يوم
 القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر ايات من اخرها ثم
 خرج الدجال لم يضره ومن توصف فقال سبحانه اللهم ومحمدك
 لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتبت في رق ثم جعلت
 في طابع فلم يكسر إلى يوم القيمة وقال لم يروى عن شعبة الا يحيى
 قال الحافظ بن حجر ومن خطه نقلت قلت يعني مرفوعا وقد
 رواه عند ر عن شعبة موقوفا قال النسائي في اليوم والليلة
 وهو الصواب ورفعه خطأ قال الحافظ ابن حجر قلت وان كان
 الصواب في الرواية وقفه فحكمه حكم المرفوع لان مثل هذا لا يقال
 من قبل الراوي والله اعلم **الحديث العاشر** الموقوفا لاربعين
 وبرا إلى القاضي زكريا قال اخبرني العزرا ابو محمد بن الفرات سمعا
 انا به ابو احمد حسين بن عبد الرحمن التكريني انا ابو المعالي عيسى
 ابن عبد الرحمن المطعم انا المصنف عبد الله بن عمر بن الليث انا ابو
 القاسم سعيد بن احمد بن الحسن البجلي انا ابو نصر محمد بن محمد
 ابن علي الزيني انا ابو بكر محمد بن محمد بن خلف الوراق انا الحافظ
 ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاسود السجستاني قال
 في كتاب البعث اخبرنا سعيد انا محمد انا محمد حدثنا عبد الله ثنا

محمد بن منصور الطوسي ثني صالح بن اسحق الجهمي كوفي دلتني عليه
 يحيى بن معين ثنا معروف بن واصل عن يعقوب بن نباتة او نباتة عن عبد
 الرحمن الاعور عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار يذوقونها
 فيقول لهم اهل النار والعزى ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله
 وانتم معنا في غضب الله فيخرجهم من النار فيلقينهم في نهر
 يسمى نهر الحياة فيزرون من حرقهم كما يبرؤ القمر من كسوفه
 فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فقال رجل يا انس انت
 سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ
 مقعده من النار نعم انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هذا الحديث الحادي والاربعون اخبرني شيخنا قدس
 سره بسنده السابق الى الامام احمد انا حسين وعفان قالنا
 حماد بن سلمة عن عثمان النسي عن نعيم قال عثمان في حديث ابن ابي
 هند عن حماد بن سلمة رضي الله عنه قال اسندت النبي صلى الله عليه وسلم
 الى صدرى فقال من قال لا اله الا الله قال حسين ابتغاء وجه
 الله ختم الله له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله
 ختم الله له به دخل الجنة ومن تصدق بصداقة ابتغاء وجه الله
 ختم الله له به دخل الجنة * الحديث الثاني والاربعون *
 وبالاسناد الى القاضي زكريا والجلال السيوطي كلاهما عن محمد
 ابن مقبل عن الصلاح بن ابي عمرو عن ابي الحسن البخاري وابي الفضل
 احمد بن هبة الله بن عساكر كلاهما عن ابي روح عبد العزيز بن
 محمد الهروي انا محمد بن ابي سعيد الجرجاني انا ابو سعيد محمد
 ابن عبد الرحمن الكنجي ودي انا ابو عمرو وحمدان انا ابو جلي احمد
 ابن علي التميمي الموصلي الحافظ ثنا الحسن بن شبيب ثنا هشيم ثنا
 كوثر ثنا حكيم عن نافع عن ابن عمر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
 قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه في
 من شهد ان لا اله الا الله فهو له نجاة * الحديث الثالث والاربعون
 وبه الى الحافظ ابي يعلى ثنا عمرو بن الصفاك ثنا ابي منصور

ابو همام الهنائي ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تركت حاجة
 ولا حاجة الا قد انتيت قال اليس تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله ثلاث مرات قال نعم قال فان ذلك ياتي على ذلك كله
 الحديث الرابع والاربعون وبعث الى الامام احمد ثنا حسن بن موسى
 ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قيس عن عبد الله بن ناسر عن بني سريج قال سمع
 سمعت ابا رهم قاضيا لاهل الشام يقول سمعت ابا ايوب الانصاري
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم
 فقال لهم ان ربكم غر وجعل خيرتي بين سبعين الفا يدخلون
 الجنة غفرا بغير حساب وبين الخبيثة عندة لامتي فقال له
 بعض اصحابه يا رسول الله * ايجبالك ربك فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربي زادني
 مع كل الف سبعين الفا والخبيثة عندك قال ابو رهم يا ابا
 ايوب وما تظن خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله
 الناس بافواههم فقالوا وما انت وخبيثة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ابو ايوب دعوا الرجل عنكم اخبركم عن
 خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اظن كالمستيقن ان
 خبيثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب من شهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقد
 لسانه وقلبه فادخله الجنة الحديث الخامس والاربعون
 وبالاسناد الى الطبراني في الكبير قال ثنا عبد الله بن سعد بن
 يحيى الرقي ثنا ابو فروة يزيد بن محمد بن سفيان ثني ابي حذيث
 بن الترياق عن ابي سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر عن سلمة بن نفيل
 قال جاء شاب فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا علي صوتي يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الاعمالها
 ولا خطيئة الاركبها ولا شرف له سهم الا اقطعه يمينه ومن
 لو اقسمت خطايا على اهل المدينة لغمرتهم فوقك النبي صلى
 الله عليه وسلم اسلمت او انت مسلم قال اما انا فاشهد ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فقال اذهب فقد بدلت سينتك

حسنا فقال يا رسول الله وعذراني وعجرائي قال وعذرانيك وعجرائك
 ثلاثا فولي الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم ازل اسمعه
 يكبر حتى توارى * الحديث السادس والاربعون وبه الى
 الامام احمد ثنا محمد بن بكر ثنا عبد الحميد يعني ابن جعفر انا
 صالح ابن ابي غريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال قال لنا
 معاذ في مرضه قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا
 كنت اكممكوه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة يقول
 العبد الفقير الى رحمة الله الجواد الكريم ارحم الراحمين
 ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري ثم
 الشهباني تزيل المدينة المنورة الفراء على ساكنها النبي الامي خاتم
 الانبياء وعليهم افضل الصلاة والسلام بعد خلق الله بدوا
 الله ذي الفضل والنعمة قد وفي الله سبحانه على يدي الاربعين
 فله الحمد على ما انعم بابرارها وسهل جمعها واراح خاطرنا افاد
 فلقد كان في خاطري منذ سنين ان اختم هذه الرسالة باربعة
 حديثا مسندة في فضائل لا اله الا الله ولم يكن عندي من الاصول
 المسندة ما يستخرج منها هذا العذ فتفوق الامر الى ان اذن الله وذلك
 اني لما توجهت الى الجمع والتخرج باشارة شيخنا قدس سره نفع الله
 لنا والمسلمين في الدنيا والدين ولم يكن في ظني الظفر الا بنحو عشرة
 احاديث لقلة الاصول المسندة عندي ليسر الله ببركة اشارته
 وفاء اربعين ولنورد ما يتيسر من الاحاديث الواردة في فضل
 لا اله الا الله من كتاب جمع الجوامع للمحافظ ابي الفضل جلال
 الدين السيوطي رحمه الله تعالى وشكر سعيه الذي اورد فيه
 الاحاديث بخذوفة الاسانيد غالبا مع العزو الى مخزجها وذكر
 الصحابي تلميها وتكملة الافاد فنقول وبالله التوفيق *
 اخبرني شيخنا العارف بالله الراشح والطود الشايع المحقق الكا
 الاكمل المكل سیدی الشيخ صفي الدين احمد بن محمد الدجاني المدني
 قدس سره بجميع جمع الجوامع للمحافظ السطو وسائرنا ليفة عن
 شيخه العارف بالله المحقق الراشح سیدی ابی المواهب احمد بن علي

ابن عبد القدوس القريشي العباسي الشناوي ثم المديني قدس الله
 روحه عن جماعة منهم والده علي عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد
 الشمراني عن الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله بجميعها
 * الحديث الأول أول شيء حفظه الله في الكتاب الأول أني الله
 لا اله الا أنا سبقت من غضبي فمن شهد أن لا اله الا الله وأن
 محمدا عبده ورسوله فله الجنة عزاه للدلي عن ابن عباس رضي
 الله عنه * الحديث الثاني لكل شيء مفتاح ومفتاح السموات
 لا اله الا الله عزاه للطبراني عن معقل بن يسار الحديث الثالث
 افتحوا على صبيائكم أول كلمة يلا اله الا الله ولقنوههم عند الموت
 لا اله الا الله فانه من كان أول كلامه لا اله الا الله وآخر كلامه
 لا اله الا الله ثم عاش الف سنة مثل عن ذنب واحد عزاه للحاكم
 في تاريخه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه وقال البيهقي غريب
 ويقرب منه قوله إذا أفصح أولادكم فاعلموهم لا اله الا الله ثم لا تألو
 حتى ماتوا وإذا تغرؤا فمروهم بالصلاة عزاه لابن السني في عمل
 يوم وليلة عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث الرابع *
 قال الله تعالى اني انا الله لا اله الا أنا من أقرلي بالتوحيد دخل
 حضيي ومن دخل حضيي من عقابي عزاه لابن النجار عن علي * الحديث
 الخامس أفضل العلم لا اله الا الله وأفضل الدعاء الاستغفار
 للدلي في مسنده الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث
 السادس لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء
 أدناها اللهم عزاه للدلي عن ابن عباس رضي الله عنهما * الحديث
 السابع لا اله الا الله كلمة كريمة على الله ولها عند الله مكان
 جمعت وسولت من قائلها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا
 حقت وأحرزت ماله ولقي الله عز وجل عذابي عليه عزاه لابي نعيم
 عن عياض الأشعري رضي الله عنه وفي المعنى قوله لا اله الا الله كلمة
 عظيمة كريمة على الله من قالها خالصا استوجب الجنة ومن قالها
 كاذبا عصمت ماله ودمه وكان نصيره إلى النار عزاه لابن النجار
 عن دينار عن أنس * الحديث الثامن من قال لا اله الا الله
 ومداها دبت له أربعة آلاف ذنب من الكبائر عزاه لابن النجار

عن نعيم عن انس * الحديث التاسع جد و الايمانكم اكثر و ان
قول لا اله الا الله عن الامام احمد و الحاكم عن ابي هريرة * الحديث
العاشر كما لا تلتقي الشفتان على قول لا اله الا الله كذلك لا تجيب
عن سماء سماء حتى تنهي الى العرش لها دوى كدوى النخل تسفع لضا^{خنا}
الدلي عن جابر * الحديث الحادي عشر من قال لا اله الا الله صبا^{حا}
ثم قالها مساء نادى مناد من السماء الا اقرنوا الاخرة بالاولى
ثم القوا ما بينهما الدلي عن جابر رضي الله عنه * الحديث الثاني
عشر عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثر و امنها فان البليس
قال اهلكك الناس بالذنوب و اهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار
ولما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء و هم يحسبون انهم مهتدون
عزاه لابي يعلى عن ابي بكر رضي الله عنه الحديث الثالث عشر
حضر ملك الموت رجلا بموت فشق اعضاءه فلم يجد عمل خيرا
ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففك لجيبه فوجد طرف لسانه لا
يحمدك يقول لا اله الا الله ففر له بكلمة الاخلاص عزاه لابن ابي
الدنيا في كتابا المحضرين و البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه *
الحديث الرابع عشر ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم كافي
انظر اليهم و تعلقت الارض عنهم يقولون لا اله الا الله و الناس
بهم عزاء لتمام و الخطيب و ابن عساكر عن ابي عيسى رضي الله
عنه ما وفي لفظ اخر ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا
في القبور ولا في النشور كافي انظر اليهم عند الصبيحة يفيضون و ذرهم
من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن عزاء للطبر
عن ابن عمر رضي الله عنهما * الحديث الخامس عشر ما قال عبد الله
الا الله مخلصا الا صعد لا يرد هاتجا فاذا وصلت الى الله تعالى
نظر الله الى قائمها و حق على الله ان لا ينظر الى موحد الا وجه عزاء
للخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه * الحديث السادس عشر اذا
العبد شهد ان لا اله الا الله قال الله يا ملائكتي علم عبدان ليس له رب
فيري شهادتهما اني قد غفرت له عزاء لابن عساكر عن انس * الحديث
السابع عشر ما من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعث الله
عزه و جل يوم القيمة و وجهه كالقمر ليلة البدر و لم يرفع لاحد

يومئذ عمل افضل من عمله الامن قال مثل قوله او زاد عليه غزاة
 لابي الشيخ والد لي عن ابي ذر رضي الله عنه * الحديث الثامن
 عشر من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء
 ولا اله الا الله يتق ربنا ويقت كل شيء عوفي من الحشر والحزن
 غزاة للطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما * الحديث التاسع
 عشر اذا نام العبد على فراشه او على مضجعه من الارض التي هو فيها
 فاقبلت في ليلة على جنبه الايمن او جنبه الايسر ثم يقول اشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
 الخير وهو على كل شيء قدير ويقول الله عز وجل انظر الى عسدي
 لم ينسني في هذا الوقت اسهدكم اني قد رحمتهم وعفوت له ابن النسي
 في عمل يوم وليلة وابن الجار عن انس * الحديث الموفا العشر
 من قال اذا مر بالمقابر السلام على اهل لا اله الا الله كيف وجدتم
 قول لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة
 من قال لا اله الا الله غفر له ذنوب خمسين سنة قيل يا رسول الله من
 لم يكن له ذنوب خمسين سنة قال لو االديه وقرابته ولعامته المسلمين
 الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن الجار عن علي رضي الله عنه
 * الحديث الحادي والعشرون اذا صليتم صلاة الغرض فقولوا
 عتب كل صلاة عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يكتب له من الاجر كما انما اعتق
 رقبة غزاة للرافعي في تاريخه عن البراء رضي الله عنه * الحديث
 الثاني والعشرون من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك
 الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واستجاب
 بها الفتي واستقرع بها باب الجنة غزاة للشيرازي في الالقاب
 من طريق ذي النون المصري عن سالم الخواص والخطيب الديلمي
 والرافعي وابن الجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن انس
 كلاهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال الفضل
 ابن غانم لو رحل الانسان في هذا الحديث الى خراسان لكان قليلا
 وغزاة لابي نعيم من طريق اسحق بن زريق عن سالم الخواص عن مالك
 الحديث الثالث والعشرون اريت حمزة وجعفر وكان

بن ايدىهما طبق فيه نيق كالزجدة فاكلامنه نيقا ثم صار عنبا
 فاكلامنه ثم صار رطبيا فاكلامنه فقلت لهما ما وجدتما افضل
 الاصمالي قالوا قول لا اله الا الله قلت ثم ماذا قال لا الصلوة عليك
 يا رسول الله قلت ثم ماذا قال لا اله الا الله عزراه للدلي عن
 ابن عباس وفي المعنى قوله صلى الله عليه وسلم اني لا ارجو لامتي يجب
 اني بكر وعمر كما ارجو لهم يقول لا اله الا الله عزراه للدلي عن انس
 رضى الله عنه * الحديث الرابع والعشرون اذا حقت سلطانا
 او غيره فقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
 السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك
 عزراه لابن السني عن ابن عمر رضى الله عنهما * الحديث الخامس والعشرون
 من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم الى عند الله
 الاسلام ثم قال وانا اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه الشهادة
 وهي الى عند الله وديعة حتى يري يوم القيمة فقبل عبيدي هذا عهد الى
 عهد وانا الحق من وفي بالعهدة ادخلوا عبيدي الجنة عزراه لابن الشيخ
 عن ابن مسعود رضى الله عنه اللذان الذي انعت علينا فيسرت
 لنا القرآن للذكر واثبت الذي وفقنا فشهدنا بما شهدتم من انه لا
 اله الا انت واستودعناك هذه الشهادة وهي لنا عندك وديعة
 وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استودع الله شيئا
 حفظه فاسالك بانك لا اله الا انت الاول الاخر الظاهر الباطن
 الصمد المحيط بكل شيء رحمة وعلما وبجاء نبينا وعبدك محمد حبيبنا
 وخليفك صلى الله عليه وسلم ان تتم نعمتك فتوفقنا لما نحب ورضي
 وتحفظ هذه الشهادة علينا حتى تلقاك بها سالمين امنين وصلي
 اللهم على سيدنا ونبينا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله
 وصحبه وسلم عدد خلقك بدوامك سبحان رب العزة عما
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قلت
 وحيث قد تقدم ذكر فضلها اردنا ان نردفها بما تقر من اعلاها
 لنا نخلو كتابنا هذا من ذكر الاعراب اذ يحتاج له من بطلان فيه
 من اهل الادب قال الملا ابراهيم بن حسن الاواه ايضا في كتابه بحار
 الانتباه في اعراب لا اله الا الله ما صورته فنقول على وجه الإيجاز والختام
 من البسط الواقي لا اله الا الله الاصل فيه الله اله فلما اريد قصر

الخبر على المبتدأ وهو من قصر الصفة على الموصوف قدم الخبر فافتقر
 بالآخر المبتدأ فافتقر بالآخر المقتضو عليه هو الذي يلي الأول المقصود
 هو الواقع في سياق النقي ومن العواعد ان المبتدأ اذا افتقر بالآخر
 وجب تقديم الخبر فقبل اعتبار النسخ لا بد وان يتحول مبتدأ من أحد
 قسميه لان النافية للجنس من نواسخ المبتدأ والخبر ولا ينسخ لغيرها
 الا ما كان مبتدأ وحده فاما ان يتحول مبتدأ من قسمه الاول الى الاسم
 المجرد عن العوامل اللفظية المخبر عنه او من قسمه الثاني الى الموصوف
 المعتمد على نقي واستفهام الرافع لمكتفي به عن الخبر فان كان الاول
 فيقدر له خبر عام ثم يعتبر النسخ فيصير الى اسم لا والخبر العام
 المقدر خبرها وهو مرفوع على انه بدل من اسم لا محلا على محله البعيد
 الذي هو الرفع بالابتداء الحاصل له بالتحويل اليه بعد التقديم وقبل
 اعتبار النسخ والتقدير لا اله موجود او في الوجود الا الله وهذا هو
 التقدير المشهور فان قلت الرفع على المحل يلزم منه اعتبار الابتداء
 وقد زال بدخول النسخ قلت الله بدل من اله المرفوع بالابتداء الواجب
 بالرفع القابل لان ينسخ وان لا ينسخ الواجب تحققة قبل اعتبار
 النسخ لما عرفت والبدل لكونه من المتفرع وهي كل ثا ان اعرب باعراب
 سابقة من جهة واحدة لا يكون بدلا عن شيء الا اذا كان متلبسا باعرابه
 من جهة واحدة فانه لا يكون بدلا من اله المرفوع بالابتداء الا اذا
 كان متلبسا باعرابه من حيث انه مجرد عن العوامل اللفظية مستند اليه
 وكلما كان كذلك كان بدلا منه قبل اعتبار النسخ وهو اعتبار الابتداء
 قبل زواله بعده فان قلت الخبر المقدر منسب الى اسم لا بالنقي والى
 البدل بالاثبات فينبغي مخالفة بالاجاب والسلب فيلزم ان لا يكون
 البدل مقصودا مما نسب الى المتبوع من الوجود المنقيل بتقيضه وانه
 لا يصح احلاله محل الاول وان لا يكون في حكم تكرير العامل مع ان
 الثابت بالاستقرار هو ان البدل تابع مقصود مما نسب الى المتبوع
 بذكره وانه لا بد وان يصح لاحلاله محل الاول وانه في حكم تكرير العامل
 قلت قد تقدم ان الله بدل من اله المرفوع بالابتداء الواحد بالرفع
 قبل اعتبار النسخ وكلما كان بدلا منه قبل اعتبار النسخ كان بدلا منه
 قبل اعتبار الحكم بالنقي والاثبات فان البدل هنا مستثنى والاستثناء

مقدم في النية على الحكم بالتقي والاثبات وذلك لان حقيقة الاستثناء الخارج
ما هو مدخل في مقدار مذكورا ومقدر في حكمه بالا او احدى احوالها
والمراد بالاخراج الدلالة على الخروج وبالا دخال الدلالة على الدخول
فالمراد بالنية الدلالة على خروج ما هو مدلول على دخوله في مقدار الخ
فهو اعلام من المتكلم للسامع بان ما دل المتعدد على دخوله فيه من
المذكور بعد الا واحد احوالها خارج عنه في نية من حيث انه محكوم
عليه بحكم تقي واشارات قال الازهرى في شرح اوضح المسالك عن الشافعي
ومعنى اخراج ذكره بعد الاميين انه لم يرد دخوله فيما تقدم
فين ذلك للسامع بتلك القرينة لانه كان مراد المتكلم نفاخرجه
هذه حقيقة الاخراج عند ائمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي
لا يصح غيره احر وكلما كان الاستثناء مقدا على الحكم بالتقي والاثبات
في النية كان البديل مقصودا بما نسب الى المتبوع لان المنسوب الى الله
بالتقي والى الله بالاثبات هو موجود الواحد بالنوع القابل لان
ينسب الى ما هو في سياق التقي بالتقي والى ما هو في سياق الايجاب
بالايجاب وكلما كان الخبر واحدا بالنوع كان المنسوب الى المتبوع بعينه
هو المقصود نسبته الى البديل غير ان حصته متبوعة بعد الحكم تكون
منفية وحصته البديل تكون مثبتة فانه اذا اعتبر الحكم ينسب الخبر
الواحد بالنوع على التابع والمتبوع انصبابه واحدا فبما ذكر كل
حصته الاثنية به من تقي واشارات حسبما يقتضيه الوضع اللغوي
وذلك غير قاذح اذ التمايزان هما الحصتان بعد الحكم لا الخبر
الواحد بالنوع القابل للنسبتين من غير تمييز احدهما عن الاخرى
قبل الحكم وكلما كان التمايز بعد الحكم لا قبله لم يكن بينهما مخالفة
بالايجاب والسلب لان الابدال كالاستثناء انما يعتبر قبل الحكم
لا بعده فلا سلب ولا ايجاب قبل الابدال والاستثناء فلا مخالفة
بالسلب والايجاب وكلما كان كذلك فهو مقصود بما نسب الى
المتبوع ويصح ان يحل محله في حكم تكرير العامل اذ يصح ان يقال
الله موجود فماتدفع الاشكال بهذا فيرة وبالله التوفيق في فتح
الغلق وتنويره فان قلت قد ظهر وجه صحة الرفع جملا على الجملة
البعيد فهو يجوز النصب على الاستثناء كما يجوز في نحو ما فعلوا الا

قليل منهم قلت لا وذلك لان مدارا المنصب على الاستثناء انما هو
 المشابهة بالفعل اما صورة فقط او معنى فقط او فيها جميعا واما
 ما اتفق فيه المشابهة صورة ومعنى ^{فان} اذا يجوز نفسه وهذا قول
 البصريين وهو الاستناد الى الاستقراء التام هو المذهب المنصور
 والقول الصحيح كما بيناه مفصلا تفصيلا شافيا في الاصل والمستثنى
 هنا لم يشابه بالفعل لا صورة ولا معنى اما معنى فلانه بدل من محل
 الاله البعيد وهو متبدا فيكون عمدة لافضلة واما لفظا فلان الكلام
 لم يذكر بغيره كخلف احد ركنيه الذي هو الخبر فصار المستثنى صورة
 كاحد ركني الكلام حتى ظن بعضهم انه الخبر وان كان ظنا فاسدا
 وكما اتفق المشابهة لفظا ومعنى اتفق المنصب وجوبا وجوازا فتعين
 الرفع على الاتباع اذ لا خافض ايضا وبالله التوفيق في المطالب كلا
 وبعضها فان قلت الله بدل من محل الاله بدل البعض من الكل ولا ضمير
 معه يربطه بالمبدل منه وقد اشترطوا ذلك في بدل البعض من الكل
 قلت بدل البعض من الكل قسمان بدل الجزء من الكل وبدل الجزئ من
 الكل والمحتاج الى الضمير للربط هو الاول دون الثاني لان الجزء
 اذا قيس كله الواقع في التركيب في النظر الى مجرد مفهومه لا يفهم
 منه انه جزء بل لانه الاستقراء فلا بد له لانه على اختصاصه بواحد
 منها يعينه من رابط خارجي يخصه به واما الجزئ فانه اذا قيس الكل
 في النظر الى مجرد مفهومه مقيسا الى كليه يفهم انه راجع تحت وانه
 من افراد لصدق الكل عليه وعلى غيره فهو مربوط به ربطا ذاتيا معنويا
 فلا حاجة الى ربط خارجي لفظي فاعرف ذلك وبالله التوفيق في توضيح
 كل حال وان كان الثاني اي تحول مبتدا من قسمه الثاني مبتدا
 على ان الاله بمعنى ما الاله فيكون من باب لا شافي الا انت فيقدر له مرفوع
 عام ثم يعتبر النسخ فيصير الاله اسما لواحد المقدم مرفوعا به سادا
 مسد خبرها والله مرفوع بدل من احد وانما مع الرفع باله كونه
 بمعنى ما الاله فهو اسم جنس بمعنى المفعول كالكتاب بمعنى المكتوب
 وكما كان كذلك مع الرفع به لانهم يرفعون بالجوامد الضرفية
 التي لا تشبه بالصفة قطعا كالعرب والاب والعرفج في
 ابن هشام انهم قالوا مرت برجل ابي عسرة نفسه ويقوم عرب

كنههم وبقاع عر في كنه نزلوا العاقل وأكدوه بالاسماء الجاهدة لما
 حفظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الحسن
 والاب بمعنى الوالد ادها فالرفع بنحوه اولى لمصادكته الصفة في الدلالة
 على ذات ومعنى وضعا لا تاويلا وان افرقا من وجه آخر وقد
 بينا في الاصل رجحان هذا التقدير على التقدير المشهور صناعة
 ومعنى من وجوه عديدة والله ولي التأييد فان قلت لو كان الله
 عاملا للرفع فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه لانه مشابه بالمضنا
 ح قلت المشابه بالمضاف ما اتصل به شئ من تمام معناه بخولا
 حسنا فعله مذكوم والمرفوع باله هنا ليس كذلك لان المعنى نفي
 الالهية عن كل احد الا عنه تعالى لانني الوهية كل احد من شئ آخر
 فاحد المرفوع باله ليس من تمام معنى اله لانه المنق عنه اله والمنق عنه
 ليس من تمام معنى المنق لانهما طرفا النسبة ولا شك في تعاريفها
 فلم يكن مشابها بالمضاف فلم يلزم اعرابه ولا تنوينه وهكذا الجواب
 في لسان في الايات ولا كاشف به الا هو والحمد لله رب العالمين
 وذكر ايضا بجل الحسن احسن الله اليه بفعله الحسن بالجمالة
 المذكورة لاساس الكلمة المبرورة ما حاصله اعلم اولان لا اله
 الا الله اجمع الانبياء على الدعوة اليها قال الامام حجة الاسلام
 ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب العلم من الاحياء الذي ينبغي
 ان يقطع المحصل به ولا يستريب فيه انه اذا بلغ الرجل العاقل
 بالاحتلام او السن ضحوة نهار مثلا فاول واجب عليه تعلم كلتي
 الشهادة وفهم معناها وهو قول لا اله الا الله محمد رسول
 الله انتهى الفرض منه واسند البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تقدم
 على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الي ان يوحدوا
 الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات
 الحديث قال الحافظ بن حجر في فتح الباري الاكثر روية بلفظ
 فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم
 اطاعوا ذلك بذلك ومنهم من روية بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا
 الله فاذا عرفوا الله ومنهم من روية بلفظ فادعهم الى عبادة الله

فاذا عرفوا الله

ووجه الجمع بينهما ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد
 الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد وقوله
 فماذا عرفوا أي عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والاطمئنان
 فذلك يجمع بين هذه الالفاظ المختلفة في الصفة الواحدة وبالله
 التوفيق اقول النطق بآدائه الا الله مع التصديق بمضمونها يتضمن
 التصديق بوجود الله تعالى واتصافه بجميع صفاته الكمالية البوتية
 والسلبية بحسب الطاقة المتفاوت مراتبها في المؤمنين والعلماء من اهل
 النظر والعارفين والمحققين فتقول الاكثريين ومنهم الشيخ
 الاسعري رحمه الله تعالى ان اول واجب معرفة الله تعالى موافق
 لما دل عليه الحديث الصحيح فان لا اله الا الله يدل بمنطوقها على
 قصر الالهية على الله تعالى وتوحيد الالهية يستلزم توحيد
 الافعال مع اثبات الكسب للعبد بالاذن وهو يستلزم توحيد
 القدرة الذاتية لله تعالى اي قصر القدرة بالذات على الله تعالى
 واما العبد فلا قوة الا بالله كما قال الله تعالى فاستأذن الله لا قوة
 الا بالله وهو يستلزم اتصاف الحق بوجوب الوجود وجميع صفات
 الكمال وتفرقه عن جميع ما ينافي في الكمال وبيان ذلك مفصلا مقام
 غير المقام والمجال وهذا متضمن لجميع مسائل معرفة الله تعالى
 احببنا لان هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها الحديث اي حتى يقولوها
 عن قولي وامري المتضمن للتصديق بمحمد رسول الله فهو في
 معنى قوله في حديث ابراهيم رضي الله عنهما امرت ان اقاتل
 الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 الحديث ولما كان الامر من عظم شأن لا اله الا الله وجلالة قدرها
 كما اشير اليه فينبغي الاعتناء بها كل الاعتناء ومن ذلك معرفة اعراب
 لاهله قلت ولما ذكرنا فضلها والحق ما تقر من اعرابها وما
 تقول اليه احببنا ايضا ان تذكر ما ظهر من سرها على اهل الاستقامة
 المستعملين لذكرها سيما المداومين عليه في الشيخ الفقيه الشافعي
 من مدينته الرسول ناسي الوحي الصالح الحاوي لجميع المصالح احدى
 ابن محمد عبد النبي الشهير بالقشاشي في كتابه صنوه والمالة في الذكر

بالجلالة واعلم ان الاسم الاعظم هو الله ذكر غيب في شهادة وذكر
الله هو ذكر شهادة في غيب وذكر الله ^{الله} ذكر شهادة في شهادة من
حيث التفصيل وذكر هو هو ذكر غيب في غيب من حيث السر
والاجمال وهكذا جميع الاذكار على هذا التفسير فتبقي لستره
فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فجميع الواقع في
حزنا الكلام خطاب حضرة وترجمان السنة لا خطاب الذات
للذات فافهم المشار اليه قال الشيخ الاكبر ررح الله روحه
ونور ضريحه شعر

قرأت كتاب الحق بالحق مبهما فلم ارمش هو داسوى الشيخ
والشهود كله السنة الكتاب وتفصيل قضايا المنشآت بياها
الذين امنوا وبياها الناس وباعبادي وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض من تعداد نعمه فالعالم مذكور الله والله مذكور
العالم ومما وقع لي من فتوح هذا الذكر الكريم وفضله العظيم
باذن الله العظيم اني وجدت ذات ليلة بعد الذكر حين اجتماعي
بأخي السيد السيد الخليفة الاعظم الامجد السيد سالم بن السيد احمد
شيخان حين زيارته للبنى صلى الله عليه وسلم بربيع الآخر سنة ثمان
واربعين والفر وكانت آخر زيارته رحمه الله تعالى نقلا عظيما
عجزت معه عن القيام لصلاة العشاء الاخرة مع الجماعة فرأيت الحال
اضطر في الى الاسلام له فاصدبت يسير العلى ان يسرى عني فاقوم
للصلاة فذهبت عيني في النوم قليلا مع تيقظ القلب ثم قومت
بعد لحظة للصلاة فلم اجد فكأ كما من الحالة التي انا بها فاردت
العود الى الاستراحة لكثرة ما اجد على جميع من الشغل فلم استطع
العود فتأجج من بين اضلج حرارة لها وهي كوهج النار المناجحة
بنفخ الكبر العظيم صاعدا وهابطا واشتعل الذكري باطني بقلبي
اشتغالا باطنا حتى صار يجر كظاهري يمينا وشمالا حركة قهرية تارة
حركة الخاض للولادة فرأيت بالقلب حوالم يذكرون الله
قيام اجسامهم متداخلة كالسرج المتعددة في البيت الواحد
متأججين بالذكر ككبر الحداد ووجهه وذكرهم مع القلب من الله
الله ولهم صولة وهيمن وانا اراهم تحت صنوع الحبس الاسير

مني واتامعهم كذلك من داخل الصلوع فيما هم فيه حتى لا يجد
 اطراف الصلوع تكاد تمس راسي حال كوني محلا له واجد ما انا
 فيه داخلا وخارجا واجد ظل اطراف الصلوع من اعلاها واقعا
 على واجدهم بلا عدد والسعة هناك بلا حد فعلمت بذلك عيانا
 سر كون ادم عليه الصلاة والسلام في القبضة الالهية مع جملة
 المذرية وهو المخاطب لسؤل خارجها المختار اى الدين الالهية
 مختار فاختار يمين الله وكلتا يديه يمين مباركة كما قال اخترت
 يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة كافي الحديث هذا هو من علوم
 هذا المنزل حتى رايت القلب شخصا كالترجمة العظيمة ويحكى
 كونها ولونها وله صعود وهبوط يفعل به في الكل ويتفعل عنه به
 الكل * ورايت في القلب من العيون الالهية ما لا احصى عدده
 جارى تفصيل قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ورايت
 في القلب جميع المختزنات العلمية والفتوحات الربانية الذوقية
 والوجدانات الكشفية والادراكات العقلية والفكرية والنطقية
 والفقرية وغيرها والعلوم الجدلية واليقينية واهاليها وسبب
 نزاع اهل النزاع ووافق اهل الوفاق ومنهم عتسنن ومبتدع
 ومطبع وعاص ورايت فيه جميع علوم الحرف والصنائع الاسلامية
 والمالية وانها تملئ عليهم من قلوبهم اذا اذن الله لهم بعلمها
 وعملها ورايت فيه المذاهب المختلفة والتحل المتفرقة والمؤلفة
 وجميع التصريفات العنصرية الكونية الفعلية والمستقلة الطبيعية
 ومساخدها وجميع مشبوثات المقادير الالهية الجمالية ورايت فيه
 الالسنه التي ينطق بها اهل اللغات المختلفة ومنشأها عن اللسان
 العربي وعمرها اليه ورايت ان الامر معرب في نفسه غير معجم
 وبذلك كان معلوما بلا غيبة ولا امكانها ورايت مجرى الشرائع
 الواردة عن النبيين من عين قلوبهم الى عين قلوب اممهم القابلين
 منهم والرادين لهم ورايت لم اوخذ الرادون واجرا القابلون
 ورايت الاجر لا عوض والعقاب كذلك ورايت اعمال النار
 هي النار واعمال الجنة هي الجنة حتى رايت العرض جوهر والجوهر
 عرضا ودرجات الجنة ودرجات النار كذلك ورايت من حيث يقال

للقارى اقرارا فان منزلك عند آخر آية ورايت الوارد
 من الحق الى الخلق ما هم فيه لانه هو فيه احد بلا احدى وما هم فيه
 محض الاثنينية ورايت السرجهم ورايت الاخفى سرا وعجايبها
 هما والصورة روحا والروح صورة ورايت الجامع بين
 الحق والخلق ما ليس بحق ولا خلق ورايت الدين علاقة
 وبسيطة والاسلام يشمله والمسلمين متعلقة واقتداهم منوطة
 به اذ لا وابدوا الجزاء قضاء الله في العباد كما شاء وتلاوته ولجزم
 كل نفس بما تسمى ورايت الامر لا يقبل الحصر لذاته في ذرة
 من ذراته سواء كان عاديا او عقليا او شرعيا وهو بذلك القيد
 والاقل مطلق بلا حصة ورايت الاشياء مفصلة من الاسم
 الله متعلقة به حسب قضائه وعطائه بما في سعتها وما يلفوا معشاه
 ما اتاهم وفيه قال تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض والله
 ملك السموات والارض وما فىهن وهو على كل شئ قدير ورايت
 الميز بين الاشياء واجبه الوجود وحكما بالحدود وكلها راجعة
 الى الاسم الله وتلاوة منزلها ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه
 اذ هي من الاسم نفسه ورايت الامر واضح واضمح واخفى خفى
 ورايت الجلالة احاطت بالكون وخلصت الى المكون فلم
 يكن كون المحي حتى عماد الكون من الجلالة كالجلالة من الكون
 ورايت الباطن ينازع الظاهر والظاهر ينازع الباطن وبينهما
 دور لا يتقضى نسب الكون لاول لها الا فرضا لجبا وينقد راولا
 آخر لها الا فرضا سحيا ورايت الافتتاح والاختتام نسبة خفية
 ذوى الاسن متعجب من قلوبهم يحوى مددة بوارد كلافه هؤلاء
 وهؤلاء من عطاء ربك وما كان مخطا ربك محظورا ورايت
 كل شئ منه يستمد ورايت معنى وسعنى قلب عبدى المؤمن ولم
 يشذ عن القلب شئ خسا ولا معنى ورايت الكل مؤمنا ولم
 يبق الا مؤمن من ذى الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون
 ورايت انه لم يخرج من القلب شئ ولم يؤت احد شيئا الا
 من قلبه ولم يصدع صادع الا قلبه فمن وجد الصادع جملة
 بالحق فقد وجد المفتاح ووجد الفتاح ومن وجك لم يفتد شيئا

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم استفتت نفسك وان اقبلت الفتور
وفي الرواية الاخرى قلبك مكان نفسك ليفهم ان القلب النفس
الناطقة الالهية واحد ورايت الامهات بلادهما سلسلة
موضوعة ورايت الحروف الثمانية والعشرين والخطاب
الالهي والكوفي مستخرج منها اندماج الشجرة وبعضها في كلها
وكلها في بعضها وهي معرفة معجزة ورايت الانبياء من جملة
عروبتها ورايت الاشخاص من دون ولادة مجموعة غير
متفرقة والى ذلك حينها ورايت النور قد رفع الستور
بذاته لما كانت الستور الالمانية فتمت اجمع اعطى الظلمة والستر
للأحدية ومتى تفرق وانتشر اعطى البيان والكشف بحسب
الارادة لا بحسب القابلية فعال لما يريد فهو لا زائد عليه عند
اجرام الزيد وهو الذي يقبل التوبة عن عبادة ورايت التصريف
احوال المعاملات ونطق منزلها اعمالكم عما لكم من صوة بهذا
باربها ورايت الطاعة حجة لك منطقة والمعصية حجة
عليك مسكنة ورايت الادب استغرق المقامات علوا
وسفلا وروحا وجسدا معنى وحسبا بيانا وخفاء وجمادا وحيوانا
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورايت الكل يدور
ولا يدرون ويعلمون ولا يعلمون ورايت التعريف الالهي
قائد الكل الى النبل منه من أقصى ذراته الى اعلى مكشوفاته ورايت
الصغير والكبير صغيرا ورايت الغيرة لم تبقى كون امر الا
سلبية وكانت مكانه ومن نطق منزلها مرضت فلم تقدرى وجعت
فلم تطمئنى واذكر والله كذا كرايا كراواشد ذكرا وما فى معنا
ورايت مرصودا بباب هذه الخزان افرايت ما تمثونه انتم
تخلقونه ام نحن الخالقون افرايت ما تحرقون انتم نزعونهم
نحن المزارعون افرايت الماء الذى تشربون انتم انزلناه
من المزن ام نحن المنزلون افرايت النار التى توردون انتم
انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون منادى بذلك عند كل كاش
انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذى يبدل
الامور كل شئ واليه ترجعون ورايت العجب العجيب ان دعوا

الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات
 والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم
 آتية يوم القيمة فردا ورايت المسبح من الطعام والروى
 من الماء والساثر من الثياب والقاطع من الحديد والمعطي كل شئ خلقه
 هو الحق وعنوانه هو الله وهذا كله من فقهه ورايت الذات
 طاهرة لصفات والصفة ظاهرة بالذات والفارق بينهما هما
 ورايت من لا قيمة له لا قيمة له ورايت المسكت عين النطق
 فيما وجل لك او عليك ورايت الحج متعلقات بساق القلب
 فمن اكرم بالتقوى انزلت عليه الحجة منه ومن اهدى استسكت عنه
 ومن تلاوة هذا المنزل وتلك حجتنا ايها ابراهيم على قومه
 نرفع درجات من نشاء ورايت منشا ضرب الرق في الذرية
 من الاحدية وساهدا من شواهدا وكتايبا مبينا مفصلا براخ
 حد ودهما ما خلقناهما الا بالحق وان الجنة والنار حق والبعث
 حق والدنيا حق والاخرة حق وكل ما وعد الله حق ولقاء الحق
 حق وان الله يبعث من في القبور وتلاوته وخلق الله السموات
 والارض بالحق ورايت سرايجر مكشفة وسرايسن ستره وسرا
 يباح ستره وسرايباح افشاوة ولا ستر عند الحق ورايت
 الذاتيات الاولى متعلقة بفروعها تعلق افتقار الشئ الى نفسه
 والفروع كذلك في حال الفناء ورايت الامراكبر واصغر ولا اصغر
 ولا اكبر ورايت المبدأ من القلب والمعاد اليه ورايت الجنة والنار
 منه فشجران عينا شجران هما والقلب ولي كلها وهو اللطيف الخبير
 ورايت الاشرار من القلب الى القلب والتوحيد منه اليه ورايت
 التوحيد ذاتا فالاشراك عرضا بالاذات شخصه الوهم سلطانه
 الحاكم من جداول النكر في شريعة من شرائع العقل المختصة بالرب
 والشك ورايت الرب منقطعا على شاطئ بحر اليقين من القلب
 وكلما بعد منه وبعد وكلما قرب منه فقد ورايت الشكالات
 متفرجة من جداول الشك وارادة الى معبد والكشف فكما باسرها
 البعث رجعت الى العدم وكلما امتازت عنه اخذت باهلها غرقا
 في جداولها وكل درجات مما عملوا ورايت الحروف فاعلم

منفعة لاحقة منها مستلقة على تفصيل في ذوات السنين والثلاثة
والسن والنقط كذلك ورايت العلاج علاجها والنجاح نتائجها
وهي الداء والدواء تنبسط بالجنة والنار وحلفت على جميع
المؤمنين والاثار وهي الفعالة بالفلك الاعلى والارواح العلا
ورايت المتخالف من القاء نحوستها والمتالف من صعودها باذن الله
وعنوانها اليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفعه وترتج
بيابها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ورايت الاحسان راس القلب والايمان وسطه والاسلام قدمه
ورايت الاشخاص بحسب ذلك موزعين على تلك الاحكام فجميع
له ويبغض عليه ورايت الامام القليبي يصلي بالكل والكل يصلي اليه
والقبلة عين المستقبل ورايت القلب في الغافلين اسيرا اسرا
وكسير كسرا وفي الذاكرون مثل ذلك والمنازل مختلفة ورايت
من قال ما قال فمن بعض جدا وله قال ويحجب فتحه منه في الاله
والعمل نال ورايت الاصرار قهارا فوق عالم الدرك اى عالم
الادراك منه اى من المصرومقهورا مثل ذلك في حق المقابلين ورايت
شهادة الاحدية لذاتها مقبولة مع قطع الخصام غير معلومة
ورايت اليامر ضمنهم مستترا والظواهر باباه الستر ويقبله الاضمار
ورايت البينات من الرب الى القلب نازلة لاهلها كادار المطر
المغيث والشكوك والظنون والوهمية تحكيها نازلة الى اهلها
ورايت الوجوب الذاتي العلمى قطع الواحد اثنين وشئت
الجميع فريقيين فريقي في الجنة وفريقي في الشعير ورايت حيا
الكل بعضه وحياة البعض كله وقد سلب البعض والكل ورايت
القوم احزابا مخفية في صف الاسماء الالهية بحسب الغالب يتجادون
وكل بيده السلاح والدم بينهم سفاح وقتلهم عين الحياة وحياتهم
عين القتل ورايت ابا سعيد الخزاز يبرز بجمعه بين الضدين
كما وجد متفجرا من قلبه فساق بساق السوق مناديا فلم يجبه
الا هو فانمحق بكرة في سرادة وظهر من اول شهرة مستهلا بابا فواره
ورايت الكمال الوارثين اخلاق رب العالمين قائمين بالجلالة
متزولين بمضمونها للهدى والضلالة فرضا واجبا يهدي الله

لنور من يشاء من يشاء الله يفضل له ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون بايديهم يتلونه
ورايته التابعين لهم بذلك كذلك الى يوم الدين ورايت
الاباية استولت بغزتها على المؤمنين والكافون ورايت الكافون
مؤمنين والمؤمنين كافون في منازل لا يحصر عددها وترجمة سورها
وانا بالذي انتم به كافرون ورايت الرؤية مانعة عنها
معطية لها واسمها جبابها ورايت الاميين امنين في الغرفات
يتنعمون مع الذين انعم الله عليهم بالاتقرب ورايت الكتاب
والمعلمين مخدري يرتقون ومنهم المعوقون والماسورون
ورايته السلام شفيعة في المسلمين على من يعلمون ومن لا يعلمون
ورايته الامهات قد اخذتهن الرحمة على اولادهن وهن
يتضرعن الى الرحمن الرحيم ان لا يكونوا خاسرين ورايته البسطة
شفيعة في التالين الامن اباها من المشركين ورايته البارز
الى العباد وحيا من ذاتهم يخاطبون به وهم المخاطبون ورايته
الغرة قد فزت المؤمنين كافرته الكافون والجهات مختلفة
ورايته الباقيات الصالحات تخرج الى الله بارزة من قلوب
العباد آخذة بنواصيهم الى الجنة هلموا هلموا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير مردا ورايته الرحمة لا تؤاخذ احدا
والعفو لا يتعاطمه ذنب والعافية سا بقية ورايته الاخذ
بالنواصي من اهلها وهم يصطرون فيها فمن قلوبهم تخرجت
ينابيع الثمرات وبذلك عادت اليهم لا الى غيرهم في جميع الحالات
ورايته امورا لا تنفعهم تفصيلا ولا تنخرم غويلا ولا تقبل
نبيه بالاكل ذلك في نحو من ثلاث درجات او اقل والله اعلم
شمر سكن باذن الله تعالى ما بي ولم تزل في عمومة اياما والى
الله المصير كل ذلك من نعمة هذين الاسمين الذكرين هو الله
فكر مستسكاهما تغر على السر الغريب باذن الله في اقرب قريب
وتغز باسرا البساطة في عين التركيب والله سريع مجيب فاستجب
بالله لك ومن كل شئ لتكون معه عنك فهو معك ايما كنت
فلا تعقل فعليك بالجهاد لا بدى وان سبق ما سبق من التقدير

في مدة اول العمر وان طالت وقلت الاخرة فهو ياذن الله حين
 الاكرام والجلال وان قل فلا يتجمل قال تعالى ثم ان ربك للذين
 هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد
 لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس
 ما عملت وهم لا يظنون وهذه كيفية من كيفية الذكرو كذلك
 الدائرة اولها الف والثاني لام والثالث لام والرابع ثم تاخذ من باطنها
 باعتبار هو الله كذلك فيعود باطنها ظاهرها وكذلك ان شئت
 تاخذ الدائرة من باطن الدائرة الف والثاني لام والثالث لام
 والالف هاء كذلك عاد الباطن ظاهرها والظاهر باطنها او تنشئ في
 كل جهة من الدوائر المذكورة دائرة هو كاملة بصورة الله هو
 وهو الله تتم لك ذلك كما ترى والمستقر امر القري وكل نقطة من
 نقط الدائرة الف اذا شئت ومن الاخرى مثلها الى اخرها ايضا كما
 ان كل دائرة منها مجموع اسماء بنقطتها كذلك بل كل نقطة الى النقطة
 كما ترفع النقطة الحسية الى النقطة الغيبية الى محض المحض بلا غيب
 ولا شهادة اه قلت وقد وقعت على ابيات للعالم العلامة
 محيي الدروس السيد الشريف جعفر المهادق العبد رويس مظهرها
 شعر

كافح القلب برمعي الجلالة وهو غريبان سلمي فها له
 ففجرتا وصد رتها وخستها وقد كان قبلي خمسا العالم العلم المنهر
 مولانا وقد وثنا الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر قابليت تحميه
 بكله حيث وضع في محله فصار النصف لي والنصف لهما يعرف
 ذلك وانخرجه من كان فهما فاحببت ذكر ما ذكر اولاً بهذا المحل فرحم
 الله امرأ الصلح وسر ما به من ذلل وهو هذا

جل من شد للحبيب رحاله
 ذا كرا يا لدوام في كل حاله
 منشدا واصفا بما قال حاله

كافح القلب برمعي الجلالة ابتداء رآه لا انتها
 حار في سانه بمرمد تجلا
 ونباعد من خوف من نخوة ادلا

فرأى النور في سويدا حلا
 فقد امصططام براد تجلي وهو غريبان سلمى فيها له
 وغدا جاما لما كان سوتا
 وانا عندك بذاعين انتا
 وتجلت له الحقيقة بحنا
 وانجي عنه مشهد الكون غاب عن حسه ولم يد رطاله
 وعلى قدره على الكل قد را
 وسرى السرفيه بالله سرا
 طار بالطور قد نفي الخلق طرا
 منذ امسى حصل السرجها اصبت دولة الفنا كلها له
 فالقلى لدير عين التدي
 حين اضفى بكل وجه يصلى
 وتجلي عن اسوى بالتجلي
 ثم عمت واردات التجلي فتجلي بما هو قد اناله
 عنه موسى بدين نودي نابا
 ومع ذاك علمت استرا بابا
 حين ما خرفد وقف ما انا بابا
 اصبح البدر برب شبه دابا واستدارت لديره بالنور هاله
 وسما من زايد وانتفاص
 وغدا خاضعا له كل عاصي
 وانظوى فيه كل دان وقاصي
 واصطلى الحق قلبه لا ختصا بالنبي الكرم حين ابتهاله
 فساونا هنا بجلال
 وتجلي بجلية من جمالك
 وارتفع برتبة من كمال
 وتجاوز سواه في كل حال فاكسى ظلمة البقا لامحاله
 واعلم ايها المريد الطالب ارسل الله الى اسنى المطالب بانك قد
 تحققت بما ذكر فضل الذكر للذاكر وعرفت ما اتى في حقه باول وآخر
 وان كان ذلك قليلا من كثير كمال ذرة من قنا طير كن تيقن

بان مطلق لفظ شهادة ان لا اله الا الله لا يتم بها الدخول في دين
 الاسلام بدون تلفظ واعتقاد شهادة ان محمدا رسوله الله الى كافة
 الانام ومن زعم انها تكفيه عما بقي من الاركان المفروضة من الله
 للاسلام والاعمان كترك الصلاة والزكاة والصوم والسعي مع
 القدرة الى بيت الله الحرام مما هو مذكور مسطور في جميع الكتب كالشمس
 السارقة في الظهور فذاك قد باه من الله بالبعد والخذلان وحرر
 توفيقه المطاوع بالسرو والاعلان حيث قد خالف الرسول فيما يقول
 ويخالف الرسول بلا شك يخالف في كل قول وهذا الاعتقاد الذي هو
 محال الانتقاد ظهر به قوم بكيش مكران قايلا وما جاء به الرسول
 عن الله بالتمكران وزعموا ان لهم رسولا غير الرسول يقال له داهي
 اتاهم من المدينة برسالة عن الرسول وامرهم بالذكر وترك الصلاة
 وصان هذا الامر اكل منهم لاهي ويعرفون الآن بالداهية الذكورية
 لا التمازية ولفظ التماز عندهم الصلاة المفروضة باللفظ الفارسية
 ولهم امير وقاضي وامرهم بذلك القطر ماضي ولهم محلات يذكرون
 الله فيها ينادونهم لسان خالما بما قبل فيها شمر
 مجالس ذكر الله تعالى ان ترى بها ذكر الله ضعف العقيدة
 فهذا اقولهم وفعلهم حسبما اخبرهم به رسولهم بذلك اخبرني من
 هو مجاورهم ومجالسهم وينادونهم وهم يدعون الاسلام ويقاتلون
 ويقتلون وذلك غير خافي في الانام ولهم به مدة من الزمان ومكانهم
 في ذلك المنصور نصير خان ومثلهم بل اعظم منهم فعلهم واعتقادهم
 الذين ظهروا باخر القرن الثاني عشر بارض الملباد من عن الدين
 الحسني افتقر وهم قوم اتاهم في اخر القرن المذكور فقروا وشبهوا
 بهذا الاعتقاد من دون نكروا فسد بسلوك البلاد اعاقساد بلا
 خفاء على رؤس الاشهاد وذلك بمساعدة بعض علمائها وكبرائها من اهل
 الثروة والباس فضلووا واضلوا بها كثيرا من الناس بما لا يخفى ذلك
 ولا الباس اذ قد امروا الكل بترك الصلاة والصيام واشاعوا بان لا
 حج مع القدرة الى بيت الله الحرام وان البيت وديره والرسول وخزبه
 قد جمعهم محل واحد ورجل واحد وذلك المحل الفاسد والرجل هو الفقير
 المعاند لله فيما يقول ويخالف لما هو عن الرسول منقول ولذلك خلقت

مساجد المسلمين وضرب بها من كان من الساجدين وسحب الله الناس
 بالعدو ووجلت ما بها من المعارف نكرة وادخلوا بها الكلاب لظهار
 الفساد ونفسوا بها النجايا للعدا واجتمعت النساء بالرجال وما بقي
 للرجال من مجال ولعب الكبار بالصغار ومن شئ عريانا منهم حاز
 الافتخار وصار لهم كل شئ مباح حتى بطل النكاح واستمر السفاح
 واعتقدوا بان لا طريق الا طريق هذا الفقير ولا طريق الا طريقه الذي
 لا يؤثر فيه السعير ومن لا يعتقد ما هم فيه ولا يتبعهم فيها هم
 عليه فهو المعدود من اهل النار ولو عبد الله طول الليل والنهار وصا
 عمر وهو المضروب لزيد فيهم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد بل قال
 الامر معكوس والنعل منكوس والمقطوع واصل والعالي سافل والمكبر
 محمول والموفق مخذول وما العلم والفضيلة الا المكر والحيلة
 وما الرجل الا بالبيضا والصفرا يسود لا بالطاعة والعبادة مسعود
 والعبد رب والرب عبد معبود هم الفقير وطاعتهم الدنا خير
 وتارة رسول غير معبود لكن امره بالسجود وتارة هو الولي لربه
 المخصوص من بقرته وتارة هو المهدي الموعود به وغير هذا من الهديات
 والخرافات التي تمجها القلوب والعقول السليطات لكل من هو مفتون
 بعمل الخيشت والافيتون واكبر من ذكرنا فيما اليه اسرناهما القاضيا
 المشهوران المعروفان المتكوران الذين اقاما هذا الفقير وهو لا
 يملك من بصناعة العلم نقير لشهرتهم بالعلم والتعليم بين العباد
 بتلك البلاد لاسما بالاربعة القري التي مسيراهما الى ورا لكونهم
 مسلمين امرهم هذه القاضيين وهما الامران لهم بالتقبيح والتحسين
 احدهما قاضي حمص والثاني قاضي تبريز المسميان بكيا محمد المجزور
 والجار عبد العزيز وهما السجيان لتا يفي كتاب نتيجة اشكال قضايا
 مسلك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة العبدروسة
 القادرية وسبب ايض لتا يفي هذا كثر الاسرار لا رغم برانوف النجاد
 وما كان امرهما يترى وشانها يستغنى كما قلت شعر

هزة الريح ما طاقت وقالت	هكذا لو كن على كل حال
قرب بالخير في الامور واكن	ان تقصى بقل خير الجبال
وانت بالخير المعاند قل لي	هل الخراجبال من احبال

مثلك قد هزرت تنكرت
 والمضيق اذ يجر غير ملام
 والبنى ما هزرت من غير شئ
 وانا الجفري الذي قد شهرت
 ولكن كان ذلك تصديقا لقول خير البشر اذ قال اذ اترا لا قصنا
 والقدر عني البصر والحمد لله ما ذهب القول سدي فقد هدي
 الله سبحانه من هدي حيث امر من حكمه ماضى على البلاء والعباد في
 ازالة ما ذكرنا مما صار من الفساد فقد ارسل القاضى اليهم ليقم
 الحد فيهم فساد بحمد الله وتزل عليهم فجلد من استحق الجلد منهم
 والمستحقين للتعزير عززهم وجدد نكاح من كان على السفاح
 وتوب الباقين بعد ان تعساوا وادخلهم مسجد الجامع وبه جماعة
 صلوا وندموا على ما كان منهم من الاضاعة واعترفوا وقرؤا الله
 ولرسوله ولولي الامر بالطاعة وصار هذا الامر كله والفقر حاضر
 وما اغناهم شئ في ذلك الحال فتحققوا انه قاصر فالحمد لله الذي
 بنعمته تتم الصالحات من الاعمال الظاهرة والباطنة التي هي
 بالنيات وان قد شاع بين الناس وفشى بان القاضى المساد اليه منهم
 ارتشى وانهم بعد التوبة عن السبيل جادوا وانما هم فيه من المناكر
 عاد والكن لا كالاول في الظهور كذا مسموعا عنهم الان ومذكور
 والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد كنت اولا نظمت
 قصيدة وعرضت فيها بمن تقدم ذكرهم واشهرهم لافقون وخير
 فقرهم حيث شهدوا ان لديه تغلب الاعيان عيان وان في هذا
 الامر عظم الشان ما بين الاعيان فاجبت ذكرها هنا وهي شعر
 هذا الزمان شيوخه اعيان
 لهم حلال ما عليهم حرما
 يتفخرون بالمريد بن لهم
 كل يقول بما يقول هم كما
 ويوسطون لمن تعاظم شأنه
 شيخ بعض مثل هذا مريده
 فالشيخ مع خلفائه ما ذكرهم
 زعموا انهم تغلب الاعيان
 واغتر لا هكذا البرهان
 والبعض منهم لبعضهم عدوا
 فمن يقول على المدا بهتان
 ليكن مريد ولو هو شيطان
 ويهون من لامريده سلطان
 الا الدراهم هم لها اعوان

فهو المراد وكلهم عمريدها
يتها فتون كلهم لخصولها
انظروا الى الفقراء فكنذروني بها
عكفوا على شرب الخشيش فهاير
يمشي ولا يدري يقول واصل
ان مات زيد قال نخوم غذا
بنفسه هذا اقتضاة نحوه
امات زيد اما نمة عامر ربه
دسيسة عبد العزيز ربه
لهي على من قدم مضى في قمر
من قد نهوا في لفظهم عن قول
بل قد نهوا عن قولهم لغريم
حيث السؤال عليهم صريجة
اذ كل ما خوذ بسيف للحيا
ان الفقير هو الغني بقا به
من قلدا الفقراء في اسمائهم
اذ وصفهم من دون ريب اتي
يحسبهم الناظر اليهم اغنيا
فقراء يرجون رحمة الله ولا
لايسألون الناس الحافله
قوم جباهم ربه بنوا له
ليسوا كمثل لم ازل لي شاكيا
نظري الى غيري حيا ومسا
يا ويل نفسي حيث صار هكذا
ولكوني شيخا دعيت بالملا
ختمت نظمي بالذي قدمته

حسابا ومعنى من اجلها احلان
من اي وجه هم بها فرسات
جم غفير يقرهم قد شانونا
واحد هم الا بها سكران
الى المراد اذ مشى عريان
هو فاعل ورافد يقظان
نسي الاله فشانه النسيان
اليس يفعلوا فما النكرات
افسد بها الذكور والنسوان
ممن قالوهم اتروا ايمان
لمن اتي يسألهم احسان
ليها ذال اذ هات ذانقصا
اوبيا لكناية محرمسيان
حرام ايض مماثل الطغيان
ليس الفقير بمكره شبعان
يتجلى ما هم فيه آت آن
عن النبي ونزل به قرآن
من التعفف سرهم اعلان
يرجون سواها فشانهم قل شأ
انسانهم لا يسأل انسان
مامات واحد منهم رجوعان
بالدهر فبين لم يزل خوات
ولما لا يدبر جانع عطشان
دينا واخرى كسبها الخسران
وصار هذا الاسم لي عنوان
هذا الزمان شيوخته اعيان

وبعيدة مدة مديدة وايام عديدة بلغت الى وصاية من رجل معدود
بتلك الاماكن من القضاة وهي ابيان من الشعر الذي يموهون به
على العوام ويقولون لهم اذ فعلتم هذا كفاكم عن الصلاة والصيام

منها بيت مفرح اذا تاملته وقررت معناه وحقيقته تجد ناطقه
تظلمه على الحق وما كذب فيه بل يرصدق فيجزيه وصدرت
وذيلته وصدرته حسب ما ورد على به من فتح الله وهو مع التمييز
والتصديق هذا شعر

ذكر الاله الزم هديت لذكره بعد الاوامر ان تكن تتخشا
اجل نافله اتى من بعدها فيه القلوب تطيب الافواه
والتذليل هذا

فمن اطاع الله سرا وعلا من اطاع طه والذى والاله
ما كل ذاكر مسلما في شأنه ما كل لفظ طابق معناه
يا ساكنا بلا ترا ما ذا ترى فمن سوي قدامه ووراها

واربعة بيوت غير البيت المتقدم ذكره ايضا عجبتها وصدرتها
وذيلتها واليه مع مرسلتي بها ارسلتها وهي شعر

ولست تنال الكذات في غير مظهر ايا قاضيا تقضى بما انت بتجد
فكن قائما من حيث ما انت مؤمر وكن طالبا لهما مظهر ترشد
لقد جاء مولانا بصورة احمد بها انت رائيها امر الغير يشهد
فقل انت امر غيرك حقق ذلك والافكيك الحق يعرف ويقصد

يتجلى الهى ذاك شكل محكم يقول به من بالتلون يمسك
فان انت هو قل لي عليك يا احمد اذا ما تجلى الحق ابن محكم
الا الميم فرق بين احد واحمد لذي كل يقظان ومن هو راقد
واكن مبين الجمع للفرق شاهد وفيها التميز ذاك نور مؤيد
فما كل نار فان موسى نعمدها وما كل واد بالمقدس يشهد
فهل لا ترى بلا قد يرى بها بلا عير زيد يقوم ويقعد
فتح باب معروفاتها لانتصابه وقد ضم ما للرفع في ذاك يسند
فكسر بها خفصا بساكن جزمه فاما مدشد وقد راى يصعد

الحمد لله ثم الحمد لله ثم الحمد لله بعد ذلك وعدت القصيدة
التاويل بيت منها ذكر الاله فيجزيها وصدرتها ولما تدمر همتنا
اثبتها واقوال ابن الزيا من الثرى وابن الامام من الورى وقد
تجرات بما ورد على معنى قد صدر فرحم الله امرأ اصيل ما به من
عيب وسر وعذر وهو هذا شعر

ذكر الاله الزم هديت لذكره بعد الاوامر ان تكن تحسنا
 اجل ما قلته اني من بعد هذا فيه القلوب تطيب الافواه
 واجعل حلاك تقاه ان اذ الخا من لاجاه عن تقاه لاجاه
 فالناقل المحبوب عند الهه باصباح من كانت حلاله تقاه
 ولتتبع النمل خلق محقق اجاب من الخلق من ناداه
 بالوادى المأثور مقعدنا من خلا عن الكونين في مسراة
 ولتكن حتى من قناتك انه نعم المقام به الكرام فاهوا
 ولذا يرون ان ذاك بلا خفا عين البقاء فعند ذاك تراه
 واذا بدالك فاعلم انك لست ولا هوانت غلبت الاله
 لكن به انت اقول لا بلت كلا ولا ايضا يكون سوا
 شيان ما اتحدوا لكرها هنا امر عظيم من ادعى مكره
 زلت به قدم هناك لانه سر يضيق نظا قناصا هو
 يا سامعا ما قد اسررت له عين بعين قد ضقت عيناه
 ينيك عن هذا وذاك من له قلب يفكر ما وعت اذ خاه
 ازل الجباب حجاب قلبك بكنه عنك بجاه من سما من قنا
 ما يحجب القلب ويبدع عده اكن سر ما قد غاب عنك شيان
 ان الاله اجل ما متعريف ينكره من كان قد اعلم ما
 لكن اقول ما حكاة صادق من لم يراه قد استبان حقا
 اني يغيب وليس لو جدي في وجوده اضمانه لا يشك في
 حاشا فكلا ان يغيب المدا لكن شديد ظن في لاختفاء
 واعلم اني اذكرت ما ذكرت الا لكون القلب للكثرة والحكاية تحكي
 بين الناس للشبهة كما قيل لقل المنكر حتى تذكر وخالف الناس
 ولو بالكدب حتى تسمهم الا فالزمان ما يتحولونوا به والقائمات
 من اربابه كما ورد في الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 ان الله في الارض ثلثمائة قلبيهم على قلبي وروا بعين قلوبهم على
 قلب ابراهيم وسبعة قلوبهم على قلب موسى وخمسة قلوبهم على قلب
 جبريل وثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وولدها قلبه على قلب
 اسرافيل فاذا امان واحد يدل الله مكانه من النبلاء واذا ما اتحد
 واتحد من الثلاثة يدل الله مكانه من الحكمة واذا امان واحد من خمسة

بدل الله مكانه من السبعة واذا مات واحد من السبعة بدل الله
 مكانه من الاربعين واذا مات واحد من الاربعين بدل الله مكانه
 من الثمانين واذا مات واحد من الثمانين بدل الله مكانه واحد
 من صالح المؤمنين ولهذا الحديث شرح عظيم لابي الحسن علي بن
 محمد الديلمي جعله كتابا مستقلا سماه اسرار المعارف في مقامات
 الانبياء ومراتب الاولياء فقد اجاد به كل الاجادة وافاد فيه بكل
 الافادة فمن طلب تلك الافادة فليطلبها منه فعليك برياضها الطالب
 فان جمع فيه كل المطالب فقد رتبته على ستة فصول يذكر فيها قصة
 نبي رسول وفصل سابع مخصوص للسائل المستول ويتلوها عشرون
 بابا كل باب يقول فيه باب المعارضة الاول والثاني الى العشرين
 والاصل في ذلك جواب لسؤال ورد عليه من بعض الرجال شكر
 الله سعيه في ذلك حيث حقق ودقق لما هنالك فاذا علمت ذلك
 وعرفت ما هنالك فالفقه كما قال الشيخ سقيا بومدين شعر
 مالدلة العيش الاصبحة الفقرا هم السلاطين والسادات والامرا
 فاصبحهم وتادب في مجالسهم وخل نفسك بما قد موك ورا
 فعلى هذا الفقرا سادات الصوفية والصوفية سادات الفقهاء والفقهاء
 سادات من سواهم من المسلمين فالطريقة هي سر الشريعة والشريعة
 بها تنال الحقيقة والحقيقة بها يحصل ما وراءها من المعرفة
 التي هي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين لكافة خواص الخواص
 من المؤمنين والمسلمين فكل فقير غير متحري فهو على الله متحري
 وكل صوفي لا يطلب من المسائل الا شق فهو في شأنه ما صدق وكل
 فقيه يدور وراء مسائل الرخص فهو مع من على عقبيه تكص عنه
 الفقيه الذي هو على الشيطان اعظم من الفعاب جاهل والصوفي
 الذي يجتاط في المسائل باصعب الدلائل ياتي بها ويا من ياكل من
 تبعها ياما ما قالها من الائمة الاربعة والفقير الذي يبعد عن كل
 ما يسمى حرام لحيت هو كما قيل يد الله الذي يتجلى عن اخذ الحرام
 الاحترام كما قال بعضهم في وصفه ينبغي ان يكون الفقير جرد
 الفكر جوهرية الذكر جميل المنازعة قريب المراجعة اوسع الناس
 صدرا واذل الناس نفسا ضحكة تبسما واستغفاره تعالما

مذكر الغافل معيلا للجاهل لا يؤذى من يؤذيه ولا يتخوض فيما لا
 يعنيه كثير العطا قليل الاذى ورعا عن المحرمات متوقفا عن
 الشبهات عوف للغريب اب لليتيم بشرة في وجهه خزنه في قلبه
 مشغول بربه غارق في فكرة مسرور بفقره لا يكشف سرا ولا
 يهتك ستر الطيف الحركة حلوا المشاهدة كثير الفائدة طيب
 المذاق حسن الاخلاق لين الجانب طويل الصمت اذ اجعل عليه ضبو
 على من اساء اليه يجعل الكبير ويرحم الصغير امين على الامانة بعيد
 عن الحيانة الفة التقى خلقه الحيا كثير الحذر قليل التذلل حركة
 ادب وكلامه عجب لا يشت بمصيبة ولا يذكر بغيبة ولا يمشي
 بنعمة احواله كلها سليمة قال الجنيد الثاني ابو يزيد المعاني
 احمد بن علوان اليما في رضى الله عنه الصدق مطية حاملة
 والتقوى زاد مبلغ والقناعة داس الزهد والحرص داس الرغبة
 والصبر مال الفقير وحسن الخلق لباسه واتباع السنة طريقه
 وطلب المعرفة تجارته والياس مما في ايدي الناس غناؤه واذا
 سأل خفف واذا منع لم يأسف يصدق اذا قال ويخلص اذا فعل
 وللفقير عز وهو ان وكفر وايمان وذل وسلطان فاما غزوة والورع
 واما هوانه فالطمع واما كفره فطلب الدنيا بالدين واما ايمانه
 فالثقة برب العالمين واما ذله فسؤال الاندال واما سلطانه فكما
 البؤس والاقبال ومن لم يكن في فقره ادبيا وفي ادبه متواضعا
 وفي تواضعه عزرا فهو ساسا في الفقر تقسا في الهمة جها في الخربة
 صبيا في الشهوة اولئك الذين حصل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعا واعلم ايها الاخ ان الفقر صفة
 وان الصفة معرفة وانا المعرفة ادب ومن لا ادب له لا معرفة له
 ومن لا معرفة له لا صفة له ومن لا صفة له لا فقر له فالصفة
 هي القيام بالاخلاق الحميدة ظاهرة والمعرفة هي القيام بالادب
 الحميدة باطنا والادب ان لا تدع شيئا باقوالك وافعالك
 واحوالك يخرجك عن الاقدار ان الله عز وجل يقول مخاطبا
 للناس من العارفين والعامية من الصالحين والكافة من الناس
 اجمعين قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر

لكم ذنوبكم والله غفور رحيم واعلموا ان من اخلاقه الظاهرة هـ
 الشريعة اتباع الامر واجتناب النهي قليلة وكثيرة وصغيرة وكبيرة
 وان من آدابه الباطنة الحقيقية الزهد والورع والسخا والابتكار
 والتواضع والشفقة والرحمة والحب في الله والبغض في الله
 وموالاة الاولياء ومعاداة الاعداء والصدق في كل ما حق وبدا
 هذا هو الباب الذي من دخل منه امكنه الوصول الى ما قال الله
 عز وجل على لسان الرسول لن يتقرب الى عبدي مثل ادما اقربته
 عليه يعني من فعل الامر وترك النهي ولا يزال عبدي يتقرب الى
 بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
 ورجله الذي يمشي بها وهذه صورة الشجرة الطيبة التي اصلها
 ثابت باتباع الامر واجتناب النهي فروعها في السماء بابا
 السنين الحميدة فعلا تؤتي اكلها كل حين باذن ربها كلما طلعت
 طالعة من صفاتها نزلت عليك فاذلة من بركاتها ويضرب الله
 الامثال للناس لعلهم يتذكرون فاذا كنت ايها الاخ في جميع
 اوقائك متعليا بهذه الحلية متصفيا بهذه الصفة متعززا
 بهذه المعرفة لم تشعر حتى تصبح لك طير السعادة ويطرق سماع
 قلبك طارق الافادة وتنتقل عن درجة العادة الى درجة
 الاعادة ومن درجة الاستفادة الى درجة الافادة ولا تصغ الى
 كلام اهل التحريف والتخريف فانهم غلطوا في الطريق وادعوا
 قطع المسافة بغير رفيق والغريق في البحر لا ينجي الغريق وعليك
 بصحبة العارفين ومنازمة الواقفين تشرف من رحيقهم وتسلك
 في طريقهم وطونى لرفيقهم والتسبب الى رفيقهم ان يقطع
 وصلوهم وان يخرجهم لاهلهم وان قبل قبلاوة وان اعرض عذرة
 لا يسبقهم جليسهم ولا يستوحش منهم انيسهم طونى لهم
 وحسن ما بوقاك رضى الله عنه اسلكوا اليها الاخوان
 على بركة الله وتوفيقه سبيل الاخيار والماسين بتمم المختار الى
 حضرة قدس الجبار وتفسير ذلك المقدم اربعة اشياء المحافظة
 على ما امر الله به من الامرانض بفقته ومعرفة والمحافظة على ما سن

رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتهاد وعزيمة ثم الاخلاص فيما
تحافظون عليه ثم الافتقار فيما تظهرون فيه وعليكم بالورع عن
ثلاثة اشياء والزهد في ثلاثة اشياء والرغبة في ثلاثة اشياء الورع
عن الحرام والشبهة ثم الورع عن الغضب والحدة ثم الورع عن الطمع
والشهوة والزهد فيما اوتيتكم بالاينار والمواساة ثم الزهد فيما
فضل الله به بعضكم على بعض من الغنى والزيادات ثم الزهد في
حفظ النفس من الكبر والرياسات والرغبة في مجالسة الحكماء
ثم الرغبة في مجالسة الكرماء ثم الرغبة في مجالسة اهل السما ولا
تحصلون على ذلك الا بمجانبة الاضداد والمهرب عن مخالطة اهل
الغنى والجملة برب لعباد الغفلة عن يوم المعاد واقتبسوا
العلم من العالمين به لا من المحافظين له لان النفس لهوورة الحالك
اعشق منها الصورة المقال واعلموا ان الفقر ليس بحلق اللها ولا
بالاقرع والحفا ولا بسوء الخلق والجفا ولا باكل الخبيثة المخدرة
المطيشة ولا بضرب الدفوف والمزامير ولا برقص متواجد مستعير
ولا بالاحكام المخالفة لاحكام الملك الكبير النافية لسنة نبية
الجديل الخطير الذي ليس له نظير صلى الله عليه وسلم انما الفقر
العلم بالطريق والعمل بالمسابقة على التحقيق والامان والتصدق
من ما يمد الله به من العصمة والتوفيق واعلموا ان الفقراء اخوانا
من الاغنياء اوجب الله سبحانه لهم المحبة بما ثبت بينهم في سبيله
من المباداة والصحة بقوله تعالى وجبت محبة للذين في المذاوز
في المباداة في والمجالسين في وهم الذين بسطوا للفقراء اكافهم
وجعلوهم شركاء فيما رزقهم الله واصنافهم اولئك الذين يتحمل
الفقر اما نقل من شيناتهم ويذكرون ما حمل من حسناهم ويعمرون
ما خرب من اوقاتهم فطوبى للاغنياء اذا كانت هذه صفتهم مع
الفقراء وطوبى للفقراء اذا كانت هذه صفتهم مع الاغنياء هؤلاء نصروهم
وهؤلاء استركوهم في اموالهم ما اشبههم باهل الصفة والافاضة هؤلاء اثرهم
في اموالهم وهؤلاء نصروهم لدعائهم واستركوهم في احوالهم رفق عنهم وجعلنا واياهم
سنة امين واعلموا ان فقر التقوى من جوهر من احداهما كمال التقوى والاخر حسن
التجاف كمال التقوى لاساسه وحسن تجار اسسه واستقر الفقر كامن فقر اهل المعرف

والاخلاق على عشرة اركان الركن الاول علم ما لا بد للسالك من العمل به من اصول
 الشريعة الركن الثاني علم فالكمال السالك الاية من ادب الحقيقة الركن الثالث
 النفس لان معرفتها يتجملها عملها فلا تتجمل من المناصب ما ليس
 لها الركن الرابع الورع عن الحرام وعن محافضة الآثام الركن الخامس
 القناعة بالمقسوم من الملبوس والمطعم الركن السادس الصبر
 والياس مما في ايدي الناس الركن السابع الصبر على الاذى الصادر
 من جميع الورى الركن الثامن العدل في ملازمة الاخوان والارادة
 عليهم اذا وجبت بحسب الامكان الركن التاسع النية في السباحة
 لطلب القناعة لا لطلب الراحة الركن العاشر التواضع لله لا لثناء
 ولا لعلامة وواجبات خمس وبها يكمل الايمان الاولى الفتوة والانساء
 في الاعلان والاسرار الثانية محاسن الاخلاق مع الخلق والخلاق
 الثالثة الرضا بالقدر في المنع والعطا الرابعة مواخاة النصحاء
 ومجالسة العلماء الخامسة مراقبة الرب وملاحظته بعين القلب
 وهذه درجات السالكين ومفارج الناسكين الى افق المبين
 الذي منه الوصول الى مقامات المقربين ومجاورة الذين انعم
 الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ويعرض
 الفقير نفسه المشاقة الى مرافقة هذه الرفاقة على كل ركن من
 هذه الاركان المذكورات فيرتقبه وعلى كل اثر من هذه الآثار
 فيصطفيه فان وجد له موافقة وعلى كل نكبة من هذه النكبات
 مصداقة والى رب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما هي
 وفي كل ما ندعيه غير مصداقة وفقنا الله واياكم ايها الاخوان لمعرفة
 عيوبها وامانتها واياكم على مخالفتها في مسالك ذنوبها ونستغفر الله
 لنا ولكم من القول بما لا تفعل ومن المخالفة لما لا يجمل انه هو القنود
 الرحيم امين واعلموا ان افضل ما استقرت عليه قلوب الاخيار وانظر
 عليه ضمائر الاسرار واما الانتظار بعين الافتقار المرام الملك
 الجبار والله يخلق ما يشاء ويختار وصلى الله على رسوله المختار
 وآله الاطهار وصحبه الاخيار وسلم تسليما كثيرا وهذه قصيدة
 لمصطفى الزمزمي وقمر اليمن المقرئ الزبيدي الشيخ احمد بن حسن
 باقتراح بعض الاخوان **هـ** محجرتها وصدرتها وهما لكونها

مصداقة والى رب الفضل والاحسان مسابقة فليعلم انها على ما هي
 وفي كل ما ندعيه غير مصداقة وفقنا الله واياكم ايها الاخوان لمعرفة
 عيوبها وامانتها واياكم على مخالفتها في مسالك ذنوبها ونستغفر الله
 لنا ولكم من القول بما لا تفعل ومن المخالفة لما لا يجمل انه هو القنود
 الرحيم امين واعلموا ان افضل ما استقرت عليه قلوب الاخيار وانظر
 عليه ضمائر الاسرار واما الانتظار بعين الافتقار المرام الملك
 الجبار والله يخلق ما يشاء ويختار وصلى الله على رسوله المختار
 وآله الاطهار وصحبه الاخيار وسلم تسليما كثيرا وهذه قصيدة
 لمصطفى الزمزمي وقمر اليمن المقرئ الزبيدي الشيخ احمد بن حسن
 باقتراح بعض الاخوان **هـ** محجرتها وصدرتها وهما لكونها

في جناب الحضرة العلية اثبتها فرحم الله امرأته بين الوصف لها نظر
ولما فيه من العيب ستر وهو هذا شعر

شغل القواد بحب من بهواه	حتى قنى فيه هو وفناه
اضحى وامسى تأيها بما به	وعدا يدين بحبه وثنائه
قطب الجلالة سر كل حقيقة	فالكون والنكون من انشاء
لولاك ما قد اوضحنا في شأنه	معنى الوجود وسر معناه
سلك انظام مظاهر الحسن الذي	باطنه بمن هو بمنى
وسره يسراه سرا وعلى	هو عينه هو ذينه وستاه
قلم جرى بصفاته في ذاته	ذاتا ووصفا حسنا حسنا
اسماؤه ونفوته ما مثلها	سبحان من عن ذاته اجراه
بدر تاهل للجمال كماله	ونما به بنمو من انما
رقى مرقا ما رقاها عنيرة	وسما قنات في الذوات سماه
روح الحيا اصل الحياحياته	اذ ذاك روح الروح من مبداء
هذا هو الاصل الاصيل اصله	هو الذي في النامية غمائه
شمس روى عنها العلوم شعاع	نارت بنور لم تكن لولاه
في عالم المعلوم صدقا اشرفت	من نال منها بارقا اعتداه
نور تباهت في الكمال نفوته	وعلت سواها في العلا بعلا
ما النفث والمنعوشيا غير	ما الدين الاشانه وهواه
سر قدس طيه في نشرة	فالجل لله الكريم لواه
فالكانات بقاؤها بقاءه	فيوم كل مفصل وقواه
هذا الجلال الفرد هذا المصطفى	هذا الذي من خلقه صفاه
هذا الذي سميت السبا بصموده	هذا الذي طاب بالثرى بثره
هذا البشير وذا النذير وذا الذن	لولاه ما شئى لاله ابدا
هذا الذي جاء بالهداية والهدى	الله في امر الغرى انشاء
منها على متن البراق سر به	المستجد الاقصى وكان اسراه
بلا عنا في ليلة سرى به	جبريل والبشرى تحف ربه
حتى انتهى حيث الخلائق تنهى	فلذا وقف جبريل عن مرماه
وقال ذا حدى دونك فارقى	ثم ارتقى فردا الى مرقاه
ودنا فجاز مكانه على لوتيه	من قاب مولا بها اولاه

ما عترة قد نالها من قبله
 ما نالها موسى الكليم لانها
 جزى سواها فلذا ندعى هي
 اعطاه ما لا ينبغي الاله
 حازها قد حازة من ربه
 هو سيد المرسلين وخاتم
 هو نعمة عظمى لكل موحد
 فخر الفتان الصباية ان صبوا
 بل مخلصين على المدايق لهم
 لا تنزل الرحمت من ملكوتها
 حسا ومعنى بما بعد رحمة
 ترق على ارواحهم فضلاته
 وعدوا هم الصفوة والحوار
 طوبى لطيفة والبقيع بما حو
 اسرارها انوارها اطيا بها
 اهدى الصلابة السلام عليه
 وبما يكون وكان في الكون وما
 اصنافا منها فامضا عفة
 لحاسن عليها وحصرها
 والال والصح الكرام وكل
 سيما السواد الاعظم وكل من
 ذا وارء من دون قصد قدور
 من الحياة الناجين بنجور
 ثم قلت الى السماء كما اني به الامين
 المذكور هنا هو الرسول الى
 الرسل من ربه صفوة الملكة الكرمين لقنهم بل اكبر الاربعة
 المحصوصين بالتفصيل ميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهو جبرئيل
 وقد قدم عليه بعض الناس ميكائيل واسرافيل كما قيل وله هذا
 اردنا ان ذكر تفصيل ما جاء في الملكة من الاقاويل في تلك العلامة
 الجليل والقامى النبيل والراى السديد والفهم المجيد الصهاخي

ابو عبد الله جمال الدين محمد بن سعيد في كتابه كنز الاسرار ولاح
 الافكا الفصل الثامن في الملائكة عليهم السلام والكلام عليهم
 من وجوه الاول في تقرير اقوال العقلاء في حقيقتها مذهب
 اهل الحق انها متخيزة وقيل انها ليست بمخيزة اما على القول
 بانها متخيزة ففيها اقوال القول الاول انها اجسام هوائية لطيفة
 قادرة على التشكل باشكل مختلفة مسكنها السموات قال
 الامام فخر الدين وهو قول اكثر المفسرين الا ان الملائكة
 على انواع قال تعالى اولى الجنة منى وثلاث ورباع قال
 الزمخشري المعنى ان من الملائكة خلقا اجنتهم اربعة اربعة
 وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل
 عليه السلام سادا اعظم خلقه ما بين السماء والارض رآه
 مرتين ولقد رآه منزلة اخرى ولقد رآه بالافق المبين وقال
 الزمخشري ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير
 محمد صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض ومرة في السماء
 وفي الثعلبي قال ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 جبريل عليه السلام ان يريه في صورته فقال له جبريل
 عليه السلام انك لا تطيق ذلك قال له احب ان تفعل فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه
 جبريل عليه السلام في صورته ففشى على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم افاق صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام مسنده
 واضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى شيئا من الخلق هكذا
 فقال جبريل عليه السلام كيف لو رايت اسرافيل اثنا عشر
 جناحا بالمشرق واخذ عشر جناحا بالمغرب وان المرش على
 كاهله وانه ليتضاءل بين الحدين من عظمة الله تعالى حتى
 يعود مثل الوضع اى عصفور صغير حتى ما يحمل عنقه الا
 عظيتمه القول الثاني قول طائفة من عبدة الاوثان
 انها الكراكب الموصوفة بالاسعاد والانس والوعموال
 اجسام لطيفة والمسعدات منها ملائكة الرحمة والمخسعات

ملائكة العذاب القواب الثالث قول معظم الجوس الثنوي
 ان العالم مركب من اصلين قديمين وهما النور والظلمة وهما
 في الحقيقة جسمان جوهران حساسان قادران مختارات
 متضادان في النفس والصوره مختلفان في العقل والتدبير
 فجوهر النور طيب نقي خير حسل الريح كريم النفس يسر ولا يضر
 وينفع ولا يمتنع ويحيى ولا يبلى وجوهر الظلمة على الضد من ذلك
 كله وجوهر النور عندهم لم يزل يولد الاولياء وهم الملائكة
 لاعلى وجه التناخ بل على سبيل تولد الحكمة من الحكيم والضوء
 في المصنئ وجوهر الظلمة لم يزل يولد الاغوياء وهم الشياطين
 على وجه تولد السفه من السفه لاعلى سبيل التناخ واما على
 القول بانها ليست بمنجزة فقول ان الملائكة ذوات
 قائمة بانفسها الا انها ليست باجسام ولا متجيزة واختلف
 اصحاب هذا القول فمنهم من قال هي الانفس الناطقة المفارقة
 فان كانت صافية فهم الملائكة او خبيثة فهم الشياطين وهذا
 قول طائفة من النظرين وقيل هي ذوات قائمة بانفسها مخالفة
 بالماهية لانواع النفوس البشرية وانها اكمل قوة منها واكثر
 علما وهي صريبان منها ما يتعلق بالاجرام الفلكية مدبرة لها
 كتعلق النفس بابدانها ومنها ما ليس لها تعلق بل هي مسيطرة
 في محبة الله وهم الملائكة المقربون قال الامام فخر الدين
 ومن الغلاة شقة من اثبت انواعا اخر من الملائكة وهم الملائكة
 الارضية المدبرة لاجوال هذا العالم السفلي ثمان الخيرة منها
 الملائكة والشررة منها هم الشياطين قلت هذه مذاهب
 الناس في حقيقة الملائكة والحق انها ذوات قائمة بانفسها
 قادرة على التشكل بالقدررة الالهية كما ثبت في الاحاديث
 الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذهب اهل الحق
 وهو القول الاول وقد حكى الامام فخر الدين الاتفاق على ان
 الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينجسون يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون الوجه الثاني في كثرة الملائكة عليهم
 السلام وان لكل واحد منهم موضعا لعبادته وفي ذكر بعض

انواعها قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو قال الامام
 فخر الدين والاصل فيه قوله عليه السلام اطت السماء وحملها
 ان شئت ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم
 وفي الثعلبي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
 ثنائيم حنين وجبريل الى جنبه فاناه ملك فقال ان ربك
 يا امرئ بكذا الخشيت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون شيطاناً
 فقال يا جبريل تعرفه قال هو ملك وما كل ملك ربك اعرفه
 وفي الثعلبي ايضا عن الاوزاعي قال موسى يا رب من معك في
 السماء قال ملائكة قال كم عدد هم يا رب قال اثنا عشر
 سبطاً قال كم كل سبط قال عدد التراب وفي كتاب الزاهر
 لابن فرحون القرطبي نزيل الاسكندرية ان في مناجاة موسى
 عليه السلام قال يا رب من عندك قبل ادم قال الملائكة
 قال يا رب كم قال اثنا عشر الف سبط قال موسى كم كل سبط
 قال مثل الجن والانس والطيور والبهايم اثنا عشر الف مرة
 قال الامام فخر الدين ان بني ادم عشر الجن وبني ادم والجن
 عشر الحيوانات البرية وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم
 عشر حيوانات البحار وهؤلاء كلهم عشر الملائكة الارضية
 الموكلين ببني ادم وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الدنيا
 وهؤلاء كلهم عشر ملائكة السماء الثانية ثم الى هذا النبي
 الى ملائكة السماء السابعة ثم هؤلاء كلهم عشر ملائكة
 السراشق الواحد من السراشقات التي تعددها مائة الف طول كل
 سرادق وعرضه اذا قوبلت به السماء والارض وما فيهما
 وما بينهما فانها تكون شيئاً يسيراً ومقداراً صغيراً وما من
 موضع ستر الا وفيه ملك ساجد او راكع او قائم لله تعالى
 زجل بالتقديس والتسبيح قال ثم هؤلاء كلهم في مقابلة
 الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعرف عددهم
 الا الله عز وجل ثم بعد ذلك ملائكة اللوح المحفوظ الذين هم
 اسباغ اسرافيل عليهم السلام وهم كلهم سامعون مطيعون
 يسبحون الليل والنهار لا يفترون رتبة الستهم بذكر الله

يتسابقون في ذلك منذ خلقهم الله تعالى انا الليل والنهار
ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا تحصى اجنادهم
ولا مدة اعمارهم ولا كيفية عبادتهم قال وهذا كله تحقيق
ملكوت الله في سمواته كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا
هو قال الامام فخر الدين مرتين في بعض الكتب التي كبرية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء رأى ملائكة في
موضع مشرق عال ورأى بعضهم يمشي تجاه بعض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك جبريل الى اين يذهبون فقال
والذي بعثك بالحق يا محمد لا ادرى الا اني اراهم هكذا منذ
خلقت ولا ادرى واحدا منهم قد رايت قبل ذلك ثم سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا منهم فقال له منذ كم
خلقت فقال لا ادرى غير ان الله تعالى يخلق كوكبا على رأس
اربعمائة سنة فخلق ذلك الكوكب منذ خلقني باربعمائة الف
سنة فسمكان من له ملكوت السموات والارض * وذكر القائل
ابو بكر بن العزني في قانونه في تفسير العالمين اقوالا وثانيها
لادني بن كعب العالمين رهط من الملائكة وهم ثمانية عشر الف
ملك منهم اربعة الاف وخمسمائة بالمشرق ومثل ذلك بالمغرب
ومثل ذلك بالهند الثالث من الدنيا ومثل ذلك بالكهف الرابع
من الدنيا مع كل ملك منهم من الاعوان ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى ومن ورائهم من الجهات الاربع ارض بيضها
كالرخا مرعها مسير الشمس اربعين يوما والفصول لا يعلمهم
الا الله تعالى مملوءة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم
زجل بالتسبيح والتهليل لو كشف عن متواحد منهم لهلك اهل الارض
من صوتهم فهم العالمون منها هم الى حلة العرش وثالثها
لجاهد العالمون ثمانية عشر الف ملك في نواحي الارض الاربعة
في كل ناحية منها اربعة الاف وخمسمائة مع كل ملك منهم عدد
الانس والجن وهم يرفع الله العذاب عن اهل الارض ورابعها
لان عباس قال خلق الله الف امة منها ستمائة في البحر واربعمائة
في البر وما من شيء في البر الا وفي البحر مثله ويذكر على البر مائتين

وفي بعض الاحاديث ان الله خلق ثمانية عشر الف عالم الدنيا كلها منها عالم واحد وفي بعض الآثار ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ارضها بيضا مثل الدنيا ثمانين مرة يحشوها خلق من خلق الله تعالى ما يعلمون ان الله تعالى خلق آدم ولا ابليس ورابعها للفر والحي عبيد ان العالمين هم من يعقل والملئكة والانس والجن والشياطين وخامسها لابن عباس العالم اسم يقع على كل ذي روح وب على وجه الارض واختاره ابن العزى وسادسها للضحاك العالم ثلثمائة وستون عالما حقا عراة لا يعلمون من خلقهم وستون عالما يلبسون الثياب والریش * وذكر ابن العزى اقوالا غير هذه وانما اثبتنا هنا هذه الاقوال لما فيها مما نحن بسبيله من كثرة الملئكة قلت واما ذكر بعض انواع الملئكة فاعلم ان الله تعالى ذكر منهم في القرآن انواعا وكذلك جاء في الآثار والتفاسير منها انواع النوع الاول حملة العرش قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقد تقدم الكلام عليهم * النوع الثاني الكافون حول العرش يسجدون بحمدهم قال الثعلبي وحكاه ابن عطية ايضا معناه متلذذين لامتعة دين مكلفين * النوع الثالث من اكابر الملئكة اسرافيل وجبريل وميكائيل وعزرائيل اما اسرافيل فقال الامام فخر الدين دلت الاحاديث الصحيحة على انه صاحب الصور واما عظم جسده فلا يحيط به الاتخا لقة قال الجوزي في السؤا السابع من اسئلة جبريل سد الخافقين بجناح واحد وقال انا اذا طرت في جناح اسرافيل وخرجت من الجانب الآخر لم يحسنني وقد دل حديث البيهقي على ان اسرافيل هو الذي يأمر جبريل وميكائيل وعزرائيل بالوامر الالهية قال الامام فخر الدين روى البيهقي في كتاب شعب اليمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام اذا انشق افق من السماء فطفق جبريل عليه السلام يتضاءل ويدخل بعضه في بعض فاذا ملك قدم مثل بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويخبرك بان ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كما لم يستفهم له مائة مرة
فاشار جبريل بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توضع
فعرقت انه لي ناصح فقلت بل عبدا نبيا قال فخرج ذلك الملك
الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اسالك عن هذا
فرايت من حالك ما اشغلني عن المسئلة فمن هذا يلجبريل فقال
له جبريل عليه السلام يا محمد هذا الاسرافيل خلقه الله تعالى
من خلقه ورأسه بين قدميه لا يرفع طرفه وبينه وبين رب
العزة سبعون حجبا من نور ما منها نور يدنو منه الا احترق
وبين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ من السماء
او من الارض ارتفع ذلك اللوح فضررب جبينه فان كان الامر
من عملي امرني به وان كان من عملي ميكا شيل امره به واذا كان
من عملي ملك الموت امره به قال يا جبريل فعلى اي شئ انت قال
يا محمد على الرياح والجنود قلت فعلى اي شئ ميكا شيل قال يا
محمد على النبات قلت فعلى اي شئ ملك الموت قال على قبض
الارواح والذي بعثك بالحق يا محمد ما ظننت انه هبط
الا لقيام الساعة وما ذلك الذي رايت مني الا من الفرع من
قيام الساعة * وفي الزمخشري في تفسير سورة المؤمن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفكروا في عظمة ربكم وتفكروا
فيما خلق الله من الملكة فان خلقا من الملكة يقال له
اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الارض
السفلى وقد خرق رأسه من سبع سموات وانه ليقبض من عظمة
حتى يصير كالوضع وقد تقدم ذلك لنا قلت معنى جبريل
عليه السلام عبد الله لان معنى جبر عبد وايل الله حكاية
الامام فخر الدين عن ابن عباس وجماعة وحكي عن غيرهم منع
ذلك لان ايل لا يعرف من اسماء الله تعالى وانه لو كان كذلك
اكان اخر الاسم مجرورا وكذلك ميكا شيل وجبريل هو
صاحب الكوحي والعلم والرسالة ومطاع في السموات كما قال تعالى

مطاع ثم امن وميكائيل عليه السلام صاحب الارزاق والافئدة
 قال الامام الفخر والعلم الذي هو الغذاء الروحاني اسرف من الغذاء
 الجسماني فوجب ان يكون جبريل اسرف من ميكائيل * النوع
 الرابع ملائكة الجنة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليهم لما صبرتم فنعيم عقبي الدار وقال
 تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
 وهو رضوان واصحابه * النوع الخامس ملائكة العذاب
 قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا
 عدتهم الا قسمة للذين كفروا * حكى الثعلبي عن اكثر المفسرين
 انهم قالوا تسعة عشر ملكا باعيا منهم فقال ولا تستكثروا هذا
 فانه اذا كان ملك واحد يقبض او وراح جميع الخلائق كان
 احرا ان يكون تسعة عشر يقدرون على عذاب بعض الخلق وقال
 ابن جرير نعت النبي صلى الله عليه وسلم خزنة النار فقال
 كان احسنهم البرق وكان اقواهم الصياح يخرجون شعورهم
 لاحد هم مثل قوة الثقلين يسوق احدهم الامة وعلى رقبته
 جبل فيرميهم في النار ويرمي الجبل عليهم قال ابن دينار
 واحد منهم يدفع بالدقعة الواحدة في جهنم اكثر من ربعة
 ومض قال الامام فخر الدين ومقدمهم اى التسعة عشر هو
 مالك لقوله تعالى ونا دوايا مالك ليقبض علينا ربك قال انكم
 ما تكونون وسموا الزبانية زبانية كما قال تعالى سندع الزبانية
 لدفع اهل النار * النوع السادس للملائكة الموكلون ببني
 آدم وهم الحفظة قال الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن
 اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
 عتيد وقال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي
 سفرة كرام بررة وقال تعالى وان عليكم لحافظان كراما
 كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال تعالى يرسل عليكم حفظة
 وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
 امر الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
 ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث وفي بعض كتب

التفسير في قوله تعالى ان كل نفس لها عليها حافظ عن ابي امامة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحل بالمؤمن ستون ومائة
 ملك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب ولو وكل
 العبد الى نفسه طرفه عين لا اختطفه الشياطين * النوع السابع
 الملكة التي تصف في السماء كصفوف الخاق وهي المراد بقوله
 تعالى والصفافات صفا قال ابن عباس ومسروق والحسن
 وقتادة وقيل هم الملكة تصف اجنتها واقفة في الهوا حتى
 يأمر الله بما اراد وفي تفسير الزمخشري في سورة المؤمن انه قيل
 حول العرش سبعون الف تصف من الملكة يطوفون به ملائكة
 مكبرين ومن ورائهم سبعون الف تصف قيام وقد وضعوا
 ايديهم على عواتقهم رافعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن
 ورائهم مائة الف تصف قيام قد وضعوا الايمان على السماثل
 ما منهم من احد الا وهو يسبح غير ما يسبح به الاخر وفي تفسير
 مكي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله
 ملكة ترعد فرائضهم مخافة منه ومنهم من لا يقطر من عينيه
 دموع الا وقعت ملكا يسبح الله وملائكة سجود منذ خلق الله
 السموات لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعوها الى يوم القيامة
 ومنهم وقوف لم يبصروا ولا ينصرفون الى يوم القيامة
 فاذا كان يوم القيامة تجلي لهم ربهم جل ذكره فقالوا سبحانك
 ما عبدناك حق عبادتك قال كتب ان الله عز وجل ملكة
 منذ خلقهم قيام ما خنوا اصلا بهم واخرين ركوع ما رفعوا
 اصلا بهم واخرين سجود ما رفعوا رؤسهم حتى يتفخ في الصلوات
 النعمة الاولى فيقولون سبحانك ما عبدناك كما ينبغي ان نعبد
 شرفك كتب والله لو ان رجلا عمل عمل سبعين نبيا لا يستقل
 عمله يوم القيامة من شدة ما يرى يومئذ والله لو دلى من غسلي
 دلو واحد من مطلع الشمس لغلت منه جاجم قوم في مغربها والله
 لترفن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب الا خرجا ثيابا على ركبتيه
 * النوع الثامن الملائكة التي تخرج السيوف وتسوقه الى حيث
 يشاء الله سبحانه قال تعالى والراجمات زجرا ومنها الملك المسمى

بالرعد وهو المراد بقوله تعالى ويسبح الرعد بحمك والملائكة من
 خفيته * وخرج الترمذي عن ابن عباس ان قلت به يسود الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الرعد
 فقال ملك من الملائكة هو كل السحاب معه حمار يوق من نار يسوق
 به السحاب حيث شاء الله فقالوا ما هذا الصوت الذي نسمع
 قال زجرة للسحاب اذا زجرت حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت
 فاخبرنا عما سخر اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النساء
 فلم يجد شيئا يلائمه الا لحم الابل والبانها فاذ لك حرما قالوا صدقت
 قال ابو عيسى حديث حسن غريب * وحكى الثعلبي عن ابن عباس
 قال الرعد ملك يسوق السحاب وان يحور الماء في بقرة ابراهمه
 وانه موكل بالسحاب يصرفه حيث يوفروا به يسبح الله فاذا
 سبح الرعد لا يبقى ملك في السماء الا رفع صوته بالتسبيح فتنزل
 المطر قال الامام فخر الدين الصوت الذي يسمع من
 السحاب هو اجرام السحاب تضطرب وتنتفض وترتعد
 اذا اخذتها الرياح فتصوت عند ذلك من الارتعاد والبرق
 والنور من السحاب من برق الشئ برق اذ الميع ومخوة الترمذي
 وحكاة المفسرون في قوله تعالى فيه ظلمات ورعد
 وبرق في سورة البقرة وذلك كله مخالف للمحدث المذكور
 * النوع التاسع الذين يتلون كتاب الله وهم المراد
 بقوله تعالى فالتاليات ذكر اقال مجاهد والسدي وهم
 جبريل وميكائيل وقد تقدم الكلام عليهما * النوع
 العاشر الملائكة التي تنزع الكفار واليهام الاشارة بقوله تعالى
 والنازعات غرقا قاله علي وابن عباس رضي الله عنهما ويقوله
 تعالى فالعاصفات عصفافا اي عصفاف وروح الكافر ومعنى
 غرقا قال ابن مسعود يريد انفاس الكفار ينزعها ملك الموت
 من اجسادهم من تحت كل شجرة ومن تحت الاظفار واصول
 القدمين ثم يفرقها ويردها في جسد بعد ما ينزعها حتى اذا
 كادت تخرج بردها في جسد هذا عمله بالكفار قال
 ابن جبير تنزع ارواحهم ثم غرق ثم قذف بها في النار وقيل

يرى الكافر نفسه في وقت التزع كانها تفرق واما الناشطات
 فقال ابن عباس يعني الملكة تنشط نفس المؤمنين عند
 الموت تنشط للخروج وذلك بان ليس مؤمن يحضر الموت
 الا عرضت عليه الجنة قبل ان يموت فيرى فيها اشباها من
 اهله وازواجه من الخور العين فهم يدعون اليها فتفقه
 اليهم نشيطة ان تخرج فتاتيهم واما السابقات سبحا فقال
 علي رضي الله عنه هي الملكة تسبق بارواح المؤمنين وكذلك
 السابقات هي الملكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة قال
 مقاتل * وقال مقاتل هي نفس المؤمنين تسبق الملكة
 التي يقبضونها وقد عاينت السرور شوقا الى لقاء الله تعالى
 ورحمته * واما المديرات فهي الملكة التي تدبر ارواح العالم
 قال عبد الرحمن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وهو موكل
 بالرياح والجنود وميكائيل وهو موكل بالمطر والنبات
 وعزرائيل وهو موكل بقبض الارواح واسرافيل وهو ينزل
 بالامر عليهم * النوع الحادي عشر الملك المسمى بالروح قال
 تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال ابن عباس هو من
 اعظم الملكة خلقا وقال ابن مسعود الروح ملك اعظم
 من السموات ومن الجبال واعظم من الملكة وهو في السماء
 الرابعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل
 تسبيحة ملكا يحيى يوم القيامة صفا واحدا وقيل الروح
 * وجبريل عليه السلام قال الضحك والسعي وابنه عباس
 ايض وذهب وروى عن ابن عباس ان عن يمين العرش نهران
 نور مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع
 يدخل جبريل كل يوم فينزل فيرد النور الى نور ويجعلها الى جمال وعظا
 الى اعظم ثم ينتفض فيخلق الله تعالى من كل ريشة تقع من
 ريشه كذا وكذا الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون الف
 ملك الى بيت المعمور وفي الكعبة سبعون الف ملك لا يعودون
 اليه الى ان تقوم الساعة وقال ذهب ان جبريل واقف بين
 يدي الله تعالى عزاء فراثبه يخلق الله تعالى من كل ريشة

مائة الف ملك فالملك صنف بآل الله تعالى بحسب رتبهم
 فاذا اذن الله لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله * وعن ابن عباس ايضا
 الروح خلق من خلق الله تعالى صورهم كصور بني آدم وما ينزل
 من السماء ملك الاومعه واحد من الروح وقال مجاهد خلق على صور
 بني آدم ياكلون ويشربون لهم ابدى وارجل يسوا بملائكة وهم
 يضمفون عن الملكة قال ابو صالح يشبهون الناس وليسوا بناس
 * النوع الثاني عشر الملك الموكل بتلقي الروح في الولد في الرحم
 خرج مسلم عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
 يوما ثم يكون في ذلك علقه مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغته مثل
 ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات فيكتب
 رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدهم
 ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
 الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدهم ليعمل بعمل اهل النار
 حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها * النوع
 الثالث عشر ذكر الثعلبي عن وهب بن منبه في تفسير قوله تعالى
 فلما تجلى ربه للجبل الاية انواعا من الملكة امر الله تعالى ان يعرضوا
 على موسى عليه السلام فذكر ان ملائكة السماء الدنيا كثيران البتة تنبع
 في افواههم بالتسبيح والتكبير باصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد
 * وذكر ان ملائكة السماء الثانية مثل الاسد لم يلب بالتسبيح والتكبير
 وذكر ان ملائكة السماء الثالثة كالمشاة ليسوا لهم قصف
 ورجف ولجب شديد وافواههم تنبع بالتسبيح والتكبير كلب
 الجيش العظيم * وكأهب النار * وذكر ان ملائكة السماء الرابعة
 الوانهم كالون النار وسا خلقهم كالثلج الابيض اصواتهم عالية
 بالتسبيح والتكبير * وذكر ان ملائكة السماء الخامسة على هيئة
 الودان لم يستطع موسى ان يسمعهم * وذكر ان ملائكة السماء السادسة
 ان بيد كل ملك منهم مثل النخلة الطويلة من النار اشدهم من الشمس
 ولباسهم كلب النار اذا استجوا لربهم من كان قبلهم من ملائكة
 السموات يقولون بشدة اصواتهم سبح قدوس رب العرش العظيم

ابد الالهوت في رأس كل ملك منهم اربعة اوجه انظر غمامة الثعلبي
 * النوع الرابع عشر في عبادتهم ووصف قدرتهم وتشكيلهم اما
 عبادتهم فقال تعالى ومن عندك لا يستكبرون عن عبادته ولا
 يستخسرون يستخسرون الليل والنهار لا يغفرون اى المسموا السميع
 كما المسموا النفس وهذه العبدية هي عندية الشرف لا عندية المكان
 وقال تعالى يخافونهم من فوقهم اى بالقهر والغلبة ويفعلون
 ما يؤمرون وقال تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
 وقال الامام فخر الدين ليس بعد كلام الله تعالى ولا بعد كلام
 رسوله صلى الله عليه وسلم في وصف الملكة اعلى واحلى من
 كلام امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه مروى عنه انه
 قال في بعض خطبه فق ما بين السماء والارض اطيوار من
 الملائكة منهم من لا يركعون ولا يسجدون ولا ينصبون
 وصافون لا يترايلون ويسبحون ولا يسامون لا ينشاهم نور
 العيون ولا سامة العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النيان
 ومنهم مناء على وحى الله والسنة الى رسوله ومنهم مختلفون لبقاء
 الله تعالى ولا مرة ومنهم الحفظة لعبادة وعلى عبادته ومنهم
 السدنة لا يوبجنانة ففهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم
 والبارقة من السماء العلى اكثافهم دون ابصارهم يتلغفون
 بجثة اجنتهم ومن دونهم حجب الغزة واستار القدرة لا يتوهمون
 بهم بالتصوير ولا يجوزون عليه صفات المصنوعين لا يجدونه
 بالامكن ولا يشيرون اليه بالنظار فاعليهم السلام قلت
 واما وصف قدرتهم فمن وجوه احدها ان حملة العرش ثمانية
 قال الامام فخر الدين يحملون العرش والكرسي ثم الكرسي اصغر من
 العرش واعظم من عظمة السموات السبع والارضين السبع
 لقوله تعالى وسبع كرسيه السموات والارض قال فانظر الى نهاية
 قوتهم وقدرتهم وانها ان علوا العرش لا يحيط به الوهم ويدف
 عليه قوله تعالى تعرج الملكة والروح اليه في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة قال الامام فخر الدين ثم انهم لقوتهم يستزلون
 في لحظة وحكى الثعلبي في تفسير قوله تعالى في يوم كان مقداره

الفرسنة مما تعدون عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم أتى ملك برسالة من الله تعالى ثم رفع رجله فوضعا فوق
 السماء والآخرى في الأرض وضعها وثالثها فوقه وتفتح في
 الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله
 ثم فتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون قال الإمام محمد
 الدين قصصا حب النعم في الصور وقد بلغ من القوة بحيث يصعق
 من في السموات ومن في الأرض بالنفخة الواحدة منه ويقومون
 أحياء بالنفخة الثانية ورابعها أن جبريل عليه السلام بلغ من
 عظم القوة أن اقتلع مداين قوم لوط السبعة وقلبها في دفعة
 واحدة قلت ولما قدرتهم على التشكل فقد ثبت أن جبريل
 عليه السلام كان يتمثل للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة
 وحية الكلى وكان من أجمل أصحابه تائبسالة ورفقا به ونحو
 له جبريل أيضا بمكة على صورة فحل من الأبل فأتى فاه واداد
 أن يثب على أبي جهل على ما في السير لابن اسحاق وغيره فثبت أن
 الله تعالى اقتدر جبريل على أن يتصور بصور مختلفة وقد
 سأل أبو محمد الصيقل إمام الحرمين عن هذه المسئلة حيث
 اجتمع به بمكة بمحض جماعة فمن قائل أن الله سبحانه يقو الزائد
 من خلقه ثم يعيده إليه ومن قائل بأن ذلك يتمثل في عين
 الراي لا في جسم جبريل عليه السلام وهو مقتضى قوله صلى الله
 عليه وسلم يتمثل ومن قائل بالتداخل وهو مخالف لما قال صاحب
 مطامع الأفهام وتحقق القول في ذلك أن جبريل إنما هو كناية
 عن حقيقة الملكة الخاصة وتلك الحقيقة لا تتغير بالصور
 والقوالب كما أن حقيقة الواحد منا لا تتغير لا ترى إذا الجسم
 يغنى ويتغير مع أن الأرواح لا تتغير كما أنها في الجنة تركت على
 أجسام لطيفة نورانية ملكية تنعكس الأبدان الأدمية الكسفة
 هناك إلى عالم الكمال الجسماني على نحو الأجسام المادية الآن
 وكانت حقيقة جبريل معلومة عند النبي صلى الله عليه وسلم
 بحمولة في أي القوالب كانت على أي وجه زينتها الحكمة الإلهية
 وقد ثبت أيضا في الأحاديث تصور الملكة على الأدمية كما في حديث

الذي قتل تسعا وتسعين نفسا وقد ثبت ايضا في القرآن ذلك
 في حديث ضيف ابراهيم عليه السلام وهم ارسلوا اليه وهو
 لوط قلت واما خوف الملكة من الله تعالى فقال تعالى يخافون
 منهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقد روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال وثبت في التناسل ان الله تعالى
 اذا تكلم بالوحي سمع اهل السموات كالصلاة على الصوفيين
 ففرعوا حتى اذا انقضى ذلك قال بعضهم لبعض ما ذا قال
 ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ثم قلت لمن دون كيف
 من الاله العالمين المذكور هنا هو المبدئ المعيد الفاعل لنا
 بشاء والحاكم في خلقه بما يريد مكن الاكوان يقول كن المكن
 في ملكه ما شاء وما لا لم يكن المنزه عن الابن والكيف والسببه
 الحار في علمه لكل شيء وما شئ يحويه ذو العظمة والجبروت
 والجلال والرافة والرحمة والجمال وحيث قد انتهى بناظم الاثر
 الى ذكر من له العزة والعز من اعزته اوردت ذكر ما يليق به
 من التنزيه واخترت ما قاله العالم العلامة الضو الفقيه سيد
 شيخنا الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بافقيه المتوفى الى رحمة
 الله في سنة اثنين وستين بعد المائة والالف من هجره خاتمه
 النبیین وذلك شرح منظومه المسماة مفاتيح الاسرار في تزل
 الانوار المطابقة ذكر التنزيه وما اضيف اليه من ذكر طريفة الاخيار
 وايضا المطابقة اسم هذا التاليف بكثرة البراهين والاشرار
 فلقد ذكر ما ذكره جميعه من المنظوم والمنثور شرح الله سبحانه
 وتعالى بركته جميع الصدور * قال نفعا الله به وبيركاته
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله على ما انعم به من مشارع الاسلام والامان ومطالع
 الاحسان والعرفان والصلاة والسلام على عبده الجامع لجميع
 الكمالات العبدية في كل شأن القاسم المانع لاتباعه من فضل
 ربه لكل منهم ما يخصه من ارشاد وبيان وعلى اله وصحبه واتباء
 وناصيهم مدى الازمان وبعد فقد الخ على بعض الاخوات
 الموالين في الله على الحق والامان ان اشرح قصيدة المسماة مفاتيح

الاسرار في تنزل الانوار واجازة الابرار فتعذر في اليد عن
ذلك بانها مشتملة على اشياء من عاوم الطريقة واسرار الحقيقة
التي تصبان من غير اهلها بتلك المسالك ولا يحسن بذلها الا لعاد
بتلك المدارك فلم يعذر في ذلك ورايت القصيدة قد شئت
في الممالك فزما يسمع السامع منها من غير شرح ما ليس بمرادة
فينقع في الممالك فطلعت عليها هذه الحواشي واستمد التوفيق
من الله القادر المالك وذلك اوائل شهر رمضان المعظم من
سنة خمس وخمسين ومائة والفي وسميته رفع الاستار عن
مفاتيح الاسرار شعر

سبحان ربك في المقالي عن كل ما يصفون من اقوال
اي تنزيه لله تعالى في ذاته وصفاته واياته وكلماته وافعاله
وتجلياته تنزيها يليق بعظم جلاله في كلمات الامر وجزئياته
فهو مالك العزة كلها واليه يرجع الامر كله وله الكمال المطلق
لا يشوبه تقييد المحيط بكل كمال بلا تخصيص ولا تحديد فهو المتعالي
عن كل ما يصفون اي العباد من اقوال تصدع عنهم لانها مقيدة
بقدر قدرتهم في اللفاظ والمعاني في الافراد والتركيب والمباني
فلذا قال صلى الله عليه وسلم سبحانك لا تحصى ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك من

جل العظم عن الحروف ووضع عن الحدود وعن قيود البال
اي تعالى العظم المطلق في كل تعظيم عن الحروف اي حروف
الحجاء التي هي المباني او الكلمات التي هي ظروف المعاني ووضعها
لمبنى مخصوص او معنى مخصوص وعن الحدود التي هي مبانيها
وكذا معانيها وعن هيود قهم الذهن وتقييد البال في كل
علم ومقال من

فلقد تعالى في سماء سموه عن اسمه بسمات رسم بال
اي تعالى الله في سماء تنزيهه وسموه وعظيم جلاله المطلق وعلوه
عن اسمه في شئ من قد يرشانه بسمات المحدثات او رسم
اسمائه برسم بال اي محدث لان المحدث لا وجود له حقيقة
وانما هو وجوده بالحق عند اهل الحقيقة فلا يقوم بالذي

لاحد له بالمحدود الفاني باى طريقة

سبحان من سبحا وجهه جلاله اعنت عيون قوايل الاقبال
 اى تنزيه لله ايق بعظيم جلاله وعجلا كماله عن ان يكيفه وهم
 او يحققه علم فان سبحات وجهه العظيم اى انوار وجهه ذات
 التي دونها سبعون الف حجاب لو تجلى بها على خلقه لاحرقتهم
 وتلاشى وجودهم عندها فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
 موسى صمقا فقد اعنت هذه الانوار قوايل الفهم والمقبلة
 عليها بالعقول او بالعلوم وطلب الوصول وكل من قبل بقوة
 رجع كثيرا وكل من توصل بذلك عاد وطفه كليلا حسيرا اذا علمت
 ذلك علمت ان الله تفضل على عباده فاذا ناله من ان يكون
 بالفاظهم المخلوقة القاصرة عن معاني جلاله العظيمة الباهرة
 فتلون بها كتابه العظيم ويذكرون بها صفاته العلية عن
 التفهم والتفهيم وقد جاء في الحديث الحمد لله الذي اذن لي
 بذكره والله اعلم

ولقد تنزل جودة بوجوده في الكائنات بكل معنى عاك
 اى مع كونه سبحانه رفيع الدرجات في سماء علوية وايات سموه اجت
 ان يعرف بصفاته وتظهر اثارها في مكوناته فتترل بفضله وجود
 في صورة وجوده فاخرج الكائنات من حديد الظلم ومن
 عدم العدم فظهرها بانوارها وميزها باسرارها فتعين كل منها
 بمعنى من معانيه القدسية وتبين لكل خلقه وما يستحقه في ذاته
 وصفاته ومبانيه في النورية والجنسية ومع ذلك لا يشبهها
 ولا تشبهه في كل حال فهي برقاثة على كل المجال بلا انقصال ولا
 انقصال ولا تقيد ولا اشكال بكونها ذات حدود واشكال
 مفناه ما يعينه في تعيينه وفي معنى الغر والابلال
 اى المعنى السارى في جميع الاكوان من سر الباري معناه لا كيف
 وهو معروف وكنهه لا يعرف وهو موصوف بعينه ظهرت الاحيان
 وتميزت الاعراض والاراضى في جميع الاكوان واليه يرجع
 كل متعين في تعيينه وفي اطلاقه في كل حال وانما القبول
 في الصورة الظاهرة بالاشكال فيها ظهور بطن في معنى الغر

والاجلال فله الجود والوجود والكمال لا يزيدة وجودها
ظهورا ولا عدمها خفاء في جميع الامور وقد كان قبل ان يخلق
الخلق والزمان والمكان منفردا بجميع الكمال والآن على ما
عليه كان في كل شان

بانت مباني بينات بيانه في صناد والفرقان والافعال
اي ظهرت مباني بينات بيانه المعنى المقدر التاري في الاكوان
في تنزيل القران لكل ذي فهم وامعان فهو في كل سورة ظاهر
وفي صناد والفرقان والافعال باهر قل هو بنا عظيم انت
عنه معرضون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وهو بكل شيء محيط وهو على كل شيء قدير واليه
يرجع الامر كله في كل تصوير وتقدير

فيه تجلي في معاني قدسه بالحق في الاوصاف والافعال
اي ان الله تجلي بالمعنى الحق القدسي في الاوصاف والافعال
في جميع الكون المعنوي والحسي فظهر بذلك المعنى في كل صورة
واعطاها كمالها اللائق بها في ذاتها وصفاتها المنشورة
فهي بذلك ظهرت بالحق وتعينت على التحقيق ولولا لكات
من الباطل والعدم عند اهل الفهم والتدقيق فلا تظهر
هناك غيرته ولا تفرق الا الى الله توحيد الامور ولا وابد
من كل طريق

وبه جلي ايضا صفوة خلقه ببصائر الانبياء والارسال
اي بالمعنى الالهي القدسي جلي سبحانه ايضا صفوة خلقه من
الانبياء والمرسلين وكلمها بنور خاص ليظهر لهم بخاص تجليه
عليهم خضيا نص تنزيله اليهم ببصائر الانبياء والارسال
برسالته فاصطفاهم كذلك رحمة لعباده وايدهم بما
هناك ليفتح لخلق ابواب رسادة ليقرنوا اليه بنور توفيقه
وارساده

حتى غدا ابقار شمس جماله ولها قلوب المؤمنين مجال
اي ان صفوة الله من عباده من الانبياء والمرسلين في تلقى الانوار
والترقي في الاسرار والتجلي في الانوار في حال ظهوره عن الاغيا

مثل الاقمار تتلقى انوارها من الشمس ثم يفيض في الليل
 النور عنها على ما يتلقى منها بالتجلي المعكوس على مقدار ومجسوس
 فكذلك المؤمنون يتلقون تلك الانوار من الانبياء والمرسلين
 بواسطة وغير واسطة في كل دين فاذا صبح التلقى ووضع الترقى
 في مظهر الواسطة في حال ظهوره علم وتحقق ان الحق هو الهادي
 بنوره وانه بقدر السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
 مصباح المصباح في زجاجة الية وبالله التوفيق
 كل على قدر الصفا والافتقار نال الهدى في احسن استقبال
 اى كل من عباده المتقين ينالون الهدى والكمال على حسب
 صحة الاقبال في احسن الاستقبال لقوله الحق على كل حال
 والاستعداد بقدر صفا عقولهم وافتقار سلم في طريق
 الحق بالعلم والعمل على التوحيد والصدق في كل اعتماد واعتماد
 حتى يدركوا هذه النعمان جامع الجوامع الاعطاء والارسال
 المصطفى خير الورى فافاضها في خزينة من صحبه والآل
 اى لم تنزل انوار الحق تنزل بواسطة رسوله من امه آدم صلى الله
 عليه وسلم اول الرسل لكل رسول وحى مخصوص بوجه مخصوص
 الى ان بدا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو خير الورى
 اى الخلق من الرسل وغيرهم وحاتم النبيين فظهر بجميع مناهج
 الهدى وكل ما ينبغي من كل ردا وجاء بهدى جامع لجميع ما جاءت
 به الرسل فجمع فيه كل مفرق فعمت رسالاته لذلك جميع الخلق
 واشرفت انواره في كل طرق الى الحق فهو وارث جميع الانبياء
 في جميع انوارهم وهم له مقدمه وهو حائز جميع احوالهم واطوارهم
 وجميع اشراذهم وافاضها على خزينة المفلحين وصحبه المنجحين
 والاكابر من فهم ورثة الكاملين العاملين كل منهم
 متورى على ما قسم الله له من ظاهرا وباطنا وكلاهما في نفع
 قاصرا ومتعدى

فتظاهرت انواره فيهم بهم في التابعين وكل واعى نال
 وبوارث في تابعهم ثم في كل المصهور على الهدى المتوالى
 اى تظاهرت انواره صلى الله عليه وسلم في اله وصحبه وتباهرت

اسراده في اتباعه وخزبه فافاضوها كذلك على التابعين لهم
 باحسان الى يوم الدين كل راعي بنفوره البصيرة تالي بهم على
 الطريق المستقيمة في كل شأن وهكذا في جميع الغيوب والازمان
 بالهدى المتوالي بالاسلام والايمان والاحسان بين اهل العلم
 والايقان والعرفان الى آخره وان واعلم ان الحق والهدى
 ثابت لا يزول وانما يخفى لما اود الله من ظهور الليل والفتن
 والغيوب فان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فلا تظن انه
 يزول

كل يبلغ عنه ما هو بالغ في العلم او في الذوق والاحوال
 اي كل من هداه الله باتباع الرسول ووفقه لنيل الهدى بصحة
 الاقبال ومطابقة القول فقد اتاه الله الحكمة ومن ثبوت
 الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ونورا منيرا فاذا تحقق بذلك
 الحق فهو وارث لافضل الانبياء صلى الله عليه وسلم وهو في
 حرت الهدى حاد في قلوب المؤمنين يبلغ عن النبي صلى الله عليه
 في العلم المنقول او في الذوق المقبول فيرت العلم الذي هو
 ميراث الانبياء والمرسلين ويكسب المقامات والاحوال الذي
 ارتقى اليها اكابر الاولياء والصالحين

وبه المبلغ قد يكون نوعيه فوق المبلغ في هدى وكمال
 في جهة او في رتبة او في رتبة او شوقه بالفضل والافضل
 اي ربما كان المبلغ بفتح اللام او على اللام من المبلغ بكسرهما واذا ذكر
 في الفهم من العلم فينال من الهدى والكمال ما لم ينله معلمه
 في جميع الخصال فيفوقه بالجذبة من الله ويكون فوقه في حب
 الله وقربه من الله وذوقه لمعاني ما جاء عن الله وشوقه الى لقاء
 الله في التلويح عن الله وذلك واقع بالفضل من الله يختص برحمته
 من يشاء بالفضل والافضل فيها كما يشاء من النوال
 حتى استفاد من الرسول حقايقا لم يستفدها حامل الاقوال
 بل ربما فاجاه وجه الحق في وجه الرسول وبالكامل متبال
 اي ربما كان المبلغ بكسر اللام حامل فقه غير فقيه فيبلغ القول
 كما سمعه فيستفيد منه المبلغ بفتح اللام حقايقا من المعاني وقرأتها

من المباني لم يستفدها الناقل لتلك الاقوال والمبلغ انما اخذ عنه
الاقوال فقط وانما استفاد الفقه والمعاني من الرسول صلى
الله عليه وسلم بل ربما ارتفعت الوسائط وفاجاه وجه الحق
فما قاله الرسول بوجهه الذي بلغه فاستفاد عن الله ونال
كل مثال في معرفة الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
وما من الااله مقام من اموه وانما النبي قاسم والله المقطع
والله اعلم

وهو الله وهو الحق اظهر خلقه بالحق في عدم بغير مثال
والنور اجمع نوره وبه استوى كل الوجوه بابدع استكمال
اي ان الله هو الوجود الحق المنفرد بالوجود الحقيقي المحقق فاجت
ان يعرف بظهور صفاته واسمائه بانوارها في كلياته وجزئياته
فاظهر الحق بنور القدم في ظلمة العدم باحسن مثال ببدء الحكم
والحكم فليس في الامكان ابدع مما كان كما قدرة القضاء وقررة
العلم وكيف يكون ابدع منه وقد ابرزه بعلمه وخصه به بارادة
واتقنه بقدرته وايدعه بحكمته بابلغ وجه واسم والله نور
السموات والارض ونور كل شيء ولولا نوره المحيط لما ظهر شيء
فالنور اجمع نوره وبه استوى كل شيء في تعيينه وظهوره فظهر
بايدع استكمال في كل صورة لما افضاه الحق عليه من صورة الكمال
المجاذى وانوار نوره

فجميع ذرات الوجود اكملها وجهان وجه بالوجود يلزى
وظهور معنى الحق فيه ظهوره وبه تجلى في اجل مجال
اي ان جميع ذرات الوجود من البسائط والمركبات والكليات
والبزليات لها وجهان وجه في حد ذاتها فهي عذم محض وظلمة
لم تشرق راحة الوجود والنور لم يخرج عن ظلمة العدم في شيء من
الامور وسياتي الكلام عليه والثاني من وجهه الذي الى الله الذي
اظهر الله فيه نوره وتجلي فيه باحسن صورة فهو بالوجود يلزى
بقلب الهزلة يا اي مشرق فليس له ظهور في نفسه وانما ظهوره
بظهور معنى الحق فيه واسراق انوار الوجود عليه وتجليه فيه
في اجل تقدس وتنزيه من غير اتصال ولا انفصال ولا مماثلة

ولا اشكال ولا مقابلة ولا استقبال فظهر الكون باجل جمال الحق
والحق كل الجمال والكمال

تتلى به آيات فضل وجوده ككلامه يتلوها بالاشكال
اي ان آيات الله الباهرة وتجلياته الباطنة والظاهرة يتلوها في
صفحات الكتابات كل عارف وتكشف لكل ذي نور مكاشف وهو
غير حال فيها ولا متصل بها ولا منفصل عنها كما يتلو آيات القرآن
العظيم والوصف القائم بذات الله القديم بالخروف والكتابة
في قراءة وتعلم وتعليم فهو مكتوب في مصاحفنا مقروء بالسنتنا
محفوظ في قلوبنا غير حال فيها وهو صفة من صفاته فكذلك في
بقية الصفات فالقدرة الالهية مثلا تجلي في عضو الفاعل بابراز
الفعل والله الخلق وحده لا شريك له في كل قابل وللعبد النسبة
بظهور التجلي فيه من غير حلول ولا اتحاد مثل ما قدمنا في الكلام
في حق القابل والله اعلم

وبه يسبح كل شيء سرمدا يثني مثاني عزة وجلال
وكتابه في وجهه بيمينه والمرضون بظهورهم وشألي
اي كل شيء من مخلوقات الله يسبح لفظا ومعنى سرمدا يثني على الله
بانه المنفرد بالعزة والجود والنور والوجود والكمال ليس لغيره
ذرة من ذلك بحال فالمقبلون على الله وهم جميع المخلوقات ماسو
قلبا العاصي المعرض نورهم بين ايديهم وبأيما أنهم يسبحون بالامر
والعزم والعاصون للمعرضون عن الله نورهم خلف ظهورهم
وعن شمالكهم كل اصرفا لخلق ظاهر فيهم وباهر بؤرة عليهم ولكن لا
يعقلون فهم يسبحون الله قهرا بكل جزء منهم سوى القلب الغافل
من جهة وجهه العاصي والله يسجد من في السموات ومن في الارض
طوعا وكرها وظلالهم بالعدو والاصال ان كل من في السموات
ومن في الارض الا اتي الرحمن عبد في كل حال

والثاني من وجهه ابداع صورة وتعين بيد ويشبه خيال
اي الثاني من وجهه اي المخلوق والصورة الظاهرة بابداع تصوير
واحسن تعين وتقدير وهي في وجودها وجودها وقيودها
سببه خيال في التعبير لانها انما قامت بغيرها وتعينت في صورتها

وتصويرها وتقديرها بذلك صنع الله اللطيف الخبير
فترى وتسمع فيه سرايا هرا من غيره وبه بكل مجال
اي وهو ان كان شبه خيال فهو ظلال ظاهر في شعاع الجلال والجمال
فانه يظهر بالنور الظاهر ويظهر فيه السر الباهر من خضرة الكمال
تراه فيه بكل مجال في جميع اطوار الحسية والمعنوية والمثالية
والخيالية

ان الكلام به المعاني تتجلى وهو الهواء المقطع وفصل
اي انظر واعتبر يتكون الكلام الذي فيه تتجلى المعاني وتتلى
الايات والمثاني وهو هواء يخرج من الجوف فيعتمد على مقطع من
مقاطع الفم واللسان ويكون له فصل فيحدث به اشكال الحروف
في كل بيان ويظهر فيهما المعنى المعروف على الوجه المألوف في كل
سان وبعد ذلك يتلاشي فان لا يبقى في اقل زمان
والواحد الفرد الذي ظهر به الاعداد والاضداد في الاجمال
اي واعتبر في العدد بالواحد الفرد الذي ليس بالعدد وبه ظهرت
جميع الاعداد فانما الاثنين ظهور الواحد مرتين والثلاثة ظهوره
ثلاث مرات قطرت بذلك الكثرة في عين الوحدة والزوجية في
عين التورية والتفصيل في عين الاحمال والجزئية في الكلية *
جليت عليه ما ليس من وصفه فنجت باحسن منظر وجلال
اي جللت على الوجود الخلق الذي هو شبه الخيال ملابس من نور
الجلال والجمال بصور نسجت بمسوال التقديس والتصوير في
احسن منظر وجمال واظهر مظهر وجلال في كل ذات وصفة وفعة
وانفعال

بجائب وخرائب وصنائع بيدائع فامثال الامثال
بتوافق وتخالف وتكثر بتوحد في سائر الاحوال
اي ان هذا الوجود الخلق الظاهر بالمعنى الحقيقي الباهر نرى فيه
الجائبات التي تنهر العقول والغرائب التي تخبر في معانيها الغوامض
والصنائع المحكمة في الفروع بالاول والبدائع التي لم يسبق ولا
يعقلها معقول بها منقول في اجلي الاحوال وامثال الامثال في كل
قبول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى

من فطوره ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو
حسير فتراه في توافق في معنى التخالف ويكثر في عين التوحيد
واستمران في اشكاله مع انفصال في اعراضه وتحول في احواله
ليظهر في ذلك التصريف بسره المعنى الباهر الشريف في كل تعريف
وبه العقول صفت فاشرق وبنا العقول بعكس كل ظلال
اي ان من اعظم اطوار الوجود الخلق انوار العقول التي صفت فاشرق
وجسمها لقبول كل مقبول فظهر فيها سنا الجلال بعكس كل ظلال
من انوار الحق من كل تجلي ونزول

ان الحقائق في الرقائق تجلي بظهور معنى الحق في استقبال
اي ان الحقائق العلمية تجلي في الرقائق الحكيمية على الصو الوهميه
بظهور معنى الحق للعقول عند استقبال القلوب في كل وجهي مقبول
وفهم مقبول على حسب ما يعطيه الاستعداد في كل وصف في جميع
الفروع للاصول

وظهور نور الحق اظهر كونها فيه انجلت وعلت بكل معاني
اي بظهور نور الحق وجود وجوده وبنيانه اظهر كون كل كون
وتعين في ذاته وتبين وتميز في تعيناته وعلى اعمال فاضت عليه
من ذي الجود في جميع اياته في جميع المباني والمعاني والوجود بحسب
ما اعطى من الحدود والقبول في كل حالاته

فهو المحيط بكل شيء جوده ووجوده وخصال كل خصال
اي ان الحق هو المحيط بكل حقيقة ولا حقيقة الا لوجوده ووجود
كل شيء وجوده وخصال كل شيء خصله منه وفيوده انما وجدت
با شراق سموده فاظهر نوره ذات كل شيء وصفاته وايات
اعراضه وحدوده في جميع تعيناته فله الكمال جميعه كما قال وهو
السميع العليم وهو العزيز الحكيم وهو العلي العظيم بصيغه
الحصر والله العفة وهو بكل شيء محيط واليه يرجع الامر كله وما
الخلق الا امدادات على حسب الارادة والاستعدادات بالوجود
في الوجود وغيره من النسب بكل شرط وسبب ولهم الامداد بالكمال
بكل ما فاض منه من كل عطاء ونوال من غير تحقق بكمال فلذلك
لا يزال في كل حال سريع التحول والزوال في زيادة ونقص وانتقال

فله الكمال جميعه وخلقهم امداده بالوجود والاكمال
قد تقدم ان العقول من اعظم اطوار الوجود ومواجهه
فانه سبحانه اجلي بصيرة العقل ليتحول في عالم الحق والقدر
بقوة الاستدلال والفكر فتجلى له ايات الحق بالتحقيق وتبين
له كل بيان في كل جمع وتفرق فيحصل المعرفة كل تعريف في كل بناء
وتركيب وتاليف في كل طريق قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
سخر بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد وما يعقلها الا العالمون ولا
يدركها الا من التى السمع وهو شهيد

اجلي البصائر فانجلى اياته للعقل في فكر وفي استدلال
وتنوع اشجارها فزكت بها انماها بالفضل والافضل
اي فظاهرت اسرار العقول من حيث هي قابلة ومفكرة في كل
محسوس ومنقول وتباهرت انوارها بتركيب القضايا في البراهين
الساطعة في افاق القبول فزجت من الغوص في بحر الكون
بجواهر من المعاني والآل من العلوم يبلغ بها العبد كل سؤل وينال
بها كل مأمول باتباع الرسول ثم بعد ذلك تفرعت انهارها وتنوعت
اشجارها وزكت بها انماها بالوهاب الرحمان والفضل الاحسان
والافضل العرفاني من ذي المن والظول وتفصيل ذلك يعرض
ويطول

فيه كساها حلة من جوده فتاهلت للفيض والانزال
وبه تراه وهل تراه بصيرة ظهرت به في كل بال بالي
اي ان الحق سبحانه كسا العقول حلة من نور وجوده فتاهلت
لقبول الفيض الاقدس والسر الانفس بالاطلاق الكافي في اربع
الكون وحذوده وقيوده فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ففهمت
في سلم الاسلام وحق الايمان وصدق الايمان وصدق الاحسان
فتزلزلت عليها السكينة وترات عليها المعرفة بالتحقيق والايقان
فبذلك النور الذي كساها سبحانه تراه بصيرة ظهرت بنوره في
كل قلب محدود وبال بالي اي فاني ليس له في حق الوجود وجود

ولكن يرى المعنى الالهي بالمعاني الالهية ويرى الصفات الصفية
بالانوار الوهية

لكن يكون وجودها في خلقها له انسان بعد حواس وخيال
وتكسب بالطبع منه فانها منها تشاب بظلمة وخيال
اي لكن العقول وان كانت نوراً وكساها الله النور بالوحي
الالهي فهي نور على نور الا انها يكون وجودها في خلقها الانسان
الذي هو نور في عالم الامكان في المظهر الجامع لجميع المعاني والاعيان
انما يظهر بعد الحواس الخمس التي لا قدرة لها الا على عالم المقدار
والاشكال وبند الوهم الذي يتكون فيه الاوهام والخيال
وقد تمكنت هذه الاشياء بالجملة من خلقها الانسان فقلبت
عليه وساعدتها الطبائع الجسمانية كالشهوة السبعية والبهيمية
فجاءت العقول غريبة فلا تزال تنازعها في اقبالها وتعاذها
في استقبالها وربما ضعفت العقول وانقادت للحس الكاذب
والوهم والخيال فيشرب نورها بالظلمة الكوانية والخيال
الذي به تعطيل قواها النورانية لانها صادت مقبورة بالامور
النفسانية والعوارض الشهوانية والدسائس الشيطانية
فاذا اراد الله تطهيرها منها ونقد يساكل وصال
سلك سبيل الاجتهاد وصارت نازلة الجهاد وفضل كل فضاك
اذا اراد الله تطهير ذوات العقول وتنشربها بالنور واليطلع فيها
من الانوار كل قبول وتقدس بسرورها لتكون اهلاً لكل وصال
ووصول سلك في طريق الحق سبيل الاجتهاد وبادرت لقطع
كل عادة ومالوف من لوازم الطبع والجملة واخرقت بنار
الجهاد كل ما ران على البصيرة وغاث على السريرة من ظلمات
النفوس ودخان الشهوات وخیالات الحواس وصيرت كل نظام
من تلك المعادات وموكل فضال من تلك الرضعات فلا يد مع
بذل الاجتهاد من وصل الله ومع مواصلة الجهاد من فتح الله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لم يحسن
واستقبلت مرأتها من حصل القبول له من الاقبال
كذوى العلوم العاملين والشيخ العارفين وحمل الابدال

لا يتم لها كمال الاستعداد ببذل الاجتهاد ووصول الجهاد في طريق
 الرشاد الا اذا استقبلت مرآتها الصاعدة من آية من حصل له
 القبول والفضيلة وصارت مرآته بنورانية تنزل عليها الانوار
 الاحسانية والاسرار العرفانية والامدادات الرحمانية وذلك
 ثمرة السلوك بصالح الاعمال مع صحيح الاقبال في طريق
 اهل الايمان وهم اهل العلوم العاملين بها والشيوخ العارفين
 بالله معرفة تتعلمهم على القرب منه والحب له وفي كل حال
 بحسبها بكل مجال وصالح الابدان الذين قاموا بحقوق الله وحقوق
 العباد على حسب ما قسم الله لهم فكل حاضر وباد فتفهم
 للخلق شامل باطن وظاهر كلمات رجل منهم ابدل الله
 باخر مكانه فصحة هؤلاء اكسير لكل عبد كسير ينقلب الضمير
 في كيمياء السعادة ذهباً خالصاً ونورا صادقا صافيا من شوب
 وتكد بر بصير اي بصير كل معنى كبير في كل اعتبار وتعبير
 او غيرهم ممن تلقى وصلهم بتعلق فتخلق فتوال
 اي وغير الكاملين من الوسائط الصادقين والروابط الدلائل
 الذين حملوا الامانات بحالها وادوها الى اهلها فقد تقدم
 ان المبلغ قد يكون اوعى من السامع ورب حامل فقه غير فقيه
 واول السالك تعلق بالحق مع توسل ثم تخلق مع توسل
 ثم نوال بكل قرب

في توبة فارادة فتعلم متعل فتوصل لكمال
 بالعلم والاعمال او بالذكر والاقبال او بالجد والترحال
 اي يكون التعلق وما بعده بالتوبة النصوح بالانقطاع الى الله
 والارادة التي لا يبقى معها مراد سوى وجه الله والتعلم للعلم
 المنير والسفر الى الله والحذر من كيد النفوس ودسائس الشيطان
 القاطعة عن الله والعمل بذلك بتكليف للعبادة حتى تصير
 عادة محبوبة بحسب الله فيتوصل بذلك الى كمال العبودية لله ان
 عبادي ليس لك عليهم سلطان الا عباد الله المخلصين ويكون
 ذلك بالعلم الذي يقرب الى الله والاعمال الخالصة لوجه الله
 وبدوام الذكر والمراقبة والاقبال على الله او بالجد بالجد

ولا شعيرة ولا شعرة بل ذلك كله لله المنفرد بكل الافعال المتوخد
بالكمال سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فيشهد العبد في كل
حال المنية لله بالايجاب والامداد والافضل عليه بالطاعات
والاعمال وانها نعمة من الله عليه لا يفقد ر قدرها ولا
يبلغ شكرها

ورعا لوجود جميعه والجوهر فيض الكريم بوابل الافضل
فيقر في ايمانه ويقر في ال احسان للمعطى لكل سؤال
اي اذا عرف العبد الحق راى جميع البطون والظهور وجميع
التكوين الفاضل من الجود بكل ايجاد وامداد ونور انما هو
من فيض وابل الافضل ومن سمح هو اطل الاتزال من الكريم
الوهاب بلا اكدار ولا زوال فيقر العبد اي يستقر في حق
الانمان والسكينة وتحقيق المعرفة المكسنة ويحصل له الجمعية
المنية ويقر الى الله في الاحسان في كل حال فانه المعطى لكل سؤال
في جميع الشان والافعال

ويقيد الاهوا بتقوى تخلص والطبع يقهر بحكم عالي
فبذل النجس عن هواه وطيبه بالامتنان للشرع المتعالي
اي اذا عرف العبد ربه وراى حقيقة جوده بوجوده وامداده
وقربه تبرى من كل دعوى ورفض دعاوى الهوى وفيدها بكل
تقوى على طريق المباد الخواص في تحقيق التقوى وتخليص
الاخلاص من شوب كل نسبة دعوى واختصاص في يقهر كل
طبع بحكم العلى المتعالي في كل اعطاء ومنع ويخرج عن هواه
وطبعه في كل عقل وفعل وكل حس في كل نظر وسمع وينطبع
بكل اذعان وامتنان للشرع المتعالي بعلمه مالک الضر والنفع
فينصير قهرا او اخذ مقصوده وينصير عبدا لخالع الاحوال
بادائه المفروض ثم يقرب في كثرة الطاعات والانتقال
اي فيصير هذا العبد بصدق المبودية والتحقق بالاخلاق
في سائر الاحوال الوجودية عبدا خالعا خاضعا في كل ما اولاه
وولاه وذلك بادائه المفروضات على الكمال والاجتهاد التقوى

والترحال لقطع منازل الطريق الى الله
 بعبادة وعبودية بعقيدة معقودة من خالص الارسال
 متقلدا للصلوات مقلدا للحق غير متيد في حاله
 اى يكون التعلق وما بعد مما تقدم في عبادة من صالح الاعمال
 مع عبودية في غاية الاستجابة ونهاية الامتثال على عبودية باخلد
 من شوائب حظوظ الدنيا والاخرة باصدق اقبال وذلك كله
 مؤسس بعقيدة صافية من كل تشبيه وتعطيل وذكر ووهم
 وعقل وتخييل وانما هي روحى يوحى معقودة من خالص الانباء
 والارسال متقلدا للصلوات في كل ذكر وشكر بامرونى
 مقلدا للحق في جميع الخصال غير مقيد في حال من الاحوال صاعدا
 الى الله بما نزل من عنده معتصما بحبل الله الذى وصله برشد
 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 في الحضيض عز ورفق اعلا وخروجه من ظلمة الاضلال
 اى ان العبد المريد يصعد من حضيض اسفل سافلين ويعرج الى الله
 بالنور المبين في منازل الدين ومناهل اليقين على سلم الاسلام
 والايمان في بقاء المراقبة والاحسان الى فوق كل علم معلوم
 وحال محسوس ومعقول وموهوم وبذلك الخروج والعروج
 يخرج الله الحق المبين بنور اليقين من ظلمات الجهل والتكوين
 التى يحبسها الظلمات ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فلاتفرنكم
 الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
 ويرى الامور جميعا بالله والافعال بالطاعات والاعمال
 والخلق في جهل وعجز بالهم في سائر الاكوان من مثقال
 اذا اخرج العبد من ظلمات التكوين بعلم اليقين وعرج الى الله
 في عين اليقين وحق اليقين عرف الحق بالحق وشهد الخلق في
 جهلهم وعجزهم الذاتي والصفاتى وانما اظهر الله الحق فيهم
 بنوره وكساهم العلوم والصفات بظهوره فهم باقون
 في جهلهم الحقيقي الا من هداه الله فيما هداه وهم متحققون
 بعجزهم الخلق الا من اذن الله له واتاه فمالهم في الاكوان
 الكاشنة فيهم وفي الافاق من مثقال ذرة ولا طرفه ولا خط

الى الله بكثرة الطاعات في النوافل والانتقال وكثرة الاستغفار
 والتضرع والابتهال فبذل الصبح قريب من ربه وانضم عليه شواهد
 تقريبه له وجبه وخلصه من كل ما سواه اخلاصه في تقواه
 ويصدق في قصد ودوامه في ذكره مستهتر امتوالي
 اى من اقرب الطرق الى الله والقرب منه حق التقرب اليه بتقواه
 وصدق المقصد الى الله ومع الله في كل امرود وامر الذكر والتهنتا
 براسهنتا رامتوا ليا على كل حال في جميع الساعات والاعمال
 حتى يغلب عليه المذكور وتشرف عليه كوامع النور في كل طور
 في جميع الامور فيضي عن نفسه وذكره في المذكور
 لما تولى الحق في طاعاته بالحق كان له اجل موالي
 فذلك اخرجته الى نور الهدى من ظلمة الدنيا وكل ضلال
 اى ان هذا العبد لما كتب الله له السعادة واهله للخشي وزياد
 تولى الله في الاقبال عليه بطاعاته واستقبال قبلة جوده
 في جميع عناياته فاتخذ الله وليا اى متوليا لانواره محسبا
 لاسراره وذلك انه صدق مع الله بافضل الصدق وحق القصد
 بالحق فكان الله له وليا اى متوليا فهو له اجل موالي فهو ولي
 الله بمعنى ان الله تولاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحببكم الله والى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 فبذلك التولى الى الله والتولى لله وتولى الله اياه اخرجته الله
 من ظلمات الدنيا والتكون الى نور الهدى واليقين وعمل المتقين
 والتمكين فهو بنوره يمتشي في الدين على الحق المبين خارجا من
 كل ضلال وشك واشكال ومين في كل حال وكل حين
 وهناك يقف عن شهود شؤنه ويصير كل الرسم في اضمحلال
 ويغيب عنه وجوده في وجود ويرى بمعنى الحق كل مقال
 اى ان العبد بذلك التجريد من العوائد والتفديد وبالتحقيق
 بالتوحيد والتحقيق في مناهل التفريد يقف في الله مطلوبه
 وشهوده ومحسبه به من جميع شؤنه وجوده ويتلاشى جميع
 خواطره وشكوكه وظنونته ويصير جميع رسمه في اضمحلال عن
 النظر اليه في جميع فنونه فيغيب عنه وجوده في وجود الحق

بالحق ويرى بمعنى الحق كل حق في كل حال وكل صدق في كل
مقال فلا يشهد الا الحق في جميع متاهج الخلق وليس الحق
من اوله ولا من آخره ولا من اواسطه

فيه يرى ويه يقول ويحدث ويبريماول سائر الاحوال
ويصير موجودا بمجرى الحق في كل الوجود ووصل كل وصال
اي ان هذا العبد الموفق اذا تحقق مع الله بقربه وفيه بحبه وتلا
وجوده في جوده صار امره كله لله بالله وصار الله سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فلا يسمع الا الله ولا يبصر
الا الله ولا يطلب الا من الله ولا يقول الا بالله ولا يماول جميع
ما يفعله من الافعال او يتحول من الاحوال الا بحول الله وقوته
ولطفه وتوفيقه وقدرته في جميع الاعمال ويصير موجودا
بالله في جميع الشهود وجود الحق ظاهرا عليه في جميع الوجود
واليه كل نوال من الله بكل جود ووصل كل وصال من الله عند
كل موجود فهو من الله والى الله وفي الله وعلى الله في كل الاطلاق
والقيود من غير حلول ولا اتحاد ولا شئ مما يقوله اهل الجهل
والاحاد والمجود

ويعود منعكس به نور الهدى بين الوري للحق منه مجالى
فتراه خلقا وهو حق جامع ليا مع الافضال والاتزال
اي ان هذا العبد اذا صار قانيا في الله وعاد باقيا بالله لا يحبه
الخلق عن الحق ولا يدهشه الحق عن الخلق صار كالقمر المنير
يتلج انوار الشمس ويتعكس منه على العالم فتشرق به انوار الحق
في الخلق فله فيهم منه مجالى على اشرف التقديس والتزويه
جميع المعاني والعالى فتراه انت خلقا بشرا سويا وهو حق
قد خمره نور الحق وصارت بشرية مطوية في نورانية حقه
كما انقمر البدر بنور الشمس عن ظلاميته فهو عبد الله الجامع
لجميع مظاهر الاسماء والصفات يعبد الله بجميع الاطوار
في جميع الهيئات مظهر لجامع الجمعيات في العقلية والسمعية
يتواثر اليه الافضال بجميع المطالب والهيات ويتوا الى عليه
الاتزال بكل خير في جميع الاستزالات

والحق يذكر حيث يذكر نفعه وله بذكر الحق ذكر عالى
ومتى بدأ بدابه نور الهدى وبراة معتقده كل جلال
اى ان هذا العبد المحفوظ بنور الله المحفوظ بعين غايته الله حيث
صار عبدا خالصا لله خاصا بالله اذا رأى ذكر الله واذا نعت نعت
بالله وله بذكر الله ذكر عالى ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الله
الا ويذكر اهل ذكره ولا يوصف جوده الا ويوصف اهل شكره
ومتى بدأ هذا العبد اى ابداه الله للوجود واظهر به الجو اشرق
به نور الهدى في الوجود فبراة معتقده كل جلال من جلال
الله وطريق كل كمال الى التقرب من الله والحب في الله وان اخفا
فهو مصون في حفظ الله مضمون به عن عيون اهل الجهل والبقره
بالله فيرونه مذمما ولا يعرفونه محمدا والحكم لله ولو شاء
الله لهدى الناس جميعا

ويقوز من والاه في مولاه من احب به بنهاية الامال
ويكون كالمشكاة والمصباح الزيت الذي يزجاجة متلالي
رق الزجاج ورق ما في جوفه فتشابهها فتشاكلها في الحاف
اى ان هذا العبد كل من والاه واحسبه لله واتبع سبيله الله نال
نهاية الامال من الله فاذا جعله قبله الى الله واقبل بكلية على
الله قبله الله وقابله بالقبول ان تقرب اليه شبرا تقرب
الله اليه ذراعا وان تقرب اليه ذراعا تقرب منه يا عا وعلى
قدر توليه لهذا العبد يتولاه الله لان هذا العبد مظهر انوار
الله في ظهوره فيه وتجليه عليه كشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجه كانها كوكب درى توفد من شجرة مباركة
زيتونية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نادر
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فطوبى لمن طاب فواده
وتمكن وداد وصح معه جهاده والذين جاهدوا فينا لنهتد بهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين يختص برحمته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فاذا تأملت عندي هذا العبد وجدتها
تلاشت في عنديته فصار كما قال الشاعر شعر
رق الزجاج ورق الخمر فتشاكل فتشابه الامر

فكما نماخرو ولا قدح وكما نماقدح ولا خمر
واياك من قلبه عليل وفهمه كليل ان تظن في اهل الرشاد
والارشاد ظنون اهل الاتحاد والجلول والاتحاد وقد مر
للكتمثيل بالقمير وبتلقيها من غير اتصال ولا اتحاد
والحمد لله الحميد بحمدك من فضله فلنا اجل نوال
وبعبدة ورسوله اتصلت لنا اسما الصلوات باكمل الاوصال
اي ان الله من علينا امه محمد صلى الله عليه وسلم بيئته رسوله
فانقذنا من الضلال واوضح لنا به طريق الحق والكمال وقلنا
به اجل منال جميع الصفات والاحوال وجميع المطالب الخفية
وبواسطة رسوله اتصلت لنا ووصلت اليها منه اسما المصلا
من العلوم والاعمال والتمائم والاذواق في المواجهات والاحوال
باكمل الايصال في كل قرب ووصال وجب واتصال
وبه بلغنا كل خير فاض بالجود والتفصيل في الاجال
وباله وبصحبته اتضحت لنا سبل الرشاد ونهج كل كمال
اي انا بلغنا برحمة الله ايانا ومنته علينا برسالة المختار وبفتة
بالانوار والاسرار كل خير ونور وفوز وهدي في كل جود فانه
من الغيب المدرار على المقربين والابرار في التفصيل والاجال
في جميع الاعيان والمعاني والاثار اذ لا تسبح السطور ولا يحصى
القلم ولا المذبور فلا تعلم نفس ما اخفى الله من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون وذلك بصحبة الاخيار من اله وصحبه واتباعه
الذين هم السموس والافتخار فاضح لنا به سبل الرشاد
في كل اقبال وانفتح باب القبول في نهج كل كمال بالاكمال
انوار تحققي بكل حقيقة قد طابقت للحق في الاكمال
اي ان هذه الانوار التي وصلت اليها من رسوله ونواصلت
عليها باله وصحبته واتباعه قلنا بها منا الامن كل قرينة ومحبة وكل
خير منه ووصل وهبة هي انوار تحققي للحق في كل حقيقة يشهد
بها الحس والنظر والعقل في كل دقيقة ويقوم عليها البرهان
والذوق والوجدان بكل طريقة قد طابقت للحق في كل حال بسوا
الكمال والاكمال فلا يظن من لاسلوك له في هذا المجال ان في الدين

نفسه قصودا وتقصيرا ويدخل عليه نقص بذلك أو فيه
اختلاف ومخالفة في قليل أو كثير ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا فالخلاف إنما هو في الفهم وليس خلافا في
الحقيقة وإنما هي مفاهيم في المعاني الدقيقة في أشياء تابعة
في الشريعة والطريقة فكانه لا خلاف في الحقيقة وقد قال
صلى الله عليه وسلم أتى ترككم على الحجة البيضاء التي ليلها كنهار
لا يزيغ عنها إلا هالك

برسالة ونبوة وولاية بشرية وطريقة الإيصال
فاضت عليها من بشارت محمد بمعارف ولطائف وعوالم
أي ظهرت الأنوار واتضح سبيل الهدى وانفتح نهج الكمال ولستنا
برسالة من الأنبياء لتنزيل الأحكام والاحتكام بما اختار
العزيز من العلام في شرعه في مناهل الإيمان والاسلام ومناهل
الاحسان والاستسلام وبنوره تظهر بها الأنوار وتبين بها
من والآلاء من الاختيار فكل رسول جمع الرسالة والنبوة والولاية
وكل نبي له النبوة والولاية وهي ولاية خاصة اخض من ولاية
الاولياء المجردة عن النبوة لأنها باطن النبوة والرسالة وولاية
الاولياء خاصة يخص الله بها المقربين من عبادة فهي اخض
من ولاية عموم المؤمنين فان لكل مؤمن من الله الولاية
العامية الله والى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون وبهذه الرسالة والنبوة والولاية ظهرت
الشريعة بالحق والتحقيق كما تقدم في التقييد بالأحكام بكل
امثال واحتكام لكنها انعم العوالم والطعام من اهل الاسلام
ولا بد من طريق خاص يتحقق فيها المتحقق بالصدق وتحقيق
الاخلاص وهي طريقة الاخلاص فهي السرائر بالشريعة التي
انزلها الله اليه وتنزيه القلب عما سواه والتعويل في كل حال
عليه مع تهذيب الاخلاق والفضائل من جميع الشوائب والوزر
وهي طريقة الإيصال الى القرب من الله والحب لله والانقطاع اليه
والذها فيه فتظهر بها عليه انوار الحقيقة والمعرفة الحضية في كل

ورقيقة وورقيقة فتفيض بذلك على العبد المخلص السالك من بركات
سيدنا محمد وعلومه الانوار وتنزل المعارف واللطائف *
والاسرار ومعاني عموالي لا تحيط بها الافكار ولا تسعها العبارات
فمن عبر عنها وقع في الشطح ووقع عليه الانكار والله يتولى
السر ان يحفظه في كل مدار

ارث السيوخ العارفين والعلو العالمين مطالع الامال
كالوالد الشيخ الامام وجد ال حبر الهام وخالي الفضال
فلقد حظيت بقرينهم وبلغت امالهم وبهم سبقت رجال
اي ان العلماء ورثة الانبياء في الميراث الاعم والخص على حسب
القسمه انما انا قاسم بالله معطي فقد فاضت علينا منهم الانوار
واستفاضت الاسرار في الشريعة والطريقة بالمعارف واللطائف
في الحقيقة بواسطة سيوختنا العارفين العالمين المحققين بحقيقة
الدين وصفات المتقين في كل علم ومعرفة وبقين كسبحنا ووالد
السيد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الفقيه الامام محمد
ابن عبد الرحمن باعلوي فاني بحمد الله قد ازمنت مجالسه ولازمته
في جميع خلواته وجلواته نحو من عشرين سنين واخذت عنه في جميع
علوم الدين ومقدماته مالا احصيه بالعد ولا احصيه بالتقدير
وله مقالات كثيرة ومجامع شهيرة تشهد بذلك كل تبين وخصني
بخصها بنص الفضل المبين وشرفني بالالباس والتلقين واجاز اجازتي
خاصة مكموبة بخطه عامة في جميع العلوم وما تلقاه عن مشايخي
العالمين الائمة العارفين ولم ينزل علي راضيا وني برالمان توفي
في شعبان سنة ثمان مائة والالف وانا ابن احدى وعشرين واختلفني
في حياته للتدريس والفتوى في نشر علوم الدين وقد كان امام
وقته وفضله معلوم جامعا لجميع المعارف والعلوم والشريعة
والطريقة والحقيقة ورسوم القوم مع محبة الخمول ومحو
الرسوم وصدقا لعبودية الحق القويم وسرا الحقيقة في الخمول
عن العدم واما جدي فهو جدي لامي الشيخ الامام الحبر الهام
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حسين بن الشيخ عبد
الاحمد رويس فضله مشهور وهو بكل علم وتحقيق وتدقيق

مذکور والیه فی حیاته مرجع اهل قطرة الخاص والعام فی جمیع
 الامور وعلیه لظهوره جمیع مطالب الاحیاء فی بلدة تدور وقد
 قرأت علیه کتباً کثیرة وکتبته مدة کثیرة واستوفی منه
 غوائد منيرة وخصنی بالعناية والرعاية والبسني خرقه اهل
 الولاية ولقننی الذکر فی طریق الهدایة واجازنی اجازة خاصة
 بخطه الشریف فی جمیع ما يجوز له روايته فی کل تعلم وتعرف
 ولازمة الی ان توفي سنة اثنتی عشرة ومائة والف واما خالی
 فهو السيد عبد الرحمن بن محمد المذکور وهو السيد المقضال
 الجامع فی جمیع الفضل لجمیع الخصال الذی اجمع الهم علیه
 فی کل حال وانه واحد العصر الذی تسد الیه الرجال ویحل کل
 اشکال وقد قرأت علیه جملة کبيرة من الکتب الشهيرة فی جمیع
 العلوم واستفقت به نقفاً خاصاً عاماً فی کل معلوم والبسني
 الخرقه ولقننی الذکر مراراً عديدة وكانت له اليد الطولى
 فی طریق القوم وله مؤلفات کثیرة ومجامع منيرة فی جمیع العلوم
 تشهد له بصحة المنقول وتحقیق المعلوم والمفهوم وقد اجازنی
 ما يجوز له روايته وکتب لی ذلک بخطه ولازمة الی ان توفي
 سنة ثلاث عشرة ومائة والف فهو لاء الثلاثة هم مثل
 نجی ومصباح فتی وفتح صبحی وانا ربیت بربیتهم ونشأت
 فی حجورهم واندیتهم فخطبت بقربهم وبلغت الیهم
 فی جمیع المطالب ویه سبقت لذاتی ورجال ساعاتی وجرهم
 عنی الله بالرضی والرضوان والحسنی والزیادة بكل
 حسن واحسان

وبغیرهم من مادة وائمة ومشایخ کبر اوصلت جبالی
 من ساکنی الحرمین والیمین وال شمالی ومن اهل اهل خلاد
 ای واصلت البنا الانوار من موارث الانبیاء والامصار من
 الصالحین والعلماء والعارفين والابرار بواسطة ائمة اخرین
 غیر الثلاثة من العلماء الکبار والسادة الاطهار فانصلت
 جبالی بحبالهم وتواصل واصلی بوصولهم فمنهم من اهل واهل
 بلدی ومنهم من اهل الحرمین واهل الیمین ای تهامة والجبال

ومنهم من اهل الشام فقد اخذت عن حسني جمال الدين محمد
 ابن عبد الله المتقدم ذكره وكان من خواص المتقين واهل
 العلم واليقين والعلماء العارفين وله رسائل مفيدة واشعار
 فائقة فرسيدة واخذت كثير من علوم الدين في مدة تسنين
 عن سيدنا الامام العارف بالله القاسم بالارشاد منهم الرضا
 السيد عبد الله بن علوي بن محمد الحجاد علوي قرأت عليه
 قراءة كثيرة في كتب شهيرة واستفدت منه فوائد كثيرة ولى
 منه عناية خاصة ومحبة خالصة والبسني الخرقه ولقنتني الذكر
 مرارا عديدة وكتب لي الاجازة بما يجوز له روايته وحثني
 على ملازمة التدريس ونشر العلم في حياته ولم ازل اتردد اليه
 الى ان توفي سنة اثنين وثلاثين ومائة والف واما السيد
 احمد بن عمر الهندوان العالم الشهير الحقيقي بالتحقيق
 لعلوم الدين في جميع الشان فقد قرأت عليه مدة في كتب
 عدة وصحبتني واستفدت منه وانتفعت به في كل رضاء
 وسنة ولبست منه الخرقه الشريفة مرارا واجازني اجازة خاصة
 عامة لفظا بحجة قرائعيد روس وصحبتني الى ان توفي سنة
 احدى وعشرين ومائة والف ولبست الخرقه الشريفة
 من السيد الفاضل العارف بالله علي بن حسين بن محمد احميد
 ابن الحسين بن الشيخ العيدروس وهو ليس من السيد عبد الله
 بن علي صاحب الوهط ولبست الخرقه ايضاً من السيد الصالح
 شيخ بن الحسين بن الشيخ ابي بكر بن سالم وهو ليس من ابيه
 عن جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل باعلوي وغيرهم
 ممن يكثر تعدادهم ويعسر حصرهم وأيرادهم ادام الله
 علينا امدادهم ونفعنا بهم واما اهل الحرمين فقد البسني
 الخرقه مرارا كشيخ الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المديني
 بارسال ذلك من المدينة المشرفة واجازني اجازة خاصة
 عامة في حياة والدي وتوفي سنة احدى ومائة والف وكذلك
 اجازني السيد المشير العلامة محمد بن رسول البرنجر نحمد الله
 تعالى اجازة عامة في عموم اولاد والدي وكذلك الشيخ حسن

ابن علي العجمي المكي جازلي اجازة عامة وكتب لي بخطه وكذلك
 الشيخ احمد بن محمد التخلي جازلي اجازة خاصة عامة بخطه
 وكذلك الشيخ عبد الله بن سالم البصري جازلي اجازة خاصة
 عامة وكتب لي بخطه واطال في لفظه ثم قدر الله السفر الى
 الحج واجتمعت بالشيخ احمد بن محمد التخلي والشيخ عبد الله بن
 سالم البصري المذكورين فسمعت منهما حديث الاولية
 اول ساعة اجتمعت بهما فيها وماذا لا مدة اقامتي بمكة
 يترددان الي واستغدت منهما فوائد في جميع العلوم ولم
 يذالا يكتبان الي الي بلدي كل عام الي ان توفيا ببلد الله الحرام
 ومن جملة ما كتب به الي الشيخ عبد الله البصري الي مجمع بحري
 الشريعة والحقيقة وعمدة اهل المعرفة والطريقة وهو
 بخطه لحسن ظنني في كل رقيقه وغيرهم من اهل الحرمين
 ممن يكثر عددهم ويسبق صدرهم ومن اهل الشام السيد
 العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسني الدمشقي نقيب
 الاشراف بالشام ووصل الي مراد الي منزلي بالمدينة الشريفة
 وطلب مني الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة من الشيخ
 ابي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي نفع الله بهم واما
 اليمينيون فقد اجتمعت بزبيد في سفر الي الحج بجماعة من علماء
 كالسيد يحيى بن عمرا لاهل مقبول والسيد ابي بكر بن علي
 والشيخ الزين المزجاوي والشيخ علاء الدين اخيه والعلامة
 ابراهيم الناصري وابن جهمان وغيرهم وكلهم طلب مني
 الاجازة فاجزتهم فاجازوني اجازة عامة لفظا ولم ازل
 مدة اقامتي بزبيد وهم يجتمعون عندي كل يوم لافتناس
 الفوائد والتماس الفرائد وهم اتصلت سلسلتى بالاسانيد
 اليمينية والسلاسل العالية السنية نفع الله بهم اجمعين
 وجمعنا الله بهم في مستقر رحمة ويجبوح جنة يوم الدين
 بالعرض والتحدث والاشماع او باجازة ووجادة ونواك
 في الفقه والاصلي والتفسير علم الحديث مساند وعوالي
 اي اخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين العاملين وورثة سيد

المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحدث
بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بمراءة صبرى وانا
اسمع والآجزة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم او
بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم لى فى نقل ذلك
عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب كثيرة فى مواضع
شهرية وذلك فى جميع العلوم من فقه الشافعى والحنفى والمالكي
والحنبلية والاصلين اصول الدين واصول الفقه والتفسير وعلوم
الحديث بأنواعها التى تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم
الالات وطرق الصوفية ولى مع ذلك ايضا انصالات فى الامالى
والاسانيد والحوالى الى كل عالم فيه العلم والى كل كتاب فيها
اطن واقفهم

بني وبين الحافظين ثلاثة واثنان بالفقهاء كان وصلى
اى ان الله سبحانه من على بالانصاف بالاسانيد العالية الشهيرة
فبني وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطى
والحافظ عثمان الرضى والحافظ نور الدين على الرضى والحافظ
محمد بن عبد الرحمن السخاوى والحافظ عبد الرحمن الدينى
اليمنى ثلاثة من الوسائط فانتى اخذت عن والدى وعن الشيخ
ابراهيم الكردى وعن الشيخ حسن البجى وعن الشيخ احمد الفخارى
وهم اخذوا عن الشيخ احمد بن محمد الفتاشى المدينى وعن
الشيخ عبد العزيز الزمزمى وعن الشيخ محمد العجل اليمنى باخذ
هؤلاء الثلاثة وانصاهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد
ابن احمد الرملى صاحب النهاية شرح المنهاج والشيخ احمد بن محمد
جرا المكي صاحب التحفة والشمس الخطيب الشربيني شارح
المنهاج والشيخ بد الدين العزنى والشيخ عبد الرحمن بن زياد
اليمنى صاحب الفتاوى وهؤلاء الفقهاء المشاهير انصاهوا
بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتعدى
شيونهم وطرقهم وانصاهم لانهم لا يسمعون هذا المسطور وهو
فى القهارين معلوم ومشهور عند كل من له عناية بعلم الاسناد
العلم المنشور

ورقائق وحقائق بمسالك عربية ومدارك العقال
 يتفهم وتعلم وتعلم وتعلم وتعلم
 هذا عطف على الفقه وما بعد اعانتى بحمد الله كما انصرفت
 بالعلوم الظاهرة بما تقدم كذلك اخذت الرقائق وحصلت
 الحقائق وغيرها من علوم القوم واهلنى الله بذلك بان
 جعل في قلبي قابلية لحفظ العلوم الثقلية والادراك العقلية
 في جميع مسائل العربية والعقود الادبية فصار اخذى بتفهم
 للمعنى وتعلم من الصدور وتعلق بالحقيقة وتخلق باخلاق
 اهل الطريقة ليكون التحقيق بالايصال والمناولة بكل نوال
 في طريقة فقد حفظت في اول عمري القرآن العظيم وقرأت
 من اوله الى سورة الاعراف بالقرائة العشر جمعا وافرادا على
 الشيخ ابي الفيت والشيخ ابراهيم بن محمد المصري واجازاني بما
 فيه وجميع ما يجوز لهما روايته وكتبا لي بخطهما ذلك
 قلت والحق ان الاجازة في الاداء لمن تاهل وقراءة صالحة
 يكون الباقي كالذكر معها كافي والله اعلم وقد اخذت اعل الشيخ
 احمد البنا صاحب تحفا البشر في القراءات الاربعة عشر
 وحفظت كتاب الامرشاد لابن المقرئ في الفقه والمحنة للحدري
 والفيت ابن مالك واكثر الفيت السيوطي ونظم قواعد الاعراب
 في النحو والفيت السيوطي في المعاني والبيان والشاطبية في القراءات
 والرائية في الرسم والفيت البرماوى في اصول الفقه والفيت الحلي
 للعراق ومنظومات اخرى في المنطق والعروض وغير ذلك ثم
 قراتها وحققها على المشايخ المتقدم ذكرهم ولم ازل منذ اجلسني
 والدي في مجلس التدريس اولى سنة تسع ومائة والى الان
 وانا حريص على نفع المسلمين وتفقيه المهتدين وتفهيم المبتدئين
 وتذكير المهتدين وتدريب علوم الدين وتأسيس الفوائد وتاليف
 الفوائد في النظم والنثر بالحفظ والنشر كل حين والحمد
 لله رب العالمين على ما اعطى من فضله المبين فله المنة وبر على
 الشكر نستعين *

والاخذ بالتلقين والالباس عهد بوصيل سلام السلسال

بطرائق مشهورة فاقته على ال
 عشرين قد عرفت بخير نوال
 والاذن في الارشاد والحكم
 التدريس والترى لكل سؤال
 اي في قد اخذت في الطريق من اهل التسليك والتحقيق بالتلقين
 منهم لي باذكار عديدة وانا راجعك وانوار شهيدك على اتباع
 سيد المرسلين والاقتداء بورشته الكاملين وليست الخرقه القرية
 الفخرية مرارا كثيرة في صحة اكيده وقابلية مفيدة واحذوا
 على الهدى الخاص والعام في الامور القديمة والجديدة فانصلت
 من سلاسل انوارهم باكمل اتصال وتواتر الى وصلهم بكل نوال
 وشربت من مناهل معرفتهم العذب البارد السلسالك
 واتصلت لي بواسطتهم طرائق الصوفية الصنفية على الكمال
 من طريق تزييد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار
 المشهورين في الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ الفقيه محمد
 ابن علي باعلوي والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى
 العمودي والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعبداد
 والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلاني والرفاعية
 المنسوبة الى الشيخ احمد الرفاعي والشاذلية المنسوبة الى
 الشيخ ابي الحسن الشاذلي والسهروردية المنسوبة الى الشيخ
 عمر بن محمد السهروردي والكازرونية المنسوبة الى الشيخ
 ابراهيم بن شهر ياز الكازروني والبدوية المنسوبة الى الشيخ
 احمد البدوي والمدنية المنسوبة الى الشيخ ابي مدين والافسية
 المنسوبة الى سيدنا اويس القرني الذي بشيرة النبي صلى الله عليه
 والخضروية المنسوبة الى الخضر المحكوم بنوته وولايته وبقائه
 الى الان عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ عبد الكريم بن
 هوازن صاحب الرسالة والفردوسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ
 نجم الدين الكبري والسطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله السطاري
 والجيشية المنسوبة الى الشيخ ابي اسحق الجشي والطينفورية المنسوبة
 الى الشيخ طيفور الشامي والامدانية المنسوبة الى الشيخ علي الهدائي
 والنقشبندية المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند البخاري
 والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوئي والعاذلية

المنسوبة الى الشيخ بد الدين العادلي والغوثية المنسوبة الى
 الشيخ محمد الغوث والد سوقية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدمشقي
 فهذه ثيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها
 واهلها وهي وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى
 اصل واحد وقد ورد مقاصدها على تقريب الطريق الى الاحد
 الواحد فبعضها راجع الى بعض في السنة والغرض ولا خلاف
 بين القوم الا في الهيات والرسم وليست الطرق الى الله مختصرة
 في تلك الطرائق بل طرق الله على عدد انفاس الخلائق فكيف فتح
 الله على عبده في ذكر وكم قريب في تذكير وفكر او توبه وشكر
 وكم جذبة اليه في جذبة وهيبة فاعنته عن المسالك في كل امر
 فحق العبد ان لا يزال معرضا عن الله متعرضا في كل حين
 تفحات الله ومن صمم اجتهاده وتحقق على الحق اعتمادا فقد نجح
 مراده ووضح رشاده والذين جاهدوا فيما بينهم سبلنا
 وان الله لمع الحسنين فليوزع اوقاته ويضبط انفاسه ويحمر
 العمر بالطاعات والعلوم فيكون الفقه في الدين همه وعلوم
 القرآن والسنة ديدنه ودرسه والتصوف سره في سرائره
 وكنهه ومن حضره الموت عرف قيمة عمرة لو طلب ان يؤخر
 يوما لتدارك امرة لبذل الوفاة ذلك من يسره او عسره
 هذا الاجتهاد في فهم ما لله بال فضل العظيم وفوق ما في بال
 اعطى عطايا لا تحصى ونعمة ليست تعد بكل حال حالي
 اي جميع ما ذكرته من طلب العلم وتكسبي بالفهم وتوصلي بالعلماء
 الاعلام وتوسلي بالاولياء الكرام في العلم والعمل والتقرب
 الى الله عز وجل هو اجتهادي ونصبي وجهادي وتقي فله
 ازل كلما فرغت انصب والى الله ارجى في نيل كل مطلب فلما علم
 الله صدق جهادي وصحة اعتمادي واستنادي اليه من الله
 على بالفتح العظيم بكل مطلوب واعطاني فوق ما يحيط به الى
 من كل موهوب وخصني بعطايا لا تحصى ونعم لا تحصى ولا تعد
 بكل حال حالي ومنال عالي فحكيت بالاجمال وسكت عن التفصيل
 لاني لو فصلت لكذبت ورميت بكل تجهيل ولست مبالي فيما اطاني

في الله ولا نأظر الى الخلق في حق الله ولكن صح لا تعدوا الناس
بما لا يعلمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله فتركت التفصيل
رحمة مني بهم عن التضييل وهذه سنة الله فمن سبق ليس
لسنة الله من يتبدل قال الغزالي في فيضيل التفرقة
واستصغر من لا يتحسد ويقذف واستصغر من لا بالكفر والضلال
يعرف الى آخر ما ذكره والى الله ترجع الامور وهو العليم بذات
الصدور

ان قلبها متحد عن امره في شكره من ذكره. فقال
فالامر منه اليه وليس له في كل ما قد قلت من مثقال
ايمان ذكر نعم الله على عبده والتحدث بها من شكره وذكره
لانها ثناء بها عليه واعتراف بانها منه واليه ذلك اما فرض
او سنة مع شهود الامر كله لله ومن الله وان له الفضل
والمنة فقد امره الله بذلك فهي عبودية للمنع المالك ليس
للعبد في شيء من ذلك من مثقال ذرة وانما هي هبات
فضلية وصفات عليّة الامر فيها الى الله لا يملك فيها العبد
حقيقة في جليلة ولاد قينة وانما اعطاه الله نسبة الظهور
بها وتجايز ذلك الوصف عليه في جميع الامور واليه يرجع الامر
كله في كل وصف واتصاف وانما هي فضله او عدله وقضاه
ووصله عند اهل الانصاف

فالبحر في ذاتي وجهلي لازم والفقر سائر في جميع خصال
وبه وجودي في الذوات كذا في الاستقامة وقوة ومجال
اي ان ذاتي في التحقيق لم يخرج من العدم الا بالامكانات
فاشرق عليها نور التقدم فلذلك العجز وصف لها ذاتي
والجهل لها حكم لا ريب والفقر فيها ساري في جميع الخصال
وانما الحق امدها بالوجود وقيدتها بالصفات والوجود
في جميع الحدود والقيود وجباها بقوة ومجال تصح بها
اليها نسبة الصفات والاعمال وصحة النوايا والعقاب
في كل حال والاختصاص والملك في الخصوصيات والاموال
وبذلك محبت للانسان الخلافة لما كساه الله اوصافه

وصح تخلقوا باخلاق الله في كل نسبة واصنافه فاتفهم ان الله
خلق الانسان على صورته في الاسماء والصفات والبسة نفوسها
وحياة الطافة والبرزخ في احسن تقويم على هيكل قد يسم
او صناع تكريمه ولا اضافة فاهله لكل فضل وقابله ويسهل
فقبل ما لم يقبل غير في كل ذي شرف واثافة

وبذا كحملني الامانات التي عنها السبا والارض ذاكلا
فانا الظلوم اذا ادعيت حمل وانا الجوع اذا اجهلت الحالى
فنهملت اري اختيارى حلة من جوده سترت جميع خلالي
اي لما خلق الله الانسان على صورته يعنى في الاسماء وجعله خليفة
في احواله وسيرته واعطاه نسبة اليه في كل وصف على صورته
وابدعه في احسن تقويم وتشريف واعظم زينة فحمله
امانة الخلافة والتكليف والمعرفة والتعريف التي لم يطبق
حملها السموات والارض فابتن ان يحملنها واشفقن
منها فان حملها العبد يربو ووكلمها الى قدرته في كل حال
وتحقق هو في حمله بالعجز والكلال وانه لا حول ولا قوة
الا بالله في كل فعل وانفعال وكل قبول واقبال فهو خليفة
قائم بحقا الصورة عارف معترف ان لاله في حمل الامانة
الانسية المحل والضرورية وان حملها بنفسه وتكفلها بقوة
وحوله وعقله وحسه فهو الظلوم لانه ادعى ما هو لله وبالله
لنفسه وهو لا يملك شيئا ولا يقدر على شئ هو وجميع خلاله
ولم يدرك كنه حقيقته في ذاته وصفاته وافعاله فتراه
ينسب الاشياء التي هي ملك لله اليه ويحول الخلق الذي هو
خلق الله عليه ويعزم على ما ليس يدرى هل يصل بقدرته
اليه فما يدرى ما ذا يكسب بعد الآن وما ذا يحدث عليه من
حوادث الزمان فمن حقه ان يحمل ما حمله الله بالله ويصلى
لله بالله ويرى ان الصلاة هدية اليه من الله ويرى جميع
افعاله واختياره حلة من الجود بسبب الله اياه سترت
جميع نقصه وعجزه في الصورة في الوجود لا يفهم هذا المعنى
بالتحقيق الا اهل الغيب الذين صح لهم الفناء به وترك كل

غنى في احوال الطريق وبالله التوفيق
 ايعز في لبس لا حلى حيلة وانا العليم بعنصره وجمالى
 ما كان ذاتيا فليس يزول بال عرضي ولو كسى بكل جمال
 اى كيف يفتن من عتق نفسه بحقيقة العدم وحق الاضطراب والاف
 في كل شئ بكل حال وامن بظهوره في رعاية طرقات عليه من النعم
 وكسوة عادية من فيض الجود والكرم ومعاني العزم والقدم
 فانما هو ذاتي لا يزول بالعرض بحال فالنقص الذي لا يزول
 وان كسى بكل جمال فمن لبس حلة جليلة لا ترفع ما في كبر من
 النقائص الجليلة والرفيق اذا رفع في المراتب العلية لا يزول
 عن الرق ولا غيره من العيوب الجليلة فالعارض بالحري
 ان يزول ويتحول الحال ويعود الامر الى الذات الذي لا يتحول
 ولذلك يمقت محجب بحيله لغزوره عن نفسه بخيال
 لا توجب النعم عليه علوها بل خفضها بالشكر في الاذلال
 والخوف من مولا ان اعطى فلم يشكر فيسلبها بكل زوال
 اى يكون النظر الى النعم والفطنة بها عن المنعم ونسبتها الى
 النفس مجرد اعتذار بخيال وليس صار العجب بها من الكبار
 والمعجب ممقوت عند اهل البصائر لانه اغتر بالعارض من النعم
 والعارية من الفضل والكرم فنسبه الى نفسه واقتحبر على ابناء
 جنسه وذلك خيال لا يحققه بعقله ولا حبه فانما الفضل
 لله والحول والقوة له في كل حال والانعام منه واليه في كل فعال
 واذا فعال لا يوجب زوال النقص الذاتي ولا يثبت لذات العبد
 به كمال فالعزة والعلو لله والعبد الانخفاض والاذلال
 فان النعم توجب الشكر والشكر عبودية والعبودية ذلة
 وهو لا زمر في كل مجال والاعادة النعم الى الزوال فالنعم
 اقتضت الشكر والعبودية للنعم بكل حال والخوف من المولى
 عند التقصير في الاعمال فيبتليه بالطرد والزوال
 فالشكر بالعبودية والخوف من التبديل والزوال يورث
 كمال الانخفاض والاعتراض بالتجليات الجمال والجلال
 بل خوفه من نعمة دينية اول الفضل ماله والكمال

بل لا يرى امثاله اهلها لقصوره عنها بكل مجال
 اعان جميع النعم الوهبية والكسبية تقتضى الشكر والعبودية
 والخفض تحت الخوف والعزة الهيبة فانه هو الذى اقدر العبد
 عليها وخلق له الاسباب وسبب له توصله بقدره الله اليها
 وليس ذلك في النعمة الدنيوية فقط بل
 النعمة الدينية اولى بذلك لأنها افضل في الحال
 والمآل وبها الاقتراب من الله والعلية اليه والافضال فمن
 وفقه الله للعلم والاعمال الصالحة فقد حصنه بافضل النعم
 الراجعة فيتواضع لله فيه ويعترف بفضل الله عليه بل اذا
 عرف نفسه وما جبلت عليه من النقائص رأى انه هو وامثاله
 ليسوا اهلا للقيام بالعبودية والشكر ولا للتخصيص بالجود
 والكرم مع لزوم النقص الذاتي والفقر الحقيقي والعدم
 بل ليس بمكرم شكر نعمة ربه الابنعمته وشكرت الى
 فالشكر منه له يكون بفضل الشكر منك بغيره كحال
 فاساله شكرا منه عنك لنفسه ويراستغن في سائر الاحوال
 اذا عرف العبد نقصه الحقيقي عرف انه ليس اهلا للنعم لولا الفضل
 والكرم وذلك ان النعم تقتضى الشكر وهو لا يقدر على الشكر
 الا باقدار الله عليه وسوق نعمة اخرى هي الشكر منه اليه واذا
 كان ليس قادرا على الشكر فكيف يكون اهلا للنعم التي توجب
 الشكر فان اقدرة الله على الشكر بطاعته وذكره وامثال
 امره ونهييه هي اكبر نعمة جديدة من الله عليه تقتضى شكرا
 منه ثانيا وهلم جرا كل شكر نعمة وكل نعمة يجب عليها شكر اخر
 بنعمة اخرى يعلم بذلك ان الشكر لله انما يكون من الله ونسبة
 الى العبد مجاز بفضل الله واما الشكر من العبد بغير ذلك
 فانه كالحال اذ لا حول ولا قوة الا بالله على كل حال
 وانما قال كالحال لئلا يدخل في حيز الغير وتزع نسبة الاعمال
 عن العبد فادفع اليها العبد الى الله بالتضرع والابتهال للذين
 هما ايضا من نعم الله عليك واسال الله ان يهبك شكرا منه
 لنفسه ويراستغن في سائر الاحوال فشكره من ذاته لذاته في

افعاله وصفاته هو اللائق بكمال شكره في جميع هباته فقد من
 بالنعيم من غير سابقة من العبد وتفضل بالشكر فانيا فهو
 الشكور المطلق والشكر منه واليه بغير قيد ولا حد
 وبالاقتدار كل ما حاولته والاضطرار بافضل استعمال
 واذا فرغت من القيام بحضرة قانصب لثانية بلا امهال
 وارجع اليه بما فعلت موحدا في الذات والافعال والاعمال
 احسان الله لما اعطاك نعم الایجاد والامداد وكساك نور الصفا
 بمحض الفضل والكرم فقد جعل لك نسبة ذلك اليك وخلد
 في ذلك عنه فاحذر ان ترى لك استقلا لا اوغنى بحال فامثل
 ما امرك به من عبادة واقبل عليه بغاية الاقتدار ونهاية الاضطرار
 في كل ما حاولته من الاعمال وافضل الفعل والانفعال
 والاستعمال واعلم ان كل لحظة ولحظة تتوالى عليك فيها نعم
 كثيرة تشهد بان كانت لك بصيرة منيرة فاعطها حقها
 بصرفها فيما هو لازم عليك من الامر والعبودية والشكر وباد
 كلما فرغت من القيام قانصب لثانية بلا مهلة فانك
 انما خلقت للعبودية وارغب الى الله في التفضيل عليك
 بدوام ذكره وامثال امرة والحق بذكره واعرف نفسك
 وانك على صورة من الامر وان الله اليه يرجع الامر فوحدة
 في الذات وفي الصفات والافعال ولا تثبت لنفسك عملا
 ولا حال بحال الا كما اثبتت لك في الفعل والانفعال واعرف
 واعترف ان الشكر والعبودية والاعمال هدية من الله اليك
 ومنه منته عليك فقد نظن اذا قلت اصلى لله انك تهدي
 الصلاة اليه بل قال اصلى بالله بل صلى الله لي اي خلقني
 الصلاة وحازني بها ونسبها الي فضل وجود او كذلك يكون
 الحال في كل ما ولاك مولاك سنة الاعمال
 واجده للتوفيق منه لفعله وارغب اليه بسط كل نوا
 وارهب اليه من التور وشهود واشهده فيهم في اجل تعالى
 واخشى الوقوف او الركوع الى السجود من طاعة او علم او اعمال
 اي ان الله اظهر لك من العدم وامدك من النعم بنعم الایجاد

والامداد بالجود والكرم ووفقك بذكره وشكره وجعلك
 له من جملة الخدم فاحمد له للتوفيق بفضل له لفعله وذلك
 منه اليه وفيه وعليه ارجب في اجابة كل سؤال وبسط كل
 نوال اذ لا يعطى سواه في حال بحال فالحمد والحمد من رؤية
 الخلق وشهودهم في مشاهدتهم في مواجدهم فانه سبحانه
 هو الظاهر فيهم والباطن فيما ينسب لهم فاشهده في
 وجودهم وجودهم في اعز تعالى عن سمات المحدثات
 وتقييد الصفات وتحديد الذات فانهم في غاية الفقر
 والاضطرار في جميع المعاني والتعيينات فاحش من الوعوف
 عند خلق الله او الركون الى سوى الله من كل مخلوق ولو كان طامعا
 وعلميا باحكام الله ومعرفته بوعماله فانها كلها خلق وكذلك
 الجنة والنار والملئكة الابرار والانباء الاطهار فكلامهم
 خلق مسخرون ومملوكون لله ومدبرون بتقديره ارجع اليه
 في جميع ذلك واشهد فيهم في جميع الممالك والمسالك فهو
 الحق المالك لكل العالم وجميع اموره

تغطي الحقيقة حقها وتكون بال فقر الحقيقي في الغنى المتعالي
 وتصير انت به بكل تعين ويعود منه عليك كل مغال
 اي اذا صدقت مع الله وفنت بالفقر الحقيقي الى الله في الله ولم يبق
 لك كون مع الله ولا ركون الى غيره اعطيت الحقيقة اي الامر حقا
 وطابقت الواقع في جمعها وفرقها وانخلعت من الرسوم الوهمية
 والعلوم الرسمية وتمعنت بالحقائق العلمية فتكون بذلك
 الفقرا الى الله والغنا فيه في غاية الكمال بالله والغناية في كل
 حال وتصير انت بالله في كل معنى وتعين في جميع الاعيان
 والصفات والاعمال ويعود منه عليك كل نسبة ونوال في جميع
 الهبات والطاعات والاعمال

وتبين منه عليك اجمل صورة علوية فيها اجل جمال
 اي اذا رجعت بالبقاء به بعد الفناء عن نفسك وشؤونك
 والغنى به بعد الفقر التام في جميع معانيك وعيونك فظهرت
 عليك معاني انوار في كل صورة باجل جمال وسترت فيك

معاني اسرارها في جميع الحال باكمل كمال واحوال عليه ومواهب
علمية ولا يحددها مقال ولا تقيد بحال

ووصيتك يا اخي كن عبدا ابدانما اولاك من منوال
واحج الرسوم وكل دعوى من واحد تكون بما على وما الى
وخف الغرور من القصور ^{تغفلة} في نظرة او خطرة من بال

قال الله تعالى والعصر الى اخر السورة قاله سبحانه اوصي عبادة
وامرهم بالتواصي بالحق والصبر فلذلك اوصيتك يا اخي في
الدين وجميع المسلمين بان تكون مسلما مسلما لله مؤمنا امنا
بالله وكن لله عبدا خالصا حقيقيا لله فاننا غير مشوب بتطر
الى غير الله واثبت بالعبودية والصدق معه والاخلاص له
فيما اقامك فيه من حال ووضعك فيه من نوال ومنوال ولا
تقل نفسك عنه فتسئ الادب مع العليم الخبير فهو بما اعطاك
اعلم وانه اولى بك من كل الخصال فاذا اراد بك لغير ذلك
فمنه النقل ومنك الانتقال فكن به واحج جميع الرسوم المنسوبة
اليك والعلوم الواصلة اليك واترك كل دعوى لك واحذر
من نسبة الاشياء اليك بما الى من الحقوق او ما الى من الاموال
والوقوف فانها نسب وهمية تتلاشى عند ظهور نور حضرة
العلية بالحقائق العلية وخف من غرورك بشئ من
الصفات وتطرك الى معنى من المعاني في جميع التعيينات في
غفلة منك عنه في نظرة في مجال او خطرة من بال اليك قصور
وتعصير في حضرة ذي الجلال الذي اجلاك في وجوده والبسك
من ملائس جودة وابرزك في حلة الكمال

والعلم اشرف ما طلبت ولكن العلم الذي المنهل الانزال
يهد الى عين الهدى وترى به الحكم الحق بكل معنى
وبه الحقيقة في الرقيقة تجلي وبذا اقطم الرشد في الاعمال
اي لذة العلم اصل كل خير فمن سهل الله له طريقا الى العلم فقد سهل
الله له طريقا الى الجنة والى كل خير فهو الوسيلة الى العمل والدليل
في كل قصد وامل ولكن العلوم العقلية مشوبة بالخيال وما خدعة
من الحواس والحواس تابعة للصورة والمثال رهي القابلة

للعلوم العقلية والمقال فقل ما تصفون من الشواثب الكونية
 والاخلاط الشؤنية الا انها وسيلة الى العمل والعمل وسيلة
 الى التقوى والتقوى منزل العلم اللذي الاتزال من منبع الاقدار
 المطهر من كل دنس بوابل السلسال فانه طاهر طهور نور على نور
 يهدي بالحق الى حقائق الامور ومعنى الهدى في كل بطون
 وظهور يرى به الحكم الجلي في كل معنى على ويتجلى به الحقائق
 خاصة من شواثب الرقائق ويذاق طعم الرشذ والانبثات
 في الاعمال بالمعروف والعرف والاتباع واتقوا الله ويعلمكم الله
 في كل شأن ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بكل بيان
 والله يدك ليس يدك غيره واليه منك يؤول كل مال
 فاطلب بعجزك منه اكمل قوة وفقرك ارجع الى الولا المتوا
 اي ان الله تعالى بترك الامر لك الضروري الملازم فهو
 الذي اظهرك في الوجود وامدك بالوجود في كل صدور وورود
 قاله يؤول في كل حال واليه ترجع في كل غاية ومال فيه
 الاصل ووصله وفصله في كل حال واليه يرجع الامر كله
 فلا تسوهم ان لك قوة واعمال او قدرة او افعال حقيقة
 في كل حال بل لك الفقر الذاتي والعجز الحقيقي في جميع الخصال
 فاذا عرفت نفسك واعترفت بعجزك وفقرك ورجعت
 اليه في ذلك فخلصها من كل دعوى متبرئا من الحول والقوة
 وايدك باكمل قوة منه ووالاك بالفتى عن غيره بكل
 فضل منه وصرفت له وليا الله ولي الذين امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور نورهم يسرى بين ايديهم وبأيمانهم
 يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك انت الغفور
 الرحيم

وبنورة اغسل كل جهلك ^{قف} في الظل تحت الفيض والافضال
 قل رب يا مولاي عبدك ^{قف} بالبر رجوعا الى الامال
 اي اذا اظهرك الله بنورة وفتح لك ابواب نوره فاغسل
 جميع صفاتك الناقصة بكمال طهورة وطهر جميع جهلك
 وظلمات حسك وعقلك بصفاء نوره وقف في منزل العبودية

والفقر تحت ثوب العهر والامر في ظل الرخسة واللطف في
 الرفقة والمطعم منتظرا منه القبول والاقبال والفيض
 بالفضل والافضال وقل يا رب يا رب اني لما اثرت الي من
 خير فقير فانا عبدك على كل حال واقف تحت باب السؤال
 والنوال يرجو منك غاية الامال والتمنيك في جميع الخصال
 والتحقيق بالحق في معنى الحقيقة في جميع الاحوال
 خذها مذكورة وكنت نظمها لآخ علي حب الجيب موال
 طلب الوصية والابحار فافهم الحال الجواب بهذه الاقوال
 اي خذ هذه القصيدة الفريدة تذكرك مطالع الانوار
 ومنابع الاسرار ومتابعة الاخبار فان الذكرى تنفع المؤمنين
 سيد كرمي بخشي هي مذكورة عامة وعودة قامة وان كنت
 نظمها باسم خاص في معنى مخصوص وذلك ان بعض
 الاخوان في الله الموالين على محبة الله الحبيب المطلق المحبوب
 في جميع الامور في الحق بالحق وذلك انه طلب معنى الوصية المخصوصة
 التي امر الله بها في الايام المنصوبة وكذلك طلب الابحار وهو السيد
 العلامة الجامع بين المعقول والمنقول العارف بالله السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحسيني رحمه الله وبلغه في حضرة
 كل سؤال مني كما استفادة من العلوم وعرفه من طريق القوم
 وتحقيق به في حق الحق القبول فاقضى الحال بحسب القابلية
 منه الجواب عليه بهذه الاقوال التي ذكرتها في القصيدة اذ
 الجواب يختلف على السؤال الواحد بحسب مقتضى الحال
 الذي عليه مدار البلاغة في جميع الاقوال
 فاجزته فيها وفيما قلته من نظم او نثر وحل سؤال
 وكذلك كل اخ وطالب الحكمة ومراقى الحق بالاقبال
 اي قبلت سؤال ذلك الاخ قابلية مرادة من الوصية الثابتة
 والابحار العامة في جميع ما يجوزني وعقد رواية مسما
 اتقن في درايته وتاهل الرواية من جميع العلوم وهذه
 القصيدة ومالي من مشور ومنظوم وجواب سؤال وايضا
 اشكال مما صح نسبه الي بوجه معلوم من جميع العلوم

وكذلك عمت تلك كل اخ في الله وطالب مطلوب بامر الله
والحمد لله الحميد بحمد الله في حمدة المحمود بالانزال
نعم الصلاة على النبي محمد وعلى اصحابه كلهم والآله
والتابعين مع السلام وثم سبحان رب الغرة المتعالي
اي الحمد لله حق لا رمر لذات الله الجامع لجميع الكمالات
المستحق لجميع الطاعات والعبادات فلا حمد حقيقة
لغرة لان وجوده استناما هو بغير حساب الله سبحانه هو
المحمود وهو الحامد وله الحمد بحمد الذي يوافي نفسه
ويكافي مزيدة في جميع المشاهد وهو حمدة نفسه بنفسه
المحمود في الازل الذي لم يزل الذنوب كما تزل لا تخصي ثناء
عليك هو كما انني على نفسه ثم المستول من الله دوام الصلاة
بالرحمة والتشريف على عبدك السيد الكامل الشريف الذي
اقامه واسطة في كل معروف وتقرير في علم البسائط والتعريف
في كل تكليف وتقرير ودعوة الى سبيل الخير اللطيف وعلى
اصحابه بنجوم الهدى ورواة الحق والتحقيق عنه في كل اهتدا
فهم كلهم عدول ومن قدح فيهم فقد قدح في دينه
المنقول وكذلك آله وعترته المقرونين في الهدى بالقرآن
في القبول وعلى التابعين لهم باحسان في مناهج الاسلام
والايمان والعرفان مع السلام عن التسليم في كل حال
بحول وقوة وحول وختم هذه القصيدة بما ابتدأ به
من التسليم فانه ختم المجالس في القياس الصحيح واسناد
اليه البخاري في ختم الجامع الصحيح والعود بمسار باداشان
اهل الهدى واخر دعواهم كما ولها ان الحمد لله رب العالمين
قلت واردنا ان نلحق بما ذكرنا من قول سيدنا ومولانا
بعض صور البيعة التي يستعملونها المشايخ الكرام فتسببها
ببيعة الرضوان ذآ الفضل والاحترام فاقول قال من
معدنية الرسول عليه الصلاة والسلام ناشي العلامة شهاب الدين
الدين احمد بن محمد المشهور بالقشاشي في كتابه السمع الجليل
بعد ما ذكر فيه من الصور التي ما عليها مزيدة والبيعة صوري

اخرى وكيفية ثانية وهي ما يعمل في اواسط جزيرة العرب
 او طولها كله وكذا عرضها الا ما قل منه وهي ان يجعل طالب
 البيعة يده مبسوطة تحت يد الشيخ ان كان وحده وان
 شاركه احد جعل يده تحت يد طالب البيعة اولا وان تعددوا
 ويد الشيخ مبسوطة فوق يده مع الجماعة ثم يقول اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك
 انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما
 ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا
 عظيمها يتلوا الآية تيمنا وتغاولا بتحقيق المتابعة في الطاعة
 كالشريعة الى ان يبدي الله لهم اعلام الحقيقة ويقول
 عقب الآية للمبايع او المبايعين ان كانوا جماعة قلوا
 بصيغة الجمع للجماعة او الافراد للفرد رضيت بالله ربنا
 وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن
 اماما وبالكعبة قبلة وبالفقراء اخوانا وبسيدى الشيخ
 شيخنا ومربيانا واوليائنا وهم اوهوبنا بعه في اللفظ كما يقول
 كلمة كلمة الى منتهى ذلك وبالفقراء التابعين اخوانا الى ما
 لهم وعلى ما عليهم ولهم ما على الطاعة تجمعنا والمعصية
 تغرقنا فيقولوا كذلك اقرارا بالطاعة في كل ذلك ووفاء
 بالبيعة عليه بقدر الاستطاعة لان العقد بالمبايعه له كما قال
 تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يسركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزين
 ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بهن ان يضربنه بين ايديهن
 وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعن بعني على ذلك
 واستغفر لهن الله مما فرطن ان الله عفو رحيم فقوله تعالى
 ولا يعصينك في معروف جامع سبل الحق كلها والخلفاء له
 فيها كذلك وهو المراد بقوله الطاعة تجمعنا والمعصية تغرقنا
 ثم يقول الشيخ او كل منا يقول استغفر الله الذي لا اله الا
 هو الحق القيوم واتوب اليه ثلاثا جهرًا في متابعة فبايعن
 واستغفر ابن الله ثم يقول الشيخ وهم بقوله بعد الثلاث
 يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله ثلاث مرات

ما لا يوافق

ما دأبها صوتة بقصد التلقين للذكر مع البيعة فاذا اكملت
 الثلاثة منه قالوها ثلاثا تبعاله كما قال ثم زاد وامن بها
 بطريق الحذر والاسترسال فيها نقسا جيدا مع تغميض
 العين واحضار القلب لجلال الوجدانية ومراعاة المنة
 بهذه التفضيلات الربانية الموصلة لصحة النسب باولياء
 الله على سائر التخصيص والكرامة لان هذا الفقير الصالح
 النسب اليهم اذا اخذ عنه من لم يجد مرشدا اصح به
 نسبة للطريق واهلها فان لازم الطاعة وتجنب المعصية
 يجب باذن الله تعالى فله اشكر كريم ثم بعد ذلك يحتم
 الشيخ كما يرى ويقول الصمحة منه وتقبل منه وافتح عليه
 باب كل خير فتحت على ابنائك واوليائك وعبادك
 الصالحين وان كانوا جماعة جتمع في الدعاء ثم يقوم
 الفقير ويسلم على من حضر من اخوانه ثم يامر الشيخ
 بعد ذلك بما يرى فيه صلاح دينه ودنياه بقدر
 حاله مجردا كان او متسببا او بينهما من الخدمة والنسبة
 والمعاملة بما يليق وعليه قبول الامر من غير تفتيش عليه ولا
 تحكم ولا تفهم بل طاعة محضة للامروان شوقا عليه الامر
 لامر عرضه على الشيخ فينظر فيه بما يبقية على امره او لا
 او يوسع له بحسب نظره ويجعل له وردا من التهليل على قدر
 حاله صبا حاو مساء لا يجمل بما اوصاه به ويقطع له ما يقطعه
 عنه ولا يقطعه كيف اوصاه به ثمدة او دأبها وعلى الجملة
 انه لا يحدث الا ما امر به ولا يقصر فيه وان جرى له عذر بناء
 ليكون على بينة من امره ان كان حاضرا عنده او قريبا
 منه والاراسله في ذلك وما حذر له وقف عنده ليعود تقع
 ذلك عليه لان من تعدى الحد ظلم نفسه ومن وقف عنده
 رحمها ودنا واقرب فلا يزال حتى تزال له المحجب عنه
 بعد رحاله وتحميه كما احب وللشيخ الكامل كما ذكره سيدنا
 محمد المكنى ثلاث مرات من الشرف في علامته
 الظاهرة عليه احدى اعيان بظاهر الشريعة المحمدية

من الاحكام وامتنان الاوامر والنواهي فيتعلي ظاهرها بظواهرها
والثاني رسم الولاية الخاصة والقيام بلحاظها وانها
حتى يتمكن من التجلي بسلطان الواحدية ويظهر له شجرة
كان الله ولاشئ معه وكل شئ هالك الا وجهه مع الحفظ
بسلطان هو الاول والاخر وله بهذا السبق على غيره الذين
لم يصلوا اليه والثالث رسم الولاية المطلقة بشهود انت
جميع التقيدات نشأت من حضرة الاطلاق وكان منها
ظهورها انتهى فمثاله تقريباً كقنين المنشآت الماشية
المقيدة مثلاً على مطلق الماء وكثبان النواة اولها عين
واخرها عين اولها وظاهرها هو باطنها وباطنها هو
ظاهرها اذ لا يحصل من النواة الا الخوص والجذع والكرن
واخر الا الرطبة ولا من الرطبة الا النواة وهلم جرا دائماً
وسرمد الاحد له ومنشآت العوارض والواحد حق بينهما
من لواحقها وتوابعها وقصور ذاتهما وزينة ظهورهما
بزينته الكواكب وحفظاً وكذلك كل ذرة قال فمن اجتمعت
فيه هذه الثلاثة المذكورة اولاً وانصف بها فهو الواو
الى مرتبة الكمال ويكون وارث المصطفى عليه افضل الصلوات
والسلام والجامع بين الشريعة والحقيقة وهي الولاية
ويكون قد مر على قدر النبي صلى الله عليه وسلم فهو
بالاتباع مستمد منه ابد الدهر ثم قلت

من دون تطويل ولا اطناء	تمت بعمون الملك الوهاب
كالعقد من جوهر او كالسلسلة	منظومة بسلكها سلسلة
وزايذا حساب به وفاء	بعام غين ثم قاف ثم فاء
مهد المخصوص بالايات	من هجرة الشافع للمصاة
من ديه مع اله الكرام	مرخص بالصلاة والشان
المعترف ما زال شيخ الجفري	كاسب الذنب بطول الدهر
الله جبر الاحد وسدا	والختم بالمبدى يكون احرا

(خاتمة)

ختم الله للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بخاتمة

حتى باطنه وظاهره يسعدون بسعد هاكلهم لاسيما في
الآخرة والخاتمة هي شرح قصيدة حاوي السرايمون التي
اولها الزم ربك ما ترك كل دون تفا ولا لا مصاب
يلزم الباب ويكون سيدنا النبي المحبت الاواه شيخنا
وقدوتنا الحبيب محمد بن الحامد بن عبد الله رتب انشادها
في كل ليلة بعد الراتب وامريذ الشاكل حتى دام عليه كثير
من الناس حاضرو غائب فله دوة من شيخ نصوح وشرحها
هذا اوضحها الله وضوح وهو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالاشياء قبل وجودها
وجعل لكل شئ قدرا وعلم حقائقها الذعا عطاها اياها بحكمة
وجعلها لاسمائه مظهرا ثم اوجدناها على طبق ما تقدم فسيحنا
ما اعظم شأنه واحكمه امرا والفضيلة والسلام على رسوله
الذي اعطاه ما لم يعط ملكا ولا بشرا وعلى اله واصحابه
الذين فازوا به ومختوا ببركة فضله وفخرا اما بعد
فهذا قد رقبيل في شرح قصيدة من اسمه مذكور في قوله
تعالى لما قام عبد الله يدعوه ومن ظهر فيه انا في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال رضي الله عنه (الزم ربك) اي الزمها بها
العبد المخلوق بعد العدم باب الذي انعم عليك بما لا
يحصى من النعم وصرف عنك ما لا ينحصر من النعم وقد خلقك
لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وامرك بها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين ختفاء ولزوم بابيه تعالى لزوم عبادته التي ارسل
محمد صلى الله عليه وسلم ليدعوا اليها وينتها هذا الباب
هو الذي فتحة لجيبه وامرة ان يدعوا الخلق اليه ورجعهم
في الدخول منه وسد بقية الابواب ثم العبادات التي
الباب عبادة عنها هي ظاهريه وباطنية فاما الباطنية
فاعتقاد ان الله واحد لا شريك له بوجه من الوجوه وانه
موصوف بكل وصف يليق به تعالى وكل ما وصف به نفسه

او وصفه به انبياء عليهم الصلاة والسلام فهو حق وان
 منزه عما لا يليق به وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
 حق وصدق لا ريب فيه ابدا وتحققه ومعرفة جلاله وجماله
 وكبريائه تحلية الباطن بكل خلق كريم وتخليته عن كل خلق
 لئيم ويعرف ذلك من القرآن والاحاديث والفقه وكلام من
 جمع بين الشريعة والحقيقة كصاحب مدارك السالكين
 وصاحب احياء علوم الدين وامثالهما واما الظاهرية فاستقام
 كل عضو فيها فرض عليه او ندب منه وحفظه عما لا ينبغي
 صدوره منه ويعرف ذلك بمعرفة المأمورات والمنهيات
 والمنهيات والمكروهات ثم ان الناس في لزوم هذا الثلاث
 ثلاثة طوائف طائفة تؤدي حق الربوبية والعبودية
 مع مشاهدتها اياها وحقيقة هذا الادنى في صرف المكلف لبدن
 ظاهرة وباطنه فيما يرضى المولى وكفه عما يكره مع علمه
 وقت الاداء دائما او غالبا بل في عموم الاوقات ربوبية الرب
 وعبودية نفسه عبودية مطلقة جامعة لانواع شتى فاذا طوّل منه
 الصلاة يؤدّيها على اكمل احوالها وكذا الصوم والحج والزكاة
 واذا طوّل منه الذكر ذكر الله تعالى بقلبه وقالبه واذا طوّل
 منه الامر بالمعروف قام لله وامر من قصر في حقه لا يخاف في الله
 تعالى لومة لائم واذا طوّل منه النهي عن المنكر قام لمريم
 ونهى عنه ولا يراعى حدا ولا ميذا من كانه لا يعرف احدا واذا
 طوّل منه الاختلاط بخالط مع عباد الله بالنصيحة والارشاد
 والرافة والرحمة وقس على هذا بقية الامور وهذه العبودية
 المطلقة الجامعة عبودية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 ومن تاب متابعتهم من الاولياء وطائفة مقصودها مشاهدة
 من له الربوبية والذم لعماسوا حتى من النفس بل عن
 شعورها بالربوبية والعبودية ويعبرون عن هذا ابا القلاء
 في الله وهو المقصود الاعظم عن هذه الطائفة وطائفة
 مقصودها استعمال الابدان في مرضاة الرحمن باداء الوظائف
 الشرعية مع الاخلاص لله وان فاتت وقت تحصيلها مشاهدة

الرب وحضوره في القلب واختلف في هاتين الطائفتين
 انهما افضل فكل واحد بعض الصوفية ما نل الى ترجيح الاولى وكذا
 بعض المحققين ما نل الى ترجيح الثانية وتتبع افعال الانبياء
 عليهم السلام وخلفائهم يرشد الى ترجيح الثالثة اذا كانت
 مخلصه في اداء الوظائف الشرعية واليه يشير قوله صلى الله
 عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي دناكم (واترك
 كل دون) اي اترك كل ما سواه تعالى ولا تعتمد عليه ولا
 تستغفل به عن ربك اذ لا يجوز الاعتماد على ما هو محتاج
 في وجوده وبقيته واصلاحه الى غيره لا يملك ضرا ولا
 نفعا بل لا ينبغي الاعتماد الاعلى رب الارباب لا اسباب
 ولا ينبغي الاستغفال به سعادة الدارين والاعراض عنه
 علامة شقاوة الكونين عجبا لمن يعتمد على ما لا ينفعه
 لو ينفعه لم ينفعه الا بارادة الرب ولا يعتمد على من يترك
 الامور كلها لمن يستغفل بمن الاستغفال به عبث ولفو
 ويترك الاستغفال بمن الاستغفال به سعادة ما هذا الحجاب
 ما يحجب عن رب الارباب الامشاهدة الاسباب وعدم
 صدورها عن الوهاب فمن شاهد صدورها منه لا يعتمد
 عليها ولا يستغفل بها عن ربها واذ كان يستعملها امثالا لا
 لامر ربها الذي جعل في ربط المسببات بها حكما لا تحصى
 ولا تعد فالكمال من يباشرها مع مراعاة حدود الشرع فيها
 ويعرف صدورها من بارئها ويكشف له عما هو مكنون
 فيها من الاسرار الالهية والحكم الربانية وتاركها مع صدق
 توكله على خالقها قاصر مقطل ومباشرها مع نظره اليها
 واعتمادها عليها وذهوله من موجدها محتمل الدخول
 في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
 وفي كتب الله المنزلة واحوال الطائفة المرسلة دلائل على
 فضلنا تحت كل نوع من هذه الانواع افراد مختلفة الاحوال
 (واسالهم السلامة من دار الفنون) اي اسال الله الذي بيده
 الامور كلها السلامة والنجاة من شر دار الفتن والفتن

والفتنة مصدر فتن والفتنة لها معاني منها الضلال والانام
والكفر والفضيحة والعذاب والاضلال والمحنة والاموال
والاولاد واختلاف الناس في الاراء وهذه الدار مملوءة
من هذه وهي التي ذمها بارها وحقر امرها في آي كثيرة منها
وما الحياة الدنيا الا متاع العزور وزهد فيها بيان خستها
لحقارتها وفنائها وبغضه اياها وهي التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيها الدنيا ملعونة وملعون من فيها الا ذكر الله وما
والاه وقال فيها انها اهون على بارها من الميتة وقال فيها انها
لا تعدل عند جحاح بعوضة وقبح امرها اشد التقيح
وتفزع عنها اشد التنفير والاجل ما تقدم جعلها بارها جنة
لا عداثر وسجنا لاجبابه وعجس الصغيرة آدم عليه السلام
حين قص في امره بتقديره ومن فتنها ترك باب المولى
والاستغفال بغيره ومنها الابتلاء بالخطايا البعيدة عن كرم
الرب ورجته ومنها البلاء بالمدحشة والدواهي الهائلة
التي لا يكاد يثبت معها قدم السالك على جادة الصراط المستقيم
ومنها تسليط النفس الامارة بالسوء والسياطين ولا
يمكن الخلاص منها الا باعانة الله الذي ابتلى عبده بها فينبغي
الرجوع اليه في الحفظ من شرورها ومداكك التضرع اليه
بالنجاة من دواهيها ورفع النظر عما عداه تعالى وعدم
المبالاة بها وببلائها لانها ما ابرزت الا ما هو مقتضى حقيقتها
وخاصية ذاتها (لا يضيق صدرك بالحادث فهو) اي
لا يضيق قلبك عند ورود سداثها وبلاياها ودواهيها
عليك فان الحادث الذي يحدث فيها فهو لان قليل البقا
سريع الفناء وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولا
يضيق صدرك يا ايها العارف محل صدور الحوادث وان
من علم ان صدور الحوادث من اله حليم ورب لطيف فهو عليه
الامر لانه يرى الكوائن كلها صادرة من سمويهم وموسومة
بالعدل ومستملة على الحكم الدالة على الفضل ويسر دأبها
معرفة الى معرفة وسرور الى سرور ولذا العالم بحقائق الامور

ومصادرها واشتمالها على ما لا يحصى من الاسرار مستريح
مستزيد والجاهل بها معذب بعذاب شديد (والله المقدر
والعالم بشؤون) كان الله ولم يكن معه شيء وقد اعطى بحكمة
كل ماهية من الماهيات استعدادا ما يفيض عليها من مظاهر
صفاته واسمائه وعلمها كذلك واراد فيها ذلك وقدر
لها مقادير لا تزيد ولا تنقص وكانت الماهيات مفتقرة
قبل وجودها الى ان يفاض عليها ما هي مستعدة له والله
يسير قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء وان غناة تغا
عما عداه ابدى وافتقارها اليه تعالى لسدائمي والله اعلم
ثم اوجدها شي بطبق ما سبق فان العالم باسرة مظاهر صفاته
الاسمى واسمائه الحسنى فمن كشف له عما استرنا اليه يكون
العالم بستان عرفانه يحتمى منه ثمرات عرفانه ويزداد بمعرفة
معرفة موجدته حتى يصل الى مقصوده ويرى حقيقة ما
اشار اليه المحقق الله المقدر والعالم مشيئون ولا يشغل
عليه شيء من الحوادث (لا تكثر همك ما قدر يكون) اي لا
تكثر همك على ما فاتك من مرادك واصابك مما نكرهه
لان ذلك بتقدير العزيز العليم الحكيم وما قدرة وعلمه
لا بد ان يوجد له لئلا ينقلب علمه جهلا وما لم يقدره ولم
يماز به رده لا يرجد قط فما اصابك لم يكن ليخطئك وما
اخطاك لم يكن ليصيبك فالحمد عيب ولقول مناف
لاستسلام ذي العبودية الصرفة لمنزله الربوبية المطلقة
وما للعبيد لا يرضون بتصرف الملك المجيب قال الله تعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلووا تسليما فاذا كان
هذا شان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو
خليفته في ارضه فكيف شان قضاء رب العالمين الذي يفعل
في ملكه ما يشاء لا يستل عما يفعل وهم يسألون فتنته
من سائر الغفلة ان كنت ذا فطنة ولا يفهم سر هذه الحكاية
الا من كشف عن قلبه الحجاب وتجلي له تصرف رب الارباب

في المسببات والاسباب مع مراعاة كمال الحكمة والعدل
 والانصاف والى المحبوب معرفة هذا المطلوب (فكرك
 واختيارك دعهما وراءك) اى اترك فكرك الفاتر واختيارك
 العتق وراءك فظهر لك فلا تنظر اليهما واجعلهما نسياناً
 (والتدبير ابيض واشهد من براك) اى اترك التدبير في
 تحصيل مرادك ودفع مضراتك ايضاً فان ذلك عتق ولغو
 بل منازعة مع من هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله
 فلو اجتمعت الخلائق على ان يفعلوا ما لم يرد الله تعالى
 لم يقدر واعليه ابد او على ان يدفعا ما شاء ما قدروا
 قط فها هذا الاشتغال لعبث الذي لا ينفع قط بل فيه
 تضيق العمر الذي هو راس مال العبد فيما لا ينبغي المنازعة
 منه وانما يسلم امره تسليمها فمن توكل على مولا فقد فاز
 فوزاً عظيماً بمناه ومن لم يعتد عليه وعارضه في مرادة
 فقد خسر خسرانا مبيناً والى للعبد الدليل العاجز المخوف
 ان يكون له فكر واختيار او تدبير مع ربه الجليل القادر
 القهار وليس ذلك الا من جهله بربه واعلم ان ربك الذي اوجد
 ولم تكن شيئاً مذكوراً شاهد عليك حاضر لديك مدبر
 لامورك كاف لحوائجك او ليس الله بكاف عبده بلى انه
 كاف الا ان العبد يجمله لربه يتبعه في اقتبالاته محجوب
 عن رجا الارباب فلو شاهد لتوكل عليه فهو حسيبه (مولاك
 المهيمن انه يراك) والذي اوجدك من العدم هو مولاك
 المراقب عليك انه يرى ظاهرك وباطنك ولا يخفى عليك
 شئ من احوالك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فمن كان
 كذلك يكون كافياً الواحدة من العدم واسبغ عليه سوايح
 النعم وحفظه من انواع النقم ولا يستحي العبد القاصر ان
 يكون له اختيار مع سيده القهار القادر فوالله لو شاهد
 لسلم اليه امره (فوقض له امورك واحسن الظنون) اى فوقض
 امورك كلها الى مولاك الذي انعم عليك بالجود فانها كلها
 بيده وهو مصادرها واليه مرجعها وليس لغيره منها شئ

هل مع الله شريك آخر ومن فوض امره لمولاه استراح عما
 عداه وكذا احسن الظن بالله تعالى في قضاء حوائجك فانه
 عند ظن عبده به وكيف لا وهو الكريم الوهاب يجيب
 دعوة المضطرين ويقضى حوائج المحتاجين وهو ارحم
 الراحمين واكرم الاكرمين ومن لم يتوكل على هذا الرب اللطيف
 ولم يفوض امره الى هذا الكفيل ولم يحسن الظن بهذا الغني
 الارحم فهو من الهالكين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
 وكيف لا يتوكل على من بيده الامور كلها وهو اكرم من كل
 كريم فلو شاهد المحبون لطف اللطيف بخلقه الضعيف
 لما اعتمدوا الاعليه ولم يلجئوا الا اليه لانه كثرة هلك ما
 قدر يكون فانه لا مرد لما قدر وقضى بل يجب ان يقابل
 مقدوره باعظم الرضا وكيف لا ومقدوره هو الحكيم في
 افعاله وصناعاته لا يصدر منه الا ما فيه حكمة بالغة ولا
 يعرف سر هذا الامر الا من شرح الله صدره بالامان ولو
 لم وكيف قول ذي الحق) أي التلطف بلو عند فوت شيء
 محبوب بان يقول لو فعلت كذا لكان كذا او لم عند وصول
 مكروه بان يقول لم اصابني هذا وكيف عند التخيير التاسف
 بان يقول كيف فاتني هذا المراد او اصابني هذا المكروه
 او لا يعرف الله الذي هو عليم بخلقه حكيم في صنعه لا يسأل
 عن انفاذ مشيئته لم يعترض على الله الذي خلق وقدر
 كل شيء بحق) اي لازم قوله ذلك الذي صدر من حاقته
 الاعتراض على الله الحكيم في تصرفاته الذي خلق كل شيء وقضى
 كل شيء وقد وكل شئ من شئ بحق وحكمة واعلم ان الحكيم
 لا يصدر منه الا ما فيه حكمة بالغة وذلك لان الحوادث
 اما العطايا واما البلايا واما الطاعات واما الخطايا
 واما المحبوبات واما المكروهات واما مآلها وفي كل ذلك
 حكمة بالغة واسرار ظاهرة لانه العطايا مظهر جلاله
 وموجبات محبته تعالى وابللايا مظهر جلاله ومعرفات
 قهره وكبريائه ومطهره عن اوساخ الذنوب ومنفرة عن

الدنيا الدنية وملجئة الى التذلل بين يدي من له الامر كله والظا
 مظهر رحمته وموجبات قربه والخطايا مظهر قهره وكبره من
 خلقة او جبت من الكرامة ما لم توجبه الطاعة اذ ترتب
 عليها الندامة والتوبة والانكسار والمحجوبات مظاهر
 فضله وبها يتحجب الى عبادة والمكروهات مظهر عدله وبها
 يخوف عبادة عن قهره وغضبه وهذا انما لو ينج الى ما لا يعبد
 من الحكم فسبحانه ما اعظم شأنه واظهر مبرهانه ولو اراد العالم
 جواسيس فكرة في الذي اودع الله من الحكم في خلقه يعرف
 ان هذا النظام هو النظام الاحسن الذي لا يتصور والعقل
 اجمل ولا اكمل منه وكان الله على كل شيء قديرا واعلم ان صدور
 الحوادث من محادثها مربوط بالحكمة البالغة ولا يتجلى هذا
 الامر الذي استرنا اليه الا لمن طهر قلبه عن الحواجب انكشف
 له تصرف ذي المواهب واني للعبد الجاهل الذليل ان يعترض
 على الله الحكيم الجليل وما ذلك الا من احتجابه عن ربه (يا قلمي
 تنبه واترك المجون) اي يا قلمي كن متنبها عن هذه الغفلة
 القبيحة التي توجب الاعتراض على رب الارباب واترك
 المجون وهو مصد رحمن مجنون والماجن ما لا يبالي قولاً وفعل
 اي اترك فعل الجاهل الذي لا يعرف ربه ولذا يقول من الاقوال
 الدالة على حماقة ويضلل في فعل من الافعال الدالة على
 حماقة واللازم على العبد ان يعرف حقيقة العبودية وحق
 ذي الربوبية ولا يفعل الا ما يليق لصاحب العبودية ان يفعله
 اداء الحق لصاحب الربوبية ويحترع عما عداه ولا يقول الا ما يرضاه
 سيده ومعرفة هذا موقف على معرفة الاداب التي ادب الله بها
 اشرف خلقه وتادب بها هو اذا ادب ذي العبودية حق ذي الربوبية
 والله الموفق (لا تكترهين ما قدر يكون) فان ما قدر
 الله تعالى لا يدفعه هموم العاجزين ولا تمنعه عن وقوعه
 او هاهم القاصرين فان اسوار الاقدار لا تتخرق بخيالات
 ذي الاضطرار (قد ضمن تعالى بالوزن والقوام) اي قد
 ضمن الله تعالى الذي خلفه على محال ووجود موعودة

واجب بالرزق الذي يقوم به بنية الخلق ويكفيه (في
 الكتاب المنزل) الذي أنزله على أشرف خلقه وجعله
 سائر الطرق ومجزة على صدقه (بذلك لا نام) اخرج به
 من ظلمات الكفر والشرك والظنون والمغاصي الى نور
 الايمان واليقين وحسن الظن والطاعات هدى به قلوبا
 غلغا واسما عاصما واعيا عميا فمن ذلك قوله تعالى وما
 من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستورها
 ومستودعها فان هذا الوعد الاكيد هل يمكن تخلفه عن
 لا يجوز التخلف في وعدة ابد او كم من آية قرآنية واحاديث
 نبوية نادت بضممان الله تعالى برزق خلقه وقد دل
 العقل على صدقها لو صادفت اسما عا سامعة وقلوگا
 واعية عجبا للعبد الجاهل لاعتد على من منه صدق والفرع
 والاصول ويتقرب من لا يملك ضرا ولا نقا سبحان
 الله ما هذا الحجاب (فالرضي فريضة والسخط حرام) اي
 فالرضي بكل ما يصدر من الحكم من حيث هو صانع من مظهر
 حكمته لا زمر على كل عبد وامة والحاصل ان الرضي بالكو
 لا زمر من حيث ان صدورها من الله الحكيم ثم منها
 ما احبها بآثارها فيجب علينا حبها اتباعا لحبه اياها ومنها
 ما كرهها خالفها فيا زمر علينا كراهتها وبغضها لاجل ان
 كرهها ربها والحب لله والبغض من اوثق عرى الايمان
 وحقق المرام في هذا المقام فانه كثير ما يزلق فيه الاقدار
 فالرضي بما قدره وقسم الحكيم العليم فرض والسخط به
 حرام وانى للعبد الحقير ان يسخط بقسمة الحكيم الخبير
 وليس ذلك الا من انظما من البصيرة (والقنوع راحة والطم
 جنون) اي القناعة بما قسمه المولى بحكمته في خلقه راحة
 عظيمة عن تعب الظنون الفاسدة وعدم القناعة به بلبنة
 ونقمة فمن علم حقائق الاشياء مصدرها وعرجها فهو
 في جنة عاجلة في هذه الدار ومن لا يعلمها كذلك ويسمى
 بظاهرة وباطنه وتحصيل شهواته من غير الطريق الذي

امره السيد ان يطلبها منه فهو في نقمة عاجلة له
 تعالى ان الابرار في نعيم وان الفجار في عذاب
 فمن لا يملك ضميره ولا نفعا فضلا عن غيرها جنون
 وخروج عن قانون العقل اذا العاقل من عقل حقائق
 الامور ومصادرها ومواردها وياتيها من ابوابها
 والسفيرة من يجهلها وياتيها من ظهورها تامل يا ايها
 الاعشى هذا الذي تطعم منه هل يقدر على فعل شيء او دفعه
 بدون قدرة القادر كلا وحاشا ثم المذموم خيس
 ثم طباخ ذرى المفلون تسليمه عنه ريب لا وقد قال
 العارف الاكبر صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل
 عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة او كما
 قال فتعقل ان كنت ذاعقل ولا تطعم فيها في يد العاجز
 من الامتعة الفانية المبعوضة لانت كثرهمك ما قدر
 يكون) فلو اجتمعت الخلائق على ان ينفعوك لا ينفعونك
 الا بما قدر الله تعالى ولو اجتمعوا على ان يضروك
 لا يضروك الا بما قدره تعالى فاطمع طمعك عنهم وان
 من خوفهم وتوكل على الحي الذي لا يموت (انت والخلأ
 كلهم عبدة محتاجون في وجودكم وبقائكم ورحمتهم
 مصالحكم بما يؤدبكم الي من اوجدكم من العدم واقاض
 عليكم فواضل النعم وعصمكم عن كثير من النقم ليس
 لكم من الامر شيء وان الامر لله الواحد القهار والاله
 فسا تفعل ما يريد) بقدرته الباهرة وعشيتة القاهر
 وتجهتة البالغة لا يسال عما يفعل وان العبد ان يكون
 له امر مع الملك المجيد (همك واعتمادك) في تحصيل مرادك
 (ومحك ما يفيد) هل تقدر على ان تغلب ربك فتفعل ما لم
 يرد او تدفع ما اراده كلاف لم تضيق عمرك في الهوى
 التي لا تنقيد وتعارض من له الامر كله تامل فيم حالك
 وسوء فعالك ان كنت ذاعقل ببل الدار مر عليك ان تعال
 امر سيدك بالرضى والقبول والتسليم للرب الحكيم (فالقضا)

بكل الكواثر (تقدم) في الازل فان الحكيم العليم قد علم
 وجود ما يوجد وعدم وجود ما لا يكون باقيا في عدمه
 وقد ركل كل قدر الا يزيد ولا ينقص (واختتم السكون
 لا تكثر همك ما قد يكون) الامر الرب الحكيم فان السكون
 لامره والسليم له سبب سعادة الدارين والاضطرار والحر
 في اودية الظنون علامة البعد والطرده فالرب يفعل
 ما يريد سواء تريد ذلك او لا تريد (الذي تفكر)
 في علم الله فتقديره وقضاؤه (لا يصح اليك) لان علم الله
 لا ينقلب جهلا وتقديره لا يرد فاقطع طمعك عما ليس
 لك ولا تحسد احدا من خلق الله على ما اعطاه سيده بحكمته
 البالغة فان لازم الحسد الاعتراض على الله تعالى
 في خلقه بحكمته وذلك جرم عظيم (والذي قسم
 لك) في علم الله وقضائه (حاصل) لديك لا محالة
 لان ما علم الله وجوده فوجوده واجب وعكسه
 محال وما لم يعلم وجوده فوجوده محال فاطلب
 ذلك المقسوم من مولاك على الوجه الذي امرك ان تطلبه
 منه (فاستغل بربك) اي بعبادته ولزوم ربابه
 قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله
 هو الرزاق ذو القوة المتين (والذي عليك) من اتيان
 ما يقربك اليه تعالى واجتناب ما يبعدك عنه (في فرض
 الحقيقة والشرع المصون) اي المحفوظ من الخلل والشر
 معرفة اداب العبودية لذي الربوبية كما شرحتها بحمد
 صلى الله عليه وسلم والطريقة سلوها على الوجه الذي
 سلكه صلى الله عليه وسلم والحقيقة معرفة حقائق
 الاشياء ووضع كل موضع الذي يليق به والمعرفة عرفان
 ذات الرب وصفاته وافعاله من الوجه الذي بينه
 محمد صلى الله عليه وسلم وكل يدعي حصول الطريق
 والشان فيما يوافق سلوكه على منهاج رسول الله صلى الله

شي

عليه وسلم الموفق لمن يشاء بفضلته (لا تكثر همك ما
قد يكون شرع المصطفى) من البرايا لأجل المزاي (الهاد)
إلى صراط مستقيم موصل إلى رب كريم (البشير) لمن
قبل هدايته ونذير لمن عاداه (ختم الأنبياء) الجامع
لكما لا تختم المتفرقة وفضائلهم المبتدعة (السد)
المنير) الذي أذهب الله به ظلمات السنيئات وأظهر
به نور الطاعات (صلى الله عليه) صلاة لا ثقة بقدرته
العالى (الرب القدير) على كل شئ (ماريح الصبا) مالت
بالفصون) كناية عن دوام صلاة رب الموجودات
على سيد الكائنات صلى الله عليه أفضل الصلوات
(لا تكثر همك ما قد يكون) وفي هذا الختم إشارة
إلى أن من أراد لزوم باب المولى فعليه بالتعلق بركاب
المصطفى الذي هو وسيلة الله بينه وبين خلقه اللهم
وفقنا لما تحب وترضى وصل وسلم على جيبك المرتضى
والحمد لله رب العالمين * وأعلم أنى ما ثبت هنا هذه
الرسالة بمرستها والتي قبلها كما هي بجملتها الاظنا منى
بان يقصد بعض الأصحاب زبر نسخة هذا الكتاب
ويقصر العجزه وكسبه عن كناية كله فياخذ منه ما أراد
من ذلك في نقله فيحصل تحصيله ما أراد ويعز وكل
شئ إلى قائله في اعتقاده أو انتقاده *

وهذه خاتمة الخاتمة رسالة من الشيخ أحمد بن علوان
تعرض على الإخوان الذين شملتهم عناية الرحمن
وغشيتهم أنوار الرضوان وأشرق بمقاماتهم المسكان
واسفر بانوارهم مظلم الأوان وفتح سرورهم
بأكي الزمان اذ تشبههم بمن يكون ومن كان سلا ما لله
وبركاته ورضوانه واحسانه وامتنانه وبعد فائق
المعرفة نسب وان التقوى حسب وان الخلق بمن وان
الاحسان حسن وان الزهد عز وان الورع حرز وان
العتاة غنى وان الطمع غنى وان الفقر حلم وان العلم

عمل وان العمل اخلاص وان الاخلاص فقه وان الفقه
 فهم وان الفهم عين وان العين يقين وان اليقين شهود
 وان الشهود مشهود وان لا فقر لمن لاعلم له ولا علم لمن لا عمل
 له ولا عمل لمن لا اخلاص له ولا اخلاص لمن لا فقه له ولا فقه
 لمن لا فهم له ولا فهم لمن لا عين له ولا عين لمن لا يقين
 له ولا يقين لمن لا شهود له ولا شهود لمن لا مشهود له
 فمن كملت فيه هذه الاخلاق فهو الشاهد الذي اقسام
 به الواحد وهو مشهود الذي انتهى اليه وجوده وبلغه
 من جنابه الاكبر بهم مقصوده وبلغت في كواكب الملكوت
 سعوده وقرب من حوض نبيه وروده واختصر
 مسقنماء الحياة عوده ودقامته ومعرفة وعبدية
 وصبح الى بيت الله ركوعه وسجوده وطوافه وعكوفه
 وقيامه وقعوده وصلاته في مقام ابراهيم وسعديه
 ووروده ووقوفه على هديه ورميه ووفوده
 ذلك الذي فاضت عليه المنة وسعته السنة واستبشر
 بعقد ومه الجنة وعمت بركته الانس والجنة فكونوا اليها
 الاخوان الى ذلك ناظرين ولديهم حاضرين وفي احواله
 واعماله متناظرين وعلى طريقته النبوية متبنا صريحت
 واعلموا اليها الاخوان ان هذا زمان تمت فيه الدعوى
 وقلت فيه التقوى وانتفت فيه الاهواء وركب التاويل
 ونبت التنزيل وكثرنا لاقاويل وظهرت الاباطيل واشهر
 اهل التقطيل وعبد الله القليل وعرفه من القليل قليل
 والعارفون من العابدين قليل والعايدون من العامة
 قليل والواقفون من العارفين قليل فالدليل مشطر
 والقاصد جائر والسالك حائر والامام محرم والمؤتم
 ملتفت والصف ازور والبصير اعور والعالم راغب
 والجاهل مجانب والغني شحيح والفقر حريص والقيوم
 مخلط والفقيه متأول فما للشرعية قائم ولا للحقيقة
 مزاحم ولا للحكم طالب ولا للسنة مطالب ولا للظلمة

مجانبا ولا للفسقة محارب ولا للفجرة مناصب فتحت
 فينا وويل ما قال من اخذ هذه الله حبيبا بدأ الاسلام
 عزيز وسبيوه غريبا فكونوا ايها الاخوان من غزباء
 الاسلام في هذه الايام واجتنبوا شبهة الاثام في الشرا
 والطعام والسماع والكلام فان فيها زلل الاقدام ومفارقة
 السلف الكرام واعلموا ان المحدث قد اشرقت وان سحاب
 صيفها قد اعدت وابرقت وان سفنها قد صنعت وان
 قلوبها قد رفعت وان رياحها قد هبت وان الواحها
 قد دبت فتهيئوا الركوبها وكونوا من الذين اختصوا بها
 وامنوا بسوحها واتموا بنوحها وسافروا بنوحها تستوي
 لكم في جودي الجود في مقام سيدكم محمد صلى الله
 عليه وسلم المحمود ونحت ظل لوائه المعقود ذلك يوم
 يجمع له الناس وذلك يوم مشهود وما يؤخره الا اجل
 معدود اسعدنا الله واياكم بجماعة من احيا به
 واحياكم ونجانا ببركة من الشرك ونجانا كما انه قريب
 مجيب آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 * وهذه قصيدته يخرج من مصراعها الاول ومصراعها
 الاخر تاجين ومثلها يخرج من تشجير اول بيوتها الحائرين
 وهي هذه شعر

كثير الباهمين والاسرار دسني	لله در الذي اضحى طالع
تبارك الله كما اودع من حكم	جلت به ارياح ناظرة وسما
اكرمه وبتاليه وكاتب	لاسيما من هو الله طالع
ارتقى وعاد كل العلي ونما	على سواه ونال الفخر جامعة
كفاة عن خيرة في نعت سادة	دايا وايضا كفاة من ينارعه
نخاه عن كل مذموم يذم به	بكل معنى بديع صار رافعه
زهى بما فيه من سر وفي علن	رجع به عنه من كان يراعه
ابان منه الذي ذل الخصومة	له وامسى مضارع من يضار
لله عبد اطاع الله مقتديا	بالمصطفى وما قال يتابعه
ببالشع يعمل ما يؤم بالخالفه	حسب طاعته ما دام طاعه

العدو من
 كافر
 هك

رجاؤه فيه توفيق يوفقه
 ١ امعانه في معاني من رفقوا وطوا
 ه هانت عليه بهم صعب لا مورو قد
 ي يرى له كل امر في مطالبه
 ن نحا الى نحوهم في كل مشكله
 و وعا د عا نده موضوعات عان
 ١ اعلى له علم العرفان نصيبا اما
 ل لاس له لا تخ في ما يعاينه
 ١ ان جاءه سائل يسئله مسئلة
 س سار على منهج الاشياخ متبعا
 ر رقي به رتبة ما فوقها رتب
 ١ اناله ما رحل بالجزم اسفله
 ر راعى حدود الله الخلق اجعها
 د داب في حفظها حتى تاتي له
 ر روف بالناس ما دام يحس
 س ساد بما ناله من كل مكرمة
 ن نادى مناديه من طالع الاله يطع
 ي يهتز من خوفه لله قال له
 ١ احياه الله اموات القلوب وقد
 ل له سبحانه جود الفضل ما طوره
 ف فاز بمطالوبه من ربه عاينا
 ه هانت عليه جميع المشكالات
 ش شرح صداله الرحمن اذ سعدا
 ي يضئ به كل حين لا يفارقه
 خ خياله نصب عينيه بساكنه
 ١ اماله قط ما يؤما بخاتبة
 م من من الله بالمختار حصله
 د دوام تلقاه مسرورا بخالفة
 ه هام بما عده في كل مهمة

من ربه دام كي تحمد صنائعه
 بسيرهم سلكوا اما الله شاعره
 بدت على كل طلاع طلائعه
 سهل عليه بلا كد ريدا فعه
 دامت بتصرفهم تصرف وقائعه
 بسيرهم نال ما عزت مطامعه
 بالغنى ضم بفضل الله رافعه
 واستطلعت سعدا من طواله
 افادة وبجس العول راجعه
 لما اسفوه واصله وقاطعه
 جازت على طائر النسر وواقعه
 بل ذاك اسكنه ما فوق تاسعه
 وقام من دونها بالحق صادعه
 ما عز من ذاك دانية وشائعه
 بما احب اذ اجبلت طبائعه
 بكل فطر له بالنعته ذائعه
 رسوله ولن بالامر تابعه
 وقبله قد تبع بالذكر تابعه
 به امان لنفسه اسوءها جعه
 سقى بها كل ما قد كان زارعه
 وقد امن من بلاء كان رائعه
 الامر لم يزل بالجوف جازعه
 بنور ايمان حل القلب لامعه
 بالقلب عا ربه بالعين طالعه
 فالحال ناصبه والعلم رافعه
 من ربه دامت الحسنى تتابعه
 براعتي فلذا اذ انت بها ثعه
 ما فط اليس وما امن قواطعه
 وما الخاف بان تلتف ودائعه

ا	امانه خازنه فيما يخاف له	ب	بحوف امنه هواه مهيعه
ل	لحاه من حبه فيما يبراه به	ل	لحاه من حبه فيما يبراه به
ل	لحاه من حبه فيما يبراه به	ل	لحاه من حبه فيما يبراه به
ه	هوى هو وفناءه في محبته	ه	هوى هو وفناءه في محبته
ب	بداهه تبتدى في بدايته	ب	بداهه تبتدى في بدايته
ا	امال اعداءه لا تنقل خائبه	ا	امال اعداءه لا تنقل خائبه
م	من خالب الله مغلوبا بل وجدل	م	من خالب الله مغلوبا بل وجدل
د	دامت له بالنبي في ذامسرتة	د	دامت له بالنبي في ذامسرتة
ا	الله ناصره الله حافظه	ا	الله ناصره الله حافظه
د	دناير في كل ناسه	د	دناير في كل ناسه
ه	هذا تمام ختام الكثر ارضه	ه	هذا تمام ختام الكثر ارضه
الف	الف شيخ امده الله بامداده	الف	الف شيخ امده الله بامداده

١٢٦ ٥٠٢ ٤٤٦ ١٢٥ ١١٦

وقلت ايضا

ادعوا الله وقولوا يا كرام	ربنا يسر لنا حسن الختام
بالنبي المصطفى خير الوري	من به لا ذحقا لا ايضا
واسالوه يغفر الذنبا الذي	انقل المدعو بحجر في الانام
ماله من عمل يرجو عدا	تفعه بين الملاحين القيام
للخطايا لا يزال كاسا	اسود الوجه شيئا بالظلام
كلكم نادوا بسرو عاتن	يا محبيه دوا ما يا كرام
مثل ما العام حكم تاريخه	رحمة الله على الجفري دوا
ختمها بالحمد لله الكريم	وعلى طه صلاة مع سلام
ما هي من وما هب الصبا	وعبى طيب وما ناس حمام

تمت المطلق بفضل الامير الغيوب
بتاريخ فاتح ذي القعدة الحرام حادي
عشر شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٩
الثاني بحضر من هجرة النبي المصطفى
البشر وسائر على المصطفى والحمد لله

قد تفرج كتاب كثر البراهين يعني الله الملك العزيز والست
 سيفه طهر على جودى القمامر فاحسن تروياكل نظام
 فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات اذ انت لنا اتمام
 على اكل الحلاوتك من ثمرات العروة الغاضل العظم
 الكرم والجودى اللوذعى الجبل الفخيم الشيعى
 ابن عبد الكريم ياخذ لى اذ امر الله كل من اتم
 ووالى على سماء الفضل والكرم يا سادة
 العاشر اربابى والى كل الصمد كفضل من
 التعلوى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 امدنا الله بامدادنا وتغنا والميز
 صالح دعواتنا المكرمة لها
 حافظا ومعبونا وناصرا
 وراعيا واميننا بحاه
 سيدنا سليمان
 النبىز وعمل الله
 وصحبه
 اجمع

بصريح الأوحاد
 المهام * جهدى العلماء
 الاعلام * الشيخ على الخلالى *
 عامه الله بلطفه فى الماضى والآتى *
 وذلك بقلم الراعى عفو سيد ومولاه
 احمد الحورى غفر الله له ولوالديه
 وآله * والتهللة والثناء
 على جيبنا لله

تحرير فى ربيع الاول سنة الف ومائتان احدى وثمانين
 هجرة على صاحبها افضل الادم وانكى التحية وآله واصحابه
 اول المراتب العلية امين

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21